

اليواقين والدرر في شرح نخب ابن حجر

تأليف

محمد المدعو عبد الرؤوف المنناوي

٩٥٢ - ١٠٣١ هـ

دراسة وتحقيق

الدكتور المُرْتَضَى الرَّبِيْعِيُّ أَحْمَدُ

الأستاذ المساعد بكلية العلوم الإسلامية والعربية

جامعة الإمام المهدي - السودان

الجزء الثاني

مكتبة الرشيد

الرياض

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جميع الحقوق محفوظة للناسِر

الطبعة الأولى

١٩٩٩ - ١٤٢٠ م

مكتبة الرشيد للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - الرياض - طريق الحجاز

ص ب ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤

هاتف ٤٥٨٣٧١٢ فاكس ٤٥٧٣٣٨١



فرع مكة المكرمة - هاتف ٥٥٨٥٤٠١ - ٥٥٨٣٥٠٦

فرع المدينة المنورة - شارع أبي ذر الغفاري - هاتف ٨٣٤٠٦٠٠

فرع القصيم بريدة - طريق المدينة - هاتف ٣٢٤٢٢١٤

فرع ابها - شارع الملك فيصل - هاتف ٢٢٩٦٠٠٩

فرع الدمام - شارع ابن خلدون - هاتف ٨٢٨٢١٧٥

الحديث المعضل والمنقطع

والقسم الثالث من أقسام السقط من الإسناد : إن^(١) كان بائنين فصاعدا أى حذف من^(٢) بين^(٣) طرفى إسناده راويان^(٤) فأكثر مع التوالى / فهو المعضل بفتح الضاد المعجمة . فقوله مع^(٥) التوالى يخرج (المنقطع)^(٦) من موضعين^(٧) فأكثر .

وإلا بأن كان السقط^(٨) بائنين غير متوالين فى موضعين^(٩) فهو المنقطع^(١٠) ، سواء كان الساقط محذوفا ، أو مبهما^(١١) كرجل ، وكذا إن سقط واحد فقط ، أو أكثر من اثنين بشرط عدم التوالى .

لو^(١٢) اقتصر على التمثيل بالسقط بواحد كان أولى لوجود التكرار فيما ذكره^(١٣) ، إذ يصدق عليه أنه سقط^(١٤) واحد فى موضعين^(١٥) أو

(١) فى (ر) : (وان) ، وفى (ح) : (فان) .

(٢) ليس فى (م) .

(٣) ليس فى (ر) .

(٤) فى (ر) : (رويان) ، وفى (م) : (روايات) .

(٥) ليس فى (ح) .

(٦) ليس فى (ر) و (ح) وهو مثبت بهامش الأصل .

(٧) فى (ر) : (من على الموصفين) ، وفى (ح) : (من على الموضعين) .

(٨) ليس فى (ر) و (ح) و (م) .

(٩) زاد فى (م) : (مثلاً) .

(١٠) فى (ر) و (ح) بعده : (مثلاً) .

(١١) فى (م) : (أو ضمها) .

(١٢) فى الأصل (او) ، والمثبت لفظ (ح) و (م) وهو غير مذكور فى (ر) .

(١٣) فى (م) : (ان) .

(١٤) فى (م) : (صدق) .

(١٥) فى (ر) : (الموضعين) .

مواضع^(١). نبه عليه بعض المتأخرين .

قال المصنف^(٢) : ويسمى ما سقط منه واحد في موضع ، وما سقط منه اثنان - بالشرط المذكور - منقطع في^(٣) موضعين^(٤) ، وهكذا إن ثلاثة^(٥) ففي ثلاثة ، وإن أربعة ففي أربعة وهكذا .

وللمنقطع^(٦) أمثلة منها : مالك عن يحيى بن سعيد عن عائشة ، فإن^(٧) يحيى بن سعيد لم يسمع من عائشة وإنما سمع ممن سمع منها .

وللمعضل^(٨) أمثلة منها : الإمام^(٩) الشافعي عن مالك عن أبي هريرة ، بإسقاط^(١٠) أبي^(١١) الزناد^(١٢) و^(١٣) الأعرج .

واعلم أن التبريزي^(١٤) خص^(١٥) في «الكافي» : المنقطع^(١٦) والمعضل

(١) في (ر) و (ح) : (مواضع) .

(٢) نسبه إليه الشيخ قاسم في حاشيته على نخبة الفكر) ١/١٠ .

(٣) قوله : (منقطع في) ليس في (ر) .

(٤) في (م) : (وجهين) .

(٥) في (م) : (إن ثلاثة أو أربعة) .

(٦) قوله : (وللمنقطع امثلة . . . إلى قوله سمع منها) ليس في (م) .

(٧) في (ر) و (ح) . (قال)

(٨) في (م) : (وللمعضل) .

(٩) ليس في (م) .

(١٠) في الأصل : (باسناد) ، والمثبت لفظ (ر) و (ح) .

(١١) في (م) : (إلى) .

(١٢) في (ر) و (ح) : (أبي الزناد) .

(١٣) ليس في (ر) .

(١٤) في (م) : (التدبير) .

(١٥) في (م) : (ملخص) .

(١٦) في (م) : (في المنقطع) .

بما بين طرفى الإسناد ولم يخصها^(١) ابن الصلاح به^(٢) . فما حذف من^(٣) أول إسناده واحد منقطع عنده ، وما حذف من أوله اثنان متواليان معضل عنده ، وكلاهما عند التبريزى معلق^(٤) .

وذكر الجوزقانى^(٥) فى مقدمة كتابه «الموضوعات»^(٦) : أن المعضل أسوأ^(٧) حالا^(٨) من / المنقطع ، والمنقطع^(٩) أسوأ^(١٠) حالا من المرسل ، والمرسل لا يقوم^(١١) به حجة .

قال بعضهم^(١٢) : وإنما يكون المعضل أسوأ^(١٣) حالا إذا كان انقطاع فى محل واحد ، فإن كان فى محلين ساوى المنقطع فى سوء الحال .
وذكر الرشيد^(١٤) العطار^(١٥) : أن فى مسلم بضعة عشر حديثا فى

(١) فى (م) : (يخصهما) .

(٢) مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح ص ٦٣ و ص ٦٥ .

(٣) فى (م) : (فى أول) .

(٤) فى (ر) : (يعلق) .

(٥) فى (ح) : (الجوزقانى) .

(٦) (الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير) ١٢/١ .

(٧) فى (م) : (سواء) .

(٨) فى (ر) : (حال) ، وفى (م) : (أحوالا) .

(٩) ليس فى (م) .

(١٠) فى (م) : (أسواء) .

(١١) فى (ر) : (لا تقوم) .

(١٢) يعنى الحافظ ابن حجر كبا فى (النكت) ٥٨٢/٢ .

(١٣) فى (م) : (أسواء) .

(١٤) فى (ر) و (ح) : (الرشد) .

(١٥) هو : الإمام الحافظ رشيد الدين أبو الحسين يحيى بن علي بن عبدالله القرشى الأموي

النابلسي ثم المصري العطار المالكي . توفي بمصر فى جمادى الأولى سنة اثنتين وستمائة .

(تذكرة الحفاظ) ١٤٤٣/٤ .

إسنادها انقطاع^(١) . اهد وأجيب^(٢) عنه^(٣) بتبين^(٤) اتصالها إما من وجه آخر عنده ، وإما من ذلك الوجه عند غيره .

ومن مظان المرسل والمعضل والمنقطع : كتاب السنن لسعيد بن منصور، ومولفات ابن أبي الدنيا .

ثم إن السقط من الإسناد قد يكون واضحاً يحصل الاشتراك^(٥) في معرفته وهو الذى يظهر لكون الراوي^(٦) - مثلاً - لم يعاصر^(٧) من روى

(١) (غرر الفوائد المجموعة فى بيان ما وقع فى صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة) للرشيد العطار ص ١٠١ (رسالة ماجستير - بجامعة أم درمان الإسلامية) إعداد الباحث / صلاح الأمين محمد أحمد عام ١٤١٧ هـ .

وفيما حكاه المناوى عن العطار - رحمهما الله - نظر، والصحيح أن المحكى قول الإمام المازري وقد عزاه إليه العطار فى (غرر الفوائد المجموعة) ص ١٠١ وعبارته فى ذلك : (فهذه أحاديث مخرجه من صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري الحافظ رضى الله عنه ، وقعت شاذة عن رسمه فيه ، ذكرها الإمام أبو عبد الله محمد بن علي التميمي المازري - رحمه الله - فى كتابه المسمى بالمعلم ونص على أنها وقعت فى كتاب مسلم مقطوعة الأسانيد ، وعددها أربعة عشر حديثاً ونبه على أكثرها فى مواضعها من كتابه ...).

وهو فى كتاب (المعلم بفوائد مسلم) ٢٥٧/١ حديث رقم (١٨٤) حيث قال المازرى : (هذا الحديث الذى ذكره مسلم مقطوعاً وفى كتابه أحاديث يسيرة مقطوعة متفرقة فى أربعة عشر موضعاً منها هذا الحديث الذى ذكرناه وهو أولها وسننبه على كل شئ منها فى موضعه إن شاء الله) .

ثم حكى العطار - رحمه الله أن المازرى مسبق بهذا العمل حيث قال : (وهذا القول الذى قاله أبو عبد الله المازرى إنما أخذه فيما قيل من كلام أبى على الغسانى الأندلسى فإنه جمعها قبله وعددها كذلك-أيضاً) .

(٢) ليس فى (ر) .

(٣) ليس (م) .

(٤) فى (ر) : (يتبين) وفى (م) : (بين) .

(٥) فى (ر) : (الاشتراط) .

(٦) فى (ر) : (الراوى) .

(٧) فى (ر) و (ح) : (يعارض) .

عنه . بأن مولد الراوي متأخر^(١) عن وفاة من روى عنه ، أو^(٢) تكون^(٣) جهتهما مختلفتة كخراسان وتلمسان ولم^(٤) ينقل أن^(٥) إحداهما رحل عن^(٦) جهته^(٧) إلى جهة الآخر^(٨) .

أو^(٩) يكون خفيا^(١٠) فلا يدركه إلا الأئمة الحذاق المطلعون^(١١) على طرق الحديث، وعلل الأسانيد ، فالأول - وهو الواضح - يدرك بعدم التلاقي بين الراوي وشيخه لكونه لم يدرك عصره ، أو أدركه لكن لم يجتمعا وليست منه^(١٢) إجازة ولا وجادة فهذا واضح لا يحتاج معه إلى شيء آخر .

قال بعضهم : ولا بد أن تقترن^(١٣) الوجادة بالإجازة^(١٤) فهي أخص ، فكان ينبغي تقديمها لكنه / جرى على طريقة من لا يشترط فيها الإجازة .

١ / ٩٢

(١) في الأصل و (ح) و (م) : (متأخرا) والمثبت لفظ (ر) .

(٢) في (ر) : (اذ) .

(٣) في (م) : (يكون) .

(٤) ليس في (م) .

(٥) ليس في (م) .

(٦) في (ر) : (من) .

(٧) في (ر) : (جهة) .

(٨) في (م) : (الا) .

(٩) في (م) : (و) .

(١٠) في (ر) : (خفيا) .

(١١) في (ر) و (ح) : (المطلقون) .

(١٢) في (ر) : (منه له) .

(١٣) في (ر) : (تقترن) .

(١٤) في (ر) : (بالاجافة) .

واعلم أن الشيخ قاسم^(١) قد اعترض قول المؤلف أو لا يحصل... إلى آخره مع قوله بعد ذلك يدرك بانه تكرار محض ، لا فائدة له .

ومن ثم أي ومن هنا احتيج إلى معرفة التاريخ في هذا الفن لتضمنه تحرير مواليد الرواة ووفاتهم^(٢) وأوقات طلبهم وارتحالهم ونحو ذلك وقد افتضح أقوام كثيرون ادعوا^(٣) الرواية عن شيوخ ظهر بالتاريخ كذب دعواهم .

والتاريخ ذكر ابتداء المدة ، قال الحاكم^(٤) : لما قدم^(٥) علينا أبو جعفر الكشي^(٦) - بضم الكاف وشدة المعجمة - وحدث^(٧) عن عبد^(٨) بن حميد سألته عن مولده؟ فذكر أنه سنة ستين ومائتين فقلت لأصحابنا : هذا الشيخ سمع من عبد بن حميد بعد موته بثلاثة^(٩) عشر سنة^(١٠) .

(١) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١/١٠.

(٢) في (ر) : (وفياتهم) ، وفي (م) : (ووفياتهم) .

(٣) ليس في (ر) .

(٤) (المدخل إلى كتاب الإكليل) ص ٦١ .

(٥) في (م) : (قدحوا) .

(٦) سماه الحاكم في (المدخل إلى كتاب الإكليل) ص ٦١ (محمد بن حاتم) ، في (ر) : (الكين) .

وضبطه ياقوت الحموي في (معجم البلدان) ٤/٤٦٢ : (كش - بالفتح ثم التشديد - قرية على

ثلاثة فراسخ من جرجان على جبل ...) ولم أقف على من ضبطه (بالضم) . و(أبو جعفر

الكشي) هو محمد حاتم بن خزيمة الكشي ورد نيسابور وحدث عن عبد بن حميد فاتهم في

ذلك . روى عنه الحاكم وقال : كذاب . (ميزان الاعتدال) ٣/٥٠٣ .

(٧) في (م) : (وحدث) .

(٨) في (ر) : (عبدالله) .

(٩) في (م) : (بثلاث عشر سنة) .

(١٠) كذا في الأصل ، و (ر) و (ح) و (م) : (بثلاثة عشر سنة) ، وفيه نظر لأن (عبد بن حميد)

توفي سنة تسع وأربعين ومائتين كما حكاه في (الثقات) ٨/٤٠١ و (تهذيب التهذيب) ٦/٤٥٤

فيكون قد سمع منه بعد موته (بأحد عشر سنة) . والله أعلم .

وقال الحميدى^(١) : ثلاثة أشياء يجب تقديم العناية^(٢) بها : العلل^(٣)
وأحسن ما وضع^(٤) فيه كتاب الدارقطنى ، و «المؤتلف والمختلف» وأحسن
ما فيه^(٥) كتاب «ابن ماكولا» ، «والوفيات» وليس فيه^(٦) كتاب . وكأنه^(٧)
يريد «الاستيعاب» (وإلا فهناك كتب فيه^(٨))^(٩) .

واعلم أنه لم يكن التاريخ فى صدر^(١٠) الإسلام إلى أن ولى عمر
فوضعه^(١١) .

-
- (١) ليس فى (ر) .
 - (٢) فى (م) : (العامة) .
 - (٣) فى (م) : (العلل) .
 - (٤) قوله : (ما وضع فيه : .. إلى قوله : وأحسن ما فيه .) ليس فى (م) .
 - (٥) فى (ر) : (فيها) .
 - (٦) فى (ر) : (فيها) .
 - (٧) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٣٨٢ (وإرشاد طلاب الحقائق) ٢ / ٧٧٠ .
 - (٨) ليس فى (ر) و (ج) و (م) ، وهو مثبت بهامش الأصل .
 - (٩) (تدريب الراوى) ٢ / ٣٤٩ - ٣٥٠ .
 - (١٠) فى (م) : (صد) .
 - (١١) (تدريب الراوى) ٢ / ٣٥٣ .

معرفة المدلس

والقسم الثاني : وهو الخفي ، المدلس بفتح اللام وهو ما رواه الراوي عن لقيه^(١) ولم^(٢) يسمع منه ، أو عن لقيه وسمع منه غير الذي رواه/ بلفظ محتمل للسمع وموهم له .

ب / ٩٢

سمي بذلك لكون الراوي لم يسم من حدثه ، وأوهم سماعه للحديث ممن لم يحدث^(٣) به . واشتقاقه من الدلس^(٤) - بالتحريك - وهو اختلاط الظلام^(٥) . الذي هو سبب لتغطية الأشياء عن^(٦) البصر^(٧)

ومنه التدليس في البيع يقال^(٨) : دلس فلان على فلان^(٩) أي ستر عنه العيب الذي في متاعه كأنه أظلم عليه الأمر . وهو اصطلاحاً راجع إلى ذلك .

سمي بذلك لاشتراكهما في الخفاء فإن من أسقط من الإسناد شيئاً^(١٠)

(١) إن رواية الراوي عن لم يسمع منه تعتبر إرسالا خفياً عند ابن القطان كما في (كتاب الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام) ١٧٣/٢ ب ومنهم من جعلها تدليسا كالحطيب (الكفاية) ص ٥٩ ومذهب حذاق المحدثين التفريق بينهما كما حكاه ابن حجر في (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٦٢٣/٢ .

(٢) في (ر) و (ح) : (وهو) .

(٣) في (م) : (يحدثه) .

(٤) في (م) : (المدلس) .

(٥) في (م) : (الكلام) .

(٦) في (ر) : (من) .

(٧) في (م) : (البعد) .

(٨) في (م) : (فقال) .

(٩) قوله (على فلان) ليس في (م) .

(١٠) ليس في (م) .

فقد^(١) أخفى ذلك الذي أسقطه وغطاه^(٢) ، وزاد في التغطية بإتيانه بعبارة موهمة . وكذا تدليس الشيوخ فإن الراوي يخفي النعت^(٣) الذي يعرف به الشيخ ويغطيه بالوصف بغير ما شهر به .

واعلم أن قول المصنف والقسم الثاني . . . إلى آخره قد اعترضه الشيخ قاسم^(٤) : بأن المقسم السقط والمدلس^(٥) والإسناد الذي^(٦) وقع فيه السقط فلا يكون الحمل حقيقياً . انتهى .

ومثال ذلك ما رواه عبدالرزاق^(٧) عن سفيان الثوري عن أبي إسحق عن زيد بن يثيع^(٨) - بمشاة تحتية مضمومة^(٩) ففوقية - عن حذيفة مرفوعاً :

(١) قوله (شيئا فقد) في (ر) و(ح) : (مسانيد) .

(٢) في (م) : (وعطاه) .

(٣) في (م) : (التعب) .

(٤) (حاشية ابن قطلوبغا علي نخبة الفكر) ١/١٠ .

(٥) في (ر) : (المدلسين) وفي (ح) : (المدلسين) وكذا في (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١/١٠ .

(٦) في (م) : (والذي) .

(٧) رواه الحاكم في (المستدرک) ١٤٢/٣ من طريق عبدالرزاق انا النعمان بن أبي شيبة عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة مرفوعاً بلفظ : (إن وليتموها أبا بكر فزاهد في الدنيا راغب في الآخرة وفي جسمه ضعف ، وإن وليتموها عمر فقوي أمين لا يخاف في الله لومة لائم ، وإن وليتموها علياً فهاد مهتد يقيمكم على صراط مستقيم . وقال (صحيح على شرط الشيخين) .

واللفظ المذكور : (إن وليتموها أبا بكر فسوي أمين) لم أقف عليه وهو مذكور في حق عمر - رضي الله عنه .

(٨) في الأصل : (يتبع) وفي (ر) : (يتبع) وفي (م) : (سع) .

وهو : زيد بن يثيع - بضم التحتانية وقد تبدل همزة بعدها مثلثة ثم تحتانية ساكنة ثم مهملة - الكوفي . ثقة مخضرم (تقريب التهذيب) ص ٣٥٦ .

(٩) قوله : (تحتية مضمومة) ليس في (ر) ، وفي (ح) : (تحتية ففوقية) .

«إن وليتموها^(١) أبا بكر فقوي أمين. فهذا الحديث في صورة المتصل، لأن^(٢) عبدالرزاق سماعه^(٣) من الثوري مشهور وكذا سماع/ الثوري من^(٤) أبي إسحق وهو منقطع في موضعين : فإن عبدالرزاق لم^(٥) يسمعه من الثوري وإنما سمعه من النعمان بن أبي شيبة^(٦) . ولم يسمعه - الثوري من أبي إسحق وإنما سمعه من شريك عن أبي إسحاق كما جاء ذلك مبينا من وجه آخر^(٧) .

واعلم^(٨) أن ما رواه الصحابي عن المصطفى صلى الله عليه وسلم ولم يسمعه منه مرسل^(٩) صحابي ولا يسمى مدلسا أدبا .

ويرد^(١٠) المدلس بصيغة^(١١) من صيغ الأداء يحتمل وقوع اللقاء^(١٢) بين المدلس ومن أسند عنه موهما الاتصال .

قال الشيخ قاسم^(١٣) : وكان الأولى أن يقول يحتمل^(١٤) السماع كما

-
- (١) في (م) : (وليتموها) .
 (٢) في (م) : (لان سماع عبدالرزاق) .
 (٣) في (ح) : (سمعه) .
 (٤) في (ر) : (عن) .
 (٥) في (م) : (أولم) .
 (٦) هو : النعمان بن أبي شيبة عبید الصنعاني أو الجندي - بفتح الجيم والنون - ثقة . (تقريب التهذيب) ص ١٠٠٥ .
 (٧) مستفاد من كلام العراقي في (شرح ألفية العراقي) ٣٠٩/٢ .
 (٨) في (م) : (بان) .
 (٩) في (م) : (يسمى مراسل) .
 (١٠) ليس في (م) .
 (١١) ليس في (ح) .
 (١٢) في (م) : (اللقى) .
 (١٣) حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١/١٠ .
 (١٤) في (ر) و (ح) : (محتمل) .

صرح به النووي^(١) وغيره من أهل الفن .

كعن ويسمى المعنعن كقول الراوي فلان عن فلان بلفظ عن من غير بيان التحديث والإخبار والسماع .

وكذا قوله^(٢) قال فلان أو^(٣) فعل فلان كذا، فإنه مثل عن^(٤) عند الجمهور مخالفين للإمام أحمد .

ومثل^(٥) عن وقال ما لو أسقط أداة الرواية فقال فلان ، قال علي بن خشرم^(٦) : كنا عند سفيان بن عيينة فقال^(٧) : الزهري . فقيل له : حدثكم الزهري؟ فسكت . ثم قال : الزهري . فقيل له : سمعته من الزهري؟ قال : لا^(٨) ، ولا عن^(٩) سمعه من الزهري ، حدثني عبدالرزاق عن معمر عن الزهري^(١٠) .

ومتى وقع بصيغة صريحة لا تجوز فيها كان كذبا .

(١) (التقريب - مع تدريب الراوي) ٢٢٤/١ ولفظه : (موهما لسماعه) .

(٢) في (ر) و (ح) : (قول) .

(٣) في (م) : (و) .

(٤) في (م) : (بنت) .

(٥) (تدريب الراوي) ٢٢٤/١ .

(٦) هو : علي بن خشرم - بمعجمتين وزن جعفر - المروزي . ثقة مات سنة سبع وخمسين

ومائتين أو بعدها وقد قارب المائة . (تقريب التهذيب) ص ٦٩٥ .

(٧) في (ر) و (ح) : (فقيل) .

(٨) ليس في (م) .

(٩) ليس في (ح) .

(١٠) زاد في (تدريب الراوي) ٢٢٤/١ : (لكن سمي شيخ الإسلام - يعني ابن حجر - هذا

تدليس القطع) وكلامه المشار إليه في (تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس)

ص ٢٥ .

قال المؤلف^(١) : أردت بالتجوز^(٢) نحو قول / الحسن : حدثنا ابن عباس على منبر البصرة ، فإنه لم يسمع منه وإنما أراد أهل البصرة الذين هو منهم . وقول^(٣) ثابت البناني خطبنا عمران^(٤) بن حصين . كذا^(٥) نقله عنه الكمال ابن أبي شريف^(٦) وغيره .

و^(٧) أما حديث الحسن : فرواه الإمام^(٨) الشافعي عن إبراهيم بن محمد حدثني عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو^(٩) بن حزم^(١٠) عن الحسن قال : خسف القمر وابن عباس بالبصرة^(١١) فصلى بنا ركعتين في كل ركعة ركوعان ، فلما فرغ خطبنا ، فقال : صليت بكم كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بنا .

قال المؤلف^(١٢) في^(١٣) تخريج (أحاديث)^(١٤) الرافعي: وإبراهيم

- (١) حكاه الشيخ قاسم في (حاشيته على نخبه الفكر) ١/١٠ - ١٠/ب .
- (٢) في (ر) و (م) : (بالتجوز) .
- (٣) لم أقف على الحديث المشار إليه وانظر (المراسيل) لابن أبي حاتم ص ٣٢ .
- (٤) في (ر) (عمر) .
- (٥) في (ر) : (كذا كذا) .
- (٦) حاشية الكمال ابن أبي شريف على شرح النخبة ١/٧ ولم ينسبه لابن حجر كما قال المناوي ، ونسب ابن قطلوبغا قول الحسن فقط لابن حجر رحمه الله .
- (٧) ليس في (م) .
- (٨) ليس في (م) .
- (٩) في الأصل و (ر) و (ح) : (عمر) والمثبت لفظ (م) .
- (١٠) في (ر) و (ح) : (حازم) .
- وهو : الانصاري المدني القاضي ، ثقة . مات سنة خمس وثلاثين ومائة وهو ابن سبعين سنة .
- (تقريب التهذيب) ص ٤٩٥ .
- (١١) في (م) : (البصرة) .
- (١٢) (التلخيص الحبير) ٩١/٢ .
- (١٣) ليس في (م) .
- (١٤) ليس في (ر) و (ح) و (م) وهو مثبت بهامش الأصل .

ضعيف، وقول الحسن خطبنا لم^(١) يصح، فإن^(٢) الحسن لم يكن بالبصرة لما كان ابن عباس بها. ويقال: إن هذا من تدليسه وإن قوله خطبنا أي خطب أهل البصرة.

وضابط^(٣) ذلك أن يجمع الراوي الضمير ويقصد أهل بلده، أو أقاربه، أو المشاركين له في صفة ما^(٤)، ويدل لجواز ذلك قول^(٥) الرجل الذي يقتله الدجال: أشهد أنك الرجل الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٦)، أي حدث الأمة الذي أنا منهم.

والتدليس قسمان :

١- الأول : تدليس الإسناد : بأن يروي عن لقيه ما لم يسمعه منه موهما^(٧) سماعه . وربما لم يسقط شيخه وأسقطه غيره لكونه ضعيفا أو صغيرا تحسينا للحديث .

٢- الثاني : تدليس الشيوخ : بأن يسمى شيخه ، أو يكنيه ، أو

(١) في (ح) و (م) : (لا يصح) . وقوله : (لم يصح .. الى قوله خطب اهل البصرة) ليس في (ر) .

(٢) في (ح) : (قال) .

(٣) في (م) : (بضابط) .

(٤) زاد في (م) : (في بدل لجواز) .

(٥) في (م) : (قوله) .

(٦) رواه مسلم (الصحيح) ٢٢٥٦/٤ (كتاب الفتن وأشراط الساعة) (باب في صفة الدجال وتحريم المدينة عليه وقتله المؤمن وإحيائه) حديث رقم (٢٩٣٨) من حديث أبي سعيد الخدري قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً حديثاً طويلاً عن الدجال فكان فيما حدثنا قال : يأتي وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة... وفيه (أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه...) .

(٧) في (ر) : (توهما) .

ينسبه ، أو يصفه^(١) بما^(٢) لا يعرف به ، أو يصف شيخه بذلك .

فالأول^(٣) مكروه جدا^(٤) ، ذمه^(٥) الجمهور حتى قال شعبة : لأن أزني أحب إلى من أن أدلس . وقال : التدليس أخو الكذب . وحكمه أن^(٦) ما رواه بلفظ محتمل^(٧) لم يبين فيه السماع لم يقبل ، وما بينه فيه كسمعت وحدثنا وأخبرنا ونحو ذلك فمقبول يحتج به . وفي الصحيحين - وغيرهما - منه كثير .

وما في نحو الصحيحين عن^(٨) المدلسين^(٩) بعن^(١٠) محمول على ثبوت^(١١) اللقاء^(١٢) من جهة أخرى ، وإنما أثر صاحب الصحيح^(١٣) طريق العنعنة لأنها^(١٤) على شرطه دون تلك .

(١) في (م) : (أو يضعفه) .

(٢) في (ر) : (عما) .

(٣) هذا الكلام مستفاد مما حكاه السيوطي في (تدريب الراوي) ٢٢٩/١ ولم ينسبه المناوي - رحمه الله - إليه .

(٤) ليس في (م) .

(٥) في (م) : (قد اذمه) .

(٦) ليس في (ر) .

(٧) في (م) : (يحتمل) .

(٨) في (م) : (على) .

(٩) في (ر) : (المدلسين) .

(١٠) في (ر) و (م) : (يعنى) .

(١١) في (م) : (مراتب) .

(١٢) في (تدريب الراوي) ٢٣٠/١ : (السماع) .

(١٣) في الأصل : (الحديث) ، والمثبت لفظ (ر) و (ح) . وكذا هو في (تدريب الراوي) ٢٣٠/١ .

(١٤) في (ر) و (ح) : (لكونها) .

وأما الثاني^(١) : فكراهته أخف ، ويختلف^(٢) الحال فى كراهته بحسب قصده، ككون المغير^(٣) اسمه ضعيفاً^(٤) فيدلسه^(٥) لثلا يظهر^(٦) روايته عن الضعفاء . والأصح أنه ليس بجرح إذا كان لكونه^(٧) صغيراً أو متأخر الوفاة أو نحو ذلك، ومن سمع منه كثيراً فامتنع فى^(٨) تكراره على صورة واحدة إيهاما لكثرة^(٩) الشيوخ^(١٠) .

قال لى شيخنا عالم الشافعية (فى الأقطار المعربة)^(١١) الشمس الرملى^(١٢) - رحمه الله تعالى - عن محقق الشافعية أبيه^(١٣) عن شيوخه : أن المؤلف احتاج^(١٤) إلى روايته عن ولد^(١٥) شيخه الحافظ الزين

(١) هذا الكلام مستفاد مما حكاه السيوطى فى (تدريب الراوى) ١/ ٢٣٠ ولم ينسبه المناوى - رحمه الله - إليه .

(٢) فى الاصل : (ويحتمل) . والمثبت لفظ (ر) و (ح) .

(٣) فى (ر) و (ح) و (م) : (المعبر) .

(٤) فى (ر) و (ح) و (م) : (ضعيف) .

(٥) فى (ر) و (ح) : (قيد اسمه ليلاً) ، وفى (م) : (فيدل) .

(٦) فى (ر) و (ح) : (تظهر) .

(٧) فى (ر) و (ح) : (ككونه) .

(٨) فى (ر) و (ح) و (م) : (من) .

(٩) فى (ر) : (ككثرة) .

(١٠) زاد فى (تدريب الراوى) ١/ ٢٢٣ : (أو تفننا فى العبارة فسهل أيضاً . اهـ) .

(١١) ليس فى (ر) و (ح) و (م) وهو مثبت بهامش الأصل .

(١٢) هو : محمد بن أحمد بن حمزة الملقب شمس الدين بن شهاب الدين الرملى، المنوفى،

المصرى، الانصارى؛ الشهير بالشافعى الصغير. وذهب جماعة من العلماء إلى أنه مجدد

القرن العاشر، ووقع الاتفاق على المغالاة بمدحه. توفى نهار الأحد ثالث عشر جمادى الأولى

سنة أربع بعد الألف . (خلاصة الاثر فى أعيان القرن الحادى عشر) ٣/ ٣٤٢ وما بعدها .

(١٣) فى (ر) : (اباليه) .

(١٤) فى (م) : (احاج) .

(١٥) فى (ر) و (ح) : (ابن) .

العراقي - هو^(١) شيخ الاسلام الولي العراقي - فصار يقول في «أماليه»: حدثني أحمد الصحراوي موهما أنه غيره لصغره^(٢) ومشاركته له/ في شيوخته .

ومن^(٣) أقسام التدليس : عكس هذا، وهو^(٤) إعطاء^(٥) شخص^(٦) آخر مشهوراً تشبيهاً^(٧) ، ذكره في «جمع الجوامع» فيقول^(٨) أخبرنا^(٩) أبو عبدالله الحافظ يعني^(١٠) الذهبي، تشبيهاً بالبيهقي حيث^(١١) يقول حدثنا أبو عبدالله الحافظ يعني به^(١٢) الحاكم لظهور المقصود .

وكذا إبهام^(١٣) اللقي والرحلة كحدثنا من وراء النهر يوهم^(١٤) أنه نهر^(١٥) جيحون - يعني نهر بلخ - ، وما رواه^(١٦) إقليم اشتهر أهله بأهل

(١) في (ر) و(ح) : (وهو) .

(٢) بياض في (ر) قدر كلمة .

(٣) الكلام المذكور هنا مستفاد مما حكاه السيوطي في (تدريب الراوي) ٢٣١/١ ولم ينسبه المناوي - رحمه الله - اليه .

(٤) في (ر) : (أو هو) .

(٥) في (م) : (اغلا) .

(٦) في (م) : (اسمه) .

(٧) في (ر) و(ح) : (شبيها) .

(٨) في (ر) و(ح) و(م) : (نحو) .

(٩) في (ر) و(ح) : (حدثنا) .

(١٠) في (م) : (يعنى به الذهبي) .

(١١) ليس في (م) .

(١٢) ليس في (ر) .

(١٣) في الاصل : (ابهام) والمثبت لفظ (ر) و(ح) .

(١٤) قوله : (يوهم ... الى قوله : منهم كثير) ليس في (م) .

(١٥) ليس في (ر) و(ح) . ولفظه في (تدريب الراوي) ٢٣١/١ : (يوهم انه جيحون ويريد نهر

عيسى ببغداد، أو الجيزة بمصر . وليس ذلك بجرح قطعاً) .

(١٦) في (ر) و(ح) : (دواه) .

ما وراء النهر منهم كثير من العلماء الخفية، وهو إنما يريد^(١) الجيزة^(٢) -
مثلا - وهو بمصر، وليس هذا بجرح قطعاً^(٣) لأنه من المعارض لا من
الكذب كما في «الاقتراح»^(٤) و «أحكام»^(٥) الآمدى وغيرهما.

وحكم من يثبت عنه^(٦) التدليس إذا كان عدلاً أن لا^(٧) يقبل منه إلا ما
صرح فيه بالتحديث على الأصح. ومقابل^(٨) الأصح : القبول مطلقاً،
والرد مطلقاً وإن صرح بالتحديث، والذي عليه أهل الأصول أن التدليس
في الأسانيد ليس بجرح مطلقاً. وقول ابن السمعاني^(٩) : إلا أن يكون
بحيث لو يسأل^(١٠) عنه لم يبينه فإن^(١١) صنعه حيثئذ جرح^(١٢) له^(١٣)

(١) في (م) : (يزيد الحيوه) .

(٢) في الاصل : (الخيرة) ، وفي (ح) : (الخيرة) والمثبت لفظ (ر) .

(٣) في (ر) : (قطعاً) .

(٤) ص ٢١٢ .

(٥) ٨١/٢ .

(٦) في (ر) : (عند) ، وفي (م) : (عنده) .

(٧) في (م) : (لا ان لا) .

(٨) في (م) : (ويقابل) .

(٩) في الاصل : (السمعاني) ، والمثبت لفظ (ر) و (ح) . وكذا هو في (تدريب الراوي)

٢٣١/١ . (وابن السمعاني : هو أبو المظفر عبد الرحيم بن الحافظ أبي سعد عبد الكريم بن

السمعاني، الملقب فخر الدين. كان فقيهاً عارفاً بالمذهب له معرفة بالحديث. توفي في آخر

سنة سبع عشر وستمائة. (طبقات الشافعية) . للأسنوي ٣٤٢/١ .

(١٠) في (ر) و (ح) : (سال) وفي (م) : (سيل) .

(١١) في (م) : (صفة) .

(١٢) في (ح) : (جرح) .

(١٣) ليس في (ر) . وفي (م) : (به) .

لظهور الكذب فيه . رد^(١) بمنع ذلك فترك الاستثناء أظهر منه ، فالإطلاق
أظهر . اهـ

أما مدلس^(٢) المتون^(٣) وهو من^(٤) يدرج كلامه معها بحيث لا يتميزان
فمجروح لإيقاعه غيره في الكذب على رسول الله صلى الله عليه
وسلم .

(١) فى (ح) : (اذ) وفى (ر) : (ان) .

(٢) فى (م) : (تدليس) .

(٣) ليس فى (ر) و (ح) .

(٤) ليس فى (م) .

المرسل الخفي

وكذا المرسل (الخفي)^(١) أي ومثل المدلس في خفاء السقط المرسل / ١ / ٩٥ الخفي، وبينه وبين المنقطع عموم مطلق، فكل مرسل خفي منقطع ولا عكس.

إذا^(٢) صدر من معاصر^(٣) لم يلق من حدث^(٤) عنه أي^(٥) لم يعرف أنه لقيه بل بينه وبينه واسطة هذا الشرط، هو^(٦) ما وقع للمؤلف (أي لم يعرف أنه لقيه)^(٧).

ورده تلميذه الشيخ قاسم^(٨) بما^(٩) نصه : هذا الشرط يوهم أن له مفهوما وليس كذلك^(١٠) ، إذ^(١١) ليس^(١٢) لنا مرسل خفي إلا ما صدر من معاصر لم يلق. انتهى.

وقد جعل قوم المرسل الخفي^(١٣) قسما من المدلس لا قسيما له،

-
- (١) ليس في (ر) و(ح) . وهو مثبت بهامش الأصل .
 - (٢) جاء قبله في (ر) و(ح) : (الخفي) .
 - (٣) في (ر) و(ح) : (معاصره) .
 - (٤) في (ر) : (حديث) .
 - (٥) قوله : (أي لم يعرف انه لقيه) ليس في (م) .
 - (٦) في (ر) و(ح) وهو مثبت بهامش الأصل .
 - (٨) حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٠/ب .
 - (٩) ليس في (ر) و(ح) .
 - (١٠) في (م) : (كذلك) .
 - (١١) في (ر) : (إذا) .
 - (١٢) ليس في (ر) .
 - (١٣) في (ر) : (خفي) . وليس في (ح) .

وعرفوه : بأنه^(١) رواية الراوي عن سمع منه ما لم يسمع منه، أو عن عاصره ولم يلقه، أو عن لقيه ولم يسمع منه شيئا بلفظ موهم^(٢) للسمع.

وقال (شيخنا النجم)^(٣) الغيطي : المراد بالإرسال هنا مطلق الانقطاع لا^(٤) ما سقط منه الصحابي كما هو المشهور في حد المرسل، والجمهور على أن المرسل الخفي قسم من المدلس لا قسيما له^(٥)، انتهى .

والمختار عند المؤلف أنه قسيم^(٦) له لا قسم منه كما بينه بقوله والفرق بين المدلس والمرسل الخفي دقيق حصل^(٧) تحريره بما ذكر^(٨) هنا، وهو أن التدليس يختص^(٩) بمن روى عن عرف لقاؤه^(١٠) إياه قد جعله أولا: أن^(١١)

(١) في (م) : (بان) .

(٢) في (م) : (يوهم) .

(٣) ليس في (ر) و (ح) و (م) ي .

وفيما حكاه المناوي عن شيخه النجم الغيطي - رحمهما الله - في تعريفه الإرسال بما سقط منه الصحابي ووصفه له بأنه المشهور نظراً لأن المشهور عند أهل العلم بالحديث أن المرسل هو : (ما رفعه التابعي للنبي صلى الله عليه وسلم) كما حكاه العراقي في (شرح الألفية) ١٤٤/١ ونظمه بقوله :

مرسل أو قيده بالكبير

مرفوع تابع على المشهور

(٤) في (ر) و (م) : (لا) .

(٥) في (م) : (لا قسما) .

(٦) في (م) : (قسم) .

(٧) في (م) : (مفصل) .

(٨) في (م) : (ذكرنا) .

(٩) في (م) : (مختص) .

(١٠) في (ر) : (ولقاؤه) .

(١١) في (م) : (انه) .

يرد بصيغة^(١) يحتمل^(٢) اللقي فيبينهما مخالفة فتأمله .

فأما إن^(٣) عاصره ولم يعرف أنه لقيه بطريق معتبر فهو المرسل الخفي، ومن أدخل في تعريف التدليس المعاصرة ولو بغير لقي لزمه دخول المرسل الخفي في تعريفه، والصواب التفريق^(٤) بينهما .

ويدل^(٥) على (أن) اعتبار اللقي في التدليس / دون المعاصرة وحدها / ٩٥ / ب
(قال بعضهم : لو ترك قوله دون المعاصرة وحدها) كان أولى . لا بد منه^(٦) .

وقوله^(٧) إطباق^(٨) (فاعل يدل أي يدل إطباق)^(٩) أهل العلم بالحديث على أن رواية المخضرمين بضم الميم، وفتح الخاء، وسكون الضاد المعجمتين، وفتح الراء . واحده^(١٠) المخضرم^(١١) - بفتح الراء - وهو : الماضي نصف^(١٢) عمره في الجاهلية ونصفه في^(١٣) الإسلام أو^(١٤) من

(١) في الاصل : (بصيغته) ، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م) .

(٢) في (ر) و (ح) : (تحتمل)، وفي (م) : (محتمل) .

(٣) في (ر) و (ح) : (من) .

(٤) في (م) : (التعريف) .

(٥) في الاصل : (يدل)، والمثبت لفظ (ر) و (ح) . وكذا هو في نزعة النظر) ص ٤٣ .

(٦) في (ح) : (من) .

(٧) ليس في (ر) و (ح) و (م) .

(٨) في (ر) : (اطلق) .

(٩) قوله : (فاعل يدل أي يدل اطباق) ليس في (ر) و (ح) و (م) وهو مثبت بهامش الاصل .

(١٠) (ر) و (ح) و (م) : (واحد) .

(١١) في (ر) : (المخضرم) ، وفي (ح) : (الخصرم) .

(١٢) في (م) : (ينصف) .

(١٣) في (ر) : (في في) .

(١٤) في (ر) : (و) .

أدركها^(١) كما في «القاموس»^(٢) وفي «تاريخ ابن خلكان»^(٣).

أصل^(٤) إطلاقه في الشعراء^(٥) ثم توسع فيه فاستعمل^(٦) في غيرهم، وقد سمع فيه^(٧) مخضرم بحاء مهملة وكسر الراء^(٨).

كأبي عثمان النهدي^(٩) وقيس بن أبي حازم^(١٠) عن النبي صلى الله عليه وسلم من قبيل الإرسال لا من قبيل التدليس.

وكذا^(١١) كل ما رواه الصحابي عن النبي عليه أفضل الصلاة والسلام ولم يسمعه منه يسمى مرسل صحابي ولا يسمى مدلساً أصلاً.

ولو كان مجرد المعاصرة يكتفى به في التدليس لكان هؤلاء مدلسين لأنهم عاصروا^(١٢) النبي صلى الله عليه وسلم قطعاً، ولكن^(١٣) لم يعرف

(١) في (م) : (أدركهما).

(٢) انظر ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة) ٧١/٢.

(٣) في (ر) : (بن).

(٤) في (م) : (كان اصل).

(٥) في (م) : (الشعر).

(٦) في (ر) و (ح) : (فاستعمله).

(٧) في (ر) : (منه).

(٨) ليس في (م).

(٩) هو : عبدالرحمن بن مل - بلام ثقيلة والميم مثلثة - أبو عثمان النهدي - بفتح النون وسكون الهاء - مشهور بكنيته ، مخضرم ، ثقة ثبت عابد، مات سنة خمس وتسعين، وقيل بعدها. وعاش مائة وثلاثين سنة وقيل أكثر. (تقريب التهذيب) ص ٦٠١.

(١٠) هو : قيس بن أبي حازم البجلي أبو عبدالله الكوفي، ثقة مخضرم ويقال له رؤية ، وهو الذي يقال أنه اجتمع له أن يروي عن العشرة مات بعد التسعين أو قبلها. وقد جاوز المائة وتغير. (تقريب التهذيب) ص ٨٠٣.

(١١) قوله : (وكذا . . . إلى قوله : بعض مشايخنا) ليس في (م).

(١٢) في (ر) : (عاصر).

(١٣) في (ر) و (ح) : (لكن).

هل لقوه أم لا ؟ .

قال بعض مشايخنا^(١) : قد يقال إنما وصفوا^(٢) رواية من ذكره^(٣) بالإرسال لأنهم من التابعين ، وتحديث التابعي^(٤) عن النبي صلى الله عليه وسلم لاشك في وصفه^(٥) بالإرسال .

ومما يؤيده أن تحديث الصحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم بحديث^(٦) لم يسمعه عنه مع تحقق اللقاء لا يوصف بالتدليس أدبا مع أنه منه، إلا أن يجاب بأن تحديث الصحابي / المذكور قد أطلق عليه بعضهم أنه تدليس، ورواية هؤلاء وقع اتفاقهم على أنها ليست من التدليس كما ذكره الشارح، ولم يعد (أحد) هؤلاء من المدلسين مع محافظتهم^(٧) على عد من وصف بذلك من غيرهم^(٨) .

ومن اشترط اللقاء في التدليس الإمام الشافعي و(أبو بكر)^(٩) البزار

(١) في (ر) : (مشيخنا)

(٢) في (ر) و (ح) و (م) : (وضعوا) .

(٣) في (ر) و (ح) و (م) : (ذكر) .

(٤) في (م) : (التابعين) .

(٥) في (ر) و (ح) : (وضعه) .

(٦) في (ر) كلمة رسمت هكذا : (لحديث) .

(٧) في (ر) و(ح) : (محافظهم) .

(٨) جاء في (م) بعده : (وكذا كل ما رواه الصحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمعه منه يسمى مرسل صحابي ولا يسمى مدلساً أصلاً ولو كان مجرد المعاصرة يكتفى به في التدليس لكان هؤلاء مدلسين لأنهم عاصروا النبي صلى الله عليه وسلم قطعاً، لكن لم يعرف هل لقوه أم لا ؟) .

(٩) ليس في (ر) و(ح) . وهو مثل بهامش الأصل .

وكلام^(١) الخطيب البغدادي في كتابه «الكفاية» في آداب^(٢) الرواية^(٣) يقتضيه ، وهو المعتمد .

وتعرف^(٤) عدم الملاقاة بإخباره عن نفسه بذلك في بعض طرق^(٥) الحديث أو بجزم^(٦) إمام مطلع وذلك^(٧) كحديث رواه ابن ماجه^(٨) من رواية عمر بن عبدالعزيز^(٩) عن عقبة بن^(١٠) عامر مرفوعا : «رحم الله حارس الحرس»^(١١) . فإن عمر لم يلق عقبة كما قاله المزي^(١٢) في «الأطراف»^(١٣) . وكأحاديث أبي عبيدة عن أبيه . . .^(١٤) ابن مسعود فقد

(١) في (م) : (وكلاغ) .

(٢) في (م) : (ادب) .

(٣) طبع باسم (الكفاية في علم الرواية) وكلامه فيه ص ٥١٠ .

(٤) في (م) : (ويعرف) .

(٥) في (م) طريق) .

(٦) في (ر) : (يخرم) وفي (م) : (يجزم) .

(٧) مستفاد من (تدريب الراوي) ٢/٢٠٥ .

(٨) (السنن) ٢/٩٢٥ حديث رقم (٢٧٦٩) ، كتاب الجهاد) ، (باب فضل الحرس . . .) من طريق صالح بن محمد بن زائدة عن عمر بن عبدالعزيز عن عقبة بن عامر الجهني . . الحديث . وإسناده ضعيف لأمرين :

١ - قال البوصيري (مصباح الزجاجة) ٣/١٥٧ : (هذا إسناده ضعيف صالح بن محمد ضعفه

ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والبخاري وأبو داود والنسائي وابن عدي وغيرهم) .

٢ - ما حكاه الناري عن المزي بأن عمر بن عبدالعزيز لم يلق عقبة .

(٩) في (ح) : (العزير) .

(١٠) في الأصل : (عن) . والمثبت لفظ (ر) و (ح) . وكذا هو في (سنن ابن ماجه) .

(١١) في (م) : (المحرس) .

(١٢) في (ح) : (الزن) ، وفي (م) : (الزنى) .

(١٣) (تحفة الأشراف) ٧/٣١٤ .

(١٤) في الأصل و (م) : (أبيه عن ابن مسعود) والمثبت لفظ (ر) و (ح) .

روى الترمذي^(١) : أن عمرو بن مرة قال لأبي عبيدة : هل تذكر عن عبدالله شيئاً ؟ قال : لا^(٢) .

ولا يكفي أن يقع في بعض الطرق زيادة راو بينهما^(٣) ، لاحتمال^(٤) أن يكون من المزيد في متصل الأسانيد ، ولا يحكم في هذه الصورة بحكم كلي ، لتعارض^(٥) احتمال الاتصال والانقطاع .

وقد صنف فيه أى في هذا النوع الخطيب البغدادي كتاب «التفصيل لمبهم^(٦) المراسيل» وكتاب «المزيد في متصل الأسانيد»^(٧) .

والحاصل أن في المسألة أربعة^(٨) أقوال^(٩) :

ب / ٩٦

١ - الأول : الاكتفاء / بالمعاصرة وهو مذهب مسلم ، ادعى الإجماع عليه في مقدمة^(١٠) «صحيحه»^(١١) ، وقال : اشتراط^(١٢) اللقاء قول مخترع لم يتقدم قائله إليه^(١٣) أحد .

(١) (السنن) ٢٦/١ (كتاب الطهارة) (باب ما جاء في الاستنجاء بالحجرين) حديث رقم (١٧) .

(٢) ليس في (ر) .

(٣) في (م) : (روايتهما) .

(٤) في (ر) : (ولا احتمال) .

(٥) في (ر) و(ح) : (على تعارض) .

(٦) في (م) : (في مبهم) .

(٧) سماه في (فتح المغيب بشرح ألفية الحديث) ٨٩/٣ : (تميز المزيد في متصل الأسانيد) .

(٨) في الأصل و(ح) و(م) : (ثلاثة) ، وفي (ر) : (ثلاثا) .

(٩) حكاه النووي في (شرح مسلم) ١٢٧/١ - ١٢٨ .

(١٠) في الأصل : (مقدمته) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(١١) في (شرح النووي) ١٢٧/١ - ١٢٨ .

(١٢) في (ر) : (لاشتراط) .

(١٣) ليس في (ر) .

- ٢ - الثاني : إنه يشترط اللقاء فقط ، وهو قول البخاري والمحققين .
- ٣ - الثالث : إنه يشترط طول الصحبة ولا يكتفى بثبوت اللقاء وهو قول السمعاني^(١) .
- ٤ - الرابع : يشترط معرفته بالرواية عنه ، وهو قول أبي عمرو^(٢) الداني .

قال المؤلف^(٣) : ومن حكم بالانقطاع مطلقا شدد، ويليه من شرط طول الصحبة، ومن اكتفى بالمعاصرة تساهل، والوسط الذي ليس بعده إلا التعنت^(٤) مذهب البخاري ومن وافقه . ويدل له ما ذكر في المخضرمين، لا يقال : إنما لم يطلق على المخضرمين^(٥) اسم^(٦) التدليس صونا لأهل القرن^(٧) الأول عن بشاعة هذا اللفظ بدليل أن حد^(٨) التدليس منطلق على من حدث عن المصطفى صلى الله عليه وسلم بشيء^(٩) لم يسمعه

-
- (١) هو : ابو المظفر السمعاني الفقيه الشافعي . كما حكاه النووي في (شرح مسلم) ١/١٢٨ .
- (٢) في : (أبو عمر) .
- وأبو عمرو الداني هو : عثمان بن سعيد بن عثمان الأموي مولاهم القرطبي المقرئ صاحب التصانيف . عرف بالداني لسكناه دانية . واليه المنتهى في إتقان القراءات ، والقراء خاضعون لتصانيفه، واثقون بنقله في القراءات والرسم والتجويد والوقف والابتداء وغير ذلك . مات سنة أربع وأربعين وأربع مائة . (تذكرة الحفاظ) ٣/١١٢٠ .
- (٣) ليس في (ر) .
- (٤) في (م) : (التغيب) .
- (٥) في (ر) و (ح) : (المخضرم) .
- (٦) في (ر) و (ح) : (من اسم) .
- (٧) في (م) : (القربة) .
- (٨) في (ر) و (ح) : (احدا) .
- (٩) في (ح) : (شيء) .

منه ولم يطلقوا ذلك عليه، بل صاروا^(١) إلى تسميته مرسلا، فيقولون مرسل صحابي، لأننا نفرق بين الصحب وهؤلاء بأن الصحب كل حديثهم مقبول^(٢)، لأنهم يرسلون عن صحابة مثلهم وكلهم عدول، وقد تتبع^(٣) ما أسندوه عن التابعين فلم يوجد فيه^(٤) حكم إنما هو أخبار الأمم ونحوها .

١ / ٩٧ والتدليس إنما لطح به من لطح لأنه يوجب/ التوقف في قبول ما كان بصيغة محتملة لاحتمال كونه حذف الذي حدثه به وهو ضعيف، وهذا الاحتمال ممكن في^(٥) المخضرمين، فإنهم رووا عن التابعين فأكثرنا عن ثقاتهم وضعفائهم فلم يبق إلا الفرق من حيث^(٦) اللقاء .

وانتهت إلى^(٧) هنا أي إلى هذا الموضوع أقسام حكم الساقط من الإسناد ومن هنا وقع الشروع في المردود للطعن .

(١) في (م) : (صادر) .

(٢) في (ر) : (مقبولة) .

(٣) في (م) : (يتبع) .

(٤) في (ر) و (ح) : (فيهم فيه) .

(٥) في (ر) و (ح) : (من) .

(٦) في (م) : (حديث) .

(٧) ليس في (ر) و (ح) و (م) .

أسباب الطعن في الرواة إجمالاً

وقال^(١) : ثم الطعن في المتن أو^(٢) الإسناد يكون بعشرة أشياء أي بأحدها^(٣) بعضها أشد في القدر من بعض خمسة منها تتعلق بالعدالة، وخمسة تتعلق بالضبط. ولم يحصل الاعتناء في هذا الكتاب بتمييز أحد^(٤) القسمين من الآخر كما اعتنى به الغير لمصلحة اقتضت^(٥) ذلك هنا وهي^(٦) ترتيبها على بيان الأشد فالأشد (في القدر)^(٧) .

قال بعضهم : ولو قال الأشد فالشديد لكان أنسب لقوله^(٨) في موجب الرد على سبيل التذلي من الأعلى إلى الأدنى ، فإن ترتيبها على الأشد فما دونها^(٩) أكثر^(١٠) نفعاً^(١١) ، وأعظم فائدة من تمييز أحد القسمين على الآخر سيما للمبتدئ ، مع^(١٢) أنه يمكن أن^(١٣) يستخرجه الطالب إذا تأمله . ذكره الكمال ابن أبي شريف ؛ لأن الطعن إما أن يكون لكذب الراوى في الحديث بأن يروي عنه صلى الله عليه وسلم أو عن أحد من

(١) ليس في (ر) و (ح) و (م) .

(٢) في (ر) و (م) : (و) .

(٣) في (م) : (بأحدهما) .

(٤) ليس في (ر) .

(٥) ليس في (ر) وفيها طمس حوالي أربعة كلمات .

(٦) في (م) : (وبقى) .

(٧) ليس في (ر) و (ح) وهو مثبت بهامش الأصل .

(٨) في (ر) و (ح) : (بقوله) .

(٩) في (ر) و (ح) و (م) : (دونه) .

(١٠) مطموسة في (ر) .

(١١) في (ر) : (تصنفا) .

(١٢) في (م) : (فانه يمكن) .

(١٣) في (م) : (انه) .

أصحابه^(١) ما لم يقله^(٢) / أو^(٣) ما لم يقر عليه معتمداً^(٤) لذلك أما إذا ٩٧ / ب
قاله وليس الإسناد الذي أورده به إسناده معتمداً^(٥) لذلك ففيه خلاف .

أو تهمة^(٦) بذلك أي^(٧) بالكذب عليه متعمداً^(٨) وذلك بأن لا يروى
ذلك الحديث إلا من جهته ولا يكون^(٩) في السند من يليق أن يتهم به إلا
هو . ذكره الكمال ابن أبي شريف^(١٠) ويكون مخالفا للقواعد المعلومة
قضيته^(١١) أنه إذا روي من^(١٢) غير جهته - أيضا - وكان مخالفا للقواعد
لا يحصل^(١٣) التهمة بذلك للثنتين .

لكن صرح غيره بأن كل حديث أوهم باطلا، ولم يقبل التأويل، أو
خالف القواعد (الكلية)^(١٤) القطعية المجمع عليها يكون مكذوبا عليه،

(١) في (ر) و (ح) و (م) : (الصحابة) .

(٢) زاد في (ر) و (ح) و (م) : (أو ما لم يفعله) .

(٣) في (ر) و (ح) : (و) .

(٤) في الأصل و (ر) و (ح) : (معتمدا) والمثبت لفظ (م) . وكذا هو في (نزهة النظر) ص ٤٤ .

(٥) في (ر) و (ح) : (معتمدا) .

(٦) في (م) : (أو تهمة) .

(٧) في (ح) : (أي بذلك الكذب) .

(٨) في (ر) و (ح) : (معتمدا) .

(٩) في (ر) : (ولا يليق) .

(١٠) لم أقف عليه في (حاشية الكمال ابن أبي شريف) .

(١١) في (م) : (فمضه) .

(١٢) في (م) : (عن) .

(١٣) في (م) : (لا تحصل) .

(١٤) ليس في (ر) و (ح) . وهو مثبت بهامش الأصل .

وحمل على ذلك حديث أحمد^(١) وغيره . . . (٢) : «إذا سمعتم الحديث عني تنكره قلوبكم، وتنفروا منه أشعاركم وأبشاركم، وترون أنه بعيد منكم فأنا أبعدهم عنه»^(٣) .

وكذا من عرف بالكذب في كلامه وإن لم يظهر منه وقوع ذلك في الحديث النبوي^(٤) فإنه يكون متهما عند التفرد وهذا دون الأول قال البقاعي : مراده بالأول ما قبله وهو المخالف للقواعد، وقال الشيخ قاسم^(٥) : هذا مستغنى عنه . اهـ لعلمه مما^(٦) مر^(٧) .

(١) (المسند) ٤٩٧/٣ و ٤٢٥/٥ من طريق أبي عامر ثنا سليمان بن بلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن عبد الملك بن سعيد بن سويد عن أبي حميد وعن أبي أسيد مرفوعاً .
ورواه - أيضا - ابن سعد في (الطبقات الكبرى) ٣٨٧/١ والبخاري كما في (كشف الاستار) ١٠٥/١ حديث رقم (١٨٧) وابن حبان كما في (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان) ٢٦٤/١ حديث رقم (٦٣) .
وقال البخاري : (لانعلمه يروى من وجه أحسن من هذا) .
وقال الهيثمي : (رجاله رجال الصحيح) .
وقال الشوكاني (الفوائد المجموعة) ص ٢٨٢ : (أنكره قلبي وشعري وبشري وظننت أنه بعيد من رسول الله صلى الله عليه وسلم) .
وقال الألباني (سلسلة الأحاديث الصحيحة) ٢/٣٧٠ حديث رقم (٧٣٢) عقب ذكره لطريق ابن سعد: (هذا سند حسن، وهو شرط مسلم) .
وقال : (ويثبت .. وجه كونه حسناً ومن صححه، وأن الحديث خاص بطبقة معينة من أهل العلم) . اهـ

(٢) أول الحديث كما في (مسند الإمام أحمد) ٤٧٩/٣ : (إذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم ، وتلين له أشعاركم وأبشاركم وترون أنه منكم قريب فأنا أولاكم به، وإذا سمعتم الحديث عني تنكره ... الحديث) .

(٣) في (م) : (منه) .

(٤) ليس في (م) .

(٥) حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٠/ب .

(٦) في (م) : (بما) .

(٧) في (ر) و (ح) : (هو) .

أو (١) فحش غلظه أي كثرته أو (٢) غفلته عن الإتقان والضبط الكثيرة (٣)
- كما يأتي - .

١ / ٩٨

قال بعضهم : وفي كونها أشد من الفسق نظر ظاهر (٤) / .

أو (٥) فسقه أي الظاهر كما يعلم مما يأتي بالفعل أو بالقول (٦) مما لا يبلغ الكفر، وبينه وبين الأول (٧) أي الكذب (عموم) (٨) وإنما (أفرد) (٨) الأول لكون (٩) القدح به أشد ، منه بالثاني في هذا الفن أي في فن (١٠) الحديث وأما (١١) الفسق بالمعتقد (١٢) فسيأتي بيانه .

أو (١٣) وهمه بأن يروي على طريق التوهم ، أو مخالفته (١٤) للثقات (١٥) ، أو جهالته بأن لا يعرف فيه تعديل ولا تجريح معين .

(١) في (م) : (ان) .

(٢) في (م) : (أي) .

(٣) في (ر) و (ح) و (م) : (أي الكثيرة) .

(٤) في (م) : (فظاهر) .

(٥) في (م) : (فسقه) .

(٦) في (ر) و (ح) : (القول) وفي (م) : (والقول) .

(٧) زاد في (ر) و (ح) : (عموم أي الكذب) .

(٨) ليس في (ر) و (ح) و (م) . وهو مثبت بهامش الاصل .

(٩) في (م) : (تقوت) .

(١٠) ليس في (ر) و (ح) و (م) .

(١١) في (ر) و (ح) و (م) : (أما) .

(١٢) في (ر) و (ح) : (بالعقيدة) .

(١٣) في (م) : (ووهمه) .

(١٤) في (ر) : (مخالفته) .

(١٥) ليس في (ر) .

قال المؤلف : فقولي^(١) جهالته مصدر مضاف للمفعول^(٢) .

و^(٣) قال البقاعي : وقوله معين قيد^(٤) لتجريح فقط، احترز^(٥) به عما لم يعين فيه الجرح بأن يقول: فلان ضعيف أو مجروح فلا ترده^(٦) بمجرد^(٧) قوله، بل يتوقف عن الرواية عنه حتى يظهر لنا حاله ويعرف مقصوده بقوله مجروح .

أو بدعته^(٨) وهي اعتقاد ما أحدث على خلاف المعروف عن النبي صلي الله عليه وسلم لا معاندة^(٩) بل بنوع شبهة وإن كانت ضعيفة جداً .

أو سوء حفظه وهو عبارة عن من يكون غلطه أقل من إصابته هذا ما في نسخة^(١٠) ، وفي^(١١) أخرى وهو عبارة عن مستوى غلطه وإصابته قال الكمال بن أبي شريف^(١٢) : وقوله في النسخة الأولى عن من يكون غلطه

(١) في (ر) و (ح) : (فقوله) وفي (م) : (فهوله) .

(٢) في (ر) و (ح) : (مضاف للمضاف للمفعول) .

(٣) ليس في (م) .

(٤) في (ر) و (ح) : (قيل) .

(٥) في (م) : (يحترز) .

(٦) في (ر) و (ح) : (فلا يرده) وفي (م) : (فلا يزه) .

(٧) في الأصل : (عجزه) ، وفي (م) : (بمحدد) والمثبت لفظ (ر) و (ح) .

(٨) في الأصل : (أو بدعة) ، وفي (م) : (أي بدعته) . والمثبت لفظ (ر) و (ح) . وكذا هو في

(نزهة النظر) ص ٤٤ .

(٩) في (ر) و (م) : (بمعاندة) .

(١٠) في (ر) : (النسخة) .

(١١) ليس في (م) .

(١٢) نصه كما في (حاشية الكمال ابن أبي شريف) ١/٧ - ٧/٧ ب :

قوله : من يستوي غلطه وإصابته هو المعتمد الموافق لقوله فيما بعد في تفصيل أسباب الطعن :

(ثم سوء الحفظ والمراد به من لم يرجع جانب إصابته على جانب خطاه . انتهى) وهذا هو

معنى قوله هنا : من يستوي غلطه وإصابته . ويزيد عليه بتناوله من يغلب خطاؤه، وهو =

أقل من إصابته لايوافق قوله فيما بعد من لم يرجح وقوله في النسخة الأخرى يستوى هو الموافق له^(١). انتهى .

ولم يقف البقاعي على الثانية فتعقبه^(٢) بأنه : مخالف لما يأتي في تفسير السبب العاشر^(٣) عند تفصيل^(٤) ذلك ، فإنه قال : والمراد به من لم يرجح/ جانب إصابته على جانب خطأه ولو قال هنا : وهي^(٥) عبارة عما لا يكون غلطه أقل (من) إصابته ليوافق^(٦) ذلك . انتهى .

واعلم أن ما جرى عليه المصنف من هذا الترتيب هو^(٧) ما اختاره، والموجود^(٨) في كلام بعض المحدثين (خلافه). فقد قال الخطابي^(٩) : شرها الموضوع - وهذا متفق عليه^(١٠) - ثم المقلوب ثم المجهول .

وقال الزركشى فى «مختصره» : فما^(١١) ضعفه لا^(١٢) لعدم اتصاله

أولى، بإطلاق سوء الحفظ . ويقع في بعض النسخ هنا تعريف سوء الحفظ بمن يكون غلطه أقل من إصابته، وهو لا يلائم كلامه فى التفصيل الآتى كما قدمناه . اهـ .

(١) فى (م) : (قوله) .

(٢) فى (ر) و(ح) : (فيعقبه) .

(٣) فى (ر) : (العاشر) .

(٤) فى الأصل و(ح) : (تفضيل) ، والمثبت لفظ (ر) و (م) .

(٥) ليس فى (ر) .

(٦) فى (م) : (لوافق) .

(٧) فى (ر) : (وهو) .

(٨) ليس فى (ر) و(ح) .

(٩) (معالم السنن - مع مختصر سنن أبي داود) ١١/١ .

(١٠) قوله : (وهذا متفق عليه) لم أره فى كلام الخطابي رحمه الله .

(١١) فى (ر) و (ح) : (ما) .

(١٢) ليس فى (ر) و (ح) : وفى (م) : (لا) .

سبعة^(١) أصناف^(٢) : شرها الموضوع ، ثم المدرج ، ثم المقلوب ، ثم المنكر ، ثم الشاذ ، ثم المعلل ، ثم المضطرب . انتهى^(٣) .

قال الجلال السيوطي^(٤) : وهذا ترتيب حسن ، وينبغي جعل المتروك قبل المدرج^(٥) ، وأن يقال فيما^(٦) ضعفه لعدم اتصال : شره المعضل ، ثم المنقطع ، ثم المدلس ، ثم المرسل .

ونقل الشمني^(٧) عن الجوزقاني^(٨) : إن المعضل أسوأ حالا من المنقطع ، والمنقطع أسوأ^(٩) حالا من المرسل . ثم^(١٠) اعترضه : بأن ذلك إذا كان الانقطاع في موضع واحد ، وإلا فهو يساوي المعضل .

فالقسم الأول : وهو الطعن بكذب الراوي في الحديث النبوي^(١١) هو الموضوع .

(١) في (ر) : (سبقه) .

(٢) في (ر) : (أضاف) .

(٣) حكاة - أيضا - السيوطي في (تدريب الراوي) ٢٩٥/١ .

(٤) (تدريب الراوي) ٢٩٥/١ .

(٥) في (م) : (المدوح) .

(٦) في (ر) و (ح) : (في) .

(٧) في (م) : (اليمنى) .

وهو : محمد بن حسن بن محمد الشمني - بضم المعجمة والميم وتشديد النون نسبة الى شمعة مزرعة بباب قسطنطينية - ثم الاسكندرية المالكي . اشتغل بالعلم في بلده ومهرا ، توفي سنة إحدى وعشرين وثمانمائة . (شذرات الذهب) ١٥٠/٧ .

(٨) (الاباطيل والناكير والصحاح والمشاهير) ١٢/١ .

(٩) في (ر) : (سوء) .

(١٠) ليس في (ر) و (ح) .

(١١) في (م) : (اللغوي) .

قال بعضهم : في حملة^(١) الموضوع على القسم الأول الذي هو الطعن نظر، إلا أن يؤول الطعن بالمطعون .

ويسمى المصنوع^(٢) والمختلق^(٣)، وقد جعل^(٤) الذهبي^(٥) بين^(٦) الموضوع والضعيف نوعا سماه المطروح وعرفه بأنه ما نزل^(٧) عن رتبة الضعيف وارتقى عن رتبة الموضوع، ومثل له بحديث عمرو بن شمر^(٨) عن^(٩) / جابر الجعفي عن الحارث عن^(١٠) عليّ ، وبجووير^(١١) عن الضحاك عن ابن عباس، وجعله المؤلف من أفراد المتروك .

والحكم عليه بالوضع إنما هو بطريق الظن (الغالب)^(١٢) لا بالقطع،

(١) في (ر) و (ح) و (م) : (جملة) .

(٢) في (م) : (الموضوع) .

(٣) في (ر) و (ح) و (م) : (المختلف) .

(٤) في (م) : (جعله) .

(٥) (الموقظة في علم مصطلح الحديث) ص ٣٤ .

(٦) في (م) : (من) .

(٧) في (م) : (ما ترك) .

(٨) هو : الجعفي الكوفي الشيعي أبو عبدالله، قال ابن حبان : رافضي يشتم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان ممن يروي الموضوعات عن الثقات في فضائل أهل البيت وغيرها لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب، مات سنة سبع وخمسين ومائتين . (كتاب المجروحين) ٧٥/٢ (ميزان الاعتدال) ٣/٢٦٨ .

(٩) في الأصل و (ر) و (ح) و (م) : (بن) . والمثبت لفظ الذهبي في (الموقظة) ص ٣٤ .

(١٠) ليس في (ح) .

(١١) في (ر) : (ونحوير) وفي (ح) : (ونحو ثبر) .

وجووير هو : ابن سعيد الأزدي أبو القاسم البلخي نزيل الكوفة ، راوي التفسير . ضعيف جداً . مات بعد الأربعين ومائة (تقريب التهذيب) ص ٢٠٥ .

(١٢) ليس في (ر) و (ح) وهو مثبت بهامش الأصل .

إذ قد يصدق الكذب، لكن لأهل الفن ملكة قوية^(١) يميزون^(٢) بها ذلك^(٣)، وإنما يقوم بذلك منهم^(٤) من يكون اطلاعه تاماً^(٥)، وذهنه ثاقباً، وفهمه قويا، ومعرفته بالقرائن الدالة^(٦) على ذلك^(٧) متمكنة .

قال الربيع بن خيثم^(٨) : إن للحديث ضوء كضوء النهار تعرفه، وظلمة كظلمة الليل تنكره .

وقال ابن الجوزي^(٩) : الحديث المنكر يقشعر^(١٠) منه جلد طالب العلم، وينفر^(١١) منه^(١٢) قلبه .

وقيل لابن المبارك^(١٣) : هذه الأحاديث المصنوعة^(١٤) ؟ قال : تعيش^(١٥)

(١) فى (م) : (مزية) .

(٢) فى (ح) : (يمييزه) .

(٣) ليس فى (ح) .

(٤) ليس فى (ر) و (ح) و (م) .

(٥) فى (ح) : (تاتا) .

(٦) ليس فى (م) .

(٧) فى (ر) و (ح) : (كونه) ، وفى (م) : (كونه متهما) .

(٨) رواه يعقوب بن سفيان البسوي فى (المعرفة والتاريخ) ٥٦٤/٢ بلفظ : (إن من الحديث حديثا

له ضوء كضوء النهار تعرفه، وإن من الحديث حديثا له ظلمة كظلمة الليل تنكره) . اهـ

(٩) (الموضوعات) ١٠٣/١ .

(١٠) فى (ح) : (تقشعر) .

(١١) فى (ر) و (ح) : (وينفره) .

(١٢) فى (ر) و (ح) : (من) .

(١٣) ذكره ابن الجوزي (الموضوعات) ٤٦/١ دون الآية .

(١٤) فى (ر) : (الموضوعة) .

(١٥) فى (م) : (يعيش) .

لها الجهادية^(١) ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾^(٢) .

وقد^(٣) يعرف الوضع بإقرار واضعه قال ابن دقيق العيد^(٤) : لكن^(٥) لا يقطع بذلك أي بكونه^(٦) غير موافق لما في نفس الأمر لاحتمال أن يكون كذب في ذلك الإقرار . انتهى .

ويدل لهم^(٧) قولهم : المراد بالصحيح والضعيف ما هو الظاهر لا ما في نفس الأمر .

وفهم منه بعضهم وهو الذهبي في «الموقظة»^(٨) أنه لا يعمل بذلك الإقرار^(٩) (أصلاً)^(١٠) وليس ذلك مراده أي مراد ابن دقيق العيد وإنما نفى^(١١) القطع بذلك، ولا يلزم من نفي القطع نفي الحكم، لأن الحكم يتبع^(١٢) الظن^(١٣) الغالب، وهو هنا كذلك، ولولا^(١٤) ذلك لما^(١٥) ساغ

(١) لفظ (ح) : (تعيش الجهادية لها) .

(٢) سورة الحجر الآية (٩) .

(٣) ليس في (ر) و (ح) .

(٤) (الاقتراح في بيان الاصطلاح) ص ٢٣٤ .

(٥) ليس في (ر) .

(٦) في (م) : (لكونه) .

(٧) في (ر) و (ح) : (له) . وفي (م) : (على هذا قولهم) .

(٨) ص ٣٧ .

(٩) في (م) : (الافراد) .

(١٠) ليس في (ر) و (ح) . وهو مثبت بهامش الأصل .

(١١) في (م) : (فإنما بقي القطع بذلك) .

(١٢) في (م) : (تبع) .

(١٣) ليس في (ر) و (ح) .

(١٤) قوله : (ولولا ذلك) ليس في (ر) .

(١٥) في (م) : (ما) .

قتل المعترف بالقتل / ولارجم المعترف بالزنا لاحتمال أن يكونا كاذبين فيما اعترفا^(١) به .

قال الزركشي : وهل يثبت بالبينة^(٢) على أنه وضعه؟ يشبه أن يكون فيه التردد في أن شهادة الزور هل تثبت^(٣) بينة؟ مع القطع بأنه لا يعمل به . انتهى .

وألحق^(٤) بإقراره ما ينزل منزلة الإقرار : كأن يحدث بحديث عن شيخ ويسأل عن مولده^(٥) فيذكر^(٦) تاريخا^(٧) يعلم^(٨) موت^(٩) الشيخ قبله ، ولا يعرف ذلك الحديث إلا عنده^(١٠) .

ومن القرائن^(١١) المفيدة للوضع ما يؤخذ^(١٢) من حال الراوي كما وقع لمأمون بن أحمد^(١٣) إنه ذكر^(١٤) بحضرته الخلاف في كون الحسن سمع من

(١) قوله : (فيما اعترفا به) ليس في (ر) و (ح) و (م) .

(٢) قوله : (بالبينة ... إلى قوله : هل يثبت) ليس في (ر) .

(٣) في (ح) : (يثبت) .

(٤) ليس في (م) .

(٥) في الأصل و (ح) : (ولده) ، والمثبت لفظ (ر) ، وفي (م) : (مولد) .

(٦) في (م) : (فيتذكر) .

(٧) في (ر) و (ح) : (تاريخه) .

(٨) في (ر) : (أعلم) .

(٩) في (م) : (ذاك الشيخ) .

(١٠) في (ر) : (الاغیره) .

(١١) ليس في (م) .

(١٢) في (ر) و (ح) : (وما يوجد) .

(١٣) هو : السلمي من أهل هراة، كنيته أبو عبدالله. كان دجالا من الدجاجلة ظاهر أحواله

مذهب الكرامية وباطنها ما لا يوقف على حقيقته. قال ابن خبان : قلت له يوماً : متى دخلت

الشام؟ قال : سنة خمسين ومائتين. فقلت : فإن هشام بن عمار الذي تروى عنه مات سنة

خمس وأربعين ومائتين . فقال : هذا هشام بن عمار آخر . (كتاب المجروحين) ٤٥/٣ .

(١٤) في (ر) : (ذكره) وفي (م) : (عنده) .

أبي هريرة أو لا ؟ فساق^(١) إسناداً^(٢) إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : سمع الحسن من أبي هريرة .

وقيل له : ألا ترى إلى الإمام^(٣) الشافعي (ومن) تابعه^(٤) بخراسان؟ فقال فوراً^(٥) : حدثنا أحمد بن عبدالله^(٦) حدثنا عبدالله بن معدان الأزدي عن أنس مرفوعاً : «يكون في أمتي رجل يقال له محمد بن إدريس أضر على أمتي من إبليس، ورجل يقال له أبو حنيفة هو سراج أمتي^(٧)» .

وكما وقع لغياث بن إبراهيم^(٨) إنه دخل على المهدي فوجده يلعب بالحمام، فساق في الحال إسناداً^(٩) إلى النبي صلى الله عليه وسلم (إنه

(١) زاد فى (ح) و (ر) : (فوراً وفى (م) : (فور) .

(٢) فى (ر) : (اسناد) وفى (م) : (اسناده) .

(٣) ليس فى (م) .

(٤) فى (م) : (تبعه) .

(٥) فى (م) : (فور ابن احمد) .

(٦) هو : الجويباري كما فى (الموضوعات) لابن الجوزي ٤٧/٢ - ٤٨ .

(٧) رواه ابن الجوزي (الموضوعات) ٤٧/٢ - ٤٨ من طريق مأمون بن أحمد السلمى ثنا احمد بن عبدالله الجويباري أنبأنا عبدالله بن معدان الأزدي عن أنس بن مالك مرفوعاً . . . الحديث .

وقال : (هذا حديث موضوع، لعن الله واضعه، وهذه اللعنة لا تقوت أحد الرجلين وهما : (مأمون) و (الجويباري)، وكلاهما لا دين له ولا خير فيه، كانا يضعان الحديث). اهـ ثم ذكر أن الواضع له (مأمون بن أحمد) واستدل على ذلك بما ذكره الحاكم فى (المدخل إلى الإكليل) ص ٥٦ :

قيل لمأمون بن أحمد الهروي : ألا ترى إلى الشافعي وإلى من نبغ له بخراسان؟

فقال : حدثنا أحمد بن عبدالله . . . الحديث .

ثم قال ابن الجوزي : (فبان بهذا أن الواضع له مأمون الذي ليس بمأمون) اهـ .

(٨) هو أبو عبدالرحمن من أهل الكوفة، كان يضع الحديث على الثقات ويأتي بالمعضلات عن الأئمة، روى عن الأعمش وغيره. لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب ولا ذكر روايته إلا مع أهل الصناعة للاعتبار والادكار. (كتاب المجروحين) ٢/٢٠٠ . (ميزان الاعتدال) ٣/٣٣٧ .

(٩) فى (ر) : (اسناد) .

قال : لاسبق^(١) - (بالتحريك)^(٢) - إلا في نصل^(٣)، أو خف ، أو حافر . فزاد فيه : أو جناح .^(٤) فعرف المهدي أنه كذب^(٥) لأجل^(٦) والسبق محركة : المال^(٧) الذي تقع المسابقة/ عليه .

م / ١٠٠

ومما^(٨) دل على وضعه قرينة في الراوي ما أسنده الحاكم^(٩) عن سيف

(١) في (م) : (لا سيف) .

(٢) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٣) في (ر) : (نضل) .

(٤) رواه الحاكم في (المدخل إلى الإكليل) ص ٥٥ قال : (ومنهم جماعة وضعوا الحديث للملوك في الوقت مما تقربوا به إليهم) . ثم ساقه بإسناده وزاد فيه :

(قال : فأمر له بعشرة آلاف درهم، فلما قام وخرج قال : أشهد أن قفاك قفا كذاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (جناح) ولكن هذا أراد أن يتقرب إلينا . يا غلام اذبح الحمام . قال : فذبح الحمام في الحال) . ورواه من طريق أخرى فذكر الحكاية وزاد : (فقال يا أمير المؤمنين ما ذنب الحمام؟ قال : من أجلهن كذب هذا على رسول الله صلى الله عليه وسلم) .

وهذه الحكاية رواها - أيضاً - ابن الجوزي في (الموضوعات) ٧٨/٣ وذكرها - أيضاً - في مقدمة (الموضوعات) ٤٢/١ في القسم الخامس من أقسام الرواة الذين وقع في حديثهم الموضوع والكذب والمقلوب .

(٥) زاد في (ر) و (ح) : (فذبها) .

(٦) في (م) (فذبها) .

(٧) في (م) : (لو قال الذي تقع) .

(٨) مستفاد من (تدريب الراوي) ٢٧٧/١ .

(٩) (المدخل إلى كتاب الإكليل) ص ٥٦ وابن حبان (المجروحين) ٦٦/١ وابن عدي في (الكامل) ١١٨٨/٣ في ترجمة (سعد بن طريف الإسكافي) وابن الجوزي - من طريق ابن عدي - (الموضوعات) ٢٢٢/١ .

وقال ابن عدي : (ولو لم يرو سعد غير هذا الحديث لحكم عليه بالضعف، على أن هذا الحديث لم يروه عنه إلا سيف، وعن سيف عبيد بن إسحاق وجميعاً ضعاف، فلا أدري البلاء منهما أو منه) .

وقال ابن الجوزي : (هذا حديث موضوع بلا شك) .

ابن عمر^(١) التميمي^(٢) : كنت عند سعد^(٣) بن طريف^(٤) فجاء ابنه من الكتاب يبكي، فقال له^(٥) : مالك؟ قال : ضربني المعلم. قال : لأخزبنه^(٦) اليوم حدثني عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً : «معلمو صبيانكم شراركم، أقلهم رحمة لليتيم وأغلظهم على المسكين» .

ومنها : ما يؤخذ من حال المروي^(٧) كأن يكون مناقضاً لنص^(٨) القرآن، أو السنة المتواترة، أو^(٩) الإجماع^(١٠) القطعي، أو صريح العقل حيث لا يقبل شيء من ذلك التأويل. أو نحو ذلك : كركاكة^(١١) لفظه ومعناه كالأحاديث الطويلة المروية في موت المصطفى صلى الله عليه وسلم وغير ذلك، كذا^(١٢) قال النووي كابن الصلاح .

قال المؤلف^(١٣) : والمدار بالحقيقة على ركة المعنى، فحيث وجدت

(١) في (ر) و(ح) : (عم) .

(٢) هو : (البرجمي ويقال السعدي صاحب كتاب (الردة والفتوح) . كان أخبارياً عارفاً متروك باتفاق . وقال ابن حبان : اتهم بالزندقة . (ميزان الاعتدال) ٢٥٥/٢ (الغني في الضعفاء) ٢٩٢/١ .

(٣) في (م) : (سعيد) .

(٤) هو : (إلاسكافي الخذاء الحنظلي أبو العلاء الكوفي . متروك ورماه ابن حبان بالوضع وكان رافضياً . (تقريب التهذيب) ص ٣٦٩ .

(٥) ليس في (م) .

(٦) في (م) : (لاقونه) .

(٧) في الأصل : (المراوي) والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٨) في (ر) و(ح) : (لفضل) .

(٩) في (ر) : (ر) .

(١٠) في (ح) : (الاجتماع) ، وفي (م) : (للإجماع) .

(١١) في (ر) و(م) : (كركة) ، وفي (ح) : (كركة) .

(١٢) ليست في الأصل وهي لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(١٣) (حكاة السيوطي في (تدريب الراوي) ٢٧٦/١ .

دل على^(١) الوضع وإن^(٢) انتفت ركة اللفظ، فإن هذا الدين^(٣) كله محاسن والركة^(٤) ترجع إلى الرداءة. وأما ركة اللفظ فقط^(٥) فلا تدل^(٦) لاحتمال الرواية بالمعنى، نعم إن صرح بسماعه من^(٧) لفظ المصطفى صلى الله عليه وسلم فكاذب.

وكون الحس^(٨) يدفعه، وكونه^(٩) خبراً عن أمر جسيم^(١٠) تتوفر الدواعي على نقله^(١١) بحضرة جمع ثم لم ينقله عنه إلا واحد^(١٢)، وكونه^(١٣) فيه إفراط بالوعيد الشديد على أمر صغير أو وعد عظيم على فعل/ حقيقير، وهذا كثير في حديث القصاص. ذكره كله المؤلف وسبقه إلى غالبه الزركشي فقال: يعرف بإقرار واضعه كما قيل لأبي عصمة نوح^(١٤) بن أبي مريم^(١٥): من أين لك عن عكرمة عن ابن عباس في

١/١٠٠

- (١) في (ر): (على على الوضع).
 (٢) قوله: (وان انتفت ... إلى قوله: فقط) ليس في (م).
 (٣) في الأصل و (ر): (الذي)، وليس في (ح). والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٢٧٦/١.
 (٤) في (ر) و (ح): (وركوة).
 (٥) ليس في (ر).
 (٦) في (ر) و (م): (فلا يدل).
 (٧) في (ر): (عن).
 (٨) في الأصل و (ر) و (ح) و (م): (الحسن). والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٢٧٦/١.
 (٩) قوله: (وكونه ... إلى قوله: واحد). ليس في (ر).
 (١٠) في الأصل: (جيم). والمثبت لفظ (ح). وكذا هو في (تدريب الراوي) ٢٧٦/١.
 (١١) ليس في (ح).
 (١٢) في الأصل و (ح): (الا واحداً)، والمثبت لفظ (م)، وكذا هو في (تدريب الراوي) ٢٧٦/١.
 (١٣) في (م): (او ككونه).
 (١٤) ليس في (م). وفي (ر) و (ح): (ابن نوح).
 (١٥) في الأصل و (ر) و (ح): (مريم) والمثبت لفظ (م).
 وهو: نوح بن أبي مريم، أبو عصمة المروزي القرشي مولاهم مشهور بكنيته، ويعرف بالجامع

فضائل القرآن سورة سورة^(١) ، وليس عند أصحاب عكرمة؟ قال :
رأيت الناس أعرضوا عنه واشتغلوا بالفقه والمغازي فوضعت هذا الحديث
احتسابا .

قال (٢) : ويعرف - أيضا - من حال الراوي كقوله سمعت فلانا
يقول ، وعلمنا موت المروي عنه قبل وجوده .

أو من حال^(٣) المروي كركة لفظ حيث^(٤) تمتنع الرواية بالمعنى ،
ومخالفته القاطع ولم يقبل التأويل ، أو^(٥) لتضمنه لما تتوفر^(٦) الدواعي
على نقله ، أو لكونه أصلا في الدين ولم يتواتر^(٧) كالنص الذي زعم
الرافضة دلالته على إمامة علي - رضي الله عنه .

وفي «جمع الجوامع» أخذا من «المحصول»^(٨) : المعتمد^(٩) أن^(١٠) كل
خبر أوهم باطلا ولم يقبل التأويل فمكذوب^(١١) . اهـ قال البيضاوي^(١٢)

لجمعه العلوم لكن كذبوه في الحديث . وقال ابن المبارك : كان يضع . مات سنة ثلاث وسبعين
ومائة . (تقريب التهذيب) ص ١٠١١ .

- (١) ليس في (ر) .
(٢) يعني الزركشي كما في (تدريب الراوي) ٢٧٦/١ . وقوله : (قال) ليس في (م) .
(٣) ليس في الأصل و(ر) و (ح) و(م) والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٢٧٦/١ .
(٤) في (ر) و (ح) : (حديث) .
(٥) في (م) : (أول منه) .
(٦) في (م) : (يتوفر) .
(٧) في الأصل و (ر) و (ح) : (تتواتر) ، والمثبت لفظ (م) . وكذا هو في (تدريب الراوي)
٢٧٦/١ .

(٨) ج ٢ ق ١ ص ٤١٣ - ٤١٤ .

(٩) في (ر) و (ح) و (م) : (والمعتمد) .

(١٠) في (ر) و (ح) : (على) . وليس في (م) .

(١١) نهاية المستفاد من (تدريب الراوي) ٢٧٦/١ .

(١٢) في (ر) و (ح) : (السفاري) .

وقع هذا عن الثقات لا عن تعمد بل لنسيان كما روي أن ابن عمر^(١) روى أن الميت يعذب ببكاء اهله^(٢) فبلغ ابن عباس^(٣) فقال : ذهل أبو عبدالرحمن انه عليه أفضل الصلاة والسلام مر بيهودي يبكي على ميت فقال : «إنه يبكي عليه وإنه يعذب» .

أو لالتباس^(٤) لفظ^(٥) ، أو تغيير عبارة كما روي^(٦) عن ابن عمر^(٧) أنه عليه أفضل الصلاة والسلام وقف على قتلى بدر فقال : «هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟» ثم قال : «إنهم الآن^(٨) يسمعون ما أقول» . فبلغ ذلك عائشة^(٩) فقالت : لا بل قال : إنهم^(١٠) ليعلمون ما أقول ، أن الذي

١ / ١٠١

(١) قوله (روي ان ابن عمر) ليس في الاصل ، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م) .

(٢) تقدم تخريجه ٣١٠ / ١ .

(٣) كذا في الاصل ولعل الصواب (عائشة) فهي التي ردت على ابن عمر في تعذيب الميت ببكاء اهله عليه . كذا ذكره الزركشي في (الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة) ص ٩١ .

(٤) في الاصل : (او لالتباس) . والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م) .

(٥) في (م) : (فقط) .

(٦) رواه البخاري (الصحيح - فتح الباري) ٣٢٣ / ٧ (كتاب المغازي) حديث رقم (٤٠٢٦) من

رواية موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر - رضي الله عنه .

(٧) في الاصل (ر) و (ح) و (م) : (أبي هريرة) . والمثبت لفظ البخاري في (الصحيح - مع الفتح)

٣٢٣ / ٧ . وكذا أورده الزركشي في (الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة) ص ٩٩ .

(٨) ليس في (ر) .

(٩) اختار السهيلي قول : (إنهم الآن يسمعون) على قوله : (إنهم ليعلمون . . .) حيث قال في

(الروض الأنف) ١٧٥ / ٥ : (وعائشة لم تحضر قوله وغيرها ممن حضر أحفظ للفظه عليه

السلام ، وقد قالوا له : يا رسول الله أتخاطب قوماً قد جيفوا أو أجيفوا؟ فقال : ما أنتم بأسمع

لما أقول منهم . وإذا جاز أن يكونوا في تلك الحال عالمين جاز أن يكونوا سامعين إما بأذان

رؤوسهم إذا قلنا : إن الروح يعاد إلى الجسد أو إلى بعض الجسد عند المساءلة ، وهو قول

الأكثرين من أهل السنة . وأما بأذن القلب أو الروح على مذهب من يقول يتوجه السؤال إلى

الروح من غير رجوع منه إلى الجسد أو بعضه) . اهـ .

(١٠) في الاصل : (ايهم) والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م) .

كنت أقول لهم هو الحق .

أو لأنه ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم حكاية^(١) فحسب^(٢) الراوي أنه قوله، كما روى أبو هريرة : « الشؤم^(٣) في ثلاث»، فقالت عائشة : إنما قاله حكاية^(٤) عن غيره^(٥) .

أو لأن ما قاله كان مختصا بسبب فنقل^(٦) الراوي عنه كما روى أبو هريرة : « التاجر فاجر»^(٧) . فقالت^(٨) عائشة^(٩) : إنما قاله فى تاجر مدلس .

(١) فى (ر) و(ح) : (فكأنه) .

(٢) فى (ر) و(ح) : (بحسب) .

(٣) فى الأصل و(ر) و(ح) : (الدم) ، والمثبت لفظ (م) . وكذا هو فى مسند أبى داود الطيالسى ص ٢١٥ .

(٤) فى (ر) و(ح) : (فى حكاية) .

(٥) رواه أبو داود الطيالسى (المسند) ص ٢١٥ من رواية محمد بن راشد عن مكحول : قيل لعائشة : إن أبى هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الشؤم فى ثلاث : فى الدار، والمرأة ، والفرس .

فقالت عائشة : لم يحفظ أبو هريرة لأنه دخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قاتل الله اليهود يقولون : إن الشؤم فى ثلاث : فى الدار والمرأة، والفرس . فسمع آخر الحديث ولم يسمع أوله .

قال الزركشى (الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة) ص ١٠٣ : (ومحمد بن راشد وثقه أحمد وغيره . ولكن الشك فى الوسطة بين مكحول وعائشة . وقد قال ابن أبى حاتم فى (المراسيل) ص ٢١١ : ثنا أبى قال : سألت أبى مسهر سمع مكحول من أحد من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ؟ قال : ما صح عندنا إلا أنس بن مالك . قلت : واثلة ؟ قال : فأنكره) . اهـ .

(٦) فى (م) : (فغفل) .

(٧) ليس فى (ر) .

(٨) فى (ر) : (فقالة) .

(٩) لم أقف عليه، ولم يذكره الزركشى فى (الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة) . وحديث (التاجر فاجر) وقفت عليه بلفظ (التجار هم الفجار) فى (مستدرک الحاكم) ٦/٢ من

ومن المقطوع بكذبه ما ثبت^(١) عنه من الأخبار ولم يوجد عند أهله من صدور الرواة وبطون^(٢) الكتب، قال العز^(٣) ابن جماعة : وقد تنازع^(٤) في إفضائه^(٥) إلى القطع غايته غلبة الظن .

وقال^(٦) ابن الجوزي^(٧) : وما أحسن قول القائل : إذا رأيت الحديث يبين المعقول، أو يخالف المنقول، أو يناقض الأصول، فاعلم أنه موضوع .

ومن المخالف للعقل^(٨) ما رواه ابن الجوزي^(٩) من طريق عبدالرحمن بن أسلم^(١٠) عن أبيه عن جده مرفوعاً : «إن سفينة^(١١) نوح طافت^(١٢) بالبيت سبعا وصلت عند المقام ركعتين» .

وقد ألف ابن الجوزي كتاب «الموضوعات»، وللناس^(١٣) عليه

حديث عبدالرحمن بن شبل مرفوعاً . وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وقال الذهبي : صحيح .

- (١) في الأصل (وح) : (تغيب) وفي (ر) : (يغيب) والمثبت لفظ (م) .
- (٢) في (ر) : (ويطرق) وفي الأصل (وح) : (يطوق) ولعل الصواب ما أثبت .
- (٣) في (ح) و(ر) : (ابو العز) .
- (٤) في (ر) و(ح) : (يتنازع) .
- (٥) في الأصل و (ح) و(م) : (اقضائه) والمثبت لفظ (ر) .
- (٦) في (ر) و(ح) و(م) : (قال) .
- (٧) حكاة في (تدريب الراوي) ٢٧٧/١ . وانظر (الموضوعات) ٩٩/١ .
- (٨) ليس في الأصل و(ر) و(ح) و(م) . والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٢٧٩/١ .
- (٩) (الموضوعات) ١٠٠/١ وقد جعله مثالا للمستحيل الذي قد يتلقنه بعض المغفلين من المحدثين .
- (١٠) كذا في الأصل و(ر) و(ح) ، وهو (عبد الرحمن بن زيد بن أسلم) كما في (الموضوعات) ١٠٠/١ .
- (١١) في (ر) : (سفينة) .
- (١٢) في (م) : (لما طافت) .
- (١٣) في (ر) و(ح) : (وعليه انتقادات) . وقوله (وللناس) ليس في (م) .

انتقادات، قال المؤلف^(١) : وغالب ما في كتاب ابن الجوزي موضوع والذي ينتقد عليه بالنسبة لما لا ينتقد قليل جداً .

ب / ١٠١ ثم الموضوع تارة يخترعه الواضع كأكثر الموضوعات/ وتارة يأخذ كلام غيره كبعض^(٢) السلف الصالح^(٣) أو الزهاد أو^(٤) الحكماء أو^(٥) الإسرائيليات كحديث^(٦) «المعدة بيت الداء»^(٧) والحمية رأس الدواء». لا^(٨) أصل له من كلام المصطفى صلى الله عليه وسلم بل هو كلام الحارث بن كلدة طيب العرب .

ومثله العراقي في «شرح الألفية»^(٩) بحديث : «حب الدنيا رأس كل خطيئة» فإنه كلام مالك بن دينار كما رواه ابن (أبي الدنيا في

(١) حكاه في (تدريب الراوي) ٢٧٩/١ . ولم أقف عليه في (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٨٤٧/٢ - ٨٥٠ .

(٢) في (ر) و(ج) و(م) : (لبعض) .

(٣) ليس في (م) .

(٤) في (ر) : (و)، وفي (م) : (واو الحكماء) .

(٥) ليس في (م) .

(٦) لم أقف عليه مسنداً وقد ذكره السخاوي في (المقاصد الحسنة) ص ٣٨٩ حديث رقم (١٠٣٥)

ولم يعزه لكتاب وقال : (لا يصح رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم بل هو من كلام

الحارث بن كلدة طيب العرب أو غيره) . اهـ

وذكره في (كشف الخفاء) ٢٩٨/٢ وحكى عن الخفاجي : (لأن في ثبوت هذا الحديث كلاماً

للمحدثين) . اهـ .

(٧) في (م) : (الدواء) .

(٨) في (ر) : (ولا أصل) .

(٩) ٢٧٤/١ .

نظمه^(١١)(٢) «المكايد»^(٣)، أو كلام عيسى ابن مريم^(٤) صلى الله عليه وسلم كما رواه البيهقي في الزهد^(٥). ولا أصل له في^(٦) الحديث إلا من^(٧) مراسيل الحسن^(٨) وهي عندهم شبه^(٩) الريح. قال المؤلف : لكن إسناده إلى^(١٠) الحسن حسن، ومراسيله أثنى عليها ابن المديني^(١١).

أو^(١٢) يأخذ حديثنا^(١٣) ضعيف الإسناد فيركب له إسناداً صحيحاً^(١٤) ليروج^(١٥). وقيل: إن الحافظ ابن دحية^(١٦) كان يفعل ذلك.

- (١) قوله : (نظمه) ليس في (م) .
- (٢) قوله : (الدينيا في نظمه) ليس في (ر) و(ح) ، وهو مثبت بهامش الأصل .
- (٣) في (تدريب الراوي) ٢٨٧/١ : (مكايد الشيطان) .
- (٤) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) ٣٢٣/٧ حديث رقم (١٠٤٥٨) وتامه : (والمال فيه داء كبير. قالوا : وما دأؤه؟ قال : لا يسلم من الفخر ولا الخيلاء . قالوا : فإن سلم/ يشغله إصلاحه عن ذكر الله عز وجل) . اهـ .
- وروى أيضاً - قولاً (لسعد بن مسعود التجيبي)، وقولاً (لجندب البجلي) رضي الله عنه . كما حكاه السخاوي في (المقاصد الحسنة) ص ١٨٢ حديث رقم (٣٨٤) .
- (٥) (الزهد الكبير) ص ١٦٩ حديث رقم ٢٤٩ و ٢٥٠ .
- (٦) في (ر) و(ح) و(م) : (من) .
- (٧) ليس في (ر) . وفي (م) : (من) .
- (٨) رواه البيهقي (شعب الإيمان) ٣٣٨/٧ حديث رقم (١٠٥٠١) من طريق ابن أبي الدنيا حدثني سريج بن يونس قال : ثنا عباد بن العوام عن هشام أو عوف عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (حب الدنيا رأس كل خطيئة) .
- (٩) في (ر) : (شبيهه) .
- (١٠) ليس في (م) .
- (١١) في الأصل و (ر) و(ح) : (ابن المدايني)، والمثبت لفظ (م) . وكذا هو في (تدريب الراوي) ٢٨٧/١ .
- (١٢) ليس في (ر) و(ح) .
- (١٣) في (ر) و(ح) : (حدثنا) .
- (١٤) في (ر) و(ح) : (ضعيفاً) .
- (١٥) في (ر) : (ليروج) .
- (١٦) هو : أبو الخطاب عمر بن حسن بن علي الأندلسي الداني الأصل السبتي . كان بصيراً بالحديث معنياً بتقييده مكياً على سماعه . توفي سنة ثلاث وثلاثين وستمائة . (تذكرة الحفاظ) ١٤٢٣/٤ .

والحامل^(١) للواضع^(٢) على الوضع : إما اتباع هوى بعض الرؤساء كقصة^(٣) المهدي، و^(٤) الأحاديث^(٥) التي وضعت في الدولة العباسية خصوصا على إمامة العباس وأولاده إلى قيام الساعة، أو التكسب^(٦) و^(٧) الارتزاق^(٨) به في قصصهم .

أو^(٩) عدم الدين كالزنادقة^(١٠) فيفعل^(١١) أحدهم ذلك طعنا في الدين، وتنفيرا^(١٢) للعقلاء^(١٣) عنه، كما روي أنه قيل له^(١٤) : يارسول^(١٥) الله : مم ربنا؟ فقال : «خلق خيلا فأجراها فعرقت^(١٦) فخلق نفسه عن ذلك العرق^(١٧)» . تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا .

- (١) في الأصل (ر) و(ح) : (والحاصل)، والمثبت لفظ (م) وكذا هو في (نزهة النظر) ص ٤٥ .
- (٢) ليس في (ر) و(ح) و(م) .
- (٣) معناه مستفاد من (تدريب الراوي) ٢٨٥/١ - ٢٨٦ .
- (٤) قوله : (والأحاديث ... إلى قوله : أو التكسب) ليس في (م) .
- (٥) في (ر) : (والاسنانيد) .
- (٦) في (ح) : (التكسب) .
- (٧) في (ر) : (في) .
- (٨) في (م) : (الارتزاق) .
- (٩) في (م) : (و) .
- (١٠) في (ر) : (كالزنادقة) . وروى العقيلي (الضعفاء الكبير) ١٤/١ عن حماد بن زيد قال : وضعت الزنادقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر ألف حديث) . اهـ .
- (١١) قوله : (فيفعل ... إلى قوله : أو غلبة الجهل) ليس في (م) .
- (١٢) في (ر) : (وتنفرا) .
- (١٣) في الأصل و(ح) : (للعقلاء) ، وفي (ر) : (للعقلاء) . ولعل المثبت هو الصواب .
- (١٤) ليس في (ر) .
- (١٥) في الأصل : (يرسول) والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .
- (١٦) في (ر) : (فعرقت) .

(١٧) رواه ابن الجوزي (الموضوعات) ١٠٥/١ من طريق محمد بن شجاع البلخي أخبرني حبان بن هلال عن حماد بن سلمة عن أبي المهزم عن أبي هريرة مرفوعاً ثم قال : (هذا حديث لا يشك في وضعه، وما وضع مثل هذا مسلم وأنه لمن أرك الموضوعات وأبردها إذ هو مستحيل لأن الخالق لا يخلق نفسه . وقد اتهم علماء الحديث بوضع هذا الحديث محمد بن شجاع) . اهـ .

أو غلبة^(١) الجهل كبعض / المتعبدين كما وقع لغلام ببغداد كان يتعبد ويتزهّد ويترك الشهوات، فقيل^(٢) له^(٣) عند موته: حسن ظنك؟ قال: كيف لا وقد وضعت سبعين حديثاً^(٤) في فضل علي^(٥). فمات فأغلقت ببغداد لمشهده^(٦).

أو فرط العصبية^(٧) كبعض^(٨) المقلدين أي^(٩) كفرط^(١٠) تعصبه لمذهب^(١١) إمامه علي مذهب غيره، فيضع ذلك تقريراً لمذهبه^(١٢) ورداً^(١٣) للخصم، كما^(١٤) رُوي أنه صلى الله عليه وسلم قال: «سيجيء أقوام

(١) في (ر) : (أو غلبته) .

(٢) في (ر) و(ح) و(م) : (فقيل) .

(٣) ليس في (م) .

(٤) في (ر) : (حدثنا) .

(٥) حكى السيوطي في (تدريب الراوي) ٢٨٣/١ هذه الرواية ونسبها لابن حبان في (الضعفاء) وسمى الغلام بـ (ميسرة بن عبد ربه) ولم أقف عليها في (كتاب المجروحين) ١١/٣ في ترجمة (ميسرة). ولعل (الغلام) المشار إليه هو : (أحمد بن محمد بن غالب) المعروف بـ (غلام خليل) وهو الذي غلقت أسواق بغداد وخرج الرجال والنساء والصبيان لحضور جنازته والصلاة عليه كما حكاه الخطيب في (تاريخ بغداد) ٧٨/٥ - ٨٠ ولم أقف فيه على ما رواه في فضائل علي . وحكى عن أبي عبد الله النهاوندي قلت لغلام الخليل : هذه الأحاديث الرقائق التي تحدث بها؟ قال : وضعناها لترقق بها قلوب العامة .

(٦) في (ح) : (بمشهده) .

(٧) في (ح) : (المعصية) وفي (ر) : (القضية) وفي (م) : (المعيشة) .

(٨) في (م) : (البعض) .

(٩) في (م) : (أو) .

(١٠) في (ر) و(ح) : (لفرط) .

(١١) في (ر) : (المذهب لمذهب) .

(١٢) في الأصل : (لمذهبه) والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(١٣) في الأصل : (ودقاً) ، وفي (م) : (رقة للخطر) ، والمثبت لفظ (ح) و(ر) .

(١٤) زاد في (م) : (وردد) .

من^(١) أمتي يقولون القرآن مخلوق فمن قال ذلك^(٢) فقد كفر، (وطلقت امرأته لأنه لا ينبغي لمؤمنة أن تكون تحت كافر)^(٣) .

أو الإغراب^(٤) لقصد^(٥) الاشتهار كأن^(٦) يقلب سند^(٧) الحديث المستغرب^(٨) فيرغب في سماعها^(٩) كما وقع^(١٠) لابن أبي دحية^(١١) ،

(١) في (ر) : (في من) .

(٢) ليس في (م) .

(٣) ليس في (ر) و(ح) و(م) وهو مثبت بهامش الأصل .

والحديث رواه ابن حبان في (كتاب المجروحين) ٣١٢/٢ في ترجمة (محمد بن يحيى بن رزين) والخطيب في (تاريخ بغداد) ١٤٢/١٣ في ترجمة (المسيب بن محمد الأرماني) - ومن طريقه) - ابن الجوزي في (الموضوعات) ١٠٧/١ من طريق محمد بن يحيى بن رزين حدثنا عثمان بن عمر بن فارس حدثنا كههمس عن الحسن عن أنس مرفوعا بلفظ :
(كل ما في السموات وما في الأرض وما بينهما فهو مخلوق غير الله والقرءان) وذلك أنه منه بدأ وإليه يعود ، ويحيى أقوام من أمتي يقولون: القرءان مخلوق، فمن قال منهم كفر بالله العظيم ، وطلقت امرأته من ساعته لأنه لا ينبغي أن تكون مؤمنة تحت كافر إلا أن تكون سبقتة بالقول).

وقال ابن حبان في (محمد بن يحيى بن رزين) : دجال يضع الحديث، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه) .

وقال الخطيب : (وابن رزين ذاهب الحديث) .

وقال ابن الجوزي : (هذا حديث موضوع، والمتهم به محمد بن يحيى بن رزين) .

(٤) في (ر) : (أو لا عراب) .

(٥) في (ر) : (بقصد) .

(٦) مستفاد من (تدريب الراوي) ٢٨٦/١ .

(٧) قوله : (سند الحديث) ليس في (م) .

(٨) في (تدريب الراوي) ٢٨٦/١ : (ليستغرب) .

(٩) في (م) : (سماعه) .

(١٠) ليس في (ر) .

(١١) في الأصل و(ح) و(م) : (لابن حية) ، والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٨٦/١ . وفي (ر) :

(ابن دخيد).

وبهلول^(١) بن عبيد^(٢)، وأصرم^(٣) بن حوشب^(٤) وغيرهم .

وكل ذلك حرام بإجماع من يعتد^(٥) به إلا أن بعض الكرامية^(٦) وبعض المتصوفة نقل عنهم إباحة^(٧) (الوضع في)^(٨) الترغيب والترهيب^(٩) وهو خطأ فاحش من فاعله^(١٠) ، نشأ عن جهل^(١١) لأن الترغيب^(١٢) من جملة الأحكام الشرعية .

قال في «التقريب»^(١٣) - كأصله^(١٤) :

- (١) في (ر) و(ح) : (ورسلول) .
- (٢) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) : (عبيد)، والمثبت حكاها في (الكشف الخيث عن رمي بوضع الحديث) ص ١١٥ عن العراقي .
وهو : بهلول بن عبيد الكندي الكوفي أبو عبيد . قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ذاهب . (ميزان الاعتدال) ١/٣٥٥ .
- (٣) في الأصل : (اصوم) وفي (ر) : (حرم)، وفي (ح) و(م) : (احرم) . والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ١/٢٨٦ .
- (٤) في (ر) : (خوشب) وفي (ح) : (حوسب) .
وهو : أصرم بن حوشب الهمذاني الخراساني . كان يضع الحديث على الثقات . (كتاب المجروحين) ١/١٨١ .
- (٥) في (ر) : (في يقتدى) .
- (٦) في (ر) : (الكراهية) .
(الكرامية هم : أصحاب أبي عبدالله محمد بن كرام . وهم طوائف بلغ عددهم إلى اثنتي عشرة فرقة) ، (الملل والنحل) للشهرستاني ١/١٠٨ .
- (٧) في (ر) : (اباحت) .
- (٨) ليس في (ر) و(ح) ، وهو مثبت بهامش الأصل .
- (٩) ليس في (ر) و(ح) .
- (١٠) في (ح) : (فاعل) . وقوله : (من فاعله) ليس في (م) .
- (١١) في (ر) و(ح) : (جهله) .
- (١٢) زاد في (م) : (والترهيب) .
- (١٣) مع (تدريب الراوي) ١/٢٨١ - ٢٨٢ وهو يفيد أنه قول للنووي - رحمه الله - وليس كذلك فهو قول السيوطي رحمه الله .
- (١٤) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ١١٠ .

وأعظمهم ضرراً^(١) قوم^(٢) ينسبون^(٣) إلى الزهد وضعوه^(٤) حسبة لله في زعمهم^(٥) الفاسد فقبلت^(٦) موضوعاتهم ثقة بهم^(٧)، وركونا لهم. ولهذا قال يحيى القطان: ما رأيت الكذب في أحد^(٨) أكثر منه فيمن ينسب للخير- أي لعدم علمهم بتفرقة ما يجوز لهم ويمتنع^(٩) عليهم^(١٠). اهـ
قال ابن عدي^(١١): كان وهب^(١٢) بن حفص^(١٣) من الصالحاء^(١٤) / ١٠٢ ب / مكث^(١٥) عشرين سنة لا يكلم أحداً، وكان يكذب في الحديث.

وأعظم البلاء من القصاص يفعلون ذلك ترفيقاً^(١٦) لقلوب العوام

(١) في (م) : (صوراً).

(٢) ليس في (م) .

(٣) في (ر) : (ينسون) .

(٤) في (ر) : (وضعه) .

(٥) في (ر) : (زعمه) .

(٦) في (ر) و(ح) : (فقلت) .

(٧) في (ر) و(ح) : (تعذبهم) .

(٨) ليس في (م) .

(٩) في (ر) : (ما يمتنع) .

(١٠) ليس في (م). وهنا نهاية ما حكاه السيوطي في (تدريب الراوي) ٢٨١/١ .

(١١) في نسبة المناوي هذا القول لابن عدي نظر. ؛ لأنه محكي في (الكامل) ٢٥٣٢/٧ عن أبي

بدر أحمد بن خالد بن عبد الملك .

(١٢) في (ر) : (وهيب) .

(١٣) هو : البلخي الحراني ، روى عن أبي قتادة الحراني . كذبه الحافظ أبو عروبة وقال

الدارقطني : كان يضع الحديث . (الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث) ص ٤٥٣ .

(١٤) في (م) : (الصالحين) .

(١٥) في (ر) : (مكة) .

(١٦) في (ر) : (ترقيتا) ، وفي (م) : (توفيقاً) .

وترغيباً في الأذكار^(١) والأوراد، كما يحكى^(٢) أن أحمد بن حنبل وابن معين حضرا^(٣) مسجد رصافة^(٤)، فقام قاص فقال : أخبرنا أحمد بن حنبل وابن معين وساق بإسنادهما حديثاً أن^(٥) : من قال لا إله إلا الله خلق الله من كل كلمة منها طيراً منقاره من ذهب . . . وأخذ في قصة طويلة^(٦) فنظر يحيى^(٧) إلى أحمد وقال^(٨) : أنت حدثته . فقال : ما سمعته إلا^(٩) الساعة . فدعاه يحيى وقال : ما سمعنا بهذا قط . قال : ما زلت أسمع أن يحيى أحقق وما تحققت^(١٠) إلا الساعة، ليس في الدنيا غيركما^(١١) أحمد ويحيى قد كتبت على^(١٢) سبعة عشر أحمد^(١٣) ويحيى ابن معين .

(١) في الأصل : (الأزكار) ، والمثبت لفظ (م) .

(٢) في (ر) و(ح) و(م) : (حكى) .

(٣) في (م) : (محمد رصافة فقام) .

(٤) في (ر) : (برصافة) .

(٥) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٦) روه ابن حبان (كتاب المجروحين) ٨٥/١ في النوع العشرين من أنواع جرح الضعفاء وهو القصاص والسؤال الذين كانوا يضعون الحديث في قصصهم ويروونها عن الثقات) قال الذهبي (سير أعلام النبلاء) ٣٠١/١١ : (هذه الحكاية اشتهرت على السنة الجماعة وهي باطلة، أظن البلدي وضعها . . .) .

وجعله ابن القيم (المنار المنيف في الصحيح والضعيف) ص ٥٠ ، مثلاً للموضوع المشتمل على مجازفات لا يقول مثلها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٧) في (ر) و(ح) : (معين) .

(٨) في (ر) : (قال) .

(٩) في (ر) و(ح) : (إلا إلا) .

(١٠) في (م) : (تحققت) .

(١١) في (ر) : (غيركم) ، وفي (ح) : (غيره كما) .

(١٢) في (م) : (عن) .

(١٣) زاد في (م) : (ابن حنبله) .

ومن (١) الموضوع (٢) : حديث فضائل (٣) القرآن سورة سورة (٤) كما
مر، وضعه ميسرة بن عبد ربه (٥)، وأخطأ من ذكره من المفسرين
كالثعلبي (٦)، والزمخشري (٧)، والبيضاوي.

ومنه (٨) أحاديث (٩) الأرز (١٠)، والعدس (١١)، والباذنجان (١٢)

(١) في (ر) : (ومن ومن) .

(٢) في (ر) : (الموضع) .

(٣) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) : (فضل) والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٢٨٩/١ .

(٤) في (م) : (وسورة) .

(٥) هو : الفارسي ثم البصري الاكال . قال محمد بن عيسى بن الطباخ : قلت لميسرة بن عبد
ربه : من أين جئت بهذه الأحاديث : من قرأ كذا كان له كذا؟ قال : وضعته أرغب الناس -
وهو صاحب حديث فضائل القراءان الطويل . (الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث) ص
٤٣٦ .

(٦) هو : أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري المفسر المشهور، كان أوحد
زمانه في علم التفسير . توفي سنة سبع وعشرين وأربعمائة (وفيات الأعيان) ٧٩/١ - ٨٠ .

ثم ضبط (الثعلبي) بفتح الاء المثلثة وسكون العين المهملة وبعد اللام المفتوحة باء موحدة .

(٧) هو : أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي النحوي اللغوي المفسر المعتزلي . سافر
إلى مكة وجاور بها زماناً فصار يقال له : جار الله؛ لذلك . توفي سنة ثمان وثلاثين وخمسة
(شذرات الذهب) ١١٦/٤ .

(٨) مستفاد من (تدريب الراوي) ٢٩٠/١ .

(٩) في (ح) : (حديث) .

(١٠) في (م) : (الأزر) . قال ابن القيم (المنار المنيف) ص ٥٤ : (ومنها : سماجة الحديث وكونه
نما يسخر منه كحديث : (لو كان الأرز رجلاً لكان حليماً ما أكله جائع إلا أشبعه) . فهذا من
السمح البارد الذي يصاب عنه كلام العقلاء فضلاً عن كلام سيد الأنبياء) .

(١١) (ومنها ما رواه ابن الجوزي (الموضوعات) ٢٩٤/٢ من حديث علي بن أبي طالب مرفوعاً
بلفظ : (عليكم بالعدس فإنه مبارك ، وإنه يرق له القلب وتكثر له الدمعة، وإنه قد بارك فيه
سبعون نبياً) .

ثم ضعفه وقال : (المتهم به عبدالله بن أحمد بن عامر أو أبوه فإنهما يرويان عن اهل البيت نسخة
كلها موضوعة) .

(١٢) (ومنها ما رواه ابن الجوزي (الموضوعات) ٣٠١/٢ من حديث ابن عباس قال : كنا في وليمة
رجل من الأنصار فأتى بطعام فيه باذنجان فقال رجل من القوم : يا رسول الله إن الباذنجان
يبيح المرار . فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم باذنجاناً في لقمة، وقال : إنما الباذنجان

والهريسة^(١) وفضائل من اسمه أحمد ومحمد^(٢) ، ووصايا علي^(٣) وأحاديث العقل^(٤) .

شفاء = من كل داد ولا داء فيه) .

ثم قال : (هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا سقى الغيث قبر من وضعه ، لأنه قصد شين الشريعة بنسبة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى غير مقتضى الحكمة والطب ، ثم نسب إلي ترك الأدب من أكل باذنجان في لقمة . والباذنجان من أردا المأكولات خلطة يستحيل مرة سوداء ، ويفسد اللون ، ويكلف الوجه ، ويورث البهق والسدد والبواسير وداء السرطان) .

ثم قال : (والمتهم بهذا الحديث أحمد بن محمد بن محمد بن حرب) .

(١) منها ما رواه ابن الجوزي في (الموضوعات) ١٦/٣ من حديث معاذ بن جبل قال : قلت يا رسول الله هل أتيت من الجنة بطعام؟ قال : نعم ، أتيت بهريسة فأكلتها فزادت قوتي قوة أربعين ، وفي نكاحي نكاح أربعين . فكان معاذ لا يعمل طعاماً إلا بدأ بالهريسة . وقال : (هذا حديث وضعه محمد بن الحجاج وكل الطرق تدور عليه إلا طريق ابن عباس فإن فيها نهشل ..) .

(٢) منها ما رواه ابن الجوزي في (الموضوعات) ١٥٧/١ من حديث المسور بن مخرمة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما من مسلم دنا من زوجته وهو ينوي أن حملت منه يسميه محمداً إلا رزقه الله تعالى ذكراً ، وما كان اسم محمد في بيت إلا جعل الله تعالى في ذلك البيت بركة) .

وقال : (وهذا لا يصح ، قال أبو حاتم الرازي : يحيى بن سليم لا يحتج به ، وسليمان مجروح ، وعثر مجهول . وقد روي في هذا الباب أحاديث ليس فيها ما يصح) . اهـ .

(٣) ذكر السيوطي - رحمه الله - في (تدريب الراوي) ٢٩٠/١ أن (حماد بن عمرو النصيبي) وضعها . ولم أقف على شيء منها في المصادر التي ترجمت له واطلعت عليها .

(٤) منها ما رواه ابن عدى في (الكامل) ٩٦٧/٣ في ترجمة (داود بن مجبر) من حديث جابر : (قوام المرء عقله ، ولا دين لمن لا عقل له) .

وقال : (وهذان الحديثان - حديث جابر وأبي بكر - منكران في العقل المتن والإسناد ، وعند داود كتاب قد صنفه في فضائل العقل ، وفيه أحاديث مستندة ، وكل تلك الأخبار أو عامتها غير محفوظات) .

وقال السيوطي (تدريب الراوي) ٢٩١/١ : (ونسخة العقل وضعها داود بن المجبر) .

وحديث^(١) القس^(٢) بن ساعدة^(٣) وغير ذلك .

واتفقوا أي العلماء قاطبة على أن^(٤) تعمد الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم من^(٥) الكباثر، وبالغ الجويني بالتصغير^(٦) نسبة إلى جوينة^(٧) ناحية/ بنيسابور، وقرية بسرخس، والد^(٨) إمام الحرمين. فكفر

١ / ١٠٣

(١) ليس في (م) .

(٢) في (ر) و(ح) : (الفس) ، وفي (م) : (ليس بن ساعدة) .

(٣) رواه البراز كما في (كشف الأستار) ٢٨٦/٣ حديث رقم (٢٧٥٩) من حديث ابن عباس قال :

قدم وفد من بكر بن وائل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما فرغوا من شأنهم قال لهم : أفياكم أحد يعرف القس بن ساعدة الإيادي؟ قالوا : نعم كلنا نعرفه . قال : ما فعل؟ قالوا : هلك . قال : ما أنساه بسوق عكاظ في الشهر الحرام ، على جمل أحمر يخطب للناس وهو يقول : أيها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا ، كل من عاش مات ، وكل من مات مات ، وكل ما هو آت آت ، إن في السماء لحبيرا ، وإن في الأرض لعبيرا ، مهاد موضوع ، وسقف مرفوع ، ونجوم تمور ، وبحر لا تفور ، أقسم قس حقًا لئن كان في الأرض رضا ليكونن سحقه وأن لله ديننا هو أحب إليه من دينكم الذي أنتم عليه ، مالى أرى الناس يذهبون ولا يرجعون ؟ أرضوا بالمقام فأقاموا ؟ أم نزلوا فناموا ؟ ثم أنشأ يقول :

في الداهيين الأولين من القرون لنا بصائر

لما رأيت موارد للممــــ سوت ليس لها مصادر

ورأيت قومي نحوها يسعى الأكاير والأصاغر

لا يرجع الماضي إليك ولا من الباقيين غابر

أيقنت أنني لا محالة حيث صار القوم صائر

قال البزار : (لا نعلمه يروى من وجه من الوجوه إلا من هذا الوجه ، ومحمد بن الحجاج قد

حدث بأحاديث لم يتابع عليها، ولما لم نجد هذا عند غيره لم نجد بدا من إخراجه) .

(٤) ليس في (ح) .

(٥) في (ر) : (من من) .

(٦) قوله : (بالتصغير . . . إلى قوله : والد) ليس في (م) .

(٧) في (ر) : (جوينيه) .

(٨) في (ر) : (ولد وهو أبو محمد الجويني) كما حكاه في (تدريب الراوي) ٢٨٤/١ .

من تعمد الكذب عليه^(١) قال النووي^(٢) : حكى إمام الحرمين عن أبيه :
 أن من كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم عمداً كفر^(٣) . ثم
 رده : بأنه^(٤) لم يره^(٥) لأحد من الأصحاب ، وأنه هفوة عظيمة^(٦) . وفي
 «الإحياء» : أنه^(٧) من الكبائر التي لا يقاومها شيء .

واتفقوا - أيضا^(٨) - على^(٩) تحريم^(١٠) رواية الموضوع إلا مقرونا ببيانه
 كأن يقال : هذا حديث موضوع وتسميته حديثا إنما هو بزعم واضعه .
 بقوله صلى الله عليه وسلم : «من حدث عني بحديث^(١١) يرى -
 بضم^(١٢) ففتح يظن^(١٣) ، وبفتحتين يعلم ، والأول أشهر - أنه كذب فهو
 أحد الكذابين» بصيغة الجمع باعتباره كثرة^(١٤) النقلة^(١٥) ، وبالتثنية^(١٦) باعتبار
 المفتري والناقل عنه ، رواه مسلم^(١٧) وأحمد^(١٨) عن سمرة بن جندب .

-
- (١) ليس في (ح) .
 (٢) (شرح مسلم) ٦٩/١ .
 (٣) في (م) : (فقد) .
 (٤) في (م) : (بان) .
 (٥) في (ر) و(ح) : (يرده) .
 (٦) في (ر) : (عظمة) .
 (٧) في (ر) : (انها) .
 (٨) ليس في (م) .
 (٩) في (م) : (على رواية) .
 (١٠) ليس في (ر) .
 (١١) ليس في (ر) و(ح) .
 (١٢) ليس في (ر) .
 (١٣) في (ر) : (فتح بطن) ، وفي (م) : (بطن) .
 (١٤) ليس في (ر) . وفي (م) : (كثر) .
 (١٥) في الأصل : (الغفلة) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) . وفي (م) : (التفله) .
 (١٦) في (ر) و(ح) : (وبالتثنية) .
 (١٧) (الصحيح) ٩/١ (المقدمة) .
 (١٨) (المسند) ٢٠/٥ .

الحديث المتروك

والقسم الثاني من أقسام المردود: وهو ما يكون بسبب تهمة الراوي بالكذب^(١) هو المتروك. ومثل له المؤلف^(٢) بحديث صدقة الدقيقي^(٣) عن فرقد^(٤) عن مرة^(٥) عن أبي بكر^(٦)، وحديث عمرو بن شمر^(٧) عن^(٨) جابر الجعفي عن

(١) ومن المتروك -أيضاً- ما ذكره السيوطي في (تدريب الراوي) ١/ ٢٤٠: (فالحديث الذي لا مخالفة فيه، وراويه متهم بالكذب بأن لا يروي إلا من جهته، وهو مخالف للقواعد المعلومة، أو عرف به في غير الحديث النبوي، أو كثير الغلط أو الفسق، أو الغفلة يسمى المتروك).
(٢) لم أقف عليه في (النكت علي كتاب ابن الصلاح) لابن حجر، ووقفت عليه من كلام السيوطي -رحمه الله- في (تدريب الراوي) ١/ ٢٤١ سوى قوله: (والسدي الصغير... إلخ).
(٣) في (ر): (الدقيق).

وهو: ابن موسى الدقيقي أبو المغيرة، أو أبو محمد، السلمي البصري صدوق له أوهام.
(تقريب التهذيب) ص ٤٥٢.

(٤) هو: ابن يعقوب السبخي -بفتح المهملة والموحدة وبخاء معجمة- أبو يعقوب البصري. صدوق عابد لكنه لين الحديث كثير الخطأ. مات سنة إحدى وثلاثين ومائة. (تقريب التهذيب) ص ٧٨٠.

(٥) هو: ابن شراحيل أبو إسماعيل الهمداني -بسكون الميم- الكوفي، وهو الذي يقال له: مرة الطيب، ثقة عابد مات سنة وست وسبعين وقيل بعد ذلك. (تقريب التهذيب) ص ٩٣٠.

(٦) في (ح): (بكر) (وأوبكر) هو الخليفة الراشد أبو بكر الصديق رضي الله عنه. والحديث رواه الترمذي (السنن) ٤/ ٣٤٣ (كتاب البر والصلة)، (باب ما جاء في البخيل) حديث رقم (١٩٦٣) وابن عدي في (الكامل) ٤/ ١٣٩٤ في ترجمة (صدقة بن موسى) مرفوعاً بلفظ: (لا يدخل الجنة خب، ولا منان، ولا بخيل). وهو لفظ الترمذي.

قال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب).

وضعه النابوي في (فيض القدير) ٦/ ٤٤٩ بفرقد حيث قال: (وفيه فرقد السبخي ضعيف). وأورده الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع) ٦/ ٩٠ وقال: (ضعيف).

(٧) هو: أبو عبدالله. قال ابن حبان: (كان رافضياً يشتم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان ممن يروي الموضوعات عن الثقات في فضائل أهل البيت وغيرها، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب. مات سنة سبع وخمسين ومائة. (كتاب المجروحين) ص ٧٥/٢.

(٨) في (ر): (عن عن).

الحارث عن علي^(١). والسدي الصغير محمد بن مروان^(٢) عن الكلبي^(٣)
 عن أبي صالح^(٤) عن ابن عباس^(٥).
 قال المؤلف^(٦): هذه^(٧) سلسلة الكذب لا الذهب .

الحديث المنكر

والثالث: المنكر على رأي من لا يشترط^(٨) في المنكر قيد المخالفة قال الكمال
 ب / ١٠٣ / ابن أبي شريف^(٩): قوله والثالث المنكر على رأي متن، وقوله / من لا
 إلى آخره شرح^(١٠) وليس من الدمج بشئ، فكان اللايق أن
 يقول: على رأي هو رأي^(١١) من لا . . . إلى آخره .

والمراد^(١٢) بالمخالفة: مخالفة من هو أحفظ منه^(١٣)، وأضبط، فالمنكر^(١٤)

- (١) لم اقف على الحديث المشار اليه .
 (٢) وهو: كوفي . متهم بالكذب . (تقريب التهذيب) ص ٨٩٥ .
 (٣) هو: محمد بن السائب بن بشر الكلبي ابو النصر الكوفي، النسابة المفسر، متهم بالكذب ورمي
 بالرفض. مات سنة ست وأربعين ومائة. (تقريب التهذيب) ص ٨٤٧ .
 (٤) هو: باذام ويقال: باذان ابو صالح مولى ام هاني بنت ابي طالب ضعيف مدلس. (تقريب
 التهذيب) ص ١٦٣ .
 (٥) لم اقف على الحديث المشار اليه .
 (٦) كما حكاه السيوطي في (تدريب الراوي) ١/ ١٧١ .
 (٧) في (ر) و(ح) و(م) : (وهذه) .
 (٨) في (ر) : (لا يشترك) .
 (٩) حاشية الكمال بن ابي شريف على شرح النخبة (٧/ ب .
 ولفظه : (قوله: على رأي من لا يشترط . ينبغي ان يقول: على رأي هو رأي من لا يشترط،
 وفاء بحق الادراد من تنوين رأي في الشرح كالمتن) . اهـ
 (١٠) زاد في (ر) و(ح) و(م) : (كذا فعل المؤلف واعترضه الكمال ابن ابي شريف بان اللايق
 بالدمج . . .) .
 (١١) قوله : (هو رأي) ليس في (ر) .
 (١٢) في (م) : (فالمراد) .
 (١٣) في (م) : (من) .
 (١٤) في (ر) و(ح) : (والمنكر) .

عند صاحب هذا: الراوي^(١) الفرد الذي ليس في^(٢) راويه^(٣) من الثقة^(٤) والضبط ما يجبر^(٥) تفرده .

وكذا الرابع والخامس: فمن^(٦) فحش غلظه، أو كثرت^(٧) غفلته، أو ظهر فسقه^(٨) فحديثه منكر^(٩) .

(١) في (ر) و(ح) و(م): (الرأي) .

(٢) في (ر) : (فيه) .

(٣) في(ر) : (راوية) .

(٤) في (ر) : (الفقه) .

(٥) في (ر) و(ح) : (يجهره) .

(٦) في (م) : (فيمن) .

(٧) في (ر) : (كثرت) .

(٨) سمي السيوطي -رحمه الله- حديث هولاء متروكاً حيث قال في (تدريب الراوي) ١ / ٢٤٠ :
(فالحديث الذي لا مخالفة فيه، وراويه متهم بالكذب بان لا يروى إلا من جهته وهو مخالف للقواعد المعلومة، او عرف به في غير الحديث النبوي، او كثير الغلط، اوالفسق، او الغفلة يسمى المتروك) .

(٩) لم يذكر الحافظ ابن حجر -رحمه الله- مثلاً للمنكر، وكذا فعل المناوي -رحمه الله- في شرحه حيث لم يذكر له مثالا، وقد وفقت له على مثال حكاة السيوطي -رحمه الله- في(تدريب الراوي)١/٢٣٩ بقوله:(ومثال الثاني-وهو الفرد الذي ليس في رواته من الثقة والإتقان ما يحتمل معه تفرده- ما رواه النسائي وابن ماجه من رواية ابي زكير يحيى بن محمد بن قيس عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة مرفوعا: كلوا البلح بالتمر فإن ابن آدم اذا اكله غضب الشيطان ... الحديث. قال النسائي: هذا حديث منكر تفرد به ابو زكير -وهو شيخ صالح- اخرج له مسلم في المتابعات غير انه لم يبلغ من يحتمل تفرده، بل قد اطلق عليه الأئمة القول بالتضعيف فقال ابن معين: ضعيف. وقال ابن حبان: لا يحتج به. وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه. وأورد له ابن عدي اربعة أحاديث مناكير). اهـ

الحديث المهمل

ثم الوهم وهو القسم السادس، وإنما أفصح^(١) به المؤلف في المتن وكذا بما^(٢) بعده ولم يقل والسادس كما قال فيما قبله^(٣) : والأول كذا والثاني كذا إلى^(٤) آخره لطول الفصل . قال المزي^(٥) في «الأطراف»^(٦) : والوهم تارة يكون^(٧) في الضبط، وتارة يكون في القول، وتارة يكون في الكتابة .

ثم الوهم المذكور هنا^(٨) إن اطلع عليه أي على الوهم أي وهم الراوي^(٩) بالقرائن الدالة على وهم راويه^(١٠) من وصل مرسل أو منقطع (أو رفع موقوف)^(١١) أو إدخال حديث في حديث، أو نحو ذلك من الأشياء القادحة التي يغلب^(١٢) على الظن عدم صحة^(١٣) الحديث أو التردد فيه . ويحصل^(١٤) معرفة ذلك بكثرة التسبع وجمع الطرق^(١٥) والنظر في

-
- (١) في (م) : (اتصح) .
 - (٢) في الاصل : (انما) ، وفي (م) : (فيما) . والمثبت لفظ (ر) و(ح) .
 - (٣) في (ر) : (قيل) .
 - (٤) قوله : (الى اخره) ليس في (م) .
 - (٥) في (م) : (المروري) .
 - (٦) لم اقف على قوله المشار اليه في (تحفة الاشراف) .
 - (٧) ليس في (ر) .
 - (٨) زاد في (ر) و(ح) و(م) : (اي وهم الراوي) .
 - (٩) قوله : (اي وهم الراوي) ليس في (ر) و(ح) و(م) .
 - (١٠) في (ر) و(ح) و(م) : (رواية) .
 - (١١) ليس في (ر) و(ح) وهو مثبت بهامش الاصل . وكذا هو لفظ (م) .
 - (١٢) في (ر) و(ح) : (تغلب) .
 - (١٣) ليس في (م) .
 - (١٤) في (ر) و(ح) : (وتحصل) .
 - (١٥) ليس في (م) .

اختلاف رواته^(١) وضبطهم وإتقانهم ونحو ذلك فهو المعلل قال بعض من
لقيناه: ليس المعلل هو الوهم الذي اطلع عليه بالقرائن/ وإنما هو الخبر
الذي وقع فيه ذلك فالعلة حصلت^(٢) بسبب^(٣) الوهم . انتهى

وعدل عن^(٤) تسمية^(٥) أكابر المحدثين^(٦) كالترمذي، والحاكم^(٧)،
والدارقطني، وابن عدي، والخليلي^(٨) له بالمعلول^(٩) لقول ابن
الصلاح^(١٠): إنه مردود^(١١) عند أهل اللغة. وقول النووي^(١٢): إنه لحن .

وهو أي هذا النوع من أغمض أنواع علوم الحديث وأدقها
وأشرفها ولا يقوم به إلا من رزقه الله فهما ثاقبا، وحفظا واسعا،
ومعرفة تامة^(١٣) بمراتب الرواة، وملكة قوية^(١٤) بالأسانيد والمتون أي
بمعرفتها^(١٥) ولهذا لم يتكلم فيه إلا القليل من أهل^(١٦) هذا الشأن

(١) في (ر) و(ح): (رواية) .

(٢) ليس في (م) .

(٣) بي (م): (لسبب) .

(٤) بي (م): (من) .

(٥) في (ر) و(ح) و(م): (تسميته) .

(٦) زاد السيوطي في (تدريب الراوي) ٢٥١/١ : (البخاري) .

(٧) (معرفة علوم الحديث) ص ١١٣ .

(٨) قوله: (والخليلي ... الى قوله: انه لحن) ليس في (م). وقول الخليلي في (كتاب الإرشاد)

١٦٠/١ .

(٩) في (ر): (المطول) .

(١٠) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والايضاح) ص ٩٦ .

(١١) في (مقدمة ابن الصلاح) ص ٩٦ : (مردول) .

(١٢) (التقريب - مع تدريب الراوي) ٢٥١/١ .

(١٣) في (م): (تأخذ) .

(١٤) في الاصل : (قوته) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(١٥) في (ر): (لمعرفتها) ، وفي (ح): (بمعرفتها) .

(١٦) قوله: (اهل هذا الشأن) ليس في (م) .

الجهابذة^(١) الكبار كعلي بن المديني فألف^(٢) فيه تأليفاً حافلاً^(٣) وأحمد ابن^(٤) حنبل والبخاري، ويعقوب بن شيبة^(٥)، وأبي حاتم الرازي^(٦). وألف^(٧) فيه تأليفاً مستقلاً وأبي زرعة^(٨)، والدارقطني، (والخلال)^(٩) وأضرابهم^(١٠).

فالعلة: عبارة عن سبب غامض خفي قادح مع أن الظاهر السلامة .

قال الحاكم^(١١): وإنما يعلل^(١٢) الحديث من أوجه ليس للجرح فيها مدخل .

وقال^(١٣) ابن مهدي^(١٤): لأن أعرف علة حديث^(١٥) واحد أحب إليّ من أن أكتب^(١٦) عشرين حديثاً ليست عندي .

وقد تقصر عبارة المعلل^(١٧) عن إقامة حجة على دعواه

(١) ليس في (ر) . وفي (ح): (من الجهابذة) .

(٢) قوله (فألف فيه تأليفاً حافلاً) ليس في (م) .

(٣) في (ر) و(ح) : (حافظ) .

(٤) قوله (بن حنبل) . . . الى قوله : (والف) ليس في (م) .

(٥) في (ر): (أبي شيبة) .

(٦) كذا في الاصل و(ر) و(ح) و(م) ولعل المراد : (ابن ابي حاتم) .

(٧) في (م) : (فألف) ولعله اراد (علل الحديث) لابن ابي حاتم .

(٨) في (م) : (أبي زرعة) .

(٩) ليس في (ر) و(ح) . وهو مثبت بهامش الاصل .

(١٠) زاد في (ر) و(ح) : (كالخلال) وفي (م) : (كالخلال) .

(١١) (معرفة علوم الحديث) ص ١١٢ .

(١٢) في (ر) و(ح) و(م) : (تعلل) .

(١٣) في (ر) : (قال) .

(١٤) في (ر) : (ابن المهدي) .

(١٥) ليس في (ح) . وفي (ر) : (الحديث) .

(١٦) في (م) : (اعرف) .

(١٧) في (ر) : (المعلل) .

كالصيرفي^(١) في نقد^(٢) الدينار^(٣) والدرهم^(٤). ولهذا قال ابن مهدي:
معرفة علة / الحديث إلهام، لو قلت للعالم: من أين هذا؟ لم يكن له
عليه^(٥) حجة^(٦).

وتقع العلة في الإسناد - وهو الأكثر^(٧) - وفي^(٨) المتن وما وقع في
الإسناد^(٩) قد يقدح فيه وفي المتن - أيضا - كالإرسال والوقف^(١٠)، وقد
يقدح في الإسناد فقط ويكون المتن معروفا صحيحا .

وقد تطلق العلة على غير مقتضاها ككذب الراوي، وفسقه، وغفلته،
وسوء حفظه، ونحو ذلك من أسباب ضعف الحديث .

فائدة^(١١) : -

قال البلقيني^(١٢) في المحاسن^(١٣) : أجل كتاب^(١٤) ألف^(١٥) في العلل

(١) في (ر) : (كالصير) .

(٢) في (ح) : (تعذر) ، وفي (ر) : (تقدر) .

(٣) في (ر) و(ح) : (الدنيا) .

(٤) في (م) : (والدرهم) .

(٥) ليس في (م) .

(٦) (تدريب الراوي) ٢٥٣/١ .

(٧) في (ر) و(ح) : (في الاكثر) .

(٨) ليس في (م) .

(٩) زاد في (م) : (فقط) .

(١٠) في (ر) : (في) .

(١١) مستفاد من (تدريب الراوي) ٢٥٨/١ .

(١٢) في (م) : (الشعبي) .

(١٣) ص ٢٠٣ .

(١٤) في (ح) : (الكتب) .

(١٥) في (ر) : (الفه) .

كتاب ابن المديني، ثم^(١) ابن أبي حاتم، والخلال^(٢). وأجمعها كتاب الدارقطني. انتهى^(٣).

وقد ألف المصنف فيها كتابه «الزهر المطلول في الخبر المعلول».

الحديث المدرج

ثم المخالفة وهي السابع، إن كانت واقعة بسبب تغيير السياق - أي سياق^(٤) الأسانيد - ف^(٥) الحديث الواقع فيه ذلك التغيير^(٦) فهو^(٧) مدرج^(٨) الإسناد (على المصنف)^(٩) فقال^(١٠) بعضهم: الواقع فيه التغيير^(١١) هو السند وليس^(١٢) مدرج الإسناد بل مدرج فيه، فتغيره غير^(١٣) قويم.

ويدرك^(١٤) ذلك بوروده^(١٥) مفصلاً^(١٦) في رواية أخرى، أو^(١٧) بالنص

(١) لفظ (محاسن الاصطلاح) ص ٢٠٣: (وكذلك كتاب ابن أبي حاتم).

(٢) في (ر) و(ج): (والجلال).

(٣) قوله: (انتهى... إلى قوله: المطلول) ليس في (م).

(٤) في (ر): (سابق).

(٥) في (ر) و(ج) و(م): (و).

(٦) في (م): (التعبير).

(٧) في (م): (هو).

(٨) في (ح): (مندرج).

(٩) ليس في (ر) و(ج) وهو مثبت بهامش الاصل.

(١٠) في (ر) و(ج) و(م): (قال).

(١١) في (م): (التعبير).

(١٢) في الاصل: (وليس)، والمثبت لفظ (ر) و(ج) و(م).

(١٣) في (م): (غير قوله).

(١٤) مستفاد من (تدريب الراوي) ٢٦٨/١.

(١٥) سيأتي تمثيل المناوي له ٧٧/٢.

(١٦) في (م): (معضلاً).

(١٧) ليس في (م).

على ذلك من الراوي^(١)، أو من بعض أئمة الفن^(٢) وهو^(٣) (أي مدرج الإسناد)^(٤) أقسام : -

- الأول : أن يروي جماعة الحديث^(٥) بأسانيد مختلفة ويرويهم^(٦) عنهم راو واحد فيجمع الكل على إسناد واحد من تلك الأسانيد/ ولا يتبين^(٧) الاختلاف .

مثاله^(٨) : حديث الترمذي^(٩) عن بندار^(١٠) عن ابن مهدي عن الثوري عن واصل ومنصور والأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قلت : يا رسول^(١١) الله أي الذنب أعظم؟ ... الحديث^(١٢) فرواية^(١٣) واصل مدرجة على رواية منصور والأعمش؛ لأن واصل لم

(١) سيأتي تمثيل المناوي له ٨٢/٢ .

(٢) زاد في (تدريب الراوي) ٢٦٨/١ : (أو باستحالة كونه صلى الله عليه وسلم يقول ذلك). اهـ .

(٣) في (ر) : (وهو) .

(٤) لبس في (م) . وهو مثبت بهامش الاصل .

(٥) في (م) : (الحديث) .

(٦) في (ر) و(ح) و(م) : (فيرويه) .

(٧) في (ر) و(ح) : (ولا يتبين) .

(٨) في (م) : (مثال) .

(٩) (السنن) ٣٣٦/٥ (كتاب تفسير القرآن)، (باب ومن سورة الفرقان) حديث رقم (٣١٨٢). وقال

(هذا حديث حسن غريب) .

(١٠) في (م) : (بيداد) .

(١١) في الاصل (رسول) .

(١٢) تمام الحديث كما في (سنن الترمذي) : (قال : أن تجعل لله نداً وهو خلقك . قال : قلت : ثم

ماذا؟ قال : ان تقتل ولدك خشية أن يطعم معك . قال : قلت : ثم ماذا؟ قال : أن تزني بحليلة

جارك) .

(١٣) في (ر) : (رواته) .

يذكر فيه عمرا، بل... (١) يجعله عن أبي وائل عن (٢) عبد الله...
وقد بين الإسنادين معا يحيى القطان في روايته (٣) عن الثوري، وفصل (٤)
أحدهما عن الآخر كما في البخاري (٥) وغيره.

٢- الثاني (٦): أن يكون المتن عند راو واحد إلا طرفا منه، فإنه عنده
بإسناد آخر فيرويه راو آخر عنه تماما (٧) بالإسناد الأول. ولا يذكر إسناد
الطرف (٨) الثاني (كذا ذكره) (٩) المؤلف.

واعترضه الكمال بن أبي شريف (١٠): بأنه ليس الإسناد الأول شرطا،

(١) في الاصل (ر) و(ح) و(م): (ولم). والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٢٧٣/١.

(٢) في (م): (عنه).

(٣) في الاصل: (رواية)، وفي (ر) و(ح): (رواية)، والمثبت لفظ (م). وكذا هو في (تدريب
الراوي) ٢٧٣/١.

(٤) في الاصل (ر): (وفضل)، والمثبت لفظ (ح) و(م).

(٥) (مع فتح الباري) ١١٤/١٢ (كتاب الحدود) (باب إثم الزناة) حديث رقم (٦٨١١) من طريق يحيى
بن سعيد ثنا سفيان حدثني منصور وسليمان عن ابي وائل عن ابي ميسرة عن عبد الله
... الحديث وقال: (قال يحيى: وحدثنا سفيان حدثني واصل عن ابي وائل عن عبد الله
قلت: يارسول الله... مثله قال عمرو: فذكرته لعبد الرحمن وكان حدثنا عن سفيان عن
الاعمش ومنصور وواصل عن ابي وائل عن ابي ميسرة قال: دعه دعه).

وقال ابن حجر: (وذكر الخطيب هذا السند مثالا لنوع من انواع مدرج الإسناد). ثم حكى عن
الدارقطني -رحمه الله- أنه نقل عن المحافظ ابي بكر النيسابوري أنه قال: يشبه ان يكون
الثوري جمع بين الثلاثة لما حدث به ابن مهدي ومحمد بن كثير، وفصله لما حدث به غيرهما
يعني فيكون الادرادج من سفيان لا من عبد الرحمن. والعلم عند الله تعالى).

(٦) في (ر): (والثاني).

(٧) في (ر): (فاما).

(٨) في الاصل: (الطرق)، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م).

(٩) في (ر) و(ح): (كراوي المؤلف). وفي (م): (كذا قال).

(١٠) حاشية الكمال ابن ابي شريف على شرح النخبة ٧/ب.

وإنما^(١) المراد أحد الإسنادين . انتهى .

مثال^(٢) ذلك^(٣) : ما رواه أبو داود^(٤) من رواية زائدة وشريك فرقهما^(٥) والنسائي^(٦) من^(٧) رواية سفیان بن عینة^(٨) كلهم^(٩) عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر في صفة صلاة المصطفى ﷺ وفيه : ثم جتتهم^(١٠) بعد ذلك في زمان فيه^(١١) برد شديد فرأيت الناس عليهم جل الثياب تحرك أيديهم تحت الثياب) . . . قوله : ثم جتتهم^(١٢) بعد ذلك^(١٤) ليس هو

(١) ليس في (م) .

(٢) في (ر) و(ح) : (مثاله) . وكلامه مستفاد من (تدريب الراوي) ٢٧٢/١ .

(٣) ليس في (م) .

(٤) رواه ابو داود في (السنن) ٤٦٦/١ (كتاب الصلاة) (باب رفع اليدين في الصلاة) حديث رقم (٧٢٧) و(٧٢٨) وسكت عنه ابو داود ثم المنذري في (مختصر السنن) ٣٥٤/١ . واللفظ المذكور لأبي داود .

(٥) في (ر) : (فرمهما) .

(٦) في (ح) : (التساوي) وانظر (السنن) ٢٣٦/٢ (باب موضع اليدين عند الجلوس للشهد الاول) .

(٧) ليس في (م) .

(٨) زاد في (ر) و(ح) بعده : (عن ابيه عن عاصم بن كليب عن ابيه) .

(٩) ليس في الاصل و(ر) و(ح) و(م) . وهو لفظ (تدريب الراوي) ٢٧٢/١ .

(١٠) في الاصل : (جيتهم) ، وفي (ر) : (حيتهم) ، وفي (ح) : (حتم) ، وفي (م) : (جتتم) . والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٢٧٢/١ .

(١١) في الاصل : (في) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) . وكذا هو في (تدريب الراوي) ٢٧٢/١ .

(١٢) مكانه في الاصل : (قال : موسى بن هارون الجمال) وفي (ر) : (قال : ابن موسى بل هارون الجمال) ، وفي (ح) و(م) : (قال : ابن موسى بن هارون الجمال) . والصواب حذف ذلك كله ، لان قول موسى بن هارون ذكره السيوطي في (تدريب الراوي) ٢٧٢/١ ونصه : (وهما - يعني زهير بن معاوية و ابا بدر - اثبت ممن روى رفع الايدي تحت الثياب عن عاصم عن ابيه عن وائل) . وموضعه بعد اسطر قليلة قبل قوله : (ومنه ان من هذا ان يسمع الحديث . . .) .

(١٣) في الاصل و(ر) و(ح) و(م) : (جتت) والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٢٧٢/١ .

(١٤) قوله (بعد ذلك) ليس في (م) .

ب / ١٠٥ بهذا / الإسناد، وإنما أدرج^(١) وهو من رواية عاصم عن عبد الجبار بن وائل عن بعض أهله عن وائل . رواه^(٢) هكذا مينا زهير بن معاوية وأبو بدر شجاع بن الوليد^(٣) (فميزا)^(٤) قصة تحريك الأيادي^(٥) من تحت الثياب، وفصلاها^(٦) من الحديث وذكر^(٧) اسنادهما كما ذكرناه^(٨) .

ومنه^(٩) أن من هذا أن يسمع^(١٠) الحديث من شيخه بلا واسطة إلا طرفاً^(١١) منه، فيسمعه عن شيخه بواسطة فيرويه راو عنه تاماً بحذف

(١) في الاصل : (ادمج)، وفي (ر) و(ح) : (ارسل)، وفي (م) : (ارسل عليه). والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٢٧٢/١ .

(٢) في الاصل و(ر) و(ح) : (رواية هذا) والمثبت لفظ (م). وكذا هو في (تدريب الراوي) ٢٧٢/١ .

(٣) هو ابن قيس السكوني الكوفي، صدوق ورع له اوهام، مات سنة اربع ومائتين (تقريب التهذيب) ص ٤٣٢ .

(٤) قوله : (فميزا قصة تحريك الايادي من تحت الثياب) ليس في (ر) وموضعه فيها بياض .
(٥) في (م) : (الايدي) .

(٦) قال الخطيب البغدادي في (الفصل للوصل المدرج في النقل) ٥٥/ب . (وقصة تحريك الناس ايديهم ورقعها من تحت الثياب في زمن البرد لم يسمعها عاصم من ابيه وإنما سمعها من عبد الجبار بن وائل بن حجر عن بعض أهله عن وائل بن حجر، بين ذلك زهير بن معاوية وابوبدر شجاع بن الوليد في روايتهما حديث الصلاة بطوله عن عاصم بن كليب، وميزا قصة تحريك الايدي تحت الثياب، وفصلاها من الحديث، وذكر اسناده . . .)

(٧) في الاصل و(ر) و(ح) و(م) : (وذكر) والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٢٧٢/١ .

(٨) قوله : (كما ذكرناه) غير مذكور في (تدريب الراوي) ٢٧٢/١ وتام كلام السيوطي - رحمه الله : (قال موسى بن هارون الحمال : وهما اثبت ممن روى رفع الايدي تحت الثياب عن عاصم عن ابيه عن وائل) . اهـ .

(٩) لفظ (ر) و(ح) و(م) : (اي ومن هذا الثاني) .

(١٠) في (م) : (يستمع) .

(١١) بياض في (ر) قدر كلمة .

٣- الثالث: أن يكون عند الراوي متنان مختلفان بإسنادين مختلفين فيرويها راو عنه مقتصرًا على أحد^(٢) الإسنادين، أو^(٣) يروي أحد الحديتين بإسناده الخاص به لكن يزيد فيه من المتن الآخر ما ليس في الأول .

مثال ذلك^(٤) : حديث سعيد بن أبي مریم^(٥) عن مالك عن الزهري عن أنس رفعه: «لا تباغضوا، ولا تحاسدوا ولا تدابروا، ولا تنافسوا . . . الحديث^(٦) فقوله «ولا تنافسوا» أدرجه ابن أبي مریم^(٧) من حديث آخر

(١) ليس في (م) .

(٢) في (م) : (هذا) .

(٣) في (ج) : (و) .

(٤) هذا المثال ذكره السيوطي في (تدريب الراوي) ٢٧٢/١ .

(٥) رواه ابن عبد البر في (التمهيد) ١١٦/٦ من طريق حمزة بن محمد الكناني حدثنا إسحاق ابن ابراهيم بن جابر حدثنا سعيد بن ابي مریم حدثنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك مرفوعاً . . . وفيه: (ولا تنافسوا) .

ثم نقل عن حمزة قال: (لا اعلم احداً قال في هذا الحديث عن مالك: ولا تنافسوا غير سعيد ابن أبي مریم، وقد روى هذه اللفظة: (ولا تنافسوا) عبد الرحمن بن إسحق عن الزهري عن أنس). اهـ .

وبين ابن حجر أن أصحاب الزهري لم يذكروا قوله (ولا تنافسوا) حيث قال (فتح الباري) ٤٨٤/١ : (قوله: لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ، هكذا اقتصر الحفاظ من اصحاب الزهري عنه على هذه الثلاثة ، وزاد عبد الرحمن بن إسحق عنه فيه : (ولا تنافسوا) ذكر ذلك ابن عبد البر في (التمهيد) والخطيب في (المدرج) قال: (وهكذا قال سعيد ابن ابي مریم عن مالك عن ابن شهاب، وقد قال الخطيب وابن عبد البر: خالف سعيد جميع الرواة عن مالك في الموطأ وغيره، فانهم لم يذكروا هذه الكلمة في حديث أنس، وإنما هي عندهم من حديث مالك عن ابي الزناد-عن الأعرج عن ابي هريرة- فادرجها ابن ابي مریم في اسناد حديث (انس).

(٦) تمام الحديث كما في (التمهيد) ١١٦/٦ : (كونوا عبادالله اخوانا، ولا يحل لمسلم أن يهجر اخاه فوق ثلاث ليال) . اهـ

(٧) في (ر) : (ابن مریم) .

لمالك عن أبي الزناد^(١) عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً: «إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث، ولا تجسسوا، ولا تنافسوا، ولا تحاسدوا» وكلا الحديثين متفق عليه^(٢) من طريق مالك، وليس في الأول «ولانافسوا» وإنما^(٣) هي في الثاني .

١ / ١٠٦
٤- الرابع: أن يسوق الراوي الإسناد فيعرض له عارض فيقول كلاماً من قبيل^(٥) نفسه/ فيظن بعض من سمعه أن ذلك الكلام هو متن ذلك الإسناد فيرويه عنه كذلك .

كحديث رواه ابن ماجه^(٥) عن إسماعيل الطلحي^(٦) عن ثابت بن

(١) في (ر) و(ح): (الزياد) .

(٢) حديث أبي هريرة رواه البخاري في (الصحيح-مع فتح الباري) ٤٨٤/١٠ (كتاب الادب) (باب: يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا) حديث رقم (٦٠٦٦) ومسلم في (الصحيح) ٤/١٩٨٥ (كتاب البر والصلة والاداب) (باب تحريم الظن والتجسس والتنافس والتناجش ونحوها) حديث رقم (٢٥٦٣) .

واختلفت روايات صحيح البخاري حيث جاء فيه هنا (ولا تناجشوا) بدل قوله: (ولا تنافسوا) وقد نبه الحافظ ابن حجر على ذلك. وبين أن الروايات عن مالك جاءت كلها بلفظ (ولا تنافسوا)، ثم قال: (لعلها من تغيير بعض الرواة بعد البخاري والله أعلم) . اهـ

(٣) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٤) في (ر): (قبل) ، وفي (م): (من من قبل) .

(٥) في (السنن) ١/٤٢٢ (كتاب اقامة الصلاة والسنة فيها) (باب ماجاء في قيام الليل) حديث رقم (١٣٣٣) وابن ابي حاتم في (العلل) ١/٧٤ حديث رقم (١٩٦) والعقيلي في (الضعفاء) ١/١٧٦ وابن عدي في (الكامل) ٢/٥٢٦ كلاهما في ترجمة (ثابت بن موسى الضبي) والقضاعي في (مسند الشهاب) ١/٢٥٨ حديث رقم (٤٠٨) و(٤٠٩) و(٤١٠) و(٤١١) و(٤١٢) و(الخطيب في تاريخ بغداد) ١/٣٤١ وفي ١٣/١٢٦ وابن الجوزي في (الموضوعات) ٢/١١٠ . قال ابو حاتم الرازي: (الحديث موضوع) .

وحكى السيوطي (اعذب المناهل-الحاوي) ٢/٩ اطباق العلماء على وضعه .

(٦) في (ر): (الطلحي) وفي (م): (الطيحي) .

وهو: إسماعيل بن محمد بن إسماعيل التيمي الطلحي الكوفي، صدوق يهيم. (تقريب التهذيب) ص ١٤٣ .

موسى الزاهد^(١) عن شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر مرفوعاً: «من كثرت صلواته بالليل حسن وجهه بالنهار». قال^(٢) الحاكم^(٣): دخل ثابت على شريك وهو يقول: حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكت ليكتب المستملي^(٤) فلما نظر إلى ثابت قال: من كثرت صلواته بالليل حسن وجهه بالنهار، وقصد بذلك ثابتاً لزهده^(٥) وتهجده، فظن ثابت أنه متن ذلك الإسناد، فكان يحدث به. وقال ابن حبان^(٦): وإنما هو قول شريك. فهذا يشبه الموضوع بغير قصد وليس موضوع^(٧) حقيقة.

هذه (الأقسام الأربعة)^(٨) اقسام مدرج الإسناد .

وأما مقابله وهو مدرج المتن : فهو أن يقع في المتن كلام ليس منه قال بعض من لقيناه: الواقع هو المدرج لا الوقوع المعبر عنه بأن^(٩) يقع، ثم أن قوله أن يقع في المتن مع جعله المدرج يكون مصاحباً^(١٠) لآخر المتن فيه تجوز^(١١) ، إذ كونه متصلًا بآخره لا يطلق عليه أنه فيه . انتهى^(١٢) .

- (١) هو : ابن عبدالرحمن بن سلمة الضبي، ابو يزيد الكوفي الضرير العابد ضعيف الحديث . مات سنة تسع وعشرين ومائتين . (تقريب التهذيب) ص ١٨٧ .
- (٢) قوله : (قال ... الى قوله : وقصد) ليس في (م) .
- (٣) (المدخل الى كتاب الاكليل) ص ٦٣ وقد ذكره المناوي - رحمه الله - بمعناه ، وتابع فيه السيوطي - رحمه الله - في (تدريب الراوي) ٢٨٨ / ١ .
- (٤) في الاصل : (المستمل) والمثبت لفظ (ر) و(ح) .
- (٥) في (ر) : (لزهده) .
- (٦) قوله) وقال ابن حبان) ليس في الاصل و(ر) و(ح) و(م)، وهو لفظ (تدريب الراوي) ٢٨٨ / ١ .
- (٧) في (م) : (بموضوع) .
- (٨) ليس في (ر) و(ح) و(م) وهو مثبت بهامش الاصل .
- (٩) في (م) : (فان) .
- (١٠) في (ر) : (مصاحا) .
- (١١) في (ر) و(ح) : (فيه تجوزاً كونه) .
- (١٢) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

فتارة في أوله ، وتارة في أثنائه ، وتارة في آخره ، وهو أي ^(١) وقوعه في الآخر هو ^(٢) الأكثر وهبه ^(٣) وقوعه في الأول ، وإنما كان وقوعه في الأول أكثر ^(٤) لأنه يقع بعطف جملة على جملة .

ب / ١٠٦ كذا ادعاه المصنف ^(٥) ، وتعقبه / الكمال ابن أبي شريف ^(٦) بأن في صلاحيته تعليلاً - كما ذكره ^(٧) - وقفة ^(٨) للمتأمل .

أو بدمج ^(٩) موقوف من كلام بعض ^(١٠) الصحابة ^(١١) أو من بعدهم من

(١) قوله : (اي وقوعه في الاخر هو) ليس في (ر) و (ح) و (م) .

(٢) في (م) : (وهو) .

(٣) كذا في الاصل ، وفي (ر) و (ح) : (وطنه) وفي (م) : (وطن) ولم يظهر لي معناه .

(٤) في (ر) : (وإنما كان اكثر) .

(٥) ليس في (ر) و (ح) و (م) .

(٦) حاشية الكمال ابن أبي شريف على شرح النسخة ٧/ب ولفظه : (قوله : لانه يقع بعطف

جملة . لا يصلح تعليلاً للاكثرية ، ولا لقوله : واما مدرج المتن . . . إلخ ، والظاهر ان الشيخ

قصد تقسيم الادراج الى ما يقع بعطف جملة على جملة ، والى ما يقع بدمج موقوف دون

عطف ، وحيثذ فاللايق ان يقال : واخراج - كذا ولعله وادراج - المتن يقع بعطف جملة على

جملة ، او بدمج موقوف بمرفوع دون عطف .

فمثال ما وقع دون عطف ادراج زهير بن معاوية آخر حديث ابن مسعود : اذا قلت هذا او

قضيت هذا فقد قضيت صلاتك ، فان شئت ان تقوم فقم ، وأن شئت ان تقعد فاقعد ، فوصله

بكلام النبي صلى الله عليه وسلم وليس فيه عطف .

ومثال ما وقع فيه الادراج بعطف جملة على جملة ادراج (ولا تنافسوا) في متن (ولا تباغضوا

ولا تحاسدوا ولا تباغضوا) فزيد هنا : (ولا تنافسوا) . . . الحديث . وإنما هذه الجملة في متن (ولا

تجسبوا ولا تحسبوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا . . . الحديث) . اهـ

(٧) في (م) : (لا) .

(٨) في (ح) : (وقته) .

(٩) في (م) : (او بدمج) .

(١٠) ليس في (ر) و (ح) .

(١١) في الاصل (للصحابة) ، والمثبت لفظ (ح) و (ر) .

التابعين وتابع التابعين بمرفوع أي^(١) بمتن مرفوع من كلام النبي صلى الله عليه وسلم من غير فصل (ولا يتبين)^(٢) فهذا هو مدرج المتن .

قال المصنف^(٣) : والباقي^(٤) بمرفوع يحتمل^(٥) أن يكون بمعنى من^(٦) أو مع . انتهى^(٧)

قال الشيخ قاسم^(٨) أما استعمالها بمعنى مع فوارد^(٩) نحو^(١٠) ﴿أهبط بسلام﴾^(١١) ﴿وقد دخلوا بالكفر﴾^(١٢) ، إما بمعنى من فلم أقف عليه .

ويدرك الإدراج بورود رواية مفصلة للقدر^(١٣) المدرج مما^(١٤) أدرج فيه ، أو بالتنصيص^(١٥) على ذلك من الراوي أو من بعض الأئمة المطلعين^(١٦) ، أو استحالة كون النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك .

(١) في (م) : (أو) .

(٢) ليس في (ر) و(ح) و(م) وهو مثبت بهامش الاصل .

(٣) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٠ / ب .

(٤) في (م) : (والثاني) .

(٥) في (ر) و(ح) : (محتمل) .

(٦) زاد في (م) : (ولا يتبين) .

(٧) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٨) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٠ / ب .

(٩) في (م) : (موارد) .

(١٠) في (ر) : (نحو نحو) .

(١١) سورة هود الآية (٤٨) .

(١٢) سورة المائدة الآية (٦١) .

(١٣) في (ر) و(ح) و(م) : (المقدر) .

(١٤) في (م) : (فلما) .

(١٥) في (م) : (أو التنصيص) .

(١٦) في (ر) : (للمطلعين) .

ومثال^(١) وقوعه في الأول: حديث ابن مسعود في التشهد وفيه: إذا قلت ذلك فقد تمت صلاتك... الحديث^(٢) فإن هذا مدرج من كلام ابن مسعود^(٣).

وحديث أبي هريرة عند الخطيب^(٤) مرفوعاً: «أسبغوا الوضوء، ويل^(٥) للأعقاب من النار». فقوله «أسبغوا الوضوء» مدرج^(٦) من قول أبي

(١) في هذا المثال نظر، لانه لا يصلح مثلاً للإدراج في الاول وانما يصلح مثلاً للإدراج في الاخر، وسوف يذكره المناوي -رحمه الله- كذلك .

والحديث المشار إليه رواه أبو داود في (السنن) ١/٥٩٣ (كتاب الصلاة) (باب التشهد) حديث رقم (٩٧٠) من طريق زهير حدثنا الحسن بن الحر عن القاسم بن مخيمرة قال: اخذ علقمة بيدي فحدثني أن عبد الله بن مسعود اخذ بيده، وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده فعلمه التشهد في الصلاة... الحديث .
وسكت عليه ابو داود .

ونقل المنذري عن الخطيب البغدادي ان قوله (فاذا قلت ذلك فقد تمت صلاتك) وما بعده ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو قول ابن مسعود أدرج في الحديث . (مختصر السنن) ١/٤٥١ وانظر كلام الخطيب في (كتاب الفصل للوصل المدرج في النقل) ١/٢ .

(٢) تمام الحديث كما في (سنن أبي داود) ١/٥٩٣: (إذا قلت هذا او قضيت هذا فقد قضيت صلاتك، إن شئت ان تقوم فقم، وان شئت ان تقعد فاقعد). اهـ

(٣) (كتاب الفصل للوصل المدرج في النقل) ١/٢ .

(٤) (كتاب الفصل للوصل المدرج في النقل) ١/٩ قال الخطيب عقب روايته له من طريق ابي قطن نا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة مرفوعاً: (وهم أبو قطن عمرو بن الهيثم القطعي، وشبابة بن سوار الفزاري في روايتهما هذا الحديث عن شعبة على ما سقناه، وذلك أن قوله: أسبغوا الوضوء كلام ابي هريرة، وقوله: ويل للأعقاب من النار كلام النبي صلى الله عليه وسلم) . اهـ

(٥) في (ر) : (ويل ويل) .

(٦) قوله : (مدرج ... الى قوله : أسبغوا الوضوء) ليس في (ر) .

هريرة كما بين في رواية البخاري^(١) عن آدم عن شعبة^(٢) عن ابن زياد^(٣)
عن أبي هريرة قال: أسبغوا الوضوء فإن أبا القاسم قال: «ويل للأعقاب
من^(٤) النار..... إلى آخره»^(٥).

ومثال وقوعه في الوسط^(٦): ما رواه الدارقطني^(٧) من رواية عبد الحميد
ابن جعفر عن هشام بن عروة عن أبيه عن/بسرة^(٨) بنت صفوان
مرفوعاً: من مس ذكره أو^(٩) أنثيه أو رفغيه^(١٠) فليتوضأ. قال
الدارقطني^(١١):

(١) كذا في الاصل و(ر) و(ح) و(م) ولعلها تحرفت من (البلدي) حيث رواه من طريق آدم عند الخطيب
في (الفصل للوصل المدرج في النقل) ١/٩ ولم اقف عليه من رواية البخاري عن آدم. و(البلدي)
هو: إبراهيم بن الهيثم بن المهلب ابو إسحاق البلدي ، سكن بغداد وحدث بها. (تاريخ
بغداد) ٢٠٦/٦ - ٢٠٨ .

(٢) في (ح) : (سفينة) .

(٣) في الاصل و(ر) و(ح) : (زياد) ، والمثبت لفظ (م) .

وهو: محمد بن زياد الجمحي مولاهم ، ابو الحارث المدني ، نزيل البصرة ، ثقة ثبت ربما
أرسل . (تقريب التهذيب) ص ٨٤٥ .

(٤) قوله : (من النار) ليس في (م) .

(٥) الحديث مذكور بتمامه كما رواه الخطيب في (الفصل للوصل المدرج في النقل) ١/٩ من طريق
آدم بن ابي إياس نا شعبة نا محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة ... الحديث .

(٦) ذكر السيوطي -رحمه الله- سبب وقوع الادراج في الوسط (إما استنباط الراوي حكماً من
الحديث قبل ان يتم فيدرجه ، او تفسير بعض الالفاظ الغريبة ونحو ذلك) (تدزيب الراوي)
٢٧٠ /١ .

(٧) (السنن) ١/١٤٨ والصحيح ان ذكر الرفغين والأثنيين قول عروة ولا يصح رفعها كما بينه
الدارقطني رحمه الله .

(٨) في الاصل : (يسرة بن صفوان) والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٩) في (ر) : (او او) .

(١٠) في الاصل : (رفغته) ، وفي (م) و(ر) و(ح) : (رفعه) والمثبت لفظ (سنن الدارقطني) ١/١٤٨ .

و(الرفغ) و(الرفغ) : أصول الفخذين من باطن ، وهما ما اكتنفا اعلى جانب العانة عند ملتقى
اعلى بواطن الفخذين واعلى البطن ... (لسان العرب) ٨/٤٢٩ .

(١١) (السنن) ١/١٤٨ .

كذا رواه عبد الحميد عن هشام ووههم ...^(١) في ذكر^(٢) الانثيين والرفع وإدراجه لذلك في حديث بسرة^(٣) ، والمحفوظ أنه^(٤) قول عروة لا قول النبي صلى الله عليه وسلم ، وكذا رواه الثقات^(٥) عن هشام^(٦) . ثم^(٧) رواه^(٨) من طريق أيوب بلفظ : من مس ذكره فليتوضأ . قال : كان عروة يقول : إذا مس رفغيه^(٩) أو أنثيه أو ذكره فيتوضأ . اهـ فعروة^(١٠) ! فهم من لفظ الخبر^(١١) أن^(١٢) سبب نقض^(١٣) الوضوء مظنة الشهوة جعل^(١٤) حكم ما قرب من الشهوة^(١٥) كذلك^(١٦) فقال^(١٧) ، فظن بعض^(١٨) الرواة أنه من الحديث فنقله مدرجاً فيه^(١٩) .

- (١) في الاصل و(ر) و(ح) و(م) : (عروة) ، والصواب حذفه لان الواهم هو (عبد الحميد بن جعفر) كما بينه الدارقطني في (السنن) .
- (٢) في (ر) : (في ذلك في ذكر) .
- (٣) في الاصل و(ر) : (بسرة) ، والمثبت لفظ (ح) و(م) .
- (٤) في (م) : (ان) .
- (٥) رسمت في الاصل هكذا : (الثقة) .
- (٦) زاد في (سنن الدارقطني) ١/١٤٨ : (منهم : ايوب السخيتاني ، وحماد بن زيد وغيرهما) .
- (٧) قوله : (ثم رواه ... إلى قوله : فليتوضأ) ليس في (ر) .
- (٨) (سنن الدارقطني) ١/١٤٨ وقال : (صحيح) .
- (٩) في الاصل : (رفغيه) ، وفي (ح) و(م) : (رفعه) ، والمثبت لفظ (سنن الدارقطني) ١/١٤٨ .
- (١٠) في (ر) و(ح) : (فعره) . والكلام المذكور نقله السيوطي رحمه الله في (تدريب الراوي) ٢٧١/١ عن الخطيب .
- (١١) في (ر) : (الخبر) .
- (١٢) في (ر) : (انه) .
- (١٣) ليس في (م) .
- (١٤) ليس في (ر) و(ح) .
- (١٥) في (ر) : (الشهوت) .
- (١٦) في (ر) و(ح) : (لذلك) .
- (١٧) في (م) : (فقاله) .
- (١٨) ليس في (ر) و(ح) .
- (١٩) ليس في (ر) . وزاد في (تدريب الراوي) ١/٢٧١ : (وفهم الآخرون حقيقة الحال ففصلوا) .

وخبر عائشة^(١) في بدو^(٢) الوحي: كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يتحنث في غار حراء - وهو التعبد - الليالي^(٣) ذوات العدد^(٤). فقوله «وهو التعبد» مدرج من كلام الزهري^(٥). وأمثلة ذلك كثيرة.

ومثال وقوعه في الآخر - وأمثله لا تحصى^(٦): ما رواه أبو داود^(٧) عن أبي خيثمة^(٨) عن الحسن بن الحر عن القاسم بن مخيمرة^(٩) عن علقمة عن عبد الله بن مسعود: أن^(١٠) النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيده وعلمه التشهد في الصلاة، فذكر التشهد وفي آخره: فإذا قلت هذا أو^(١١) قضيت

(١) هذا مثال للسبب الثاني من اسباب الإدراج في الوسط وهو: تفسير بعض الالفاظ الغريبة . كما ذكره السيوطي في (تدريب الراوي) ١ / ٢٧٠ .

(٢) في (م) : (بدء) .

(٣) في (م) : (في الليالي) .

(٤) رواه البخاري (الصحيح - مع الفتح) ١ / ٢٣ (كتاب بدء الوحي) حديث رقم (٣) من حديث عائشة أنها قالت: أول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم ... الحديث مطولاً .

(٥) كذا جزم به الطيبي ونسبه للزهري - رحمه الله - قال ابن حجر: (ولم يذكر دليله، نعم في رواية المؤلف من طريق يونس عنه ما يدل على الإدراج)، (فتح الباري) ١ / ٢٣ وقال في موضع آخر (فتح الباري) ٨ / ٧١٧ عند كلامه على طريق يونس: (قال: والتحنث التعبد. هذا ظاهر في الإدراج إذ لو كان من بقية كلام عائشة لجا فيها، وهو يحتمل أن يكون من كلام عروة أو من دونه). اهـ فلم يخصه بالزهري وإنما يحتمل ان يكون (الزهري) أو (عروة) أو غيرهما ممن هم دونهما .

(٦) في (م) : (لا تكاد) .

(٧) (السنن) ١ / ٥٩٣ (كتاب الصلاة) (باب التشهد) حديث رقم (٩٧٠) وتقدم تخريجه قريبا ٢ / ٧٧ .

(٨) في الأصل (عن ابي خيثمة بن الخير)، وفي (ر) و(ح): (عن ابي خيثمة عن الحد)، والمثبت لفظ (م) .

(٩) في (ر) و(ح) : (مجمرة) .

(١٠) في (ر) : (ان ان) .

(١١) في (م) : (وقضيت) .

فقد قضيت صلاتك إن شئت أن تقوم فقم، وإن^(١) شئت أن تقعد فاقعد .
 قال ابن الصلاح^(٢) : قوله إذا قلت هذا . . . إلى آخره من كلام ابن
 مسعود/ لا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم؛ لأن الثقة الزاهد
 عبدالرحمن بن ثابت، والحسين الجعفي، وابن عجلان ، وغيرهم رووه
 عن الحسن ابن الحر بترك إذا قلت . . . إلى آخره .

ورواه شبابة عن أبي خيثمة وبين أنه من قول عبد الله فقال: قال
 عبد الله: إذا قلت هذا . . . إلى آخره رواه الدارقطني^(٣) وقال: شبابة
 ثقة^(٤) .

والمدرج في المتن يعرف بأمور : -

١- أحدها: أن يمتنع صدور ذلك الكلام من النبي صلى الله عليه
 وسلم كحديث الصحيح^(٥) عن أبي هريرة مرفوعا: «للعبد المملوك
 أجران»، والذي نفسي بيده لولا الجهاد والحج وبر أمي لأحببت أن
 أموت وأنا مملوك^(٦). فقوله والذي . إلى آخره من كلام أبي هريرة لامتناع
 تمنى المصطفى ﷺ الرق، وأمه لم تكن إذ ذاك موجودة حتى يبرها^(٧) .

(١) في (ر) : (وان وان) .

(٢) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والايضاح) ص ١٠٧ .

(٣) (السنن) ١ / ٣٥٣ .

(٤) في الاصل : (وشبابه معه)، وفي (ر): (ثبان ثقة)، وفي (ح): (سبابة ثقة)، والمثبت لفظ (م) ،
 وكذا هو في (سنن الدارقطني) ١ / ٣٥٣ .

(٥) رواه البخاري (الصحيح - مع فتح الباري) ٥ / ١٧٥ (كتاب العتق) (باب العبد اذا احسن عبادة ربه
 ونصح سيده) حديث رقم (٢٥٤٨) .

(٦) قوله (وانا مملوك) ليس في (م) .

(٧) في (م) : (يبرها) .

وجزم جماعة بانه كلام ابي هريرة كما نقل الحافظ ابن حجر(فتح الباري) ٥ / ١٧٦ : (وجزم
 الداودي وابن بطلال وغير واحد بان ذلك مدرج من قول ابي هريرة، ويدل عليه من حيث =

٢- ثانيها: أن يصرح الصحابي بأنه قال ذلك، كحديث^(١) ابن مسعود عنه عليه أفضل الصلاة والسلام: من مات وهو لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات وهو يشرك بالله شيئاً دخل النار^(٢). كذا رواه احمد بن عبد الجبار العطاردي (عن أبي بكر بن عياش^(٣) . . . ورواه الأسود بن عامر شاذان وغيره) عن أبي بكر بن عياش^(٤) . . . بلفظ

المعنى قوله: (وبرامي) فانه لم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم حينئذ ام يبرها .
ثم ذكر ان الإسماعيلي فصله في روايته وبين أنه كلام ابي هريرة رضي الله عنه ولفظه
(والذي نفس ابي هريرة بيده . . . إلخ) وكذا وقفت عليه مفصلاً في (صحيح مسلم) ٣/١٢٨٥
حديث رقم (١٦٦٥) .

(١) في (م) : (الحديث) .

(٢) رواه الخطيب في (الفصل للوصول المدرج في النقل) ١/١٨ من طريق احمد بن عبد الجبار نا ابو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من مات وهو يشرك بالله شيئاً دخل النار، ومن مات وهو لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة . اهـ

قال الخطيب : (هكذا روى هذا الحديث احمد بن عبد الجبار العطاردي عن ابي بكر بن عياش ووهم في اسناده وفي متنه . فاما الوهم في اسناده فان عاصمًا انما كان يرويه عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله لا عن زر) .

(واما الوهم في متن الحديث فان العطاردي في روايته جعله كله كلام النبي صلى الله عليه وسلم وليس كذلك . . . والفصل الثاني : في ذكر من مات غير مشرك قول عبد الله بن مسعود بين ذلك اسود بن عامر وابوهشام الرفاعي عن ابي بكر عن عاصم، وحمام بن شعيب والهيثم بن جهم عن عاصم، وميزوا أحد الفصلين من الآخر، وكذلك روى سليمان الاعمش، وسيار ابو الحكم، ومغيرة بن مقسم عن ابي وايل عن عبد الله) .

ثم خرج هذه الروايات كلها .

(٣) في (ح) : (عن ابن عياش) .

(٤) في (ر) : (عن ابن عياش) وفي (ح) : (ابن عباس) .

والحديث من طريق الاسود بن عامر شاذان عن ابي بكر بن عياش رواه الخطيب في (الفصل للوصول المدرج في النقل) ١/١٨ ب قال الخطيب : (اما حديث اسود بن عامر عن ابي بكر بن عياش بخلاف رواية العطاردي عنه في الاسناد والمتن جميعاً) .

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من جعل لله^(١) ندا دخل النار»، وأخرى أقولها^(٢) ولم أسمعها منه: من مات لا^(٣) يجعل لله^(٤) دخل الجنة.

٣ - ثالثها: أن يصرح بعض الرواة بتفصيله كحديث ابن مسعود في التشهد الذي / تقدم الكلام عليه

قال ابن الصلاح^(٥) والنووي^(٦): وحكمه - أي الإدراج - بأقسامه أنه^(٧) حرام بإجماع أهل الحديث والفقهاء لكن قال ابن السمعاني: عندي^(٨) أن ما أدرج^(٩) لتفسير^(١٠) غريب لا يمنع، ولذلك فعله^(١١) الزهري وغير واحد من الأئمة. اهـ

ثم ساقه بسنده عن اسود بن عامر نا ابو بكر عن عاصم عن ابي وائل قال: قال عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من جعل لله نداً جعله في النار. قال: وأخرى أقولها لم أسمعها منه: من مات لا يجعل لله نداً ادخله الجنة. وان هذه الصلوات كفارات لما بينهن ما اجتنب المقتل (اهـ .

(١) في (م) : (الله) .

(٢) في (م) : (أقولها) .

(٣) في (م) : (ولم) .

(٤) في (م) : (الله) .

(٥) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والايضاح) ص ١٠٨ ولفظه: (لا يجوز تعمد شيء من الإدراج).

(٦) (التقريب - مع تدريب الراوي) ١/ ٢٧٤ لكن النص المذكور ليس من كلام النووي - رحمه الله -

وإنما هو كلام السيوطي .

(٧) ليس في (ر) .

(٨) ليس في (ر) .

(٩) في (ح) : (ما ادرج) .

(١٠) في (ح) : (لتغيير) .

(١١) في (ر) و(ح) و(م) : (نقله) .

وقد^(١) نقل عن^(٢) الماوردي، والرويانى، وابن السمعانى، أنهم قالوا:
إن من تعمد^(٣) الإدراج ساقط العدالة، وهو كمن^(٤) يحرف^(٥) الكلم عن
مواضعه فكان ملحقا بالكذابين .

وقد صنف الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي في أقسام المدرج كتابا
سماه: «الفصل^(٦) في الوصل المدرج في النقل» شفى^(٧) به وكفى . قال
المولف: ولخصته أنا وزدت عليه من الأشياء المهمة قدر ما ذكر مرتين أو
أكثر فجاء^(٨) كتابا حافلا جامعا، وهو موجود الآن يسمى «تقريب المنهج
لترتيب^(٩) المدرج» .

(١) ليس في (م) .

(٢) ليس في (م) .

(٣) في (ر) : (نعمه) .

(٤) في (ر) : (سن) .

(٥) في (ر) و(ح) : (تحرف) .

(٦) في (م) : (المفصل المدرج في المتصل) .

(٧) في (ح) : (يشفى) .

(٨) ليس في (م) .

(٩) في (ر):(في) وفي (ح) و(م) : (بترتيب) .

الحديث المقلوب

أو^(١) إن كانت المخالفة بتقديم وتأخير - أي^(٢) - في الأسماء: كمره بن كعب^(٣) وكعب بن مرة، لأن اسم أحدهما اسم أبي الآخر^(٤) فهذا هو المقلوب .

قال بعض من لقيناه: وسيحيء^(٥) قريبا ما يشير إلى أن شرطه أن يقع غلطا. ثم إن هذا ما ذكره المؤلف هنا. وقال في كتاب آخر^(٦): المقلوب أن تختلف^(٧) الرواة في اسم واحد فيرويه بعضهم على الصواب، ويهم^(٨) بعضهم فيجعله إياه ويجعل إياه هو، كمره بن كعب فجعله بعضهم: ١٠٨ / ب كعب بن مرة، بخلاف المشتبه^(٩)، فإنه يكون راويان أحدهما / اسم أبي الآخر. انتهى .

وللخطيب البغدادي فيه أي المقلوب مؤلف مفرد وهو^(١٠) كتاب «رافع

(١) في (ج) : (و) .

(٢) ليس في (ر) و(ج) و(م) .

(٣) قال ابن حجر في (الإصابة) ٣/٣٠٢: (كعب بن مرة البهزي، ويقال: مرة بن كعب البهزي السلمي - بضم المهملة - سكن البصرة ثم الأردن، وقال ابن السكن: الأكثر يقولون كعب بن مرة) .

وقال: (ويقال هما اثنان: الذي سكن البصرة روى عنه اهله، والذي سكن الشام روى عن النبي صلى الله عليه وسلم) .

(٤) في (ر) : (الآخر) .

(٥) في (ر) و(ج) : (ويسمى)

(٦) لم أقف عليه في (النكت) .

(٧) في (م) : (مختلف) .

(٨) في (ر) : (يباض) .

(٩) في (ر) : (المشبه) .

(١٠) ليس في (م) .

الارتباب في المقلوب من^(١) الأسماء^(٢) و^(٣) الأنساب^(٤) .

وقد يقع القلب في المتن -أيضا- كحديث أبي هريرة عند مسلم في صحيحه^(٥) في السبعة^(٦) الذين يظلمهم الله في ظل^(٧) عرشه يوم لا ظل إلا ظله ففيه: ورجل تصدق بصدقه أخفاها حتى لا تعلم^(٨) يمينه ما تنفق شماله. فهذا مما^(٩) انقلب على أحد الرواة، وإنما هو «حتى لا تعلم^(١٠) شماله ما تنفق يمينه» كما في الصحيحين^(١١).

(١) في (ر) و(ح) : (عن) .

(٢) في (ر) : (أسماء) .

(٣) ليس في (ر) و(ح) .

(٤) في (م) : (واللقاب) .

(٥) ٧١٥/٢ حديث رقم (١٠٣١) من طريق يحيى بن سعيد عن عبيد الله اخبرني خبيب بن عبدالرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة مرفوعاً .

(٦) في (م) : (الشعبة) .

(٧) ليس في (ر) و(ح) .

(٨) في الاصل : (لا يعلم) والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) قال ابن حجر (فتح الباري) ١٤٦/٢ : (قوله

: حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه) هكذا وقع في معظم الروايات في هذا الحديث في

البخاري وغيره. ووقع في صحيح مسلم مقلوباً: (حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله) .

(وهو نوع من انواع علوم الحديث اغفله ابن الصلاح وان كان افرد نوع المقلوب لكنه قصره على

ما يقع في الاسناد) .

ثم حكى عن القاضي عياض : (هكذا في جميع النسخ التي وصلت اليها من صحيح مسلم وهو

مقلوب) واطال في الكلام عليه .

(٩) في (م) : (اسما) .

(١٠) في (م) : (يعلم) .

(١١) (صحيح البخاري-مع فتح الباري) ٢٩٣/٣ (كتاب الزكاة) (باب الصدقة باليمين) حديث

رقم (١٤٢٣) . ولم اقف عليه في (صحيح مسلم) - المطبوع - بلفظ (حتى لا تعلم شماله ما

تنفق يمينه) .

ومثل^(١) له شيخه البلقيني -أيضا- بما رواه حبيب^(٢) بن عبد الرحمن عن عمته أنيسة^(٣) مرفوعاً: إذا أذن ابن أم مكتوم فكلوا واشربوا، و^(٤) إذا أذن بلال^(٥) فلا تأكلوا ولا تشربوا... الحديث^(٦). رواه أحمد^(٧) وابن حبان^(٨) والمشهور من حديث ابن عمر^(٩) وعائشة^(١٠): إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم. فالرواية بخلاف ذلك مقلوبة. ويمكن^(١١) أن يسمى ذلك بالمعكوس^(١٢)، ويفرد^(١٣) بنوع مستقل^(١٤). اهـ.

(١) حكاه في (تدريب الراوي) ٢٩٢/١، ولم أقف عليه في النسخة المطبوعة بتحقيق د. عائشة عبد الرحمن بنت الشاطي لكتاب (محاسن الاصطلاح) مع الاشارة اليه في فهرس النسخة المطبوعة فلعله مما سقط في الطباعة .

(٢) وهو :ابن ادرك المدني الخزومي مولاهم . ويقال: عبد الرحمن بن حبيب وقد ينسب إلى جده. لين الحديث . (تقريب التهذيب)ص٥٧٤ .

(٣) في (ر) : (اسيه) . وهي (انيسة بنت حبيب) كما في (الاصابة) ٢٤٤/٤ .

(٤) في (ر) : (او) .

(٥) في (ر) : (بلا) .

(٦) تمامه : (فان كانت الواحدة منا ليبقى عليها الشيء من سحورها فتقول لبلال: أمهل حتى أفرغ من سحوري) .

(٧) (المسند) ٤٣٣/٦ .

(٨) كما في (الإحسان) ٢٥٢/٨ حديث رقم (٣٤٧٤) .

ورواه -أيضاً- ابن خزيمة (الصحيح) ٢١٠/١ حديث رقم (٤٠٤) .

(٩) رواه البخاري في (الصحيح -مع الفتح) ٩٩/٢ (كتاب الأذان) (باب أذان الأعمى اذا كان له من يخبره) حديث رقم (٦١٧) وكذا رقم (١٩١٨) .

(١٠) رواه البخاري (الصحيح -مع الفتح) ١٣٦/٤ (كتاب الصوم) (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: لا يمنعكم من سحوركم أذان بلال) رقم (١٩١٩) .

(١١) في (ر) و(ج) : (ولكن) .

(١٢) في (ر) و(ج) : (بالمعلوم) ، وفي (م) : (بالمعكوس) .

(١٣) في (م) : (وتفرغ) .

(١٤) نهاية ما نقله السيوطي في (تدريب الراوي) ٢٩٢/١ عن البلقيني وذكره المناوي -رحمه الله- مختصراً .

ومثل له السيوطي^(١) بما رواه الطبراني^(٢) عن أبي هريرة: إذا أمرتكم بأمر فأتوه، وإذا نهيتكم عن^(٣) شئ فاجتنبوه ما^(٤) استطعتم. فإن^(٥) المعروف ما في الصحيحين^(٦): ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم.

١/١٠٩

وجعل النووي^(٧) كابن/الصلاح^(٨) القلب في الإسناد قسمين^(٩): -

١- الأول: أن يكون الحديث مشهورا براو فيجعل مكانه آخر في^(١٠) طبقته^(١١)، نحو حديث مشهور^(١٢) عن سالم جعل عن نافع ليرغب^(١٣) فيه لغرابته^(١٤). اهـ و^(١٥) عن^(١٦) مالك جعل عن عبيد الله بن عمر قال

(١) (تدريب الراوي) ٢٩٣/١ .

(٢) رواه الطبراني في (الأوسط) كما في (مجمع الزوائد) ١٥٨/١ وقال الهيثمي: (قلت: وهوفي الصحيح بعكس هذا). قال: (ورجاله ثقات).

(٣) في (ر): (عنه).

(٤) في (ر): (وما ارتكم به فافعلوا منه ما استطعتم).

(٥) قوله: (فان المعروف... إلى قوله: ما استطعتم) ليس في (ر).

(٦) رواه البخاري (الصحيح - مع الفتح) ١٣/٢٥١ (كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة) (باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم... حديث رقم (٧٢٨٨) ومسلم (الصحيح)

٩٧٥/٢ (كتاب الحج) (باب فرض الحج مرة في العمر) حديث رقم (١٣٣٧).

(٧) (التقريب - مع تدريب الراوي) ١/٢٩١ - ٢٩٢ بمعناه.

(٨) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ١١٢ بمعناه.

(٩) في الاصل و(ر) و(ح) و(م): (قسمان).

(١٠) ليس في (م).

(١١) ليس في (ح). وفي (ر): (طبقه). وجاء بعده في الاصل و(ر) و(ح) و(م) ما يأتي: (نحو

حديث مشهور براو فيجعل مكانه آخر في طبقته).

(١٢) زاد في (ر): (براو).

(١٣) في (ح) و(ر): (ليرغبه).

(١٤) ليس في (م). وهنا نهاية ما ذكره السيوطي في (تدريب الراوي) ١/٢٩١-٢٩٢.

(١٥) في (ر) و(ح): (او).

(١٦) هذا كلام السيوطي كما في (تدريب الراوي) ١/٢٩١.

ابن دقيق العيد^(١) : وهذا هو الذي يطلق على روايه^(٢) : أنه يسرق^(٣) الحديث .

٢ - الثاني^(٤) : أن يؤخذ^(٥) إسناد متن فيجعل على^(٦) متن آخر وبالعكس^(٧) ، وهذا قد يقصد به الإغراب^(٨) فيكون كالوضع ، وقد يفعل اختصاراً^(٩) لحفظ المحدث ، أو لقبوله^(١٠) التلقين . اهـ

وقد يقع^(١١) القلب^(١٢) غلطاً لا قصداً كحديث رواه جرير^(١٣) بن^(١٤) حازم عن ثابت عن أنس مرفوعاً : إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني^(١٥) .

(١) (الاقتراح في بيان الاصطلاح) ص ٢٣٦ .

(٢) في الاصل (ح) و(م) : (رواية) والمثبت لفظ (ر) .

(٣) في(م) : (يسوق) .

(٤) هذه عبارة السيوطي -رحمه الله- وهي مستنبطة من كلام ابن الصلاح والنوي -رحمهما الله-

(تدريب الراوي) ١ / ٢٩٣ .

(٥) في (ر) و(ح) : (يوجد) .

(٦) ليس في (م) .

(٧) في الاصل و(ر) و(ح) و(م) : (وعكسه) والمثبت لفظ(تدريب الراوي)١/٢٩٣ .

(٨) في (ر) و(ح) : (الاعراب) .

(٩) في الاصل : (اختصاراً) ، وفي(ر) و(ح) : (اختيار) ، وفي(م) : (اختيا الحفظ) والمثبت لفظ(تدريب

الراوي)١/٢٩٣ .

(١٠) في (ر) و(ح) : (بقبوله) .

(١١) ذكره السيوطي في (تدريب الراوي) ١ / ٢٩٤ .

(١٢) ليس في (ر) .

(١٣) في (ر) : (جوير) .

(١٤) ليس في (م) .

(١٥) روى ابو داود في (المراسيل) ص١٠٧ حديث رقم(٦٤) عن احمد بن صالح ثنا يحيى بن حسان

عن حماد بن زيد قال : كنت انا وجرير بن حازم عند ثابت البناني فحدث حجاج بن ابي

عثمان عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه : أن النبي صلى الله عليه

وسلم قال : إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني . فظن جرير إنه إنما حدث به ثابت عن

أنس . اهـ

فهذا^(١) حديث انقلب إسناده على جرير وهو مشهور ليحيى بن أبي^(٢) كثير
عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه^(٣) عن المصطفى صلى الله عليه وسلم .

(١) قوله : (فهذا حديث) ليس في (م) .

(٢) ليس في (م) .

(٣) رواه البخاري (الصحيح - مع الفتح) ١١٩/٢ (كتاب الأذان) (باب متى يقوم الناس اذا راوا الامام
عند الاقامة) حديث رقم (٦٣٧) ومسلم في (الصحيح) ٤٢٢/١ (كتاب المساجد ومواضع
الصلاة) (باب متى يقوم الناس للصلاة) حديث رقم (٦٠٤) وابو داود (السنن) ٣٦٨/١ (كتاب
الصلاة) (باب في الصلاة تقام ولم يأت الامام ينتظرونه قعوا) حديث رقم (٥٣٩) والترمذي
(السنن) ٤٨٧/٢ (كتاب الصلاة) (باب كراهية ان ينتظر الناس الامام وهم قيام عند افتتاح
الصلاة) حديث رقم (٥٩٢) والنسائي في (السنن) ٣١/٢ .

رحكم البخاري على جرير بالوهم حيث جعل حديث ابي قتادة حديثاً لانس كما حكاه عنه
الترمذي في (السنن) ٣٩٥/٢ .

وقال الترمذي : (حديث ابي قتادة حسن صحيح) (وحديث انس غير محفوظ) .

المزيد في متصل الأسانيد

و^(١) إن كانت المخالفة بزيادة راو في^(٢) أثناء الإسناد ومن لم يزد لها^(٣) أتقن ممن زادها فهذا هو المزيد في متصل الأسانيد .

مثاله^(٤) : ما روى ابن المبارك قال : حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن يزيد حدثني بسر^(٥) بن عبيد الله^(٦) سمعت أبا إدريس الخولاني سمعت ١٠٩ / ب واثلة^(٧) يقول : سمعت أبا مرثد^(٨) يقول : سمعت رسول الله / صلى الله عليه وسلم يقول : لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها^(٩) . فذكر سفيان وأبي إدريس في هذا الإسناد زيادة ووهم ، فالوهم في سفيان ممن

(١) في (م) : (او) .

(٢) في (م) : (وفي) .

(٣) في (ر) و(م) : (يروها) .

(٤) ذكره ابن الصلاح في (مقدمته - مع التقييد والإيضاح) ص ٢٤٦ ونقله المناوي من (تدريب الراوي) ٢٠٣/٢ .

(٥) في الاصل و(ر) و(ح) و(م) : (بشر) . والمثبت لفظ (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٢٤٦ .

وهو : بسر بن عبيد الله الحضرمي ، الشامي . ثقة حافظ (تقريب التهذيب) ص ١٦٦ .

(٦) في (ر) : (عبد الله) .

(٧) في الاصل و(ح) : (وايلة) ، والمثبت لفظ (م) و(ر) .

(٨) في الاصل و(ر) و(ح) : (ابا يزيد) وفي (م) : (ابا مزيد) ، والمثبت لفظ (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٢٤٦ .

وهو : كناز - بتشديد النون وآخره زاي - ابن الحصين بن يربوع الغنوي ابو مرثد . صحابي بدري ، مشهور بكنيته . مات سنة اثنتي عشرة من الهجرة . (تقريب التهذيب) ص ٨١٣ .

(٩) لم أقف عليه بالاسناد المذكور بذكر (سفيان) و(ابي إدريس) جميعا ، ووقفت على ذكر

ابي إدريس وحده في (صحيح مسلم) ٦٦٨/٢ (كتاب الجنائز) (باب النهي عن الجلوس على

القبر والصلاة عليه) حديث رقم ٩٧٢ . والترمذي (السنن) ٣٥٨/٣ (كتاب الجنائز) (باب ما =

دون ابن المبارك؛ لأن الثقات^(١) روه عن ابن المبارك (عن ابن جابر^(٢) نفسه^(٣) من^(٤) غير ذكر سفيان) ، ومنهم من صرح فيه بالإخبار. والوهم في أبي إدريس من^(٥) ابن المبارك، فإن الثقات^(٦) روه عن ابن^(٧) يزيد فلم يذكروا أبا إدريس (بين^(٨) بسر^(٩) وواثلة، ومنهم من صرح بسماع بسر^(١٠) من واثلة). وقد حكم الأئمة -البخاري^(١١) وغيره- على ابن المبارك بالوهم فيه^(١٢). اهـ.

وقد صنف الخطيب في هذا النوع كتابا سماه: (تمييز المزيد في متصل

جاء في كراهية المشي على القبور والجلوس عليها والصلاة اليها) حديث رقم (١٠٥٠) من طريق ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد عن بسر بن عبيد الله عن ابي ادريس الخولاني عن واثلة بن الاسقع عن ابي مرثد الغنوي -الحديث وحكى الترمذي عن البخاري تخطئة ابن المبارك بذكر ابي إدريس ووقفت على الحديث من طريق اخرى ليس فيها ابو إدريس ولا سفيان وذلك فيما رواه مسلم (الصحيح) ٦٦٨/٢ والترمذي (السنن) ٣٥٩/٣ رقم (١٠٥١).

- (١) قوله : (في هذا الاسناد) ليس في (م) .
- (٢) ليس في (م) .
- (٣) كذا في الاصل وفي (ر): (أبي يزيد)، وفي (م): (ابن يزيد) . وهو : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر .
- (٤) قوله : (نفسه من غير ذكر سفيان) ليس في (ر) و(ح) و(م)، وسر مثبت بهامش الاصل .
- (٥) قوله : (من غير ذكر سفيان) ليس في (تدريب الراوي) ٢/٢٠٣ .
- (٦) في (ر) : (عن) .
- (٧) منهم : ابن مهدي، وحسن بن الربيع، وهناد بن السري . (تدريب الراوي) ٢/٢٠٤ .
- (٨) في (ر) : (ابي) وفي (م) : (عن يزيد) .
- (٩) قوله : (بين بسر . . . إلى قوله : من واثلة) ليس في (ر) و(ح) و(م) .
- (١٠) في الاصل و(ر) و(ح) و(م) : (بشر) والمثبت لفظ (مقدمة ابن الصلاح -مع التقييد والايضاح) ص ٢٤٦ .
- (١١) في (ر) و(ح) و(م) : (كالبخاري) . وحكمه المشار اليه ذكره الترمذي في (السنن) ٣/٣٥٩ .
- (١٢) نهاية كلام السيوطي في (تدريب الراوي) ٢/٢٠٤ وقد ذكر المناوي معناه .

الأسانيد) في كثير منه نظر^(١) .

قال المؤلف -كغيره- وشرطه أي هذا النوع أن يقع التصريح بالسمع (في موضع الزيادة وإلا^(٢) أي وإن^(٣) لم يقع التصريح بالسمع^(٤)) في موضعها فمتى كان معنعنا مثلاً كأن كان^(٥) بحرف عن أو نحوها مما لا يقتضي الاتصال ترجحت الزيادة؛ لأن الزيادة^(٦) من الثقة مقبولة .

(١) بين سببه السيوطي-رحمه الله- في (تدريب الراوي) ٢/٢٠٤ : (لأن الاسناد الخالي عن الراوي الزائد إن كان بحرف عن ونحوها مما لا يقتضي الاتصال فينبغي ان يجعل منقطعاً ويعمل بالاسناد الذي ذكر فيه الراوي الزائد ، لان الزيادة من الثقة مقبولة . وإن صرح فيه بسمع وإخبار أو تحديث احتمل ان يكون سمعه من رجل عنه ثم سمعه منه ، اللهم إلا ان توجد قرينة تدل على الوهم) .

(٢) قوله : (والا اي وان) ليس في (ر) و(ح) .

(٣) في (ح) و(ر) و(م) : (بان) .

(٤) في(م) : (كالسمع) .

(٥) ليس في(ر) .

(٦) قوله : (لان الزيادة) ليس في (ر) و(ح) .

الحديث المضطرب

أو إن كانت المخالفة بإبداله -أي الراوي- أي بإبدال الشيخ المروي عنه، كأن يروي اثنان^(١) حديثاً^(٢) فيرويه أحدهما عن شيخ، والآخر عن آخر، ويتفقان^(٣) فيما بعد ذلك الشيخ، قال (بعضهم)^(٤) : ولو قال المؤلف: أي بإبدال راو كان أولى .

ولا مرجح لأحد^(٥) الروائين على الأخرى لحفظ^(٦) ، أو كثرة صحة^(٧) على من خالفه ولا بمن^(٨) خالفه عليه فهو المضطرب أي النوع^(٩) / المسمى بالاضطراب .

ويكون ذلك غالباً في الإسناد، كحديث رواه أبو داود^(١٠) وابن ماجه^(١١) من رواية إسماعيل بن أمية عن أبي عمرو بن محمد^(١٢) بن

(١) في (ح) : (اثنين) .

(٢) في (ر) : (حدثنا) وفي (م) : (حديثان يرويه) .

(٣) في (ر) : (وينفيان) .

(٤) ليس في (ر) و(ح) ، وهو مثبت بهامش الاصل .

(٥) في (م) : (لإحدى) .

(٦) في (م) : (بحفظ) .

(٧) في الاصل و(ر) و(ح) : (صحة) ، والمثبت لفظ (م) .

(٨) في (م) : (والا لمن خالفه) .

(٩) في (ر) و(ح) : (بالنوع) .

(١٠) (السنن) ١/٤٤٣ (كتاب الصلاة) (باب الخط اذا لم يجد عصا) حديث رقم (٦٨٩) .

(١١) في (ر) : (وابن وابن) ، وفي (م) : (ابو داود بن ماجه) .

وهو في (سنن ابن ماجه) ١/٣٠٣ (كتاب اقامة الصلاة والسنة فيها) حديث رقم (٩٤٣) .

(١٢) ليس في (ر) .

حريث عن جده حريث^(١) عن أبي هريرة مرفوعاً: إذا صلى^(٢) أحدكم فليجعل شيئاً^(٣) تلقاء وجهه . . . الحديث^(٤) فقد اختلف فيه على إسماعيل، فرواه بشر بن المفضل^(٥) - وغيره^(٦) - هكذا، ورواه سفيان الثوري^(٧) عنه^(٨) عن أبي عمرو بن حريث عن أبيه عن^(٩) أبي هريرة، ورواه غير المذكورين^(١٠) على هيئة أخرى^(١١) .

أما إذا كانت لإحدى الروایتين - أو الروايات - مرجح كحفظ روايتها، أو كثرة^(١٢) (صحبة)^(١٣) المروي عنه، أو غير ذلك من وجوه المرجحات،

(١) في الاصل و(ر) و(ح): (حديث)، والمثبت لفظ(م) وكذا هو في(سنن ابي داود) ٤٤٣/١ .

(٢) في (ر): (صل) .

(٣) في (م) : (شفا) .

(٤) تمام الحديث كما في(سنن ابي داود) ٤٤٣/١: (فإن لم يجد فليصب عصا، فإن لم يكن معه عصا فليخط خطاً ثم لا يضربه ما مر امامه) . اهـ

(٥) في (م) : (الفضل) .

(٦) كروح بن القاسم كما حكاه السيوطي (تدريب الراوي) ٢٦٣/١ .

(٧) ليس في (ر) و(ح) .

(٨) ليس في(ر) .

(٩) ليس في (ح) .

(١٠) ذكرهم السيوطي في (تدريب الراوي) ٢٦٣/١ .

(١١) يرى الحافظ ابن حجر ان حديث الخط للمصلى لا يصلح مثلاً للمضطرب (وذلك ان جميع من رواه عن إسماعيل بن امية عن هذا الرجل انما وقع الاختلاف بينهم في اسمه او كنيته، وهل روايته عن ابيه؟ او عن جده؟ او عن ابي هريرة بلا واسطة؟ . واذا تحقق الامر فيه لم يكن فيه حقيقة الاضطراب؛ لان الاضطراب هو: الاختلاف الذي يؤثر قدحاً . واختلاف الرواة في اسم رجل لا يؤثر ذلك، لانه إن كان ذلك الرجل ثقة فلا ضير، وإن كان غير ثقة فضعف الحديث انما هو من قبل ضعفه لا من قبل اختلاف الثقات في اسمه فتأمل ذلك . ومع ذلك كله فالطرق التي ذكرها ابن الصلاح، ثم شيخنا قابلة لتسريح بعضها على بعض، والراجعة منها يمكن التوفيق بينها فينتفي الاضطراب اصلاً ورأساً) . اهـ (النكت) ٧٧٣/١ .

(١٢) في (ر) : (او اكثر) .

(١٣) في (ر) : (صحبه) .

فالحكم للراجحة^(١) ولا (يكون الحديث مضطرباً^(٢)) ، لا الرواية الراجحة ولا
المرجوحة^(٣) بل هي شاذة أو منكرة على ما مر .

واعلم أن العراقي في «ألفيته»^(٤) قد جعل جميع ذلك من أقسام
المقلوب .

وهو^(٥) أي الاضطراب المشار إليه بالمضطرب^(٥) يقع في الإسناد
-غالباً- كما مثلنا . وقد يقع^(٦) في المتن كحديث^(٧) فاطمة بنت قيس
قالت: سألت^(٨) -أو سئل- النبي صلى الله عليه الصلاة والسلام عن
الزكاة؟ فقال: إن^(٩) في المال لحقاً سوى الزكاة . وحديثها -أيضاً-: ليس في
المال حق سوى الزكاة، روى الأول^(١٠) الترمذي^(١١)، والثاني ابن ماجه^(١٢) .

(١) في (ح) : (المراجعة) .

(٢) في (ر) و(ح) : (مطرباً) .

(٣) في (ح) : (ولا المرجوحة) .

(٤) في (ح) : (الغنية) . ولم اقف على ذلك في (الالفية) وشرحها .

(٥) قوله : (اي الاضطراب ... الى قوله: كحديث ابن خزيمة) ليس في (م) .

(٦) في (ح) : (تقع) .

(٧) ذكره العراقي في (شرح الالفية) ٢٤٤ / ١ .

(٨) ليس في (م) .

(٩) قوله : (ان ... الى قوله : روى الاول) ليس في (ر) .

(١٠) ليس في (م) .

(١١) (السنن) ٣ / ٣٩ (كتاب الزكاة) (باب ماجاء ان في المال حقاً سوى الزكاة) حديث رقم (٦٥٩)

من طريق الاسود بن عامر عن شريك عن ابي حمزة عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس قالت

... الحديث وفي آخره : (ثم تلا هذه الآية التي في البقرة: (ليس البر ان تولوا وجوهكم ...

الاية) قال ابو عيسى: (هذا حديث إسناده ليس بذلك، وأبو حمزة ميمون الأعور يضعف . وروى

بيان وإسماعيل بن سالم عن الشعبي هذا الحديث قوله ، وهذا أصح) . اهـ .

(١٢) (السنن) ١ / ٥٧٠ (كتاب الزكاة) (باب ما ادى زكاته ليس بكنز) حديث رقم (١٧٨٩) من

طريق يحيى بن آدم عن شريك عن ابي حمزة عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس ... =

وهذا الاضطراب لا يحتمل التأويل^(١). اهـ قال الحافظ: لكن قل^(٢)
١١٠ / ب أن يحكم المحدث^(٣) على الحديث بالاضطراب بالنسبة^(٤) إلى الاختلاف/ في المتن
دون الإسناد؛ لأن^(٥) تلك وظيفة المجتهد في الحكم.

وأعلم أن الاضطراب يوجب ضعف الحديث لإشعاره^(٦) بعدم
الضبط، الذي هو شرط الصحة والحسن. كذا أطلقه النووي^(٧) -كابن
الصلاح^(٨) - لكن قال المصنف^(٩): إن الاضطراب قد يجامع الصحة،
وذلك بأن يقع الاختلاف في اسم رجل واحد وأبيه ونسبه ونحو ذلك،
الحديث. =

واسناده ضعيف لأجل أبي حمزة وقد ضعفه الترمذي في الاسناد السابق ، وفيه -أيضا- (شريك) وهو : ابن عبدالله النخعي القاضي وهو صدوق يخطيء كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء ... كما في (تقريب التهذيب) ص ٤٣٦ .
(١) نهاية كلام العراقي في(شرح الألفية)١/٢٤٤ واذا ثبت ضعف حديث فاطمة بنت قيس بروايتها فلا يصح جعله مثالا للمضطرب في المتن، ولو صح امكن تأويله -أيضا- قال السيوطي (تدريب الراوي)١/٢٦٧: (يمكن تأويله بانها روت كلا من اللفظين عن النبي صلى الله عليه وسلم، وان المراد بالحق المثبت المستحب، وبالنفي الواجب) .
ثم ذكر امثلة للمضطرب في المتن وقال: (وعندي ان احسن مثال لذلك حديث البسملة ... فإن ابن عبدالبر اعله بالاضطراب) .

(٢) في (م) : (قد) .
(٣) ليس في(ر) .
(٤) في (ر) : (النسبت) .
(٥) هذا كلام الشيخ قاسم في(حاشيته على نخبة الفكر)١٠/ب ولم يعزه المناوي -رحمه الله- إليه .

(٦) في الاصل : (لا شغاره) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) .
(٧) (التقريب -مع تدريب الراوي)١/٢٦٢ سوى قوله : (الذي هو شرط الصحة والحسن). فانه كلام السيوطي -رحمه الله .

(٨) (مقدمة ابن الصلاح -مع التقييد والايضاح) ص ١٠٤ .
(٩) نقله عنه السيوطي في (تدريب الراوي) ١/٢٦٧ ولم اقف عليه بهذا المعنى في (النكت على

ويكون ثقة فيحكم^(١) للحديث بالصحة ولا يضر الاختلاف فيما ذكر مع^(٢) تسميته مضطربا، وفي الصحيحين أحاديث كثيرة بهذه المثابة .

وسبقه لذلك الزركشي في «مختصره» فقال: قد يدخل القلب، والشذوذ، والاضطراب في قسم الصحيح والحسن^(٣) .

وقد يقع الإبدال عمدا لمن يراد^(٤) اختبار حفظه^(٥) امتحانا من فاعله كما وقع للبخاري^(٦) والعقيلي^(٧) (بضم العين وفتح القاف) وغيرهما^(٨) كشعبة، وحماد بن سلمة. وذلك أن البخاري لما دخل بغداد قلب عليه

كتاب ابن الصلاح (٧٧٣ / ٢) .

(١) في (م) : (ليحكم) .

(٢) في (م) : (من)

(٣) دخول هذه الأنواع في قسم الصحيح والحسن مع ثبوت الاضطراب والشذوذ لم يظهر لي، لانه ان ثبت اضطراب الحديث -مثلاً- اوجب ذلك ضعفه كما قال العراقي في (الالفية) : ٢٤٠ / ١

كالخط للسترة جم الخلف والاضطراب موجب للضعف

وإذا لم يثبت الاضطراب فليس هنالك ما يمنع دخوله في قسم الصحيح والحسن او غيرهما ، فان اختلف الرواة في اسم راو من الرواة فإن ذلك لا يضعف الحديث بالاضطراب، قال ابن حجر(النكت على كتاب ابن الصلاح) ٧٧٣ / ١ في حديث الخط للسترة بعد بيانه لاختلاف الرواة في اسم (ابي عمرو بن محمد بن حريث): (واختلاف الرواة في اسم رجل لا يؤثر ذلك، لانه ان كان ذلك الرجل ثقة فلا ضير، وان كان غير ثقة فضعف الحديث انما هو من قبل ضعفه لا من قبل اختلاف الثقات في اسمه فتأمل ذلك) . اهـ

(٤) في (ر) : (يريد) .

(٥) قال العراقي في (شرح الالفية) ٢٨٤ / ١ : (او اختباره هل يقبل التلقين او لا؟) .

(٦) كما رواه الخطيب في (تاريخ بغداد) ٢٠ / ٢ .

(٧) (تذكرة الحفاظ) ٨٣٣ / ٣ .

(٨) كتابت البناني، وعبد الرحمن بن مهدي، وابي نعيم الفضل بن دكين كما حكى اخبارهم الخطيب في (الجامع لاختلاق الراوي وآداب السامع) ٢٠٥ / ١ .

أهلها مائة حديث امتحانا له، فردها على وجوها فأذعنوا له^(١) لفضله^(٢).

قال الحافظ العراقي^(٣) : وفي جواز هذا الفعل نظر .

لكن إذا فعله لا يستمر حديثا^(٤). فلهذا قال المؤلف : وشرطه أي شرط^(٥) جوازه أن لا يستمر عليه أي على المبدل^(٦) بل ينتهي بانتهاء الحاجة يعني^(٧) لا يبقى^(٨) المبدل^(٩) على صورته لثلا يظن أنه ورد كذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ذكره الشيخ قاسم^(١٠) .

فلو وقع الإبدال عمدا^(١١) لا^(١٢) لمصلحة بل للإغراب مثلا فهو من/ أقسام الموضوع يقدر^(١٣) في^(١٤) فاعله ويوجب رد حديثه ولو وقع غلطا فهو من المقلوب أو المعلل^(١٥) .

(١) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٢) في (ر) و(ح) : (الفضلة) .

(٣) (شرح ألفية العراقي) ٢٨٤/١ .

(٤) قوله : (لكن إذا فعله لا يستمر حديثا) كذا في الاصل و(ر) و(ح) ولم يظهر لي معناه، وفي

(شرح ألفية العراقي) ٢٨٤/١ : (إلا انه إذا فعله اهل الحديث لا يستقر حديثا) . اهـ

(٥) في (م) : (وشرط) .

(٦) في (م) : (المستول) .

(٧) في (م) : (يغيب) .

(٨) ليس في (ر) .

(٩) في (م) : (البدل) .

(١٠) حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٠/ب .

(١١) في (ر) و(ح) : (عملا) .

(١٢) ليس في (ر) .

(١٣) في الاصل : (يقنع) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(١٤) في (ر) : (يقدر مثاله في فاعله) .

(١٥) في (ح) : (المضطر) ، وفي (ر) : (المعطل) .

مثاله^(١) للغلط: ما رواه يعلى بن^(٢) عبيد عن سفیان الثوري^(٣) عن منصور عن مقسم^(٤) عن ابن عباس قال: ساق النبي عليه أفضل الصلاة والسلام مائة بدنة فيها جمل^(٥) لأبي جهل. قال ابن أبي حاتم^(٦): سألت أبا^(٧) زرعة عنه؟ فقال: هذا خطأ، إنما هو الثوري عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم^(٨) عن ابن عباس، والخطأ فيه من يعلى بن عبيد.

ومثاله لقصد الإغراب^(٩): حديث أبي هريرة المرفوع: إذا لقيتم المشركين في طريق فلا تبدوهم^(١٠) بالسلام^(١١). رواه مسلم في صحيحه^(١٢) من رواية شعبة والثوري وجرير بن عبد الحميد وعبد العزيز ابن محمد الدراوردي^(١٣) كلهم عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة. ورواه حماد بن عمرو النصيبي^(١٤) عن الأعمش عن أبي صالح

(١) قوله: (مثاله... الى قوله: وقد الف المصنف) ليس في (م).

(٢) في (ر): (عن).

(٣) في الاصل: (الثوري)، والمثبت لفظ (ر) و(ح).

(٤) في (ح): (مغتم).

(٥) في (ر) و(ح): (حمل).

(٦) (العلل) ٢٩٥/١ حديث رقم (٨٨٣).

(٧) في (ر): (ابي).

(٨) في الاصل و(ر) و(ح): (المقسم) والمثبت لفظ (العلل) لابن أبي حاتم ٢٩٥/١.

(٩) (شرح ألفية العراقي) ٢٨٣/١ و(النكت على كتاب ابن الصلاح) ٨٦٤/٢.

(١٠) في (شرح ألفية العراقي) ٢٨٣/١: (فلا تبدوهم).

(١١) تمام الحديث كما في (صحيح مسلم) ١٧٠٧/٤: (فإذا لقيتم احدهم في طريق فاضطروه إلى

اضيقه).

(١٢) ١٧٠٧/٤ حديث رقم (٢١٦٧) (كتاب السلام) (باب النهي عن ابتداء اهل الكتاب بالسلام).

(١٣) في (ر): (ابن لداروردي)، وفي (ح): (الداوردي).

(١٤) في الاصل و(ر) و(ح): (النصيبي) والمثبت لفظ (شرح ألفية العراقي) ٢٨٣/١.

عن أبي هريرة ليصير بذلك غريبا مرغوبا^(١) فيه^(٢) .

وقد يقع الإبدال في المتن: كحديث ابن خزيمة^(٣) عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن ابن أم مكتوم يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن بلال، وكان بلال لا يؤذن حتى يرى الفجر. قال السراج^(٤) البلقيني^(٥): هذا مقلوب، والصحيح من حديث عائشة: إن بلالاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا أذان ابن أم مكتوم. وكان رجلا أعمى لا ينادي حتى يقال له: أصبحت، أصبحت.

قال^(٦): وما تأوله^(٧) ابن خزيمة^(٨) من أنه يجوز^(٩) أن يكون النبي عليه أفضل الصلاة والسلام جعل الأذان نوبا^(١٠) بين بلال وبين ابن أم مكتوم بعيد^(١١).

(١) في (ر) و(ح): (مرفوعاً).

(٢) قال العقيلي (الضعفاء) ٣٠٨/١ في ترجمة (حماد بن عمرو) بعد روايته لهذا الحديث من طريقه: (ولا يحفظ هذا من حديث الأعمش، إنما هذا حديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة).

قال ابن حجر (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٨٦٥/٢: (فجعل حماد بن عمرو الأعمش موضع سهيل ليغرب به). اهـ

(٣) ليس في (ر). (صحيح ابن خزيمة) ٢١٠/١ حديث رقم (٤٠٣).

(٤) في (ر): (السراج).

(٥) نقله ابن حجر في (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٨٧٧/٢ ولم اقف عليه في النسخة المطبوعة من (محاسن الاصطلاح) للبلقيني والتي حققتها د/ عائشة عبد الرحمن بنت الشاطيء مع الاشارة اليه في فهرست النسخة المطبوعة فلعله مما سقط في الطباعة.

(٦) يعني البلقيني.

(٧) في الاصل و(ر) و(ح): (وما ناوله)، والمثبت لفظ (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٨٧٩/٢.

(٨) (صحيح ابن خزيمة) ٢١٢/١.

(٩) في الاصل و(ر) و(ح): (لا يجوز)، والمثبت لفظ (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٨٧٩/٢.

(١٠) ليس في (ر) و(ح).

(١١) ليس في الاصل و(ر) و(ح) وهو لفظ (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٨٧٩/٢.

وأبعد منه جزم ابن حبان^(١) بذلك . ذكره^(٢) الشمني .

المؤلفات في المضطرب : -

وقد ألف المصنف في هذا النوع كتابا جيدا^(٣) سماه «المقترب في

المضطرب» .

(١) كما في (الاحسان) ٢٥٢/٨ حديث رقم (٣٤٧٤) .

(٢) في (ر) : (ذكر) .

(٣) ليس في (م) .

المصحف والمحرّف

أو إن كانت المخالفة بتغيير حرف أو حروف مع بقاء صورة الخط أي صورة^(١) الحروف الخطية في السياق، فإن كان ذلك بالنسبة إلى النقط فالمصحف .

وإن كان بالنسبة إلى الشكل يعني حركة^(٢) الحروف مع بقاء الحروف فالمحرّف كتحرّف^(٣) سليم^(٤) بسليم^(٥) أو عكسه .

تنبیه : -

اعترض الشيخ قاسم^(٦) صنيع^(٧) المؤلف فقال: لا يظهر لهذا السياق كثير معنى^(٨) ويخرج من الشرح^(٩)، نظر في^(١٠) المتن لأن صريح الشرح أن المحرف ما وقع التغيير فيه بالنسبة إلى حركة الحروف، وصريح المتن أن يكون بتغيير الحروف وليس^(١١) كذلك، فالباء باء، سواء كانت مضمومة

(١) ليس في (ح)، وفي (م): (اوصرة) .

(٢) ليس في (م) .

(٣) في (ر): (تحريم) .

(٤) في الاصل: (و) .

(٥) في (سليم)، وفي (م): (بشليم) .

قال ابن ماكولا (الاكمال) ٤/٣٢٩: (اما سليم بضم السين فكثير، واما سليم بفتح السين وكسر

اللام فهو سليم بن حيان . . .) .

(٦) حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر (١٠ / ب .

(٧) في (ح): (صنيغ) .

(٨) في (م): (كمضي) .

(٩) في (م): (الشرط) .

(١٠) في (ح): (بطرفي)، وفي (ر): (بطرفي) .

(١١) في (ر) و(ح): (فليس) .

أو مفتوحة أو مكسورة. وإن كان المراد أعم من تغيير الذات والهيئة فما وجهه^(١) ؟

ومعرفة هذا النوع أي^(٢) المصحف والمحرف مهم وكان الأولى أن يقول مهمة، وإنما تحققه^(٣) حذاق^(٤) الحفاظ^(٥) (وأجود كتاب فيه كتاب)^(٦) الدارقطني^(٧) (وقد صنف^(٨) فيه) العسكري^(٩) (والدارقطني)^(١٠) / وأكثر ما يقع التصحيف والتحريف في المتون وقد يقع في الأسماء التي في الأسانيد

١ / ١١٢

(١) رد ملا على الفاري كلام الشيخ قاسم هذا بقوله: (ثم تغيير الحروف إما حقيقة كما في تغيير النقط، أو مجازاً كما في تغيير الشكل. فإن كان المغير حقيقة إنما هو ذلك العارض فاندفع ما قال التلميذ).

وقال عن المغايرة الموجودة بين (النخبة) وشرحها: (ووجه ما بيننا - مع تقدم - من أن المتن والشرح جعلاً مؤلفاً واحداً، فلا مغايرة بينهما، بل يتحد ما لهما ولو تعدد حالهما). (شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر) ص ١٤٣.

(٢) في (م) : (ان) .

(٣) في (م) : (يحققه) .

(٤) في (ر) و(ح) : (خلاف) .

(٥) زاد في (م): (كان الأولى أن يقول مهمة وقد ألف فيه الدارقطني والعسكري وغيرهما من أكابر الحفاظ وأجود كتاب) .

(٦) نوله : (وأجود كتاب فيه كتاب الدارقطني) سيأتي قريباً في (ر) و(ح) .

(٧) جاء بعده في (م) : (وأكثر ما يقع) .

(٨) في (ر) و(ح) : (الف) .

(٩) ضبطها ابن الأثير في (اللباب) ٢/ ٢٤٠: (بفتح العين وسكون السين المهملتين وفتح الكاف وبعدها راء). وبين إنها نسبة إلى مواضع منها: (عسكر مكرم) وهي مدينة من كور الأهواز يقال لها بالعجمية لشكر). وذكر منها: (أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري صاحب التصانيف الحسنة، أحد أئمة الأدب، وصاحب الأخبار والنوادر). وهو المراد توفي سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة. (شذرات الذهب) ٣/ ١٠٢ وكتابه مطبوع بتحقيق فضيلة الشيخ الدكتور/ محمود أحمد ميرة .

(١٠) في (ر) و(ح): (وقد ألف الدارقطني والعسكري وغيرهما، من أكابر الحفاظ وأجود كتاب فيه كتاب الدارقطني وأكثر ...) .

ومنه ^(١) العوام بن مواجم ^(٢) بالواو والجيم، صحفه ابن معين فقال: مزاحم ^(٣) -بالزاي والحاء المهملة- وعتبة بن الندر ^(٤) بنون مضمومة ومهملة مشددة مفتوحة صحفه ابن جرير ^(٥) بالموحدة ومعجمة .

ومن ^(٦) الأول ^(٧) : حديث زيد بن ثابت أن المصطفى صلى الله عليه وسلم احتجر في المسجد -وهو بالراء- أي ^(٨) اتخذ حجرة من نحو حصير يصلى عليها ^(٩)

(١) في (م): (وصفة) والأمثلة المذكورة حكاها السيوطي في (تدريب الراوي) ١٩٣/٢ .

(٢) جعله ابن الصلاح مثلاً على التصحيف في الاستاد حيث قال: (فمثال التصحيف في الاسناد حديث شعبة عن العوام بن مواجم عن أبي عثمان النهدي عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لتؤذن الحقوق الى اهلها . . . الحديث صحف فيه يحيى ابن معين فقال: ابن مزاحم -بالزاي والحاء- فرد عليه، وانما هو ابن مزاحم -بالراء المهملة والجيم) . اهـ .

وهو: القيسي، ضبطه العسكري -مراجم- بقوله: (الراء غير معجمة، وبعد الالف جيم) . (تصحيفات المحدثين) ١١٢٩/٢ .

(٣) في (م) : (ابن مزاحم) .

(٤) ضبطه العسكري في (تصحيفات المحدثين) ١/٥١٤ : (بنون ودال مشددة) .

وهو: عتبة بن الندر-بضم النون وتشديد الدال المفتوحة- السلمي، صحابي نزل مصر . مات سنة اربع وثمانين . (الاصابة) ٤٥٦/٢ .

(٥) ذكر ابن الصلاح فيما بلغه (عن الدارقطني ان ابن جرير الطبري قال فيمن روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني سليم: ومنهم عتبة بن البذر، قاله بالباء والذال المعجمة وروى له حديثاً، وانما هو ابن الندر بالنون والدال غير المعجمة) . (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والايضاح) ص ٢٤١ .

(٦) ليس في (ح) .

(٧) يعني التصحيف في المتن .

(٨) ليس في (ح) .

(٩) تمام الحديث كما في (صحيح البخاري-مع الفتح) . ١/٥١٧ حديث رقم (٦١١٣) (فخرج رسول

الله صلى الله عليه وسلم يصلى اليها فتتبع اليه رجال وجاءوا يصلون بصلاته، ثم جاءوا ليلة

فحضرُوا وابطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم فلم يخرج اليهم، فرفعوا اصواتهم =

صحفه ابن لهيعة^(١) فقال: احتجم - بالميم^(٢) - .

وحديث من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال - بسين مهملة، ومثناة فوقية-، صحفه الصولي^(٣) فقال: شيئاً^(٤) - بالمعجمة والتحتية - .

وحديث معاوية^(٥): لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين

وحصبوا الباب فخرج اليهم مغضبا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما زال بكم صنعكم حتى ظننت أنه سيكتب عليكم، فعليكم بالصلاة في بيوتكم، فان خير صلاة المرء في بيته الا الصلاة المكتوبة). اهـ

(١) جعله الامام مسلم في (التمييز) ص ١٨٧ من فاحش الوهم لابن لهيعة حيث روى الحديث من طريقه بلفظ (احتجم في المسجد) ثم قال: (هذه رواية فاسدة من كل جهة، فاحش خطؤها في المتن والاسناد جميعاً، وابن لهيعة المصحف في متنه). اهـ

وقال: (وابن لهيعة انما وقع في الخطأ من هذه الرواية، انه اخذ الحديث من كتاب موسى بن عتبة إليه فيما ذكر، وهي الآفة التي تخشى على من اخذ الحديث من الكتب من غير سماع من المحدث أو عرض عليه، فاذا كان أحد هذين -السماع او العرض- فخليق ان لا يأتي صاحبه التصحيح القبيح وما أشبه ذلك من الخطأ الفاحش ان شاء الله). اهـ

(٢) ليس في (ر) و(ج) .

(٣) ضبطه ابن الاثير (اللباب في تهذيب الانساب) ٢/٢٥١: (بضم الصاد وسكون الواو وفي آخرها لام - هذه النسبة الى جد المتسبب إليه). وذكر من نسب هذه النسبة ومنهم: ابوبكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول الصولي. ووصفه بأنه احد الادباء الفضلاء، وان له تصانيف حسنة، وانه توفي بالبصرة سنة خمس او ست وثلاثين وثلاثمائة .

(٤) نقل ابن الصلاح (المقدمة - مع التقييد والإيضاح) ص ٢٤٣: (عن الدارقطني ان ابا بكر الصولي أملى في الجامع حديث أبي ايوب: من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال. فقال فيه: شيئاً بالشين والياء). اهـ

(٥) رواه الامام احمد (المستد) ٤/٩٨ بلفظ (لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يشققون الكلام تشقيق الشعر). اهـ من طريق وكيع ثنا سفيان عن جابر بن عمرو بن يحيى عن معاوية.

يشققون الخطب - بالخاء^(١) المعجمة المضمومة - صحفه^(٢) وكيع^(٣) بفتح
المهمله، وكذا^(٤) صحفه^(٥) ابن شاهين فقال بعض الفلاحين^(٦) - وقد
سمعه^(٧) : فكيف ياقوم والحاجة^(٨) ماسة^(٩) .

وحديث زر غبًا تزدد جبًا (صحفه بعضهم فقال: زر عننا^(١٠) تردد حنا^(١١))
^(١٢) ثم فسره بأن قوما كانوا لا يؤدون زكاة زرعهم فصارت كلها حناء .
فائدة^(١٣) : -

أورد^(١٤) الدارقطني في كتاب «التصحيح» كل تصحيف وقع للعلماء

- (١) في (م) : (بضم الخاء العجمة) .
- (٢) في (ر) : (صحفه و صحفه وكيع) . وفي الاصل : (صحفه) .
- (٣) في (ح) : (ركيع) .
- (٤) في (م) : (وقدا) .
- (٥) ليس في (ر) و(ح) .
- (٦) كذا في الاصل و(ر) و(ح) و(م)، وفي (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والايضاح) ص ٢٤٣
و(تدريب الراوي) ١٩٤/٢ : (الملاحين) .
- (٧) في (م) : (سمعته) .
- (٨) في (ح) : (الحاحه) .
- (٩) في (ر) : (مباسه) .

ونقل ابن الصلاح (المقدمة - مع التقييد والايضاح) ص ٢٤٣ عن الدارقطني فيما حكاه (عن
وكيع أنه قاله مرة بالخاء المهمله - الخطب - وابو نعيم شاهد فرده عليه بالخاء المعجمة المضمومة) .
وقال : (وقرات بخط مصنف ان ابن شاهين قال في جامع المنصور في الحديث ان النبي صلى
الله عليه وسلم نهى عن تشقيق الخطب . فقال بعض الملاحين : ياقوم كيف نعمل والحاجة
ماسة) . اهـ

- (١٠) في الاصل و(ر) و(ح) و(م) : (ور غبا تزدد حنا)، والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ١٩٤/٢ .
- (١١) في (ر) و(ح) : (حبا) .
- (١٢) ليس في (م) . وهو مثبت بهامش الاصل .
- (١٣) في (ر) و(ح) : (فائدة) .
- (١٤) (تدريب الراوي) ١٩٥/٢ .

حتى في القرآن، ومنه ما رواه أن عثمان بن أبي شيبة^(١) قرأ على أصحابه في التفسير جعل السفينة^(٢) في رجل^(٣) أخيه فقيل له إنما هو جعل السقاية في رجل أخيه^(٤): فقال: أنا وأخي/ أبو بكر^(٥) لا نقرأ^(٦) لعاصم^(٧). وقرأ عليهم في التفسير: ألم تر كيف فعل ربك^(٨) بأصحاب الفيل^(٩) فقالها^(١٠) ألم^(١١) يعني كأول البقرة .

ولا يجوز تعمد^(١٢) تغيير صورة المتن مطلقاً عن^(١٣) التقيد^(١٤) أي^(١٥) سواء كان في المفردات، أو في المركبات. ذكره الشيخ قاسم^(١٦).

(١) رواه أيضاً العسكري في (تصحيفات المحدثين) ١/٢٦-٢٧ بلفظ: (جعل السقاية في رجل أخيه) فقبل له: في رجل أخيه. فقال: تحت الجيم واحدة. اهـ

(٢) في (م): (السقاية) .

(٣) المثلث من (م) . وهو الصواب .

(٤) سورة يوسف الآية (٧٠) .

(٥) ليس في (ر) .

(٦) في (ح): (لا نفر) ، وفي (م): (لا تقرأ) .

(٧) قال الذهبي (ميزان الاعتدال) ٣/٣٨ عقب حكايته لهذه الواقعة (قلت: فكانه كان صاحب دعاية، ولعله تاب وأناب) . اهـ

(٨) ليس في (ح) .

(٩) سورة الفيل الآية (١) .

(١٠) ليس في (م) .

(١١) قال الذهبي (ميزان الاعتدال) ٣/٣٧: (قلت لعله سبق لسان، والا فقطعاً كان يحفظ سورة الفيل، وهذا تفسيره قد حملة الناس عنه) . اهـ

(١٢) في (م): (بعد) .

(١٣) في (ر) و(ح) و(م): (من) .

(١٤) في (ر) و(ح): (التقيد) .

(١٥) ليس في (م) .

(١٦) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٠/ب .

ورده الشيخ ملا على القاري (شرح نخبة الفكر) ص ١٤٤ بقوله: (والأظهر أن المراد بقوله مطلقاً أي لا بتقديم، ولا بتأخير، ولا بزيادة ولا نقص بحرف فاكثر. ولا بإبدال حرف -كذا ولعله حرف- فاكثر بغيره، ولا مشدد بمخفف أو عكسه. اهـ)

ولا الاختصار^(١) منه بالنقص . أي بحذف^(٢) بعضه^(٣) ولا إبدال اللفظ
المرادف له إلا^(٤) لعالم أي عارف، (ولو عبر به كان أولى)^(٥) بمدلالات
الألفاظ (وذلك)^(٦) لتمكنه^(٧) تمييز المحذوف من المثبت وتحقيق ذلك^(٨) .
وبما^(٩) يحيل المعنى على الصحيح فيهما .

فيجوز للعارف مطلقا حتى عند من لم يجوز الرواية بالمعنى .

(١) في (م) : (الاختصار) .

(٢) في (ر) و(ح) : (تحذف) .

(٣) في (م) : (امضه) .

(٤) في (م) : (لا العالم) .

(٥) ليس في (ر) و(ح) وهو مثبت بهامش الاصل .

(٦) ليس في (ر) و(ح) وهو مثبت بهامش الاصل .

(٧) في (ر) و(ح) و(م) : (ليمكنه) .

(٨) ليس في (ر) و(ح) .

(٩) في (ر) و(ح) و(م) : (وبما) .

اختصار الحديث

أما اختصار الحديث فالأكثر على جوازه بشرط^(١) أن يكون الذي يختصره أي يحذف منه بعض اللفظ عالماً أي عارفاً^(٢)، فلا يحذف ما يتعلق بما يبقيه، فإن حذفه^(٣) غير جائز اتفاقاً، فلذلك^(٤) قال: لأن العالم لا ينقص^(٥) من الحديث إلا ما لا تعلق له بما^(٦) يبقيه منه بحيث^(٧) لا تختلف^(٨) الدلالة. أي دلالة اللفظ على المعنى قبل الحذف وبعده. ولا^(٩) يختل البيان حتى يكون المذكور والمحذوف بمنزلة خبرين مستقلين لا تعلق لأحدهما بالآخر وما^(١٠) ذكره يدل على ما حذفه أو يتضمنه، وهذا^(١١) إشارة إلى ما اصطلحوا^(١٢) عليه في الأطراف. بخلاف الجاهل فإنه قد ينقص^(١٣) ما له^(١٤) تعلق كالاستثناء^(١٥) نحو حديث مسلم^(١٦) لا تبعوا

(١) في (ر) : (شرطه) .

(٢) زاد بعده في (ر) : (لان العالم) .

(٣) في (ر) و(ح) و(م) : (حذف) .

(٤) قوله : (فلذلك قال) ليس في (م) .

(٥) في (م) : (لا ينقص) .

(٦) في (ر) : (بما ، وفي (ح) : (بما لا يبقيه) .

(٧) في (م) : (بحيث لا يختلف) .

(٨) في الاصل : (لا يختلف) والمثبت لفظ (ر) و(ح) .

(٩) قوله : (ولا يختل ... الى قوله : لاحدهما) ليس في (ر) وليس في (م) : (... الى قوله : (قال

بعض مشايخنا) .

(١٠) في (ر) : (لوما ، وفي (ح) : (لا ما يدل ذكره) .

(١١) في (م) : (وهذه) .

(١٢) في (م) : (ما اصطلحوا) .

(١٣) في الاصل و(ر) و(م) : (ينقص) ، والمثبت لفظ (ح) .

(١٤) في (ر) : (لا) .

(١٥) في (ر) : (بالاستثناء) .

(١٦) (الصحيح ٣/١٢٠٩ كتاب المساقاة) (باب الربا) حديث رقم (١٥٨٤).

الذهب بالذهب / ولا الورق بالورق إلا هاء وهاء.

/ ١١٣

و^(١) كالغاية^(٢) (نحو حديث)^(٣) الشيخين^(٤) نهى عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها .

أما ما لا^(٥) يتعلق به فيجوز حذفه ، لأنه كخبر مستقل ، وقيل لا يجوز لاحتمال أن يكون للضم^(٦) فائدة تفوت^(٧) بالتفريق ، وكلامه شامل لما إذا كان الراوي المختصر روى^(٨) الحديث أولاً^(٩) تاما . وقد صرح بعضهم بخلافه فقال : إذا رواه تاما ثم خاف من روايته^(١٠) مختصرا أن يتهم بالزيادة أو النقص ، (أو بالغفلة وقلة الضبط)^(١١) ، فإنه لا يمتنع عليه .

(١) ليس في (م) .

(٢) في (ر) : (وكا وكالغاية) .

(٣) ليس في (ر) و(ح) و(م) ، وهو مثبت بهامش الاصل .

(٤) (صحيح البخاري - مع الفتح) ٣/٣٥١ (كتاب الزكاة) (باب من باع ثماره او نخله او ارضه ...) حديث رقم (١٤٨٦) و(١٤٨٧) .

ومسلم (الصحيح) ٣/١١٦٥ (كتاب البيوع) (باب النهي عن بيع الثمار قبل بدو صلاحها بغير شرط القطع) . حديث رقم (١٥٣٤) .

(٥) ليس في (ر) .

(٦) في (م) : (الضم) .

(٧) في (م) : (يفوت) .

(٨) في (ر) و(ح) : (يروى) .

(٩) في (م) : (إذا) .

(١٠) في (ر) : (رواية) .

(١١) ليس في (ر) و(ح) وهو مثبت بهامش الاصل .

الرواية بالمعنى

وأما الرواية^(١) بالمعنى فالخلاف فيها شهير، والأكثر على الجواز^(٢) -أيضا-. و^(٣) عليه الأئمة الأربعة وأكثر السلف والخلف^(٤) من الفقهاء والأصوليين والمحدثين لكن العارف^(٥) بمدلولات الألفاظ، ومقاصدها، وما يحيل معانيها وما لا، و^(٦) مواقع الكلام بأن^(٧) يأتي بلفظ بدل آخر مساو له في المراد منه^(٨)، و^(٩) فهمه^(١٠) بأن يأتي بلفظ مساو له في الفهم -أي فهم المعنى منه^(١١) - بأن^(١٢) يكون مثله في الجلاء والخفاء، فلا يبدل لفظا ظاهرا للدلالة^(١٣) على معنى بلفظ خفي للدلالة على ذلك المعنى، ولا العكس، لأنه ينشأ عن ذلك تقديم^(١٤) ما رتبته التأخر أو العكس، لوجوب تقديم أحد^(١٥) الخبرين المتعارضين^(١٦) على مخالفه^(١٧).

(١) في (ر) : (الرواية) .

(٢) في (م) : (على جوازها) .

(٣) ليس في (ر) .

(٤) في الاصل : (والخفاء) ، المثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٥) في (ر) و(ح) : (العارف) ، وفي (م) : (اولات الالفاظ) .

(٦) ليس في الاصل ، والمثبت لفظ (ح) و(م) .

(٧) في (م) : (بال) .

(٨) ليس في (ر) و(ح) .

(٩) قوله : (وفهمه ... الى قوله : والمقصود المضي) ليس في (م) .

(١٠) في (ر) و(ح) : (وفهمه اي مساو له في الفهم) .

(١١) ليس في (ر) .

(١٢) قوله : (بان يكون ... الى قوله : بلفظ خفي للدلالة) . ليس في (ر) .

(١٣) في (ح) و(م) : (ظاهر الدلالة) .

(١٤) في الاصل : (بتقديم) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(١٥) في (ر) و(م) و(ح) : (اجلي) .

(١٦) في (م) : (المتراضين) .

(١٧) في (ر) و(ح) و(م) : (مخالفة) . وزاد في (م) : (كابن سيرين ، وثعلب ، والرازي ...) .

قال بعض مشايخنا: فعلى هذا إذا رواه غيره ممن تقوم به الحجة امتنعت عليه الرواية، والمقصود / المعنى واللفظ آلة له .

و^(١) أما غير العارف فلا يجوز له ذلك^(٢) قطعاً إجماعاً، ويشمل^(٣) قولهم^(٤): الجاهل^(٥) بالنحو^(٦) لأن اللحن يغير المعنى، وحينئذ فلا بد من كونه نحوياً. قال أبو داود^(٧): قال الأصمعي^(٨): أخوف^(٩) ما إخاف على الطالب العاري من النحو دخوله في قول المصطفى صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار. والمصطفى صلى الله عليه وسلم محفوظ من اللحن، فمن روى عنه ولحن فقد كذب عليه، واللاحن يحمله^(١٠) لحنه^(١١) أن يدخل فيه ما ليس منه، ويخرج منه

(١) ليس في (ر) و(ح) .

(٢) ليس في (ر) .

(٣) في (ر) و(ح) و(م) : (وشمل) .

(٤) ليس في (ر) و(ح) .

(٥) في (ر) : (لجاهل) ، وفي (م) : (الحامل) .

(٦) زاد في (م) و(ر) و(ح) : (فلا يجوز له ذلك مطلقاً) . وفي (ح) : (قطعاً) مكان : (مطلقاً) .

(٧) قوله : (قال أبو داود) ليس في (ر) و(ح) .

وأبو داود هو السنجي كما نسب ابن حبان في (روضة العقلاء) ص ٢٩٦ : (باب الحث على تعلم الأدب ولزوم الفصاحة) .

وهو : سليمان بن معبد المروزي ، أبو داود السنجي النحوي وثقه النسائي . مات سنة سبع وخمسين ومائتين . (تهذيب الكمال) ١٢ / ٦٧-٦٩ .

(٨) هو : عبد الملك بن قريب بن عبد الملك أبو سعيد الأصمعي ، البصري ، صاحب اللغة والنحو والغريب والاختبار ، والملح والنوادر . مات سنة خمس عشرة ومائتين ، وقيل : غير ذلك . (تهذيب الكمال) ١٨ / ٣٨٢ .

(٩) في (ر) : (اخف) .

قال الصنعاني في (توضيح الأفكار) ٢ / ٣٩٤ : (وإنما قال الأصمعي «أخاف» ولم يجزم لأن من لم يعلم بالعربية وإن لحن لم يكن متعمداً الكذب) . اهـ

(١٠) في الأصل : (يحملة) ، والمثبت لفظ (ح) و(ر) و(م) .

(١١) في (م) : (الحن) .

ما هو فيه .

ولذلك قال ابن الصلاح^(١) : فحق على طالب الحديث أن يتعلم من النحو واللغة ما يخلصه من شيئين^(٢) : اللحن والتحريف .

والواجب فهم مقدمة فيها أصول مقاصد النحو^(٣) بحيث^(٤) يميز^(٥) بها حركات الألفاظ والإعراب ، بحيث لا يلتبس عليه فاعل بمفعول ، ولا خبر بأمر .

قال المصنف^(٦) : وأقل ما يكفي مرید الحديث من العربية حفظه من اللحن ويستأنس^(٧) له^(٨) بما رويناہ : كنا نؤمر - أو^(٩) كانوا يؤمرون - أن نتعلم^(١٠) القراءان ، ثم السنة ، ثم الفرائض ، ثم العربية ، ثم الحروف الثلاثة : الجر والرفع والنصب . وأما التوغل فيه فمهي عنه لتعطيله على الإحاطة بهذا الفن الذي لا يقبل شركة في^(١١) غيره معه .

وكذلك^(١٢) لم يكثر^(١٣) بعض الأئمة بالنحو خوفا على ضياع : الرواية / كأبي داود ، و^(١٤) الطيالسي^(١٥) ، وهشيم وغيرهم .

(١) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ١٩١ .

(٢) زاد في (ر) : (من اللحن والتحريف) .

(٣) في (م) : (مقاصد النحويين بها) .

(٤) ليس في (ر) و(ح) .

(٥) في الاصل : (تميز) ، وفي (ر) : (تميز) ، والمثبت لفظ (ح) .

(٦) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٧) في (ح) : (وليستأنس) .

(٨) ليس في (ح) .

(٩) في (ر) : (و) .

(١٠) في (م) : (يتعلم) .

(١١) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(١٢) في (ر) و(ح) و(م) : (ولذلك) .

(١٣) في الاصل : (لم يكثر) ، وفي (م) : (لم يكثر) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) .

(١٤) ليس في (م) .

(١٥) زاد بعده في (ح) و(ر) و(م) : (والدروردي) .

وكان في الرواة قوم لا يكثرثون^(١) بالعربية، واحتج بروايتهم في الصحاح. وقرأ الحافظ عبد الغني^(٢) على الذهلي كتابا قال له: قرأته عليك كما قرأته أنت^(٣)؟ قال نعم إلا اللحنة^(٤) بعد اللحنة^(٥). فقال له^(٦): أيها القاضي أسمعت^(٧) معربا؟ قال: لا. قلت: هذه بهذه.

وما ورد من ذم طلب الحديث إن^(٨) لم يبصر العربية فمحمول على من لم يقف على شيء منه كما مر. قال ابن الجوزي^(٩): وعلى المحدث تعلم شيء من التصريف لتوقف^(١٠) معرفة أحوال ابنية^(١١) الكلم التي ليست بإعراب عليه.

وأول من^(١٢) تكلم فيه المعاني، إذ معرفته ملازمة لمعرفة النحو لا يفترقان، وتعلم^(١٣) شيء من اللغة لأنه لا بد منها في معرفة ألفاظ الحديث، ومشتبه^(١٤) الأسماء واللغات والكنى والأنساب وهو ظاهر في وجوبه، وقد صرح ابن الصلاح^(١٥) بذلك في اللغة، وجزم المصنف

(١) في الاصل: (لا يكثرثون)، وفي(م): (لا يكثرثون)، والمثبت لفظ (ر) و(ح).

(٢) لم أهدت لمعرفته.

(٣) ليس في (ر) و(ح).

(٤) في (ح): (الحننة).

(٥) قوله: (بعد اللحنة) ليس في (ر) و(ح).

(٦) ليس في (ح).

(٧) في الاصل و(ر): (استمعه)، وفي(ح): (اسمعه)، ولعل المثلث أنسب للسياق.

(٨) في (ر) و(ح) و(م): (و).

(٩) لم أقف عليه. وكذا لم أقف عليه في (تذكرة العلماء) لابن الجزري.

(١٠) في (ر) و(ح): (كتوقف).

(١١) في الاصل: (الابنية)، والمثبت لفظ (ر) و(ح).

(١٢) كذا في الاصل و(ر) و(ح) و(م).

(١٣) ليس في (ر) و(ح) و(م).

(١٤) في الاصل: (مبينة)، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م).

(١٥) (مقدمة ابن الصلاح- مع التقييد والايضاح) ص ١٩١ ولم أقف على تصريحه بالوجوب.

بترجيح من عرف مشكل الأسماء والمتون على من عرف العربية . انتهى
 ومن أقوى حججهم الإجماع على جواز^(١) شرح الشريعة للعجم
 بلسانهم للعارف به ، فإذا جاز الإبدال بلغة أخرى فجوازه باللغة العربية
 أولى .
 قال^(٢) بعض من لقيناه : قد يقال : إنما جاز هناك^(٣) للضرورة فلا دلالة
 فيه هنا .

وقيل : إنما يجوز في المفردات^(٤) دون المركبات . وقيل : إنما يجوز^(٥)
 لمن/ يستحضر اللفظ ليتمكن من التصرف^(٦) وقيل : إنما يجوز لمن كان
 يحفظ الحديث فينسى^(٧) لفظه وبقي معناه مرتسما في ذهنه ، فله أن يرويه
 بالمعنى لمصلحة تحصيل الحكم منه . (قال بعض مشايخنا : فعلى هذا إذا
 رواه غيره ممن تقوم به الحجة امتنعت عليه الرواية)^(٨) . بخلاف من^(٩)
 كان مستحضرا للفظه . واختار هذا القول الماوردي . قال^(١٠) : فإن لم ينسه^(١١)
 فلا ، لفوات^(١٢) الفصاحة في كلام النبي عليه أفضل الصلاة والسلام .

(١) ليس في (ر) .

(٢) في (ر) : (قال : قال) .

(٣) ليس في (م) .

(٤) في (م) : (المفرقات) .

(٥) في (ر) : (يجو) .

(٦) زاد في (م) : (فيه) .

(٧) في (ر) : (فليس) ، وفي (م) (فنسي) .

(٨) ليس في (ر) و(ح) و(م) ، وهو مثبت بهامش الاصل .

(٩) في (م) : (ما) .

(١٠) في (ر) و(ح) : (قال : قال) .

(١١) قوله : (فان لم ينسه) ليس في (ر) و(ح) .

(١٢) في (ر) : (لفات) .

وقيل: يجوز إن^(١) كان موجه -أي الحديث- علما -أي اعتقاداً-،
فإن كان موجه عملاً فلا يجوز في بعض، كحديث أبي داود^(٢) - وغيره
-: مفتاح الصلوات^(٣) الطهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم .

وحديث الصحيحين^(٤): خمس من الدواب كلهن فاسق^(٥) يقتلن في
الحل والحرم: الغراب، والحدأة، والعقرب، والفأرة، والكلب العقور .

ويجوز في بعض . انتهى^(٦) وقولهم في بعض لم يذكروا للبعض
ضابطاً، ويمكن أن يضبط بأنه ما كان في إيراده باللفظ مزية تفوت بإيراده

(١) في (ح) : (وان) .

(٢) (السنن) ٤٩/١ (كتاب الطهارة) (باب فرض الوضوء) حديث رقم (٦١) واخرجه -ايضا-
الترمذي (السنن) ٨/١ (كتاب الطهارة) (باب ماجاء ان مفتاح الصلاة الطهور) حديث رقم (٣)
وابن ماجه (السنن) ١٠١/١ (كتاب الطهارة وسننها) (باب مفتاح الصلاة الطهور) حديث رقم
(٢٧٥) .

من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن الحنفية عن علي مرفوعاً والحديث سكت
عنه ابو داود ، ونقل المنذري قول الترمذي: (هذا الحديث اصح شيء في هذا الباب واحسن).
وزاد الترمذي: (وعبد الله بن محمد بن عقيل هو صدوق ، وقد تكلم فيه بعض اهل العلم من
قبل حفظه) .

وقال : (سمعت محمد بن إسماعيل يقول: كان احمد بن حنبل وإسحق بن ابراهيم والحميدي
يحتجون بحديث عبد الله بن محمد بن عقيل . قال محمد : وهو مقارب الحديث) . اهـ

(٣) في (م) : (الصلوة) .

(٤) (صحيح البخاري-الفتح) ٣٤/٤ (كتاب جزاء الصيد) (باب ما يقتل المحرم من الدواب) حديث
رقم ١٨٢٩ و(صحيح مسلم) ٨٥٧/٢ (كتاب الحج) (باب ما يندب للمحرم وغيره قتله من
الدواب في الحل والحرم) حديث رقم (١١٩٨) من حديث عائشة رضي الله عنها .

(٥) في (ر) و(ح) : (فواسق) .

(٦) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

بالمعنى كفوات الرتبة^(١) العليا^(٢) من البلاغة في إفادة الحكم الشرعي، فإن إفادة اشتراط الطهارة وتقدمها على الصلاة، وإفادة انعقاد الصلاة بالتكبير الأولى وانقضائها بالسلام لو حصلت بغير الألفاظ المشار إليها لفاتت المرتبة العليا من البلاغة .

١ / ١١٥ وقيل: يجوز / بلفظ مرادف^(٣)، واختاره^(٤) الخطيب البغدادي^(٥) بأن يؤتى بلفظ بدل مرادفه مع بقاء التركيب^(٦) وموقع الكلام على حاله، بخلاف ما إذا لم يؤت بلفظ مرادف فلا يجوز، لأن النبي عليه أفضل الصلاة والسلام أوتي جوامع الكلم^(٧)، وأما غيره فقد لا يوفي بالمقصود.

وأما^(٨) من^(٩) ذهب^(١٠) إلى منع الرواية بالمعنى مطلقا كابن سيرين، وثعلب^(١٢) وأبو بكر^(١٣) الرازي^(١٤) من الحنفية لما فيه من إضافة

(١) في (م) : (الزينة) .

(٢) في (ح) : (العليا) .

(٣) في (م) : (مترادف) .

(٤) في (م) : (واختار) .

(٥) اطال الخطيب في الانتصار لذلك في (الكفاية) ص ٣٠٠ ومابعدھا .

(٦) في (م) : (الترتيب) .

(٧) اي انه كان كثير المعاني قليل الالفاظ . (لسان العرب) ٨ / ٥٤ .

(٨) حكاة السيوطي في (تدريب الراوي) ٩٨ / ٢ .

(٩) في (ح) : (ما)

(١٠) في (ر) : (واما مذهب) .

(١١) قوله : (كابن سيرين وثعلب والرازي من الحنفية) . ليس في (م) .

(١٢) هو: ابو العباس ثعلب احمد بن يحيى بن يزيد الشيباني مولاهم العبيسي البغدادي شيخ اللغة

والعربية، علامة الأدب. توفي سنة احد وتسعين ومائتين . (شذرات الذهب) ٢ / ٢٠٦ .

(١٣) ليس في الاصل و(ر) و(ح) و(م)، والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٩٨ / ٢ .

(١٤) في (ر) و(ح) : (والرازي) .

لفظ للنبي^(١) عليه السلام لم يقله، و^(٢) حذرًا من التفاوت. وإن ظن الناقل عدمه فإن العلماء كثيرا ما يختلفون في معنى الحديث المراد .

فرد بأن الكلام في المعنى الظاهر لا^(٤) فيما يختلف فيه، كما أنه ليس الخلاف^(٥) فيما تعبد^(٦) بلفظه من الأذكار: كالأذان، والتشهد، والتكبير، والتسليم^(٧) فلا يجوز نقله^(٨) بالمعنى قطعاً، ولا فيما هو من جوامع الكلم (التي أوتيها المصطفى عليه السلام، فلا يجوز نقلها بغير ألفاظها^(٩) نحو: الخراج بالضمان^(١٠) البيئنة على

(١) في الاصل و(ح) و(م) : (النبي) ، والمثبت لفظ (ر) .

(٢) ليس في (ر) .

(٣) في (م) : (المرادف) .

(٤) ليس في (ر) .

(٥) في (م) : (خلاف) .

(٦) في (ح) و(م) : (يعتد) .

(٧) ليس في (م) .

(٨) في (م) : (فعله .)

(٩) في (م) : (لفظها) .

(١٠) رواه ابو داود (السنن) ٣/٧٧٧ (كتاب البيوع والإجازات) (باب فيمن اشترى عبداً فاسعمله ثم

وجد به عيباً) . حديث رقم ٣٥٠٨ والترمذي (السنن) ٣/٥٧٣ (كتاب البيوع) (باب ما جاء فيمن

يشترى العبد ويستعمله ثم يجد به عيباً) حديث رقم (١٢٨٥) .

من طريق ابن أبي ذئب عن مخلد بن خفاف عن عروة عن عائشة مرفوعاً .

قال الترمذي : (هذا حديث حسن صحيح ، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه . والعمل

على هذا عند اهل العلم) .

وقال في بيان معناه : (وتفسير الخراج بالضمان هو الرجل يشتري العبد فيستغله ثم يجد به

عيباً فيرده على البائع ، فالغلة للمشتري لان العبد لو هلك هلك من مال المشتري ، ونحو هذا

من المسائل يكون فيه الخراج بالضمان) . اهـ

المدعي^(١)، العجماء جبار^(٢)، لا ضرر ولا ضرار^(٣)، الآن^(٤) حمي الوطيس^(٥).

(١) هو جزء من حديث طويل رواه البيهقي (السنن الكبرى) ٢٥٢/١٠ من طريق الحسن بن سهل ثنا عبد الله بن إدريس ثنا ابن جريج وعثمان بن الاسود عن ابن أبي مليكة قال: كنت قاضيًا لابن الزبير على الطائف... وفيه (لكن البينة على المدعي واليمين على من انكر) .
وصحح الالباني - حفظه الله - اسناده في (ارواء الغليل) ٢٦٦/٨ .

(٢) رواه البخاري (الصحيح - مع الفتح) ٣/٣٦٤ (كتاب الزكاة) (باب في الركاز الخمس) حديث رقم (١٤٩٩) من حديث أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: (العجماء جبار، والبئر جبار، والمعدن جبار، وفي الركاز الخمس) . اهـ

وقال ابن حجر في بيان معناه (فتح الباري) ١٢/٢٥٧: (اي لادية فيما تلتفه). اهـ.

(٣) رواه الحاكم في (المستدرک) ٢/٥٨ وابن عبد البر في (التمهيد) ٢٠/١٥٩ من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عن عمرو بن يحيى بن عمارة المازني عن ابيه عن ابي سعيد الخدري مرفوعًا .

قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الاسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه).

وقال النووي (الأربعين) في الحديث (الثاني والثلاثون): (حديث حسن، رواه ابن ماجه والدارقطني وغيرهما مسندًا، ورواه مالك في الموطأ مرسلًا عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم، فاسقط ابا سعيد. وله طرق يقوي بعضها بعضًا).

وفي عزو حديث ابي سعيد لابن ماجه نظر، قال الزيلعي في (نصب الراية) ٤/٣٨٥: (ووهم شيخنا علاء الدين مقلدًا لغيره فعزاه لابن ماجه من حديث الخدري). اهـ

(٤) في الاصل (ر) و(ح): (لان) والمثبت لفظ (ر) .

(٥) رواه مسلم (الصحيح) ٣/١٣٩٨-١٣٩٩ (كتاب الجهاد والسير) (باب في غزوة حنين) حديث رقم (١٧٧٥) من حديث كثير بن عباس بن عبد المطلب قال: قال عباس: شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين... وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (هذا حين حمي الوطيس).

وللعلماء في بيان معناه أقوال ذكرها النووي في (شرح مسلم) ١٢/١١٧: (هذا حين حمي الوطيس - هو بفتح الواو وكسر الطاء المهملة وبالسین المهملة - قال الاكثرون: هو شبه التنور يسجر فيه، ويضرب مثلا لشدة الحرب التي يشبه حرها حره. وقد قال آخرون: الوطيس هو =

ولا في المتشابه^(١) فلا تجوز^(٢) روايته^(٣) بالمعنى، بل ينقل بلفظه ليقع^(٤) الإيمان بلفظه من غير تأويل، أو بتأويل على المذهبين السلفي والخلفي).

وجميع ما تقدم يتعلق بالجواز وعدمه، ولا شك أن الأولى إيراد الحديث بالفاظه المضبوطة^(٥) عن ناقله وبتمامه دون التصرف فيه نعم كتب الأطراف يكتبها ببعض الحديث^(٦) مطلقاً وإن لم يفسد، وتقطيع الحديث في الأبواب كما فعله البخاري قال ابن الصلاح^(٧) : لا يخلو عن كراهة. قال النووي^(٨) : وما أظنه يوافق عليه .

التنور نفسه. وقال الاصمعي: هي حجارة مدورة اذا حميت لم يقدر احد يطا عليها فيقال : الآن حمي الوطيس. وقيل : هو الضرب في الحرب. وقيل : هو الحرب الذي يطيس الناس اي يدقههم. قالوا : وهذه اللفظة من فصيح الكلام وبديعه الذي لم يسمع من احد قبل النبي صلى الله عليه وسلم. اهـ

(١) يرى بعض المتأخرين ان نصوص الصفات من المتشابه الذي لا يعلم معناه إلا الله وهو خلاف ما عليه السلف الصالح، قال شيخ الاسلام ابن تيمية (مجموع الفتاوى) ١٣/ ٢٩٥ : (والدليل على بطلان ذلك فاني ما اعلم عن احد من سلف هذه الامة، ولا من الائمة - لا احمد بن حنبل ولا غيره- انه جعل ذلك من المتشابه الداخل في هذه الآية: (هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات . . .) - ونفى ان يعلم احد معناه، وجعلوا أسماء الله وصفاته بمنزلة الكلام الأعجمي الذي لا يفهم، ولا قالوا ان الله ينزل كلاماً لا يفهم احد معناه). اهـ

(٢) (م) : (ولا يجوز) .

(٣) في الاصل (ر) و(ح) : (رواية) ، المثبت لفظ (م) .

(٤) في (م) : (ليصح) .

(٥) قوله : (المضبوطة عن ناقله وبتمامه) ليس في (م) .

(٦) زاد في (م) : (المضبوط عن ناقلية وبتمامه) .

(٧) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ١٩٠ .

(٨) (التقريب - مع تدريب الراوي) ١/ ١٠٥ .

قال القاضي عياض^(١): ينبغي سد باب^(٢) الرواية بالمعنى مطلقاً لئلا يتسلط من لا يحسن ممن يظن/ أنه يحسن. أي يرى^(٣) نفسه أنه يحسن^(٤) وليس كذلك. ذكره الشيخ قاسم^(٥): كما وقع^(٦) لكثير من الرواة قديماً وحديثاً.

تنبيهان :-

١- الأول: قال البلقيني^(٧): يجوز حذف زيادة مشكوك فيها بلا خلاف بين الأئمة، وكان مالك -رضي الله تعالى عنه- يفعلها تورعاً. ومحله في زيادة لا تعلق لها بالمذكور، فإن تعلق ذكرها مع الشك كحديث العرايا في خمسة أوسق^(٨)، أو دون خمسة أوسق^(٩). اهـ امتنع^(١٠).

(١) (الإلامع الى معرفة اصول الرواية وتقييد السماع) ص ١٨٠ ولم اقف عليه باللفظ المذكور.

(٢) ليس في (ر) و(ح).

(٣) في (م) : (ان يروى) .

(٤) في (ر) و(ح) : (محسن) .

(٥) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٠ / ب .

(٦) في (م) : (كما وقع كثيراً الرواة) .

(٧) (محاسن الاصطلاح وتضمنين كتاب ابن الصلاح) ص ٣٣٧ .

(٨) قال ابن الاثير في (النهاية) ١٨٥/٥ : (الوسق -بالفتح- ستون صاعاً، وهو ثلاثمائة وعشرون رطلاً عند اهل الحجاز، وأربعمائة وثمانون رطلاً عند اهل العراق على اختلافهم في مقدار الصاع والمد) . اهـ

(٩) رواه البخاري (الصحيح -مع الفتح) ٣٨٨/٤ (كتاب البيوع) (باب بيع الثمر على رؤوس النخل بالذهب أو الفضة) حديث رقم (٢١٩٠) ومسلم (الصحيح) ١١٧١/٣ (كتاب البيوع) (باب تحريم بيع الرطب بالتمر الا في العرايا) حديث رقم (١٥٤١) .

من طريق داود بن الحصين عن ابي سفيان مولى ابن ابي احمد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرايا في خمسة اوسق او دون خمسة اوسق؟ قال : نعم . اهـ واللفظ للبخاري . والقاتل نعم هو الامام مالك رحمه الله، وبين مسلم في روايته ان الشك فيه من (داود بن الحصين) وكذا بينه البخاري في (الصحيح -مع الفتح) ٥٠ / ٥ (كتاب المساقاة) (باب الرجل يكون له عمر...) حديث رقم (٢٣٨٢) .

(١٠) كذا في الاصل و(ر) و(ح) و(م) . ولم اقف عليها في (محاسن الاصطلاح) ولا في (تدريب

الراوي) ١٠٥/٢

٢- الثاني : ذهب المصنف تبعا لجمع إلى جواز النقل من الكتب والدفاتر^(١) وإن^(٢) لم يكن حديثه بالمعنى، للعارف إن^(٣) قرنه بما دل عليه كنعوه. وأما ما جرى عليه الحافظ العراقي^(٤) -كابن الصلاح^(٥) - من المنع مطلقا لأنه إنما سومح بذلك في الرواية لما في ضبط الألفاظ والجمود عليها من الحرج، وهو مفقود فيما اشتملت عليه الكتب. قالوا: فلا يجوز أن يغير لفظ من كتاب مصنف^(٦) بلفظ آخر بمعناه، لأنه^(٧) إن ملك تغيير اللفظ فليس يملك تغيير تصنيف غيره. اهـ

فرده^(٨) ابن دقيق العيد^(٩) بأنه^(١٠) إذا لم يؤد^(١١) إلى تغيير ذلك التصنيف^(١٢) فلا مانع من الجواز إذا نقلناه إلى أجزاءنا^(١٣) وتصانيفنا .

(١) ليس في (م) .

(٢) في (م) : (وان تكن حديثه بالمعنى) .

(٣) في (ح) : (وان) .

(٤) (شرح ألفية العراقي) ١٦٨-١٦٩ .

(٥) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والايضاح) ص ١٨٩ .

(٦) في (ر) : (مصنف) .

(٧) في الاصل و(ر) و(ح) و(م) : (لانه ان ملك تغيير لفظ لا يمكن تصنيف غيره) والمثبت لفظ ابن

الصلاح في (المقدمة - مع التقييد والايضاح) ص ١٨٩ .

(٨) في الاصل : (قرره) والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٩) (الاقتراح في بيان الاصطلاح وما اضيف إلى ذلك من الاحاديث المعدودة من

الصحاح) ص ٢٤٥ .

(١٠) كذا في الاصل و(ر) و(ح) و(م) نص ابن دقيق العيد، والذي وقفت عليه في النسخة المطبوعة

من (الاقتراح) ص ٢٤٥-٢٤٦ : (وهذا كلام فيه ضعف، واقل ما فيه انه يقتضي تجوز هذا فيما

ينقل من المصنفات المتقدمة الى اجزائنا وتخاريجنا فانه ليس فيه تغيير للتصنيف المتقدم، وليس

هذا جاريا على الاصطلاح على ان لا تغير الألفاظ بعد الانتهاء الى الكتب المصنفة، سواء

رويناها فيها، او نقلناها منها). اهـ

(١١) في (م) : (يرد) .

(١٢) في (م) : (المصنف) .

(١٣) في (ح) : (اخرايا) ، وفي (ر) : (اجزائنا) .

شرح غريب الحديث

ولما^(١) ذكر جواز تغييره^(٢) المتن بالمرادف أرشد إلى بيان ما يكشف ذلك منه^(٣) وهو شرح^(٤) الغريب فقال: فإن خفي المعنى المراد من الحديث بأن كان اللفظ مستعملا بقلّة. أي قليل / الاستعمال احتيج إلى الكتب المصنفة في شرح الغريب .

وهو فن مهم يقبح جهله^(٥) بأهل الحديث، والخوض فيه صعب، حقيق بالتحري، جدير بالتوقّي، فليحذر خائضه وليتق الله ربه^(٦) أن^(٧) يقدم على تفسير كلام نبيه عليه أفضل الصلاة والسلام رجما بالظن إن بعض الظن إثم^(٨). وكان^(٩) السلف يثبتون فيه أشد الثبت، ويتحرون فيه أعظم التحري، ولهذا^(١٠) لما سئل أحمد - رضي الله عنه - عن حرف منه قال: سلوا أهل الغريب، فإني أكره أن أتكلم في الحديث بالظن. وسئل الأصمعي عن معنى حديث^(١١) الجار أحق بسقبه^(١٢)؟ فقال: أنا

(١) في (ر) و(ح): (وكما) .

(٢) في (ر) و(ح): (تغيير) .

(٣) في (ر): (عنه) .

(٤) ليس في (ر) و(ح) .

(٥) في (ح) (جهلة) .

(٦) ليس في (ر) و(ح) .

(٧) في (م): (ولا) .

(٨) سورة الحجرات الآية (١٢) .

(٩) نقله المناوي - رحمه الله - من (تدريب الراوي) ١٨٥/٢ ولم ينسبه إليه .

(١٠) في (م): (هذا) .

(١١) ليس في (ر) .

(١٢) في (ح): (بقبه) .

لا^(١) أفسر حديث رسول الله صلى الله على وسلم، ولكن العرب تزعم^(٢) أن السقب اللزيق .

وقد أكثروا التصنيف فيه، وقيل^(٣) : إن^(٤) أول من صنف فيه النضر بن شميل^(٥) ، وقيل: أبو عبيدة معمر بن المثنى^(٦) ، ثم النضر، ثم الأصمعي^(٧) اهـ

ثم كثرت التصانيف وانتشرت^(٨) (ككتاب أبي^(٩) عبيد بالتصغير القاسم بن سلام^(١٠))

= والحديث رواه البخاري(الصحيح- مع الفتح) ٤/٤٣٧(كتاب الشفعة)(باب عرض الشفعة على صاحبها قبل البيع) حديث رقم (٢٢٥٨) .

من طريق عمرو بن الشريد قال: وقفت على سعد بن أبي وقاص فجاء المسور بن مخرمة فوضع يده على احدى منكبي اذ جاء ابو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا سعد ابع مني بيتي في دارك .

فقال سعد: والله ما ابتاعهما. فقال المسور: والله لتبتاعنهما .

فقال سعد :والله لا ازيدك على اربعة آلاف منجمة او مقطعة. قال ابو رافع :لقد اعطيت بها خمسمائة دينار ولولا انا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:الجار احق بسقبه ، ما اعطيتهاكها باربعة آلاف وانا اعطي بها خمسمائة دينار فاعطاها اياه). اهـ

(١) ليس في (ر) .

(٢) ليس في (م) .

(٣) هو قول الحاكم في (معرفة علوم الحديث) ص ٨٨ .

(٤) في الاصل و(ح) : (انا) ، والمثبت لفظ (م) و(ر) .

(٥) هو :ابن خرشة ، العلامة ، الامام ، الحافظ ابو الحسن المازني البصري النحوي نزيل مرو وعالمها. توفي سنة ثلاث ومائتين . (سير اعلام النبلاء) ٩ / ٣٢٨ .

(٦) هو : التيمي البصري اللغوي العلامة الاخباري صاحب التصانيف . توفي سنة تسع ومائتين . (شذرات الذهب) ٢ / ٢٤ .

(٧) نهاية ما حكاه السيوطي في (تدريب الراوي) ٢ / ١٨٥ .

(٨) في (ر) : (وانتشرت) .

(٩) في (ح) : (ابو) .

(١٠) البغدادي ، صاحب التصانيف ، كان اماما في القراءات حافظا للحديث وعلله الدقيقات، عارفاً بالفقه والتعريفات، راساً في اللغة. توفي سنة اربع وعشرين ومائتين . (شذرات الذهب) ٢ / ٥٤ .

بشد^(١) اللام وهو غير مرتب ولا مهذب وقد^(٢) رتبته الشيخ موفق الدين بن قدامة^(٣) بالضم من أكابر الحنابلة والمحدثين على الحروف فسهل بذلك تناوله، لكنه مع ذلك غير جامع) وأجمع منه كتاب أبي/عبيد (بالتصغير)^(٤) الهروي^(٥) بفتحيتين نسبة إلى هراة مدينة^(٦) بخراسان المسمى بـ«الغريين»^(٧) وقد اعتنى به الحافظ الكبير^(٨) أبو موسى^(٩) فنقب عليه واستدرك في كتاب سماه «الذيل»^(١٠). وألف فيه-أيضا-ابن قتيبة^(١١)، ثم الخطابي^(١٢)، ثم عبد الغافر الفارسي^(١٣) كتابا سماه «مجمع الغرائب»،

(١) في (ر) : (بتشديد) ، وفي (ح) : (بسد) .

(٢) في (ح) : (فقد) .

(٣) الحنبلي، صاحب التصانيف، حاز قصب السبق، وانتهى إليه معرفة المذهب واصوله. توفي سنة عشرين وستمائة . (شذرات الذهب) ٨٨/٥ .

(٤) ليس في (ر) و(ح) ، وهو مثبت بهامش الاصل .

(٥) هو : احمد بن محمد بن محمد بن محمد، صاحب الغريين -وهو الكتاب المشهور جمع فيه بين غريب القراءان وغريب الحديث- وهو من الكتب النافعة السائرة فني الآفاق. توفي سنة إحدى وأربعمائة . (شذرات الذهب) ١٦١/٣ .

(٦) ليس في (م) .

(٧) في (ر) و(ح) : (بالغريين) ،

(٨) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٩) هو : محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى احمد المدني، الأصبهاني، الشافعي صاحب التصانيف. توفي سنة إحدى وثمانين وخمسمائة. (سير أعلام النبلاء) ١٥٢/٢١ .

(١٠) وسماه الذهبي في (سير أعلام النبلاء) ١٥٢/٢١ : (تمة الغريين) وطبع باسم (المغيث في غريب القراءان والحديث) في جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

(١١) هو : عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، وقيل المروزي. صاحب التصانيف. جمع وصنف وبعد صيته. مات سنة ست وسبعين ومائتين. (سير أعلام النبلاء) ٢٩٦/١٣ . وسمى كتابه (غريب الحديث) .

(١٢) كتابه مطبوع باسم (غريب الحديث) بتحقيق عبدالكريم إبراهيم العزباوي - ونشرته جامعة أم القرى - مركز البحث العلمي عام ١٤٠٢هـ الموافق ١٩٨٢م .

(١٣) هو : عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر. الامام البارغ الحافظ ابو الحسن. كان فقيهاً محققاً، وفصيحا مفوهاً، ومحدثاً مجوداً، واديباً كاملاً. مات سنة تسع وعشرين وخمسمائة. (سير أعلام النبلاء) ١٦/٢٠ .

ثم السرقسطي^(١) كتاباً سماه «غريب الحديث» وللزّمخشري^(٢) في هذا النوع كتاب اسمه «الفائق» في مجلدين ضخمين^(٣) حسن الترتيب بليغ العبارة ثم جمع الجميع أي^(٤) جميع التصانيف المذكورة ابن الأثير في كتاب «النهاية» وكتابه^(٥) المذكور أسهل الكتب المذكورة تناولا وأحسنها وضعا مع إعواز^(٦) قليل فيه بل فاته الكثير، فذيل عليه الصفي الأرموي^(٧) وغيره .

وإن كان اللفظ مستعملاً بكثرة لكن في مدلوله^(٨) دقة^(٩) احتيج إلى الكتب المصنفة في شرح معاني الأخبار وبيان المشكل فيها، وقد أكثر

(١) هو :قاسم بن ثابت بن حزم السرقسطي، كان عالماً متقناً، بصيراً بالحديث والفقه، والنحو، والغريب، والشعر. الف كتاباً في شرح الحديث مما ليس في كتابي أبي عبيد ولا ابن قتيبة سماه كتاب (الدلائل) بلغ فيه الغاية في الاتقان ومات قبل كماله، فأكمله أبوه بعده. مات بسرقطة سنة ٣١٣هـ عن ٩٥ سنة (معجم البلدان) ٢١٣/٣ .

(٢) هو :ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد الزّمخشري الخوارزمي النحوي صاحب (الكشاف) كبير المعتزلة. كان رأساً في البلاغة والعربية والمعاني والبيان. توفي سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة. (سير أعلام النبلاء) ١٥١/٢٠ .

(٣) طبع في اربعة مجلدات بتحقيق على محمد البجاوي، ومحمد ابو الفضل إبراهيم -دار المعرفة للطباعة والنشر- بيروت. باسم (الفائق في غريب الحديث).

(٤) قوله : (اي جميع) ليس في (م) .

(٥) في الاصل : (كتاب) والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٦) في (ح) : (اعوار) .

(٧) في (ح) : (الارحوي) ، وفي (م) : (الارقدي) .

وهو :صفي الدين محمود بن محمد بن حامد الارموي ثم القرافي الصوفي-كان محدثاً، إماماً. سمع الكثير وكتب وتعب واشتهر توفي سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة. (شذرات

الذهب) ٦٠/٦ .

(٨) في(م) : (مدلول) .

(٩) في (ح) : (رقة) .

الأئمة من التصانيف في ذلك كالطحاوي فألف فيه كتابا حافلا والخطابي وأبو عمر^(١) ابن^(٢) عبد البر وابن فورك^(٣) وغيرهم .

-
- (١) في الاصل : (وابوا عمر) ، وفي (ر) و(ح) و(م) : (وابو عمرو) .
(٢) في (م) : (وابن) .
(٣) لعله أراد كتابه: (مشكل الحديث وبيانه) ، وهو مطبوع بتحقيق موسى محمد على - مطبعة حسان - القاهرة . بدون تاريخ .
وموضوعه : (الاحاديث المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يوهم ظاهره التشبيه مما يتسلق به الملحدون على الطعن في الدين . . .) .
كما في (مقدمته) ص ٣٢ ثم ذكر كثيراً من نصوص التوحيد والصفات اولها على طريقة المتكلمين .
ولعل الخطابي وابن عبد البر -رحمهما الله- تكلمتا على الالفاظ التي اشار اليها ابن حجر (بكثرة الاستعمال وفي مدلوله دقة) في مؤلفاتهم (كمعالم السنن) (واعلام الحديث على البخاري) كلاهما للخطابي ، و(التمهيد) و(الاستذكار) وكلاهما لابن عبد البر . وكتاب (شرح معاني الآثار) للطحاوي موضوعه قريب من كتاب ابن فورك . وكلام ابن حجر -رحمه الله- يقتضي عدم ارادته لكتب غريب الحديث لان الغريب مختص بالالفاظ الغامضة البعيدة من الفهم لقلة استعمالها . (مقدمة ابن الصلاح) ص ٦٤ .

الجهالة بالراوي

ثم الجهالة بالراوي: وهي السبب الثامن في الطعن كذا عبر المؤلف -رضي الله تعالى عنه- قال الكمال^(١) ابن أبي شريف^(٢): وكان ينبغي^(٣) أن يقول: وهي^(٤) القسم الثامن من أقسام الطعن^(٥).

وسببها أمران / أحدهما: إن الراوي قد^(٦) تكثر نعوته^(٧) من اسم أو كنية، أو لقب، أو صفة، أو حرفة، أو نسب إلى أب، أو بلد، أو حرفة^(٨) فيشتهر^(٩) بشئ منها^(١٠) فيذكر^(١١) في سند بغير ما اشتهر به لغرض من الأغراض، فيظن أنه آخر فتحصل الجهالة بحاله. دون^(١٢) الباقي، أو يروي عنه جمع فيعرفه كل واحد بغير ما عرفه به الآخر، أو يروي عنه واحد فيعرفه مرة بهذا ومرة بذاك فيلتبس على من لا معرفة عنده، بل وعلى كثير من أهل المعرفة.

1 / 117

وأكثر من يفعل ذلك المدلسون، ويسمى عندهم تدليس الشيوخ،

(١) ليس في (ح) .

(٢) لم اقف عليه في (حاشية الكمال ابن أبي شريف) .

(٣) زاد في (ر) و(ح) و(م) : (له) .

(٤) في (م) : (وهو) .

(٥) في (م) : (المطن) .

(٦) في (ر) : (قد قد) .

(٧) في (ر) و(ح) و(م) : (لفته) .

(٨) كذا في الاصل و(ر) و(ح) و(م) وذكرها تكرار لذكر ابن حجر لها في (شرح النزاهة) كما هو

ظاهر .

(٩) في (م) : (فيشهر) ، وفي (ح) : (فيشتهر) .

(١٠) ليس في (ر) . وزاد في (م) : (دون الباقي) .

(١١) في (ر) و(م) : (ويذكر) ، وفي (ح) : (ونذكر) .

(١٢) قوله : (دون الباقي) ليس في (م) .

وهو فن^(١) غويص^(٢) جداً تمس الحاجة إليه، فإن كان الغرض إخفاء ضعفه لكونه لو سمي عرف حاله كان ذلك قادحا في فاعله، لأن فيه إخراجا لذلك الراوي من حيز^(٣) القطع وتطرحه^(٤) لكونه متروكا، والتسامح^(٥) بقبوله لصيرورته^(٦) مجهولا، وأقبح من ذلك أن يكنى الضعيف بكنية الثقة المسمى باسمه .

وصنفوا^(٧) فيه -أي في هذا النوع- الموضح لأوهام الجمع والتفريق^(٨) وأجاد فيه الخطيب، وسبقه إليه عبدالغني وهو ابن^(٩) سعيد الأزدي ثم المصري^(١٠)، صنف كتابا نافعا سماه «إيضاح الإشكال» ثم الصوري^(١١) وهو تلميذ عبدالغني وشيخ الخطيب .

ومن أمثله محمد بن السائب بن بشر^(١٢) الكلبي المفسر العلامة في

(١) في (ر) : (في) .

(٢) كذا في الاصل و(ر) و(ح) و(م) ، ولعلها : (عويص) بالمهملة .

(٣) في الاصل و(ر) و(ح) : (خير) ، المثبت لفظ (م) .

(٤) كذا في الاصل ، ولفظ (ر) و(ح) و(م) : (ولطرحه) .

(٥) في (ر) و(ح) : (الى السامح) ، وفي (م) : (الى التسامح) .

(٦) في (م) : (لخروورته) .

(٧) في (ر) : (وصفوا) .

(٨) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٩) ليس في (ر) .

(١٠) الامام الحافظ الحجة، أبو محمد الأزدي. توفي سنة تسع واربعمائة (سير اعلام النبلاء) ٢٦٨/١٧

وكتابه المشار اليه ذكر له فؤاد سزكين في (تاريخ التراث العربي) ٤٦١/١ نسختين في

الهند، (الأصفية) و(السعيدية). وسماه: (إيضاح الإشكال في الرواة).

(١١) هو: ابو عبدالله محمد بن عبد الله بن عبد الله الشامي الساحلي الصوري أحد الاعلام،

الحافظ الإمام، البارع الاوحد، الحجة. توفي سنة إحدى واربعين واربعمائة. (سير اعلام

النبلاء) ٦٢٧/١٧ .

و(الصوري): بضم الصاد، وسكون الواو، وفي آخرها راء هذه النسبة الى مدينة صور من

بلاد ساحل الشام. (اللباب في تهذيب الانساب) ٢٥٠/٢ .

(١٢) في(ح) : (بلشر) .

/ الأنساب^(١) ، أحد الضعفاء ، وراوي^(٢) حديث ذكاة^(٣) كل مسك دباغه^(٤) نسبه بعضهم^(٥) وهو أبو أسامة^(٦) حماد بنم أسامة إلى جده فقال: محمد بن بشر ، وسماه بعضهم: حماد بن السائب ، وكناه بعضهم وهو^(٧) محمد ابن إسحاق^(٨) أبا النضر ، وبعضهم وهو عطية العوفي^(٩) أبا سعيد ولم يذكروا^(١٠) اسمه لتوهم الناس أنه إنما روى عن أبي سعيد الخدري الصحابي (وبعضهم^(١١) : أبا هشام . فهذا يظن أنه جماعة وهو واحد) ومن لا يعرف^(١٢) (حقيقة^(١٣) الأمر فيه) وهو^(١٤) أن هذه مسميات^(١٥) لمسمى واحد لا

(١) في (ر) و(ح) : (والانسان) .

(٢) في (ح) و(ر) و(م) : (واول حديثه) .

(٣) في (م) : (حكاه كل سك دباغه) .

(٤) رواه الخطيب في (الموضح لأوهام الجمع والتفريق) ٣٥٧/٢ - ٣٥٨ من طريق محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن حماد بن السائب حدثنا إسحاق بن عبدالله بن الحارث قال: قلت لابن عباس : الفراء تصنع من جلود الميتة ؟ فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ذكاة كل مسك دباغه . اهـ

و(حماد بن السائب) هو محمد بن السائب الكلبي كما حكاه الخطيب عن الدارقطني . و(محمد بن السائب) : متهم بالكذب ، ورمي بالرفض . (تقريب التهذيب) ص ٨٤٧ .

(٥) في (م) : (نسبه بعضهم الى جده وهو اسامة) .

(٦) لم اقف على ذلك عن ابي اسامة حماد بن أسامة ، والذي وقفت عليه تسميته له (حماد بن السائب) كما تقدم قريباً .

(٧) قوله : (وهو ... الى قوله : ابا هشام) . ليس في (ر) و(ح) ، وسيأتي ذكره بعد قوله : (وهو واحد ...) .

(٨) كما رواه الخطيب في (الموضح لاوهام الجمع والتفريق) ١٦/١ .

(٩) كما رواه الخطيب في (الموضح لاوهام الجمع والتفريق) ٣٥٥/٢ .

(١٠) في (م) : (يذكر) .

(١١) وهو: القاسم بن الوليد الهمداني كما رواه الخطيب في (الموضح لاوهام الجمع والتفريق) ٣٥٥/٢ .

(١٢) في (م) : (لا تعرف) .

(١٣) قوله : (حقيقة ... الى قوله : لا يعرف شيئاً) . ليس في (ح) .

(١٤) قوله : (وهو ... الى قوله : لا يعرف شيئاً) . ليس في (ر) .

(١٥) في الاصل : (سميات) ، وليس في (ر) و(ح) .

يعرف شيئاً من ذلك .

ومثل ذلك سالم الراوي عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري وعثمان وعائشة وسعد بن أبي وقاص . هو^(١) سالم أبو عبد الله المدني ، وسالم^(٢) مولى مالك بن أوس^(٣) ، وسالم مولى شداد بن الهاد ، وسالم مولى دوس ، وسالم مولى المهري^(٤) ، وأبو عبد الله مولى شداد .

ومثله محمد بن قيس الشامي المصلوب الوضاع^(٥) دُلس^(٦) اسمه على خمسين وجهاً ، بل يقال : مائة .

واستعمل الخطيب شيئاً^(٧) كثيراً من هذا ، قال الجلال السيوطي^(٨) :
وتبع الخطيب في ذلك المحدثون - خصوصاً المتأخرين - اخرهم^(٩) شيخ الإسلام الحافظ^(١٠) ابن حجر . ولم^(١١) أر العراقي في «أماليه» يصنع^(١٢)

(١) في (ر) : (وهو) وهو سالم بن عبد الله النصري ابو عبد الله المدني كما ترجمه المزي في (تهذيب الكمال) ١٠ / ١٥٤ .

(٢) ليس في (ر) .

(٣) وهو : مالك بن اوس بن الحدان النصري ابو سعيد المدني ، له رؤية . روى عن عمر ، مات سنة اثنتين وتسعين . (تقريب التهذيب) ص ٩١٣ .

(٤) في (ح) : (المهدي) .

(٥) هو : محمد بن سعيد بن حسان بن قيس . (تهذيب الكمال) ٢٥ / ٢٦٤ .

(٦) في الاصل : (وليس) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) ، وكذا هو في (تدريب الراوي) ٢ / ٢٧٠ .

(٧) ليس في (ر) .

(٨) (تدريب الراوي) ٢ / ٢٧١ .

(٩) في الاصل : (احدهم) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) ، وكذا هو في (تدريب الراوي) ٢ / ٢٧٠ .

(١٠) ليس في (م) .

(١١) في (ر) و(ح) : (قال : ولم) .

(١٢) في (م) : (يضع) .

شيئا من ذلك . اهـ وهذا النوع عويص^(١) جداً^(٢) .

والأمر الثاني: الراوي^(٣) / قد يكون مقلا من الحديث فلا يكثر الآخذ عنه . بصيغة^(٤) اسم الفاعل ، وليس هو الآخذ بلفظ المصدر كما وهم فيه بعضهم .

واعترض: بأنه كان ينبغي أن يقول الآخذون^(٥) إذ لا^(٦) يلزم من كثرت الآخذ كثرة الآخذين .

والاعتبار^(٧) في الجهالة وعدمها بالآخذين^(٨) وبقوله لا يخفى ما بين قوله ، فلا يكثر الآخذ عنه وبين قوله .

وقد صنفوا^(٩) فيه الوجدان^(١٠) وهو من لم يرو عنه إلا واحداً ، ولو سمي بالبناء للمفعول فممن^(١١) جمعه مسلم ، والحسن بن سفيان^(١٢)

(١) في (ح) و(م) : (عويص) .

(٢) هذا النوع ذكره ابن الصلاح في (المقدمة - مع التقييد والايضاح) ص ٣١٢ وهو: (النوع الثامن والاربعون : معرفة من ذكر باسماء مختلفة او نعوت متعددة فظن من لاخبره له بها ان تلك الاسماء او النعوت لجماعة متفرقين) . وما حكاه المناوي -رحمه الله- نقل معناه وامثله من (تدريب الراوي) ٢ / ٢٧٠ .

(٣) في (م) : (ان الراوي) .

(٤) في (م) : (بضيقة) .

(٥) زاد في (ر): (وبقوله لا يخفى ما بين قوله فلا يكثر الآخذ كثرة الآخذين) .

(٦) قوله : (اذ لا يلزم من كثرت الآخذ كثرة الآخذين) ليس في (ح) .

(٧) قوله : (والاعتبار . . . الى قوله : وبين قوله) . كذا جاء في الاصل و(ر) و(ح) و(م) ولم يظهر لي معناه .

(٨) في (م) : (بالآخذ) .

(٩) في (ر) : (صنفوا) .

(١٠) في (م): (الوجدان) .

(١١) في (ر) : (فممن) .

(١٢) هو : ابن عامر ، الامام الحافظ الثبت ، ابوالعباس الشيباني الخراساني النسوي ، صاحب المسند . توفي سنة ثلاث وثلاثمائة . (سير اعلام النبلاء) ١٤ / ١٥٧ .

فألفاً^(١) فيه وغيرهما .

و^(٢) من فوائده معرفة المجهول إذا لم يكن صحابياً فلا يقبل . مثاله :
وهب بن خنيس^(٣) - بفتح المعجمة والموحدة بينهما نون ساكنة - الطائي ،
وعامر بن شهر^(٤) ، وعروة بن مضر^(٥) ، ومحمد بن صفوان^(٦) ، ومحمد
ابن صيفي^(٧) صحابيون ، لم يرو عنه^(٨) غير الشعبي^(٩) . وأمثله في التابعين
- فمن بعدهم - كثيرة .

- (١) قوله : (فالفا فيه) ليس في (م) .
(٢) حكاة السيوطي في (تدريب الراوي) ٢/٢٦٤ .
(٣) في (ر) : (خنيس) ، وفي (ح) : (حنيس) ، وفي (م) : (خنيس) .
وهو : وهب بن خنيس ، وقيل : هرم بن خنيس الطائي وهو تصحيف صحفه داود الأودي عن
الشعبي . والصحيح وهب . (اسد الغابة في معرفة الصحابة) ٥/٩٤ .
(٤) هو : الهمداني ابو شهر ويقال : ابو الكنود . وله في أبي داود حديث من رواية الشعبي عنه .
(الاصابة في تمييز الصحابة) ٢/٢٥١ .
(٥) في الاصل و(ر) و(ح) و(م) : (منصور) ، والمثبت لفظ ابن الصلاح (المقدمة - مع التقييد
والايضاح) ص ٣٠٧ و(تدريب الراوي) ٢/٢٦٥ .
وهو : عروة بن مضر - بمعجمة وآخره مهملة وتشديد الراء - ابن اوس بن حارثة الطائي ،
كان من بيت الرياسة في قومه ووقع حديثه في (السنن الاربعة) و(سنن الدارقطني من طريق
الشعبي عن عسرة بن مضر قال : اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بالزلفة فقلت :
يا رسول الله انني اكلت راحلتي واتعبت نفسي فهل لي من حج ؟ ... الحديث . (الاصابة
في تمييز الصحابة) ٢/٤٧٨ .
(٦) هو : الأنصاري من بني مالك بن الاوس . وقيل فيه : صفوان بن محمد والاول أصوب . ()
الاصابة في تمييز الصحابة) ٣/٣٧٥ .
(٧) في (ر) : (ضيعي) ، وفي (م) : (ضيعي) .
وهو : ابن سهل الأنصاري الخطمي . (الاصابة في تمييز الصحابة) ٣/٣٧٦ .
(٨) في الاصل و(ر) و(ح) و(م) : (عنه) ، والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٢/٢٦٥ .
(٩) في (ر) : (الشعبي) .
رفيما قاله نظر ، لان (عامر) و(عروة) روى عنهما غير الشعبي ، لان عامر بن شهر قد روى عنه
ابن عباس قصة رواها سيف بن عمر في (الردة) . . . وايضاً فهو مشهور في غير الرواية فإنه كان
أحد عمال النبي صلى الله عليه وسلم على اليمن .
وعروة بن مضر لم ينفرد بالرواية عنه الشعبي فقد روى عنه - ايضاً - ابن عمه حميد بن
سهب بن حارثة الطائي . اهد حكاة العراقي في (التقييد والايضاح) ص ٣٠٧ - ٣٠٨ .

المبهمات

أو^(١) لا يسمى الراوي اختصاراً من الراوي عنه، كقوله أخبرني فلان^(٢)، أو شيخ، أو رجل، أو بعضهم، أو ابن فلان. ويستدل على معرفة اسم^(٣) المبهم بوروده مسمى من طريق أخرى تسمى^(٤) بغير ذلك .

وقد صنفوا^(٥) فيه أي فيمن أبهم اسمه المبهمات وهي كثيرة جداً، كذا ب ١١٨ / ذكره المصنف وتعقبه الكمال بن أبي شريف^(٦) بأن موضوع كتب المبهمات/ أعم من ذلك، لتناولها تفسير إبهام صاحب الواقعة^(٧) كجاء رجل والنبى عليه أفضل الصلاة والسلام يخطب^(٨). فقال رجل: إلا الإذخر^(٩)، فقال

(١) زاد في (ر) و(ح) و(م) : (أو اي ومنها ان لا يسمى) .

(٢) في (ر) : (فلاني) .

(٣) ليس في الاصل ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٤) في (م) : (مسمى) .

(٥) في (ر) : (ضفوا) .

(٦) حاشية الكمال ابن أبي شريف) ١/٨ وقد ذكر المناوي -رحمه الله- معناه، ولفظه: (موضوع المبهمات اعم من كون الابهام في الاسناد كما ذكر، ومن كونه في المتن نحو دخل رجل من باب ...) .

(٧) في (ر) : (الواقعت) .

(٨) رواه البخاري (الصحيح - مع فتح الباري) ٢/٧٠٤ (كتاب الجمعة) (باب إذا رأى الإمام رجلاً وهو يخطب امره ان يصلى ركعتين) حديث رقم (٩٣٠) من حديث جابر بن عبد الله قال جاء رجل والنبى صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم الجمعة فقال: اصليت يا فلان؟ قال : لا . قال : قم فركع . اهـ

قال ابن حجر: (قوله جاء رجل هو سليك -بمهملة مصغرا- ابن هدية . وقيل : ابن عمرو الغطفاني) .

(٩) في (ر) و(ح) : (الا الاذخر) .

و(الإذخر) بكسر الهمزة: حشيشة طيبة الرائحة، تسقف بها البيوت فوق الخشب) (النهاية) ١/٣٣ . والحديث رواه البخاري (الصحيح - مع الفتح) ٥/٨٧ (كتاب اللقطة) (باب كيف تعرف لقطة اهل مكة؟) حديث رقم (٢٤٣٣) و(٢٤٣٤) وفيه بيان ان المبهم : (العباس) .

رجل : (ما أحسنها) اكسنيها^(١) يارسول الله من الحلة التي أهديت لك^(٢) . اه

وقد يكون الاسم المبهم^(٣) في المتن، وقد ألف فيه عبدالغني^(٤)، والخطيب^(٥)، وابن بشكوال^(٦) .

ولا يقبل حديث المبهم في السند ما لم يسم لأن شرط قبول الخبر عدالة راويه^(٨) وفي بعض النسخ عدالة رواته^(٩) وهي الأصوب^(١٠) ،

(١) في (ر) و(ح) : (اكسيها) .

والحديث رواه البخاري (الصحيح - مع الفتح) ١٤٣/٣ (كتاب الجنائز) (باب من استعد الكفن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكر عليه) حديث رقم (١٢٧٧) من حديث سهل-رضي الله عنه-ان امرأة جاءت النبي صلى الله عليه وسلم بيرة منسوجة فيها حاشيتها. اتدرون ما البردة ؟ قالوا: الشملة. قال: نعم: قالت: نسجتها بيدي فجت لا كسوكها، فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها. فخرج الينا وانها ازاره، فحسنها فلان فقال: اكسنيها ما احسنها. قال القوم: ما احسنت، لبسها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها ثم سألته وعلمت انه لايرد. قال اني والله ما سألته لا لبسها، انما سألته لتكون كفي. قال سهل: فكانت كفته. اه.

ونقل ابن حجر عن المحب الطبري ان المبهم عبد الرحمن بن عوف .

(٢) في (ر) و(ح) : (اليك) .

(٣) في (ر) : (الا المبهم) .

(٤) هو: ابن سعيد المصري، واسم كتابه (الغوامض والبهيمات)، كما حكاها في (الرسالة المستطرفة) ص ١٢٢ .

(٥) واسم كتابه: (الاسماء المهمة في الانباء المحكمة) وهو مطبوع بتحقيق د/عز الدين على السيد.

(٦) في (ر) : (ابن ابن) .

(٧) هو: خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى الانصاري القرطبي الحافظ، محدث الاندلس، ومؤرخها، ومسندها. توفي سنة ثمان وسبعين وخمسائة. (شذرات الذهب) ٤/٢٦١ .

واسم كتابه: (الغوامض المبهيمات) وهو اجمعها وانفسها كما حكاها في (الرسالة المستطرفة) ص ١٢٢ .

(٨) في (م) : (رواته) .

(٩) في (ر) و(م) : (راويه)، وفي الاصل و(ح) : (رواية) .

(١٠) قوله: (الأصوب) الى قوله: (ومن ابهم) . ليس في (م) .

ويأبهامه ينتفي^(١) تحقق العدالة وظنها .

ومن أبهم اسمه لا تعرف عينه فكيف عدالته؟ كذا عبر المصنف^(٢) ،
واعترضه البقاعي^(٣) بأنه تعبير غير قويم، لأنه إذا سمي خرج عن كونه
مبهما فلا حاجة لتقيده^(٤) بذلك، بل الصواب تركه لإفهامه^(٥) أن حديثه
كان مقبولا كذلك^(٦) فقد ذكر هو على الأثر فيه^(٧) تفصيلا^(٨) لا يقال
المفهوم إذا كان فيه تفصيل^(٩) لا يرد، لأننا نقول ذلك لا يدفع الأولوية فلو
قال لا تعرف عينه^(١٠) فلا تعرف عدالته كان أولى .

تنبيه :

لو روى الثقة عن إنسان سماه^(١١) لم يكن تعديل، وقيل هو تعديل،
لكن ذهب جمع إلى أنه إن كان لا يروي إلا عن^(١٢) عدل كالشيخين
فتعديل وإلا^(١٣) فلا واختاره ابن الجزري^(١٤) .

(١) في (ر) : (يتتهي).

(٢) في (ر) : (المصنف).

(٣) لم يظهر لي معنى كلامه.

(٤) في (م) : (لتقييد) .

(٥) في (م) : (لاتيانه) .

(٦) في (م) : (وليس كذلك) .

(٧) ليس في (م) .

(٨) في (م) : (تفضيلد) .

(٩) في (م) : (تفضيل) .

(١٠) في (ر) : (غيه) .

(١١) ليس في (م) .

(١٢) في (ر) : (الا عن الاعن) .

(١٣) قوله : (والا فلا ... الى قوله : بلفظ التعديل) . ليس في (ح) .

(١٤) في (م) : (الجزري) . ولم أقف عليه في (تذكرة العلماء) لابن الجزري في مباحث (المبهم) .

وكذا لا يقبل خبره ولو أبهم بلفظ التعديل كأن يقول الراوي^(١) عنه
أخبرني أو حدثني الثقة لأنه قد يكون/ ثقة عنده مجروحاً عند غيره. معماً في
ترك^(٢) تسميته^(٣) من الريبة الموقعة في التردد. هذا^(٤) ما ذكره المصنف^(٥).

١ / ١١٩

ورده الشيخ قاسم^(٦) بأنه لا يلزم^(٧) من ذلك تقديم الجرح المتوهم على
التعديل الثابت وهو خلاف النظر، على أنه لو عرف فيه الجرح كان
مختلفاً فيه وليس بمردود^(٨) اهـ.

وهذا على الأصح في المسألة. وبه قطع الخطيب^(٩)، والصيرفي،
وارتضاه ابن الجزري^(١٠). وجزم غيرهم بالقبول قالوا: لأنه بمنزلة ما لو
عدله^(١١) مع التعيين^(١٢) لأنه مأمون في الحالتين .

(١) ليس في (ح) .

(٢) في (ر) : (غير) .

(٣) في (م) : (التسمية) .

(٤) في (م) : (وهذا) .

(٥) في (ر) : (المضف) .

(٦) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١/١١ .

(٧) ليس في (م) .

(٨) نهاية كلام الشيخ قاسم، وقد اعترضه ملا علي القاري في (شرح نخبة الفكر) ص ١٥٢ بقوله

: قلت : الاختلاف فرع معرفة، والكلام هنا إنما هو في المجهول، والحكم على المجهول بكونه

عدلاً-أيضاً- مجهول، فلهذا خبره غير مقبول. فتأمل فإن كلامه مدخول) . اهـ

وفي قول الشيخ قاسم : (لو عرف فيه الجرح كان مختلفاً فيه وليس بمردود) . نظر فيما

يظهر لي ، لأنه حينئذ يكون متوقفاً فيه، والتوقف فيه معنى الرد لان معناه عدم العمل بخبره

. والله أعلم .

(٩) (كتاب الكفاية) ص ١٥٠ .

(١٠) في (م) : (ابن الجزري)، ولم أقف عليه في (تذكرة العلماء) لابن الجزري. في مباحث

(المبهم) .

(١١) في الاصل : (اعلله)، وفي (ر) : (اعدله) . والمثبت لفظ (ح) و(م) .

(١٢) في (ر) : (التمييز) .

وحكى ابن الصلاح^(١) عن بعض^(٢) المتأخرين: إن القائل لذلك إن^(٣) كان عالما أجزأ في حق من يوافقه في مذهبه.

وبهذه النكتة لم يقبل^(٤) المرسل ولو أرسله العدل جازما به لهذا الاحتمال بعينه.

قال بعضهم: وهذا تكرار^(٥) مع قوله وبهذه النكتة. وقيل: يقبل مطلقا كما لو عينه لأنه مأمون في الحالتين^(٦) وتمسكا بالظاهر وهو^(٧) السلامة إذ الجرح على خلاف الأصل فالتمسك بالظاهر أولى. وقيل: إن كان القائل عالما أجزأ^(٨) ذلك يعني من أئمة الحديث والفقهاء^(٩) كقول^(١٠) الإمام الشافعي كثيرا^(١١): أخبرني الثقة، وكذا مالك قليلا^(١٢). يعني كفى في حق من يوافقه^(١٣) من أئمة مذهبه لأن واصفه^(١٤) من أئمة الحديث والفقهاء لا يصفه بالثقة إلا وهو كذلك، وعلى هذا جماعة من المحققين واختاره إمام الحرمين والرافعي في شرح المسند/ قال السبكي: وهو

ب / ١١٩

(١) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ١٢٠ .

(٢) ليس في (ر) .

(٣) في (ر) : (إن أن)

(٤) في (م) : (يقل) .

(٥) في الأصل : (تكرر) ، والثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٦) ليس في (ر) .

(٧) قوله : (وهو السلامة . . . إلى قوله : وقيل أن كان) . ليس في (م) .

(٨) قوله : (أجزأ ذلك) ليس في (م) .

(٩) ليس في (م) .

(١٠) في (م) : (لقول) .

(١١) ليس في (م) .

(١٢) زاد في (م) : (أخذ ذلك) .

(١٣) في (م) : (وافقه في مذهبه) .

(١٤) في (ح) و(م) : (واضعه) .

الوجه (لأن واصفه لا يصفه بالثقة إلا وهو كذلك^(١)) .

وقول الصيرفي والخطيب: لا يقبل لجواز^(٢) أن يكون فيه جارح^(٣) لم يطلع^(٤) عليه الواصف^(٥). رد ببعده^(٦) ذلك جداً مع كون مثل مالك^(٧) أو^(٨) الإمام الشافعي محتجاً^(٩) به على حكم دين الله^(١٠) .

وهذا يعرف عند كثير من المحدثين بالتعديل على الإبهام^(١١) ، وعند^(١٢) بعضهم بالتعديل المبهم .

ومثل^(١٣) ما^(١٤) لو قال الإمام الشافعي: أخبرني من لا أتهمه بأنه^(١٥) يقبل خلافاً للصيرفي وغيره. وقول الذهبي^(١٦): ليس توثيقاً^(١٧) بل نفيًا^(١٨)

(١) قوله: (لأن واصفه لا يصفه بالثقة إلا وهو كذلك). ليس في (ر) و(ح) و(م) وهو مثبت بهامش الأصل .

(٢) في (م) : (الجواز) .

(٣) في (م) : (خارج) .

(٤) في (م) : (لم يطلع) .

(٥) في (م) : (الوصف) .

(٦) في (م) : (بعده) .

(٧) في (م) : (ذلك) .

(٨) في (ر) و(م) : (و) .

(٩) في (م) : (صحيحاً) .

(١٠) قال الخطيب في (الكفاية) ص ١٥٤: (فإن قالوا: إذا روى الثقة عن من ليس بثقة ولم يذكر حاله كان غاشياً في الدين. قلنا: نهاية أمره أن يكون حاله كذلك مع معرفته بأنه غير ثقة، وقد لا يعرفه بجرح ولا تعديل فبطل ما ذكروه). اهـ

(١١) في (م) : (الايهام) .

(١٢) قوله : (وعند بعضهم بالتعديل المبهم) . ليس في (ر) .

(١٣) زاد في (ر) و(ح) و(م) : (ذلك) .

(١٤) ليس في (م) .

(١٥) في (ر) و(ح) و(م) : (فانه) .

(١٦) لم أقف عليه في (الموقظة في علم مصطلح الحديث) .

(١٧) في الأصل : (بوثيق) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) .

(١٨) في الأصل : (نفي) والمثبت لفظ (ر) و(ح) .

للاتهام^(١) . رد: بأن^(٢) مثل ذلك إذا وقع من الشافعي يحتج^(٣) به على حكم في دين الله كان المراد به ما يراد بالوصف بالثقة وإن كان^(٤) دونه في الرتبة .

ويقبل من أقدم^(٥) جاهلا على فعل مفسق مظنون^(٦) كشرب نبيذ، أو مقطوع كشرب خمر في الأصح، سواء اعتقد الإباحة أم^(٧) لم يعتقد شيئا لعذره بالجهل . أما^(٨) المقدم على المفسق^(٩) عالما فلا يقبل قطعا .

وهذا ليس من مباحث علوم^(١٠) الحديث بل من مباحث علم^(١١) أصول الفقه .

(١) في الاصل : (للابهام) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) .

(٢) ليس في (م) .

(٣) في (ر) و(ح) و(م) : (محتجاً) .

(٤) ليس في(ح) .

(٥) في الاصل : (أقدام) ، والمثبت لفظ (ح) و(ر) .

(٦) في (م) : (بظنون) .

(٧) في (م) : (او) .

(٨) في (م) : (ان) .

(٩) في الاصل : (المنسق) ، وفي(م) : (الفسق) والمثبت لفظ (ر) و(ح) .

(١٠) ليس في (م) .

(١١) ليس في (م) .

مجهول العين

فإن سمي الراوي وانفرد راو^(١) واحد بالرواية عنه ولم يشتهر بنفسه بطلب العلم، ولا بحرفة^(٢) العلماء، ولا يعرف حديثه إلا من جهته فهو^(٣) مجهول العين عند المحدثين .

كالمبهم إلا أن يوثقه^(٤) غير من ينفرد عنه على الأصح .

قال الشيخ قاسم^(٥) : هذا اختيار القطان^(٦) ، وقيده^(٧) الموثق/ بكونه^(٨) من أئمة الجرح والتعديل وقد أهمله المؤلف . وقال^(٩) الشيخ المناوي : وفي^(١٠) مجهول العين خمسة أقوال ، المصحح^(١١) منها عدم القبول^(١٢) ، لانضمام جهالة العين إلى جهالة الحال . وكذا من ينفرد عنه إذا كان متأهلاً لذلك . قال بعضهم : ما جرى عليه المؤلف هو^(١٣) ما حكاه الخطيب في «كفايته»^(١٤) عنهم ، ونازعه ابن الصلاح^(١٥) برواية

(١) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٢) في (م) : (بحرقة) .

(٣) مطموسة في (ر) .

(٤) في (ر) : (إلا أن يوافق أن يوثقه) .

(٥) حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر ١/١١ .

(٦) في (حاشية ابن قطلوبغا) ١/١١ : (ابن القطان) .

(٧) في (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١/١١ : (وقيد) .

(٨) في (ر) و(ح) : (كونه) .

(٩) في (ر) و(ح) : (قال) . والمراد بالشيخ المناوي الشرف المناوي .

(١٠) ليس في (ر) و(ح) .

(١١) في (ح) : (الصحيح) .

(١٢) في (ر) : (المقبول) .

(١٣) ليس في (م) .

(١٤) ص ١٥٠ ، وفي (م) : (كفاية) .

(١٥) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ١٢٥ .

البخاري عن مرداس الأسلمي^(١)، ومسلم عن ربيعة بن كعب الأسلمي^(٢) ولم يرو^(٣) عنهما غير واحد وهو قيس بن أبي حازم عن الأول، وأبو سلمة عن^(٤) الثاني. وذلك مصير^(٥) منهما إلى أن الراوي يخرج عن كونه مجهولا برواية واحد عنه .

قال النووي^(٦): والصواب ما نقله الخطيب ولا يصح الرد عليه بذينك، فإنهما صحابييان مشهوران، والصحابة عدول فلا يحتاج في رفع^(٧) الجهالة عنهم إلى تعدد الرواة. و^(٨) قال الشيخ قاسم^(٩): إن كان الذي انفرد عنه راو واحد من التابعين ينبغي أن يقبل خبره، ولا^(١٠) يضره ما ذكره المصنف، لأنهم قبلوا المبهم من الصحابة^(١١) وقالوا: كلهم عدول. واستدل له الخطيب في «الكفاية»^(١٢)

(١) هو: مرداس بن مالك الأسلمي، شهد بيعة الرضوان، قال مسلم والأوزاعي وغيرهما: تفرد بالرواية عنه قيس بن أبي حازم. (الإصابة في تمييز الصحابة) ٤٠١/٣.

(٢) كان من أصحاب الصفة، ولم يزل مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى أن قبض، فخرج من المدينة فتزل في بلاد أسلم على بريد من المدينة وبقي إلى أيام الحرة ومات بالحررة سنة ثلاث وستين في ذي الحجة. (الإصابة في تمييز الصحابة) ٤٠١/٣.

(٣) في (ح): (يرد).

(٤) في (م): (في).

(٥) في (م): (يعر منها).

(٦) (التقريب - مع تدريب الراوي) ٣١٨/١.

(٧) في (م): (مقي).

(٨) ليس في (ر).

(٩) حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١١/ب.

(١٠) في (ح): (ما يضره).

(١١) في الأصل: (أهليه)، وفي (ر) و(ح): (الإبهام)، وليس في (م). والمثبت لفظ (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١١/ب.

(١٢) ص ٩٤.

بخبر^(١) خير القرون قرني ثم الذين يلونهم، وهذا بعينه^(٢) جار^(٣) في التابعي^(٤) فيكون الأصل العدالة إلى أن يقوم دليل الجرح، والأصل لا يترك للاحتمال^(٥). انتهى /

ب / ١٢٠

ويؤيده قول ابن كثير^(٦): المبهم إذا سمي ولم يعرف^(٧) عينه لا يقبل روايته^(٨) عند^(٩) أحد علمناه إلا إن كان^(١٠) من عصر^(١١) التابعين .

ثم قال الشيخ قاسم^(١٢): وقوله إن كان متأهلاً يقال عليه: ما الفرق^(١٣) بين من يتفرد عنه وبين غيره حتى يشترط تأهل غير المنفرد بالتوثيق دون المنفرد .

(قال الشيخ القاسم)^(١٤): وقوله اثنان فصاعدا قيده ابن الصلاح^(١٥)

(١) في (م) : (لخير) .

(٢) في (ر) : (بغيه) .

(٣) في الأصل و(ر) و(ح) : (جار) ، والمثبت لفظ (م) .

(٤) في (م) : (التابعين) .

(٥) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٦) (اختصار علوم الحديث - مع الباعث الحثيث) ص ٨١ ولم أقف على ما حكاه المناوي من قبول المبهم إذا كان في عصر التابعين، والذي وقفت عليه قول ابن كثير في المبهم في عصر التابعين أنه: (يستأنس بروايته ويستضاء بها في موطن) .

(٧) في (م) : (تعرف) .

(٨) في (ر) : (رواية) ، وفي (ح) : (راويه) .

(٩) في (م) : (عنه) .

(١٠) قوله : (ان كان) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(١١) في (م) : (عصره) .

(١٢) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١/١١ .

(١٣) في الأصل : (ما الفرق) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) . وكذا هو في (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١/١١ .

(١٤) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١/١١ ، وقوله (قال الشيخ القاسم) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(١٥) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ١٢٢ .

بكونهما عدلين حيث قال: ومن روى عنه عدلان ارتفعت عنه هذه
الجهالة - أي جهالة العين .

وقال الخطيب^(١): أقل ما يرفع الجهالة رواية^(٢) اثنين مشهورين^(٣)
بالعلم . والمؤلف أهمل ذلك مع كونه لا بد منه^(٤) .

(١) (كتاب الكفاية) ص ١٥٠ .

(٢) في (ر) : (رواية) .

(٣) في (ر) و(ح) و(م) : (مجهولين) .

(٤) في (م) : (عنه) .

مجهول الحال

أو أن روى عنه^(١) اثنان فصاعدا و^(٢) لم يوثق أو^(٣) لم ينص أحد من أئمة الحديث على تعديله ولا تجريحه^(٤) فهو مجهول الحال^(٥)، وهو المستور وهو من لم يطلع له على مفسق ولم تعلم عدالته لعدم تزكيته وقد قبل^(٦) روايته^(٧) جماعة بغير قيد منهم ابن^(٨) فورك، وسليم الرازي^(٩)، وعزي لأبي حنيفة اكتفاء بظن حصول الشرط لأن الظاهر من عدالته في (الظاهر عدالته^(١٠) في) الباطن. قال ابن الصلاح^(١١): وعليه العمل في كتب الحديث القديمة^(١٢) العهد^(١٣) وتعذر خبرة باطنهم.

وردها الجمهور قال بعضهم: وهو المشهور والتحقيق أن رواية المستور^(١٤) ونحوه مما فيه الاحتمال كمن جرح من غير بيان سببه لا

(١) ليس في (ر) و(ح) و(م).

(٢) في الأصل: (أو)، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م).

(٣) في (م): (اذ لم).

(٤) في (ر) و(ح): (ولم يخرج)، وفي (م): (ولم بجرحه).

(٥) ليس في (م).

(٦) في (ح): (قيل).

(٧) في (م): (جماعة روايته).

(٨) في (م): (أبو فورك).

(٩) هو: سليم بن أيوب بن سليم أبو الفتح الرازي الشافعي المفسر صاحب التصانيف والتفسير. كان رأساً في العلم والعمل. توفي سنة سبع وأربعين وأربعمائة. (شذرات الذهب)

٢٧٥/٣.

(١٠) في (ر): (من عدالته).

(١١) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ١٢٢.

(١٢) في (ح) و(ر): (القديمة لبعده العهد).

(١٣) في (م): (لبعده العذر وتعذر خيرهم).

(١٤) في (م): (المشهور).

١ / ١٢١ يطلق/ القول بردها ولا بقبولها بل يقال^(١) هي موقوفة (عن القبول والرد)^(٢) إلى^(٣) استبانة حاله بالبحث عنه^(٤) كما جزم به إمام الحرمين^(٥)، ونحوه قول ابن الصلاح^(٦) فيمن جرح بجرح^(٧) غير^(٨) مفسر (بفتح السين)^(٩)، وعبارة الإمام: يوقف^(١٠) إلى تبين حاله بالبحث عنه، ويجب الكف عما^(١١) ثبت حله بالأصل إذا روى هو^(١٢) التحريم فيه إلى الظهور احتياطاً.

واعترض ذلك التاج السبكي - مع قول الايباري بالموحدة ثم التحتانية- في «شرح البرهان» أنه مجمع عليه. بأن اليقين لا يرفع بالشك، يعنى فالحل^(١٣) الثابت بالأصل لا يرفع بالتحريم المشكوك فيه كما لا يرفع اليقين أي^(١٤) استصحابه بالشك بجامع الثبوت^(١٥).

-
- (١) ليس في (ح) .
 - (٢) ليس في (ر) و(ح) و(م) وهو مثبت بهامش الأصل .
 - (٣) في (ر) و(ح) و(م) : (على) .
 - (٤) زاد في (ر) و(ح) و(م) : (من القبول والرد) .
 - (٥) (البرهان في أصول الفقه) ٦١٥ / ١ .
 - (٦) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ١١٩ .
 - (٧) ليس في (ر) و(ح) و(م) .
 - (٨) في (ر) و(ح) و(م) : (بغير) .
 - (٩) ليس في (ر) و(ح) و(م)، وهو مثبت بهامش الأصل .
 - (١٠) في (ر) و(م) : (توقف) .
 - (١١) في (ح) : (بما) .
 - (١٢) في (ح) : (وهو) .
 - (١٣) في (ر) : (فالحل) .
 - (١٤) ليس في (م) .
 - (١٥) في (ر) : (الثبوت) .

حكم رواية المبتدع

ثم البدعة، وهي السبب^(١) التاسع من أسباب^(٢) الطعن في الراوي
كذا عبر المؤلف -رحمه الله-

قال الكمال ابن أبي شريف^(٣): وكان ينبغي أن يقول: وهي^(٤) القسم
التاسع من أقسام الطعن في الراوي .

وهي لغة: ما أحدث على غير مثال سبق^(٥). فشمل المحمود
والمذموم. وقد أجرى فيها ابن عبد السلام^(٦) الأحكام الخمسة، والشرع

(١) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٢) في (ر) : (أقسام) .

(٣) لم أقف عليه في (حاشية الكمال ابن أبي شريف) .

(٤) في (ر) و(ح) و(م) : (ومن) .

(٥) في الأصل و(م) (سنن) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) .

(٦) في كتابه (قواعد الأحكام في مصالح الأنام) ص ٦٦٠-٦٦١، وقد رد الإمام الشاطبي -رحمه
الله- في (الاعتصام) ١/١٩١ ما ذهب إليه ابن عبد السلام بقوله: (إن هذا التقسيم أمر مخترع،
لا يدل عليه دليل شرعي، بل هو في نفسه متدافع. لأن حقيقة البدعة أن لا يدل عليها دليل
شرعي، لا من نصوص الشرع ولا من قواعده، إذ لو كان هنالك ما يدل من الشرع على
وجوب، أو نذب، أو إباحة، لما كان ثم بدعة. وكان العمل داخلاً في عموم الأعمال المأمور
بها، أو المخير فيها، فالجمع بين تلك الأشياء بدءاً -كذا- وبين كون الأدلة تدل على وجوبها
أو نذبتها أو إباحتها جمع بين متنافين. أما المكروه والمحرم فمسلم من جهة كونها بدءاً لا من
جهة أخرى، إذ لو دل دليل على منع أمر أو كراهته لم يثبت ذلك كونه بدعة لإمكان أن
يكون معصية... ثم أطال الرد عليه .

وقال: (فإن ابن عبد السلام ظاهر منه أنه سمي المصالح المرسله بدءاً، بناء -والله أعلم- على
أنها لم تدخل أعيانها تحت النصوص المعينة وإن كانت تلائم قواعد الشرع). اهـ

خصها بالمدموم وهي إما أن تكون بمكفر^(١) كأن يعتقد ما يستلزم الكفر كذا^(٢) عبر به المؤلف .

قال الشيخ قاسم^(٣) : وفي التفسير باللازم كلام لأهل العلم^(٤) / انتهى . ولم يبين ذلك ، وقد^(٥) بينه ابن أبي شريف^(٦) فقال : ليس المراد بمن^(٧) كفر ببدعة من أتى بما هو صريح كفر كالغرابية^(٨) ونحوهم ، بل من يأتي بالشهادتين^(٩) معتقد الإسلام ، غير أنه ارتكب بدعة يلزمها^(١٠) أمر هو كفر ، فكفره^(١١) من يرى^(١٢) أن^(١٣) لازم^(١٤) المذهب مذهب كالمجسمة فإنه يلزم قولهم الجهل بالله ، والجهل بالله كفر . ويلزمه^(١٥) أن العابد لجسم غير عابد لله وهو كفر .

(١) في (م) : (يكفر) .

(٢) في (م) : (كما)

(٣) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١١ / ب .

(٤) في (م) : (العالم) .

(٥) ليس في (ر) و(ج) و(م) .

(٦) (حاشية الكمال ابن أبي شريف على شرح النخبة) ٨ / ١ ولم أقف على بيانه الذي حكاه المناوي ، لأن لفظه : (قوله : كأن يعتقد ما يستلزم الكفر . هذا بناء على التكفير بلازم المذهب وماله - كذا - والمرجح في الفقه خلافه) . اهـ

(٧) في (ر) و(م) : (من) .

(٨) في (ر) : (الغرابية) .

(٩) و(الغرابية) قوم قالوا : محمد صلى الله عليه وسلم بعلي - رضي الله عنه - أشبه من الغراب بالغراب ، والذباب بالذباب - فبعث الله جبرائيل عليه السلام إلى علي فغلظ جبرائيل فيلعنون صاحب الريش - يعنون به جبرائيل . اهـ قاله الجرجاني (التعريفات) ص ١٦٢ .

(٩) في (م) : (الشهادتين) .

(١٠) في (ح) : (يلزم) ، وفي (م) : (لزمتها) .

(١١) في (ر) : (فكرة) .

(١٢) في (م) : (تري) .

(١٣) في (ح) : (انه) .

(١٤) في (م) : (لام) .

(١٥) ليس في (ر) .

و^(١) من لا يرى تكفيرهم يجيب عن الأول: بأن الجهل بالله من بعض الوجوه ليس بكفر بعد الإقرار بوجوده ووحدانيته^(٢)، وأنه الخالق^(٣) العليم، القدير الأزلي، ورسالة الرسل^(٤).

وعن الثاني: بمنع^(٥) كونه عابداً لغير الله، بل هو معتقد^(٦) في الله سبحانه وتعالى ما لا يجوز عليه، مما جاء به الشرع على تأويل ولم يؤوله فلا يكون كافراً.

وقد قرر الغزالي أن عدم التكفير^(٧) أقرب إلى السلامة، هذا والذي جرى عليه النووي في المجموع التكفير^(٨).

أو بمفسق فالأول لا يقبل صاحبها الجمهور لعظم بدعته وقبحها، بل حكى في «التقريب»^(٩) كأصله^(١٠) الاتفاق^(١١) على عدم القبول. لكن نوزع: بأن الإمام الرازي^(١٢) وأتباعه قائلون^(١٣) بقبوله^(١٤) إذا كان يحرم الكذب^(١٥) وإن كفر بدعته لا من الكذب فيه أي لأن اعتقاده حرمة

(١) ليس في (م).

(٢) في (ر): (ووووحدانيته) هكذا بتكرار الواو أربع مرات.

(٣) في (ح): (خالق).

(٤) في (ر) و(ح) و(م): (الرسائل).

(٥) في (م): (يمنع).

(٦) في (ح): (معتد).

(٧) في (م): (يمنع).

(٨) يعني تكفير من ارتكب بدعة يلزمها أمر هو كفر.

(٩) (التقريب - مع تدريب الراوي) ١/٣٢٤.

(١٠) لم أقف عليه في (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ١٢٦ عند كلامه عن رواية المتدع، ولم أر فيه تعرضه للمتدع الذي يكفر بدعته.

(١١) قال السيوطي (تدريب الراوي) ١/٣٢٤: (قيل: دعوى الاتفاق ممنوعة فقد قيل إنه يقبل مطلقاً...) وسيأتي حكايته في كلام ابن حجر - رحمه الله.

(١٢) (المحصول في علم أصول الفقه) ج ٢ ص ٥٦٧.

(١٣) في الأصل: (ما يكون)، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م).

(١٤) في (م): (يقبول إلا إذا كان يجزم).

(١٥) في (ر) و(ح): (بالكذب).

الكذب يزجره^(١) عن الإقدام عليه فيحصل ظن صدقه / وهو موجب للعمل^(٢) بخبره، لعموم اعتبار الظن الحاصل عن خبر العدل، إذ الأصل عدم اعتبار الظن، بدليل قوله تعالى: ﴿إِنَّ الظَّنَّ لَا يَغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً﴾^(٣) خولف: في خبر من ظهرت عدالته، وفيمن كان فسقه مظنوناً، وذلك لدليل خاص بهما.

وقيل: يقبل مطلقاً^(٤) أى حيث كان يحرم الكذب، وهو أضعف الأقوال وأولها بالرد.

وقيل: إن كان لا يعتقد حل^(٥) الكذب لنصرة مقالته قبل. واختاره الإمام الرازي في «المحصول»^(٦) وقال: إنه الأصل^(٧) الأصح.

قال المؤلف: والتحقيق إنه لا يرد كل مكفر ببدعته^(٨) لأن كل طائفة تدعي أن^(٩) مخالفيها^(١٠) مبتدعة، وقد تبالغ^(١١) فتكفر^(١٢) مخالفيها، قول أخذ ذلك على الإطلاق لاستلزم^(١٣) تكفير جميع الطوائف، فالمعتمد^(١٤) أن الذي ترد روايته من أنكر أمراً متواتراً من الشرع، معلوماً من الدين

(١) في (م): (تزجره).

(٢) في (م): (العمل).

(٣) سورة النجم الآية (٢٨).

(٤) حكاة الخطيب البغدادي في (الكفاية) ص ١٩٥ (عن جماعة من أهل النقل والمتكلمين).

(٥) في (ر): (حال).

(٦) ج ٢ ق ١ ص ٥٦٧.

(٧) ليس في (ر) و(م).

(٨) في (ح): (ببدعة).

(٩) ليس في (ر) و(ح).

(١٠) قوله: (ان مخالفيها... إلى قوله: فلو أخذ). ليس في (م).

(١١) في الأصل و(ر) و(ح): (يبالغ)، والمثبت لفظ (نزهة النظر) ص ٥٠.

(١٢) في (ر): (فتكر).

(١٣) في (م): (لا يستلزم).

(١٤) في (م): (كالمعتمد).

بالضرورة، وكذا من اعتقد عكسه. بأن اعتقد أمراً^(١) يخالف ما علم من الدين بالضرورة.

وأما^(٢) من لم يكن بهذه الصفة، وانضم إلى ذلك ضبطه لما يرويه مع ورعه وتقواه فلا مانع من قبوله. كما هو ظاهر كلام مسلم^(٣)، حيث قال: اعلم أن الواجب على كل أحد إلى أن قال: ويتقى^(٤) منها^(٥) ما كان منها عن^(٦) أهل التهم، والمعاندين^(٧) من أهل البدع^(٨) فهذا مذهبه^(٩).

والثاني وهو/ من لا تقتضي^(١١) بدعته الكفر أصلاً^(١٢) وقد اختلف
-أيضاً- في قبوله ورده، فقيل: يرد مطلقاً. لأن مخالفته للقواطع^(١٣)
يقتضي^(١٤) القطع بفسقه، ودخوله في قوله تعالى: ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ
فَتَبَيَّنُوا﴾^(١٥). ولا ينفعه التأويل. قال النووي^(١٦): وهذا القول ضعيف

(١) في (ر) : (أمر) .

(٢) ليس في (م) .

(٣) (الصحيح - مع شرح النووي) ٦٠/١ .

(٤) في (ح) : (وتبقي) .

(٥) ليس في (م) .

(٦) في (ر) : (على) ، وفي (م) : (من) .

(٧) في (م) : (والمعتدين من أهل البدع) .

(٨) نهاية كلام الإمام مسلم في (الصحيح) .

(٩) زاد في (ر) و(ح) و(م) : (قال النووي) أما قوله يجب أن يتقى منها ما كان منها عن المعاندين

من أهل البدع) . اهـ

(١٠) كلام النووي في (شرح مسلم) ٦٠/١ .

(١١) في (ر) و(ح) : (لا يقتضي) .

(١٢) ليس في (ر) .

(١٣) في (ر) و(ح) و(م) : (في القواطع) .

(١٤) في (م) : (تقتضي) .

(١٥) سورة الحجرات الآية (٦) وجاءت في الأصل : (إذا جاءكم) .

(١٦) (شرح صحيح مسلم) ٦٠-٦١/١ .

جدا ففي الصحيحين وغيرهما^(١) من كتب أئمة الحديث الاحتجاج بكثير من المبتدعة غير الدعاة، ولم يزل السلف والخلف على قبول الرواية منهم، والاحتجاج بهم، والسماع منهم، وإسماعهم من غير تكبير منهم^(٢). اهـ

قال المؤلف: وهو أي هذا القول بعيد^(٣)، وأكثر ما علل به أن في الرواية عنه تزويجا لأمره، وتنويها بذكره. وهو من^(٤) لا ينهض حجة، ومما ضعف به - أيضا - احتجاج^(٥) صاحبي الصحيحين وغيرهما بكثير من المبتدعة .

وعلى هذا فينبغي أن لا يروى عن مبتدع شيء^(٦) يشاركه^(٧) فيه غير مبتدع لوجود العلة، وهي^(٨) تزويج^(٩) حاله، والتنويه^(١٠) بذكره، وهو بعيد - أيضا - .

وقيل يقبل مطلقا إلا إن اعتقد حل الكذب في نصره مذهبه أو لأهل مذهبه كما تقدم أي^(١١) وإن كان داعية. قال النووي^(١٢): وهو محكي عن الإمام^(١٣) الشافعي - رضي الله تعالى عنه .

(١) في (ر) و(م): (في) .

(٢) نهاية كلام الإمام النووي في (شرح صحيح مسلم) .

(٣) في (ر): (بعيداً) .

(٤) كذا في الأصل و(ر) و(ح) و(م) .

(٥) في الأصل: (احتياج) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٦) في (ح): (بشيء) .

(٧) في (م): (شاركه) .

(٨) في (م): (وهو)

(٩) في (ح): (تزويج) .

(١٠) في (ر): (النبوية) .

(١١) في (ح): (اني) .

(١٢) (التقريب - مع تدريب الراوي) ١ / ٣٢٥ .

(١٣) ليس في (م) .

وقيل: يقبل^(١) من لم يكن داعية إلى بدعته أى يدعو الناس إليها، أي وكان يحرم الكذب كما في «جمع الجوامع»/ فغير الداعية مقبول بخلاف الداعية. لأن تزيين بدعته يحمله^(٢) على تحريف الروايات وتسويتها^(٣) على ما يقتضيه مذهبه .

واعترض الكمال ابن أبي شريف^(٤) عبارة المصنف هذه فقال: إنما ذكره من^(٥) التعليل منطبق على مفهوم هذه العبارة، أما منطوقها فلم يصرح بتعليله^(٦): وهو انتفاء المحذور. وكأنه سكت عنه اعتمادا على أنه يفهم مما قدمه، ومما في تعليله المفهوم، فإن^(٧) علة قبول^(٨) غير الداعية هو انتفاء المحذور من خشية^(٩) تحريف الحديث، وتسويته على مقتضى بدعته إذ الغرض أنه^(١٠) يروى ما ليس فيه تقوية لبدعته كما صرح به بعد ذلك .

ثم في انطباق تعليله على مفهوم العبارة نظر، فإن مفهومها أن الداعية ترد مطلقا والتعليل أخص منه، فإنه أورد على ما له تعلق ببدعته فقط^(١١) فيقتضى أن ما لا تعلق^(١٢) له بها يقبل .

(١) ليس في الأصل ، وهو لفظ (ر) و(ح) .

(٢) في (ح) : (تحمله) .

(٣) في (م) : (تسويتها) .

(٤) في حاشية الكمال ابن أبي شريف على شرح النخبة (١/٨) .

(٥) في (ر) و(ح) و(م) : (في) .

(٦) في (ر) : (بتعليله) .

(٧) في (م) : (وان) .

(٨) في (ح) : (قبول علة) .

(٩) رسمت في الأصل هكذا : (خشيت) .

(١٠) في (م) : (أن يرى) .

(١١) ليس في (م) .

(١٢) في (م) : (ما تعلق له) .

فإن قيل^(١): ليس أخص، إذ^(٢) الداعية قد يحرف^(٣) ما ليس له تعلق ببدعته^(٤) فيجعله على مقتضى بدعته. قلنا: الكلام في حديث وجدناه من روايته، ولا تعلق له ببدعته، ولا ملائمة بينه وبينها. إلى هنا كلامه^(٥).

وقال البقاعي: لم يعلل المصنف منطوق قوله يقبل^(٦) من لم يكن داعية وتعليله: إنه لا محذور في روايته لعدم خوف أن يحرف الحديث إلى بدعته لأن الغرض أنه ليس^(٧) / داعية، بل علل مفهومه وهو أن الداعية^(٨) لا تقبل، وعبارته تفهم أن الداعية ترد مطلقا، وتعليله أخص من هذا فإنه وارد على ما له تعلق^(٩) ببدعته فقط، فيقتضي أن ما لا تعلق له بها يقبل^(١٠). فتقدير كلامه: يقبل من لم يكن داعية مطلقا ومن كان داعية وروى حديثا لا يتعلق ببدعته لعدم المحذور فيهما. ولا يقبل الداعية إذا روى ما يتعلق ببدعته إلى آخره. انتهى.

وهذا في القول الأصح الذي قال النووي في «تقريبه»^(١١) وغيره: أنه^(١٢) الأظهر الأعدل، وقول الكثير أو الأكثر. قال: وضعف المنع مطلقا باحتجاج صاحبي الصحيحين وغيرهما بكثير من المبتدعة غير الدعاء.

(١) في (ر): (وان قيل).

(٢) في (م): (أي).

(٣) في الأصل و(ر) و(ح) و(م): (تحرف).

(٤) في (م): (بدعة).

(٥) أي كلام الكمال ابن أبي شريف ولم يذكره المناوي بنصه.

(٦) في (ر) و(م): (فقبل)، وفي (ح): (فقبل).

(٧) زاد في (ر): (له).

(٨) في (ر): (الداعي).

(٩) ليس في (ح).

(١٠) في الأصل: (نقبل)، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م).

(١١) (مع تدريب الراوي) ١/٣٢٥.

(١٢) في (م): (أن).

وأغرب ابن حبان^(١) فادعى الاتفاق على قبول غير الداعية وليس كما زعم، بل الخلاف محقق بغير تفصيل، نعم الأكثر على قبول غير^(٢) الداعية إلا أن يروي^(٣) ما يقوي بدعته .

قال المصنف: ويقاس عليه ما إذا روى الداعية شيئاً يرد بدعته فيقبل، أى إذا اجتمعت فيه بقية شروط القبول. نقله عنه الكمال ابن أبي شريف^(٤) وارتضاه .

فيرد على المذهب المختار عند^(٥) المؤلف تبعاً لجمع، وهو كما قال الأشموني: جار على مذهب من^(٦) يرى رد الشهادة بالتهمة .

وقال النووي^(٧): إنه مذهب كثيرين^(٨) أو^(٩) الأكثرين من العلماء، قال^(١٠): وهو الأعدل الصحيح /

١ / ١٢٤

وبه صرح الحافظ أبو إسحاق^(١١) إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني بضم الجيم الأولى^(١٢) وفتح الزاي شيخ أبي داود والنسائي في^(١٣) كتابه «معرفة

(١) في (الثقات) ٦/١٤٠ في ترجمة (جعفر بن سليمان الضبي) حيث قال: (وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كان فيه بدعة ولم يكن يدعو إليها أن الاحتجاج بأخباره جائز، فإذا دعى إلى بدعته سقط الاحتجاج بأخباره). اهـ

(٢) ليس في (م) .

(٣) في (ر) و(م): (روى) .

(٤) حاشية الكمال ابن أبي شريف على شرح النخبة (٨/ب) وذكر أنه (مما علقه عن المصنف -رضي الله عنه- حال قراءة هذا المحل عليه) . اهـ

(٥) في (م): (عنه) .

(٦) ليس في (م)

(٧) (التقريب - مع تدريب الراوي) ١/٣٢٥ .

(٨) في (ر) و(ح) و(م): (كثير) .

(٩) في (م): (إذا) .

(١٠) ليس في (ح) .

(١١) في (م): (ابن إسحاق) .

(١٢) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(١٣) في (ر) و(ح): (من) .

الرجال»^(١) فقال في وصف الرواة: ومنهم زائغ عن الحق أو السنة^(٢) صادق اللهجة، فليس فيه حيلة إلا أن يوجد في^(٣) حديثه ما لا يكون منكراً، إذا لم يقو به بدعته. انتهى.

وما قاله متجه، لأن العلة التي يرد^(٤) بها حديث الداعية واردة فيما إذا كان ظاهر المروي يوافق مذهب المبتدع^(٥) ولو لم يكن داعية.

قال الشيخ قاسم^(٦): وظاهر (كلام^(٧) المؤلف) هذا قبول رواية المبتدع إذا كان ورعاً^(٨) فيما عدا البدعة^(٩)، صادقاً ضابطاً سواء كان داعية أو غير داعية إلا فيما يتعلق ببذعته. انتهى.

تنبيهات^(١٠) :-

١- الأول: قال الحافظ العراقي^(١١): اعترض على ذلك بأن الشيخين

(١) ص ٣٢ وهو مذكور بالمعنى، ولفظه: (ومنهم زائغ عن الحق صدوق اللهجة، قد جرى في الناس حديثه إذ كان مخذولاً في بدعته مأموناً في روايته، فهؤلاء عندي ليس فيهم حيلة إلا أن يؤخذ من حديثهم ما يعرف إذا لم يقو به بدعته فيتهم عند ذلك...).

(٢) في الأصل (ر): (النسبة)، والمثبت لفظ (ح) و(م).

(٣) في (م): (من).

(٤) في (ر): (ترد)، وفي (م): (رد).

(٥) ليس في (ر) و(ح) و(م).

(٦) ليس في (م). وقوله في (جاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١١/ب.

(٧) قوله: (كلام المؤلف) ليس في (م) و(ر) و(ح). وهو الهدى كما في المجلد... بإذن الله تعالى كلام المجلد جاني

(٨) في (ر) و(ح) و(م): (مبتدعاً).

(٩) في الأصل: (عدى البدعته) والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م).

(١٠) (تدريب الراوي) ١/٣٢٦ وفيه التنبيهات الثلاثة الأولى.

(١١) (التقييد والإيضاح) ص ١٢٨.

احتجا في «الصحيحين» بالدعاة^(١)، فاحتج البخاري بعمران بن حطان^(٢) وهو منهم^(٣).

ثم أجب: بان أبا داود قال: ليس في أهل الأهواء أصح حديثا من الخوارج^(٤). واحتجا^(٥) بعبد الحميد الحماني^(٦) وكان داعية إلى الإرجاء^(٧).

٢ - الثاني: الأصح أنه لا يقبل رواية الرافضة، وساب^(٨) السلف كما في «الروضة»^(٩) في القضاء وإن سلف^(١٠) في باب الشهادة عن التصريح باستثنائهم^(١١).

٣ - الثالث: ألحق السلفي^(١٢) وابن رشيد بالمتدع المشتغل (بعلم)

-
- (١) في (ر) : (بالرعاة) .
(٢) في الأصل و(م) : (خطاب) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) .
وهو: بكسر الحاء وتشديد الطاء المهملتين-السدوسي صدوق إلا أنه كان على مذهب الخوارج. ويقال: رجع عن ذلك. مات سنة أربعة وثمانين ومائة. (تقريب التهذيب) ص. ٧٥٠.
(٣) في (م) : (متهم) .
(٤) في (ر) : (الجوارح) .
(٥) قال العراقي (التقييد والإيضاح) ص ١٢٨: (ولم يحتج مسلم بعبد الحميد الحماني إنما أخرج له في المقدمة، وقد وثقه ابن معين). اهـ.
(٦) في الأصل و(ر) و(ح): (الجماني)، والمثبت لفظ (التقييد والإيضاح) ص ١٢٨.
وهو: عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني - بكسر المهملة وتشديد الميم - أبو يحيى الكوفي. صدوق يخطيء ورمي بالإرجاء. (تقريب التهذيب) ص ٥٦٦.
(٧) قال ابن حجر (هدى الساري) ص ٤٥٩: (الإرجاء بمعنى التأخير، وهو عندهم على قسمين: منهم من أراد به تأخير القول في الحكم في تصويب إحدى الطائفتين الذين تقاتلوا بعد عثمان. ومنهم من أراد تأخير القول في الحكم على من أتى الكباثر وترك الفرائض بالنار، لأن الإيمان عندهم الإقرار والاعتقاد، ولا يضر العمل مع ذلك. اهـ).
(٨) في (م): (سات).
(٩) ٢٣٩/١١ (في الشهادات) ولم أقف على كلامه المذكور .
(١٠) في (تدريب الراوي) ٣٢٦/١: (سكت)
(١١) في الأصل : (باستغنائهم)، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م).
(١٢) قال السيوطي (تدريب الراوي) ٣٢٧/١: (صرح بذلك السلفي في (معجم السفر)، والحافظ أبو عبد الله ابن رشيد في (رحلته). اهـ.

٤- الرابع: يقبل ^(٣) رواية التائب من الكذب في حديث الناس والفسق مطلقاً، وأما تعمد الكذب على ^(٤) المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال ^(٥) أحمد والحميدي ^(٦): على أنه لا يقبل توبته ^(٧) تمسكاً بقوله عليه أفضل الصلاة والسلام: (إن كذبا عليّ ليس ككذب علي أحد... ^(٨)) ونقله الحارثي عن ابن المبارك، والثوري، ورافع بن الأشرس ^(٩)، وأبي نعيم ^(١٠) وغيرهم. قال الخطيب ^(١١): وهو الحق. ورد النووي في «شرح مسلم» ^(١٢) وقطع بصحة توبته، وقبول روايته لإجماعهم على صحة رواية الكافر بعد إسلامه، وقبول شهادته. وحمل قول المخالف على التغليظ

(١) ليس في (ر) و(ح) و(م)، وهو مثبت بهامش الأصل.

(٢) (تدريب الراوي) ١/٣٢٧.

(٣) في (م): (تقبل).

(٤) في (م): (عن).

(٥) في (ر) و(ح) و(م): (فمن).

(٦) هو: أبو بكر عبد الله بن الزبير القرشي الأسدي الحميدي المكي، ثقة حافظ فقيه. مات سنة تسع عشرة ومائتين. (تقريب التهذيب) ص ٥٠٦.

(٧) ليس في (ر).

(٨) تمام الحديث: (من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: من نبح عليه يعذب بما نبح عليه). اهـ.

وهو لفظ البخاري في (الصحيح - مع فتح الباري) ٣/١٦٠ (كتاب الجنائز) (باب ما يكره من النياحة على الميت). حديث رقم (١٢٩١) عن المغيرة.

والحديث رواه - أيضاً - الإمام مسلم (الصحيح) ١/١٠ (المقدمة) (باب تغليظ الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم). حديث رقم (٤).

(٩) في الأصل: (الأشرش)، وفي (ر): (رافع الأشوس)، وفي (ح): (الأسدس)، والمثبت لفظ (م).

وهو: رافع بن أشرس، روى عن خالد بن صبيح، وروى عن أبيه عن أبي مجلز. وروى عنه أحمد بن منصور بن راشد المروزي. (الجرح والتعديل) ٣/٤٨٢.

(١٠) في (ح): (أبو نعيم).

(١١) (كتاب الكفاية) ص ١٩٠.

(١٢) ٧٠/١.

والمبالغة في الزجر عنه لمخالفته للقواعد، ولعدم الفرق بينه وبين الشهادة.

وانتصر بعضهم للأول: بأنه الأصح^(١) عند المحدثين وجمهور الفقهاء.

وأغرب الدامغاني الحنفي^(٢) بقبوله مطلقاً حتى بحديثه^(٣) المردود .
وتوسط بعضهم فقال: يقبل في غير المردود لا فيه إن لم يكن بتأويل^(٤) .

أما ما كان في فضائل الأعمال ولم يعتقد ضرره أو فعله دفعاً لضرر^(٥) يلحقه من العدو فيقبل توبته^(٦) . قال الحازمي والخطيب: ولو قال لم أتعمد قبل مطلقاً .

٥ - (الخامس) ^(٧) : في^(٨) جمع الجوامع وشروحه^(٩) : يقبل المتساهل في غير الحديث بأن يتحرز في الحديث عن النبي عليه أفضل / الصلاة والسلام لا من الخلل فيه، بخلاف المتساهل^(١٠) فيه فإنه لا يقبل^(١١) : وقيل: يرد مطلقاً وسواء^(١٢) الحديث وغيره، لأن التساهل في غير

(١) ليس في (ح) و(ر) و(م) .

(٢) هو : محمد بن علي بن محمد الدامغاني الكبير الحنفي أبو عبد الله فقيه ، ولي قضاء بغداد وتوفي بها سنة ثمان وسبعين وأربعمائة (معجم المؤلفين) ٤٨/١١ - ٤٩ .

(٣) في (ر) و(ح) و(م) : (حديثه) .

(٤) في (م) : (تأويل) .

(٥) في (ر) : (تضرر) ، وفي (ح) : (لتضرر) .

(٦) في (ر) و(ح) و(م) : (بعد توبته) .

(٧) ليس في (ر) و(ح) و(م) ، وهو مثبت بهامش الأصل .

(٨) في (ر) و(ح) و(م) : (وفي) .

(٩) في (ر) و(ح) : (وشرحه) .

(١٠) في (ر) : (المتساهل) .

(١١) في (ر) و(ح) و(م) : (فيرد) .

(١٢) في (ر) و(ح) و(م) : (سواء) .

الحديث يجر إلى التساهل فيه . ويقبل من ليس فقيهاً خلافاً للحنفية فيما يخالف القياس .

ويقبل المكثراً^(١) من الرواية وإن ندرت^(٢) خالفته^(٣) للمحدثين . أي والحال كذلك ، لكن إذا أمكن تحصيل ذلك القدر الكبير^(٤) الذي رواه من الحديث في ذلك الزمان الذي خالط فيه المحدثين ، فإن لم يمكن فلا تقبل^(٥) في شيء مما رواه لظهور كذبه في بعض لا تعلم^(٦) عينه^(٧) .

(١) في (م) : (الكثير) .

(٢) في (ر) : (ندرت) .

(٣) في (ر) و(ح) و(م) : (مخالطته) .

(٤) في (ر) و(ح) و(م) : (الكثير) .

(٥) في (م) : (فلا يقبل) .

(٦) في (ر) : (لم تعلم) .

(٧) في (ر) : (عينه) .

الشاذ

ثم سوء الحفظ وهو السبب العاشر (من أسباب الطعن) ^(١) كان ينبغي أن يقال: وهو القسم العاشر من أقسام الطعن والمراد به: من لم يرجح جانب إصابته ^(٢) على جانب خطئه .

قال الشيخ قاسم ^(٣): هذا ينافي ما مر من قوله ^(٤) أو سوء حفظه وهي عبارة عن كون غلظه أقل من إصابته وقد أصلحته بلفظ نحو ^(٥) من إصابته .

قال المصنف ^(٦): وفهم مما ^(٧) لم يرجح، أما من ^(٨) يرجح جانب خطئه أو استويا (فليس بسئ الحفظ) ^(٩) .

قال الشيخ قاسم: هذا ^(١٠) يؤيد ^(١١) أن ^(١٢) قوله ^(١٣) فيما مر في حد سوء الحفظ وهو عبارة عن كون ^(١٤) خطؤه ^(١٥) كأصابته . من النسخ

-
- (١) ليس في (ر) و(ح) و(م) ، وهو مثبت بهامش الأصل .
 - (٢) في (ح) : (إصابه) .
 - (٣) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١١/ب .
 - (٤) قوله : (من قوله) ليس في (ر) .
 - (٥) في الأصل : (نحو) والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .
 - (٦) حكاية الشيخ قاسم في (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١١/ب .
 - (٧) في (م) : (ما) .
 - (٨) في (ر) و(ح) و(م) : (بان) .
 - (٩) ليس في (ر) و(ح) و(م) ، وهو مثبت بهامش الأصل .
 - (١٠) في (ر) : (وهذا) .
 - (١١) في (م) : (بريد) .
 - (١٢) لفظ (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١١/ب .
 - (١٣) في (ر) و(ح) و(م) : (ان قوله) .
 - (١٤) ليس في (ر) و(ح) و(م) .
 - (١٥) في الأصل رسمت هكذا : (خطئه)، والمثبت لفظ (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١١/ب

الصحيحة بخلاف أقل من إصابته فإنها مخالفة لما هنا، وليست بصحيحة
١٢٥ / ب من جهة المعنى لأن / الإنسان ليس بمعصوم من الخطأ^(١) ، فلا يقال فيمن
وقع له الخطأ مرة أو مرتين أنه سئ الحفظ وإن كان يصدق عليه أن
خطأه^(٢) أقل من إصابته، لأنه لم يصدق عليه إنه لم يرجح^(٣) إصابته .

وهو على قسمين: إن كان لازماً^(٤) للراوي في جميع حالاته فهو
الشاذ أي يسمى حديث ذلك الراوي بالشاذ على رأي بعض أهل الحديث
قوله على (رأي) متن وشرحه المؤلف بما بعده، قال الكمال بن أبي
شريف^(٥) : واللايق بالدمج أن يقال على رأي هو^(٦) رأي إلى آخره
كما مر نظيره مراراً.

قال بعض من لقيناه: وما ذكره المؤلف فيه مسامحة، إذ سوء الحفظ
لا يوصف بالشذوذ وكذلك لا يوصف بالاعتداد^(٧) .

(١) في (م) : (الخطاء) .

(٢) في (م) : (خطؤه) .

(٣) في (م) : (يترجح) .

(٤) في (ر) : (لازم) .

(٥) (حاشية الكمال ابن أبي شريف على شرح النخبة) ١/٨

(٦) في (م) : (وهو) .

(٧) في (ر) و(ح) و(م) : (الاختلاط) .

المختلط

أو^(١) إن كان سوء الحفظ طارئاً على الراوي الثقة: إما^(٢) لكبره أو لعماه^(٣) أو خرافة^(٤) أو فساد عقل أو لذهاب بصره، أو لاحتراق كتبه، أو عدمها بأن كان يعتمد عليها^(٥) فرجع إلى حفظه فساء أي حفظه فهذا هو المختلط أي يسمى ذلك الراوي مختلطاً.

والحكم فيه: أن ما حدث فيه^(٦) قبل الاختلاط إذا تميز قبل، وإذا لم يميز وأشكل الحال توقف فيه إلى التبيين. قال الشيخ قاسم^(٧): والمراد إذا تميز لنا وإلا فهو يميز في نفسه إذ الأعراض (لا يتصور)^(٨) فيها الاختلاط التي لا تميز معه.

وكذا من اشتبه^(٩) الأمر فيه كذا عبر المؤلف، وتعقبه الشيخ قاسم^(١٠): ١ / ١٢٦
بأن هذا اللفظ فيه إبهام لأن ظاهر السوق أنه كحديث المختلط، ولفظه من لمن^(١١) يعقل، فلا تصلح^(١٢) للحديث، فإن استعملها فيمن يعقل

(١) في (م): (وان) .

(٢) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٣) في (ح) و(م): (لعمارة) : وفي (ر): (العمادة) .

ولم يظهر لي وجه ذكر المناوي - رحمه الله - لهذه الكلمة: (أو لعماه) لأن ابن حجر ذكر (ر) ذهاب بصره .

(٤) في (م): (خرافة) .

(٥) في (ر) و(ح) و(م): (يعتمد) .

(٦) في (ر) و(ح): (به) .

(٧) لم أقف عليه في (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) نسخة الطاسرية .

(٨) ليس في (ر) و(ح) و(م) ، وهو مثبت بهامش الأصل .

(٩) في (م): (أثبتته) .

(١٠) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١١/ب - ١/١٢ .

(١١) في الأصل و(م): (لم) ، والمثبت بلفظ (ر) و(ح) .

(١٢) في (م): (فلا يصلح) .

يكون انتقل من الحديث إلى الراوي فليس بظاهر.

وإنما يعرف ذلك باعتبار الآخذين عنه. فمن أخذ عنه قبل الاختلاط
فروايته مقبولة، أو بعده فمردودة، أو أشكل الحال فيتوقف عن العمل بها
إلى الظهور.

مثال من^(١) اختلط لكبر صالح بن نيهان^(٢) مولى التوأمة^(٣) قال
أحمد^(٤): أدركه مالك وقد اختلط وهو كبير، وما أعلم ممن^(٥) سمع منه^(٦)
قديماً. وقال ابن معين^(٧): ثقة خرف قبل موته، فمن سمع منه^(٨) قبل فهو
ثبت، فقيل له: إن مالكاً تركه؟ قال: إنما أدركه بعد أن خرف. وقد ميز
الأئمة من سمع منه قبل وبعد.

ومثال من اختلط لذهاب بصره عبد الرزاق بن همام الصنعاني قال
أحمد^(٩): أتينا قبل المائتين وهو صحيح^(١٠) البصر، ومن سمع منه بعد
عماه^(١١) فهو ضعيف^(١٢)، وكان يلقن بعد عماء فيتلقن.

(١) في الأصل (ر) و(ح) و(م) : (ما) .

(٢) في الأصل (ر) و(ح) و(م) : (منهال)، والمثبت لفظ (تقريب التهذيب) ص ٤٤٨.

(٣) في الأصل (ر) و(ح) و(م) : (التوأمة)، والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٢/٣٧٦.

(٤) (تهذيب التهذيب) ٤/٤٠٥ .

(٥) في (ر) و(ح) و(م) : (عمن) .

(٦) ليس في (ر) .

(٧) فيما رواه عنه أحمد بن سعيد بن أبي مریم كما حكاه في (تهذيب التهذيب) ٤/٤٠٥، ورواه
من طريقه ابن عدي (الكامل) ٤/١٣٧٤ .

(٨) زاد في (م) : (قديماً) وقال ابن معين : (أي قبل) .

(٩) نقله الذهبي في (سير أعلام النبلاء) ٩/٥٦٥ عن أبي زرعة الدمشقي .

(١٠) في (م) : (سميع) .

(١١) في (ح) : (سماء) .

(١٢) قوله : (فهو ضعيف وكان يلقن بعد عماء) ليس في (ر) .

وقد صنف مغلطاي^(١) كتابا حافلا^(٢) في «المختلطين»، وذكر الحازمي في «التحفة» أنه ألف فيهم كتابا، ولم يقف على ذلك العراقي^(٣) - كابن الصلاح^(٤) - فقالا^(٥): إن^(٦) (هذا النوع)^(٧) لم يؤلف فيه .

-
- (١) في (م) : (مغلطا أي) .
(٢) ليس في (ر) و(ج) و(م) . ولم أقف على كتابه المشار إليه .
(٣) (شرح الالفية) ٢٦٤/٣ .
(٤) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٣٩١ .
(٥) في (ر) و(م) : (فقال) .
(٦) في (ر) و(ج) : (انه) ، وفي (م) : (إنه لم يوقف عليه) .
(٧) ليس في (ر) و(ج) ، وهو مثبت بهامش الأصل .

الحسن لغيره

ومتي توبع السوء^(١) الحفظ الصدوق^(٢) الأمين بمعتبر^(٣) بأن يكون فوقه^(٤) أو مثله لا دونه قال المصنف^(٥): إذا تابع السوء الحفظ شخص فوقه انتقل بسبب ذلك إلى درجة ذلك الشخص، (ويتنقل ذلك الشخص) إلى أعلى^(٦) من درجة / نفسه التي كان فيها، حتى يترجع على مساويه من (غير) متابعة من دونه . انتهى

قال الشيخ قاسم: المراد^(٧) بقوله^(٨) فوقه أو مثله أى في الدرجة من السند اهـ^(٩) لا في الصفة^(١٠) .

وكذا المختلط الذي^(١١) لا يتميز، والمستور أي المجهول الحال والإسناد المرسل، وكذا المدلس (بفتح اللام)^(١٢) إذا^(١٣) لم يعرف المحذوف منه

(١) في (ح): (الى) .

(٢) في (ر) و(ح) و(م): (الصادق) .

(٣) في (ح): (معتبر) ، وفي (م): (يعتبر) .

(٤) زاد في (ر): (انتقل) .

(٥) حكاة الشيخ قاسم (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١/١٢ .

(٦) في (م): (اعلاه) .

(٧) في (ر) و(ح): (المراد) .

(٨) في (ح): (يقوله) .

(٩) نهاية كلام الشيخ قاسم في (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١/١٢ .

(١٠) وفيه نظر، لأن أعمال المحدثين وتطبيقاتهم في تقوية حديث سيء الحفظ ونحوه تشهد على أن مرادهم من المثلية أو الفوقية في الصفة لا في الدرجة من السند .

(١١) في الأصل و(ر) و(ح) و(م): (التي) والمثبت لفظ (نزهة النظر) ص ٥٢ .

(١٢) ليس في (ر) و(ح) و(م) ، وهو مثبت بهامش الأصل .

(١٣) في (ر): (اذ) .

صار حديثهم حسنا. يعنى اعتضد ما رووه، وقوي وخرج^(١) عن كونه ضعيفا إلى كونه حسنا لغيره .

وقد اعترض الشيخ قاسم^(٢) قوله^(٣) حديثهم: بأن كان الأولى أن يقال^(٤) صار الحديث لان الضمير للمختلط^(٥) والمستور والإسناد^(٦) فعلى ما قال^(٧) يكون على وجه التغليب، أو تقدير مضاف. وعلى ما قلنا لا يحتاج إلى ذلك.

لا لذاته، بل وصفه^(٨) بذلك باعتبار المجموع من المتابع^(٩) بفتح الباء^(١٠) والمتابع بكسرها^(١١) لأن كل واحد منهم احتمال كون روايته صواباً أو غير صواب على حد^(١٢) سواء فإذا جاءت من الاعتبارين رواية موافقة لأحدهم^(١٣) رجح. بينائه للمفعول^(١٤) أحد الجانبين من الاحتمالين المذكورين، ودل^(١٥) على أن الحديث محفوظ، فارتقى من درجة (التوقف إلى درجة القبول^(١٦) ومع ارتقائه إلى درجة^(١٧)

(١) في (ر) و(ح) و(م): (ويخرج) .

(٢) ليس في (ر) و(ح) و(م). وكلامه في حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١/١٢.

(٣) ليس في (م) .

(٤) في (م): (يقول) .

(٥) في الأصل: (المختلط)، وفي (ر): (للمختلط)، وفي (م): (في المختلط) والثبت لفظ (ح).

(٦) في (ر): (والإسناد) .

(٧) في (ر) و(ح) و(م): (قاله) .

(٨) في (م): (وصف لذلك) .

(٩) في (ر) و(ح) و(م): (التابع) .

(١٠) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(١١) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(١٢) في الأصل و(ر) و(ح) و(م): (حديث)، والثبت لفظ (نزهة النظر) ص ٥٢ .

(١٣) في (ر) و(ح) و(م): (أحدهم) .

(١٤) ليس في (ر) و(م) و(ح).

(١٥) في (م): (ذلك) .

(١٦) في (م): (المقبول)

(١٧) ليس في (ر) و(ح) و(م) ، وهو مثبت بهامش الأصل .

القبول^(١) فهو منحط عن رتبة^(٢) الحسن لذاته، وربما توقف بعضهم في إطلاق اسم الحسن^(٣) عليه .

كذا عبر المؤلف، واعترضه الشيخ^(٤) قاسم^(٥): بأن مقتضى النظر أنه^(٦) أرجح من الحسن لذاته، لأن المتابع - بكسر الباء - إذا كان معتبرا فحديثه^(٧) حسن، وقد انضم إليه المتابع / - بالفتح . انتهى ١ / ١٢٧

وعلى الأول فمثاله^(٨) ما رواه الترمذي^(٩) - وحسنه - من طريق شعبة عن^(١٠) عاصم بن^(١١) عبيد الله عن عبد الله^(١٢) بن عامر بن ربيعة عن أبيه أن امرأة من بني فزارة تزوجت على نعلين، فقال^(١٤) المصطفى عليه

- (١) في (ر) و(ح): (المقبول) .
(٢) في (م): (درجة) .
(٣) في الأصل: (الجنس) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) .
(٤) ليس في (ح) . ولم أقف على كلام الشيخ قاسم في (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) - نسخة الظاهرية .
(٥) ليس في (م) .
(٦) في (ر) و(ح) و(م): (بانه) .
(٧) في (ر) و(ح): (فحديث) ، وفي (م): (بحديث) .
(٨) وهو مستفاد من (تدريب الراوي) ١/١٧٦ ولم ينسبه المناوي - رحمه الله - إليه .
(٩) (السنن) ٣/٤١١ (كتاب النكاح) (باب ما جاء في مهور النساء) حديث رقم (١١١٣) وقال: (حسن صحيح) .

وفي تصحيح إسناده نظر، لأجل عاصم بن عبيد الله قال ابن أبي حاتم في (العلل) ١/٤٢٤ حديث رقم (١٢٧٦): (سألت أبي عن عاصم بن عبيد الله؟ فقال: منكر الحديث، يقال إنه ليس له حديث يعتمد عليه . قلت: ما أنكروا عليه؟ قال: روى عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه أن رجلاً تزوج امرأة على نعلين فأجازته النبي صلى عليه وسلم، وهو منكر) . اهـ

- (١٠) في (ر) و(م): (بن) ، وفي (ح): (ابن) .
(١١) في (م): (عن) .
(١٢) قوله (عن عبد الله) ليس في (ر) .
(١٣) في (ح): (عن) .
(١٤) في (م): (فقلت) .

أفضل الصلاة والسلام: أرضيت من نفسك ومالك بنعلين^(١)؟ قالت: نعم. فأجاز.

قال الترمذي: وفي الباب عن عمر وأبي هريرة وعائشة.

فعاصم ضعيف لسوء^(٣) حفظه، وقد حسن له الترمذي هذا الحديث لوروده عن^(٤) غير عاصم.

ومثاله مر في نوع المرسل. ومنها^(٥): ما رواه الترمذي^(٦) -أيضا^(٧) - وحسنه من طريق هشيم عن يزيد بن أبي زياد^(٨) عن ابن أبي ليلى^(٩) عن البراء^(١٠) مرفوعا: إن حقا على المسلمين أن يغتسلوا^(١١) يوم الجمعة، وليمس أحدهم من طيب أهله... الحديث^(١٢).

فهشيم موصوف بالتدليس، لكن لما تابعه عند الترمذي^(١٣) أبو يحيى

(١) ليس في (م).

(٢) في (ح): (ابن).

(٣) في (ر): (بسوء).

(٤) في (ر) و(ح) و(م): (لوروده من غير وجه).

(٥) أي من الضعيف الذي سببه التدليس تقوى بالمتابعة.

(٦) (السنن) ٤٠٨/٢ (أبواب الصلاة) (باب ماجاء في السواك والطيب يوم الجمعة) حديث رقم

(٥٢٩) وقال: (حديث البراء حديث حسن). اهـ

(٧) ليس في (ر).

(٨) في الأصل و(ر) و(ح) و(م): (زياد)، والمثبت لفظ (سنن الترمذي) ٤٠٧/٢، وكذا هو في

(تدريب الراوي) ١/١٧٧.

(٩) هو: عبدالرحمن بن أبي ليلى كما صرح به في (سنن الترمذي).

(١٠) في (ح): (البر).

(١١) في (ح): (بغيلوا)، وفي (ر): (يقبلوا)، وفي (م): (يقبلوا).

(١٢) تمام الحديث: (فإن لم يجد فإلأ له طيب). اهـ

(١٣) (السنن) ٤٠٧/٢ حديث رقم (٥٢٨).

التمييز^(١)، وكان للمتن شواهد من حديث أبي سعيد^(٢) وغيره حسنه .

أما الضعيف لفسق^(٣) الراوي أو كذبه فلا يؤثر فيه متابعة ولا موافقة إذا كان الآخر مثله، لقوة^(٤) الضعف^(٥) وتقاعد هذا الجابر^(٦)، نعم (يرتقي)^(٧) بمجموع طرقه عن كونه منكراً أو لا أصل^(٨) له - كما قاله^(٩) المؤلف - قال: بل ربما كثرت الطرق حتى أوصلته^(١٠) إلى درجة المستور والسيء الحفظ^(١١) بحيث^(١٢) إذا وجد^(١٣) له طرق آخر فيه ضعف^(١٤) قريب^(١٥) / ب ١٢٧

(١) في الأصل (ر) و(ح): (التمييز)، والمثبت لفظ (م) .

وهو: (إسماعيل بن إبراهيم التيمي، قال الترمذي: يضعف في الحديث). اهـ

(٢) البخاري (الصحيح - مع الفتح) ٣٥٧/٢ (كتاب الجمعة) (باب فضل الغسل يوم الجمعة...).

حديث رقم (٨٧٩) عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: (غسل يوم الجمعة واجب على كل

محتلم). اهـ فهو شاهد للقسم الأول لحديث البراء وهو المتعلق بالغسل .

(٣) في (م): (لفسق) .

(٤) في (م): (القوة) .

(٥) في الأصل (ر) و(ح) و(م): (الضعيف)، والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ١٧٧/١ .

(٦) في (ر) و(ح) و(م): (الجائز) .

(٧) ليس في (ر) و(ح) و(م)، وهو مثبت بهامش الأصل .

ولفظه في النسخ الثلاث: (نعم بمجموع طرقه يرتقي عن كونه منكراً) .

(٨) في الأصل (ر) و(ح) و(م): (الأصل)، والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ١٧٧/١ .

(٩) في (ح): (قال) .

(١٠) في الأصل (ر) و(ح) و(م): (أوصلت)، والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ١٧٧/١ .

(١١) في الأصل (ر) و(م): (النسي) وفي (ح): (السيء) والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ١٧٧/١ .

(١٢) في (ر): (بحديث) .

(١٣) في الأصل: (دخو) والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) وكذا هو في (تدريب الراوي) ١٧٧/١ .

(١٤) في الأصل (ر) و(ح) و(م): (ضعيف) والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ١٧٧/١ .

(١٥) ليس في (ر) .

تنبيه^(١) : -

علم مما مر أن الضعيف ما لم يجمع صفة^(٢) الصحيح أو الحسن، وقد قسمه ابن الصلاح^(٣) إلى أقسام كثيرة^(٤) باعتبار فقد صفة من صفات القبول الستة وهي: الاتصال، والعدالة، والضبط، و^(٥) المتابعة في المستور، وعدم الشذوذ، وعدم العلة .

وباعتبار فقد صفة مع صفة أخرى، أو مع أكثر من صفة إلى أن تفقد الستة، فبلغت فيما ذكره الحافظ العراقي في «شرح ألفيته^(٦)»^(٧) : اثنين وأربعين قسماً .

ووصله^(٨) غيره إلى ثلاثة وستين، قال^(٩) الجلال السيوطي^(١٠) في «شرح التقريب»^(١١) : وقد جمع في ذلك شيخنا شيخ الإسلام قاضي القضاة شرف^(١٢) الدين المناوي كراسة، ونوع ما فقد الاتصال إلى ما

(١) نقله المناوي من (تدريب الراوي) ١٧٩/١ ولم يعزه إليه .

(٢) ليس في (ر) . وفي (ح) : (صغير) .

(٣) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٤٨ .

(٤) في (م) : (منها) .

(٥) في الأصل: (أو) والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م)، وكذا هو في (تدريب الراوي) ١٧٩/١ .

(٦) في (ر) : (الالفية) .

(٧) ١١٢/١-١١٥ قال في نهاية تقسيمها: (الثاني والأربعون: المعلن . فهذه أقسام الضعيف باعتبار الأفراد والاجتماع، وقد تركت من الأقسام التي يظن انقسامه إليها بحسب اجتماع الأوصاف عدة أقسام . . .) .

(٨) في (ح) : (وأوصله) .

(٩) فيه إبهام نسبة الكلام السابق للمناوي - رحمه الله - والواقع أنه كلام السيوطي - رحمه الله - .

(١٠) في (ر) : (في في) .

(١١) ١٧٩/١ .

(١٢) في (ر) : (شرح) .

سقط منه الصحابي، أو واحد^(١) غيره، أو اثنان. وما فقد العدالة إلى: ما في سنده ضعيف أو مجهول. وقسمها بهذا الاعتبار إلى مائة وتسعة^(٢) وعشرين قسماً باعتبار العقل، وإلى أحد^(٣) وثمانين باعتبار إمكان الوجود وإن لم يتحقق وقوعها. انتهى^(٤).

(١) في الأصل: (واحدة)، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م)، وكذا هو في (تدريب الراوي) ١٧٩/١.

(٢) ليس في (ح).

(٣) في الأصل و(ر) و(ح) و(م): (أحد) وفي (تدريب الراوي) ١٧٩/١ (واحد).

(٤) قال السيوطي (تدريب الراوي) ١٧٩/١: (وقد كنت أردت بسطها في هذا الشرح، ثم رأيت شيخ الإسلام قال: إن ذلك تعب ليس وراءه أرب، فإنه لا يخلو إما أن يكون لأجل معرفة مراتب الضعيف وما كان منها أضعف أو لا؟ فإن كان الأول فلا يخلو من أن يكون لأجل أن يعرف أن ما فقد من الشرط أكثر أضعف أو لا؟ فإن كان الأول فليس كذلك. لأن لنا ما يفقد شرطاً واحداً أو يكون -كذا- أضعف لا يفقد الشروط الخمسة الباقية، وهو ما فقد الصدق. وإن كان الثاني فما هو؟ وإن كان لأمر غير معرفة الأضعف فإن كان لتخصيص كل قسم باسم فليس كذلك، فإنهم لم يسموا منها إلا القليل كالمعضل والمرسل ونحوهما. أو لمعرفة كم يبلغ قسماً بالبسط فهذه ثمرة مرة، أو لغير ذلك فما هو؟. انتهى فلذلك عدلت عن تسويد الأوراق بتسطيره). اهـ

وقد انقضى ما يتعلق بالمتن من حيث القبول والرد، ثم الإسناد، وهو الطريق الموصلة إلى المتن.

كذا قاله المؤلف هنا، وقال في صدر الكتاب: الإسناد حكاية طريق المتن، فجعله هناك/الحكاية وهنا المحكي، فأشار بذلك إلى أنهما مترادفان استعمالاً.

والمتن: هو^(١) غاية ما ينتهي إليه الإسناد من الكلام .

كذا عبر المؤلف، ورده الشيخ قاسم^(٢): بأن لفظة غاية زائد مفسد للمعنى، لأن لفظ^(٣) ما المراد به الكلام كما فسره بقوله من الكلام، فيصير التقدير: المتن غاية كلام كما^(٤) فسره بقوله من الكلام فيصير التقدير^(٥) ينتهي إليه الإسناد، فعلى هذا المتن حرف اللام^(٦) من قوله عليه أفضل الصلاة والسلام: من جاء منكم^(٧) الجمعة^(٨) فليغتسل^(٩). انتهى^(١٠)

ووافق على ذلك غيره فقال: لا يخفى ما في هذا من الفساد، إذ الإسناد ينتهي إلى المتن، وقد جعله غاية المنتهى إليه فيكون الشيء غاية لنفسه .

(١) في (ر): (وهو) .

(٢) لم أقف عليه في (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) .

(٣) في (ر) و(ج) و(م): (لفظه) .

(٤) قوله: (كما فسره بقوله من الكلام فيصير التقدير ينتهي إليه الإسناد) ليس في (ر) و(ج) .

(٥) في (م): (فيصير التقدير المتن غاية كلام ينتهي إليه الإسناد) .

(٦) في (م): (الكلام) .

(٧) ليس في (ح) .

(٨) في (م): (يوم الجمعة) .

(٩) رواه البخاري (الصحيح- مع الفتح) ٣٨٢/٢ (كتاب الجمعة) (باب هل على من لم يشهد الجمعة

غسل من النساء والصبيان وغيرهم) حديث رقم (٨٩٤) ومسلم (الصحيح) ٥٧٩/٢ (كتاب

الجمعة) حديث رقم (٨٤٤) من حديث عبد الله بن عمر- رضي الله عنه .

(١٠) ليس في (م) .

المرفوع

وهو^(١) إما أن ينتهي إلى النبي صلى الله عليه وسلم من أصل المتن^(٢) ويقتضي^(٣) لفظه^(٤) إما^(٥) تصريحاً أو حكماً أن المنقول^(٦) بذلك الإسناد من قوله صلى الله عليه وسلم، أو من^(٧) فعله، أو من^(٨) تقريره بسند متصل أو غير متصل .

مثال المرفوع من القول تصريحاً: أن يقول الصحابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول، أو حدثنا^(٩) . أو يقول هو أو غيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا^(١٠)، أو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال كذا . (أو نحو ذلك)^(١١) .

كذا قرره^(١٢) المؤلف، وقوله أو يقول هو أو غيره أي الصحابي أو التابعي (وتابعيه)^(١٣) فما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم مرفوع/ وإن كان منقطعاً بسقوط الصحابي منه أو غيره . كما صرح به النووي^(١٤)

ب / ١٢٨

(١) قوله : (وهو ... إلى قوله : (ويقتضي) . ليس في (م) .

(٢) قوله : (من اصل المتن) ليس في (ر) . وفي (ح) : (لأنه من اصل المتن) .

(٣) ليس في (ح) .

(٤) في (م) : (بلفظة) .

(٥) في (ح) : (أو) .

(٦) في (م) : (القول) .

(٧) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٨) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٩) في (م) : (حديثاً) .

(١٠) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(١١) ليس في (ر) و(ح) و(م) . وهو مثبت بهامش الاصل .

(١٢) في (ر) و(ح) و(م) : (حرره) .

(١٣) ليس في (ر) و(ح) و(م) . وهو مثبت بهامش الاصل .

(١٤) (التقريب - مع تدريب الراوي) ١ / ١٨٤ .

-كابن الصلاح^(١) - في كلامه .

لكن قال الخطيب^(٢) : المرفوع^(٣) ما أخبر به الصحابي عن فعل المصطفى صلى الله عليه وسلم أو قوله . فأخرج بذلك المرسل فلا يسمى مرفوعاً .

قال المؤلف : لكن الظاهر أن الخطيب لم يشرط^(٤) ذلك وأن كلامه خرج مخرج الغالب ، لأن غالب ما يضاف^(٥) إلى النبي صلى الله عليه وسلم إنما يضيفه^(٦) الصحابي .

قال ابن الصلاح^(٧) : ومن جعل^(٨) المرفوع في مقابلة المرسل - أي حيث^(٩) يقول : رفعه فلان أو أرسله فلان - فقد عنى بالمرفوع المتصل .

ومثاله^(١٠) المرفوع من الفعل تصريحاً^(١١) : أن يقول الصحابي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كذا .

أو يقول هو أو غيره : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل كذا .

ومثاله^(١٢) من التقرير أي تصريحاً أن يقول الصحابي فعلت بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم كذا .

أو يقول^(١٣) هو أو غيره : فعل فلان بحضرة النبي صلى الله عليه

(١) مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح (ص ٥ .

(٢) في كتاب الكفاية (ص ٥٨ .

(٣) في (ر) و(ح) و(م) : (هو) .

(٤) في (تدريب الراوي) ١٨٤ / ١ (يشترط) .

(٥) في (م) : (تضاف) .

(٦) في (م) : (بصيغة) .

(٧) مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح (ص ٥٠ .

(٨) في (ح) : (جعله) .

(٩) ليس في (م) .

(١٠) في (ر) و(م) : (ومثال) .

(١١) في (ر) : (صريحاً) .

(١٢) في (ر) : (او مثاله) .

(١٣) في (ر) : (ويقول) .

وسلم كذا ، أو فعل بحضرته كذا ولا يذكر^(١) إنكاره لذلك .

ومثاله من القول حكماً لا تصريحاً: ما(مصدرية)^(٢) يقول الصحابي الذي لم يأخذ عن الإسرائيليات أي استقلالاً أو بواسطة عما لا مجال للاجتهاد فيه، ولا له تعلق ببيان لغة أو شرح^(٣) غريب كالإخبار عن الأمور الماضية في^(٤) بدء الخلق وأخبار الأنبياء، أو الإخبار^(٥) عن الأمور المستقبلية بكسر الباء على الصواب أو القياس الآتية كالملاحم^(٦) وهي / الفتن العظام .

1 / ١٢٩

فقوله والفتن عطف عام على خاص، والبعث^(٧) وأحوال يوم القيامة، وكذا الإخبار عما يحصل بفعله ثواب مخصوص أو عقاب^(٨) مخصوص يترتب^(٩) على عمل مخصوص فهذا كله يحمل على السماع كما صرح به الإمام الرازي في «المحصل»^(١٠) .

مثاله^(١١): قول ابن مسعود: من أتى ساحراً أو عرافاً^(١٢) فقد كفر بما

(١) في (ر) : (او لا يذكر) ، وفي (م) : (لا يذكر) .

(٢) ليس في (ر) و(ح) و(م) . وهو مثبت بهامش الأصل .

(٣) في (م) : (شرع) .

(٤) في (ر) و(ح) و(م) : (من) .

(٥) قوله : (او الاخبار ... إلى قوله : أو القياس) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٦) زاد في (ر) و(ح) و(م) : (والفتن) .

(٧) ليس في (م) .

(٨) في (ر) و(م) : (وعقاب) .

(٩) في (ر) : (يترتب) .

(١٠) ج٢ق١ص٦٤٣ وعبارته فيما لا مجال للاجتهاد فيه : (فأما إذا قال الصحابي قولاً - لا مجال

للاجتهاد فيه- فحسن الظن به يقتضي أن يكون قاله عن طريق ، فإذا لم يمكن للاجتهاد فليس

إلا السماع من النبي صلى الله عليه وسلم) . اهـ

(١١) في (م) : (مثال) .

(١٢) في الأصل و(ر) و(ح) : (عريفاً) ، والمثبت لفظ (م) .

أنزل على^(١) محمد صلى الله عليه وسلم. ^(٢) لأن^(٣) مثله لا يقوله الصحابي إلا بتوقيف. ومن ثم قال المؤلف: وإنما كان له حكم المرفوع لأن إخباره بذلك يقتضي (مخبراً) ^(٤)، وما^(٥) لا مجال^(٦) للاجتهاد فيه يقتضي موقفاً^(٧) للقائل به، ولا موقف للصحابي إلا النبي صلى الله عليه وسلم، أو بعض من يخبر عن الكتب القديمة.

والغرض أنه لم يأخذ عن أهلها، قال الحاكم^(٨): ومنه تفسير

(١) ليس في (ر).

(٢) رواه البزار كما في (كشف الأستار عن زوائد البزار) (٤٤٣/٢) حديث رقم (٢٠٦٧)، وأبو يعلى في (المسند) ٩/ ٢٨٠ حديث رقم (٥٤٠٨) والحاكم في (معرفة علوم الحديث) ص ٢٢، من طريق أبي إسحق عن أبي هبيرة بن يريم عن عبد الله أنه قال: من أتى كاهناً أو ساحراً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم.

قال المنذري (الترغيب والترهيب) ٤/٣٦: (رواه البزار وأبو يعلى بإسناد جيد موقوفاً).

وليس في إسناده إلا ما يخشى من تدليس واختلاط أبي إسحق - وهو السبيعي - لكنه يتقوى برواية البزار (كما في كشف الأستار) ٢/٤٤٣ من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن همام عن عبد الله... ولم يذكر لفظه، ويتقوى - أيضاً - بما رواه الطبراني في (المعجم الكبير) ١٠/٩٣ حديث رقم (١٠٠٠٥) من طريق الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: من أتى عرفاً... الحديث بنحوه.

قال الهيثمي (مجمع الزوائد) ٥/١١٨: (... رجال الكبير والبزار ثقات). اهـ والحديث بمجموع طرقه الثلاث لا ينزل عن مرتبة الحسن. والله أعلم.

(٣) في (ر) و(ح): (لأنه).

(٤) ليس في (ر).

(٥) ليس في الأصل و(ر) و(ح) و(م)، وهو لفظ (نزهة النظر) ص ٥٣.

(٦) في الأصل و(ر): (ولا مجال)، وفي (ح): (وما مجال)، والمثبت لفظ (نزهة النظر) ص ٥٣.

(٧) في (ر): (موقوفاً)، وفي (ح): (موقفاً).

(٨) (معرفة علوم الحديث) ٢١.

الصحابي الذي يشهد^(١) الوحي والتنزيل^(٢). وخصه النووي^(٣) - كابن الصلاح^(٤) - بما فيه سبب النزول. واستحسن بعضهم ما اقتضاه قول ابن جرير^(٥) عن ابن عباس - رضي الله تعالى عنه - موقوفا ومرفوعا: التفسير على أربعة أوجه : -

١- تفسير تعرفه العرب من كلامها .

٢- وتفسير لا يعذر أحد بجهله .

٣- وتفسير تعلمه^(٦) العلماء .

٤- وتفسير لا يعلمه إلا الله .

فما كان عن الصحابة مما هو^(٧) في^(٨) الوجهين الأولين غير مرفوع، لأنهم أخذوه عن معرفتهم بلسان العرب، وما كان من الوجه الثالث فمرفوع / إذ^(٩) لم يكونوا يقولون كالقرءان^(١٠) بالرأي، والمراد بالرابع: المتشابه .

قال المؤلف^(١١) : وما ذكروه من أن سبب النزول مرفوع يعكر على

(١) في (م) : (شهد) .

(٢) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٣) (التقريب - تدريب الراوي) ١/١٩٣ .

(٤) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٥٣ .

(٥) (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) ١/٣٤ وضعف الرواية المرفوعة بقوله : (وقد روي بنحو ما

قلنا في ذلك - أيضاً - عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خير، في إسناده نظر) . اهـ

وفي إسناده المرفوع (الكلبي) وهو محمد بن السائب قال فيه الحافظ ابن حجر (تقريب التهذيب)

ص ٨٤٦ : (متهم بالكذب) .

(٦) في (م) : (يعلمه) .

(٧) في (م) : (هذين) .

(٨) في (ر) و(ح) : (من) .

(٩) في (ح) و(ر) : (أن) .

(١٠) كذا في الأصل و(ر) و(ح) و(م) ، ولعل المراد : (في القرآن) .

(١١) نقله في (تدريب الراوي) ١/١٩٤ .

إطلاقهم ما إذا استنبط^(١) الراوي السبب كما في حديث زيد^(٢) بن ثابت :
أن الصلاة الوسطى هي الظهر .

وبهذا^(٣) وقع الاحتراز عن^(٤) القسم الثاني قال الشيخ قاسم^(٥) : وهم
بعض من يخبر عن^(٦) الكتب القديمة ، ووقع الاحتراز عنه بقوله - فيما
تقدم - ما يقول الصحابي الذي لم يأخذ عن الإسرائيليات . لأن من كان
من^(٧) بني إسرائيل كعبد الله^(٨) بن سلام ، وعن^(٩) نظر في كلامهم
كعبد الله بن عمرو^(١٠) بن العاص فإنه حصل له في وقعة اليرموك كتباً
كثيرة من كتب أهل الكتاب^(١١) ، لا يحمل ذلك منه على الرفع لاحتمال
أن يكون نقله عن ذلك .

وإذا كان^(١٢) كذلك فله حكم^(١٣) ما لو قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهو مرفوع على الأصح سواء كان سمعه^(١٤) منه أو
عنه بواسطة . لأن الصحابة لا يبحث^(١٥) عن عدالتهم - كما تقدم .

(١) في (تدريب الراوي) ١٩٤/١ : (اسقط) .

(٢) قال في (الدر المنثور) ٧٢٠/١ : وأخرج ابن جرير في (تهذيبه) من طريق عبدالرحمن بن أبان
عن أبيه عن زيد بن ثابت في حديث يرفعه قال : (الصلاة الوسطى صلاة الظهر) . اهـ

(٣) في (ر) و(ح) : (ولهذا) .

(٤) قوله : (عن القسم . . . إلى قوله : بقوله) ليس في (ر) .

(٥) لم أقف عليه في (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) .

(٦) ليس في (م) .

(٧) قوله : (من بني) ليس في (ح) .

(٨) في (ح) : (لعبد بن سلام) .

(٩) في (ر) و(ح) و(م) : (أو ممن) .

(١٠) في (ح) : (عمر) .

(١١) في (م) : (الكتب) .

(١٢) في (م) : (دكان) .

(١٣) في الأصل : (الرفع) ، وليست في (ر) و(ح) و(م) وهو الصواب .

(١٤) في (ر) و(ح) و(م) : (ما سمعه) .

(١٥) في (ر) و(ح) : (لا بحث) .

لكن قال بعضهم: يحتمل أن يكون أخبر به شخص بحضرة^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقره^(٢)، فنقله بعض من سمع^(٣) من الصحابة كذلك^(٤)، فيكون من المرفوع تقريرا.

وقيل: لا يحتاج به لاحتمال أن يكون سمعه من تابعي، وعليه الأستاذ أبو^(٥) إسحاق^(٦)، وعليه جرى القاضي^(٧) في «التقريب»^(٨) ومن حكى الخلاف ابن برهان/ في «الأوسط»، والآمدي^(٩) وغيرهما.

ومثل قول الصحابي قال قوله عن^(١٠)، فالأصح أن له حكم المرفوع، وقيل لا لظهوره في الوسطة، ويحتمل كونه تابعيا.

ومثال المرفوع من الفعل حكما: أن يفعل الصحابي ما لا مجال للاجتهاد فيه فينزل^(١١) على^(١٢) أن ذلك الفعل^(١٣) عنده عن^(١٤) النبي صلى الله عليه وسلم.

قال بعض من لقيناه: يحتمل أن يكون عن قوله صلى الله عليه

(١) في (م): (بحفرته).

(٢) في (ر) و(ح): (فقره)، وفي (م): (وقواه).

(٣) في (ر) و(ح) و(م): (لا سمع).

(٤) في (ر) و(ح) و(م): (لذلك).

(٥) في الاصل و(ر) و(ح) و(م): (ابي).

(٦) هو: إبراهيم بن أحمد بن إسحاق المروزي، الفقيه الشافعي، أبو إسحاق إمام عصره في الفتوى والتدريس. توفي سنة أربعين وثلاثمائة. (وفيات الأعيان) ١/ ٢٦-٢٧.

(٧) هو: محمد بن الطيب المعروف بالباقلاني.

(٨) (التقريب الارشاد).

(٩) (الإحكام في أصول الأحكام) ٢/ ٨٦.

(١٠) ليس في (ر).

(١١) في (ر) و(ح): (فيدل).

(١٢) في (م): (على أن عنده ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم).

(١٣) ليس في (ر) و(ح).

(١٤) في (ر) و(ح): (من).

وسلم لا عن فعله بأن أخبر بالجواز. كما قال الإمام^(١) الشافعي في^(٢) صلاة عليّ - رضي الله عنه - في الكسوف في كل ركعة أكثر من ركوعين^(٣).

كذا مثل المؤلف، وخالفه الشمني^(٤) فأنكر ذلك وقال: لا يتأتى فعل مرفوع حكماً. قال: ولا يلزم من كونه عنده عن^(٥) النبي صلى الله عليه وسلم أن يكون عنده من فعله، لجواز أن يكون عنده من قوله. انتهى

وقال^(٦) البقاعي: أظن قول المؤلف في الكسوف وهما، وإنما هو في الزلزلة^(٧)، فقد روى البيهقي في «السنن»^(٨) و«المعرفة»^(٩) عن^(١٠) الإمام^(١١)

(١) ليس في (م).

(٢) ليس في (ر) و(ح) و(م).

(٣) رواه البيهقي (السنن الكبرى) ٣/٣٣٠ (كتاب صلاة الكسوف) (باب من أجاز أن يصلي في الكسوف ركعتين في كل ركعة ثلاث ركوعات). طريق حنش بن ربيعة قال: انكسفت الشمس في عهد عليّ - رضي الله عنه - قال: فخرج فصلى بمن عنده، فقرأ سورة الحج ويس لا أدري بأيهما بدأ، وجهر بالقراءة ثم ركع نحواً من قيامه، ثم رفع رأسه فقام نحواً من قيامه ثم ركع نحواً من قيامه، ثم رفع رأسه فقام نحواً من قيامه ثم ركع نحواً من قيامه، أربع ركعات ثم سجد في الرابعة. ثم قام فقرأ بسورة الحج ويس ثم قام فصنع كما في الركعة الأولى ثمان ركعات وأربع سجعات، ثم قعد فدعا ثم انصرف فوافق انصرافه وقد انجلي عن الشمس. وقال البيهقي: (لم يرفعه سليمان الشيباني، ورواه الحسن بن الحر عن الحكم فرفعه). اهـ وضعف إسناده الموقوف بحنش بن ربيعة، وحكى قول البخاري فيه: (يتكلمون فيه).

(٤) في (م): (السمين).

(٥) في (ر): (وعن).

(٦) في (ر): (قال).

(٧) رفي هذا الاستدراك نظر، لأن حديث صلاة عليّ - رضي الله عنه - في الكسوف رواه البيهقي في (السنن) ٣/٣٣٠.

(٨) في (ر): (الستر). وهو في (السنن الكبرى) ٣/٣٤٣.

(٩) ١٥٧/٥ حديث رقم (٧١٦٢).

(١٠) في (ر): (عن عن).

(١١) ليس في (م).

الشافعي فيما بلغه عن عباد عن^(١) الأحول^(٢) عن قزعة^(٣) عن عليّ كرم الله وجهه أنه صلى^(٤) ست ركعات في أربع سجّادات^(٥) قال الإمام^(٦) الشافعي: ولو ثبت هذا عن عليّ خص به وهم يشتبونه^(٧).

وأما الكسوف: فقد روي أن في كل ركعة أكثر من ركوعين^(٨) عن فعل النبي صلى الله عليه وسلم^(٩) -أيضا- في^(١٠) عدة طرق^(١١)، فلا يحتاج فيه^(١٢) إلى التمسك بفعل عليّ. انتهى

ب / ١٣٠

(١) في الأصل و(ر) و(ح) و(م): (عباد الأحول)، والمثبت لفظ البيهقي في (معرفة السنن والآثار) ١٥٧/٥ .

(٢) هو: عاصم بن سليمان الأحول . (تقريب التهذيب) ص ٤٧١ .

(٣) في الأصل و(ح) و(م): (قديمة)، وفي (ر): (خزيمة)، والمثبت لفظ البيهقي في (معرفة السنن والآثار) ١٥٧/٥ .

وهو: قزعة بن يحيى البصري، ثقة . (تقريب التهذيب) ص ٨٠١ .

(٤) ليس في الأصل، والمثبت لفظ (م) و(ر) .

(٥) تمام الحديث كما في (معرفة السنن والآثار): (خمس ركعات وسجّدتين في ركعة، وركعة وسجّدتين في ركعة). وإسناد هذا الحديث ضعيف لأجل الإبهام الذي فيه (فيما بلغه عن عباد).

(٦) ليس في (م) .

(٧) في (ر) و(ح): (يشتبونه)، وفي (م): (يكتبونه) .

(٨) في (ر): (من في ركوعين) .

(٩) منها ما رواه مسلم في (الصحيح) ٦١٨/٢ (كتاب الكسوف) (باب صلاة الكسوف) حديث رقم

(٩٠١) من حديث عائشة -رضي الله عنها- قالت: خسفت الشمس في عهد رسول الله صلى

الله عليه وسلم، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فأطال القيام جداً ثم ركع فأطال

الركوع جداً . . . الحديث مطولاً .

(١٠) في (م): (من عدة) .

(١١) ذكر ابن حجر في (التلخيص الحبير) ٨٩/٢ روايته عن عائشة، وأسماء بنت أبي بكر،

وعبد الله بن عمرو بن العاص، وابن عباس، وجابر وأبي موسى الأشعري، وسمرة بن

جندب -رضي الله عنهم جميعاً.

(١٢) ليس في (ح) .

ومثال المرفوع من التقرير حكماً : أن يخبر الصحابي أنهم كانوا يفعلون في زمان النبي صلى الله عليه وسلم كذا أو يقول^(١) كنا نفعل كذا، أو نرى كذا، أو كنا معاشر الناس نفعل في عهده كذا فإنه يكون له حكم الرفع على الأصح، خلافا للإسماعيلي وغيره من جهة أن الظاهر هو اطلاعه^(٢) صلى الله عليه وسلم على ذلك، وإقراره عليه لتوفر^(٣) دواعيهم على سؤاله عن^(٤) أمور دينهم، ولأن^(٥) ذلك الزمان زمان نزول الوحي فلا يقع من الصحابة فعل شئ ويستمرون عليه إلا وهو (غير)^(٦) ممنوع الفعل، وقد استدل جابر وأبو سعيد على جواز العزل^(٧) (بعين مهملة بعدها زاي وهو منع الانزال في فرج الأنثى)^(٨) بأنهم كانوا يفعلونه والقرءان ينزل، ولو كان مما ينهى عنه لنهى عنه القرءان. كذا أخرجه الشيخان^(٩) عن جابر.

(١) في (ح) : (يقولون) .

(٢) في (ر) : (طلاعه) .

(٣) في (ر) و(م) : (لتوفر) .

(٤) في (ح) : (على) ، وفي (م) : (في) .

(٥) في (ر) : (ولان ذلك ولان ذلك) بال تكرار .

(٦) ليس في (ر) و(ح) .

(٧) في (م) : (القول) .

(٨) ليس في (ر) و(ح) و(م) ، وهو مثبت بهامش الأصل .

(٩) البخاري (الصحيح - مع فتح الباري) ٣٠٥/٩ (كتاب النكاح) (باب العزل) حديث رقم (٥٢٠٧)

و(٥٢٠٨) و(٥٢٠٩) . ومسلم في (الصحيح) ١٠٦٥/٢ (كتاب النكاح) (باب حكم العزل)

حديث رقم (١٤٤٠) .

وقال الحاكم^(١) والخطيب^(٢): هو ليس بمرفوع^(٣) ولجواز أن لا يعلم النبي^(٤) عليه أفضل الصلاة والسلام به. ومن^(٥) ذلك ما لو قال: كان الناس يفعلون في عهده كذا فله حكم الرفع، وكانوا لا يقطعون في الشيء^(٦) التافه قالته^(٧) عائشة^(٨) - رضي الله تعالى عنها - لظهور ذلك في جميع^(٩) الناس الذي هو إجماع.

(١) الذي وقفت عليه من كلامه خلاف ما حكاه المناوي عنه، حيث ذكر أن هذه الصيغة تفيد الرفع، قال في (معرفة علوم الحديث) ص ٢٢: (ومنه قول الصحابي المعروف بالصحة أمرنا أن نفعل كذا. . . وكنا نفعل كذا. وإذا قاله الصحابي المعروف بالصحة فهو حديث مسند). اهـ

(٢) الذي وقفت عليه من كلامه خلاف ما حكاه المناوي عنه، حيث قرر أن هذه الصيغة تفيد الرفع إذا أضافه لزمان النبي صلى الله عليه وسلم، قال في (كتاب الكفاية) ص ٥٩٤: (قول الصحابي كنا نقول كذا، ونفعل كذا من ألفاظ التكثير، ومما يفيد تكرار الفعل والقول واستمرارهم عليه، فمتى أضاف ذلك إلى زمن النبي صلى الله عليه وسلم على وجه كان يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره وجب القضاء بكونه شرعاً، وقام إقراره له مقام نطقه بالأمر به). وقال: (ولا يجوز في صفة الصحابي أن يعلم إنكاراً كان من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فلا يرويه . . .).

(٣) ليس في (ر) و(ح) و(م).

(٤) في (ر): (النبي النبي) بالتكرار.

(٥) انظر (تدريب الراوي) ١/١٨٦.

(٦) في (ر) و(ح) و(م): (الشيء التافه).

(٧) في (ر) و(ح) و(م): (وقالت).

(٨) رواه ابن أبي شيبة في (المصنف) ٩/٤٧٧ رقم (٨١٦٣) من طريق عبد الرحيم بن سليمان عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: لم يكن يقطع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم في الشيء التافه. اهـ

وذكره الزيلعي في (نصب الراية) ٣/٣٦٠ وقال عقبه: (ورواه مرسلاً -أيضاً- فقال: حدثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه قال: كان السارق في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع في ثمن المجن، ولم يكن يقطع في الشيء التافه. اهـ

(٩) في (م): (جمع).

وقيل: لا^(١) لجواز إرادة ناس مخصوصين ومن أمثلة ذلك -أيضا- قول جابر: كنا نأكل^(٢) لحوم الخيل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه النسائي^(٣) وابن ماجه^(٤).

١ / ١٣١

وكذا قول^(٥) الصحابي كنا لا نرى بأساً بكذا في حياة / المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام، أو وهو فينا، أو بين أظهرنا، أو كانوا يقولون، أو يفعلون أو لا يرون به بأساً في حياته .

أما إذا لم يصفه إلى زمن النبي صلى الله عليه وسلم فهو موقوف. على ما جرى عليه النووي في «التقريب»^(٦) تبعاً لابن الصلاح^(٧) التابع للخطيب^(٨)، وحكاه النووي -أيضاً^(٩) - في «شرح مسلم»^(١٠) عن جمهور المحدثين والفقهاء وأهل الأصول .

وأطلق الإمام الرازي^(١١)، والآمدني^(١٢)، والحاكم^(١٣) أنه مرفوع وقال

(١) ليس في (ر) .

(٢) في (ر) : (نكل) .

(٣) (السنن) ٢٠١/٧ (كتاب الصيد والذباح) (الإذن في أكل لحوم الخيل) واللفظ المذكور له .

(٤) (السنن) ١٠٦٤/٢ (كتاب الذباح) (باب لحوم الخيل) حديث رقم (٣١٩١) .

(٥) في الأصل : (اقول) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٦) مع (تدريب الراوي) ١ / ١٨٥ .

(٧) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٥١-٥٢ .

(٨) (كتاب الكفاية) ص ٥٩٤ .

(٩) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(١٠) ٣٠ / ١ .

(١١) (المحصول) ج٢ ق١ ص ٦٤٠ - ٦٤١ .

(١٢) (الإحكام في أصول الأحكام) ٨٨-٨٧/٢ .

(١٣) (معرفة علوم الحديث) ص ٢٢ .

ابن الصباغ^(١): إنه الظاهر^(٢)، ومثل^(٣) له بقول عائشة: كانت^(٤) اليد لا تقطع في الشيء^(٥) التافه. وحكاه في «المجموع»^(٦) وقال: هو قوي من حيث المعنى. وصححه الحافظ العراقي^(٧) ثم المؤلف قال: لكنه أنزل رتبة من الأول لتردده بين أن يريد الإجماع أو تقرير الشارع.

ومن أمثله: ما رواه البخاري^(٨) عن جابر قال: كنا إذا صعدنا كبرنا وإذا نزلنا سبحنا.

ومن التقرير الحكمي: قول المغيرة بن شعبة كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرعون بابه بالأظافر^(٩). لاستلزامه اطلاع المصطفى صلى الله عليه وسلم على ذلك وإقرارهم عليه.

ويلتحق^(١٠) بقولي حكما ما ورد بصيغة الكناية^(١١) (بالتون والياء

(١) في الأصل: (ابن الصباغ)، والمثبت لفظ (ر) و(ح).

(٢) في الأصل: (المظهر)، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م).

(٣) في (ر) و(ح): (ومثله)، وفي (م): (ومثله نقول عائشة).

(٤) في (م): (كايت).

(٥) في (ح): (ليش)، وفي (ر): (السي الناقه).

(٦) ٦٠/١ وزاد: (عن كثير من الفقهاء).

(٧) (شرح ألفية العراقي) ١٢٦/١.

(٨) (الصحيح - مع الفتوح) ١٣٥/٦ (كتاب الجهاد) (باب التسييح إذا هبط وادياً) حديث رقم (٢٩٩٣).

(٩) رواه الحاكم (معرفة علوم الحديث) ص ١٩ من حديث المغيرة بن شعبة قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرعون بابه بالأظافر.

ثم قال: (هذا حديث يتوهمه من ليس من أهل الصنعة مسنداً لذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بمسند، فإنه موقوف على صحابي حكى عن أقرانه من الصحابة فعلاً وليس بسنده واحد منهم).

والحديث رواه الخطيب - أيضاً - (الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع) ١/٢٤٠ حديث رقم (٢٢٧) و (٢٢٨) عن أنس بن مالك - رضي الله عنه.

(١٠) في (م): (يلحق).

(١١) في (ر) و(ح): (الكتابة).

التحتية) ^(١) في موضع الصيغ الصريحة بالنسبة إليه صلى الله عليه وسلم في قول ^(٢) التابعي عن الصحابي يرفع الحديث أو يرويه أو ينميه أو يبلغ به النبي عليه أفضل/ الصلاة والسلام أو رواية أو رواه . كقول ^(٣) ابن عباس -رضي الله تعالى عنه: الشفاء في ثلاثة: شربة عسل، وشرطة محجم، وكية نار، وآية من كتاب الله عز وجل ^(٤) . رفع ^(٥) الحديث . رواه الحاكم ^(٦) .

وكحديث الأعرج عن أبي هريرة -رضي الله تعالى عنه- يبلغ به :
الناس تبع لقريش . أخرجه الشيخان ^(٧) .

فكل هذا كيرويه ^(٨) ورواه بلفظ الماضي مرفوع . قال المؤلف : ولم يذكرُوا ما حكم ذلك لو قيل عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال : ظفرت لذلك بمثال في «مسند ^(٩) البزار» عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرويه -أي عن ربه عز وجل- فهو حيثئذ من الأحاديث القدسية . وقد يقتصرون على القول مع حذف القائل ويريدون به النبي ﷺ

-
- (١) ليس في (ر) و(ح) ، وهو مثبت بهامش الأصل .
(٢) في (ر) و(ح) و(م) : (كقول) .
(٣) (تدريب الراوي) ١٩١/١ .
(٤) ليس في (م) .
(٥) في (م) : (يرفع) .
(٦) لم أقف عليه في (معرفة علوم الحديث) ولا في (المستدرك) . ووقفت عليه في (صحيح البخاري -مع الفتح) ١٣٦/١٠ حديث رقم (٥٦٨٠) دون قوله : (آية من كتاب الله عز وجل) .
(٧) البخاري (الصحيح-مع الفتح) ٥٢٦/٦ (كتاب المناقب) (باب قول الله تعالى : يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى) . حديث رقم (٣٤٩٥) ومسلم (الصحيح) ١٤٥١/٣ (كتاب الإمارة) (باب الناس تبع لقريش والخلافة في قريش) . حديث (١٨١٨) .
(٨) في (ر) : (ليرويه) .
(٩) ليس في (ح) . وفي (ر) : (سند) .

كقول ابن سيرين^(١) عن أبي هريرة قال: قال: تقاتلون قوما صغار الأعين الحديث^(٢). أخرجه الشيخان^(٣).

وكقول^(٤) ابن سيرين -أيضا- عن أبي هريرة قال، قال: أسلم وغفار وشيء من مزينة الحديث^(٥). وفي كلام الخطيب^(٦) البغدادي أنه اصطلاح خاص بأهل البصرة لكن روى عن ابن سيرين أنه قال: كل شيء حدثت به عن أبي هريرة فهو مرفوع^(٧).

(١) لم أقف عليه من طريق ابن سيرين عن أبي هريرة بحذف القائل كما أشار إليه الحافظ ابن حجر -رحمه الله.

(٢) تمامه كما في (حاشية لقط الدرر بشرح متن نخبة الفكر) ص ١١١: (. . . صغار الأعين، تسوقونهم ثلاث مرات حتى تلحقونهم بجزيرة العرب، فأما في السياقة الأولى فينجو من هرب منهم، وأما في الثانية فينجو بعض ويهلك بعض، وأما في الثالثة فيصطلمون أو كما قال). انتهى

(٣) من طريق الأعرج عن أبي هريرة كما في (صحيح البخاري -الفتح) ١٠٤/٦ (كتاب الجهاد) (باب قتال الترك) حديث رقم (٢٩٢٨) (ومسلم) ٤/٢٢٣٣ (كتاب الفتن وأشراط الساعة) (باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل . . .) حديث رقم (٢٩١٢) بلفظ: (لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشعر، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً صغار الأعين ذلف الأنف) واللفظ للإمام مسلم.

(٤) رواه مسلم (الصحيح) ٤/١٩٥٥ (كتاب فضائل الصحابة) (باب من فضائل غفار وأسلم . . .) حديث رقم (٢٥٢١) من طريق أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -لأسلم وغفار . . . الحديث.

ولم أقف عليه بحذف النبي صلى الله عليه وسلم كما أراد المناوي -رحمه الله - والذي وقفت عليه من طريق ابن سيرين عن أبي هريرة بحذف النبي صلى الله عليه وسلم مارواه الخطيب (الكفاية) ص ٥٨٩ بلفظ: (إذا اشتد -في الأصل اشد- الحر فأبردوا عن الصلاة، فإن شدة الحر من فيح جهنم). اهـ

(٥) تمام الحديث: (وجهية أو شيء من جهينة ومزينة خير عند الله -قال أحسبه قال- يوم القيامة من أسد وغطفان وهوازن وتميم).

(٦) وذلك فيما نقله عن موسى بن هارون أنه قال: (إذا قال حماد بن زيد والبصريون (قال: قال) فهو مرفوع). كما في (الكفاية) ص ٥٨٩.

(٧) رواه الخطيب (الكفاية) ص ٥٨٩.

ومن^(١) الصيغ المحتملة قول الصحابي أو التابعي: من السنة كذا،
 فالأكثر على أن^(٢) ذلك^(٣) مرفوع. لأن الظاهر أنهم لا يريدون بالسنة عند
 الإطلاق إلا سنة النبي عليه السلام كقول علي: من / السنة وضع الكف ١ / ١٣٢
 على الكف في الصلاة تحت السرة. رواه أبو داود^(٤)، فهو مرفوع قال في
 «التقريب»^(٥) - كأصله^(٦): على^(٧) الصحيح الذي قاله الجمهور.

قال المصنف: ومما^(٨) يرجح أنها من^(٩) سنة النبي صلى الله عليه وسلم
 كبر الصحابي كأبي بكر^(١٠) مثلاً، فإنه^(١١) لم يكن قبله سنة^(١٢) غير^(١٣) سنة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكذلك إذا أورده مقام^(١٤) الاحتجاج^(١٥)

(١) في (ر) و(ح) و(م): (وفي).

(٢) في (ر): (انه).

(٣) ليس في (ر).

(٤) في (السنن) ١/ ٤٨٠ (كتاب الصلاة) (باب وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة) حديث
 رقم (٧٥٦) من طريق حفص بن غياث عن عبد الرحمن بن إسحاق عن زياد بن زيد عن أبي
 جحيفة أن علياً رضي الله عنه قال: من السنة... الحديث مثله.

وإسناده ضعيف لأجل (زياد بن زيد) وهو السوائي الأعسم الكوفي قال أبو حاتم:
 (مجهول). (الجرح والتعديل) ٣/ ٥٣٢ وكذا قال ابن حجر في (تقريب التهذيب) ص ٣٤٥ وقال
 الذهبي (الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة) ١/ ٣٣١: (لا يعرف).

(٥) مع (تدريب الراوي) ١/ ١٨٨.

(٦) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٥٣.

(٧) في (ر): (في على الصحيح).

(٨) في (م): (وما).

(٩) ليس في (ر) و(ح) و(م).

(١٠) في (ر) و(ح): (كان يكبر).

(١١) ليس في (ر) و(ح) و(م).

(١٢) ني (م): (شبه).

(١٣) ني (ر) و(ح) و(م): (في سنة).

(١٤) ني (م): (في مقام).

(١٥) ني (ر) و(ح) و(م): (احتجاج).

على صحابة^(١) مجتهدين أو فيهم مجتهد .

واحتمال أن يريد سنة غير النبي صلى الله عليه وسلم كسنة البلد بعيد^(٢) ، مع^(٣) أن الأصل خلافه ونقل ابن عبد البر عن العلماء فيه الاتفاق قال: و^(٤) إذا قالها غير الصحابي فكذلك ما لم يصفها^(٥) إلى صاحبها كسنة العمرين قال الشيخ قاسم^(٦): فبذلك يظهر أن هذا من^(٧) التنبيه بالأدنى على الأعلى، فاذا^(٨) قالها التابعي فهو كذلك بالأولى .

وفي نقل الاتفاق نظر^(٩)، فعن الإمام^(١٠) الشافعي في أصل المسألة^(١١) قولان، وذهب إلى أنه غير مرفوع الصيرفي^(١٢) من الشافعية، وأبو بكر الرازي من الحنفية، وابن حزم^(١٣) من الظاهرية، واحتجوا بأن السنة تتردد بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين غيره. وأجيبوا: بأن احتمال غير النبي صلى الله عليه وسلم بعيد. وقد روى البخاري في «صحيحه»^(١٤) في حديث ابن^(١٥) شهاب عن سالم بن عبد الله بن

(١) في (م): (اصحابه) .

(٢) في (م): (بعد) .

(٣) في الأصل: (من) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٤) ليس في (ر) .

(٥) في (ر) و(ح): (يضعها) .

(٦) لم أقف عليه في (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) .

(٧) في (ر): (من من البينة) .

(٨) قوله: (فاذا... إلى قوله: وفي نقل) ليس في (ر) .

(٩) في (م): (يظهر) .

(١٠) ليس في (م) .

(١١) في (م): (المسند) .

(١٢) في (م): (ابو بكر الصيرفي) .

(١٣) في (ر) و(ح) و(م): (وابن حازم) . وانظر (الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم) ٧٢/٢ .

(١٤) مع (فتح الباري) ٥١١/٣ (كتاب الحج) (باب التهجير بالرواح يوم عرفة) حديث رقم (١٦٦) .

(١٥) في الأصل و(ر) و(ح): (أبي) والمثبت لفظ (م) .

عمر^(١) عن أبيه في قصته^(٣) مع الحجاج حين قال^(٤) له : إن كنت تريد السنة فهجر^(٥) بالصلاة . قال ابن / شهاب : فقلت لسالم^(٦) : ب / ١٣٢ أفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال^(٧) سالم^(٨) : وهل يعنون بذلك إلا سنته^(٩) . فنقل سالم وهو أحد الفقهاء السبعة^(١٠) من أهل المدينة ، وأحد الحفاظ^(١١) من التابعين عن الصحابة أنهم^(١٢) إذا أطلقوا السنة لا يريدون إلا سنة النبي صلى الله عليه وسلم ، وأما قول بعضهم يعنى ابن حزم^(١٣) كما أفاده المصنف في غير هذا الكتاب إن كان

(١) زاد في (ر) و(م) : (وقد روى عن أبيه عن ابن عمر في قصة) . وفي (ح) : (وقد روى عن أبيه عن ابن عمه في قصة) .

(٢) مكانه في الأصل : (عن ابن عمر) ، ولم يذكر في (ح) و(ر) .

(٣) في الأصل و(ر) و(ح) : (قصة) والمثبت لفظ (م) .

(٤) في (م) : (قاله) .

(٥) في (ر) : (فاجهر) ، وفي (ح) : (فجهز) .

(٦) في (م) : (لسالم لم افعله) .

(٧) في (م) : (قال) .

(٨) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٩) في الأصل و(ر) : (سنة) ، والمثبت لفظ (م) و(ح) .

(١٠) وهم المذكورون في هذا النظم :

ألا كل من لا يقتدي بأئمة فقسمة ضيزى عن الحق خارجه

فخذهم : عبيد الله عروة قاسم سعيد أبوبكر سليمان خارجه

وقيل في عددهم غير ذلك كما بينه السيوطي في (تدريب الراوي) ٢ / ٢٤٠ .

(١١) في (م) : (الحافظين) .

(١٢) في الأصل و(ر) و(ح) : (انه) ، والمثبت لفظ (م) .

(١٣) في الأصل : (ابن أبي حزم) ، وفي (ر) و(ح) و(م) : (ابن حازم) والصواب ما أثبت وكلامه في

(الإحكام في أصول الأحكام) ٢ / ٧٢ بمعناه ونص عبارته : (وإذا قال الصحابي السنة كذا ، وأمرنا

بكذا فليس هذا إسناداً ولا يقطع على أنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا ينسب إلى أحد

قول لم يرو أنه قاله ، ولم يقم برهان على أنه قاله) .

مرفوعا فلم لا يقولون^(١) فيه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؟
 فجوابه: إنهم تركوا الجزم تورعا واحتياطا، ومنه قول أبي قلابة^(٢)
 (بكسر القاف)^(٣) عن أنس: من السنة إذا تزوج البكر على الثيب أقام
 عندها سبعا. أخرجه الشيخان^(٤). قال أبو قلابة: لو شئت لقلت^(٥): إن
 أنسا^(٦) رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم -أي لو قلت لم أكذب- لأن
 قوله من السنة هذا معناه لكن إيراد الصيغة التي أوردها الصحابي
 أولى. وخص^(٧) بعضهم الخلاف بغير الصديق، أما هو إن^(٨) قاله فمرفوع
 اتفاقا لأنه ليس^(٩) قبله^(١٠) سنة غير سنة النبي صلى الله عليه وسلم .

ومن ذلك: قول الصحابي أمرنا بكذا أو نهينا عن كذا^(١١) وأوجب أو
 حرم^(١٢) أو رخص^(١٣) ببناء الجميع^(١٤) للمفعول في الأظهر. فمثال^(١٥) قوله

(١) في الأصل و(ر) و(ح): (لايقولونه) ، المثبت لفظ (م) .

(٢) في (ر) : (ابن قلابة) .

وأبو قلابة هو : عبد الله بن زيد الجرمي البصري، ثقة فاضل كثير الإرسال . مات سنة أربع
 ومائة . (تقريب التهذيب)ص٥٠٨ .

(٣) ليس في (ر) و(ح) و(م) . وهو مثبت بهامش الأصل .

(٤) (صحيح البخاري -مع الفتح) ٣١٤/٩ (كتاب النكاح)، (باب إذا تزوج الثيب على البكر) حديث
 رقم (٥٢١٤) ومسلم (الصحيح) ١٠٨٤/٢ (كتاب الرضاع) (باب قدر ما تستحقه البكر والثيب من
 إقامة الزوج عندها عقب الزفاف) . حديث رقم (١٤٦١) .

(٥) ليس في (ر) .

(٦) في (ر) : (نسا) ، وفي (ح) و(م) : (انسانا) .

(٧) (تدريب الراوي) ١٨٩/١ .

(٨) في (ر) : (انه) .

(٩) ليس في (ر) .

(١٠) في (م) : (قبلة) .

(١١) في (ر) و(ح) : (او) .

(١٢) في (م) : (جزم) .

(١٣) في (ر) و(ح) و(م) : (وكذا) .

(١٤) في (م) : (الجمع) .

(١٥) في (م) : (فمثاله قول) وانظر (تدريب الراوي) ١٨٨/١ .

أمرنا^(١): قول أم عطية: أمرنا أن نخرج^(٢) في العيدين العواتق وذوات الخدور^(٣) / وأمر الحيض أن يعتزلن مصلى المسلمين. أخرجه الشيخان^(٤).
ومثال^(٥) قوله نهينا^(٦): قولها - أيضا: نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا. أخرجه الشيخان^(٧) أيضا .

فالخلاف فيه كالخلاف في الذي قبله والتصحيح^(٨) فيه كالتصحيح في الذي قبله^(٩) فإن^(١٠) مطلق ذلك إنما ينصرف^(١١) بظاهره إلى من له الأمر والنهي ومن يجب اتباع سنته وهو الرسول صلى الله عليه وسلم ولأن^(١٢) مقصود الصحابي بيان الشرع لا اللغة ولا العادة، والشرع يتلقى من السنة^(١٣) والكتاب والإجماع والقياس، ولا يصح أن يريد أمر الكتاب لكون ما في الكتاب مشهورا^(١٤) يعرفه الناس، ولا الإجماع لأن المتكلم

(١) في (ح): (انها) .

(٢) في (م): (يخرج) .

(٣) في الأصل (الخدود)، وفي (ر) و(ح): (الخدور)، والمثبت لفظ (م).

(٤) (صحيح البخاري - مع الفتح) ٤٦٦/١ (كتاب الصلاة) (باب وجوب الصلاة في

الثياب...) حديث رقم (٣٥١) ومسلم (الصحيح) ٦٠٥/٢ (كتاب صلاة العيدين) (باب ذكر

إباحة خروج النساء في العيدين...) حديث رقم (٨٦٠) .

(٥) (تدريب الراوي) ١٨٨/١ .

(٦) في (م): (نهنا) .

(٧) (صحيح البخاري - مع الفتح) ١٤٤/٣ (كتاب الجنائز) (باب اتباع النساء الجنائز) حديث

رقم (١٢٧٨) ومسلم في (الصحيح) ٦٤٦/٢ (كتاب الجنائز) (باب نهي النساء عن اتباع الجنائز)

حديث رقم (٩٣٨) .

(٨) في (م): (والصحيح) .

(٩) قوله: (في الذي قبله) ليس في (ر) .

(١٠) في (ح) و(ر) و(م): (ولان) .

(١١) في (م): (ينعرف) .

(١٢) (تدريب الراوي) ١٨٨/١ .

(١٣) لم يظهر لي وجه تقديم (السنة) على (الكتاب) .

(١٤) في (ر): (مشهراً) .

بهذا من أهل الإجماع، ويستحيل أمره^(١) نفسه، ولا القياس إذ لا أمر^(٢) فيه، فتعين كون المراد^(٣) امر الرسول صلى الله عليه وسلم فلذلك قال المصنف: وخالف في ذلك طائفة تمسكوا باحتمال أن يكون المراد غيره، كأمر القراءن أو^(٤) الإجماع أو بعض الخلفاء أو بعض الولاة أو الاستنباط^(٥) قائله^(٦) من قائله للإيجاب أو التحريم أو الترخيص .

واجبوا: بان الأصل هو الاول، وما عداه محتمل لكنه بالنسبة إليه مرجوح . وأيضا فمن كان في طاعة رئيس إذا قال أمرت لا يفهم عنه أن أمره إلا رئيسه . قال بعضهم: هذا لا يخرج/ احتمال القراءن ولا أمر الخلفاء .

وأما قول من قال: يحتمل أن يظن ما ليس بأمر أمراً فلا اختصاص له بهذه المسألة، بل هو مذكور فيما^(٧) لو صرح فقال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا وهو احتمال ضعيف، لأن^(٨) الصحابي عدل، عارف باللسان فما يطلق ذلك إلا بعد التحقق^(٩) .

ومن ذلك: قوله كنا نفعل كذا^(١٠) فله حكم المرفوع كما تقدم.

(١) في (ر) : (امر) .

(٢) في (ر) : (لامراء) ، وفي (م) : (والامر فيه) .

(٣) في (ر) : (الأمر) .

(٤) في (ر) : (أو أو) .

(٥) في (ر) : (الاستنباط) . جاء في (تدريب الراوي) ١/١٨٨ بعده: (وأن يريد سنة غيره وأجيب ببعد ذلك مع أن الأصل الاول) .

(٦) قوله : (قائل من) ليس في (ر) ، وفي (م) : (قابل للإيجاب أو التحريم) .

(٧) في (ر) و(ح) : (فيها) .

(٨) في الأصل و(ر) و(ح) : (لاني) ، والمثبت لفظ (م) .

(٩) في (ح) و(م) : (التحقيق) .

(١٠) في الأصل : (يفعل كذلك) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

ويؤيده ما في البيوع من البخاري^(١): أن^(٢) أبا موسى الأشعري استأذن على عمر فذكره^(٣) إلى أن قال: فكنا^(٤) نؤمر بذلك. فقال عمر: تأتيني بالبينة^(٥) على ذلك. فالتعبير به يدل على مساواته للفظ^(٦) الذي ورد مصرحاً بإسناد الأمر إلى النبي صلى الله عليه وسلم سواء كان من قول أبي موسى أو غيره من الرواة العالمين بمدلولات^(٧) الألفاظ ولا فرق بين قوله - أي^(٨) الصحابي - ما تقدم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم أو بعده .

ومن ذلك: أن يحكم الصحابي على فعل^(٩) من الأفعال بأنه طاعة لله أو لرسوله^(١٠)، أو معصيته كقول عمار^(١١) بن

(١) مع (فتح الباري) ٤/٢٩٨ (كتاب البيوع) (باب الخروج في التجارة) حديث رقم (٢٠٦٢).

(٢) ليس في (ح) .

(٣) في (ر) و(ح) و(م): (فذكر) .

وتمام الحديث كما في (الصحيح - مع الفتح): (ابن الخطاب رضي الله عنه فلم يؤذن له - وكأنه كان مشغولاً. فرجع أبو موسى، ففرغ عمر فقال: ألم أسمع صوت عبدالله بن قيس؟ ائذنوا له. قيل: قد رجح. فدعاه فقال: كنا نؤمر بذلك. فقال تأتيني على ذلك بالبينة . فانطلق إلى مجالس الأنصار فسألهم فقالوا: لا يشهد لك على هذا إلا أصغرنا أبو سعيد الخدري، فذهب بأبي سعيد الخدري فقال عمر: أخفي عليّ هذا من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ الهانني الصفق بالأسواق - يعني الخروج إلى التجارة).

(٤) في (ر): (كنا) .

(٥) في (م): (بالبيت) .

(٦) في (ر): (اللفظ) .

(٧) في (ر): (بمدلان) .

(٨) في (ر) و(ح): (اتى) .

(٩) في (ر): (ف فعل) .

(١٠) في (ر): (ولرسوله) .

(١١) رواه أبو داود (السنن) ٢/٧٤٩-٧٥٠ (كتاب الصوم) (باب كراهية صوم يوم الشك) حديث

رقم (٢٣٣٤) والترمذي (السنن) ٣/٦ (كتاب الصوم) (باب ماجاء في كراهية صوم يوم الشك) =

ياسر^(١) من صام اليوم الذي يشك^(٢) بالبناء للمفعول فيه فقد عصى أبا القاسم. فلهذا حكم الرفع - أيضا - لأن الظاهر أن ذلك مما تلقاه عنه صلى الله عليه وسلم. كما جزم^(٣) به الزركشي في «مختصره» نقلا عن ابن عبد البر وغيره. لكن خالف في ذلك البلقيني فقال في / «محاسن»^(٤) الاصطلاح^(٥): الأقرب أنه ليس بمرفوع لجواز إحالة الإثم^(٦) على ما ظهر من القواعد. اهـ. وسبقه إليه أبو القاسم الجوهري^(٧) وغيره^(٨).

قال المصنف: وقوله كنا نفعل كذا أحط^(٩) رتبة^(١٠) من قولهم كنا نفعل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، لان هذا وإن أوردته محتجا به

حديث رقم (٦٨٦) وقال: (حسن صحيح). من طريق عمرو بن قيس الملائي عن أبي إسحق عن صلة بن زفر قال: كنا عند عمار بن ياسر فاتي بشاة مصلية فقال: كلوا ففتحى بعض القوم فقال: اني صائم. فقال عمار: من صام اليوم... الحديث وسكت عنه أبو داود ثم المنذري في (مختصر السنن) ٢٢٢/٣ وليس في إسناده إلا ما يخشى من تدليس واختلاط (أبي إسحق) وهو عمرو بن عبد الله السبيعي.

والحديث علقه البخاري في (الصحيح - مع الفتح) ١١٩/٤ (كتاب الصيام) (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: إذا رأيتم الهلال فصوموا...) وحسن ابن حجر بعض طرقه عن عمار.

(١) ليس في (م).

(٢) زاد في (ر): (فيه).

(٣) (تدريب الراوي) ١٩١/١.

(٤) في (م): (مجلس).

(٥) ص ١٢٨.

(٦) في الأصل و(ر) و(ح) و(م): (حالة الامر)، والمثبت لفظ البلقيني في (محاسن الاصطلاح) ص ١٢٨... وكذا هو في (تدريب الراوي) ١٩١/١.

(٧) قال السيوطي (تدريب الراوي) ١٩١/١: (نقله عنه ابن عبد البر ورده عليه). اهـ.

(٨) منهم: ابن القيم - رحمه الله - حيث قال في (تهذيب سنن أبي داود) ٢٢١/٣-٢٢٢: (ذكر جماعة أنه موقوف... والحكم على الحديث بأنه مرفوع بمجرد هذا اللفظ لا يصح وإنما هو لفظ الصحابي قطعاً...).

(٩) في (ر) و(ح): (أخطر)، وفي (م): (اخمر).

(١٠) في (ر): (دركا)، وفي (ح): (ركب)، وفي (م): (ركبه).

يحتمل أن يريد الإجماع، أو تقرير النبي صلى الله عليه وسلم،
فلاحتجاج^(١) الصحيح وفي كونه من التقرير التردد .

او تنتهي غاية الإسناد إلى الصحابي كذلك -أي مثل ما تقدم- في
كون اللفظ يقتضي التصريح بأن المنقول^(٢) هو من قول الصحابي أو من
فعله أو من تقريره، ولا يجئ فيه^(٣) جميع ما تقدم بل معظمه، والتشبيه
لما^(٤) يشترط فيه المساواة من كل جهة . بل يكفي^(٥) من بعض الوجوه،
وجزم ابن الصباغ^(٦) في كتاب «العدة»: بأن التابعي إذا قال ذلك فهو
مرسل، ثم حكى فيه إذا قاله ابن المسيب وجهين: هل يكون حجة أو
لا؟ وللغزالي^(٧) فيه احتمالان بلا ترجيح: هل يكون موقوفا أو مرفوعا
مرسلا؟ وقال: قوله من السنة^(٨) فيه وجهان حكاهما^(٩) النووي في «شرح
مسلم»^(١٠) وغيره، وصحح وقفه . وحكى الداودي^(١١) الرفع عن القديم .

(١) في (ر) : (قال الاحتجاج) .

(٢) كذا في الاصل و(ر) و(ح) و(م) ، وفي (نزهة النظر) ص ٥٥ (المقول) .

(٣) ليس في (ح) .

(٤) كذا في الاصل و(ر) و(ح) و(م) وفي (نزهة النظر) ص ٥٥ : (لا تشتط) .

(٥) في (م) : (يكفي) .

(٦) لم اقف على ترجمة ابن الصباغ مؤلف كتاب (العدة) ، ووقفت على ترجمة ابن الصباغ
مؤلف (العدة في أصول الفقه) فلعل (العدة) تحرفت وترجمته في (شذرات الذهب) ٣/٣٥٥
وذكر أنه توفي سنة سبع وسبعين وأربعمائة .

(٧) في الاصل: (للغزالي)، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م)، ونص كلامه كما في (المستصفى)
١/١٣١ : (أما التابعي إذا قال (أمرنا) احتمل أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر الأمة
بأجمعها والحجة حاصلة به ويحتمل أمر الصحابة لكن لا يليق بالعالم أن يطلق ذلك إلا
وهو يريد من تجب طاعته، ولكن الاحتمال في قول التابعي أظهر منه في قول الصحابي) . اهـ

(٨) في (م) : (في السند) .

(٩) في (م) : (حكاه) .

(١٠) ٣٠ / ١ .

(١١) في (ر) و(م) : (الداودي) . والداودي هو: أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر
الداودي البوشنجي . توفي سنة سبع وستين وأربعمائة . (طبقات الشافعية) ١/٢٥٤ .

معرفة الصحابة - رضي الله عنهم -

ولما كان هذا المختصر شاملاً لجميع أنواع علوم الحديث استطراداً^(١) فيه وفي نسخة: منه إلى تعريف الصحابي ما هو؟ فقلت: وهو^(٢) من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمناً^(٣) ومات على الإسلام ولو تخللت ردة في الأصح .

قال البقاعي: وقوله شاملاً أي أريد^(٤) أن يكون شاملاً . ولم أدر^(٥) ما يعود عليه ضمير^(٦) منه، وكان^(٧) الأنسب أن يقول: والصحابي هو^(٨) من لقي النبي صلى الله عليه وسلم إلى آخره، أو^(٩) يكتب^(١٠) الواو بالجمرة (والصحابي) بالسواد وهو وما بعدها بالجمرة^(١١) . ويمكن أن يعود ضمير منه على الإسناد المحدث عنه في قوله ثم الإسناد .

ولكن^(١٢) كيف يكون الاستطراد (مشروطاً بكون المختصر شاملاً لما ذكر؟ إن كان التعريف من أنواع علوم الحديث لم يكن ذكره استطراداً)^(١٣)

-
- (١) في (ر): (استطردت) .
 (٢) ليس في (ر) .
 (٣) زاد في (م): (به) .
 (٤) ليس في (ح) .
 (٥) في (م): (أرد) .
 (٦) في الأصل: (ضميراً) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .
 (٧) في (ر): (وكان وكان) .
 (٨) ليس في (ر) و(ح) و(م) .
 (٩) في (ر): (أو أو) .
 (١٠) في (م): (أو بكيت الراو بالجمزة) .
 (١١) في (م): (بالجمزة) .
 (١٢) في (ر) و(ح): (لكن) .
 (١٣) ليس في (ر) و(ح) و(م) ، وهو مثبت بهامش الأصل

بل متأصلاً^(١)، وإلا^(٢) لم يشترط فيه شمول المختصر لجميع الأنواع، بل البعض الذي^(٣) به^(٤) تعلق، وهو ما ذكر فيه الصحابي كان^(٥) في توسيع الاستطراد إليه .

والمراد^(٦) باللقاء: ما هو أعم من المجالسة والمماشاة والمكاملة ووصول^(٧) أحدهما إلى الآخر (وإن لم يكمله) ^(٨) لكون^(٩) أحدهما بشاهق جبل والآخر بوهدة^(١٠) ويدخل فيه رؤية أحدهما الآخر سواء كان ذلك أي الرؤية بنفسه أو بغيره أي سواء كان اللقاء بنفسه - وهو ظاهر-، أو بغيره^(١١) كما إذا^(١٢) حمل طفل رضيع إليه صلى الله عليه وسلم والتعبير^(١٣) باللقبي أولى من قول بعضهم وهو ابن الصلاح^(١٤): الصحابي من رأى النبي صلى الله عليه وسلم، لأنه يخرج ابن أم مكتوم ونحوه^(١٥) من العميان وهم صحابة بلا تردد .

كذا قاله المؤلف هنا، وقال في كتاب آخر: الذي اخترته^(١٦) أخيراً أن

-
- (١) في (م) : (يتأصلاً) .
 - (٢) في (ر) : (وإن لم) .
 - (٣) في (ر) و(ح) و(م) : (له) .
 - (٤) ليس في (ح) .
 - (٥) في (ر) و(ح) و(م) : (كاف) .
 - (٦) في (ح) : (والمراد والمراد) .
 - (٧) في (م) : (وهو وصول) .
 - (٨) ليس في (ر) و(ح) ، وهو مثبت بهامش الأصل .
 - (٩) في (ر) و(ح) : (ككون) .
 - (١٠) الوهدة : الأرض المنخفضة . (تاج العروس) ٥٤٢/٢ .
 - (١١) في (م) : (لغيره) .
 - (١٢) في (ح) : (إذا حمل إليه طفل رضيع إليه) .
 - (١٣) في (م) : (فالتعبير) .
 - (١٤) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٢٥١ .
 - (١٥) في (م) : (وغيره) .
 - (١٦) في الأصل و(ح) : (اخترته) والمثبت لفظ (ر) .

قول^(١) من قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد عليه الأعمى ، لأن المراد بالرؤية^(٢) ما هو أعم من الرؤية بالقوة أو بالفعل / والأعمى في قوة من يرى بالفعل وإن عرض مانع من^(٣) الرؤية^(٤) بالفعل . إلى هنا كلامه .
ورده الشيخ قاسم^(٥) : بأن هذا اختيار مجازي بلا قرينة^(٦) فلا عبرة به .
واللقي^(٧) في هذا التعريف^(٨) كالجنس .

وقولي : مؤمنا^(٩) كالفصل ، يخرج^(١٠) من حصل له^(١١) اللقاء^(١٢) المذكور لكن في حال كونه كافراً . وإن أسلم بعد^(١٣) كرسول قيصر ، فلا صحبة له كما جزم به الجلال السيوطي في «شرح التقريب»^(١٤) . ويوافقه قول الأشموني في «شرح نظم النخبة» : يخرج من لقيه قبل البعثة وغاب ثم أسلم زمن البعثة حال كونه مسلماً كسعيد بن حيوة الباهلي^(١٥) . هذه عبارته .

وقولي : به فصل ثان ، يخرج من لقيه مؤمنا لكن بغيره من الأنبياء .

(١) في (م) : (قوله) .

(٢) ليس في (ر) .

(٣) ليس في (م) .

(٤) في (م) : (بالرؤية) .

(٥) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٢/ب .

(٦) في (ر) : (قرينة) .

(٧) في (م) : (واللقاء) .

(٨) في (ر) : (التعريض) .

(٩) ليس في (م) .

(١٠) في (ر) و(ح) : (خرج) ، وفي (م) : (يخرج به من) .

(١١) ليس في (م) .

(١٢) في (ر) و(ح) و(م) : (اللقي) .

(١٣) ليس في (ر) .

(١٤) (تدريب الراوي) ٢٠٩/٢ .

(١٥) هو : والد كندير بن سعيد ، قال حججت في الجاهلية فاذا بعبد المطلب يرتجز يقول (رب -رد

إلي راكبي محمداً) . (الجرح والتعديل) ١١/٤ .

وتعقب هذه العبارة^(١) الشيخ قاسم^(٢) : بأنه إذا كان المراد بقوله مؤمنا بغيره^(٣) : أنه مؤمن بأن ذلك الغير نبي^(٤) ، ولم يؤمن بما جاء به كأهل الكتاب اليوم من اليهود فهذا لا يقال له مؤمن ، فلم يدخل في الجنس فيحتاج إلى إخراجة بفصل ، وحينئذ لا يصح أن يكون هذا^(٥) فصلا وإنما هو لبيان متعلق الإيمان . وإن كان المراد مؤمنا بما جاء به غيره من الأنبياء فذلك مؤمن به إن كان لقاءه^(٦) بعد البعثة ، وإن كان قبلها فهو مؤمن بأنه سيبعث فلا يصح أيضا أن يكون فصلا لما ذكره في قوله لكن هل يخرج به^(٧) من لقيه مؤمنا^(٨) أنه^(٩) سيبعث ولم يدرك البعثة / فيه نظر . يعنى أنه محل تأمل .

ب / ١٣٥

قال الشيخ قاسم^(١٠) : وقد رجح المؤلف أحد جانبي هذا^(١١) التردد فقال : إن الصحبة وعدمها من الأحكام الظاهرة فلا تحصل^(١٢) إلا عند حصول مقتضيتها في الظاهر ، وحصوله^(١٣) في الظاهر يتوقف على البعثة . انتهى كذا نقله الشيخ عن المؤلف .

(١) في (ر) و(ح) و(م) : (وتعقب هذا الشيخ قاسم) .

(٢) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٢ / ب .

(٣) في (ر) و(ح) و(م) : (بغيره) .

(٤) في (م) : (ني) .

(٥) في (ح) : (هذا هذا) .

(٦) في (ر) و(ح) و(م) : (لقاء) .

(٧) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٨) في (ر) : (مومونا) .

(٩) في (م) : (بانه) .

(١٠) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٢ / ب - ١ / ١٣ .

(١١) ليس في (ر) .

(١٢) في الأصل و(ر) و(ح) : (يحصل) ، وفي (م) : (تحصل) والمثبت لفظ (حاشية ابن قطلوبغا) ١٢ / ب .

(١٣) في (م) : (وحصر) .

وقال^(١) الكمال ابن أبي شريف^(٢): وجه النظر أنه لم يكن حينئذ نبياً في الظاهر، فملاقيه لم يلق النبي صلى الله عليه وسلم، لكنه كان^(٣) نبياً عند الله فيصدق أنه لقي النبي صلى الله عليه وسلم، فيخرج بالاعتبار الأول ويدخل بالثاني، وهذا مثل بحيرا^(٤) الراهب^(٥)، وزيد بن عمرو بن نفيل^(٦). انتهى

وذكر نحوه البقاعي ثم قال: ويظهر لي في وجه النظر أن يقال: نحن وإن تبينا^(٧) أن النبي صلى الله عليه وسلم كان وقت اللقاء نبياً فمن لم يبين^(٨) أن ذلك الانسان يثبت على إيمانه أو ترك^(٩) فإن الحالين مختلفان

(١) في (ر) و(م): (قال) .

(٢) حاشية الكمال ابن أبي شريف على شرح النخبة (١/٩ بمعناه .

(٣) في (م): (كا) .

(٤) في (م): (يجبر) .

(٥) في الاصل: (بحير الراهب) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) قال السهيلي في (الروض الأتف) ٢/ ٢٢٠: (وقع في سير الزهري أن بحيري كان جبراً من يهود تيماء وفي المسعودي: أنه كان من عبد القيس . واسمه: سرجس . . .)

(٦) هو: العدوي ابن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- ووالد سعيد بن زيد، رجل جاهلي كان على دين إبراهيم، ورد ذكره في صحيح البخاري في المناقب. (تقريب التهذيب) ص ٣٥٥ . وقال العراقي (التقييد والإيضاح) ص ٢٥٤: (وأما كون المعتبر في الرؤية وقوعها بعد النبوة فلم أر من تعرض لذلك إلا ابن مندة، ذكر في الصحابة زيد بن عمرو بن نفيل وإنما رأى النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة ومات قبلها، وقد روى النسائي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إنه يبعث يوم القيامة أمة وحده).

(٧) في (ح) و(ر): (قلنا) ، وفي (م): (تبيا) .

(٨) في (ر): (بين) ، وفي (ح) و(م): (يبين) .

(٩) كذا في الاصل و(ح)، وفي (م): (نزل)، وليست في (ر) ولم يظهر لي معناه .

مع العلمين، كما وقع لورقة^(١) فإنه يثبت^(٢)، وأمياً^(٣) فإنه كفر بعد أن كان مصدقاً أنه هو. ونحن^(٤) نشترط الموت على إيمان بعد البعثة فهذا يدفع عده^(٥) في الصحابة وهذا بالنظر إلى ما في نفس الأمر أما بالنظر إلى التعريف فلا يصح دخوله، لأن النبوة^(٦) التي هي بمعنى الإخبار لا يطلق عليه إلا بمجاز الأول، وألفاظ التعريف تصان من^(٧) المجاز الذي ليس بشهير، والشهير يجوز^(٨) وهو ما صحبتته قرينة^(٩) تتعين^(١٠) المراد فهي أخص من / القرينة الصارفة^(١١) عن إرادة الحقيقة. ومثل ذلك أخرج الحافظ العراقي في «نكته»^(١٢) على^(١٣) ابن الصلاح من رأى النبي عليه أفضل الصلاة والسلام بعد موته. اهـ مع أن مجاز الكون أرجح من مجاز الأول ويخرج من جهة

(١) هو: ابن نوفل بن أسد بن عبدالعزيز بن قصي، ابن عم خديجة بنت خويلد، ذكر ابن حجر في (فتح الباري) ٢٥/١: أنه قد خرج هو وزيد بن عمرو بن نفيل لما كرها عبادة الأوثان إلى الشام وغيرها يسألون عن الدين، فأما ورقة فأعجبه دين النصرانية فتتصر، وكان لقي من بقي من الرهبان على دين عيسى ولم يبدل، ولهذا أخبر بشأن النبي صلى الله عليه وسلم والبشارة به إلى غير ذلك مما أفسده أهل التبديل (...).

(٢) في (ر) و(ح) و(م): (ثبت).

(٣) هو: أمية بن أبي الصلت عبد الله بن أبي ربيعة بن عوف بن عقدة أبو عثمان - ويقال أبرالحكم - الثقفى. شاعر جاهلي قدم دمشق قبل الإسلام، وقيل: إنه كان مسقياً، وأنه كان في أول أمره على الإيمان ثم زاغ عنه. وأنه هو الذي أراده الله تعالى بقوله: (واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين). اهـ (البداية والنهاية) ٢/ ٢٤٠.

(٤) في (م): (نحن).

(٥) في الأصل و(ر): (عدة)، والمثبت لفظ (ح).

(٦) في (ر): (قوة)، وفي (ح) و(م): (القوة).

(٧) في (ر) و(ح): (عن).

(٨) في الأصل رسمت هكذا: (تجوز)، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م).

(٩) في (م): (قرينة).

(١٠) في (ح) و(م): (تعين)، وفي (ر): (لغير).

(١١) في (م): (الصادقة).

(١٢) (التقييد والإيضاح) ص ٢٥٤

(١٣) في (م): (عن).

أخرى وهي اشتراط الإسلام عند اللقي، وبه يعرف أن المراد بمن يسلم أي^(١) الصحابي مسلم لقي^(٢) النبي صلى الله عليه وسلم، ومات على الإسلام ومن كان على دين عيسى^(٣)، أو موسى لم يسم في الاصطلاح إلا نصرانياً أو يهودياً، فلا يقال: مسلم لا فيما بيننا ولا فيما بين أهل الكتاب^(٥).

وكذا يخرج من التعريف: من رآه بعد^(٦) الموت وقبل^(٧) الدفن كأبي ذؤيب^(٨) فإن الإخبار الذي هو معنى النبوة انقطع، وأيضاً لا يعد ذلك لقياً^(٩) عرفاً^(١٠)، وقد صرحوا بأن عدم جعله صحابياً أرجح. انتهى^(١١)

وقولي: ومات على الإسلام فصل ثالث يخرج من ارتد^(١٢) بعد أن لقيه مؤمناً به ومات على الردة كعبيد الله بالتصغير ابن جحش^(١٣)، وابن

(١) في (ر): (الى) .

(٢) في الاصل: (لقى) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٣) في (م): (دين موسى وعيسى) .

(٤) في (ر): (وموسى) .

(٥) في (ر) و(ح): (ملته) ، وليس في (م) .

(٦) في (ر) و(ح) و(م): (بين) .

(٧) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٨) هو: خويلد بن خالد الهذلي الشاعر، ذكر قصته وفيها: أنه دخل المدينة وقد وجد النبي صلى الله عليه وسلم ميتاً ولم يغسل بعد وقد خلا به أهله. (الإصابة في تمييز الصحابة) ٦٦/٤ .

(٩) ليس في (ر) .

(١٠) زاد في (م) بعده: (وذ... جوابان عدم جعله صحابياً أرجح). انتهى

(١١) لم أهد لقائله .

(١٢) في (ر): (ازيد) .

(١٣) هو: عبيد الله بن جحش بن ريان، زوج أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان. ولدت له حبيبة فكثرت بها. وكان عبيد الله بن جحش هاجر بأم حبيبة إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية، فتنصر وارتد عن الإسلام، وتوفي بأرض الحبشة. وثبتت أم حبيبة على الإسلام وهجرتها. (طبقات ابن سعد) ٩٦/٨ .

خطل^(١) (بخاء معجمة) ^(٢) فلا يسمى صحابيا. قال المؤلف: وكذا^(٣) من روى عنه ثم مات مرتدا بعد وفاته كربيعه بن أمية بن خلف^(٤) فإنه لقيه مؤمنا به^(٥)، وروى عنه، واستمر إلى خلافة عمر ثم ارتد ومات على الردة^(٦).

وقولي: ولو تخللت ردة أي بين لقيه مؤمنا به وبين موته على الإسلام، كذا^(٧) في نسخ، وفي نسخة: بدوين^(٨) موته على الإسلام فإن اسم الصحبة باق له سواء رجع إلى الإسلام/ في حياته أو بعده^(٩). أي بعد موته سواء لقيه ثانيا أو بعد الإسلام أم لا فإن اسم الصحبة باق له أيضا^(١٠).

(١) هو: عبد الله بن خطل رجل من بني تيم بن غالب. يقال: إن اسمه عبد العزى بن خطل، ويحتمل أنه كان كذلك ثم لما أسلم سمي عبد الله، ولما أسلم بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مصدقا وبعث معه رجلا من الأنصار، وكان معه مولى له فغضب عليه غضبة فقتله ثم ارتد مشركا. وكان له قيتان -فرتنى وصاحبته- فكانتا تغنيان بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين، فلهذا أهدر دمه ودم قيتيه، فقتل وهو متعلق بأستار الكعبة. (البداية والنهاية) ٤/٣٣١.

(٢) ليس في (ر) و(ح) و(م).

(٣) في (م): (فهذا).

(٤) هو الذي يذكر أن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- غربه إلى خيبر، وكان صاحب شراب فدخل أرض الروم فارتد. (طبقات ابن سعد) ٣/٢٨٢.

وهو ربيعه بن أمية بن خلف القرشي الجمحي، أسلم يوم الفتح وكان شهد حجة الوداع... وورد أنه ارتد في زمن عمر. (الإصابة في تمييز الصحابة) ١/٥٣٠.

(٥) ليس في (ر) و(ح).

(٦) نقله عنه الشيخ قاسم. (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١/١٣.

(٧) قوله: (كذا... إلى قوله: على الإسلام) ليس في (ر) و(ح) و(م).

(٨) كذا في الأصل.

(٩) ليس في (ر).

(١٠) ليس في (م).

قال (١) بعض من لقيناه (٢): وقوله سواء رجع إلى الإسلام (٣) . . .
إلخ (٤) يعني (٥) عن قوله سواء لقيه ثانيا لأن من رجع بعد موته صلى الله
عليه وسلم لا يتصور في حقه اللقاء (٦) ، اللهم (٧) أن تكون (٨) راجعة إلى
الرجوع في حال الحياة (٩) فقط ، فلا يلزم ما ذكر .

وقول في الأصح إشارة إلى الخلاف في المسألة يعني مسألة الارتداد .
ذكره الشيخ قاسم (١٠) وقد ذهب (١١) جماعة إلى أنه لا يسمى صحابيا إذا
لم يره بعد ذلك . ويدل على رجحان الأول: قصة (١٢) الأشعث (١٣) بن
قيس (١٤) فإنه كان ممن ارتد وأتى به بعد موت المصطفى عليه أفضل الصلاة

(١) قوله : (قال بعض من لقيناه) ليس في (م) .

(٢) في (ر) : لقينا .

(٣) في (م) : (في حياته أو بعده - أي بعد موته - سواء لقيه ثانيا أي بعد الإسلام أم لا ؟ فان اسم

الصحة باق له أيضا ، قال بعض من لقينا . . .) .

(٤) في (ر) و (ح) و (م) : (الخبر) .

(٥) في (ر) و (ح) و (م) : (يعني) .

(٦) في الاصل: (حق اللقي) ، وفي (ر) و (ح) : (حق اللقاء) المثبت لفظ (م) .

(٧) زاد في (ر) و (ح) و (م) : (الا) .

(٨) في (ر) و (ح) و (م) : (يكون) .

(٩) في (ر) : (حياة) ، وفي (م) : (الحياة) .

(١٠) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١/١٣

(١١) في (م) : (ذكر) .

(١٢) رسمت في الاصل هكذا : (قصت) .

(١٣) في (ر) : (ابن ابن) :

(١٤) هو : ابن معد يكرب ، أبو محمد . وقد على النبي صلى الله عليه وسلم سنة عشر في سبعين

راكبا من كندة وكان من ملوك كندة . كان اسمه معد يكرب ، وكان أبدا أشعث الرأس فسمى

الأشعث . وكان قد ارتد فيمن ارتد من الكنديين وأسر ، فأحضر إلى أبي بكر فأسلم ، فأطلقه

وزوجه أخته أم فروة . مات بعد قتل علي بأربعين ليلة ، وصلى عليه الحسن بن علي . (الإصابة في

تميز الصحابة) ١/٥١ .

والسلام إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه أسيراً فعاد إلى الإسلام فقبل منه ذلك، وزوجه أخته^(١)، تألفا له، وتقوية^(٢) وتثبيتاً^(٣) لإسلامه. ولم يتخلف أحد من المحدثين ولا المؤرخين^(٤) عن ذكره في الصحابة، ولا عن تخريج أحاديثه في المسانيد وغيرها. من الجوامع، والأجزاء^(٥)، والطبقات، والوفيات. وأشار^(٦) بذلك إلى الرد على شيخه الحافظ العراقي^(٧) حيث قال: في دخوله فيهم نظر، فقد نص الإمام^(٨) الشافعي وأبو حنيفة على أن الردة محبطة للعمل. قال: فالظاهر^(٩) أنها محبطة للصحة كقصة بن هبيرة^(١٠)، والأشعث^(١١).

(١) وهي أم فروة بنت أبي قحافة أخت أبي بكر الصديق، ذكرها الدارقطني في كتاب الأخوة وقال: زوجها أخوها الأشعث بن قيس وولدت للأشعث محمداً وإسحق. قال ابن حجر: (وقصة تزويجها مشهورة في كتب الأخباريين). (الإصابة في تمييز الصحابة) ٤/٤٨٢.

(٢) في (ر) : (تنوية) .

(٣) في (ر) و (ح) : (وتثبيتاً) .

(٤) في (ر) و (ح) : (المؤرخين) .

(٥) في (ح) : (والأجزاء) .

(٦) في (م) : (وواشار) .

(٧) (شرح ألفية العراقي) ٣/٤-٥.

(٨) ليس في (م) .

(٩) في (م) : (فا الظاهر) .

(١٠) في الأصل (ر) و (ح) و (م) : (ميسرة) ، وكذا هو في (تدريب الراوي) ٢/٢٠٩، والمثبت لفظ العراقي في شرح الألفية ٣/٤-٥. وكذا هو في (الإصابة في تمييز الصحابة) ٣/٢٣٤-٢٣٥.

وهو: قرة بن هبيرة بن عامر العامري ثم القشيري. له صحة وهو أحد الوجوه من الوفود. ارتد مع من ارتد من بني قشير ثم أسره خالد بن الوليد وبعث به موثقاً إلى أبي بكر، فاعتذر عن ارتداده بأنه كان له مال وولد فخاف عليهم ولم يرتد في الباطن فأطلق. (الإصابة في تمييز الصحابة) ٣/٢٣٤-٢٣٥.

(١١) في (ر) : (والأشعث والأشعث) .

ودخل في التعريف: من حكم بإسلامه تبعاً لأحد أبويه. وعليه
عمل / ابن عبد البر^(١) وابن منده وغيرهما^(٢).

ولا يشترط البلوغ ولا التمييز على الأصح، فيدخل من حنكه^(٣)، أو
مسح وجهه، أو تفل^(٤) فيه وهو رضيع، نعم لا خلاف في رجحان
الكامل^(٥) كما يعلم^(٦) من قوله .

تنبيهان^(٧) :-

١- لا خفاء برجحان رتبة من لازمه، وقاتل معه أو قتل تحت رايته
على من لم^(٨) يلازمه، أو لم يحضر^(٩) معه مشهداً، وعلى من كلمه

(١) في الأصل (ح) : (وابن المبر) ، وفي (ر) : (ابن المبردون) ، والمثبت لفظ (م) . وكذا هو لفظ
العراقي في (شرح الألفية) ١٠ / ٣ .

(٢) في (ح) : (غيرها) .

وما ذكره المناوي - رحمه الله - حكاه العراقي في (شرح الألفية) ١٠ / ٣ ولفظه: وكذلك إن كان
صغيراً محكوماً بإسلامه تبعاً لأحد أبويه، وعلى هذا عمل ابن عبد البر في الاستيعاب وابن منده
في معرفة الصحابة، وقد بين ابن عبد البر في ترجمة الأحنف بن قيس أن ذلك شرطه. وقال
ابن عبد البر في مقدمة كتابه: وبهذا كله يستكمل القرن الذي أشار إليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ما قاله عبد الله بن أبي أوفى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . اهـ .

وما ذكره ابن عبد البر في ترجمة الأحنف في (الاستيعاب) ١٤٤ / ١ نصه :

(كان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره، ودعى له النبي صلى الله عليه وسلم فمن
هنالك ذكرناه في الصحابة، لأنه أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . اهـ .

وليس فيه ما أشار إليه العراقي بدخول من حكم بإسلامه تبعاً لأحد أبويه .

(٣) في (ح) : (من حنكته) .

(٤) في الأصل : (تفل فيه) ، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م) .

(٥) في (ر) : (الكامل) .

(٦) في (ر) و (ح) و (م) : (نقله) .

(٧) في (ح) : (تنبيهات) .

(٨) في (ر) : (على من لا من لم يلازمه) . وليس في (م) .

(٩) في (م) : (يحضره) .

يسيرا، أو ماشاه قليلا، أو رآه على بعد، ككونه ماراً في بحر^(١)، أو ساحل بعيد، أو^(٢) على جبل شامخ أو في حال الطفولية^(٣) أو الجنون وإن كان شرف الصحبة حاصلًا للجميع. ومن ليس له منه^(٤) سماع منهم فحديثه مرسل من حيث الرواية. قال المؤلف^(٥): وهو مقبول بلا خلاف، والفرق بينه وبين التابعي حيث اختلف فيه مع اشتراكهما^(٦) في احتمال الرواية عن التابعين أن احتمال رواية الصحابي عن التابعي بعيدة^(٧)، بخلاف احتمال رواية التابعي عن التابعي فإنها غير بعيدة. اهـ.

وهم مع ذلك معدودون في الصحابة بالاتفاق لما نالوه^(٨) من شرف الرؤية^(٩) قال بعضهم: قوله^(١٠) وهم مع ذلك معدودون في الصحابة معلوم من قوله وإن كان شرف الصحبة حاصلًا للجميع فهو تكرر. انتهى^(١١) ويلغز^(١٢) بذلك فيقال: صحابي حديثه مرسل محتج به بالاتفاق^(١٣) لا يطرقه الخلاف^(١٤) الذي في مراسيل الصحابة. ذكره

(١) ليس في (م) .

(٢) في (م) : (اذ) .

(٣) في (م) : (الطفولة) .

(٤) في (م) : (منهم) .

(٥) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبه الفكر) ١/١٣.

(٦) في (م) : (اشتراكها) .

(٧) في (ر) و (ح) : (بعيد) .

(٨) في (ر) و (م) : (قالوه) .

(٩) في (م) : (الرواية) .

(١٠) في (ر) و (ح) و (م) : (وقوله) .

(١١) ليس في (ر) و (ح) و (م) .

(١٢) نقل ابن قطلوبغا عن ابن حجر أنه قال : (ويلغز به، فيقال : حديث مرسل يحتج به بالاتفاق)

(حاشية ابن قطلوبغا) ١/١٣ .

(١٣) في (ح) و (م) : (فالاتفاق) .

(١٤) كذا في الأصل و(ر) و(ح) و(م) ، وفي(حاشية الكمال بن أبي شريف على شرح النخبة)

١/٩ : (الاحتمال) .

الكمال ابن أبي شريف^(١) ثم رأيت بعضهم قال نقلا عن/ المؤلف: وقد
١٣٧ / ب يورد بعضهم على هذا استشكالا وهو موضع نزل^(٢) فيه الأقدام وتحريره ما
هنا .

طرق معرفة الصحابة : -

١ - ثانيهما. أي التبيينان^(٣) يعرف كونه صحابيا بالتواتر أو الاستفاضة^(٤)
أو الشهرة، أو إخبار بعض الصحابة، أو بعض^(٥) ثقات^(٦) التابعين، أو
بإخباره عن نفسه بأنه صحابي. وفاقا^(٧) للقاضي الباقلاني، لأن عدالته
تمنعه من الكذب في ذلك^(٨) إذا كان^(٩) دعواه ذلك يدخل^(١٠) تحت الإمكان
وقيده ابن الحاجب، وابن الصلاح^(١١)، والنووي^(١٢)، وغيرهم^(١٣): بما إذا
كان معروف العدالة. وخرج بالإمكان ما لو لم يكن^(١٤) عادة غالباً بأن ادعى
ذلك بعد مائة سنة من وفاته^(١٥) عليه أفضل الصلاة والسلام فلا يقبل^(١٦)

(١) حاشية الكمال بن أبي شريف على شرح النخبة) ١/٩ .

(٢) في (م) : (نزل) .

(٣) ليس في (ر) و (ح) و (م) .

(٤) في (ر) : (والاستفاضة) .

(٥) في (ر) : (وبعض) .

(٦) رسمت في (م) هكذا : (ثقات) .

(٧) في (ح) : (وفاقا) .

(٨) كلمة بين السطرين غير واضحة .

(٩) في (م) : (كانت) .

(١٠) في (م) : (تدخل وتحت) .

(١١) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) . ص ٢٥٨ .

(١٢) (التقريب - مع تدريب الراوي) . ٢ / ٢١٣ .

(١٣) في الاصل و (ر) و (م) : (وغيرهما) ، والمثبت لفظ (ح) .

(١٤) في (م) : (يمكن) .

(١٥) في (ر) : (وقاته) .

(١٦) في (ر) : (فلا يقبل) .

كما في «التقريب»^(١). وشرط الأصوليون مع ذلك في قبوله^(٢) أن يعترف له معاصروه^(٣).

وقد استشكل هذا الأخير وهو إخباره عن نفسه جماعة من المحدثين والأصوليين من حيث أن دعواه ذلك^(٤) نظير دعوى من قال: أنا عدل فإنه لا يصدق، بل يحتاج إلى التزكية، بل^(٥) هذا أولى لاتهمامه^(٦) بدعوى رتبة عليه يثبتها^(٧) لنفسه ويحتاج إلى تأمل. أي ويحتاج الجواب عنه إلى تأمل لصعوبته^(٨)، ولهذا جزم الأمدي^(٩) بالمنع، ورجحه أبو الحسن ابن القطان وغيره.

ويدفع الإشكال بما^(١٠) اشترطه أهل الأصول من اعتراف معاصريه له بما ادعاه^(١١) لأنه بمنزلة التزكية فتزول التهمة ويندفع الإشكال، و(بأن)^(١٢)

(١) كذا في الأصل ، والصواب (تدريب الراوي) ٢/٢١٣ .

(٢) في الأصل : (قوله) ، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م) .

(٣) في (ح) : (معاصرة) .

(٤) في (م) : (ذلك ذلك) .

(٥) ليس في (م) .

(٦) في (م) : (لإيهامه)

(٧) في الأصل : (تبينا) ، والمثبت لفظ (ر) و (ح) .

(٨) في (م) : (من الصعوبة) .

(٩) لم يظهر لي في عبارة الأمدي جزمه بذلك ، قال الأمدي في (الإحكام في أصول الأحكام)

٢/٨٤ : فلو قال من عاصر النبي صلى الله عليه وسلم أنا صحابي مع إسلامه وعدالته فالظاهر

صدقه ، ويحتمل أن لا يصدق في ذلك لكونه متهما بدعوى رتبة يثبتها لنفسه ، كما لو قال : أنا

عدل أو شهد لنفسه بحق . اهـ .

ولعل المناوي-رحمه الله-تابع السيوطي في ذلك كما حكاه في (تدريب الراوي) ٢/٢١٤ .

(١٠) في (ر) و (ح) و (م) : (ما) .

(١١) قوله : (بما ادعاه) ليس في (ر) و (ح) و (م) .

(١٢) ليس في (ر) و (ح) و (م) . وهو مثبت بهامش الأصل .

أكثر/السلف^(١) والخلف على عدالة الصحابة^(٢) فلا يبحث عنها في رواية ولا شهادة^(٣) لأنهم خير الأمة ومن طرأ له منهم قاذح كسرقة أو زنا^(٤) عمل بمقتضاه، فليس المراد بكونهم^(٥) عدولاً^(٦) ثبوت^(٦) العصمة لهم، واستحالة المعصية عليهم، بل إنه لا يبحث عن عدالتهم .

ومن فوائد القول بعدالتهم مطلقاً: إنه إذا قيل^(٧) عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: سمعته ﷺ يقول كذا^(٨) كان حجة كتعيينه^(٩) باسمه .

قال في «الميزان»^(١٠): ورتن^(١١) الهندي وما أدراك ما رتن^(١٢) الهندي؟ شيخ دجال^(١٣) بلا ريب، ظهر^(١٤) بعد الستمائة^(١٥) فادعى الصحبة، وهذا جرى^(١٦) على الله ورسوله. قال: وقد ألفت^(١٧) فيه جزءاً^(١٨) .

(١) حكى الإجماع على عدالتهم ابن الصلاح في (المقدمة-مع التقييد والإيضاح) ص ٢٦٠ والنوي في (التقريب مع تدريب الراوي) ٢/٢١٤ .

(٢) في (م) : (الصحابي) .

(٣) في (ح) : (رواية شهادة) .

(٤) في الأصل : (زنا) ، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م) .

(٥) في (ر) و (ح) و (م) : (بكونها) .

(٦) في (ح) : (بثبوت) .

(٧) في (م) : (قبل) .

(٨) ليس في (ر) .

(٩) في (م) : (كتعيينه) .

(١٠) ٢/٤٥ .

(١١) في (ح) : (زين) ، وفي (م) : (وزين) .

(١٢) في (ر) : (مازتن) ، وفي (ح) و (م) : (زين) .

(١٣) في (ح) و (م) : (رجال) .

(١٤) في (ر) و (ح) و (م) : (جاء) .

(١٥) في (ر) : (ستمائة) .

(١٦) في (ر) : (اجترى) ، وفي (ح) : (اجرى) .

(١٧) في (ح) و (م) : (القت) .

(١٨) في الأصل : (جزاء) وفي (ح) : (حروا) وفي (م) : (جزء) والمثبت لفظ (ميزان الاعتدال) ٢/٤٥ .

تنبيه : -

قال أبو زرعة الرازي^(١) : قبض^(٢) المصطفى صلى الله عليه وسلم عن
مائة ألف وأربعة عشر ألفاً^(٣) صحابي ممن روى عنه، أو سمع منه .

وقد جعل الحاكم^(٤) الصحابة اثني (عشر) طبقة : -

١- الأولى : قوم أسلموا بمكة بالخلفاء الأربعة .

٢- الثانية : أصحاب دار الندوة .

٣- الثالثة : مهاجرة الحبشة^(٥) .

٤- الرابعة : أصحاب العقبة الأولى .

٥- الخامسة : أصحاب العقبة الثانية وأكثرهم من الأنصار .

(١) ذكره جواباً لمن قال له : ليس يقال حديث النبي صلى الله عليه وسلم أربعة آلاف حديث؟
ومن قال ذا؟ قلقل الله أنيابه، هذا قول الزنادقة، ومن يحصي حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم؟ قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مائة ألف وأربعة عشر ألفاً من الصحابة ممن
روى عنه، وسمع منه . فقليل له : هؤلاء أين كانوا؟ وأين سمعوا؟ قال : أهل المدينة وأهل مكة
ومن بينهما، والأعراب، ومن شهد معه حجة الوداع كل روى وسمع منه بعرفة . اهـ كما حكاه
السيوطي في (تدريب الراوي) ٢ / ٢٢٠ عن أبي زرعة .

ورده العراقي -رحمه الله- بقوله: (وفي هذا التحديد بهذا العدد المذكور نظر كبير، وكيف يمكن
الاطلاع على تحرير ذلك مع تفرق الصحابة في البوادي والقرى؟ والموجود عن أبي زرعة
بالأسانيد المتصلة إليه ترك التحديد في ذلك، وأنهم يزيدون على مائة ألف، كما رواه أبو موسى
المديني في ذيله على الصحابة لابن منده) .

وقال: (وأما ما ذكره المصنف-يعني ابن الصلاح-عن أبي زرعة فلم أقف له على إسناد، ولا هو
في كتب التواريخ المشهورة . وقد ذكره أبو موسى المديني في ذيله على الصحابة بغير
إسناد. اهـ). (التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح) ص ٢٦٣-٢٦٤ .

(٢) في (ر) : (مات) .

(٣) في الأصل (ر) و(ج) و(م) : (الف) والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٢ / ٢٠ .

(٤) (معرفة علوم الحديث) ص ٢٢-٢٤ .

(٥) في (ر) : (الجنة) .

٦- السادسة: أول المهاجرين الذين وصلوا إليه بقباء^(١) قبل دخوله المدينة^(٢).

٧- السابعة: أهل بدر .

٨- الثامنة: الذين هاجروا بين بدر والحديبية^(٣) .

٩- التاسعة: أهل بيعة الرضوان .

١٠- العاشرة^(٤): من هاجر بين الحديبية وفتح مكة كخالد بن الوليد/ .

١١- الحادية عشر^(٥): من هاجر بعد الفتح .

١٢- الثانية عشر: صبيان وأطفال رأوه^(٦) يوم^(٧) الفتح، وحجة الوداع^(٨) كالسائب بن يزيد^(٩)، وعبد الله بن ثعلبة^(١٠) وغيرهما^(١١) .

(١) في (م) : (نقبا) .

(٢) في (م) : (دخول الحديبية) .

(٣) في (م) : (الحديبية) .

(٤) في (ر) : (العاشر) .

(٥) سماها الحاكم في (معركة علوم الحديث) ص ٢٤ بقوله: (والطبقة الحادية عشرة: فهم الذين أسلموا يوم الفتح، وهم جماعة من قريش منهم من أسلم طائعا، ومنهم من اتقى السيف ثم تغير، والله أعلم بما أضمرُوا واعتقدوا. اهـ) فهم مسلمة الفتح لا من هاجر بعد الفتح .

(٦) في (م) : (رواه) .

(٧) في (ر) : (يوم يوم) .

(٨) في (م) : (الرواع) .

(٩) هو ابن سعيد الكندي أو الأزدي، له ولأبيه صحبة، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة. (الإصابة في تمييز الصحابة) ١٣/٢ .

(١٠) هو: ابن صغير - بمهملتين - مصغراً، العدوي، مسح النبي صلى الله عليه وسلم وجهه ورأسه عام الفتح، ودعى له. مات سنة سبع أو تسع وثمانين. (الإصابة في تمييز الصحابة) ٢٨٥/٢ .

(١١) ليس في (ر) و (ح) و (م) .

معرفة التابعين

أو ينتهي غاية الإسناد لفظ غاية زايد كما قال الشيخ قاسم^(١) : بل مفسد^(٢) كما مر .

إلى التابعي، وهو: من لقي الصحابي كذلك، وهذا متعلق باللقي^(٣) وما ذكر معه إلا قيد الإيمان به فذلك^(٤) خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم.

قال الشيخ قاسم^(٥) : وخصوصه بالعقل^(٦) لا باللفظ. اهـ . خلافاً لما يوهمه كلامه^(٧) .

وقال الكمال ابن أبي شريف^(٨) : قوله خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم^(٩) أي فإنه لا يشترط في التابعي^(١٠) أن يكون وقت تحمله عن

(١) حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر ١/١٣ .

(٢) في (ر) و (ح) و (م) : (مصدر) .

(٣) في (م) : (باللقاء) .

(٤) في (ر) : (فلذلك) .

(٥) حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر ١/١٣ .

(٦) في (م) : (بالفعل) .

(٧) ليس في (ر) .

(٨) حاشية الكمال بن أبي شريف على شرح النخبة) ١/٩ بمعناه وأما نصه (قوله: إلا قيد الإيمان. أي فلا يشترط في إطلاق اسم التابعي أن يكون حين لقي الصحابي مؤمناً بالنبي صلى الله عليه وسلم، وعبارة المصنف لاتؤدي هذا المعنى، إذ معناها الا قيد الإيمان به أي بالصحابي، فإنه لا يشترط. إذ الإيمان خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم، وتوهم هذا المعنى في غاية البعد، فلا يحتاج إلى الاحتراز عنه، والذي قد يتوهم هو المعنى الذي قررنا الاحتراز عنه، وحكى هذا نحو العبارة أن يقال وذلك - أي قيد الإيمان حين اللقي - خاص بالصحابي. اهـ) .

(٩) ليس في (ر) .

(١٠) في (ر) و (ح) : (بالتابعي) .

الصحابي مؤمناً، بل لو كان كافراً ثم أسلم بعد موت الصحابي وروى
سميناه تابعياً وقبلناه. انتهى.

وعلى هذا فلا يشترط في التابعي طول ملازمته للصحابي بل هو
كالصحابي. وهذا هو المختار الذي عليه الحاكم^(١) وغيره خلافاً لمن اشترط
في التابعي طول الملازمة، أو صحة السماع أو التمييز^(٢). كما في
الصحابي^(٣). واختار المؤلف هذا القول لقول ابن^(٤) الصلاح^(٥): إنه
الأقرب. وقول النووي في «التقريب»^(٦): إنه الأظهر. وقول العراقي^(٧)
: عليه عمل الأكثر.

لكن الأصح - كما^(٨) ذهب الخطيب^(٩) - في أنه^(١٠) يشترط في التابعي
طول الملازمة للصحابي، أو سماعه منه ولا يكفي مجرد اللقي بخلاف
الصحابي مع النبي صلى الله عليه وسلم لشرف منزلة المصطفى صلى الله
عليه وسلم / فالاجتماع به يؤثر من النور القلبي أضعاف ما يؤثره
الاجتماع الطويل بالصحابي وغيره.

وجعل مسلم التابعين ثلاث طبقات، والحاكم^(١١) خمس عشرة طبقة.

(١) (معرفة علوم الحديث) ص ٤٢.

(٢) في (م) : (التمييز) :

(٣) في (ر) : (الصحابة) .

(٤) ليس في (م) .

(٥) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٢٧٤-٢٧٥.

(٦) مع (تدريب الراوي) ٢/٢٣٤.

(٧) (التقييد والإيضاح) ص ٢٧٤.

(٨) في (ر) : (ما ذهب إليه) . وفي (ح) و (م) : (ما ذهب) .

(٩) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) : (الخطابي) ، والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٢/٢٣٤ . ولم أقف

عليه في (الكفاية) .

(١٠) ليس في (ر) و (ح) و (م) .

(١١) (معرفة علوم الحديث) ص ٤٢ .

قال الإمام أبو عبد الله الشيرازي^(١): واختلف في أفضل^(٢) التابعين، فأهل المدينة يقولون: سعيد بن المسيب، وأهل البصرة: الحسن^(٣) البصري، وأهل الكوفة: أويس القرني^(٤). قال العراقي^(٥): والصواب^(٦) ما ذهب إليه أهل الكوفة لما روى مسلم^(٧) في^(٨) حديث عمر بن الخطاب قال: سمعت النبي عليه أفضل الصلاة والسلام يقول: إن خير التابعين رجل يقال له أويس القرني... الحديث^(٩).....^(١٠)

-
- (١) هو: أبو عبد الله محمد بن خفيف الضبي الفارسي الشيرازي، شيخ الصوفية. مات سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة. (سير أعلام النبلاء) ١٦/٣٤٢-٣٤٧.
- (٢) في الأصل: (فضل)، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م).
- (٣) في (ر): (حسن).
- (٤) هو: أويس بن عامر القرني-بفتح القاف والراء بعدها نون- سيد التابعين، روي له مسلم من كلامه. مخضرم، قتل بصفين. (تقريب التهذيب) ص ١٥٦.
- (٥) (شرح ألفية العراقي) ٣/٥٠.
- (٦) في (م): (والصرار).
- (٧) (الصحيح) ٤/١٩٦٨ كتاب (فضائل الصحابة) (باب من فضائل أويس القرني رضي الله عنه) حديث رقم ٢٥٤٢.
- (٨) في (ر) و (ح) و (م): (من).
- (٩) تمام الحديث: (يقال له أويس، وله والده. وكان به بياض فمره فليستغفر لكم. اهـ).
- (١٠) في الأصل و (ر) و (ح) و (م): (كالتجاشي) ولا معنى لإثباتها وستأتي قريبا من كلام ابن حجر في (النزهة) عند كلامه عن المخضرمين.

المخضرمون

وبقي بين الصحابة والتابعين طبقة اختلف في إلحاقهم بأي القسمين وهم: المخضرمون. بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وسكون الضاد وفتح الراء .

وهم الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، ولم يروا عن^(١) النبي صلى الله عليه وسلم. فعدهم ابن عبد البر. في كتاب^(٢) «التمهيد» في الصحابة. كذا عبر المؤلف. وتعبه الشيخ قاسم^(٣): بأنه كان الأولى أن يقول: فعدهم معهم لما يأتي^(٤) من أنه لم^(٥) يعتد لهم به^(٦).

وادعى عياض- وغيره- أن ابن عبد البر يقول: إنهم أصحابه^(٧) وفيه نظر ظاهر لأنه أي ابن عبد البر أفصح في خطبة^(٨) كتابه المسمى بـ «الاستيعاب»^(٩) بأنه إنما أوردتهم فيه ليكون كتابه جامعاً مستوعباً لأهل

(١) ليس في (ر) و (ح) و (م)

(٢) ليس في (ر) و (ح) و (م)

(٣) حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر ١/١٣ .

(٤) في (م) : (باقي) .

(٥) في الأصل: (لم يعتد لهم به) وفي (ر) و (ح) و (م) : (لم يعتد بهم) . وفي (حاشية ابن قطلوبغا)

١/١٣ : (لم يعتد به منهم) .

(٦) يرى ملا على القارى - رحمه الله - أن ما اقترحه الشيخ قاسم فيه نظر . وقال: (إنه لا فرق في

الإبهام بين عددهم فيهم، وبين عددهم معهم كما لا يخفى. اهـ) .

(٧) في (م) : (صحابه) .

(٨) في (ر) : (خطبته) .

(٩) (الاستيعاب في معرفة الأصحاب) ٢٤/١ ونص كلامه فيه :

ولم أقتصّر في هذا الكتاب على ذكر من صحت صحبته ومجالسته حتى ذكرنا من لقي النبي صلى الله عليه وسلم، ولو لقيه واحدة مؤمناً به، أو رآه رؤية، أو سمع منه لفظة فأداها عنه، واتصل ذلك بنا على حسب روايتنا، وكذلك ذكرنا من ولد على عهده من أبوين مسلمين فدعا له، أو نظر إليه، وبارك عليه، ونحو هذا. ومن كان مؤمناً به قد أدى الصدقة إليه ولم يرد عليه وبهذا كله يستكمل القرن الذي أشار عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

القرن الأول. قال / الشيخ قاسم^(١) : يقال للمؤلف: أنت صرحت بأنه
عدهم فيه^(٢) ، فما^(٣) ورد على عياض فهو وارد على ظاهر عبارتك ، فكان
الأولى ما قلناه^(٤) .

والصحيح إنهم معدودون في كبار التابعين ، سواء أعرف^(٥) أن الواحد
منهم كان مسلماً في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كالنجاشي^(٦) أم لا؟
لكن إن ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء^(٧) كشف له عن
جميع من في الأرض فرآهم فينبغي أن يعد من كان مؤمناً به^(٨) في حياته
إذ ذاك^(٩) وإن لم يلاقه في الصحابة .

(١) حاشية الشيخ قاسم على نخبة الفكر ١/١٣ .

(٢) في الأصل : (فيهم) ، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م) .

(٣) في (م) : (مأ) .

(٤) ورده الشيخ ملا علي القاري بقوله : (وقلنا إن ماقلت مثل عبارة المصنف ، وإن كلا منهما يوهم
خلاف المقصود ، ولكن الظاهر من عد فيهم أو معهم المغايرة بينهم ، فأين هذا التوهم الناشئ من
العبارة من ادعاء عياض صراحة كونهم من الصحابة حتى يرد على عبارة المصنف ما يرد على
ادعاء عياض . اهـ) . (لقط الدرر) ص ١١٩ .

(٥) في (ر) و (ح) و (م) : (عرف) .

(٦) ضبطه ابن حجر في (الإصابة في تمييز الصحابة) ١/١٠٩ : بفتح النون على المشهور ، وقيل
تكسر عن ثعلب . وتغنيف الجيم وأخطأ من شدها عن المطرزي ، وتشديد آخره . وحكى
المطرزي التخفيف ورجحه الصنعاني .

وهو : أصحمة - بوزن أربعة - بن أبحر النجاشي ، ملك الحبشة ، واسمه بالعربية عطية ،
والنجاشي لقب له ، أسلم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يهاجر إليه ، وكان ردهاً
للمسلمين نافعاً ، وقصته مشهورة في المغازي في إحسانه إلى المسلمين الذين هاجروا إليه في صدر
الإسلام . وذكر ابن حجر الخلاف في أصحمة وقال : ويتحصل من هذا الخلاف في اسمه ستة
الفاظ ، لم أرها مجموعة . والنجاشي هو لقب من ملك الحبشة . (فتح الباري) ٣/١٨٧ .

(٧) في (م) : (الاسراء) .

(٨) ليس في (ر) و (ح) و (م) .

(٩) ليس في (ر) و (ح) و (م) ، والحديث المشار إليه لم أقف عليه .

متعلق^(١) ببعده لحصول الرؤية من جانبه صلى الله عليه وسلم .

كذا بحثه^(٢) المؤلف، ورده الكمال ابن أبي الشريف^(٣) بأن هذا لا يسلم على ما ذكره من التعريف باللقبي^(٤) متابعا فيه غيره، إنما يسلم على تعريف من عرف الصحابي: بأنه من رأي^(٥) النبي صلى الله عليه وسلم إلى آخره . انتهى .

وقال البقاعي^(٦): قال الزركشي: من وقع بصر النبي صلى الله عليه وسلم عليه ولم يره هو^(٧) ليس بصحابي ولا قائل به، لئلا يلزم دخول كل من عاصره، لأنه كشف له عليه أفضل^(٨) الصلاة والسلام في ليلة الإسراء - وغيرها^(٩) - عنهم أجمعين، ورأهم كلهم . انتهى .

فقد أتى بصيغة تدل على^(١٠) إثبات الجزم بالرؤية ليلة الإسراء

(١) قوله : (متعلق ببعده) ليس في (ر) و (ح) و (م) .

(٢) في (ر) : (بحث) ، وفي (م) : (نخبة) .

(٣) حاشية الكمال بن أبي شريف على شرح النخبة) ١/٩ بمعناه ، أما لفظه : قوله : (لكن إن ثبت الخ هذا لا يتم على ما ذكره من تعريف الصحابة بأنه : من لقي النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا على تعريفه بأنه : من رأي النبي صلى الله عليه وسلم . بل إنما يتمشى على تعريفه بأنه من رأى النبي صلى الله عليه وسلم أو رآه النبي صلى الله عليه وسلم . ولا يكاد ذلك يوجد في كلامهم . اهـ) .

(٤) في (ر) و (ح) و (م) : (باللقاء) .

(٥) في (ر) و (ح) : (رآه) .

(٦) في (ر) و (ح) و (م) : (والبقاعي يقول) .

(٧) في (ر) : (وهو) .

(٨) ليس في (م) .

(٩) لم أقف على الحديث المشار إليه .

(١٠) في (ر) و (ح) و (م) : (على الجزم وإثباته بالرؤية ليلة الإسراء) .

وغيرها، ومع ذلك نفى^(١) اسم الصحبة عن المرثيين . انتهى .

وقال^(٢) الشيخ قاسم^(٣) : بأن^(٤) ما ذكره المصنف - فيما تقدم - من الصحبة من الأحكام الظاهرة/ يدل^(٥) على أن ذلك لو ثبت لا يدل^(٦) على الصحبة، لأن ما في عالم الغيب لا يكون حكمه^(٧) حكم ما في عالم الشهادة .

ثم قال^(٨) : والحق أن الأمور الحاصلة له عليه أفضل^(٩) الصلاة والسلام بالكشف حكمها حكم الأمور الحاصلة له بالعيان، ولا علاقة لما^(١٠) ذكره في الصحبة بهذا، لأن ذاك في الظاهر الذي يقابل الاعتقاد .

قال^(١١) : وقوله وإن لم يلاقه ليس بجيد، لأنه تقدم له أن اللقي يصدق برؤية أحدهما للآخر، فكان الأولى أن يقول: ولم يجتمع معه . انتهى^(١٢) .

تنبيه^(١٣) : -

قالوا: معرفة الصحابة والتابعين أصلان عظيمان، بهما يعرف المتصل والمرسل وغير ذلك، فلا بد لأصحاب علوم الشرع الثلاثة من ذلك .

- (١) في (م) : (لقى) .
- (٢) ليس في (ر) و (ح) .
- (٣) حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر ١/١٣ .
- (٤) في (م) : (بال) .
- (٥) قوله : (يدل على أن ذلك لو ثبت) . ليس في (ر) .
- (٦) في (ر) : (يدل) .
- (٧) ليس في الأصل و(ر) و(ح) و(م) والمثبت لفظ (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١/١٤ .
- (٨) حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر ١/١٤ .
- (٩) ليس في (م) .
- (١٠) في (م) : (فيما) .
- (١١) حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر ١/١٤ .
- (١٢) ليس في (ر) و (ح) و (م) .
- (١٣) ذكره في (تدريب الراوي) ٢٣٤/١ .

المرفوع والموقوف والمقطوع

والقسم الأول - مما تقدم ذكره - من الأقسام الثلاثة وهو: ما ينتهي إليه^(١) غاية الإسناد، إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

كذا عبر المؤلف، وتعقبه الكمال ابن أبي الشريف^(٢): كأن^(٣) حق العبارة أن يقول^(٤): والقسم^(٥) الأول وهو ما ينتهي فيه غاية الإسناد إلى^(٦) النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال^(٧) الشيخ قاسم^(٨): قوله^(٩) غاية زايد^(١٠) مفسد كما مر .

هو المرفوع، سواء كان ذلك الانتهاء بإسناد متصل أم لا .

والثاني: الموقوف وهو: ما انتهى إلى الصحابي .

والثالث: المقطوع^(١١) وهو^(١٢): ما ينتهي إلى التابعي قولاً وفعلاً^(١٣) .

(١) في (ر) و(ح) و(م) : (فيه) .

(٢) حاشية الكمال بن أبي شريف على شرح النخبة) ٩/ب بمعناه، ولفظه فيه: (قوله: وهو ما ينتهي إليه غاية الإسناد تركيب منتقد، لخلوه عن عائد الموصول، لأن الضمير في إليه عائد للنبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح عوده للموصول، وحق العبارة أن يقال: فالقسم الأول وهو ما ينتهي فيه الإسناد إلى النبي صلى الله عليه وسلم. وظاهر عبارة المصنف أن الضمير في به عائد على الصحابي . . .)

(٣) في (ر) و(ح) و(م) : (بان) .

(٤) قوله : (ان يقول) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٥) في (ر) و(ح) و(م) : (فالقسم) .

(٦) ليس في (ر) .

(٧) قوله : (قال) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٨) حاشية ابن قطلوبغا (١٣/ب .

(٩) في (ح) : (بان قوله) ، وفي (ر) : (بانه قوله) .

(١٠) في (ر) : (زايدة مفيدة) .

(١١) في (ر) : (المقطوع) .

(١٢) في (ر) : (وما ينتهي) .

(١٣) في (م) : (أو فعلاً) .

ومن دون التابعي كذلك من أتباع التابعين فمن بعدهم/ فيه -أي^(١) التسمية -مثله- أي (مثل) ما ينتهي إلى التابعي - .

قال بعضهم فيه: جعل من دون التابعي مثل قول التابعي في تسمية جميع^(٢) ذلك مقطوعاً. كذا شرحه المؤلف .

وتعقبه الشيخ قاسم^(٣): بأن فيه صرف الضمير إلى خلاف من هو له، فإنه في قوله فيه للمقطوع، وفي مثله للتابعي لا للمقطوع، فعلى ظاهره يصير^(٤) التابعي مثل المقطوع ولا يخفى ما فيه فكان^(٥) الأولى أن يقول فيه-أي في^(٦) المقطوع- مثله -أي مثل التابعي- في أن ما ينتهي إليه يسمى مقطوعاً. اهـ.

وإن شئت قلت: موقوف على فلان فحصلت التفرقة في الاصطلاح. أي اصطلاح المحدثين بين المقطوع والمنقطع، فالمنقطع^(٧) عندهم من مباحث الإسناد كما تقدم^(٨)، (والمقطوع)^(٩) من مباحث المتن. وقد أطلق بعضهم هذا^(١٠) في موضع هذا وبالعكس تجوزاً^(١١) عن الاصطلاح الذي أصلوه وقرروه^(١٢) إلى غيره .

(١) ليس في (م) .

(٢) ليس في (ح) .

(٣) حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر (١٣/ب) .

(٤) في (ر) و (ح) و (م) : (يصل) .

(٥) في (م) : (وكان) .

(٦) ليس في (ر) و (ح) .

(٧) ليس في (ح) .

(٨) قوله : (كما تقدم) ليس في (ر) و (ح) و (م) .

(٩) في (ر) و (ح) : (والمنقطع) .

(١٠) ليس في الأصل و(ر) و(ح) و(م) ، والمثبت لفظ (نزهة النظر) ص٥٧ .

(١١) في الأصل: (تجاوز) والمثبت لفظ(ر) و(ح) و(م) وكذا هو في (نزهة النظر) ص٥٧ .

(١٢) في الأصل و (ر) و (ح) و (م) : (وقرره) .

ويقال للآخرين: الأثر^(١). أي الموقوف والمقطوع. ومن^(٢) استعمل المقطوع في المنقطع الذي لم يتصل إسناده الشافعي^(٣) رضي الله تعالى عنه، والطبراني، والحميدي، والدارقطني. لكن الإمام^(٤) الشافعي استعمل ذلك قبل الاستقرار^(٥) الاصطلاحي كما قال في بعض الأحاديث: حسن وهو على شرط الشيخين.

فائدة^(٦): -

جمع الموصلي^(٧) كتاباً سماه «معرفة الوقوف^(٨) على الموقوف»^(٩) أورد فيه^(١٠) ما أورده أصحاب الموضوعات/ في كتبهم وهو صحيح عن غير

(١) في (ح) : (اثر) .

(٢) (تدريب الراوي) ١٩٤/١ .

(٣) في (ر) : (الشافعي) .

(٤) ليس في (م) .

(٥) في (ر) و (ح) : (الاستقرار الاصطلاحي) .

(٦) (تدريب الراوي) ١٩٥/١ .

(٧) هو: أبو محمد عمر بن بدر بن سعيد الفقيه الحنفي الموصلي، كان معيداً بمدرسة بني بلدجي بالموصل. سمع الحديث وكتبه، وله تواليف. توفي سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بدمشق. (تاريخ إيريل - المسمى نباهة البلد الخامل بمن ورده من الأمثال لابن المستوفي) ص ٢٣٧ ق ١ ترجمة رقم ١٣٦ .

(٨) في (ح) : (الموقوف) .

(٩) كذا سماه المناوي - رحمه الله - تبعاً للسيوطي في (تدريب الراوي) ١٩٥/١ . والصحيح في اسمه: (الوقوف على الموقوف) كما سماه المؤلف ابن بدر في مقدمته. (الوقوف على الموقوف) لابن بدر - رسالة ماجستير إعداد الباحث المرتضي الزين أحمد بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية عام ١٤٠٧هـ . ص ١١٤ .

وكذا سماه (الوقوف على الموقوف) الزركشي في (النكت على ابن الصلاح) ٢/ ٥٢٠ رسالة ماجستير إعداد الباحث/ زين العابدين بلانويج بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية عام ١٤٠٤هـ . وكذا سماه السخاوي (الوقوف على الموقوف) كما في (فتح المغيث) ل/ ٥٤ - نسخة دار الكتب المصرية وهو غير موجود في النسخة المطبوعة عام ١٤٠٣هـ .

(١٠) ليس في (م) .

المصطفى صلى الله عليه وسلم: إما عن صحابي، أو تابعي فمن بعده .
وقال: إن إيراد في الموضوعات غلط وبذلك يبطل كثير مما أورده، فبين
الموضوع والموقوف فرق^(١) .

ومن^(٢) مظان^(٣) الموقوف والمقطوع^(٤): مصنف ابن أبي شيبة،
وعبد الرزاق، وتفسير ابن جرير الطبري، وابن المنذر وغيرهم .

(١) كانت نتيجة الدراسة التي توصلت إليها بعد تحقيقي تخريجي لنصوص هذا الكتاب الموقوفة
كالآتي :-

- ١- الصحيح منها: اثنان وأربعون أثراً .
 - ٢- الحسن لذاته : اثنا عشر أثراً .
 - ٣- الحسن لغيره : أربعة آثار .
 - ٤- الضعيف : ثلاثون أثراً .
 - ٥- الضعيف جداً : أربعة آثار .
 - ٦- الموضوع : خمسة آثار .
 - ٧- وخمسون أثراً لم أقف على أسانيدھا .
- (٢) ليس في (ر) .
- (٣) حكاة السيوطي في (تدريب الراوي) ١/١٩٥ .
- (٤) في الأصل و(ر) و(ح) و(م): (المنقطع) والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ١/١٩٥ .

المسند

والمسند بفتح النون في قول أهل الحديث: هذا^(١) حديث مسند. هذا احتراز عن المسند بمعنى الإسناد: «كمسند^(٢) الشهاب» و«مسند الفردوس» أي إسناد حديثهما .

وعن المسند^(٣) بمعنى الكتاب^(٤) الذي جمع فيه ما أسنده الصحابة أي^(٥) روه .

و^(٦) هو مرفوع صحابي بسند ظاهره^(٧) الاتصال. كذا^(٨) ذكره المصنف. قال بعضهم: ولا حاجة^(٩) إلى التعرض للصحابي مع التعرض للاتصال. فقولي: مرفوع كالجنس، وقولي: صحابي كالفصل^(١٠) يخرج ما رفعه التابعي فإنه مرسل، أو من دونه فإنه معضل أو معلق. وقولي ظاهره^(١١) الاتصال يخرج ما ظاهره الانقطاع، ويدخل ما فيه الاحتمال، وما يوجد فيه حقيقة الاتصال^(١٢) من باب أولى. ويفهم^(١٣) من التقييد بالظهور أن

-
- (١) قوله : (هذا حديث) ليس في (ر) .
 - (٢) في (ر) : (وكمسند) .
 - (٣) قوله : (وعن المسند) ليس في (ر) .
 - (٤) في الأصل و (ر) و (ح) : (كتاب) ، والمثبت لفظ (م) .
 - (٥) قوله : (اي روه) ليس في (م) .
 - (٦) ليس في (م) .
 - (٧) في (ح) : (ظاهر) .
 - (٨) قوله : (كذا إلى قوله : للاتصال) . ليس في (م) .
 - (٩) في (ر) : (ولا حاجة ولا حاجة) .
 - (١٠) في (م) : (الفعل) .
 - (١١) في (ر) : (ظاهر) .
 - (١٢) ليس في (م) .
 - (١٣) في (ح) : (ومنهم) ، وفي (ر) : (وفهم) ، وفي (م) : (ومن فهم) .

الانقطاع الخفي كعننة^(١) المدلس، والمعاصر^(٢) الذي لم يثبت لقيه لا يخرج الحديث عن كونه مسنداً، لإطباق الأئمة الذين خرجوا / المسانيد على ذلك. وهذا التعريف موافق لقول أبي عبد الله الحاكم^(٣) ومن تبعه المسند هو^(٤) ما رواه المحدث عن شيخ يظهر سماعه منه، وكذا شيخه عن شيخه متصلاً إلى صحابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فأصل التعريف للحاكم - وأتباعه^(٥) - فالمسند عند الحاكم أخص من المرفوع، قال^(٦): ومن شرط المسند أن لا يكون في إسناده أخبرت عن فلان ولا حدثت عن فلان ولا بلغني عن فلان ولا أظنه مرفوعاً ولا رفعه فلان .

وأما الخطيب البغدادي فقال^(٧): في كتابه «الكفاية»^(٨) وتبعه^(٩) ابن الصباغ في «العدة»: المسند هو المتصل. فشمّل المرفوع والموقوف والمقطوع إذا ورد بسند متصل كما قال .

فعلى هذا أي على كلام البغدادي الموقوف إذا جاء بسند متصل يسمى عنده مسنداً، لكن قال: أن ذلك^(١٠) قد يأتي لكن بقلة. كذا قرره المؤلف .

(١) في (م) : (المنعن لعننة المدلس) .

(٢) في (م) : (القاهر) .

(٣) (معرفة علوم الحديث) ص ١٧ .

(٤) في (م) : (وهو) .

(٥) في (م) : (وايقاعه) .

(٦) (معرفة علوم الحديث) ص ١٩ .

(٧) ليس في (ح) .

(٨) ص ٥٨ .

(٩) (تدريب الراوي) ١٨٢/١ .

(١٠) ليس في (ح) .

ورده الشيخ قاسم^(١) من وجهين :-

١- الأول: أن الخطيب لم يذكر للمسند تعريفاً من قبل بنفسه ليلزمه ما^(٢) ذكره المؤلف .

٢- الثاني: أن قوله لكن قال: أن ذلك قد يأتي بقلة^(٣) ليس بظاهر المراد، فإن الظاهر أن ترجع الإشارة إلى مجيء^(٤) الموقوف بسند متصل وليس بمراد، إنما المراد استعمالهم المسند في كل ما اتصل إسناده موقوفاً أو مرفوعاً وبيانه / أن لفظ الخطيب^(٥): وصفهم^(٦) الحديث بأنه^(٧) مسند يريدون به أن إسناده متصل بين راويه^(٨) وبين من أسند عنه إلا أن أكثر استعمالهم^(٩) هذه العبارة فيما أسند^(١٠) عن النبي صلى الله عليه وسلم خاصة^(١١) . وأبعد ابن عبد البر حيث قال في كتاب «التمهيد»^(١٢): المسند المرفوع متصلاً كمالك^(١٣) عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه

١ / ١٤٢

(١) حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٣/ ب .

(٢) في الأصل: (م) والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) وكذا هو في حاشية ابن قطلوبغا) ١٣/ ب .

(٣) في (م) : (نقله) .

(٤) قوله : (إلى مجيء في حاشية ابن قطلوبغا : لمجيء الوقف) .

(٥) (الكفاية) ص ٥٨ بمعناه .

(٦) في الأصل: (ومتعهم) والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) كذا هو في (الكفاية) ص ٥٨ و(حاشية ابن قطلوبغا) ١٣/ ب .

(٧) في الأصل و(م) : (لأنه) والمثبت لفظ (ر) و(ح) وكذا هو في (الكفاية) ص ٥٨ .

(٨) في الأصل: (رواية) وفي (ر) و(ح) و(م) : (رواته) . والمثبت لفظ (الكفاية) ص ٥٨ .

(٩) في الأصل و (ر) و(ح) و(م) : (استعماله) والمثبت لفظ (الكفاية) ص ٥٨ . وكذا هو في حاشية ابن قطلوبغا) ١٣/ ب .

(١٠) في (م) : (أسنده) .

(١١) ورده الشيخ ملا علي القاري بقوله: (ويدفع بأن الشيخ نقل حاصل المعنى، وأسند التعريف إلى الخطيب لكونه ذكره واختاره، والظاهر إنه لا اعتراض على الخطيب، فإنه أشار إلى أن الاصطلاح المذكور لأكثر المحدثين إنما هو غالبه وأكثره لا كلي جامع ومانع . اهـ) . (لقط الدرر) ص ١٢٢ .

(١٢) ٢٣-٢١/١ .

(١٣) (تدريب الراوي) ١٨٢/١ .

وسلم، أو منقطعاً كمالك عن الزهري عن ابن عباس عن المصطفى صلى الله عليه وسلم. قال: فهذا مسند لأنه أسند إلى المصطفى عليه السلام، وهو منقطع لأن الزهري لم يسمع من^(١) ابن عباس.

ورده^(٢) المؤلف بما تضمنه قوله: ولم يتعرض للإسناد فإنه يصدق على المرسل والمعضل والمنقطع إذا كان المتن مرفوعاً ولا قائل به وتبعه على ذلك غيره.

(١) في (ر) : (عن) .

(٢) في (م) : (رواه) .

الإسناد الحالي وأقسامه

فإن قل عدده - أي عدد رجال المسند - من غير نقص فإما أن ينتهي إلى النبي صلى الله عليه وسلم^(١) بذلك العدد القليل بالنسبة إلى سند آخر يرد به ذلك الحديث بعينه بعدد كثير، أو ينتهي إلى إمام من أئمة الحديث ذي صفة عليا كالحفظ، والفقه^(٢)، والضبط، والتصنيف^(٣)، وغير ذلك من الصفات المقتضية للترجيح كشعبة، والأعمش^(٤)، ومالك، والثوري، والإمام^(٥) الشافعي، والبخاري، ومسلم ونحوهم^(٦) فالأول المعول عليه وهو ما ينتهي إلى النبي صلى الله عليه وسلم / وهو العلو المطلق وهو^(٧) القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن اتفق أن يكون سنده صحيحا كان الغاية القصوى في العلو وإلا فإن^(٨) لم يتفق ذلك فيه فصورة العلو فيه موجودة لا حقيقة^(٩) ما لم يكن موضوعا فهو كالعدم وقولنا: من غير نقص احترازاً عن السند^(١٠) الذي قل عدد رجاله لوقوع نقص فيه فإنه لا يطلق عليه العلو .

ب / ١٤٢

والثاني: العلو النسبي، وهو ما يقل العدد فيه بالنسبة^(١١) إلى ذلك

(١) كتبت في الأصل : (ع م) .

(٢) ليس في (م) .

(٣) في (م) : (والتضيف) .

(٤) ليس في (نزهة النظر) ص ٥٨ .

(٥) ليس في (م) .

(٦) في (م) : (وبحوهم) .

(٧) في (ر) : (ووهو) .

(٨) في (ر) و (م) : (بان) .

(٩) في (ح) : (لا حقيقته) ، وفي (ر) : (لا حقيقية) .

(١٠) في (ر) و (ح) : (المسند) .

(١١) ليس في (م) .

الإمام ولو كان العدد من^(١) ذلك الإمام إلى متناه كثيرًا. و^(٢) ما ذهب إليه المؤلف: من اشتراط قلة العدد، وكونه غير ذي صفة عليّة، وأن ما كثر عدده عن^(٣) حافظ ضابط فقيه، أو قل عدده عن^(٤) ذي صفة لا يطلق عليه العلو، وهو غير مرضي^(٥).

فقد قال ابن الجوزي^(٦) - وأقره السخاوي^(٧) - : العلو بالنسبة لغير الضابط المتقن صوري، ولذي الإتقان والضبط وإن (كثر) العدد معنوي. اهـ. فإن تعارضا فما فضل بالإتقان والضبط أعلى .

واعلم^(٨) أن طلب العلو في الإسناد سنة، ولذلك استحب^(٩) الرحلة، ولهذا قال أحمد بن حنبل طلب الإسناد العالي سنة عن سلف^(١٠). وقال الطوسي^(١١) : قرب الإسناد قرب^(١٢) أو قرابة إلى الله^(١٣). قيل لابن معين

(١) في الأصل (ر) و(ح) و(م) : (في) ، والمثبت لفظ (نزهة النظر) ص ٥٨ .

(٢) في الأصل : (أو) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٣) في (ر) و(ح) : (من) .

(٤) في (م) : (من غير) .

(٥) ما نسبته المناوي - رحمه الله - لابن حجر لم أقف عليه .

(٦) لم أقف عليه .

(٧) (فتح المغيث) ٢٥/٣ ، ونص كلام السخاوي فيه : (والصحة بلا شك مع النزول هي العلو المعنوي عند النظر والتحقيق، والعالي عند فقد الضبط والإتقان علو صوري، فكيف عند فقد التوثيق . اهـ) .

(٨) (تدريب الراوي) ١٦٠/٢ .

(٩) في (ر) و(ح) و(م) : (استحبت) .

(١٠) رواه الخطيب في (الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع) ١٨٤/١ فقرة ١١٩ .

(١١) هو : محمد بن أسلم الطوسي كما سماه في تدريب الراوي ١٦٠/٢ وهو : ابن سالم الكندي مولاهم، الخراساني، الطوسي، أبو الحسن . الإمام الحافظ الرباني شيخ الإسلام . توفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين . (سير أعلام النبلاء) ١٩٥/١٢ .

(١٢) ليس في (ر) .

(١٣) رواه الخطيب في (الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع) ١٨٤/١ فقرة ١١٨ . قال ابن الصلاح =

١ / ١٤٣ - في مرض موته: ما تشتهي؟ قال: / بيت خال^(١)، وسند عال^(٢). ومحلله
فيمن جمع مع قلة العدد وكمال^(٣) الضبط والإتقان مع توفر بقية صفات
الترجيح فلا عبرة بمجرد القرب (قال^(٤)) وكيع لأصحابه: الأعمش
عن أبي وائل عن عبد الله: أحب إليكم أم سفيان عن منصور عن إبراهيم
عن علقمة عن عبد الله؟

قالوا: الأعمش عن أبي وائل أقرب .

قال: الأعمش شيخ، وسفيان عمّن ذكر فقيه عن فقيه^(٥). وقال ابن
المبارك: ليس جودة الحديث قرب الإسناد بل صحة الرجال. (٦)

وقد عظمت رغبة المتأخرين فيه، حتى غلب ذلك على كثير منهم
بحيث أهملوا الاشتغال بما هو أهم^(٧). واشتغلوا به لما^(٨) يقع لهم في ذلك

(مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٢١٦ عقبه: (وهذا كما قال، لأن قرب الإسناد
قرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، والقرب إليه قرب إلى الله عز وجل . اهـ) .

(١) في (م) : (خالي) .

(٢) في (م) : (عالى) .

(٣) في (ر) و (م) : (كمال) .

(٤) في الأصل: (قال ابن وكيع عن أبي وائل) والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ١٧٢/٢ .

(٥) أثر وكيع هذا رواه الحاكّم في (معرفة علوم الحديث) ص ١١، من طريق علي بن خشرم

قال: (قال لنا وكيع: أي الإسنادين أحب إليكم: الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله، أو سفيان

عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله؟ فقلنا: الأعمش عن أبي وائل . فقال: يا

سبحان الله! الأعمش شيخ وأبو وائل شيخ، وسفيان فقيه، ومنصور فقيه، وإبراهيم فقيه،

وعلقمة فقيه . وحديث يتداوله الفقهاء خير من أن يتداوله الشيوخ . اهـ) .

وله طريق أخرى عن وكيع رواها الرامهرمزي في (المحدث الفاصل بين الراوي والواعي) ص

٢٣٨ رقم ١٣٩ .

(٦) ليس في (ر) و(ح) و(م) وهو مثبت بهامش الأصل بعده صح . وسوف يذكره المناوي - رحمه

الله - مرة أخرى قريباً .

(٧) راد في (م) : (منه) .

(٨) في (م) : (لما لم يقع) .

من : الموافقة، والبدل، والمساواة^(١)، والمصافحة .

وإنما كان العلو مرغوباً فيه لكونه أقرب إلى الصحة، وقلة الخطأ، لأنه ما من راوٍ من رجال الإسناد^(٢) إلا والخطأ^(٣) جائز عليه عقلاً فكلمة كثرت الوسائط وطال السند كثرت مظان التجويز^(٤) للخطأ، وكلما قلت قلت . قال ابن المديني^(٥) : النزول شؤم . وقال ابن معين^(٦) : الإسناد النازل قرحة في الوجه .

فإن كان في النزول مزية ليست في العلو كأن يكون^(٧) رجاله أوثق منه، أو أحفظ^(٨)، أو أفقه . و^(٩)الاتصال فيه أظهر فلا تردد^(١٠) في^(١١) أن النزول حينئذ^(١٢) أولى . لأنه^(١٣) ترجح^(١٤) بأمر^(١٥) معنوي فكان أولى .

(١) في (ر) : (والمساواة) .

(٢) في (م) : (إلا) .

(٣) في (ح) رسمت : (الخطأ) .

(٤) في (م) : (التجويز والخطأ) .

(٥) رواه الخطيب في (الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع) ١/١٨٦ فقرة رقم ١٢٢ .

(٦) رواه الخطيب في (الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع) ١/١٨٥ فقرة رقم ١٢١ .

(٧) في الأصل و(ر) و(ح) : (تكون) والمثبت لفظ(م) وكذا هو في (نزهة النظر) ص ٥٨ .

(٨) في (ر) : (واحفظ) .

(٩) في (م) : (أو) .

(١٠) في (ر) : (فلا تردد) .

(١١) ليس في (م) .

(١٢) في (م) : (ح) .

(١٣) قوله : (لأنه) إلى قوله : (لا سيما) ليس في (م) .

(١٤) في (ح) : (ترجيح) .

(١٥) في (ر) : (بأمر) .

ذكره^(١) الشيخ قاسم^(٢) . لا سيما إذ^(٣) كان فيه^(٤) بعض^(٥) الكذابين ممن^(٦) ادعى^(٧) سماعا من الصحابة كأبي هذبة^(٨) وخراش^(٩) . قال الذهبي^(١٠) : متى رأيت المحدث يفرح بعوالي^(١١) هؤلاء فاعلم أنه عامي .

قال الشمني^(١٢) : وأقسام العلو بالنسبة إلى غير^(١٣) المتقن الضابط : علوها صوري / أما بالنسبة إلى ذوي الإتيان والضبط فعلوها - ولو كان العدد أكثر - معنوي ، فلو تعارضا فضل^(١٤) علو الإتيان والضبط ، كما روي عن وكيع أنه قال : الأعمش أحب إليكم عن^(١٥) أبي وائل عن^(١٦) أو سفیان عن^(١٧) منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ؟

- (١) قوله : (ذكره الشيخ قاسم) ليس في (ر) و (ح) .
- (٢) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٣/ب .
- (٣) في (ر) (ح) و(م) : (ان) .
- (٤) ليس في (م) .
- (٥) زاد في (ح) : (رجال) .
- (٦) في (ر) : (فمن) .
- (٧) في (م) : (ادى) .
- (٨) في (ر) : (أبي هذبة وخراش) ، وفي (م) : (كأبي هذبة) .
- وأبو هذبة هو : إبراهيم بن هذبة أبو هذبة الفارسي ثم البصري حدث ببغداد وغيرها بالباطيل . (ميزان الاعتدال) ٧١/١ .
- (٩) هو : خراش بن عبد الله عن أنس بن مالك ، ساقط عدم ما أتى به غير أبي سعيد العدوي الكذاب . (ميزان الاعتدال) ٦٥/١ .
- (١٠) لم أقف عليه في الميزان . وانظر (فتح المغيث) ٨/٣ .
- (١١) في (م) : (بعلوالي) .
- (١٢) في (ر) : (الشيئي) .
- (١٣) ليس في (ح) .
- (١٤) في (ر) : (قدم على) ، وفي (ح) : (قدم) .
- (١٥) في (م) : (من) .
- (١٦) قوله : (عن عبد الله . . . إلى قوله : وبفيان) . ليس في (ر) .
- (١٧) في الأصل : (عن عن) .

فقلنا: الأعمش عن أبي وائل أقرب .

فقال: الأعمش شيخ^(١) وأبو وائل^(٢) شيخ^(٣) وسفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة فقيه عن فقيه عن فقيه عن^(٤) فقيه^(٥) عن فقيه^(٦) .

ونحوه عن^(٧) ابن المبارك أنه قال: ليس جودة الحديث قرب الإسناد بل جودة الحديث صحة الإسناد^(٨) .

وما أحسن قول الحافظ السلفي^(٩) : -

ليس حسن الحديث قرب رجال عند^(١٠) أرباب علم^(١١) النقاد
بل علو الحديث بين أولي الحف ظ والإتقان صحة الإسناد
وإذا ما اجتمع^(١٢) في حديث فاغتنمه فذاك أقصى^(١٣) المراد

(١) ليس في الأصل (ر) و(ح) و(م) ، وهو لفظ (معرفة علوم الحديث) ص ١١ .

(٢) ليس في (م) ، وفي (ح) : (وأبو وائل) .

(٣) في (ر) : (شيخ عن بشخ) ، وزاد في (م) : (وأبي وائل شيخ) .

(٤) قوله : (عن فقيه عن فقيه) ليس في (م) .

(٥) في (ر) : (فسقيه) .

(٦) ليس في (ر) .

(٧) في الأصل : (قال) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٨) ليس في (ح) .

(٩) في (م) : (حيث قال) .

(١٠) في (ر) : (عبد أرباب الثقات) .

(١١) في (ح) : (عامه الثقات) ، وفي (فتح المغيث) ٢٦/٣ : (علمه) .

(١٢) في (ر) و(ح) : (تجمعا) ، وكذا في (فتح المغيث) ٢٦/٣ .

(١٣) ليس في (ح) .

وقول أبي الحسن بن الفضل^(١) الحافظ :

إن الرواية بالنزول عن الثقات الأعدلين^(٢)

خير من العالي عن الجهال والمستضعفين^(٣).

أما من رجح النزول مطلقاً من أهل النظر واحتج بأن كثرة^(٤) البحث (عن رواية الحديث)^(٥) تقتضي المشقة فيعظم الأمر^(٦)، فذلك ترجيح بامر أجنبي^(٧) يتعلق بالتصحيح والتضعيف^(٨). هذا^(٩) أخذه المؤلف من كلام ابن دقيق العيد^(١٠) فإنه/ قال: الترجيح^(١١) المذكور مردود بأن كثرة المشقة المذكورة غير مطلوبة لنفسها، ورعاية^(١٢) المعنى المقصود من الرواية وهو الصحة أقرب إلى الصواب^(١٣). على أن ذلك ترجيح بامر أجنبي عما يتعلق بالتصحيح والتضعيف. انتهى .

١ / ١٤٤

(١) في (م) : (الفضل) وقوله: (فولي) كذا جاء النص في الأصل (و(ح) و(ر) و(م) .

وهو: علي بن الفضل بن علي، الشيخ الإمام، المفتي، الحافظ الكبير المتقن، شرف الدين أبو الحسن ابن القاضي الأنجب أبي المكارم المقدسي ثم الإسكندراني المالكي . توفي سنة إحدى عشرة وستمائة . (سير أعلام النبلاء) ٦٦/٢٢ .

(٢) في (ر) و(ح) : (الأعدلين) .

(٣) في (ر) و(ح) : (المستضعفين) .

(٤) في (ح) : (كثرت) .

(٥) ليس في (ر) و(ح) و(م) ، وهو مثبت بهامش الأصل .

(٦) في (ر) و(ح) و(م) : (الاجر) .

(٧) في (ر) و(ح) و(م) : (معنوي) .

(٨) في (ر) و(ح) و(م) : (الترجيح) .

(٩) قوله : (هذا أخذه المؤلف من كلام ابن دقيق العيد) . مكرر في (ر) وفي (م) : (هذا) .

(١٠) ليس في (ح) .

(١١) في (ح) و(م) : (ان الترجيح) .

(١٢) في (م) : (أو) .

(١٣) نهاية كلام ابن دقيق العيد كما في (الاقتراح في بيان الاصطلاح) ص ٣٠٣ وقد حكى المناوي

- رحمه الله - معناه .

واعلم أن الإسناد من خصائص هذه الأمة، قال ابن حزم^(١): نقل الثقة عن الثقة يبلغ به المصطفى صلى الله عليه وسلم مع الاتصال^(٢) مخصوص بالمسلمين دون جميع الملل، أما مع الإرسال والإعضال فيوجد في اليهود لكن لا يقربون به من موسى قربنا^(٣) من نبينا بل يقفون حيث يكون بينهم وبينه^(٤) أكثر من ثلاثين نفسا، وإنما يبلغون به إلى نوح^(٥) وشمعون، وأما^(٦) النصرارى فليس عندهم من صفة هذا النقل إلا تحريم الطلاق.....^(٧).

(١) في (ر) و(ح) : (حازم) .

(٢) في (م) : (الاتصار) .

(٣) في (ح) : (قريبا) .

(٤) ليس في (ر) و(ح) .

(٥) ليس في (تدريب الراوي) ١٥٩/٢ .

(٦) في (ر) : (واما واما) .

(٧) تمام كلامه كما حكاه السيوطي في (تدريب الراوي) ١٥٩/٢: (إلا تحريم الطلاق فقط، وأما

النقل بالطريق المشتبهة على كذاب، أو مجهول العين فكثير في نقل اليهود والنصارى . اهـ) .

الموافقة

وفيه - أي العلو^(١) النسبي - الموافقة وهي الوصول^(٢) أي وصول راو في الحديث^(٣) إلى شيخ أحد المصنفين وإن لم^(٤) يكن من أهل الكتب الستة كما وقع لبعض الأئمة في مسند أحمد إلا أن الغالب الاقتصار في استعمال^(٥) المخرجين على الستة. من غير طريقه^(٦) - أي الطريق^(٧) التي توصل إلى ذلك المصنف المعين .

كرواية الشيخين وأصحاب السنن^(٨) الأربعة، فإنه إذا روي من طريقهم كان أنزل .

مثاله: روى البخاري عن قتبية عن مالك حديثاً، فلو روينا من طريقه أي البخاري كان^(٩) بيننا وبين^(١٠) قتبية ثمانية ولو روينا ذلك الحديث بعينه أي إسناداً ومتنا^(١١) من طريق أبي^(١٢) العباس السراج^(١٣) عن قُتبية

ب / ١٤٤

(١) في (ر) : (العلو) .

(٢) في الأصل : (الموصول) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٣) في (ر) و (ح) و (م) : (حديث) .

(٤) ليس في (ح) .

(٥) في (م) : (الاستعمال) .

(٦) في (م) : (طريقة) .

(٧) قوله : (أي الطريق) ليس في (ر) . وفي (م) : (الطريقة) .

(٨) ليس في (ح) .

(٩) في (ر) : (كان كان) .

(١٠) في (ر) و(ح) : (بينه) .

(١١) في (ر) و(ح) : (بيننا) ، وفي (م) : (او متنا) .

(١٢) في الأصل و(ر) و(ح) : (ابن) ، والمثبت لفظ (م) .

(١٣) هو : محمد بن إسحق بن إبراهيم الإمام، الحافظ، الثقة، شيخ الإسلام، محدث

خراسان. أبو العباس الثقفي مولاهم، الخراساني توفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة. (سير أعلام

النبلاء) ٣٨٨/١٤ .

-مثلاً- لكان بيننا وبين قتيبة فيه سبعة، فقد حصل لنا الموافقة^(١) مع البخاري في شيخه بعينه مع علو الإسناد على الإسناد إليه .

(١) في (ح) : (موافقة) .

البدل

وفيه^(١) - العلو النسبي - البدل أيضا^(٢) وهو الوصول أي وصول الراوي في حديث إلى شيخ شيخه كذلك^(٣). أي من غير طريق ذلك المصنف المعين من طريق آخر^(٤) أقل عدداً من طريقه. ذكره الشيخ قاسم^(٥) كأن يقع لنا ذلك الإسناد بعينه قال بعضهم^(٦): صواب^(٧) (العبارة)^(٨): ذلك الحديث بعينه. من طريق أخرى إلى القعني^(٩) عن مالك، فيكون^(١٠) القعني بدلا فيه^(١١) عن قتيبة .

قال المصنف: واستخرجت^(١٢) قسما يجتمع فيه البدل والموافقة مثاله: حديث يرويه البخاري عن قتيبة عن مالك، ويوجد من طريق آخر فيوافق في قتيبة، ويرويه قتيبة عن الثوري .

وأكثر ما يعتبرون الموافقة والبدل إذا قارنا العلو والا فاسم الموافقة والبدل واقع بدونه. أي فليس^(١٣) قيد الواحد منهما، وقيدهما ابن

(١) زاد في (م) : (اي) .

(٢) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٣) في (ر) : (فكذلك) .

(٤) في الأصل: (بطريق آخر) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٥) حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر (١٣/ب - ١/١٤) .

(٦) حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر (١/١٤) .

(٧) في (ر) و(ح) و(م) : (صوابه) .

(٨) ليس في (ر) و(ح) و(م) . وهو مثبت بهامش الأصل .

(٩) هو : عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعني .

(١٠) ليس في (ح) .

(١١) ليس في (ح) .

(١٢) في (ح) : (واستخرجت) .

(١٣) زاد في (م) : (هو) .

الصلاح^(١): بعلو^(٢) الطريق الذي رواه عنه علي^(٣) طريق ذلك^(٤) المصنف،
وعبارته: ولو لم يكن ذلك عالياً^(٥) فهو^(٦) - أيضاً - موافقة/ وبدل^(٧) لكن
لا يطلق^(٨) عليه اسم الموافقة والبدل لعدم الالتفات إليه . انتهى .

قال العراقي^(٩): وفي كلام غيره من المخرجين إطلاق^(١٠) اسم الموافقة
والبدل مع عدم العلو، فإن علا قالوا: موافقة عالية أو بدلا عاليا .

ووقع^(١١) في كلام الظاهري^(١٢) والذهبي: فوافقناه بنزول فسمياه^(١٣) مع
النزول موافقة^(١٤) . وقال الجلال السيوطي^(١٥): وقد تطلق الموافقة والبدل
مع عدم العلو بل ومع النزول - أيضاً - ووقع في كلام الذهبي وغيره^(١٥) .

(١) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ، ص ٢١٩ .

(٢) في (م) : (بعد) .

(٣) في (م) : (عن) .

(٤) ليس في (ر) .

(٥) في (م) : (غالبا) .

(٦) في (ر) : (ويدل ، وقوله ، بدله إلى قوله : الموافقة) ليس في (م) .

(٧) ليس في (ر) و(ح) .

(٨) مطبوسة في الأصل، والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ١٦٦/٢ وانظر: (شرح ألفية العراقي) ٢٥٨/٢ .

(٩) زاد في (ر) : (إطلاق لعدم الالتفات اسم الموافقة) .

(١٠) في (ر) : (وقد وقع) .

(١١) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) وفي (فتح المغيث) ١٥/٣ ابن الظاهري وسماه في (شرح الفية

العراقي) ٢٥٨/٢ : جمال الدين الظاهري .

قال الذهبي في (تذكرة الحفاظ) ٤/١٤٧٩-١٤٨٠ في ترجمته: (شيخنا الإسم المحدث الحافظ

الزاهد مفيد الجماعة، جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن قيمان الحلبي . كان

ثقة خيراً، حافظاً، سهل العبارة، مليح الانتخاب، خبيراً بالمواقف والمصافحات، لا يلحق في

جودة الانتقاء . توفي سنة ست وتسعين وستمائة . اهـ) .

(١٢) في الأصل و(ر) و(ح) : (فسميناه) وفي (م) : (فسمينا) ، والمثبت لفظ العراقي في (شرح

الألفية) ٢٥٨/٢ .

(١٣) نهاية كلام العراقي - رحمه الله .

(١٤) (تدريب الراوي) ١٦٦/٢ .

(١٥) ليس في (ر) و(ح) و(م) ، وهو مثبت بهامش الأصل .

المساواة

وفيه - أي العلو النسبي - أيضاً^(١) - المساواة كذا وقع للمصنف .
واعترضه^(٢) الشيخ قاسم^(٣) بأنه تقدم: أن العلو النسبي أن ينتهي الإسناد
إلى إمام ذي صفة عليّة^(٤) . وهذه المساواة ليست كذلك، بل إنما تنتهي^(٥)
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فحقها أن تكون من أفراد العلو
المطلق^(٦) اهـ . لا النسبي .

وهي استواء عدد رجال الإسناد من الراوي إلى آخره - أي الإسناد -
مع إسناد أحد المصنفين ، بأن يكون العدد الذي بين ذلك الراوي وبين
النبي عليه أفضل الصلاة والسلام مثل العدد^(٧) بين ذلك المصنف وبين
النبي عليه أفضل الصلاة والسلام .

كأن يروى النسائي - مثلاً - حديثاً يقع بينه وبين النبي صلى الله عليه
وسلم أحد عشر نفساً فيقع لنا ذلك الحديث بعينه بإسناد آخر^(٨) إلى النبي
صلى الله عليه وسلم، يقع بيننا فيه وبين النبي صلى الله عليه وسلم أحد
ب ١٤٥ / عشر نفساً فنساوي^(٩) النسائي فيه من حيث العدد مع قطع^(١٠) النظر عن

(١) ليس في (ر) و (ح) و (م) .

(٢) في (م) : (واعترض) .

(٣) حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر (١/١٤) .

(٤) في (م) : (عالية) .

(٥) في (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) (١/١٤) : (ينتهي) .

(٦) ليست في (م) .

(٧) زاد في (م) : (الذي) .

(٨) زاد في (م) : (لنا) .

(٩) في (ر) : (فساوى) ، وفي (ح) : (فيساوي) ، وفي (م) : (فتساوى) .

(١٠) في (م) : (قطر) .

ملاحظة ذلك الإسناد الخاص . ولا يحصل ذلك - كما قاله السخاوي^(١) - بالنسبة لأصحاب الكتب الستة، وطبقتهم أما من بعدهم كالبيهقي والبغوي فقد تقع^(٢) المساواة، وعبارته: والمساواة معدومة^(٣) في هذه الأزمان وما قاربها بالنسبة^(٤) لأصحاب الكتب الستة ومن في طبقتهم، نعم يقع^(٥) لنا ذلك فيمن بعدهم كالبيهقي والبغوي في «شرح السنة» ونحوهما . انتهى^(٦)

كذا قال، وقال السيوطي^(٧): هذا كان يوجد قديما وأما الآن فلا يوجد في حديث بعينه، بل الموجود مطلق العدد .

-
- (١) (فتح المغيث) ١٥/٣ . وفي (م) : (البخاري) .
 - (٢) في الأصل (ر) و(ح) و(م) : (وقد يقع) .
 - (٣) في (فتح المغيث) ١٥/٣ : (مفقودة) .
 - (٤) في (ر) : (السنة) .
 - (٥) في (ر) : (تقع) .
 - (٦) ليس في (ر) و(ح) و(م) .
 - (٧) (تدريب الراوي) ١٦٦/٢ .

المصافحة

وفيه - أي العلو النسبي أيضا^(١) - المصافحة كذا عبر المؤلف . وتعقبه الشيخ قاسم^(٢) : بأنه إذا كانت المصافحة ما ذكره فلم^(٣) تدخل في تعريف العلو^(٤) النسبي^(٥) كما مر في المساواة . انتهى .

وهي الاستواء^(٦) مع تلميذ ذلك المصنف على الوجه المشروح أولاً .
يعنى في المساواة في العدد مع^(٧) ملاحظته^(٨) الإسناد الخاص .

وسميت مصافحة : لأن العادة^(٩) جرت في الغالب بالمصافحة بين من تلاقيا ، ونحن في هذه الصورة^(١٠) كأننا لقينا النسائي ، فكأننا صافحناه ، وأخذنا عنه .

فإن كانت المساواة لشيخ شيخك كانت المصافحة^(١١) لشيخك^(١٢) ، وإن

كانت^(١٣)

-
- (١) في (ح) : (المصافحة أيضا) .
 - (٢) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٤/ب .
 - (٣) في (م) : (فلا) .
 - (٤) ليس في (ح) .
 - (٥) في (ر) : (النبي) .
 - (٦) في (ر) : (الاسواء) .
 - (٧) في (ر) و(ح) : (مع عدم ملاحظته) .
 - (٨) في (م) : (ملاحظة) .
 - (٩) في (م) : (لأن العادة في الغالب جرت) .
 - (١٠) في (م) : (الصور) .
 - (١١) في (ح) : (المساواة) .
 - (١٢) في (ح) بعده : (وان كانت لشيخ شيخك وهكذا قال السخاوي) .
 - (١٣) في الأصل : (ذكر جانب) والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) وكذا هو في (تدريب الراوي) .

. ١٦٧/٢

لشيخ (شيخ) (١) شيخك (كانت المصافحة لشيخ..... (٢) شيخك
وهكذا، قال (٣) / السخاوي (٤) : وهي الآن مفقودة .

١ / ١٤٦

-
- (١) ليس في (ح) .
(٢) مكانها في الأصل و(ح) و(م) : (شيخ) ، ولم تذكر في (ر) وهو الصواب، وكذا في (تدريب
الراوي) ١٦٧/٢ بدون كلمة شيخ .
(٣) في (ح) : (قال : قال) .
(٤) (فتح المعنيث) ١٧/٣ .

الإسناد النازل

ويقابل العلو^(١) بأقسامه المذكورة النزول، فيكون كل^(٢) قسم من أقسام العلو يقابله^(٣) قسم من أقسام النزول، خلافاً لمن زعم أن العلو قد يقع غير تابع للنزول^(٤).

فلولا نزول النسائي^(٥) لم يحصل العلو، ومراده بالمخالف الزين العراقي فإنه نازع في ذلك ابن الصلاح^(٦) كما ذكره في «شرح ألفيته»^(٧).

(١) في (ح) : (ويقابل أقسامه المذكورة) .

(٢) ليس في (ر) .

(٣) في الأصل: (يقابله) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) وكذا هو في (نزهة النظر) ص ٥٩ .

(٤) في (ر) و(ح) و(م) : (بنزول) .

(٥) في (م) : (التساوي) .

(٦) مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٢٢٢ .

(٧) ٢٦٤/٣ .

رواية الأقران وأقسامها

فإن تشارك الراوي ومن روى عنه^(١) في أمر من الأمور المتعلقة بالرواية مثل السن بأن يكون مولده قريبا من مولد شيخه، أو في^(٢) اللقي - وهو الأخذ عن المشايخ بأن يكون أخذ عن غالب من أخذ عنه شيخه، فإذا روى أحد القرينين عن الآخر من غير أن يروي الآخر عنه^(٣) قال بعض مشايخنا: رأيت بخط ابن حسان على نسخة من نسخ هذا الكتاب ما صورته: وكان^(٤) في الأصل: وهو ثم أمر المصنف بالضرب^(٥) عليه، وإبقاء الواو فقط، لكن رأيتها باقية في نسخة المؤلف.

فهو النوع الذي يقال^(٦) له: رواية الأقران أي يروي أحدهما عن الآخر، وهكذا القول فيما بعده. وهذا (التركيب) ^(٧) فيه تغيير^(٨) لإعراب^(٩) المتن، لأن المتن فهو الإقران وما بينهما شرح، فلو قال: فهو الإقران أي النوع الذي يقال له رواية الأقران، لسلم^(١٠).

-
- (١) ليس في (ر) .
 - (٢) في (م) : (وفي) .
 - (٣) ليس في (ر) .
 - (٤) ليس في (م) .
 - (٥) في (ر) : (بالغرب) .
 - (٦) في (ر) : (يقابل) .
 - (٧) ليس في (ر) و(ح) و(م) ، وهو مثبت بهامش الأصل. وقوله : (التركيب فيه تغيير لإعراب) .
 - ليس في (م) .
 - (٨) في (ر) و(ح) : (تعبير) .
 - (٩) في (ر) : (للإعراب) .
 - (١٠) في (ر) و(ح) : (لسلم) .

لأنه حينئذ^(١) يكون^(٢) راويا عن قرينه وقد صنف فيه: أبو الشيخ
١٤٦ / ب / الأصبهاني^(٣) / .

لطيفة^(٤) : -

قد يجتمع جماعة من الأقران في حديث، كما روى^(٥) أحمد بن حنبل عن أبي خيثمة زهير بن حرب عن يحيى بن معين عن علي بن المديني عن عبيد الله بن معاذ عن أبيه عن شعبة^(٦) عن أبي بكر بن حفص عن أبي سلمة عن عائشة: كن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يأخذن عن شعورهن حتى تكون^(٧) كالوفرة^(٨) .

(١) في (م) : (ح) .

(٢) ليس في (م) .

(٣) هو: الإمام الحافظ محدث أصبهان أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ صاحب التصانيف. توفي سنة تسع وستين وثلاثمائة. (سير أعلام النبلاء) ٢٧٦/١٦ .

(٤) قوله: (لطيفة: قد يجتمع جماعة من الأقران في حديث) . ليس في الأصل، و(ر) و(ح) و(م) والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٢٤٨-٢٤٩ / ٢ .

(٥) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) : (رواه) ، والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٢٤٨ / ٢ .

(٦) في (م) : (شعبة بن أبي بكر) .

(٧) في الأصل و(ر) و(ح) : (يكون) ، والمثبت لفظ (م) وكذا لفظ (صحيح مسلم) ٢٥٦ / ١ .

(٨) في (م) : (الوفرة) . والوفرة: (شعر الرأس إذا وصل شحمة الأذن. اهـ) ، (النهاية في غريب الحديث والأثر) ٢١٠ / ٥ .

والحديث رواه مسلم في (الصحيح) ٢٥٦ / ١ (كتاب الحيض) ، (باب قدر المستحب من الماء في غسل الجنابة... .) حديث رقم (٣٢٠) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: (دخلت على عائشة أنا وأخوها من الرضاعة، فسألها عن غسل النبي صلى الله عليه وسلم من الجنابة، فدعت بإناء قدر الصاع فاغتسلت وبيننا وبينها ستر، وأفرغت على رأسها ثلاثا . قال: وكان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يأخذن من رؤوسهن حتى تكون كالوفرة . اهـ) .

فأحمد والأربعة فوقه خمستهم أقران .

ومن فوائده هذا النوع أن لا تظن الزيادة في الإسناد أو إبدال عن بالواو . والقرينان^(١) هما المتقاربان^(٢) في السن - كما تقرر - والإسناد^(٣) . وربما اكتفى^(٤) الحاكم^(٥) بالإسناد - أي بالتقارب فيه - وإن لم يتقاربا في السن .

المديح :-

وأن روى كل منهما - أي القرينين - عن الآخر كعائشة عن أبي هريرة^(٦) ، وأبي هريرة عنها فهو المديح أي فهو النوع المسمى بالمديح بضم الميم^(٧) وفتح الدال المهملة وتشديد^(٨) الموحدة وآخره جسيم من دبجت بمعنى^(٩) زينت .

(١) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) : (القرينين) ، وزاد في(م) : (القرينين القرينين) . والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٢٤٦/٢ .

(٢) قوله : (هما المتقاربان) ، (لفظ تدريب الراوي) ٢٤٦/٢ .

(٣) في الأصل و(ر) و(ح) : (الإسناد) ، والمثبت لفظ (م) .

(٤) في (م) : (التفى) .

(٥) (معرفة علوم الحديث) ص ٢١٩ - ٢٢٠ .

(٦) مثل له الحاكم بما رواه في (معرفة علوم الحديث) ص ٢١٥-٢١٦ من طريق عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : (فقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة من الفراش فجعلت أطلبه بيدي فوقعت يدي على باطن قدميه وهما منصوبتان فسمعت يقول : اللهم إني أعوذ برحمتك من سخطك ، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أئنت على نفسك) . وقال : وقد روت عائشة عن أبي هريرة وسألته عن حديثه .

ثم روى من طريق علقمة أن عائشة قالت لأبي هريرة : (أنت حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امرأة عذبت في هرة؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك . اهـ .

(٧) لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٨) في (ر) : (وانشديد) .

(٩) ليس في (ر) .

وهو^(١) أخص من الأول فكل مديح أقران ولا عكس، وقد صنف الدارقطني^(٢) في ذلك^(٣) وهو أول من سماه بذلك^(٤) (وصنف أبو الشيخ الأصفهاني في الذي قبله^(٥))^(٦) .

مثاله في الصحابة: رواية أبي هريرة عن عائشة ورواية عائشة عنه . وفي التابعين: رواية الزهري^(٧) عن أبي الزبير^(٨) ورواية أبي الزبير عنه . وفي أتباع التابعين: مالك عن الأوزاعي والأوزاعي عن مالك . وفي أتباع أتباع التابعين: أحمد عن ابن المديني ورواية^(٩) ابن المديني عنه .

(١) في (ح) : (فهو) .

(٢) سماه العراقي في (التقييد والإيضاح) ص ٢٩٠ . وابن حجر في (تغليق التعليق) ١٨٩/٣ : (المديح) .

(٣) في (ح) : (وصنف أبو الشيخ الأصفهاني في الذي قبله وهو أول من سماه) .

(٤) كما قال العراقي في (شرح الألفية) ٦٨/٣ .

(٥) وهو القسم الأول من رواية الأقران - غير المديح - لأن رواية الأقران تنقسم إلى قسمين : مديح وغير مديح قال العراقي (شرح الألفية) ٦٦/٣ :

(ثم أن رواية الأقران تنقسم إلى قسمين : أحدهما ما يسمونه المديح والقسم الثاني من رواية الأقران ما ليس بمديح . اهـ) .

وعرف غير المديح بقوله : (هو أن يروي أحد القرينين عن الآخر، ولا يروي الآخر عنه فيما نعلم . اهـ) ، (التقييد والإيضاح) ص ٢٩٢ .

(٦) ليس في (م) .

(٧) في (م) : (الزوي) .

(٨) كذا في الأصل (ر) و(ح) و(م) . ومثل الحاكم لهذا النوع برواية الزهري عن عمر بن

عبد العزيز بن مروان، ورواية عمر بن عبد العزيز بن مروان عن الزهري، وذكر مثالا لكل رواية . (معرفة علوم الحديث) ص ٢١٧ . أما ما وقع في الأصل فلم أقف عليه، ولم يذكر المزي

في ترجمة أبي الزبير روايته عن الزهري، كما أنه لم يذكر في ترجمة الزهري روايته عن أبي الزبير . وقد ذكره السيوطي في (تدريب الراوي) ٢٤٧/٢ كما حكاه المناوي - رحمه الله - وذكره

ابن الصلاح في (المقدمة) ص ٢٩٠ كما حكاه الحاكم رحمه الله .

(٩) قوله : (ورواية ابن المديني عنه) ، ليس في (م) .

قال الزين العراقي^(١) : وسمي / هذا النوع مدبجاً لحسنه ، لأنه لغة :
المزين ، والرواية كذلك إنما تقع لنكتة^(٢) يعدل فيها عن العلو إلى المساواة
أو النزول فيحصل للإسناد بذلك تحسين وتزيين .

وإذا روى الشيخ عن تلميذه صدق أن كلا منهما يروي عن الآخر ،
فهل يسمى مدبجاً؟ فيه مبحث^(٣) . والظاهر لا ، لأنه من رواية الأكاير عن
الأصاغر . والتدبيج مأخوذ من ديباجة^(٤) الوجه وهما الخدان فيقتضي أن
يكون ذلك مستويا من الجانبين فلا يجيء^(٥) فيه هذا .

وعلى هذا فالمدبج مختص بالقرنين^(٦) ، وبه صرح ابن

(١) (التقييد والإيضاح) ص ٢٩١ .

(٢) في (م) : (لنكته) .

(٣) في (ر) و (ح) و (م) : (ببحث) .

(٤) في (م) : (ديباجتى للوجه) .

(٥) في الأصل و(ر) : (فلا مجئ) ، والمثبت لفظ(ح) و(ر) ، وكذا هو في(نزهة النظر) ص ٦٠ .

(٦) وذكره-أيضاً- العراقي في(شرح الألفية) ٦٦/٣ وقرر في (التقييد والإيضاح) ص ٢٩٠-٢٩١

أن المدبج أعم من ذلك ، لأن رواية كل من الراويين عن الآخر سواء كانا قرنين أم كان أحدهم
أكبر من الآخر تسمى مدبجاً ، وفي هذا المعنى يقول : (وما قصره الحاكم . وتبعه ابن
الصلاح -على أن المدبج رواية القرنين ليس على ما ذكره ، وإنما المدبج أن يروي كل من الراويين
عن الآخر سواء كانا قرنين أم كان أحدهما أكبر من الآخر ، فيكون رواية أحدهما عن الآخر من
رواية الأكاير عن الأصاغر).

ثم علل ذلك بأن الدارقطني لم يتقيد في كتاب المدبج بكونهما قرنين لأنه ذكر فيه رواية أبي بكر
عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ورواية النبي صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر ، ورواية عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ورواية النبي صلى الله عليه وسلم عن عمر رضي الله عنه ،
... وذكر فيه-أيضاً- رواية الصحابة عن التابعين الذين رَووا عنهم كرواية عمر عن كعب
الأحبار ، ورواية كعب عن عمر وذكر أمثلة كثيرة .

ثم قال : (فهذا يدل على المدبج -كذا- لا يختص بكون الراويين الذين روى كل منهما عن الآخر
قرنين ، بل الحكم أعم من ذلك . اهـ) .

الصلاح^(١) - كالحاكم^(٢) - . أما^(٣) رواية القرين عن قرينه من غير أن تعلم
رواية الآخر عنه فلا يسمى مدبجاً^(٤) كرواية زائدة^(٥) بن قدامة^(٦) عن زهير
ابن معاوية ولا يعلم لزهير رواية عنه^(٧) .

-
- (١) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٢٩٠ .
 - (٢) (معرفة علوم الحديث) ص ٢١٥ .
 - (٣) هذا كلام السيوطي ولم ينسبه المناوي إليه . (تدريب الراوي) ٢/٢٤٨ .
 - (٤) سماه العراقي في (شرح الألفية) ٣/٦٦ غير المديح وجعله قسم الثاني من أقسام رواية الأقران .
 - (٥) ليس في (ر) .
 - (٦) هو : الشقفي ، أبو الصلت الكوفي ، ثقة ثبت صاحب سنة ، مات سنة ستين ومائة . وقيل :
بعدها . (تقريب التهذيب) ص ٣٣٣ .
 - (٧) ليس في (ح) .

رواية الأكاير عن الأصاغر

وإن روى الراوي عن من هو دونه في السن أو في المقدار^(١) فهذا النوع هو رواية الأكاير سناً، أو قدراً عن الأصاغر أي هذا النوع المسمى بذلك، والأصل فيه رواية المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام عن تميم الداري حديث الجساسة^(٢)، وهو عند مسلم^(٣).

(١) زاد في (ح) : (اللقي) ، وفي (م) : (أو في اللقي أو في المقدار) .

(٢) في الأصل : (الجسامة) ، والمثبت انظ (ر) و(ج) و(م) .

وقال ابن الأثير : (ومنه حديث تميم الداري : أنا الجساسة يعنى الدابة التي رآها في جزيرة البحر، وإنما سميت بذلك لانها تجس الأخبار للدجال. اهـ) . (النهاية في غريب الحديث والأثر) ٢٧٢/١ .

(٣) (الصحيح) ٤/٢٢٦١ كتاب الفتن وأشراط الساعة باب قصة الجساسة حديث رقم (٢٩٤٢) من حديث فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس . . . وفيه : (فلما انقضت عدتي سمعت نداء المنادي منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي : الصلاة جامعة . فخرجت إلى المسجد، فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت في صف النساء التي تلي ظهور القوم، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته جلس على المنبر وهو يضحك . فقال : ليلزم كل إنسان مصلاه . ثم قال : أتدرون لم جمعتكم؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : اني والله ماجمعتكم لرغبة ولا لرهبة، ولكن جمعتمكم لأن تميما الداري كان رجلاً نصرانياً فجاء فبايع وأسلم، وحدثني حديثاً وافق الذي كنت أحدثكم عن مسيح الدجال . حدثني أنه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلاً من لحم وجذام . فلعب بهم الموج شهراً في البحر، ثم ارفوا إلى جزيرة في البحر حتى مغرب الشمس . فجلسوا في أقرب السفينة . فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة أهلك كثير الشعر لا يدرون ما قبله . من دبره من كثرة الشعر . فقالوا : ويلك ما أنت؟ فقالت : أنا الجساسة . . . الحديث مطولاً .

رواية الآباء عن الأبناء ونحوها

ومنه - أي من^(١) جملة هذا النوع - خلافا لابن الصلاح^(٢) ومن تبعه حيث جعلوه قسما مفردا وهو^(٣) أنخص من مطلقه رواية الآباء عن الأبناء (وفي عكسه)^(٤) والصحابة عن التابعين. كرواية العبادلة الأربعة^(٥) وأبي هريرة ومعاوية وأنس عن كعب الأخبار والشيخ عن تلميذه ونحو ذلك^(٦) / ١٤٧ ب

وكرواية^(٧) العباس عن ابنه الفضل^(٨) عن المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام: أنه جمع بين الصلاتين بمزدلفة^(٩).

ورواية وائل بن داود عن ابنه^(١٠) بكر بن وائل^(١١) عن الزهري عن

(١) في (م) : ومن .

(٢) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٣٠٣ .

(٣) قوله : (في عكسه ... إلى قوله : كرواية العباس) ، ليس في (م) .

(٤) ليس في (ر) و(ح) و(م) ، وهو مثبت بهامش الأصل .

(٥) قال ابن الصلاح : (ورويتنا عن أحمد بن حنبل أنه قيل له : من العبادلة؟ فقال : عبد الله بن

عباس ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن عمرو . قيل له : فابن مسعود؟

قال : لا ليس عبد الله بن مسعود من العبادلة) . (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح)

ص ٢٦١ .

(٦) هنا تعليقة على (حاشية الأصل) لم يكتب بعدها صح : (هذا على المتن السابق ، وهو رواية

الآباء عن الأبناء . اه) .

(٧) ذكره السيوطي في (تدريب الراوي) ٢/٢٥٤ وعزاه لكتاب الخطيب في (رواية الآباء عن

الأبناء) .

(٨) ليس في (ر) و(ح) .

(٩) حديث الجمع بين الصلاتين بمزدلفة صحيح من حديث أسامة بن زيد كما رواه البخاري في

(الصحيح - مع الفتح) ٣/٢٥٣ (كتاب الحج) ، (باب الجمع بين الصلاتين بالمزدلفة) حديث رقم

(١٦٧٢) .

(١٠) في (ر) : (أبيه) .

(١١) في الأصل : (وائل) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

أنس أنه عليه أفضل الصلاة والسلام: أولم على صفة بسويق وسمن^(١) .
 وفي عكسه^(٢) أي وفي رواية الأبناء عن الآباء^(٣) كثرة ومنه: من روى
 عن أبيه عن جده لأنه هو^(٤) الجادة المسلوكة الغالبة^(٥) قال الشيخ قاسم^(٦) :
 كان ينبغي تأخير قوله ومنه من روى عن أبيه^(٧) عن جده عن قوله لأنه
 إلى آخره .

وفائدة معرفة ذلك أي هذا النوع التمييز بين^(٨) مراتبهم وتنزيل الناس
 منازلهم، لثلاث^(٩) يتوهم أن المروي عنه أفضل، أو أكبر^(١٠) من الراوي
 لكونه أغلب^(١١)، وهو أقسام : -

١- أحدها: أسن^(١٢) وأقدم طبقة^(١٣) من المروي عنه كالزهري عن

(١) في (ر) و(ح) و(م) : (بسويق تمر) . وزاد في (م) : (والصحابه عن التابعين كرواية العبادة
 الأربعة وأبي هريرة ومعاوية وأنس عن كعب الأحبار، والشيخ عن تلميذه ونحو ذلك) .
 والحديث باللفظ المذكور بزيادة: (وسمن) لم أقف عليه . وقد تقدم تخريجه ٣١٥/١ بلفظ:
 (أولم على صفة بسويق وتمر) .

(٢) في (ر) : (وفي وفي) ، وفي (م) : (وهو) .

(٣) في الأصل : (الأبناء) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٤) ليس في (ر) .

(٥) في (م) : (الغالية) .

(٦) حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر ١/١٤ .

(٧) في (ر) : (من أبيه) .

(٨) ليس في (م) .

(٩) في ذكر هذا الكلام هنا نظر، لأنه لاعلاقة له برواية الأبناء عن الآباء أو برواية من روى عن أبيه
 عن جده، وهو معنى كلام النووي-رحمه الله- في النوع الحادي والأربعين . وهو في رواية
 الاكابر عن الأصاغر .

(١٠) في الأصل و(م) : (أكثر) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) .

(١١) في (م) : (الأغلب) .

(١٢) ليس في (ح) .

(١٣) في (ح) : (طبته) .

مالك، وكالأزهري^(١) عن تلميذه الخطيب .

٢- والثاني: أكبر قدراً لا سناً^(٢) كمالك^(٣) عن عبد الله^(٤) بن دينار وأحمد بن حنبل^(٥) عن عبيد الله بن موسى العبسي^(٦) .

٣- الثالث: أكبر من الوجهين معاً، كالحافظ عبد الغني عن تلميذه الصوري^(٧) ، وكالبرقاني^(٨) عن الخطيب، والخطيب^(٩) عن ابن^(١٠) ماكولا .

وقد صنف الخطيب البغدادي في رواية الآباء عن الأبناء تصنيفاً^(١١) حافلاً جامعاً وأفرد جزءاً^(١٢) لطيفاً في رواية الصحابة عن التابعين^(١٣) على

(١) في الأصل و (ر) و(ح) و(م): (كالزهري) والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٢/٢٤٤ . والأزهري هو: أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهري البغدادي المحدث الحجّة المقرئ. توفي سنة خمس وثلاثين وأربعمائة. (سير أعلام النبلاء) ١٧/٥٧٨ .

(٢) في (ح) : (الإستاد) .

(٣) ليس في الأصل و(ر) و(ح) و(م) ، والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٢/٢٤٤ .

(٤) في الأصل : (كعبيد الله) ، وفي (ر) و(ح) و(م) : (عن عبيد الله) ، والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٢/٢٤٤ .

(٥) زاد في (تدريب الراوي) ٢/٢٤٤ : (وإسحق بن راهويه في روايتهما) .

(٦) في الأصل و(ر) : (القيسي) ، وفي (ح) : (القيس) ، والمثبت لفظ (م) .

(٧) هو: الإمام الحافظ البارع الأوحّد أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الشامي الساحلي الصوري. توفي سنة إحدى وأربعين وأربعمائة. (سير أعلام النبلاء) ١٧/٦٢٧ .

(٨) في الأصل : (كالبرقاني) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٩) في (م) : (كالخطيب) .

(١٠) ليس في الأصل و(ر) و(ح) و(م) ، والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٢/٢٤٥ .

(١١) قال ابن الصلاح (مقدمة ابن الصلاح . مع التقييد والإيضاح) ص ٣٠١ النوع الرابع والأربعون: معرفة رواية الآباء عن الأبناء، وللخطيب الحافظ في ذلك رويتاً فيه عن العباس بن عبد المطلب عن ابنه الفضل... ولعله المسمى في (تذكرة الحفاظ) ٣/١١٤٠ : (رواية الأبناء عن آباؤهم) .

(١٢) في (ح) : (جزاء) .

(١٣) وذكره الذهبي في (سير أعلام النبلاء) ١٨/٢٩٢ و(تذكرة الحفاظ) ٣/١١٤٠ وسماه: (ماروى

الصحابة عن التابعين) .

اختلاف طبقاتهم^(١) .

و جمع الحافظ صلاح الدين العلائي بالفتح والتخفيف نسبة إلى سكة
العلا ببخاري، وقيل إلى الجد / مجلدا كبيرا^(٢) في معرفة من روى عن أبيه
عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقسمه أقساماً:

١- فمنه: ما^(٣) يعود الضمير في قوله عن جده على الراوي .

٢- ومنه: ما يعود^(٤) الضمير^(٥) فيه على أبيه^(٦) أي أبي^(٧) الراوي
فيكون جد أبيه لا جده هو أعنى الراوية . ذكره الشيخ قاسم^(٨) .

وبين ذلك بيانا شافيا وحققه تحقيقا كافيا^(٩) وافيا وخرج في كل ترجمة
منه حديثا^(١٠) من مرويه عن الأب عن الجد وقد لخصت^(١١) كتابه المذكور،
وزدت عليه تراجم كثيرة فاتته .

(١) في (ر) و (ح) : (طبائع) .

(٢) سماه الحسيني في (ذيل تذكرة الحفاظ) ص ٤٤ والسيوطي في (ذيل طبقات الحفاظ)
ص ٣٦٠ : (الوشي المعلم فيمن روي عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم) .

(٣) في (ر) : (من) .

(٤) في (ر) : (من) .

(٥) ليس في (م) .

(٦) في (ح) : (ابنه) .

(٧) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) : (الي) ، والمثبت لفظ (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر)
١/١٤ .

(٨) حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر (١/١٤) .

(٩) في (م) : (وافيا كافيا) .

(١٠) ليس في (ر) ، وفي (م) : (مرويه) .

(١١) في الأصل : لخصه ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) ، وكذا هو (نزهة النظر) ص ٦٠ ، وسماه علم
الوشي اختصار كتاب (الوشي المعلم) توجد منه قطعة في مكتبة الأوقاف بالموصل كما
في (النكت على نزهة النظر) ص ١٦٢ .

قال الشيخ قاسم^(١) : طالعت^(٢) التلخيص المذكور من خط المؤلف ،
وأظهرت فيه ست^(٣) تراجم لا وجود لها في الوجود وهي :

١- حماد بن عيسى الجهني^(٤) عن أبيه^(٥) عن جده عبدة بن صيفي .

٢- وعبد الله بن عبد الحكم عن أمه^(٦) أميمة^(٧) عن أمها رقيقة^(٨) .

٣- وعن عبد الله^(٩) بن معاذ بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن

جده .

٤- وبشير بن النعمان بن بشير بن^(١٠) النعمان بن بشير عن أبيه عن

جده .

٥- وخالد بن موسى بن زياد بن جهور^(١١) عن أبيه عن جده

جهور^(١١) .

ولما رأيت هذا وضعت كتابا^(١٢) في هذا النوع ، وبينت فيه ما كان
متصلا^(١٣) بالآباء مما فيه انقطاع الآباء ، وفصلت كل قسم على حدة ،
وخرجت في كل ترجمة حديثا إلا ما كان في أحد الكتب الستة ، وما في

(١) حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر (١/١٤) .

(٢) في (م) : (خالفت) .

(٣) والذي نقله المناوي -رحمه الله - هنا خمس تراجم فقط .

(٤) ليس في (ر) .

(٥) قوله : (عن أبيه) ليس في (حاشية ابن قطلوبغا) ١/١٤ .

(٦) في (ر) : (أبيه) .

(٧) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) : (أمية) والمثبت لفظ (حاشية ابن قطلوبغا) ١/١٤ وزاد في (ر)

و(ح) : (إنها عن أمها) .

(٨) في (ر) : (رقيقة) .

(٩) في الأصل و(ر) و(ح) : (عبيد الله) ، والمثبت لفظ(م) . وكذا هو في (حاشية ابن قطلوبغا

على نخبة الفكر) ١/١٤ .

(١٠) قوله : (بن النعمان بن بشير) ليس في (ر) و (ح) .

(١١) في الأصل : (جهنود) وفي (ر) و(ح) : (جهود) ، والمثبت لفظ (م) ، وكذا هو في (حاشية

ابن قطلوبغا) ١/١٤ - ١/١٤ ب .

(١٢) وهو مطبوع بتحقيق الدكتور/ باسم فيصل الجوابرة .

(١٣) في (ر) و (ح) : (معتلا) .

بعض الكتب التي لم تكن^(١) بحضرتي^(٢) إذ ذاك فنسبته^(٣) إليها. انتهى^(٤) / ١٤٨ ب
وأكثر ما وقع فيه^(٥) ما تسلسلت فيه الرواية عن الآباء أربعة^(٦) عشر
أباً. ولم يتفق وقوع^(٧) أكثر من ذلك بالاستقراء التام .

فائدة^(٨) : -

يلتحق برواية الرجل^(٩) عن أبيه عن جده: رواية المرأة عن أمها عن
جدتها^(١٠) وهو عزيز جداً. ومن ذلك ما رواه أبو داود عن بندار^(١١)
حدثنا عبد الحميد بن عبد الواحد^(١٢) حدثني أم جنوب بنت نميلة^(١٣) عن
أمها سويدة بنت جابر^(١٤) عن أمها عقيلة بنت أسمر بن^(١٥) مضرس^(١٦) عن
أبيها أسمر قال^(١٧) :

(١) في الأصل و(ح) و(م) : (يكن) ، والمثبت لفظ (ر) ، وكذا هو في (حاشية ابن قطلوبغا على
نخبة الفكر) ١٤/ب .

(٢) في الأصل و(ح) و(ر) : (تحضرتي) ، والمثبت لفظ (م) .

(٣) في (م) : (فنسبه) .

(٤) ليس في (ر) و(ح) .

(٥) ليس في (م) .

(٦) في (م) : (الأربعة) .

(٧) في (ر) : (وقع) .

(٨) ذكرها السيوطي في (تدريب الراوي) ٢/٢٦٢ .

(٩) في (ر) : (الرجال) .

(١٠) في الأصل و(ر) و(م) : (جدها) والمثبت لفظ (ح) وكذا هو في (تدريب الراوي) ٢/٢٦٢ .

(١١) في (ح) : (بندر) ، وفي (ر) : (نبرد) .

(١٢) هو : الغنوي ، مقبول . (تقريب التهذيب) ص ٥٦٦ .

(١٣) في الأصل و(ح) : (يمثله) وفي (م) : (نميلة) والمثبت لفظ (ر) وكذا هو في (تدريب
الراوي) ٢/٢٦٢ ، و(سنن أبي داود) ٣/٤٥٣ رقم (٣٠٧١) .

وهي : المعافرية ، قال ابن حجر : (لا يعرف حالها) . (تقريب التهذيب) ص ١٣٧٨ .

(١٤) قال ابن حجر : (لا يعرف حالها) . (تقريب التهذيب) ص ١٣٥٨ .

(١٥) ليس في (م) .

(١٦) قال ابن حجر : (لا يعرف حالها) . (تقريب التهذيب) ص ١٣٦٤ .

(١٧) في الأصل و(ر) : (قالت) ، والمثبت لفظ (ح) و(ر) .

أثبت النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فقال: من سبق إلى ما لم
يسبق^(١) إليه مسلم فهو له (٢)

(١) في (سنن أبي داود) ٤٥٣/٣ : (يسبقه) .

(٢) تمامه كما في (سنن أبي داود) ٤٥٣/٣ : (فخرج الناس يتعادون ويتخاطون) .

والحديث رواه أبو داود (السنن) ٤٥٣/٣ (كتاب الخراج) (باب في انقطاع الأرضين) حديث رقم (٣٠٧١) وسكت عنه أبو داود ، وقال المنذري في (مختصر السنن) ٢٦٤/٣ : (غريب) .
وقال ابن حجر في (الإصابة) ٤١/٤ في ترجمة أسمر بن مضر الطائي : (وأخرج حديثه أبو داود بإسناد حسن . اهـ) .

وفي تحسين إسناده نظر ، لأن فيه عدداً من النساء وصفهن ابن حجر -رحمه الله- بأنهن لا يعرفن وهن : -

١- عقيلة بنت أسمر بن مضر .

٢- وسويدة بنت جابر .

٣- وأم جنوب بنت غميلة .

معرفة السابق واللاحق

وإن اشترك^(١) اثنان في الأخذ عن شيخ في آن واحد وتقدم موت أحدهما على موت الآخر فهو من أقسام العلو المسمى السابق واللاحق وهو العلو بتقدم^(٢) الوفاة - أي وفاة الراوي - سواء كان سماعه مع^(٣) المتأخر^(٤) الوفاة في آن واحد أو قبله، وكذا إذا كان بعده (- فيما يظهر من إطلاقهم -)^(٥) لكون المتقدم الوفاة نقل الرواية عنه فيرغب^(٦) في تحصيل مرويه. قاله السخاوي^(٧) - رضي الله تعالى عنه - . وفي كلام المؤلف شمول لما تقدم موت أحدهما على الآخر بزمن^(٨) قليل، أو كان موتهما في حياة شيخهما، ولا يخفى أنه لا يطلق على ذلك مثله. كما ذكره بعض المتأخرين .

وأكثر^(٩) ما وقفنا^(١٠) عليه من ذلك (ما بين)^(١١) الروایتين فيه

- (١) في (ر) : (اشترك) .
- (٢) في الأصل : (يتقدم) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .
- (٣) في (ر) و(ح) : (عن) .
- (٤) زاد في (ر) و(ح) : (فيما يظهر من إطلاقهم) .
- (٥) ليس في (م) . وهو مثبت بها بهامش الأصل .
- (٦) في الأصل : (ترعيه) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .
- (٧) (فتح المغيث) ٢٠٢/٣ بمعناه .
- (٨) في (م) : (بز) .
- (٩) رده تلميذه الحافظ السخاوي - رحمه الله - بقوله: (كذا قال، وهو محمول -الأصل: محمود- على السماع، وإلا فقد تأخر بعد السبط جماعة منهم محمد بن الحسن بن عبد السلام أبو بكر السفاسي ويعرف بابن المقدسية لكون أمه أخت الحافظ ابن المفضل المقدسي، مات في سنة أربع وخمسين وستمئة وهو ممن يروي عن السلفي حضور الحديث المسلسل بالأولية فقط، وتأخر بعده قليلا جماعة لهم إجازة من السلفي كابن خطيب القرافة وغيره .
- على أن وفاة البرداني كانت في جمادى كما قاله ابن السمعاني وتبعه ابن الأثير، أو شوال كما جزم به الذهبي سنة ثمان وتسعين وأربعمائة وحيث أن فالدة أزيد مما ذكره شيخنا بنحو ستين . اهـ)
- (فتح المغيث) ٢٠٢/٣ .
- (١٠) في (ح) : (واقفنا) .
- (١١) ليس في (ر) و(ح) ، وهو مثبت بهامش الأصل .

في^(١) الوفاة مائة وخمسون سنة، ولم يوجد أكثر من ذلك بالاستقراء^(٢) وذلك أن الحافظ^(٣) السلفي سمع منه أبو علي/^(٤) البرداني^(٥) بالتحريك^(٦) أحد^(٧) مشايخه أي^(٨) السلفي^(٩) حديثاً^(١٠) ورواه عنه ومات على رأس الخمسمائة^(١١) ثم كان آخر أصحاب السلفي موتاً سبطه^(١٢) أبو القاسم عبد الرحمن بن مكّي^(١٤) ووفاته سنة^(١٥) خمسين وستمائة^(١٦) فبينهما مائة وخمسون سنة .

- (١) ليس في (ر) و(ح) و(م) .
(٢) وفيه نظر لكلام الحافظ السخاوي المتقدم ٢٦٢/٢ حاشية ٩ .
(٣) ليس في (ر) و(م) .
(٤) في (ر) و(ح) : (البرداني) .
(٥) هو: الإمام الحافظ المتقن أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد البرداني البغدادي . مات سنة ثمان وتسعين وأربع مائة . (تذكرة الحفاظ) ٤/١٢٣٢ .
(٦) ليس في (ر) و(ح) و(م) .
(٧) في (ر) و(ح) : (من أحد مشايخه حديثاً) .
(٨) ليس في (م) .
(٩) ليس في (ر) و(ح) و(م) .
(١٠) ليس في (م) .
(١١) في (ر) : (خمسمائة) .
(١٢) في (ر) و(ح) : (سبط) . والسبط واحد الأسياط وهم ولد الولد . (مختار الصحاح) ص ٢٨٣ .
(١٣) في الأصل : (ابوا) ، وفي (م) : (ابوه) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) .
(١٤) هو : ابن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي ثم الاسكندراني ، سمع من جده السلفي الكبير ، انتهى إليه علو الإسناد بالديار المصرية . توفي سنة إحدى وخمسين وستمائة . (شذرات الذهب) ٥/٢٥٣-٢٥٤ .
(١٥) في الأصل : (سته) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .
(١٦) جعلها الذهبي سنة إحدى وخمسين وستمائة كما في (سير أعلام النبلاء) ٢٣/٢٧٩ و(العبر في خبر من غير) ٣/٢٦٧ ، وكذا في (شذرات الذهب) ٥/٢٥٤ . ولم يذكروا خلافاً في وفاته .

ومن قديم ذلك أن البخاري حدث عن ^(١) شيخه ^(٢) أبي ^(٣) العباس السراج بالتشديد أشياء في التاريخ وغيره، ومات سنة ست وخمسين ومائتين وآخر من حدث عن السراج بالسماع أبو الحسين أحمد بن محمد الخفاف ^(٤) النيسابوري ^(٥) ومات ^(٦) سنة ثلاث وتسعين ^(٧) وثلاثمائة فيين وفاتيهما ^(٨) مائة وسبع وثلاثون سنة ^(٩) .

(١) في الأصل : (عنه) والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م) .

(٢) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) : (تلميذه) ، وكذا في نسخ (نزهة النظر) التي وقفت عليها. والصواب ما أثبت، لأن أبا العباس السراج من شيوخ البخاري وروى له خارج (الصحيح) ، ولم يذكر البخاري في شيوخ السراج فيما وقفت عليه من مصادر. (تاريخ بغداد) ٢٤٨/١ وطبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي ٤٤٧/٢ و(سير أعلام النبلاء) ٣٨٩/١٤ و(تذكرة الحفاظ) ٧٣١/٣ .

(٣) في الأصل و (ر) و(ح) : (أبو) ، والمثبت لفظ (م) .

وهو : محمد بن إسحق بن إبراهيم، الإمام الحافظ الثقة، شيخ الإسلام محدث خراسان أبو العباس الشقفي مولاهم الخراساني النيسابوري. توفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة. (سير أعلام النبلاء) ٣٨٩/١٤ .

(٤) في (ر) : (الخفائي) ، وفي (ح) : (الخفافي) .

وهو : القنطري ، الشيخ الإمام الزاهد العابد، مسند خراسان النيسابوري .بقي واحد عصره في علو الإسناد .توفي سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.(سير أعلام النبلاء) ٤٨١/١٦ .

(٥) ليس في (م) . وفيها : (بالتشديد) . وفي الأصل : (والنيسابوري) .

(٦) في الأصل : (ماتت) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٧) في (ر) و (ح) : (وستين) .

(٨) في (ح) : (وفاتيهما) .

(٩) وهو مبني على القول بأن وفاة الخفاف كانت سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة كما ذكره ابن حجر، وقد حكى ابن الصلاح-رحمه الله خلافا في وفاته، فذكر أنها كانت سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة كما حكاه ابن حجر. وقيل: سنة أربع، أو خمس وتسعين وثلاثمائة. اهـ (مقدمة ابن الصلاح -مع التقييد والإيضاح) ص٣٠٦ .

وقد سمع الذهبي^(١) من أبي إسحق التتوخى^(٢) وحدث عنه كما ذكره المؤلف في «تاريخه» ومات سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، وآخر من مات من أصحاب التتوخى^(٣) الشهاب الساوي^(٤) مات سنة أربع وثمانين وثمانمائة.

وغالب ما يقع^(٥) من ذلك أن المسموع منه يتأخر^(٦) بعد أخذ الراوي^(٧) عنه زمانا حتى يسمع منه بعض الأحداث، ويعيش بعد السماع منه دهرا طويلا، فيحصل من^(٨) مجموع ذلك نحو هذه المدة. ومن فوائد^(٩) هذا النوع: حلاوة^(١٠) علو الإسناد في القلوب وإن لا يظن سقوط شيء من الإسناد.

وقد ألف فيه الخطيب^(١١) كتابا^(١٢).

(١) في (ر) : (عن) .

(٢) في الأصل: (التتوخى) ، وفي (ر) و(ح) و(م) : الفتوحى ، والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٢٦٣/٣ .

(٣) في (ر) و(ح) و(م) : (الفتوحى) .

(٤) كذا في الأصل و(ر) و(ح) : (التساوي) ، وفي (م) : (الساوي) ، وفي (تدريب الراوي) ٢٦٤/٣ : (الشاوي) .

(٥) في (م) : (من) .

(٦) في (ح) : (بتأخر) .

(٧) في (م) : (الراوين) .

(٨) في (ر) : (في) .

(٩) ومن فوائد: أيضا - تفقه الطالب في معرفة العالي والنازل ، والأقدم من الرواة عن الشيخ ، ومن به ختم حديثه . (فتح المغيث) ٢٠٠/٣ .

(١٠) ليس في (ر) و(ح) .

(١١) وهو مطبوع بتحقيق الدكتور/محمد بن مطر الزهراني ، واسم كتابه : (السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد) . دار طيبة للنشر والتوزيع - الرياض . الطبعة الأولى

١٤٠٢هـ - ١٩٨٢ .

(١٢) وألف فيه - أيضا - الذهبي . كما في (فتح المغيث) ٢٠٠/٣ .

المهمل

وإن روى الراوي عن^(١) اثنين متفقي الاسم فقط، أو^(٢) والكنية أو مع اسم الأب، أو مع اسم / الجد، أو مع نسبه ولم يتميزا^(٣) بما يخص كلا منهما.

كذا عبر المصنف، واعترض بأنما^(٤) قد يتميزا^(٥) بما^(٦) يخص أحدهما فقط.

فإن كانا ثقتين^(٧) لم يضر فهم منه أنهما إذا كانا^(٨) غير ثقتين أنه يضر، قال الشيخ قاسم^(٩): وهو الصحيح، والفرق بين المبهم والمهمل أن المبهم لم يذكر له اسم، والمهمل ذكر اسمه مع الاشتباه^(١٠).

ومن ذلك ما (وقع)^(١١) في البخاري في روايته عن أحمد غير^(١٢) منسوب عن ابن وهب، فإنه: إما أحمد بن صالح^(١٣)، أو أحمد بن

(١) في (ر) : (من) .

(٢) في (ر) : (ووالكنية) ، وفي (م) : (أو الكنية) .

(٣) في (ر) و(ح) : (يتميز) .

(٤) كذا في الأصل و(ر) و(ح) و(م) ، ولعل صوابه : (بأنهما) .

(٥) في (م) : (يتميز) .

(٦) في (م) : (بما) .

(٧) في (م) : (ثقتين) .

(٨) في (م) : (كانتا) .

(٩) حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٤/ب .

(١٠) في (م) : (اشتباه) .

(١١) ليس في (ر) و(ح) و(م) ، وهو مثبت بهامش الأصل .

(١٢) في (م) : (غير غير) .

(١٣) هو: المصري أبو جعفر ابن الطبري، ثقة حافظ، توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين. (تقريب

التهذيب) ص ٩١ .

عيسى^(١). أو عن محمد غير منسوب عن أهل العراق، فإنه: إما محمد ابن سلام (بالتشديد)^(٢) أو محمد بن يحيى الذهلي^(٣) (بضم الذال المعجمة وسكون الهاء، نسبة إلى قبيلة ذهل بن^(٤) ثعلبة أو^(٥) غيرها)^(٦). وقد استوعبت ذلك في مقدمة^(٧) شرح البخاري، ومن أراد لذلك^(٨) ضابطا كلياً يمتاز^(٩) به أحدهما عن الآخر فباختصاصه -أي الشيخ المروي عنه- كذا^(١٠) في نسخ، وفي نسخة أي الراوي وسيأتي ما فيه. بأحدهما^(١١) يتبين المهمل^(١٢) أي الذي روى عنه المهمل إن كان شيخا

(١) هو: أحمد بن عيسى بن حسان المصري، المعروف بابن التستري، صدوق تكلم في بعض سماعاته قال الخطيب: بلا حجة. مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين. (تقريب التهذيب) ص ٩٦.
(٢) ليس في (م). والتشديد على رأي جماعة من أهل العلم، والمختار التخفيف فيه، قال في (المغني في ضبط أسماء الرجال) ص ١٣٠: (سلام كله بالتشديد إلا عبد الله بن سلام، وأبو عبد الله محمد بن سلام شيخ البخاري وشده جماعة، ونقله صاحب المطالع ابن قرقول عن الأكثر، والمختار التخفيف. وتعقب النووي -رحمه الله- ابن قرقول: بأن أكثر العلماء على أنه بالتخفيف، وقد روي ذلك عنه نفسه وهو أخير بأبيه، فلعله أراد بالأكثر مشايخ بلده. اهـ)، (فتح الباري) ٧١/١

(٣) جاء في (اللباب في تهذيب الأنساب) ١/٥٣٥: (الذهلي-بضم الذال المعجمة وسكون الهاء وفي آخرها لام-هذه النسبة إلى قبيلة معروفة، وهو ذهل بن ثعلبة، وإلى ذهل بن شيان. اهـ).

(٤) في الأصل و (ر) و (ح): (من)، والمثبت لفظ (م).

(٥) في (م): (وغيرها).

(٦) ليس في (ر) و(ح).

(٧) (هدي الساري) ص ٢٢٢ الفصل السابع: الأسماء المهملة التي يكثر اشتراكها.

(٨) في (ح): (بذلك). وليس في (ر).

(٩) في (م): (ممتاز).

(١٠) قوله: (كذا.... إلى قوله: ما فيه). ليس في (ر) و(ح) و(م).

(١١) في (م): (أحدهما).

(١٢) ليس في (ر).

لواحد من المهملين فقط يعرف به، قال الشيخ قاسم^(١): وهذا الضمير راجع إلى غير المذكور، وتقدم ذكر الراوي فيتوهم^(٢) عوده^(٣) عليه فصار المحل^(٤) قلقا، فكان حقه أن^(٥) يقول: فباختصاص أحدهما بالمروي عنه يتبين^(٦) المهمل. انتهى . .

وقال بعض تلامذة المصنف: فيه اختلاف عود الضمائر في المتن بلا قرينة، ويحتمل أن يراد بالمروي الراوي^(٧) عن الاثنين لأن الحديث مروى^(٨) عنه، ويكون المراد بالاختصاص كثرة الملازمة، فإذا أطلق اسما^(٩) وله شيخان يشتركان في ذلك الاسم يحمل على^(١٠) من عرفت^(١١) ملازمته/له، وحينئذ^(١٢) لا خلاف^(١٣) في عود الضمير كذا قرره، ونقله ١/١٥٠ عن المصنف .

ثم وقفت على نسخة الكمال ابن أبي شريف^(١٤) التي قرأها على المؤلف، وبلغ له عليها بخطه في كل ورقة غالبا، فوجدت فيها:

- (١) حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر (١٤/ب .
- (٢) في (ر) و(ح) و(م) : (فيوهم) .
- (٣) في (م) : (عده) .
- (٤) في الأصل: (المجمل) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) ، وكذا هو في (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) (١٤/ب .
- (٥) قوله : (ان يقول) ليس في (م) .
- (٦) نهاية قول ابن قطلوبغا كما في حاشيته .
- (٧) ليس في (م) .
- (٨) في (ر) و (ح) : (يروى) .
- (٩) في (ر) : (اسماءهم) .
- (١٠) في (ر) و (ح) : (عمن) .
- (١١) في (م) : (عرفنا) .
- (١٢) في (م) : (ح) .
- (١٣) في (ح) : (واختلاف) ، وفي (ر) : (لا اختلاف) ، وفي (م) : (لاختلاف) .
- (١٤) حاشية الكمال بن أبي شريف على شرح النخبة (١/١٠ .

فباختصاصه - أي الشيخ المروي عنه - ثم ^(١) ضرب ^(٢) الكمال على قوله
الشيخ المروي عنه وكتب على الهامش بخطه - أي الراوي - وصحح ^(٣)
عليه ^(٤) .

ومتى لم يتبين ذلك، أو كان مختصا بهما معا فأشكاله شديد، فيرجع
فيه إلى القرائن أو ^(٥) الظن الغالب .

(١) قوله : (ثم إلى قوله : وكتب) . ليس في (م) .

(٢) في الأصل و(ر) : (ضبط) ، والمثبت لفظ (ح) .

(٣) في (م) : (وصح) .

(٤) في (ر) : (ضرب عليه) .

(٥) في (ر) و(ح) و(م) : (والظن) .

معرفة من حدث ونسي^(١)

وإن روى عن شيخ^(٢) حديثا^(٣) فجحد^(٤) الشيخ مرويه فإن كان جزما كأن^(٥) يقول : كذب عليّ أو ما رويت هذا أو^(٦) نحو ذلك . فإن وقع منه ذلك .

قال الشيخ قاسم^(٧) : قوله فإن . . . إلى آخره حشور رد ذلك^(٨) الخبر الذي تكاذبا فيه ، وذلك يتناول^(٩) ما إذا تكاذبا في حديث^(١٠) بجملته وما^(١١) إذا تكاذبا في لفظة^(١٢) ونحوها . لكذب^(١٣) واحد منهما قطعاً لكن لا بعينه فيحتمل كونه الفرع فلا يثبت مرويه ولا يكون ذلك قادحا في واحد منهما للتعارض . حتى تصح شهادتهما في قضية^(١٤) واحدة^(١٥) ، لأن كلا

(١) هذا النوع لم يفرد ابن الصلاح - رحمه الله - بنوع وإنما ذكره ضمن النوع الثالث والعشرون : معرفة صفة من تقبل روايته ومن ترد روايته وما يتعلق بذلك من قبح وجرح وتوثيق وتعديل المسألة الحادية عشرة : إذا روى ثقة عن ثقة ورجع المروي عنه ففناه . . . (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ١٢٨ .

(٢) في (ر) : (شيخه) .

(٣) ليس في (م) و(ج) . وهو مثبت بهامش الأصل .

(٤) في الأصل و(ج) و(م) : (جحد) ، والمثبت لفظ (ر) .

(٥) في الأصل و(ر) و(ج) : (ماكان) ، والمثبت لفظ (م) .

(٦) قوله : (أو نحو ذلك) ليس في (ر) و(ج) و(م) .

(٧) حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر ١٤/ب .

(٨) ليس في (م) .

(٩) في (ر) و(ج) : (يتناوله) .

(١٠) في (ر) : (حديثه) .

(١١) في (م) : (واما) .

(١٢) في الأصل و(ر) : (لفظه) ، وفي (م) : (لفظ) ، والمثبت لفظ (ج) .

(١٣) في (م) : (ككذب) .

(١٤) في (م) : (من) .

(١٥) في الأصل : (فلذلك) في (م) : (فكذا) ، والمثبت لفظ (ر) و(ج) .

منهما يظن أنه صادق والكذب على النبي صلى الله عليه وسلم الذي يؤول إليه الأمر في ذلك إنما يسقط العدالة إذا كان عمداً، ولم يتحقق العمد^(١) لاحتمال نسيان الأصل أو غلط الفرع بأن التبس عليه^(٢) بشيخ^(٣) آخر كذا قرره^(٤) بعضهم^(٥) .

وقال^(٦) الشيخ قاسم^(٧) : قوله لكذب^(٨) أحدهما . . . إلى^(٩) آخره يعني لكذب^(١٠) / الأصل في قوله : كذب عليّ أو ما رويت إن^(١١) كان الفرع صادقاً في الواقع، أو لكذب الفرع في الرواية إن كان الأصل صادقاً في قوله : كذب عليّ أو ما رويت إلا أن عدالة الأصل تمنع كذبه فيجوز النسيان . . . على الفرع^(١٢)، وعدالة الفرع تمنع كذبه فيجوز النسيان على^(١٣) الأصل، ولم يتبين مطابقة الواقع مع^(١٤) أيهما فلذلك^(١٥) لا يكون قادحاً. انتهى.

ب / ١٥٠

(١) مطموسة في (ح) .

(٢) مطموس في (ح) .

(٣) في (م) : (شيخ) .

(٤) في (ر) و(ح) : (قرر) .

(٥) في (ح) : (منهم الشيخ قاسم) .

(٦) ليس في (ر) و(ح) . وفي (م) : (لخصه) .

(٧) زاد في (ر) و(ح) و(م) : (فقال) . وانظر (حاشية ابن قطلوبغا) على نخبة الفكر) ١٤/ب .

(٨) في الأصل : (الكذب) ، وفي (م) : (ككذب)، والمثبت لفظ (ر) و(ح) .

(٩) في (م) : (الآخر) .

(١٠) في (م) : (ككذب) .

(١١) قوله : (إن . . . إلى قوله : إلا أن عدالة) . ليس في (م) .

(١٢) في هامش الأصل : (على أن الأصل تمنع كذبه فيجوز النسيان) وكتب بعده صح، وإثباته في

الأصل يحدث اضطراباً في معناه، والصحيح حذفه كما جاء محذوفاً في (حاشية ابن قطلوبغا

على نخبة الفكر) ١٤/ب .

(١٣) في (ر) : (على على) .

(١٤) في (م) : (من) .

(١٥) في الأصل : (فلذلك) في (م) : (فكذا)، والمثبت لفظ (ر) و(ح) .

وخالف في ذلك السمعاني فقال : تكذيبه لا يسقط المروي لاحتمال
نسيان الأصل بعد روايته للفرع ، فلا يكون واحد منهما مجروحاً^(١) ،
واختاره^(٢) في «جمع الجوامع» .

وهذه المسألة من مباحث علم أصول^(٣) الفقه . وخرج بالجدد ما لو
حدثه ثم قال : منعتك من الرواية عني ، أو لا ترو عني ، أو رجعت
عن إخبارك فلا يضر إلا إن أسنده إلى تين^(٤) خطأ^(٥) أو شكه^(٦) في
السمع فحينئذ يمتنع عليه الرواية عنه .

وبقوله^(٧) رد الخبر رواية^(٨) غير الخبر الذي تكاذبا فيه ، فتقبل^(٩) رواية
كل منهما له^(١٠) كما جزم به جمع .

أو كان^(١١) جرده^(١٢) احتمالاً وعلى سبيل التردد كأن قال : ما أذكر
هذا ، أو ما أعرفه والفرع جازم قبل ذلك^(١٣) الحديث في^(١٤) الأصح .

(١) في (م) : (مجروح) .

(٢) يعني عدم رد المروي وإن جزم الراوي بنفيه ، وزاد السيوطي في (تدريب الراوي) ٣٣٤/١ :
(وعزاه الشاشي للشافعي ، وحكى الهندي لإجماع عليه ، وجزم الماوردي والرويانى بأن ذلك
لا يقدح في صحة الحديث ، إلا أنه لا يجوز للفرع أن يرويه عن الأصل) . اهـ . ثم ذكر أن
في جحد الشيخ مرويه بالجزم أربعة أقوال .

(٣) في (ر) و(ح) : (الأصول الفقه) .

(٤) في (م) : (تين) .

(٥) في (م) : (خطابه) .

(٦) في (ر) : (شك) .

(٧) في (م) : (ويقولون) .

(٨) ليس في (ح) و(م) .

(٩) في (ح) : (فيقبل) .

(١٠) ليس في (ر) .

(١١) ليس في (ر) .

(١٢) في (م) : (جحد) .

(١٣) ليس في (م) .

(١٤) في (ر) : (في في الأصح) .

الذي عليه الجمهور لأن ذل يحمل^(١) على نسيان الشيخ كما مر تقريره .

مثاله^(٢) ما رواه أبو داود^(٣) والترمذي^(٤) وابن ماجه^(٥) من رواية ربيعة

ابن^(٦) أبي عبدالرحمن عن سهيل بن صالح (عن أبيه)^(٧) عن أبي هريرة

ب / ١٥١ أن المصطفى عليه أفضل / الصلاة والسلام قضى^(٨) بالشاهد مع اليمين .

زاد أبو داود: قال عبدالعزيز^(٩) : فذكرت ذلك^(١٠) لسهيل ، فقال :

أخبرني ربيعة وهو عندي ثقة أنني حدثته إياه ولا أحفظه^(١١) .

وقيل : لا يقبل مرويه ، لأن الفرع تبع الأصل في إثبات الحديث

بحيث إذا ثبت^(١٢) أصل^(١٣) الحديث ثبت^(١٤) رواية^(١٥) الفرع^(١٦)

(١) ليس في (م) .

(٢) ذكره في (تدريب الراوي) ١ / ٣٣٥ .

(٣) (السنن) ٤ / ٣٤ (كتاب الاقضية) ، (باب القضاء باليمين والشاهد) حديث رقم (٣٦١٠) و(٣٦١١) ، ولمن يسق لفظ الثاني منهما . وذكر ما حكاه المناوي عن عبدالعزيز - وهو

الدراوردي .

(٤) (السنن) ٣ / ٦١٨ (كتاب الأحكام) ، (باب ما جاء في اليمين مع الشاهد) حديث رقم (١٣٤٣)

وقال : حسن غريب .

(٥) (السنن) ٢ / ٧٩٣ (كتاب الأحكام) ، (باب القضاء بالشاهد واليمين) حديث رقم (٢٣٦٨) .

(٦) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) : (عن) ، والمثبت لفظ (سنن أبي داود) .

(٧) ليس في (ر) و(ح) و(م) ، وهو مثبت بهامش الأصل .

(٨) في (ر) : (قضى قضى) .

(٩) هو : ابن محمد بن عبيد الدراوردي .

(١٠) ليس في (ح) .

(١١) تمامه كما في (سنن أبي داود) ٤ / ٣٤ : قال عبدالعزيز : وقد كانت أصابت سهيلا علة

أذهبت بعض عقله ، ونسي بعض حديثه ، فكان يحدث عن ربيعة عن أبيه .

(١٢) في (م) و(ح) : (اثبت) .

(١٣) في (ر) و(ح) و(م) : (الأصل) .

(١٤) كذا في الأصل (ر) ، وفي (م) : (ثبت) ، والمثبت لفظ (ح) .

(١٥) في (ر) : (راويه) .

(١٦) ليس في (ر) .

فكذلك^(١) ينبغي أن يكون^(٢) فرعا عليه، وتبعاً له في النفي وقياساً على نظيره في الشهادة على شهادة الأصل وهذا القول متعقب أي تعقبه الجمهور بالرد فإن عدالة الفرع تقتضي^(٣) صدقه^(٤)، وعدم علم الأصل لا ينافيه لاحتمال نسيانه كما مر والمثبت^(٥) مقدم^(٦) على النافي . كذا قال المؤلف .

وتعقبه الشيخ قاسم^(٧) : بأن هذا ليس بجيد، لأن في مسألة تكذيب الأصل جزماً، الأصل ناف^(٨) والفرع مثبت، وليس الحكم فيها للمثبت بل للنافي^(٩)، فالحق أن يقول : لأن المحقق مقدم على المظنون - (كما^(١٠) . . . (١١) عليه في بعض نسخ الأفاضل)^(١٢) - أو تقول : الجزم^(١٣) مقدم على التردد .

وأما قياس ذلك بالشهادة ففاسد لظهور^(١٤) الفرق بينهما لأن شهادة الفرع لا تسمع مع القدرة قال بعض المتأخرين : لا يخفى ما^(١٥) في

-
- (١) في (ر) و(ح) : (فلذلك) .
 (٢) في (م) : (تكون) .
 (٣) في (م) : (يقتضى) .
 (٤) في (م) : (عرفه) .
 (٥) في (م) : (والثبت)، وفي (ر) : (والثبت) .
 (٦) في (ر) : (يقدم) .
 (٧) حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٤/ب .
 (٨) في (م) : (باق) .
 (٩) في (م) : (للباقي) .
 (١٠) قوله : (كما . . . عليه في بعض نسخ الأفاضل) . ليس في (ر) و(ح) و(م) ، وهو مثبت بهامش الأصل .
 (١١) كذا فراغ في الأصل .
 (١٢) هذه الجملة ليست من كلام الشيخ قاسم - رحمه الله .
 (١٣) في (ر) و(ح) و(م) : (أو الجزم) .
 (١٤) في (م) : (بظهور) .
 (١٥) ليس في (م) .

التعبير بالقدرة على شهادة الأصل بخلاف الرواية . كذا قرره المؤلف .

قال الشيخ قاسم^(١) : وظاهر^(٢) كلامه^(٣) أنه جواب سؤال^(٤) مقدر ،
وحاصله جواب بالفارق وهو لا^(٥) يؤثر حتى يكون^(٦) وارداً^(٧) على العلة
الجامعة ، وهنا ليس كذلك . انتهى

وأجاب أهل الأصول : بأن باب الشهادة أضيق^(٨) ، لاعتبارهم فيه
الحرية والعدالة^(٩) والذكورة وغيرهما^(١٠) ، ولو ظن الفرع الرواية وجزم
الأصل بنفيها أو ظنه^(١١) ، قال الإمام الرازي : في الأول تعيين^(١٢) الرد ،
وفي الثاني تعارضاً ، و^(١٣) الأصل العدم والأشبهه القبول .

ولو لم^(١٤) يقع إنكار^(١٥) الحديث إلا من أصحاب الشيخ الذي زعم الراوي
أنه حدثه^(١٦) فإن كان الراوي من مشاهير أصحابه لم يؤثر الإنكار ، وإلا

ب / ١٥١

(١) حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر ١/١٥ .

(٢) في (ح) و(م) : (وظاهره) .

(٣) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٤) في (م) : (سواه) .

(٥) في الأصل و(ر) و(ح) : (لا) ، والمثبت لفظ (م) .

(٦) في (م) : (لايكون) .

(٧) في (م) : (وارد) .

(٨) في (ر) : (ضيق) .

(٩) كذا في الأصل ، وليس في (ر) و(ح) و(م) .

(١٠) كذا في الأصل و(ر) و(ح) و(م) ، ولعل صواب الأصل : (لاعتبارهم فيه الحرية والذكورة

وغيرهما) كما في (ر) و(ح) و(م) .

(١١) في (م) : (أو وظنها) .

(١٢) في (ر) : (يقين) .

(١٣) في (ر) : (أو) .

(١٤) ليس في (ح) .

(١٥) قوله : (انكار الحديث) ليس في (م) .

(١٦) في (ر) و(ح) : (سمعه منه) .

فنقل ابن برهان عن أصحابنا أنه يرد، كما^(١) ردوا^(٢) حديث أبي خالد الدالاني^(٣) ليس الوضوء على من نام قائماً أو قاعداً أو راکعاً أو ساجداً وإنما^(٤) الوضوء^(٥) على من نام مضطجعا^(٦) ، لقول أحمد : إن^(٧) الدالاني يزاحم أصحاب قتادة وليس منهم .

قال^(٨) ابن برهان : وما تخيلوه^(٩) لا يصح ، لأن الغرض أن الناقل ثقة

(١) في الأصل : (كما كما) .

(٢) في (ر) و(ح) : (يردوا) .

(٣) هو : يزيد بن عبدالرحمن الأسدي الكوفي ، أبو خالد الدالاني ، صدوق يخطئ كثيرا وكان يدللس . (تقريب التهذيب) ص ١١٣٩ .

(٤) في (ر) : (وانا) .

(٥) ليس في (ر) .

(٦) رواه أبو داود (السنن) ١٣٩/١ (كتاب الطهارة) ، (باب في الوضوء من النوم) حديث رقم (٢٠٢) . والترمذي (السنن) ١١١/١ (أبواب الطهارة) ، (باب ما جاء في الوضوء من النوم) حديث رقم (٧٧) .

من طريق أبي خالد الدالاني عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد حتى غط أو نفخ ثم قام يصلي . فقلت : (يا رسول الله إنك قد نمت . قال : إن الوضوء لا يجب إلا على من نام مضطجعا ، فإنه إذا اضطجع استرخت مفاصله . وهذا لفظ الترمذي .

وأعله الترمذي بقوله : وقد روى حديث ابن عباس سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن ابن عباس قوله . ولم يذكر فيه أبا العالية ، ولم يرفعه .

وقال أبو داود : هو حديث منكر ، لم يروه إلا يزيد أبو خالد الدالاني عن قتادة ، وروى أوله جماعة عن ابن عباس ولم يذكروا شيئا من هذا . اهـ .

وقال : وذكرت حديث يزيد الدالاني لأحمد بن حنبل فانتهرني استعظاما له ، وقال : ليزيد الدالاني يدخل على أصحاب قتادة ؟ ولم يعبا بالحديث . اهـ .

وقال المنذرى (مختصر السنن) ١٤٥/١ : (ولو فرض استقامة حال الدالاني كان فيما تقدم من الانقطاع في إسناده ، والاضطراب ، ومخالفة الثقات ما يعضد قول من ضعفه من الأئمة رضي الله عنهم أجمعين . اهـ) .

(٧) في (م) : (بن) . وليس في (ر) .

(٨) في (ر) : (قال : قال) .

(٩) في (م) : (يخيلوه) .

عدل فكيف يرد^(١)، وغاية ذلك زيادة ثقة، فاللائق بمذهبن الرد^(٢).

وفيه - أي في هذا النوع - صنف^(٣) الدراقطني كتاب من حدث ونسي^(٤). وفيه ما يدل^(٥) على تقوية المذهب الصحيح لكون كثير^(٦) منهم حدثوا بأحاديث فلما عرضت عليهم لم يتذكروها^(٧) لكونهم لاعتمادهم على الرواة عنهم صاروا يرونها^(٨) عن^(٩) الذي رواها عنهم عن^(١٠) أنفسهم، كحديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه^(١١) عن أبي هريرة مرفوعا الذي أخرجه أبو داود في سننه^(١٢) عنه في قصة الشاهد واليمين أي / في أنه صلى الله عليه وسلم قضى بالشاهد^(١٣) واليمين. قال عبدالعزيز بن محمد الدراوردي^(١٤) بفتح أوله والراء^(١٥) والواو وسكون الراء الثانية

1 / ١٥٢

(١) في (م) : (يردد غاية) .

(٢) في (م) : (الارد)، وفي (ر) و(ح) : (لارد) .

(٣) في (م) : (صنف صنف). و صنف فيه - أيضا - الخطيب البغدادي : أخبار من حدث ونسي . كما حكاه السيوطي في (تدريب الراوي) ١ / ٣٣٦ .

(٤) في (ح) : (وليس فيه) .

(٥) في (ر) و(ح) و(م) : (ما) .

(٦) في (م) : (لثير) .

(٧) في (ر) و(م) : (يذكروها) وفي (ح) : (يذكروهم) .

(٨) في الأصل و(ر) و(م) : (يرونها) ، وفي (ح) : (يردونها) والمثبت لفظ (نزهة النظر) ص ٦٢ .

(٩) في (ر) و(ح) و(م) : (من) .

(١٠) ليس في الأصل و(ر) و(ح) ، والمثبت لفظ (م) .

(١١) قوله (عن أبيه) ليس في الأصل و(ر) و(ح) و(م) والمثبت لفظ (نزهة النظر) ص ٦٢ .

(١٢) ٣٤ / ٤ (كتاب الأقضية) ، (باب القضاء باليمين والشاهد) حديث رقم (٣٦١٠) . وتقدم الكلام عليه قريبا .

(١٣) في (ر) : (بالشهاد) .

(١٤) في (ح) : (الدراوادي) ، وفي (ر) : (الدوردي) .

وهو : عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، أبو محمد الجهني مولاهم، المدني . صدوق

كان يحدث من كتب غيره فيخطيء . قال النسائي : حديثه عن عبيدالله العمري منكر . مات

سنة ست أو سبع وثمانين ومائة . (تقريب التهذيب) ص ٦١٥ .

(١٥) لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(وكسر الدال) (١) المهمل (٢) حدثني به ربيعة بن (٣) أبي عبدالرحمن (٤) عن سهيل بن أبي صالح قال فلقيت (٥) بعد ذلك سهيلاً (٦) ، فسألته عنه فلم يعرفه ، فقلت : إن ربيعة (٧) حدثني عنك بكذا ، فكان سهيل بعد ذلك يقول : حدثني ربيعة عنى أني حدثته عن أبي به (٨) . كذا حكاه المصنف .

قال الشيخ قاسم الحنفي (٩) : إن كان هذا لفظ القصة من غير تصرف فكان حق سهيل أن يقول حدثني الدراوردي (١٠) عن ربيعة عنى أني حدثته عن أبي . ونظائره (١١) كثيرة . ومن أطراف (١٢) ذلك رواية الخطيب (١٣) عن

(١) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٢) في (ر) و(ح) و(م) : (ومهملة) .

(٣) في (ح) : (عن ابن أبي عبد الرحمن) ، وفي (ر) : (عن أبي عبدالرحمن) .

(٤) هو : التيمي مولا هم ، أبو عثمان المدني ، المعروف بريبعة الرأي . ثقة فقيه مشهور . مات سنة ست وثلاثين ومائة : (تقريب التهذيب) ص ٣٢٢ .

(٥) في (ح) : (فلقينا) .

(٦) في (ر) : (سهلا) .

(٧) في (ر) : (ان ربيعة عن ابي حدثته عن ابي) كذا حكاه المصنف .

(٨) بين ابن القسيم - رحمه الله - في (تهذيب السنن) ٢٢٦/٥ أن كلام سهيل - لو ثبت - لا يقدح في أصل الحديث لأنه تعليل لبعض طرقه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - وقد أطل في بيان ذلك .

(٩) (حاشية ابن تطلوينا على نخبة الفكر) ١٥ / ١ .

(١٠) في (ر) : (الدراوردي) .

(١١) في (ر) : (قال : ونظائره) .

(١٢) كذا في الأصل و(ر) و(ح) ، وفي (م) : (اظرف) ، وفي (تدريب الراوي) ٢٥٤/٢ : (وهذا مثال ظريف) وفي (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٣٠١ : (وهذا ظريف ...) وفي (الإرشاد) ٦٣٣/٢ : (ظريف) .

(١٣) أورده في كتابه (رواية الأبناء عن الأبناء) وفي كتاب (من حدث ونسي) . وأورده في كتاب (من حدث ونسي) من طريق أخرى عن يحيى بن معين عن معتمر - الأصل : معمر - بن سليمان قال : حدثني منقذ قال حدثني أنت عنى عن أيوب فذكره وقال : هكذا روى الحديث يحيى بن معين عن معتمر عن منقذ عن نفسه ، ثم رجع عن ذلك فرواه عن معتمر عن أبيه =

معتمر^(١) بن سليمان قال حدثني أبي قال حدثتني^(٢) أنت عني^(٣) عن أيوب
عن الحسن قال : ويح كلمة رحمة . قال النووي^(٤) - كابن الصلاح^(٥) -
هذ مثال ظريف يجمع^(٦) أنواعا منها : -

- ١ - رواية الأب عن ابنه .
- ٢ - ورواية الأكبر عن الأصغر .
- ٣ - ورواية التابعي عن تابعيه^(٧) .
- ٤ - ورواية ثلاثة تابعين^(٨) بعضهم عن بعض .
- ٥ - وأنه حدث عن^(٩) واحد عن نفسه .

قالا^(١٠) : وهذا^(١١) في غاية الحسن والغرابة، ويبعد أن يوجد ذلك
في حديث آخر .

= عن نفسه . ورواه صالح بن حاتم بن وردان ونعيم بن حماد كلاهما عن معتمر عن رجل غير
مسمى . وقال نعيم : قلت لمعتمر من الرجل؟ فقال : ابن المبارك . اهـ نقله عنه السيوطي في
(تدريب الراوي) ٢/٢٥٤ - ٢٥٥ .

- (١) ليس في (ر) و(ح) .
- (٢) في (م) : (حدثني) .
- (٣) ليس في (ر) .
- (٤) كتاب (إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق) ٢/٦٣٢ - ٦٣٣ .
- (٥) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٣٠١ ولم يذكر تفصيل الأنواع .
- (٦) في (ر) : (يجتمع) ، وفي (ح) : (مجتمع) .
- (٧) في كتاب (إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق) ٢/٦٣٢ : (تابعه) .
- (٨) في كتاب (الإرشاد) ٢/٦٣٣ : (تابعين) .
- (٩) ليس في الأصل و(ر) و(ح) و(م) ، والمثبت لفظ كتاب (إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن
خير الخلائق) ٢/٦٣٣ .
- (١٠) كذا في الأصل . وهو كلام النووي - وحده - كما في كتاب (إرشاد طلاب الحقائق إلى
معرفة سنن خير الخلائق) ٢/٦٣٣ .
- (١١) في (م) : (ولهذا) .

معرفة المسلسل

وإن اتفق^(١) الرواة في إسناد من الأسانيد في صيغ الأداء : كسمعت فلانا قال^(٢) سمعت فلانا أو^(٣) حدثنا فلان^(٤) قال حدثنا فلان/ وغير ذلك ب / ١٥٢ من الصيغ . أو زمانها أو مكانها^(٥) أو غيرها من الحالات القولية^(٦) كسمعت فلانا يقول : أشهد بالله لقد حدثني فلان . . . إلى آخره أي يقول ذلك كل راو منهم من أول الإسناد إلى آخره .

مثال التسلسل بأحوال الرواة القولية :

كحديث^(٧) معاذ بن جبل أن المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام قال^(٨) له : يا معاذ إني أحبك فقل في دبر كل صلاة : اللهم^(٩) أعني على شكرك وذكرك وحسن عبادتك^(١٠) . فقد تسلسل بقول كل راو من

(١) في (م) : (اتقن) .

(٢) قوله : (قال سمعت فلانا) ليس في (ر) و(ح) .

(٣) في (م) : (أحدثنا) .

(٤) في (م) : (فلانا) ، وفي (ح) : (ولقد حدثنا فلان) .

(٥) ليس في (ر) .

(٦) ليس في (م) .

(٧) قال السيوطي (تدريب الراوي) ١٨٧/٢ : (والمسلسل بأحوالهم القولية كحديث معاذ بن جبل

. . .) .

(٨) قوله : (قال له يامعاذ) ليس في (ر) .

(٩) في (ر) : (اللهم : اللهم) .

(١٠) رواه أبو داود (السنن) ١٨١/٢ (كتاب الصلاة) ، (باب في الاستغفار) حديث رقم (١٥٢٢)

والنسائي (عمل اليوم والليلة) ص ١٨٧ حديث رقم (١٠٩) وفي (السنن) ٥٣/٣ من طريق عقبة

ابن مسلم التجيبي حدثني أبو عبد الرحمن الحبلي عن الصنابحي عن معاذ بن جبل أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيده يوماً ثم قال : (يامعاذ والله إني لأحبك) . فقال له

معاذ : بأبي أنت وأمي يا رسول الله وأنا والله أحبك، قال : أوصيك يا معاذ لاتدعن في دبر =

رواته^(١) إني احبك .

مثال التسلسل بأحوال الرواة الفعلية :

أو الفعلية ، كقوله^(٢) : دخلنا على فلان فأطعمنا^(٣) تمرأ^(٤) . . . إلى آخره^(٥) .

أي قال ذلك كل^(٦) راو منهم من أول الإسناد . . . إلى آخره .

مثال التسلسل بأحوال الرواة القولية والفعلية :

أو القولية والفعلية معا ، كقوله : حدثني فلان وهو أخذ بلحيته قال
أمنت بالقدر بالتحريك إلى آخره أي قال كل منهم ذلك وهو أخذ بلحيته^(٧) ،

= كل صلاة . . . الحديث .

زاد النسائي في اليوم والليلة : وأوصى بذلك معاذ الصنابحي ، وأوصى الصنابحي أبا
عبدالرحمن ، وأوصى به أبو عبد الرحمن عقبة بن مسلم .

والحديث سكت عنه أبو داود ثم المنذري في مختصر (السنن) ١٥٢/٢ ورواه الحاكم في
(المستدرک) ٢٧٣/١ وقال : لهذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وقال
الذهبي : على شرطهما .

قال العراقي في شرح (الألفية) ٢/٢٨٥ : (فقد تسلسل لنا بقول كل من رواه : وأنا أحبك
فقل . اهـ) .

(١) في الأصل و (ر) و(م) : (رواية) ، والمثبت لفظ (ح) .

(٢) في (ر) : (كقول) .

(٣) في (ح) : (اطعمنا) .

(٤) لم أقف على الحديث المشار إليه .

(٥) ليس في (ح) .

(٦) في (م) : (على) .

(٧) رواه الحاكم في (معرفة علوم الحديث) ص ٣١ - ٣٣ ومن طريقه العراقي في (شرح الألفية)

٢/٢٨٦ من حديث أنس بن مالك قال : (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يجد

العبد حلاوة الإيمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره ، حلوه ومره . قال : وقبض رسول الله

صلى الله عليه وسلم على لحيته فقال : أمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره .

قال : وقبض أنس على لحيته فقال : أمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره . قال : وأخذ

من الأول إلى الآخر^(١) .

مثال للتسلسل بأحوال الرواة الفعلية :

وكحديث^(٢) أبي هريرة^(٣) قال : شبك^(٤) بيدي^(٥) أبو القاسم صلى الله عليه وسلم
وقال : خلق الله^(٦) الأرض يوم السبت . . . إلى آخره^(٧) .

وكذا العد^(٨) والمصافحة والآنخذ باليد ووضع اليد على رأس الراوي

= يزيد بلحيته فقال : آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره . . . الحديث .
ثم قال الحاكم : وأنا أقول عن نية صادقة وعقيدة صحيحة : آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه
ومره ، وأخذ بلحيته) .

(١) في (م) : (آخره) .

(٢) ليس في (م) .

(٣) رواه الحاكم في (معرفة علوم الحديث) ص ٣٣ وقال :

والنوع الثامن من التسلسل : (شبك بيدي أحمد بن الحسين المقرئ وقال : شبك بيدي أبو
عمر عبدالعزيز بن عمر بن الحسن بن بكر بن الشرود الصنعاني، وقال : شبك بيدي أبي
. . .) الحديث .

وقال السيوطي (تدريب الراوي) ١٨٧/٢ : فالتسلسل : بأحوال الرواة الفعلية كمتسلسل
التشبيك باليد وهو حديث أبي هريرة شبك بيدي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم .

(٤) في (م) : شبكت ، وفي (ر) و(ح) : (عمل) .

(٥) في (م) : (أبي) وقوله : (أبو القاسم صلى الله عليه وسلم) ليس في (ر) و(ح) .

(٦) ليس في (م) .

(٧) تمام الحديث كما في (معرفة علوم الحديث) ص ٣٤ : (والجبال يوم الأحد، والشجر يوم

الاثنين، والمكروه يوم الثلاثاء، والنور يوم الأربعاء، والدواب يوم الخميس، وآدم يوم الجمعة .

قال ابن القيم (بدائع الفوائد) ١/٨٥ : وأما حديث أبي هريرة الذي رواه مسلم في (صحيحه)

خلق الله التربة يوم السبت . فقد ذكر البخاري في (تاريخه) أنه حديث معلول، وأن الصحيح

أنه قول كعب، وهو كما ذكر لزنه يتضمن أن أيام التخليق سبعة والقرآن يرده . اهـ) .

(٨) في الأصل (ر) و(ح) و(م) : (العهد) ، والمثبت لفظ (مقدمة ابن الصلاح - مع التقيد

والإيضاح) ص ٢٣٧ و(تدريب الراوي) ١٨٧/٢ .

=

ونحو ذلك^(١) . فهذا^(٢) أي^(٣) هذا^(٤) النوع هو المسمى المسلسل وقد يقع التسلسل بزمن الأداء، أو^(٥) مكانه، فالمتعلق بالمكان^(٦) كالمسلسل بإجابة الدعاء بالملتزم^(٧)، وقد جمع الناس في المسلسلات كثيرا^(٨) .

وهو أي المسلسل^(٩) من صفات الإسناد وأفضله ما سلم من التدليس، ودل على الاتصال في السماع من أوله / إلى آخره . ١ / ١٥٣

ومن فوائده^(١٠) : اشتماله على زيادة الضبط، وقلما يسلم من^(١١) خلل في التسلسل .

وقد يقع التسلسل في معظم الإسناد لا في كله^(١٢) فتقطع^(١٣) السلسلة

وحديث العد في اليد رواه الحاكم (معرفة علوم الحديث) ص ٣٢ قال الحاكم : والنوع السادس من المسلسل : ما عدهن في يدي أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة وقال لي : عدهن في يدي علي بن أحمد بن الحسين العجلي وقال لي : عدهن في يدي حرب بن الحسن . . . الحديث في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم .

(١) كالمسلسل بقولهم : أطعمنا وسقانا . والمسلسل بقص الأظفار يوم الخميس . كما حكاه العراقي في (شرح الألفية) ٢/ ٢٨٨ .

(٢) في (م) : (فهو) .

(٣) ليس في (م) .

(٤) في الأصل بياض، والمثبت لفظ (م) .

(٥) في (ر) و(ح) : (و) .

(٦) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) : (بالزمان) والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٢/ ١٨٨ .

(٧) لم أقف على من خرج .

(٨) ذكر السخاوي في (فتح المغيث) ٣/ ٥٩ - ٦٠ جملة منها . وقال السيوطي (تدريب الراوي)

٢/ ١٨٨ : وقد جمعت كتاب فيما وقع في سماعاتي من المسلسلات بأسانيدنا .

(٩) قوله : أي المسلسل ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(١٠) وله فائدة أخرى ذكرها ابن دقيق العيد (الاقتراح في بيان الاصطلاح) ص ٢٠٥ وهي : أنه

قد يكون فيه اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم فيما فعله .

(١١) في (ر) : (من من) .

(١٢) في (م) : (كلمة) .

(١٣) في (م) : (فيقطع) .

في وسطه أو آخره كحديث المسلسل بالأولية^(١) وهو حديث عبدالله^(٢)
ابن عمرو : الراحمون^(٣) يرحمهم الرحمن^(٤) .

فإن^(٥) السلسلة فيه تنتهي إلى سفيان^(٦) بن عيينة فقط وانقطعت فيمن
فوقه هذا هو الصحيح ومن رواه مسلسلاً من أوله إلى متناه فقد وهم^(٧)

(١) هو الحديث المسلسل يقول بعض رواه : وهو أول حديث سمعته منه . كما في (الاقتراح في بيان الاصطلاح) ص ٢٠٢ .

(٢) في الأصل (ح) و(م) : (عبدالرحمن) ، والمثبت لفظ (ر) .

(٣) في (م) : (والراحمون) .

(٤) تمام الحديث : ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء ، الرحم شجنة من الرحمن فمن وصلها وصله الله ، ومن قطعها قطعته الله . لفظ الترمذي في (السنن) ٣٢٣/٤ - ٣٢٤ .

والحديث رواه أبو داود (السنن) ٢٣١/٥ (كتاب الأدب) ، (باب في الرحمة) حديث رقم (٤٩٤١) والترمذي (السنن) ٣٢٣/٤ (كتاب البر والصلة) (باب ما جاء في رحمة المسلمين)

حديث رقم (١٩٢٤) والحاكم في (المستدرک) ١٥٩/٤ والخطيب في (تاريخ بغداد) ٢٦٠/٣ . من طريق سفيان عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً . قال الترمذي : حديث حسن صحيح .

وقال الحاكم عقب ذكره لعدد من الأحاديث آخرها حديث عبدالله بن عمرو : وهذه الأحاديث كلها صحيحة .

وقال ابن حجر في (الإمتاع بالأربعين المتبانية السماع) ص ٢٥ : وأبو قابوس لم يرو عنه سوى عمرو بن دينار ، ولا يعرف اسمه اهـ .

وقال : هذا حديث حسن . ثم ذكر متابعة حبان بن زيد الشرعبي عن عبدالله بن عمرو لبعض متنه .

(٥) في الأصل (ر) : (فانما) ، والمثبت لفظ (ح) و(م) .

(٦) في (ح) : (سفيان) .

(٧) منهم : أبو المظفر محمد بن علي الطبري الشيباني كما حكاه السخاوي في (فتح المغيث)

٦٠/٣ ومحمد بن طاهر أبو نصر الوزيري فإنه روى عن أبي حامد بن بلال فذكر الحديث

المسلسل بالأولية ، فزاد تسلسله الى متناه فطعنوا فيه لذلك كما ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (٥٨٦/٢) .

قال المؤلف : قد^(١) روي الحديث^(٢) المسلسل بالأولية من ثلاثة طرق إلى منتهاه، والثلاثة وهم .

قال^(٣) : وأصح مسلسل يروى في الدنيا المسلسل بقراءة سورة الصف^(٤). قال السيوطي^(٥) : وكذا المسلسل بالحفاظ^(٦)،

(١) في (ر) و(ح) : (فقد) .

(٢) في (م) : (حديث) .

(٣) في (ر) : (قالا وصح) ، وفي (م) : (قال : اصح) .

(٤) رواه الترمذي (السنن) ٤١٢/٥ - ٤١٣ (كتاب تفسير القرآن) ، (باب ومن سورة الصف) .

حديث رقم (٣٣٠٩) من طريق عبدالله بن عبدالرحمن أخبرنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عبدالله بن سلام قال : (قعدنا نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا : لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله لعملناه . فأنزل الله تعالى : سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم ، يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون .

قال عبدالله بن سلام : فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال أبو سلمة : فقرأها علينا ابن سلام ، قال يحيى : فقرأها علينا أبو سلمة ، قال ابن كثير : فقرأها الأوزاعي ، قال عبدالله : فقرأها علينا ابن كثير . اهـ) .

قال الترمذي : وقد خولف محمد بن كثير في إسناد هذا الحديث عن الأوزاعي .

وقال ابن حجر (فتح الباري) ٦٤١/٨ : وقد وقع لنا سماع هذه السورة مسلسلا في حديث ذكر في أوله سبب نزولها ، وإسناده صحيح قل أن وقع في المسلسلات مثله مع مزيد علوه . اهـ .

(٥) (تدريب الراوي) ١٨٩/٢ .

(٦) ذكره السيوطي في (تدريب الراوي) ٤٠٧/٢ - ٤٠٨ من طريق الحافظ أبي الفضل الهاشمي ،

أنا الحافظ أبو الفضل بن الحسين العراقي ، أنا الحافظ أبو سعيد العلاني ، أنا الحافظ أبو عبدالله الذهبي أنا الحافظ أبو الحجاج المزني ح .

وأخبرني عاليا بدرجتين حافظ العصر شيخ الإسلام أبو الفضل العسقلاني إجازة عامة ولم أرو بها غير هذا الحديث أنا شيخ الإسلام الحافظ أبو حفص البلقيني ، أنا أبو الحجاج المزني ، أنا الحافظ محمد بن عبدالحق بن طرخان ، أنا الحافظ أبو الحسن المقدسي ، أنا الحافظ أبو طاهر السلفي ، أنا الحافظ أبو الغنائم النرسي ، أنا الحافظ أبو نصر ابن مأكولا العجلي ، أنا الحافظ أبو بكر الخطيب ، أنا الحافظ أبو حازم العبدري ، أنا الحافظ أبو عمرو بن مطر ، أنا =

والفقهاء^(١) . بل قدم المؤلف في هذا الكتاب أن المسلسل بالحفاظ مما يفيد العلم القطعي .

= إبراهيم بن يوسف الهسنجاني الحافظ، ثنا الفضل بن زياد صاحب أحمد بن حنبل ثنا أحمد بن حنبل ثنا زهير بن حرب ثنا يحيى بن معين ثنا علي بن المديني ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن أبي بكر بن حفص عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت : كن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يأخذن من روؤسهن حتى يكون كالوفرة . اهـ .

قال العلائي : هذا إسناد عجيب جداً من تسلسله بالحفاظ، ورواية الأقران بعضهم عن بعض، والحديث في مسلم من طريق عبيد الله بن معاذ .

(١) ذكره السيوطي في (تدريب الراوي) ٤٠٦/٢ - ٤٠٧ من حديث عبدالله بن عمر مرفوعاً : المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا إلى بيع الخيار .

وساقه من طريق شيخه قاضي القضاة علم الدين صالح ابن شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني، أنا والدي، أنا قاضي القضاة تقي الدين السبكي، أنا الحافظ شرف الدين عبدالمؤمن ابن خلف الدماطي الحديث .

معرفة صيغ الأداء

ثم شرع يتكلم على صيغ الأداء، وأقسام النقل وهو أداء^(١) ما^(٢) تحمله مقتصراً على الشايح^(٣) عند أهل الحديث فقال:

وصيغ الأداء المشار إليها على ثمان مراتب على المشهور عند متأخري المحدثين، وفيها خلاف طويل الذيل لكن عمل المتأخرين على انها ثمانية فقط فلذلك جزم به^(٤) المؤلف واقتصر عليه .

الأولى وهي^(٥) أرفعها سمعت وحدثني أي قول الراوى ذلك عن شيخه سواء كان أصلاً، أو حديثاً من حفظه، أو كتابه . وإنما كان أرفعها/ لأنه لا يكاد^(٦) يقول ذلك^(٧) في الإجازة والمكاتبه، ولا في تدليس ما لم يسمعه .

ب / ١٥٣

ثم يتلوها^(٨) في الرتبة أخبرني وهو كثير في الاستعمال وقرأت عليه، وهي المرتبة^(٩) الثانية من الثمانية .

(١) في (ر) و(ح) و(م) : (إذا) .

(٢) ليس في (ر) .

(٣) في الأصل و(م) : (السامع) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) .

(٤) ليس في (م) .

(٥) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) : (وهو) .

(٦) في (ر) و(ح) و(م) : (املاء) .

(٧) في (م) : (وكذا) .

(٨) في الأصل و(ر) : (يتلوها)، والمثبت لفظ (ح) و(م) .

(٩) في (م) : (الرتبة) .

ثم يتلوها قرىء عليه وأنا أسمع وهي المرتبة الثالثة، ثم (١) يتلوها (٢) أنبأني وهي المرتبة الرابعة لأنها عند المتقدمين كالأخبار كما سيجيء، لكن عن كذلك عندهم أيضا .

ثم ناولني (٣) وهي المرتبة (٤) الخامسة، ثم شافهني أي (٥) بالإجازة وهي (٦) المرتبة (٧) السادسة، ثم كتب إليّ أي بالإجازة (٨) وهي المرتبة (٩) السابعة، ثم عن ونحوها من الصيغ المحتملة للسمع وللإجازة ولعدم (١٠) السماع (١١) أيضا. وهذا مثل: قال، وذكر، وروى.

فاللفظان الأولان من صيغ الأداء وهما: سمعت وحدثني صالحان لمن سمع وحده من لفظ الشيخ، وتخصيص الحديث (١٢) بما سمع من لفظ الشيخ هو الشائع بين المحدثين اصطلاحا. أرادوا به التمييز بين النوعين - أعني التحديث والإخبار.

ولا فرق بين التحديث والإخبار من حيث اللغة بل هما في اللغة

(١) ليس في (ح) .

(٢) في (ر) : يتلوها ثم .

(٣) في الأصل : (ناولني)، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٤) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٥) ليس في (ر) و(ح) .

(٦) ليس في (ر) و(ح) .

(٧) ليس في (م) .

(٨) في (ر) و(ح) : (الإجازة) .

(٩) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(١٠) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(١١) في (ر) و(ح) و(م) : (للسماع) .

(١٢) في (م) : (التحديث) .

بمعنى واحد وفي ادعاء الفرق بينهما تكلف^(١) شديد فيه عناد^(٢) و^(٣) خلف^(٤) وتعسف. لكن لما تقرر الاصطلاح أي اصطلاح المحدثين صار ذلك حقيقة عرفية فتقدم^(٥) على الحقيقة اللغوية مع أن هذا الإصطلاح إنما شاع^(٦) عند المشاركة/ يعني الجمهور منهم ومن تبعهم من المغاربة، وهو الذي عليه الإمام الشافعي وأصحابه، ومسلم، وابن وهب وأما غالب المغاربة ومعظم الحجازيين ومالك فلم يستعملوا هذا الاصطلاح^(٧) ولم يعرجوا عليه بل الإخبار والتحديث عندهم بمعنى واحد. وعليه البخاري.

فإن جمع الراوي أي^(٨) أتى بصيغة الجمع في الصيغة الأولى كأن يقول: حدثنا فلان أو سمعنا فلانا يقول فهو^(٩) أي فذلك دليل على أنه سمع منه مع غيره، وقد تكون النون للعظمة لكن بقله. فأكثر ما يقوله المنفرد حدثني لدلالاتها على أن الشيخ حدثه وحده، وهذا ما اختاره الحاكم^(١٠) وسبقه إليه الترمذي^(١١) في «العلل» حيث قال: ما قلت حدثنا

(١) في (ح) و(م) : (خلف)، وفي (ر) : (خلق) .

(٢) في (ر) : (عناء) ، وفي (م) : (غبار تكلف وتعسف) .

(٣) ليس في (ح) .

(٤) في (ر) و(ح) : (وتكلف) .

(٥) في (ر) و(ح) : (فيقدم) .

(٦) في (م) : (يشاع) .

(٧) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٨) لفظ (م) فقط .

(٩) في (م) : (أي فذلك فهو دليل) .

(١٠) (معرفة علوم الحديث) ص ٢٦٠ .

(١١) الصحيح وسبقه إليه عبدالله بن وهب كما رواه الترمذي في (العلل - مع السنن) ٥/٧٥٢

عنه، وكذا عزاه السيوطي في (تدريب الراوي) ٢/٢١ .

فهو ما سمعت مع الناس وما قلت فيه^(١) حدثني فهو ما سمعت وحدي .
قال البيهقي في «المدخل»^(٢) وهو معني قول الإمام الشافعي وأحمد . قال
النووي^(٣) - كابن الصلاح^(٤) - وهو حسن .

وخالف في ذلك ابن دقيق العيد^(٥) .

فإن^(٦) شك هل كان وحده (أو مع غيره)^(٧)؟ فالأظهر أنه^(٨) يقول
حدثني أو أخبرني لا حدثنا^(٩) أو أخبرنا لأن^(١٠) الأصل عدم غيره .

وأولها - أي المراتب - أصرحها أي أصرح صيغ الأداء في سماع
قائلها لأنها لا تحتتمل^(١١) الواسطة . كما ذكره الخطيب^(١٢) ، فلا يطلق على
الإجازة غالباً ولكن حدثني قد يطلق في الإجازة تدليساً . قال المصنف ١٥٤ / ب

(١) ليس في (ر) و(ح) .

(٢) قال في (تدريب الراوي) ٢١/٢ : ورواه البيهقي في (المدخل) عن سعيد بن أبي مريم وقال :
عليه أدركت مشايخنا . ولم أقف عليه في القسم المطبوع من (المدخل) .

(٣) (التقريب - مع تدريب الراوي) ٢١/٢ .

(٤) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ١٤٥ .

(٥) الذي وقفت عليه تسويته بين الإخبار والتحديث وذلك فيما حكاه السيوطي في (تدريب

الراوي) ٢١/٢ حيث نقل عن ابن دقيق العيد أنه قال : وقال ابن دقيق العيد في (الاقتراح) :

إن كان معه غيره قال : أخبرنا ، فسوى بين مسألتي التحديث والإخبار . ولم أقف عليه في

المطبوع من (الاقتراح) .

(٦) نقله المناوي عن (تدريب الراوي) ٢١/٢ ولم ينسبه إليه .

(٧) ليس في (ر) و(ح) : (م) ، وهو مثبت بهامش الأصل .

(٨) في (م) : (ان) .

(٩) في (ح) : (حدثني) .

(١٠) في (ح) : (عدم) .

(١١) في الأصل و(ر) و(ح) : (لا تحتمل) ، والمثبت لفظ (م) .

(١٢) (كتاب الكفاية في علم الرواية) ص ٤١٢ .

في «تقريره» : هذا يدل عليه ما رواه مسلم^(١) في قصة الرجل^(٢) الذي يقتله^(٣) الدجال^(٤) ثم يحييه^(٥) فيقول عند ذلك^(٦) : أشهد أنك الرجل الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنك، ومعلوم أن هذا الرجل لم يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما يريد بحدثنا جماعة المسلمين^(٧) انتهى^(٨).

وتعقبه الشيخ قاسم^(٩) : بأن هذا يدل على جواز الإطلاق لا على الإطلاق تدليسا المستشهد^(١٠) عليه بما ذكره فلا يصح استدلاله^(١١).

(١) (الصحيح) ٢٢٥٦/٤ حديث رقم (٢٩٣٨) من حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه.

(٢) ليس في (ر) و(ح) . وكذا ليس في (ر) قوله : (الذي) .

(٣) في (ح) : (تقيله) .

(٤) في (ر) و(ح) : (الرجال) .

(٥) في (ح) : (جبهه) .

(٦) في (ر) و(ح) و(م) : (ذلك) .

(٧) في (ر) : (من المسلمين) .

(٨) كما حكاها الشيخ قاسم في (حاشيته على نخبة الفكر) ١/١٥ .

(٩) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١/١٥ .

(١٠) في (ر) و(ح) : (التشهد) . وقوله : (المستشهد عليه بما ذكره) . ليس في (م) .

(١١) رده الشيخ ملا علي القارى متهماً الشيخ قاسم بسوء ظنه في الحافظ ابن حجر -

رحمه الله، وقال : وإنما نشأ هذا الاعتراض من سوء ظنه بشيخه، وقلة فهمه، وزعمه بنفسه حيث جعل قوله : فهذا راجعاً إلى الإطلاق في الإجازة وإنما هو عائد إلى ما قبله، فإن مثل هذا لا يخفي على من له أدنى مسكة من العقل والإمام - كذا - فكيف يخفي على شيخ الإسلام الذي هو خاتمة المحدثين ومرجع هذا الفن عند الأنام، وإنما أتى بهذا القول بعد تمام الكلام، وفوض الأمر إلى ذوي الأفهام إن صح أنه قرر ما حرر في هذا المقام. والله أعلم بالمراد. اهـ (شرح نخبة الفكر) لملا علي القارى ص ٢١٢ .

وأرفعها مقدارا ما يقع في الإملاء لما فيه من التثبيت والتحفظ أي^(١) الاحتراز وهو أن الشيخ يثبت^(٢) ويتحفظ^(٣) ويتحرز فيما يمليه^(٤)، والكاتب يتحقق ما يسمعه^(٥) منه ويكتبه كما سمعه .

والثالث أي من الصيغ لا من المراتب وهو أخبرني . والرابع : وهو قرأت لمن قرأ بنفسه على الشيخ . ويسمى أكثر المحدثين عرضاً من حيث أن القارئ يعرض^(٦) على الشيخ ما يقرره كما يعرض القرآن على المقرئ .

لكن قال المؤلف في «شرح البخاري»^(٧) : بين القراءة والعرض عموم وخصوص ، لأن الطالب إذا قرأ^(٨) كان أعم من العرض^(٩) وغيره ، ولا يقع العرض إلا بالقراءة على الشيخ سواء أقرأ هو أو غيره ، لأن العرض عبارة عما يعارض به الطالب أصل^(١٠) شيخه معه ، أو مع غيره بحضرته^(١١) . وسواء^(١٢) كان الشيخ يحفظه أو ثقة غيره ، والرواية بهذا القسم / صحيحة اتفاقاً خلافاً لمن لم^(١٣) يعتد به .

١ / ١٥٥

(١) في (ر) : (إلى الاحتراز) .

(٢) في (ر) : (ثبت) .

(٣) في (ر) و(ح) : (فيما عليه) .

(٤) في (م) : (عليه) .

(٥) في (ر) و(ح) : (سمعه) .

(٦) في (ر) و(ح) : (يعترض) .

(٧) (فتح الباري) ١/١٤٩ .

(٨) في الأصل و(ر) و(ح) : (قرئ)، والمثبت لفظ (م) وكذا جاء في (فتح الباري) ١/١٤٩ .

(٩) في (م) : (التعرض) .

(١٠) في الأصل : (أهل) والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(١١) نهاية كلام الحافظ ابن حجر - رحمه الله - .

(١٢) ليس في (ر) و(ح) .

(١٣) ليس في (ر) و(ح) .

فإن جمع الراوي كأن يقول أخبرنا أو قرأنا عليه فهو كالخامس وهو:
قريء عليه وأنا أسمع وعرف من هذا أن التعبير بقراً^(١) لمن قرأ خير من
التعبير بالإخبار لأنه أفصح بصورة الحال .

تنبيه :-

القراءة على الشيخ أحد وجوه التحمل عند الجمهور وهو القول
المشهور المنصور^(٢) الذي عليه العمل . وأبعد من أبي^(٣) ذلك^(٤) من أهل
العراق، وقد اشتهد إنكار الإمام مالك وغيره من^(٥) المدنيين عليهم في
ذلك، حتى بالغ بعضهم فرجحها على السماع من لفظ الشيخ^(٦) .

وذهب جمع جم منهم البخاري وحكاه في أول صحيحه^(٧) عن
جماعة من^(٨) الأئمة إلى أن السماع من لفظ الشيخ، والقراءة عليه يعني
في الصحة والقوة سواء .

والحاصل أن في المسألة أقوالاً :-

١ - الأول : أنهما^(٩) سواء، وإليه ذهب مالك وأصحابه وأشياخه

(١) في (ح) : (بقر) وفي (ر) : (قرأ)

(٢) ليس في (م) .

(٣) في (ح) : (اتى)، وفي (ر) : (انى) .

(٤) في (ر) و(ح) : (من ذلك) .

(٥) قوله : (من المدنيين عليهم في ذلك) . ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٦) حكى ترجيح القراءة على السماع عن أبي حنيفة وابن أبي ذئب، وهو رواية عن مالك . وروي

- أيضاً - عن الليث بن سعد، وشعبة، وابن لهيعة . . . وآخرين . (تدريب الراوي) ١٥/٢ .

(٧) (الصحيح - من فتح الباري) ١٤٨/١ .

(٨) قوله : (من الأئمة إلى) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٩) في (ر) : (انها) .

وغالب^(١) علماء الحجاز، والبخاري. ورجحه الزركشي في طائفة^(٢).
وحكاه الصيرفي^(٣) عن الإمام^(٤) الشافعي. ونقل^(٥) ترجيحه عن^(٦) جمهور
المشاركة^(٧). وجرى على ترجيحه ابن الجزري^(٨)، واعتمده السخاوي^(٩).

٢ - الثاني : أنها^(١٠) فوق السماع، وإليه ذهب أبو حنيفة والليث
وابن أبي ذئب^(١١) وطائفة إلى أنها فوق السماع. وروى عن مالك
تقويته، فإن^(١٢) الشيخ ربما سهى أو غلط فيما يقرره^(١٣) فلا يرد عليه
السامع لجهله أو لهيبة الشيخ/ فيجعل الخطأ صوابا، وإذا قرأ^(١٤)
الطالب فسهى^(١٥) أو أخطأ^(١٦) رد عليه الشيخ أو غيره .

ب / ١٥٥

-
- (١) ليس في (ر) .
 - (٢) غير واضحة في (ح) .
 - (٣) هو : أبو بكر الصيرفي كما حكاه السيوطي (تدريب الراوي) ١٤/٢ .
 - (٤) ليس في (م) .
 - (٥) في (م) : (ويقبل) .
 - (٦) في (ر) : غير . وقوله : (عن جمهور المشاركة وجرى على ترجيحه) ليس في (ح) .
 - (٧) في (م) : (المشاركة) .
 - (٨) (تذكرة العلماء) ١٤/ب، وفي (ر) و(م) : (ابن الجوزي) .
 - (٩) (فتح المغيث) ٣٠/٢ . وذكر السيوطي - رحمه الله - أن المراد من مساواة السماع للقراءة صحة الأخذ بهما إلا اتحادهما في الرتبة حيث قال في (تدريب الراوي) ١٤/٢ : وعندني أن هؤلاء إنما ذكروا المساواة في صحة الأخذ بهما رداً على من كان أنكرها لا في اتحاد المرتبة .
 - (١٠) في الاصل : (لانها)، والمثبت لفظ (ر) و(ح) .
 - (١١) في (ر) و(ح) : (ذويب .) .
 - (١٢) في (ر) و(ح) و(م) : (بان .) .
 - (١٣) في (ر) و(ح) : (يقروه) .
 - (١٤) في (ح) : (قرى) .
 - (١٥) في (م) : (أو سهى) .
 - (١٦) في الاصل و (ر) و(ح) : (خطأ)، والمثبت لفظ (م) .

٣ - الثالث : أنها دونه، وعليه بعض^(١) المشاركة، قال النووي^(٢) -
 كابن الصلاح^(٣) - وهو الصحيح . قال صاحب^(٤) «البدیع»^(٥) بعد اختياره
 للأول: ومحل الخلاف ما إذا قرأ^(٦) الشيخ من كتابه لأنه قد يسهو^(٧)، فلا
 فرق بينه وبين القراءة عليه، أما إن قرأ الشيخ من حفظه فهو أعلى^(٨)
 اتفاقاً. واختار المؤلف^(٩) أن محل ترجيح (السمع) ما إذا استوى الشيخ
 والطالب أو كان الطالب أعلم لأنه أوعى^(١٠) لما يسمع^(١١)، فإن كان
 مفضولاً^(١٢) فقرآته أولى لأنها أضبط له. قال^(١٣): ولهذا كان^(١٤) السماع
 من لفظه في الإملاء أرفع الدرجات لما يلزم منه من تحرير الشيخ
 والطالب.

تنبية :-

إذا قرأ^(١٥) الطالب إسناد شيخه بالكتاب أو الجزء^(١٦)

-
- (١) في (تدريب الراوي) ١٥/٢ : (جمهور أهل المشرق).
 (٢) (التقريب - مع تدريب الراوي) ١٥/٢ .
 (٣) مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ١٤٢ .
 (٤) ليس في (ح) .
 (٥) في (م) : (البلح). وانظر (تدريب الراوي) ١٥/٢ .
 (٦) في (ر) و(ح) : (قرى) .
 (٧) في الأصل رسمت : (يسهوا) .
 (٨) في (ر) : فهو (على اتفاق) . وفي (م) : (على).
 (٩) (تدريب الراوي) ١٥/٢ - ١٦ .
 (١٠) في (ر) : (ادعى) .
 (١١) في (ر) و(ح) : (علم يسمع) .
 (١٢) في الأصل : منقولاً، وفي (ر) : (مفضولاً)، وفي (م) : (مقبولاً) والمثبت لفظ (ح)،
 وكذا هو في (تدريب الراوي) ١٥/٢ .
 (١٣) لفظ (تدريب الراوي) ١٦/٢ .
 (١٤) لفظ (تدريب الراوي) ١٦/٢ .
 (١٥) في (ح) : (قرىء) .
 (١٦) في (ر) و(ح) : (الخبر).

فقال^(١) في أول كل حديث إذا انتهى ما قبله : وبه قال^(٢) حدثنا ليكون كآذنه أسنده لصاحبه^(٣) في كل حديث . وقال في كل مجلس لشيخه : وبسندكم الماضي إلى فلان أي صاحب الكتاب^(٤) قال حدثنا .

وجرت العادة بإفادة^(٥) السند يوم^(٦) ختم الكتاب لأجل من يتجدد^(٧) .
(ولما أنهى المصنف الكلام على صيغ الأداء والسماع والقراءة على الشيخ شرع يبين صيغ^(٨) الإجازة)^(٩) .

والإنباء^(١٠) من حيث اللغة^(١١) واصطلاح المتقدمين بمعنى^(١٢) الإخبار إلا في عرف المتأخرين فهو للإجازة^(١٣) .

تنبيه : -

قال القسطلاني «المنهج»^(١٤) : الإجازة من^(١٥) التجوز وهو التعدي

-
- (١) في (ر) و(ح) : (وقال)، وفي (م) : (قال) .
 - (٢) ليس في (ر) .
 - (٣) في (م) : (إلى صاحبه) .
 - (٤) في (ر) و(ح) : (هذا الكتاب) .
 - (٥) كذا في الأصل و(ر) و(ح) و(م)، ولعله : (بإعادة) .
 - (٦) في (م) : (نوم) .
 - (٧) زاد في (م) : (تنبيه : قال القسطلاني (المنهج) : الإجازة من التجوز وهو التعدي ... إلخ وسيأتي قريباً في النص .
 - (٨) في الأصل : (صيغ) .
 - (٩) ليس في (ر) و(ح) و(م) ، وهو مثبت بهامش الأصل .
 - (١٠) في الأصل : (والإيتا)، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .
 - (١١) في (م) : (الامة) .
 - (١٢) في (م) : (يعنى) .
 - (١٣) زاد في (م) : (قال المؤلف : والطبقة المتوسطة بين المتقدمين والمتأخرين لا يذكرون الإنباء إلا مقيدا بالإجازة، فلما كثر واشتهر استغنى المتأخرون عن ذكره) .
 - (١٤) ذكره السيوطي في (تدريب الراوي) ٤٣/٢ .
 - (١٥) في (ر) : (في) .

فكانه عدى روايته حتى أوصلها للراوي عنه .

وقال الشمني^(١) : هي^(٢) اصطلاحاً إذن^(٣) في الرواية لفظاً أو خطأ^(٤) يفيد الإخبار الإجمالى عرفاً^(٥)، وأركانها أربعة^(٦) مجيز، ومجاز له، ومجاز به^(٧)، ولفظ الإجازة .

قال البلقيني^(٨) : ولا يشترط قبولها .

قال المؤلف^(٩) : والطبقة المتوسطة بين المتقدمين والمتأخرين لا يذكرون الإنباء إلا مقيدا بالإجازة، فلما^(١٠) كثر واشتهر استغنى المتأخرون عن ذكره .

وهذا كعن، فإنها^(١١) في عرف المتأخرين للإجازة قال الشيخ قاسم^(١٢) : المقام مقام الإخبار^(١٣) لتقدم^(١٤) ذكرهم فهو أخصر^(١٥) . اهـ .

(١) في (ح) : (الشمسى) .

(٢) في (م) : (عن) .

(٣) في الأصل و(ر) و(ح) : (ادنى)، والمثبت في (م)، وكذا هو في (تدريب الراوي) ٤٤/٢ .

(٤) في (م) : (حفظاً) .

(٥) في (م) : (عرفياً) .

(٦) لفظ (تدريب الراوي) ٤٤/٢ .

(٧) في (ر) : (ومجازية) .

(٨) وحكاة - أيضاً - السيوطي في (تدريب الراوي) ٤٣/٢ . ولم أقف عليه في (محاسن

الاصطلاح للبلقيني) .

(٩) حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١/١٥ .

(١٠) في (م) : (فكلما) .

(١١) في (م) : (لأنها) .

(١٢) حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١/١٥ .

(١٣) كذا في الأصل و(ر) و(ح) و(م)، وكذا - أيضاً - في حاشية ابن قطلوبغا نسخة الظاهرية،

وفي نسخ أخرى منها: الإضمار كذا في نسخة القدسية والعثمانية .

(١٤) في الأصل و(ر) و(ح) : (كتقدم)، والمثبت لفظ (م)، وكذا هو في حاشية ابن قطلوبغا على

نخبة الفكر) ١/١٥ .

(١٥) نهاية قول ابن قطلوبغا .

عند المتقدمين .

وعنونة المعاصر محمولة على السماع عند^(١) المتقدمين كمسلم^(٢) ،
وادعى فيه الإجماع^(٣) وبخلاف غير المعاصر فإنها^(٤) تكون مرسلة أو
منقطعة . وشرط حملها على السماع ثبوت المعاصرة إلا من المدلس فإنها
غير محمولة على السماع .

قال الشيخ قاسم^(٥) : وقوله وشرط حملها . . . إلى آخره زيادة^(٦)
مستغنى^(٧) عنها ، وإنما^(٨) ذكرت لأجل الاستثناء الذي^(٩) في المتن مع
تقدم^(١٠) قوله بخلاف غير المعاصر فلو آخر كان أولى . انتهى .

أما ما^(١١) في عرف المتأخرين فالعنونة^(١٢) للإجازة .

وقيل^(١٣) : يشترط في حمل عنونة المعاصر على السماع ثبوت

(١) قوله : (عند المتقدمين) ليس في (م) .

(٢) في (م) : (لمسلم) .

(٣) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٤) في (م) : (فإن يكون) .

(٥) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١/١٥ .

(٦) ليس في (ر) و(ح) .

(٧) في (ر) : (مستغنين) .

(٨) في (م) : (وإذا) .

(٩) ليست واضحة في (م) .

(١٠) في (م) : (عدم) .

(١١) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(١٢) في الأصل : (فالعنونة) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(١٣) في (م) : (وقد) .

لقائهما - أي الشيخ والراوي عنه^(١) ولو مرة واحدة، ليحصل^(٢) الأمن من باقى معنعه عن كونه من المرسل الخفي .

فإذا لم يعلم لقاءه لا يكون حجة حتى^(٣) يأتي بلفظ سماع أو حديث^(٤). قال الشيخ قاسم^(٥) : وقوله ليحصل الأمن . . . إلى آخره تقدم^(٦) ما فيه فليراجع . اهـ بهذا^(٧) .

وهو المختار تبعا لعلی ابن المدینی والبخاري / وغيرهما من النقاد . لان العننة لا تقتضي السماع ، لكن إذا ثبت اللقاء ترجح . كذا ذكره المؤلف .

ب / ١٥٦

واعترض : بأنه يلزمه عدم ترجيح كتاب البخاري بهذا الشرط على كتاب مسلم إذ^(٨) احتمال عدم سماع من لقي جار في مروياته لاحتمال^(٩) عدم سماع من عاصر ولم يثبت لقاءه ولا عدمه ، فالرافع للاحتمال في الأول رافع للثاني . ورد : بأنه لا يناع في الأرجحية بهذا^(١٠) إلا مكابر .

(١) ليس في (ر) و(ح) .

(٢) في (م) : (ليجعل) .

(٣) في (م) : (متى) .

(٤) في (ر) و(ح) و(م) : (بحديث) .

(٥) حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر ١/١٥ - ١/١٥ ب .

(٦) في (م) : (مقدم) .

(٧) ليس في (ر) و(ح) و(م) ، وهو مثبت بهامش الأصل .

(٨) في الأصل : (إذا) ، والثبت لفظ (ر) و(ح) .

(٩) قوله : (لا احتمال . . . إلى قوله : في الأول) . ليس في (م) .

(١٠) ليس في (ح) .

وأطلقوا أي أطلق المتأخرون - وهم كما^(١) قال الشمني^(٢) - من^(٣) بعد الخمسمائة المشافهة في الإجازة المتلفظ^(٤) بها تجوزا فيقولون : أخبرنا فلان بمشافهة^(٥) أو شافهني فلان بكذا وكذا أطلقوا - أيضا - المكاتبة في الإجازة المكتوب بها تجوزا فيقولون : أخبرنا فلان مكاتبة أو كتابة أو^(٦) في كتابة^(٧) . قال بعضهم : في رثبات كذا تغيير^(٨) إعراب المتن .

وهو موجود في عبارة كثير من المتأخرين بخلاف المتقدمين فإنهم إنما يطلقونها^(٩) فيما كتب به الشيخ من الحديث إلى الطالب، سواء أذن له في روايته^(١٠) أم لا ؟ لا^(١١) فيما^(١٢) إذا كتب إليه بالإجازة فقط^(١٣) .

ورأى^(١٤) الحافظ العراقي^(١٥) : أن هذه الألفاظ لاتسلم من طرق^(١٦)

(١) في (ر) : (كمال السميني)، وقوله : (كما قال) بهامش (م) .

(٢) في الأصل و(ر) : (السميني) ، والمثبت لفظ (م) و(ح) .

(٣) ليس في (ر) .

(٤) في (م) : (التلفظ) .

(٥) في (ر) و(ح) و(م) : (مشافهة) .

(٦) قوله : (أو في كتابة) ليس في (ر) .

(٧) كذا في الأصل ، وفي (ح) و(م) : (كتابه) .

(٨) في (ح) و(م) : (تعبير) .

(٩) في (ر) و(ح) : (يطلقون) .

(١٠) في (ر) : (الرواية) .

(١١) لفظ (م) .

(١٢) لفظ (م) .

(١٣) في (م) : (بلفظ) .

(١٤) في (ر) : (وروى) .

(١٥) (شرح ألفية العراقي) ١٠٠ / ٢ .

(١٦) لفظ (شرح ألفية العراقي) ١٠٠ / ٢ : (طرف) .

من^(١) التدليس، أما المشافهة فلأنها^(٢) لمشافهته^(٣) بالتحديث، وأما الكتابة فلايهامها^(٤) الكتابة بنفس الحديث كما يفعله المتقدمون اهـ. يكتب المحدث منهم إلى آخر^(٥) بأحاديث^(٦) يذكر أنه سمع من فلان/ كما رسمها في الكتاب. وقد نص الحافظ الهمداني^(٧) على منع ذلك لإيهامه^(٨).

المكاتبة:

واعلم أن من طرق التحمل أن يكتب الشيخ شيئاً من حديث^(٩) بخطه، أو يكتبه^(١٠) غيره بإذنه ثم يرسله ذلك الشيخ إلى شخص غائب ولو عن مجلسه فيرويه عنه بذلك.

وقد اختلف في الصيغة التي يؤدي بها ذلك الشخص، فاختار الحاكم^(١١) وأئمة عصره^(١٢) أن^(١٣) يقول فيما كتب إليه المحدث من

-
- (١) ليس في (ر) .
 (٢) لفظ (شرح ألفية العراقي) ١٠٠ / ٢ : (فتوهم) .
 (٣) في (م) : (مشافهته) .
 (٤) في (ر) و(م) : (فلايهامها) .
 (٥) في (ر) و(ح) : (آخره) .
 (٦) في (م) : (ما حادث) .
 (٧) في الأصل : (الهمداني)، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .
 وهو : أبو المظفر الهمداني كما في (تدريب الراوي) ١٠٣ / ٢ .
 (٨) لفظ (تدريب الراوي) ٥٣ / ٢ : (لايهامه) .
 (٩) في (م) : (حديثه) ، وكذا في (شرح ألفية العراقي) ١٠٣ / ٢ .
 (١٠) في (م) : (يكتب) .
 (١١) لم أقف عليه في (معرفة علوم الحديث) .
 (١٢) في (ح) : (العصر) .
 (١٣) في (م) : (انه) .

مدينته^(١) ولم يشافهه بالإجازة : كتب إليّ فلان . وذهب جمع منهم
الليث إلى جواز إطلاق حدثنا^(٢) وأخبرنا . والصحيح أن يقيد ذلك
بالكتابة فيقال : حدثنا^(٣) أو أخبرنا كتابة ، أو كتب إليّ ، ونحو ذلك .

المناولة :-

من طرق التحمل - أيضا - المناولة وصورتها^(٤) : أن يدفع الشيخ
أصل سماعه أو فرعا مقابلا به إلى الطالب ، أو يحضر^(٥) الطالب الأصل
إلى الشيخ^(٦) ويقول له الشيخ : هذا روايتي عن فلان ، أو عمن ذكر فيه
فاروه^(٧) عني ، أو أجزتك به^(٨) . فلان^(٩) من ذكر ذلك في الرواية كما
قال .

واشترطوا في صحة الرواية بالمناولة اقترانها^(١٠) بالإذن بالرواية ، وهي
إذا حصل هذا الشرط أرفع أنواع الإجازة^(١١) مطلقا لما فيها من التعيين
والتشخيص للمروي والراوي ، كما حكى عياض^(١٢) الاتفاق عليه حتى

(١) في (ر) و(ح) و(م) : (مذنيه) .

(٢) قوله : (حدثنا ... إلى قوله : فيقال حدثنا) . ليس في (م) .

(٣) قوله : (أو أخبرنا) ليس في (ر) .

(٤) وهي أعلى صورها كما في (شرح ألفية العراقي) ٢ / ٩٠ .

(٥) في (ر) : (يخص) .

(٦) ليس في (ر) .

(٧) في (ر) : (فارويه) .

(٨) زاد في (تدريب الراوي) ٢ / ٤٥ : (أو أجزت لك روايتي عني ثم يقيه معه تمليكاً ، أو لينسخه
ويقابل به ويرده) .

(٩) كذا النص في الأصل و(ر) و(ح) و(م) ولم يظهر لي معناه .

(١٠) قوله : (اقترانها بالإذن بالرواية) ليس في الأصل و(ر) و(ح) و(م) ، والمثبت لفظ (نزهة
النظر) ص ٦٤ .

(١١) في (ح) : (الإجازة) .

(١٢) (الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع) ص ٧٩ وعبارته : (أرفعها أن يدفع الشيخ

كتابه الذي رواه أو نسخه منه وقد صححها ... فيقول للطالب : هذه روايتي فاروها عني =

قال جمع منهم مالك : إنها بمنزلة السماع .

ونقل^(١) ابن الأثير في «مقدمة جامع الأصول»^(٢) : إن من المحدثين من ذهب إلى أنها أرجح (من السماع)^(٣) . لأن الثقة بكتاب الشيخ مع / ١٥٧ ب
إذنه فوق الثقة بالسماع منه وأثبت لما يدخل من^(٤) الوهم على^(٥)
السماع^(٦) والمسمع^(٧) .

وصورتها أن يدفع الشيخ أصله^(٨) أي أصل سماعه أو ما قام مقامه من فرع مقابل له للطالب ، أو يحضر^(٩) الطالب الأصل للشيخ . فيتناوله^(١٠) منه ، ويتأمله تأملاً شافياً^(١١) ثم يناوله للطالب ويقول له أي الشيخ للطالب في الصورتين هذا روايتي عن فلان أو عمن ذكر فيه فاروه عني أو وقد أجزتك^(١٢) به فلا بد من ذكر أحد هذين اللفظين .

وشرطه أيضا أي صحة الرواية بالمناولة^(١٣) أن^(١٤) يمكنه منه : إما

= ويدفعها إليه .. فهذا كله عند مالك وجماعة من العلماء بمنزلة السماع . اهـ . ولم أر فيه
حكاية الاتفاق) .

(١) في (م) : (عن ابن الأثير) .

(٢) ٨٦/١ .

(٣) ليس في (ر) و(ح) .

(٤) في (ح) : (في) ، وفي (م) : (على) .

(٥) في (م) : (من) .

(٦) في (ر) و(ح) : (السماع) .

(٧) في (ر) : (المسمع) .

(٨) ليس في (م) .

(٩) في (ر) : (يخص) .

(١٠) في (ر) و(ح) : (فيتناوله) .

(١١) في (م) : (شاف) .

(١٢) في (ح) : (اخترتك به) ، وفي (ر) : (اخترتك) .

(١٣) ليس في (ر) و(ح) و(م) . وهو مثبت بهامش الاصل .

(١٤) في (ر) : (ما) .

بالتمليك، وإما^(١) بالعارية لينقل منه ويقابل عليه. أما إذا ناوله واسترد في الحال فلا يتبين لها مزية على الرجاسة المعينة وهي أن يجيزه^(٢) الشيخ برواية كتاب معين. كالبخاري - مثلاً -^(٣) أو جميع ما^(٤) اشتمل عليه.

ويعين^(٥) له كيفية روايته له. وإذا كانت المناولة كذلك لا تكون^(٦) أرفع أنواع الإجازة.

وأما إذا ناوله الطالب نسخة سماعه، فناوله الشيخ إياها من غير نظر ولا تأمل ولا تحقق لسماعه^(٧)، فإن كان الشيخ يثق^(٨) بالطالب^(٩) أو قال له حدث عني بما فيه إن كان روايتي مع^(١٠) براءتي^(١١) من الغلط فصحيحة، وإلا فلا.

وإذا خلت المناولة عن الإذن أي إذن الشيخ في الرواية عنه لم يعتد^(١٢) بها عند الجمهور الذي رجحه النووي^(١٣) وغيره، لكن ذهب جمع^(١٤) من أهل الأصول منهم الإمام الرازي إلى مقابلته/ لأنها^(١٥) لا

أ/ ١٥٨

(١) في (ر) و(م): (أو).

(٢) في (ر) و(ح) و(م): (بخيره).

(٣) في (ر): (و).

(٤) في (ر): (من).

(٥) في (م): (وتعين).

(٦) في الأصل و (ر) و(ح) و(م): (لا يكون).

(٧) في (ر) و(ح): (بسماعه).

(٨) في (ر) و(ح): (شق)، وفي (م): (يشفق).

(٩) في (م): (وقال).

(١٠) في (ر) و(ح): (من).

(١١) في (ر): (برائتي).

(١٢) في (م): (يعتبر).

(١٣) (التقريب - مع تدريب الراوي) ٥٠/٢.

(١٤) ليس في (ر) و(ح) و(م).

(١٥) ليس في (م).

تخلو^(١) من إشعار^(٢) بالإذن .

وجنح^(٣) من اعتبرها من هؤلاء إلي أن^(٤) مناولته إياه يقوم مقام إرساله إليه بالكتاب أي إرسال الكتاب الذي كتبه الشيخ بالإجازة إليه من بلد إلى بلد قال المؤلف: والمراد بالكتاب الشيء المكتوب، (فهو المعبر عنه بالكتاب)^(٥) .

وقد ذهب إلى صحة الرواية (بالكتاب)^(٦) المجردة عن المناولة وغيرها جماعة (من الأئمة)^(٧) ولو لم يقترن^(٨) ذلك بالإذن^(٩) بالرواية^(١٠) وكأنهم اكتشفوا في ذلك بالقرينة. ولم يظهر لي فرق قوي بين مناولة الشيخ الكتاب^(١١) من يده للطالب وبين إرساله إليه بالكتاب من موضع إلى آخر إذا خلا كل^(١٢) منهما عن الإذن .

وفصل الزركشي تفصيلاً حسناً فقال : ان كانت المناولة جواباً لسؤال^(١٣) كأن قال : ناولني الكتاب لأرويّه^(١٤) . فناوله له^(١٥) ولم يصرح

(١) في (ر) و(ح) : (لاتخلوا) .

(٢) في (ر) : (اسفار الاذن) .

(٣) في (ر) : (اجتج)، وفي (م) : (واحتج) .

(٤) (لفظ نزهة النظر) ص ٦٤ .

(٥) ليس في (ر) و(ح) .

(٦) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٧) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٨) في (م) : (يقرن) .

(٩) في (ر) : (الاذن) .

(١٠) ليس في (م) .

(١١) في (ر) : (للكتاب) .

(١٢) في (م) : (كله) .

(١٣) في (ح) : (لسول) . وقوله : (السؤال ... إلى قوله : (جاز) . ليس في (ر) .

(١٤) زاد في (م) : (عنك) .

(١٥) ليس في (ح) .

بالإذن صحت، وجاز له أن يروييه عنه لأنه أبلغ من الخط وإلا فلا.

وكذا لو قال : حدثني بما سمعت من فلان فقال هذا سماعي منه، فإن ناوله الكتاب ولم يخبره^(١) أنه سماعه لم تجز الرواية به اتفاقاً^(٢).
اهـ.

وحيث^(٣) صحت الرواية بالمناولة لا تؤدي عند الجمهور إلا بلفظ يشعر^(٤) بها كناولني أو حدثني أو أخبرني فلان مناولة^(٥). وجوز مالك^(٦) كالرهي إطلاق حدثنا أو^(٧) أخبرنا^(٨)، والأول هو الصحيح.

الوجدادة :-

وكذا اشترطوا الإذن في / الوجدادة وهي بكسر الواو اسم لما أخذ من العلم مصدر لوجد غير مسموع قياساً. والوجدادة^(٩) اصطلاحاً : وجدان شيء من علم أنه بخط راويه أو مصنفه كما قال : وهي أن يجد^(١٠) بخط يعرف كاتبه فيقول وجدت بخط فلان. أو قرأت فيه كذا فلا يسوغ فيه إطلاق : أخبرني بمجرد ذلك إلا إن^(١١) كان له^(١٢) منه إذن بالرواية عنه. وأطلق قوم ذلك فغلطوا .

(١) في (م) : (بخبر) .

(٢) نهاية كلام الزركشي كما في (تدريب الراوي) ٥١/٢ .

(٣) في (ر) و(ح) : (ومن حيث) .

(٤) في (ح) : (تشعر) .

(٥) ليس في (ر) و(ح) .

(٦) كما حكاه عنهما السيوطي في (تدريب الراوي) ٥١/٢ .

(٧) في (ر) و(ح) : (و) .

(٨) قوله (أو أخبرنا) ليس في (م) .

(٩) ليس في (ر) و(ح) .

(١٠) في (ر) : (يوجد) :

(١١) في (ر) : (إذا) .

(١٢) ليس في (ر) و(ح) .

الوصية : -

وكذا الوصية بالكتاب قال بعضهم : كان ينبغي إثبات في بعد قوله وكذا^(١) ليستقيم^(٢) الكلام في إعراب المتن وهو أن يوصي عند موته، أو سفره، بأصله أو بأصوله يعني بكتاب يرويه أو كتب يرويها فقد^(٣) قال^(٤) قوم من المتقدمين يعني السلف^(٥) يجوز^(٦) له أن يروي تلك الأصول عنه بمجرد هذه الوصية، وأباه الجمهور إلا ان كان له منه إجازة . ووجه عياض^(٧) الصحة: بأنه متضمن للإذن، وفيه شبه من العرض والمناولة .

قال ابن الصلاح^(٨) : والقول بجوازها مطلقاً زلة عالم، أو محمول على أنه أراد^(٩) روايته على سبيل الوجداء اهـ . فقد سئل^(١٠) ابن سيرين عنها^(١١) فجوزها ثم تردد وقال للسائل : لا أمرك ولا أنهاك .

الإعلام : -

وكذا اشترطوا الإذن بالرواية^(١٢) في الإعلام وهو : أن يعلم الشيخ أحد الطلبة بأنني أروي الكتاب الفلاني^(١٣) عن فلان/ . أو هذا الكتاب

١ / ١٥٩

- (١) في (م) : (كذا) .
- (٢) في (م) : (يستقيم أو اعراب المتن) .
- (٣) ليس في (ر) و(ح) .
- (٤) في (ر) و(ح) : (فقال) .
- (٥) منهم : محمد بن سيرين، وأبو قلابة . كما في (تدريب الراوي) ٦٠ / ٢ .
- (٦) في (م) : (فيجوز) .
- (٧) (الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع) ص ١١٥ .
- (٨) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ١٦٧ .
- (٩) في (م) : (رد) .
- (١٠) كما رواه الراهبرمزي في (المحدث الفاصل بين الراوي والواعي) ص ٤٥٩ والقاضي عياض في (الإلماع) ص ١١٦ من طريق الراهبرمزي .
- (١١) يعني عن الرواية بالوصية .
- (١٢) في (م) : (بالرواته) .
- (١٣) ليس في (ر) و(ح) .

عن فلان فإن كان له منه إجازة صحت الرواية وإلا فلا عبرة بذلك . عند الجمهور، قال^(١) ابن الصلاح^(٢) : وغير^(٣) مستبعد تصحيح ذلك بمجرد هذا الإعلام لأن القراءة على الشيخ - مع أنه لم يتلفظ بما قرىء عليه - جعلت إخباراً منه بذلك .

كإجازة العامة أي^(٤) كما أنه لا عبرة بالإجازة العامة في المجاز له لا في المجاز به، كأن يقول : أجزت لجميع المسلمين ولمن أدرك حياتي . أو لكل أحد، أو لأهل زماني أو لأهل الإقليم الفلاني، أو لأهل^(٥) البلد الفلانية وهو^(٦) أي^(٧) وهذا الأخير كما قاله الكمال بن أبي شريف^(٨) أقرب إلى الصحة^(٩) لقرب^(١٠) الانحصار وصحها^(١١) مطلقاً القاضي أبو الطيب^(١٢)، والخطيب^(١٣) وشبهها^(١٤) بالوقف على بني تميم

(١) في (م) : (وقال) .

(٢) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ١٦٦ .

(٣) في (ر) : (وغيره) .

(٤) قوله : (أي إلى قوله : العامة) . ليس في (م) .

(٥) في (ح) : (أو لا البلد) .

(٦) زاد في (ر) و(ح) : (أقرب) .

(٧) في (م) : (وهو الأخير) كما قاله الكمال بن أبي شريف .

(٨) (حاشية الكمال بن أبي شريف على شرح النخبة) ١٠ / ١ .

(٩) في (ر) و(ح) : (إلى الصحة أقرب) .

(١٠) في (م) : (أقرب لقرب الانحصار) .

(١١) في (م) : (وصحها) .

(١٢) (حكاة الخطيب في الكفاية) ص ٤٦٦ . وحكى عنه السخاوي - رحمه الله - رأياً آخر بالمنع

في (فتح المغيث) ٩١ / ٢ .

والقاضي أبو الطيب هو : طاهر بن عبدالله طاهر الطبري الشافعي، فقيه بغداد. الإمام

العلامة، شيخ الإسلام. مات سنة خمسين وأربعمائة. (سير أعلام النبلاء) ١٧ / ٦٦٨ .

(١٣) قوله : (الخطيب) ليس في (م) . وانظر (الكفاية) ص ٤٦٦ بمعناه .

(١٤) في الأصل و(ر) و(ح) : (وشبهها) والمثبت لفظ (م) .

أو قريش، واستعملها جماعة كما قاله^(١) السخاوي^(٢)، ومحل الخلاف إذا لم يقيده بوصف خاص وإلا كأجزت طلبة العلم ببلد كذا، ومن^(٣) قرأ علي فتصح^(٤) لأنه محصور^(٥) موصوف كقوله لأولاد فلان، أو لأخوة فلان بخلاف ما لاحصر^(٦) فيه كأهل^(٧) بلد كذا فإنه كالعامّة المطلقة، وقد أفرد القسطلاني في^(٨) هذا النوع بتأليف مستقل^(٩). ومثل ذلك : أهل^(١٠) مذهب معين .

وكذا الإجازة للمجهول كأن يكون^(١١) مبهما كجماعة^(١٢) أو مهملا كمحمد . كذا شرحه الكمال ابن أبي شريف^(١٣) .

وقال الشيخ قاسم^(١٤) : تقدم أن المبهم من لم يسم، والمهمل من سمي ولم يتميز .

وقال الشرف المناوي عند قوله مبهماً (أو مهملاً)^(١٥) : أي كأجزت

(١) في (ر) و(ح) : (قال) .

(٢) في (م) : (البخارى) . وقوله السخاوي في (فتح المغيث) ٩٢/٢ .

(٣) في (ر) و(ح) و(م) : (أو من) .

(٤) في (م) : (فصح) .

(٥) في (ح) و(م) : (محصور) .

(٦) في (ح) : (لاحصر) .

(٧) في (م) : (لاهل) .

(٨) كذا النص في الأصل و (ر) و(ح) و(م) .

(٩) ذكر السيوطي تأليف القسطلاني المشار إليه في (تدريب الراوي) ٣٢/٢ .

(١٠) في (م) : (بأهل) .

(١١) في (ر) و(ح) : (يقول) .

(١٢) في (م) : (أو كجماعة) .

(١٣) لم أفق عليه في (حاشية الكمال بن أبي شريف على شرح النخبة) .

(١٤) حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٥/ب .

(١٥) ليس في (ر) و(ح) .

لرجل^(١) أو جماعة، أو لمحمد^(٢) المصري مثلاً و ثم جماعة يعرفون بذلك ولم يتضح المراد فباطلة^(٣) لعدم الوصول لمعرفة المجاز له .

وكذا الإجازة للمعدوم كأن يقول : أجزت لمن سيولد لفلان . أو لطلبة^(٤) العلم ببلد كذا متى كانوا، ولكل من دخل بلد كذا من طلبه العلم، فهي باطلة على ما اختاره المؤلف تبعاً للماوردي - رحمه الله تعالى - وابن الصباغ^(٥) وابن الصلاح^(٦) لأن الإجازة إخبار إجمالي بالمجاز^(٧) به، فكما لا يصح الإخبار للمعدوم لا يصح^(٨) الإجازة له .

وقد قيل: إن عطف على موجود صح، كأن يقول : أجزت لك، ولمن سيولد لك . أو لك^(٩) ولعقبك من^(١٠) بعدك ما تناسلوا فصح^(١١) قياساً على الوقف، واعتمد ذلك القسطلاني في المنهج^(١٢) تبعاً^(١٣) لجمع قال^(١٤) المؤلف: والأقرب عدم الصحة أيضاً. وما بحثه صرح به القاضي

(١) في (ح) : (الرجل) .

(٢) في (م) : (محمد) .

(٣) في (ح) : (بناطله) .

(٤) في (ر) : (الطلبة) .

(٥) هو : أبو نصر عبد السيد بن أبي ظاهر محمد بن عبد الواحد بن محمد البغدادي المعروف بابن

الصباغ . توفي سنة سبع وسبعين وأربعمائة (طبقات الشافعية) ٣٩/٢ .

(٦) مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ١٥٧ .

(٧) في (ر) و(م) : (بالمحاربة) .

(٨) في (م) : (لاتصح) .

(٩) قوله : (اولك) ليس في (م) .

(١٠) قوله : (من بعدك) ليس في (م) .

(١١) في (ح) : (تصح) ، وفي (م) : (فتصح) .

(١٢) زاد في (ر) و(ح) : (وجماعة) .

(١٣) قوله : (تبعاً لجمع) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(١٤) في (ح) : (قال : قال) .

أبو الطيب^(١) وغيره، لأن الإجازة في حكم الإخبار فكما لا يصح الإخبار للمعدوم^(٢) لا تصح^(٣) الإجازة له .

وكذا الإجازة^(٤) لموجود، أو معدوم علقت بشرط مشيئة^(٥) الغير، كأن يقول: أجزت لك إن شاء فلان، أو أجزت لمن يشاء^(٦) فلان. فإنها لا تصح لما فيها من الجهالة وتعليق بشرط وهو/ أدخل^(٧) في ضرب الإجازة المجهولة^(٨) فلا تصح وفاقا للقاضي أبي الطيب^(٩). وخلافا لأبي^(١٠) يعلى الحنبلي^(١١)، وأبي الفضل المالكي^(١٢) حيث قال: إن الجهالة ترتفع عند وجود المشيئة^(١٣) ويتعين المجاز له عندها.

إلا^(١٤) أن يقول أجزت لك إن شئت. أو^(١٥) أردت، أو أجزت، أو

(١) الطبري كما حكاه ابن الصلاح في المقدمة - مع التقييد والإيضاح) ص ١٥٧ .

(٢) في (ر) و(ح) : (المعدوم) .

(٣) قوله : لا تصح ... إلى قوله : علقت) . ليس في (ر) .

(٤) في (م) : (لاإجازة) .

(٥) رسمت في الأصل هكذا : (مشية) .

(٦) في (ر) و(م) : (شاء) .

(٧) في (ر) و(ح) : (داخل) .

(٨) في (م) : (المجهول) .

(٩) حكاه عنه ابن الصلاح (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ١٥٤ .

(١٠) في (ح) : (بأبي يعلى) .

(١١) هو : الإمام العلامة شيخ الحنابلة، القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين البغدادي ابن الفراء، صاحب التصانيف المفيدة. توفي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة. (سير أعلام النبلاء) ٨٩/١٨ .

(١٢) هو : الإمام العلامة شيخ المالكية، أبو الفضل محمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن عمرو البغدادي المالكي. مات أول سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة. (سير أعلام النبلاء) ٧٣/١٨ .

(١٣) في (ر) : (المنية) .

(١٤) في (ر) : لا ان لا ان . وفي (ح) و(م) : (لا ان) .

(١٥) قوله : (أو اردت، أو احببت) . ليس في (ر) و(ح) و(م) .

أجزت لفلان كذا إن شاء روايته عني فإنها لا تبطل بل تصح .

وهذا^(١) على الأصح في جميع ذلك عند جمهور المحدثين ومقابل الأصح ما ذكره بقوله وقد جوز الرواية بجميع^(٢) ذلك - سوى^(٣) المجهول ما لم يتبين المراد منه - الخطيب^(٤) البغدادي وحكاه عن جماعة من مشايخه .

واستعمل الإجازة للمعدوم من القدماء لكن على سبيل القلة كما أفاده المؤلف^(٥) (أبو بكر بن أبي داود^(٦) ، و^(٧) أبو عبدالله^(٨) بن منده^(٩) وابن أبي شيبة^(١٠) واستعمل المعلقة^(١١) منهم - أيضا^(١٢) - أبو

(١) في (ح) : (وقد) .

(٢) (ر) و(ح) : (جميع) .

(٣) في (ر) : (سواء) .

(٤) كتاب (الكفاية في علم الرواية) ص ٤٦٦ .

(٥) جاء في (ح) بعده : (أبو بكر بن أبي خيثمة وروى بالإجازة العامة وابن أبي شيبة . واستعمل المعلقة منهم أبي بكر بن أبي خيثمة، وروى بالإجازة العامة) .

(٦) في (ر) : (أبو بكر بن خيثمة أبي داود) ، وفي (ح) : (أبو بكر بن أبي خيثمة) .

وهو : أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث الإمام العلامة الحافظ شيخ بغداد السجستاني ، صاحب التصانيف . كان فقيهاً، عالماً، حافظاً . مات سنة ست عشرة وثلاث مائة . (سير أعلام النبلاء) ٢٢١/١٣ .

(٧) ليس في (ر) و(م) .

(٨) في (م) : (عبيد الله) .

(٩) هو : أبو عبدالله محمد بن أبي يعقوب إسحاق بن الحافظ أبي عبدالله محمد بن يحيى بن مندة . واسم مندة ابراهيم بن الوليد، العبدى الأصبهاني الحافظ، صاحب التصانيف . الإمام الحافظ الجوال، محدث الإسلام . توفي سنة خمس وتسعين وثلاثمائة . (سير أعلام النبلاء) ٢٨/١٧ .

(١٠) قوله : (وابن أبي شيبة) ليس في (ر) .

(١١) في (م) : (الفلقة) .

(١٢) ليس في (ر) .

بكر ابن أبي خيثمة^(١) .

وروى بالإجازة العامة جمع كثير^(٢) جمعهم^(٣) بعض الحفاظ في كتاب رتبهم^(٤) على حروف المعجم لكثرتهم (وقال بعض المتأخرين : افاد المصنف في «تقريره»^(٥) : ان روايتهم بها كانت على سبيل القلة)^(٦) .

وكل ذلك كما قال ابن الصلاح^(٧) : توسع^(٨) غير مرضى لأن الاجازة الخاصة المعينة مختلف في صحتها اختلافا قويا عند القدماء وان كان العمل استقر^(٩) على اعتبارها عند المتأخرين فهي دون^(١٠) السماع بالاتفاق فكيف إذا حصل فيها الاسترسال المذكور فإنها تزداد ضعفا، لكنها في الجملة خير من^(١١) إيراد الحديث مفصلا^(١٢) / . بل قيل : إن

ب / ١٦٠

(١) في (ر) : (أبو بكر بن خيثمة) .

(٢) ذكر السيوطي - رحمه الله - أن المجموعين في مجلد المجيزون للإجازة العامة مطلقا، وكلام ابن حجر - رحمه الله - فيمن روى بالإجازة العامة، قال السيوطي (تدريب الراوي) ٣٢/٢ : (ومن المجوزين للعامة المطلقة القاضي أبو الطيب الطبري، والخطيب البغدادي، وأبو عبدالله ابن منده وأبو عبدالله بن عتاب، والحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، وآخرون كأبي الفضل بن خيرون، وأبي الوليد بن رشد، والسلفي، وخلاق جمعهم بعضهم في مجلد ورتبهم على حروف المعجم لكثرتهم . اهـ) .

(٣) في (ر) و(ح) و(م) : (جمعه) .

(٤) في (ر) و(ح) و(م) : (رتبه) .

(٥) لم أقف عليه في (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) .

(٦) ليس في (ر) و(ح) و(م) ، وهو مثبت بهامش الأصل .

(٧) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ١٥٤ .

(٨) في (م) : (توسيع) .

(٩) في (م) : (لمستقر) .

(١٠) ليس في (ر) .

(١١) في (ر) : (خير عن من) .

(١٢) في (م) : (مفضلا) ، وفي (نزهة النظر) ص ٦٦ : (معضلا) .

البطلان في ذلك إحدى روايتي الإمام^(١) الشافعي^(٢) - رضي الله تعالى عنه . وحكاها الأمدى^(٣) عن أبي حنيفة^(٤) وأبي يوسف^(٥) . ونقله القاضي عبدالوهاب^(٦) عن مالك^(٧) ، وقال ابن حزم^(٨) : هذه بدعة غير جائزة .
 وإلى هنا انتهى الكلام في أقسام صيغ الأداء^(٩) .

- (١) ليس في (م) .
 (٢) كما رواه الخطيب في كتاب (الكفاية) ص ٤٥٥ . ثم قال : (وهذا الفعل من الشافعي محمول على الكراهة للاتكال على الإجازة بدلا من السماع ، لأنه قد حفظ عنه الإجازة لبعض اصحابه ما لم يسمعه من كتبه . اهـ .
 (٣) (الإحكام في أصول الأحكام) ٩١/٢ .
 (٤) في (م) : (خليفة) .
 (٥) في (ر) : (وأبو يوسف) .
 (٦) في (م) : (عبدالواحد) . والقاضي عبدالوهاب هو : أبو محمد عبدالوهاب بن علي بن نصر .
 (٧) حكاها الخطيب في كتاب (الكفاية) ص ٤٥٤ ثم قال : قد ثبت عن مالك - رحمه الله - أنه كان يحكم بصحة الرواية لأحاديث الإجازة ، فأما ما حكيناه عنه انفا فإنما قاله على وجه الكراهة أن يجيز العلم لمن ليس من أهله ، ولا خدمة ، ولا عانى التعب فيه .
 (٨) في (ر) و(ح) : (حازم) وانظر قوله في (الإحكام في أصول الأحكام) ١٤٧/٢ حيث قال : (وأما الإجازة التي يستعملها الناس فباطل ، ولا يجوز لأحد أن يجيز الكذب ، ومن قال لآخر : ارو عني جميع روايتي دون أن يخبره بها ديوانا ديوانا ، وإسنادا إسناداً فقد أباح له الكذب ، لأنه إذا قال حدثني فلان أو عن فلان فهو كاذب أو مدلس بلا شك لأنه لم يخبره بشيء . اهـ .
 (٩) جاء في الأصل (ر) و(ح) و(م) بعده : ثم الرواة إن اتفقت أسماؤهم . إلى قوله : الأولى حذفه حوالي ستة أسطر لنوع المتفق والمفترق وهو كلام متقدم على موضعه ، لأنه ذكر بعد ذلك خاتمة . . . حوالي أربعة وعشرين سطراً - بنسخي - تنمة طرق التحمل وصيغ الأداء . فقدمتها على كلامه في المتفق والمفترق .

خاتمة : -

قد علم مما تقرر^(١) في كلام المصنف أنفا أن مستند غير الصحابي في الرواية قراءة الشيخ عليه إملاء .

ويحدثنا من غير إملاء .

فقراءته على الشيخ .

فسماعه بقراءة غيره على الشيخ .

فالمناوله مع الإجازة .

فالإجازة من غير مناوله لخاص^(٢) في خاص نحو أجزت^(٣) لك رواية البخاري مثلا .

فخاص^(٤) في عام نحو: أجزت لك رواية جميع^(٥) مسموعاتي^(٦) فعام في^(٧) خاص نحو: أجزت^(٨) لمن^(٩) أدركني رواية مسلم فعام في عام نحو: أجزت لمن عاصرني رواية جميع مروياتي . فلفلان ومن^(١٠) يوجد من نسله .

فالمناوله من غير إجازة .

(١) أشار في الأصل لموضع قوله في المتفق والمفروق : لا فائدة في قوله واختلقت أشخاصهم لأن الأشخاص لا تكون إلا مختلفة . فقال : الأولى حذفه . وسيأتي في موضعه قريبا .

(٢) في (ح) : (من) .

(٣) في (ح) : (اجرت) .

(٤) في (ر) و(ح) : (من) .

(٥) ليس في (م) .

(٦) في (م) : (مسموعا) .

(٧) في (ح) : (من) .

(٨) قوله : (اجزت) إلى قوله : في رواية) ليس في (ر) .

(٩) في (م) : (من) .

(١٠) في (م) : (ولمن) .

فالإعلام كأن يقول: هذا الكتاب من مسموعاتي على فلان فالوصية كأن يوصي بكتاب إلى غيره عند سفره أو موته فالوجادة كأن يجد كتاباً^(١) أو حديثاً بخط الشيخ معروف .

ومنع إبراهيم الحربي^(٢) وأبو^(٣) الشيخ الأصبهاني والقاضي الحسين^(٤) والماردي الإجازة بأقسامها^(٥) السابقة .

١ / ١٦١

ومنع قوم العامة منها دون الخاصة/ .

ومنع القاضي أبو الطيب^(٦): إجازة من يوجد من^(٧) نسل زيد وهو الصحيح . والإجماع^(٨) علي^(٩) (منع)^(٩) إجازة من يوجد مطلقاً أي^(١٠) من غير تقييده^(١١) بنسل^(١٢) فلان فصاعداً^(١٣) اهـ .

(١) في (م) : (حديثاً أو كتاباً) .

(٢) هو : إبراهيم بن إسحق الحربي كما حكاه عنه الخطيب في (الكفاية) ص ٤٥٣ . وهو : الشيخ الإمام، الحافظ، العلامة، شيخ الإسلام أبو رشح البغدادي الحربي صاحب التصانيف . مات سنة خمس وثمانين ومائتين . (سير أعلام النبلاء) ١٣ / ٣٥٦ .

(٣) في الأصل : (ابوا) والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٤) في (م) : (حسين) .

(٥) في (ر) و(ح) : (باقدامها) .

(٦) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والايضاح) ص ١٥٧ .

(٧) قوله : (من ... إلى قوله : يوجد) . ليس في (م) .

(٨) في حكاية هذا الإجماع نظر، لأن المسألة مختلف فيها بين العلماء كما حكاه ابن الصلاح

(المقدمة - مع التقييد والايضاح) ص ١٥٧ وحكي تجويزها عن أصحاب مالك وأبي حنيفة

رضي الله عنهما . وغيرهم .

(٩) ليس في (ر) و(ح) و(م) . وهو مثبت بهامش الأصل .

(١٠) في (ر) و(ح) : (إلى) .

(١١) في (ر) و(ح) : (تقييد) .

(١٢) في (ر) : (سل) .

(١٣) ليس في (م) .

المتفق والمفترق

ثم الرواة^(١) إن اتفقت أسماؤهم وأسماء آبائهم فصاعدا واختلفت^(٢) أشخاصهم .

(كذا عبر المؤلف . قال بعض المتأخرين : لا فائدة في ذلك إذ لا بد من الاختلاف)

(لا فائدة في قوله واختلفت أشخاصهم لأن الأشخاص لا تكون إلا مختلفة فقال : الأولى حذفه)^(٣) .

.....^(٤)

وقال^(٥) الشيخ قاسم : هذا التعليل^(٦) لا معنى له ، والصواب أن يقال : لأن^(٧) لفظة الرواة^(٨) واتفقت أسماؤهم تغني عنهم .

ويمكن أن يقال في جوابه : إن هذا بيان للواقع ، وكثيرا ما يقع ذلك للبلغاء^(٩) . اهـ

(١) ليس في (ح) .

(٢) في (م) : (او اختلفت اشخاصهم) .

(٣) ليس في (ر) و (ح) و (م) ، وهو مثبت بهامش الاصل .

(٤) جاء في الاصل : (واختلفت أشخاصهم . كذا عبر المؤلف . قال بعض المتأخرين : لا فائدة في ذلك إذ لا بد من الاختلاف . اهـ) .

والاولى حذفها لتكراره بسبب تقدم بعض الأسطر من مبحث المتفق والمفترق ، ودخولها في المبحث السابق وهو في طرق التحمل وصيغ الأداء . كما سبق التنبيه إليه قريبا .

(٥) فف (ر) : (وقال : قال) .

(٦) في (ر) : (تعليل) .

(٧) قوله : (لأن ... إلى قوله : في جوابه) . ليس في (م) .

(٨) في الأصل و (ر) و (ح) و (م) : (الرواية) . والمثبت لفظ (حاشية ابن قطلوبغا) ١٥/ب .

(٩) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٥/ب .

سواء اتفق في ذلك اثنان منهم أو أكثر، وكذلك إذا^(١) اتفق الاثنان فصاعدا في الكنية^(٢) والنسبة فهذا^(٣) النوع الذي يقال^(٤) له المتفق^(٥) والمفترق. وفائدة معرفته^(٦) خشية أن يظن بالبناء للمفعول الشخصان^(٧) الراويان المتفقان في الاسم، أو^(٨) الكنية، أو النسبة شخصا^(٩) واحداً لكونهما متعاصرين واشتركا في بعض شيوخهما، أو في^(١٠) الرواية عنهما فيظن أن الشخصين واحداً^(١١)، وقد زلق بسببه غير واحد من الأكابر، وذلك كالحليل^(١٢) بن أحمد ستة^(١٣)، وأحمد^(١٤) بن جعفر بن حمدان^(١٥) أربعة^(١٦)، كلهم يروون عن من يسمى عبد الله، وكلهم في

-
- (١) في (ر) و (ح): (ان).
(٢) في (م): (الكبنة).
(٣) في (م): (فهو).
(٤) في (ر): (يقاله).
(٥) في (ر) و (ح): (المتفق).
(٦) في الأصل و (ر) و (ح): (معرفة)، والمثبت لفظ (م)، وكذا هو في (نزهة النظر) ص ٦٦.
(٧) في (ح): (الشيخان).
(٨) في (ر): (و).
(٩) ليس في (ر) و (ح) و (م).
(١٠) ليس في (م).
(١١) في (ر) و (ح): (واحد).
(١٢) في (ر): (كالحليل بن أحمد بن)بياض قدر كلمة.
(١٣) ذكرهم ابن الصلاح (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص (٣٥٦) أولهم النحوي البصري صاحب (العروض). والثاني: أبو بشر المزني بصري - أيضا - والثالث: أصبهاني. والرابع: أبو سعيد السجزي القاضي الفقيه الحنفي. والخامس: أبو سعيد البستي القاضي المهلب. والسادس: أبو سعيد البستي - أيضا - الشافعي.
(١٤) في (ر): (احمد بن احمد بن جعفر)، وفي (ح): (احمد بن احمد بن جعفر بن احمد).
(١٥) في (م): (احمد).
(١٦) أحدهم: القطيعي البغدادي أبو بكر الراوي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل. الثاني: السقطي البصري أبو بكر. الثالث: دينوري. والرابع: طرسوسي. كما في (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٣٥٨.

عصر واحد . وأبي عمران الجوني اثنان^(١) وأبي بكر بن عياش ثلاثة^(٢) .
والحنفي^(٣) نسبه^(٤) إلى بني^(٥) حنيفة وللمذهب . وأمثلة ذلك كثيرة
جداً .

وقد^(٦) صنف فيه (أى في المتفق والمفترق)^(٧) الخطيب البغدادي كتاباً/
حافلاً^(٨) ، وقد لخصته^(٩) وزدت^(١٠) عليه شيئاً كثيراً^(١١) وفى^(١٢) هذا تنبيه
على خلاف ما اشتهر من أن^(١٣) أول من صنف فيه الحافظ عبد الغني ،
ووجه ما اشتهر أن عبد الغني أول من صنف فيه مفرداً .

وهذا عكس ما تقدم من النوع المسمى بالمهمل لأنه يخشى منه أن

(١) ذكرهم ابن الصلاح في (مقدمته - مع التقييد والإيضاح) ص ٣٥٩ : أحدهما : التابعي
عبد الملك بن حبيب والثاني : اسمه موسى بن سهل .

(٢) ذكرهم ابن الصلاح في (مقدمته - مع التقييد والإيضاح) ص ٣٥٩ : أولهم : القارئ
المحدث . والثاني : أبو بكر بن عياش الحمصي . والثالث : أبو بكر بن عياش السلمي .

(٣) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٣٦٥ .

(٤) في (ر) و (م) : (نسبة) .

(٥) في (ر) و (ح) : (لبنى) .

(٦) ليس في (ر) .

(٧) في الاصل : (أى في المؤتلف والمختلف) . والصواب : (أى في المتفق والمفترق) كما أثبت .

وما جاء في الأصل ليس في (ر) و (ح) و (م) .

(٨) سماه ابن الصلاح : (كتاب المتفق والمفترق) .

(٩) في (م) : (لخصت فيه) .

(١٠) في (ر) : (ذدت) .

(١١) (وقف السخاوي على كتاب ابن حجر - رحمه الله - وهو يسير حيث قال : صنف فيه

الخطيب كتاباً نفسياً ، شرع شيخنا في تلخيصه فكتب منه حسباً وقفت عليه يسيراً مع قوله في
شرح النخبة أنه لخصه وزاد عليه أشياء كثيرة . وقد شرعت في تكملته مع استدراك أشياء

فاتته . ١هـ) (فتح المغيث) ٣/٣٦٩ - ٢٧٠ .

(١٢) هذا قول الشيخ قاسم في (حاشيته على نخبة الفكر) ١٥/ب ولم يعزه المناوي إليه .

(١٣) ليس في (ر) .

يظن الواحد اثنين^(١) وهذا يخشى منه أن يظن الاثنان واحدا ولو
جمعهما^(٢) المؤلف في مكان واحد كما فعله^(٣) غيره كان أولى .

(١) ليس في (م) .

(٢) في (م) : (جمنا للمؤلف) .

(٣) في الاصل : (نقله) ، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م) .

معرفة المختلف والمؤتلف

وإن اتفقت^(١) الأسماء أو الألقاب أو الأنساب خطأ واختلفت (نطقاً). لو قال: خطأ لا لفظاً كان أخصر. سواء^(٢) كان مرجع الاختلاف النقط أم^(٣) الشكل فهو النوع^(٤) الذي يقال له المختلف^(٥) والمؤتلف فهو^(٦) فن مهم جليل ومعرفته^(٧) من مهمات هذا الفن^(٨) يقبح جهله بأهل العلم لا سيما أهل الحديث ومن لم يعرفه يكثُر خطؤه^(٩) ويفتضح بين أهله (حتى قال علي^(١٠) بن المديني^(١١)): أشد التصحيف ما يقع في الأسماء. ووجهه بعضهم بأنه شيء لا يدخله القياس، ولا قبله شيء دال عليه ولا بعده. كذا ذكره المؤلف، ونوزع^(١٢) فيه بأنه قد يدل^(١٣) ذكر الشيخ أو التلميذ عليه^(١٤).

(١) في الأصل : (انتفت)، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٢) في (ح) : (شواء).

(٣) في (ر) و (ح) : (والشكل).

(٤) قوله : (النوع الذي يقال له). ليس في (ر) و (ح) و (م).

(٥) في (م) : (فهو للمؤتلف والمختلف).

(٦) في (م) : (هو).

(٧) ليس في (م).

(٨) في (ح) : (حتى قال علي بن المديني).

(٩) في (م) : (خطاه).

(١٠) ليس في (م).

(١١) ليس في (ر)، وهو مثبت بهامش الاصل.

(١٢) في (م) : (ويوزع).

(١٣) في (م) : (يذل).

(١٤) ليس في (ر) و (ح) و (م).

وقد صنف فيه جماعة من الحفاظ منهم أبو (١) أحمد (٢) العسكري (٣) بفتح أوله والكاف (٤)، نسبة إلى عسكر مكرم (٥) مدينة بالأهواز (٦)، هو (٧) أول مصنف فيه لكنه إضافة إلى كتاب (٨) التصحيف له (٩). ثم أفرده بالتأليف عبد الغني بن سعيد فجمع فيه كتابين: كتاب (١٠) في (١١) مشتبته (١٢) الأسماء، وكتاب في مشتبته النسبة. وجمع شيخه/ الدارقطني كتابا حافلا، ثم جمع الخطيب (١٣) ذيلا، ثم جمع الجميع ابن ماكولا في كتابه (١٤) «الإكمال» واستدرك عليهم (١٥) في كتاب آخر، جمع فيه أوهامهم

١ / ١٦٢

(١) في الاصل: (ابو عمر احمد)، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و (م).

(٢) أبو أحمد العسكري هو: الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري صاحب التصانيف. انتهت إليه رئاسة التحدث والإملاء للآداب والتدريس بقطر خوزستان. توفي سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة. (سير أعلام النبلاء) ٤١٣/١٦.

(٣) زاد في (م): (كتابا).

(٤) في (ر) و (م): (والراء)، وفي (ح) : (وراء).

(٥) ضبطها ياقوت في (معجم البلدان) ١٢٣/٤: عسكر مكرم - بضم الميم، وسكون الكاف، وفتح الراء - وهو مفعول من الكرامة، وهو بلد مشهور من نواحي خوزستان، منسوب إلى مكرم بن معزاء الحارث.

(٦) في (م): (الأهواز).

(٧) في (م) : (وهو).

(٨) في (م) : (كتابه).

(٩) ليس في (م).

(١٠) ليس في (ر).

(١٠) ليس في (ر).

(١١) ليس في (م).

(١٢) في (ر) : (مشتبة).

(١٣) قال السخاوي (فتح المغيثة) ٢٣٥/٣: واستدرك عليهما - يعني عبد الغني والدارقطني - الخطيب في ذيل مفرد، وجمعها مع زيادات الأمير أبو نصر ابن ماكولا.

(١٤) ليس في (ر) و (ح) و (م).

(١٥) في (ر) و (ح): (عليه).

وبينها، وكتابه من أجمع ما جمع في ذلك. قال ابن الصلاح^(١) : على إعواز فيه وهو عمدة كل محدث بعده، وقد استدرك عليه الحافظ^(٢) أبو بكر بن نقطة ما فاته أو تجدد بعده^(٣) في مجلد ضخيم. مفيد جداً ثم ذيل عليه يعني على ابن نقطة منصور بن سليم^(٤) - بفتح السين - في^(٥) مجلد لطيف، وكذا ذيل عليه الحافظ جمال الدين أبو حامد الصابوني^(٦) نسبة إلى عمل الصابون^(٧)، ثم ذيل عليه^(٨) - أيضاً - الحافظ مغلطاي^(٩) ذيلاً كبيراً^(١٠) جداً وجمع الحافظ أبو عبد الله الذهبي في ذلك كتاباً

(١) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٣٣٣.

(٢) قوله: (الحافظ أبو بكر)، ليس في (ر) و (ح).

(٣) في (ح) : (في بعده).

(٤) هو: الإمام الحافظ، المفيد الرحال، وجيه الدين أبو المظفر منصور بن سليم بن منصور بن فتوح الهمداني الاسكندراني الشافعي. اعتنى بالحديث وفنونه ورجاله، وبالفقه، وكان موصوفاً بالديانة والثقة والمرؤة. توفي سنة سبع وسبعين وستمائة. (تذكرة الحفاظ) ١٤٦٨/٤.

(٥) ليس في (ح).

(٦) في (ح): (الصابون).

وهو: الإمام المحدث، الحافظ جمال الدين أبو حامد محمد بن الشيخ علم الدين علي بن محمود بن أحمد ابن الصابوني، المحمودي، شيخ الدار النورية. توفي سنة ثمانين وستمائة. (تذكرة الحفاظ) ١٤٦٤/٤.

وقال الذهبي عن كتابه: (له مجلد مفيد في المؤلف والمختلف ذيل به على ابن نقطة وليس هو بالبارع في هذا الشأن. اهـ).

(٧) في (ر) و (ح): (وتبعه، وفي (م): ويبعه.

(٨) يعني على ابن نقطة قال السخاوي (فتح المغيث) ٢٣٦/٣: وكذا ذيل على ابن نقطة العلاء مغلطاي جامعاً بين الذيلين المذكورين - يعني كتاب منصور والصابوني - مع زيادات من أسماء الشعر، أو أسباب العرب وغير ذلك. ولكن فيه أوهام وتكرير حيث يذكر ما هو صالح لإدخاله في الباء والتاء والسين والشين مثلاً في أحدهما ويكون من قبله ذكره في الآخر.

(٩) في (ر) : (مغلطاي).

(١٠) في (م) : (كثيراً).

مختصرا^(١) جدا سماه «مشتبه النسبة» لكنه^(٢) أجحف^(٣) في الاختصار اعتمد فيه على الضبط بالقلم فكثرت فيه الغلط والتصحيف والتحرير المبين^(٤) لموضوع الكتاب، وقد يسر الله تعالى توضيحه في كتاب سميته «بتبصير^(٥) المتنبه بتحرير المشتبه» وهو مجلد^(٦) واحد (ضخم)^(٧) فضبطته^(٨) بالحروف على الطريقة المرضية وزدت عليه كثيرا مما أهمله، أو^(٩) لم يقف عليه ومع^(١٠) ذلك فقد أهمل^(١١) منه أشياء كثيرة، وكتاب...^(١٢) المؤلف هذا أجل كتب هذا النوع، وأتمها، وأعمها نفعا^(١٣)، وأحسنها وضعا^(١٤).

مثاله سلام وسلام الأول بالتشديد وهو غالب ما وقع، الثاني

بالتخفيف وهو عبد الله بن سلام/ الخبر^(١٥) الصحابي، وسلام^(١٦) بن

١٦٢ / ب

(١) في (ر) : (مختصر).

(٢) ليس في (ر) و (ح) و (م).

(٣) في (ر) : (فاحقق) ، وفي (ح) و (م) : (فاجحف).

(٤) في (ر) : (البين).

(٥) في (ر) و (ح) : (تبصير).

(٦) في (م) : (جلد).

(٧) ليس في (ر) و (ح).

(٨) في الأصل و (ر) : (فضبطه)، والمثبت لفظ (م) و (ح).

(٩) في (م) : (و).

(١٠) قوله : (ومع ذلك فقد). ليس في (ر) و (ح) و (م).

(١١) في (م) : (لكن أهمل).

(١٢) في الأصل و (ر) و (ح) : (هذا)، وليس في (م) وهو الصواب.

(١٣) في (م) : (تبعاً).

(١٤) في (م) : (وصفاً).

(١٥) في (م) : (الخرى).

(١٦) في (م) : (سلا).

قال ابن الأثير: سلمة بن سلام - وهو ابن أخي عبد الله بن سلام - ثم ذكر قوله في نزول

أخيه^(١) ، وسلام جد أبي علي الجبائي^(٢) المعتزلي^(٣) ، وجد النسفي^(٤) ،
وجد السيدي^(٥) ، ووالد^(٦) محمد بن سلام البيكندي^(٧) الكبير^(٨)
شيخ البخاري ، وسلام ابن أبي الحقيق اليهودي^(٩) ، وكذا سلام بن

= قول الله تعالى: يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله. وسمى من آمن من أهل الكتاب.
(أسد الغابة) ٢/٣٣٦.

(١) في (ر) و (ح) : (اجته).

(٢) في (م) : (الحنائي).

(٣) هو: أبو علي محمد بن عبد الوهاب بن سلام الجبائي المعتزلي. كان أبو علي - على بدعته -
متوسعا في العلم ، سليم الذهن وهو الذي ذلل الكلام وسهله، ويسر ما صعب منه. مات
سنة ثلاث وثلاثمائة. (سير أعلام النبلاء) ١٤/١٨٣. (الإكمال) لابن ماكولا ٤/٤٠٥.

(٤) هو: أبو نصر محمد بن يعقوب بن إسحق بن محمد بن موسى بن سلام السلامي النسفي.
روى عن زاهر بن أحمد وأبي سعيد عبد الله بن محمد الرازي مات بعد الثلاثين وأربعمئة.

١ هـ (تبصير المتنبه بتحرير المشتبه) لابن حجر ٢/٧٦٠ (التقييد والإيضاح) ص ٣٣٤.

(٥) في الأصل و (ر) و (ح) و (م) ك (السندي)، والمثبت لفظ العراقي في (التقييد والإيضاح)
ص ٣٣٤ وقال: (والرابع: جد سعد بن جعفر بن سلام السيدي. مات سنة أربع عشرة
وستمئة. ذكره ابن نقطة في التكملة. ١ هـ) ولم أقف عليه في الجزء الأول من كتاب (تكملة
الإكمال) لابن نقطة.

(٦) قوله: (البيكندي... إلى قوله: على ما قاله) ١ هـ. ليس في (م).

وهو: محمد بن سلام بن الفرّج أبو عبد الله السلمي مولا هم البيكندي الكبير، سمع أبا
الأحوص سلام بن سليم ومالك بن أنس، وحدث عنه ابنه إبراهيم والبخاري. وكان ثقة.
(الإكمال) ٤/٤٠٥.

(٨) ليس في (ر).

(٩) كان يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه، وكان ممن ألب الأحزاب على
رسول الله ﷺ، روى البخاري (الصحيح - مع الفتح) ٧/٣٤٠ حديث رقم (٤٠٣٩) (كتاب
المغازي) ، (باب قتل أبي رافع عبد الله بن الحقيق) ويقال: سلام بن أبي الحقيق حديث قتله
من طريق أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال: بعث رسول الله ﷺ إلى أبي رافع
اليهودي رجلا من الانصار، فأمر عليهم عبد الله بن عتيك .

مشكم (١) على ما قاله بعضهم (٢).

= وكان أبو رافع يؤدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه . . الحديث في قتل عبد الله بن عتيك لأبي رافع سلام بن أبي الحقيق مطولاً .
وقال: قال ابن اسحاق: هو سلام - بتشديد اللام - . ا هـ .
(١) في (ر): (متكم) ، وفي (ح) : (مسلم).
عرفه ابن الصلاح (المقدمة - مع التقييد والإيضاح) ص ٣٣٤ : خماراً كان في الجاهلية ، والمعروف فيه التشديد . ا هـ .
(٢) ليس في (ر) .

محرقة المتشابه

وإن اتفقت الأسماء خطأ (ونطقاً^(١)) ، واختلفت الآباء نطقاً^(٢) مع
اختلفهما خطأ) كمحمد بن عقيل^(٣) - بفتح العين - ، ومحمد بن
عقيل^(٤) بضمها، الأول نيسابوري والثاني فريابي^(٥) بكسر الفاء وهما
محدثان مشهوران وطبقتهما مقاربة^(٦). وكموسى^(٧) بن علي بفتح
العين^(٨)، وكموسى^(٩) بن علي بضمها، الأول جماعة ليس^(١٠) في
الكتب الستة ولا في تاريخ البخاري وابن أبي حاتم، وابن أبي خيثمة،
والحاكم، وابن يونس وأبي نعيم، وثقات ابن حبان، وطبقات ابن سعد،
وكامل ابن عدي منهم أحد^(١١).

وفي «تاريخ»^(١٢) بغداد» للخطيب^(١٣) منهم رجلان متأخران: موسى

(١) في (ر) : (نقطاً).

(٢) في (ر) : (نقطاً).

(٣) وهو: ابن خويلد بن معاوية الخزاعي النيسابوري. صدوق حدث من حفظه بأحاديث أخطأ في بعضها. مات سنة سبع وخمسين ومائتين. (تقريب التهذيب) ص ٨٧٩.

(٤) وهو: الفريابي، سمع قتيبة بن سعيد وداود بن مخراق وأبا إبراهيم المزني وغيرهم. سكن مصر، يكنى أبا سعيد. (المؤتلف والمختلف) للدارقطني ١٥٨٤/٣ - ١٥٨٥.

(٥) في (ر) و (ح) : (فرياني) ، وفي (م) : (فرمانى).

(٦) في (ح) و (م) : (مقاربان).

(٧) هذا كلام السيوطى - رحمه الله - كما في (تدريب الراوي) ٣٣٠/٢ ولم ينسبه إليه وهو مؤخوذ من كلام العراقي في (التقييد والإيضاح) ص ٥٦٨.

(٨) زاد في (م) : (موسى بن على - بفتح العين).

(٩) في (ر) و (ح) و (م) : (وموسى).

(١٠) انظر (التقييد والإيضاح) للعراقي ص ٣٦٨.

(١١) في (ر) و (ح) : (اخذ) ، وفي (م) : (احمد).

(١٢) في (ر) : (تاريخه بغدای).

(١٣) في (م) : (الخطيب).

ابن علي^(١) أبو بكر الأحول البزار^(٢) روى عن^(٣) جعفر
الفريابي^(٤). وموسى بن علي أبو عيسى الختلي^(٥) روى عنه ابن الأنباري^(٦)
وابن مقسم وفي «تاريخ ابن عساكر» موسى بن علي أبو عمران^(٧)
الصقلي^(٨) النحوي روى عن أبي ذر الهروي^(٩).

وذكر في «تلخيص المشابه»^(١٠) رابعا^(١١) : موسى بن علي

القرشي^(١٢) مجهول.

(١) في (م) : (ابن أبي بكر).

(٢) في (م) : البزاور .

وهو في (تاريخ بغداد) ٦٣/١٣ ، وقال في ترجمته : سمع جعفر الفريابي ، حدثنا عنه
محمد بن عمر بن بكير المقرئ .

(٣) ليس في (ر) و (ح).

(٤) هو: جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض . الإمام الحافظ الثبت شيخ الوقت، أبو بكر
الفريابي القاضي . ارتحل من فرياب - وهي مدينة من بلاد الترك - إلى بلاد ما وراء النهر
وغيرها . مات سنة إحدى وثلاثمائة . (سير أعلام النبلاء) ٩٦/١٤ .

(٥) في الأصل و (ح) : (الحلى) ، وفي (ر) : (الخبلى) ، والمثبت لفظ (م) . وهو في (تاريخ بغداد)
٥٤/١٣ وقال : حدث عن داود بن رشيد ورجاء بن سعيد البزاز ، وذكريا بن يحيى بن خلاد
المقرئ . وكان ثقة . ١ هـ .

(٦) هو : الإمام الحافظ اللغوي ذو الفنون أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار ابن الأنباري ،
المقرئ النحوي . مات سنة أربع وثلاثمائة . (سير أعلام النبلاء) ٢٧٤/١٥ .

(٧) في الاصل : (ابو عمران) ، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م) .

(٨) في (ح) : (الصعلى) .

(٩) هو : الحافظ الإمام المجود ، العلامة ، شيخ الحرم ، أبو ذر عبد الله بن أحمد بن محمد بن
عبدالله ، الانصاري ، الخراساني ، الهروي المالكي . صاحب التصانيف ، وراوي الصحيح عن
الثلاثة : المستملي ، والحموي ، والكشميهني . مات سنة أربع وثلاثين وأربعمائة : (سير أعلام
النبلاء) ٥٥٤ - ٥٦٢ .

(١٠) في (ر) و (ح) : (التشابه) .

(١١) في (م) : (رائدا) .

(١٢) في الأصل و (ر) و (ح) : (القدسسي) ، وفي (م) : (المقدسسي) ، والمثبت لفظ (تدريب

الراوي) ٣٣٠/٢ ، وكذا هو في (ميزان الاعتدال) ٢١٥/٤ .

وقال الذهبي في ترجمته : لا يدري من ذا ، والخير كذب .

ومنهم^(١) : موسى بن علي بن قدهاح أبو الفضل الخياط المؤذن^(٢) ،
سمع منه ابن عساكر ، وابن السمعاني . وموسى بن علي بن غالب
الأموي الأندلسي^(٣) .

وموسى بن علي بن عامر الجزيري^(٤) الأشيلي / النحوي ، ذكرهما
ابن الأبار .

٢- والثاني^(٥) : موسى بن علي^(٦) بن رباح^(٧) اللخمي المصري أمير
مصر . وكأيوب بن بشير^(٨) وأيوب بن بشير الأول أبوه^(٩) مكبر
عجلي^(١٠) ، والثاني أبوه^(١١) مصغر^(١٢) عدوي بصري^(١٣) .

(١) في (م) : (ومتهم) .

(٢) في (م) : (الموذن) .

(٣) هو : أبو عمران من أهل غرب الأندلس ، روى عن أحمد بن طارق بن سنان وغيره . ذكره ابن
حوط الله وقال : توفي ثالث رمضان سنة ثمان وتسعين وخمسة ذكره ابن الأبار في التكملة .
اهـ (التقييد والإيضاح) ص ٣٦٨ .

(٤) في الأصل و (ر) و (ح) و (م) : (الحريري) ، والمثبت لفظ العراقي في (التقييد والإيضاح)
ص ٣٦٩ وقال : زصله من الجزيرة الخضراء .

(٥) يعني مثال الذي ضبط والده بضم العين على .

(٦) حكى السيوطي - رحمه الله - الخلاف في ضبطه فقال : اشتهر بضم العين ، ومنهم من
فتحها ، نقله ابن سعد عن أهل مصر وصححه البخاري وصاحب المشرق . وقيل : بالضم
لقب وبالفتح اسم . . (تدريب الراوي) ٣٣١ / ٢ . وقال الدارقطني في (المؤتلف والمختلف)
٣ / ١٥٦٠ : وأما علي فهو علي بن رباح اللخمي كان يلقب بعلي ، وكان اسمه علياً ، وكان
يخرج على من سماه علياً بالتصغير ، يروي عن عقبة بن عامر .

(٧) في (م) : (وباح) .

(٨) قوله : (وأيوب بن بشير) ليس في (م) .

(٩) ليس في (ر) و (ح) .

(١٠) في (ح) : (عجل) .

وهو : أيوب بن بشير العجلي ، شامي صدوق من السابعة . (تقريب التهذيب) ص ١٥٨ .

(١١) في الأصل و (ر) و (ح) : (أبو) ، والمثبت في (م) .

(١٢) في (ر) : (أبو مصفر) ، وفي (م) : (مصفر) .

(١٣) هو : أيوب بن بشير بن كعب العدوي البصري ، قاضي فلسطين مستور من السادسة مات
سنة تسع عشرة ومائة . (تقريب التهذيب) ص ١٥٨ .

أو بالعكس: كأن يختلف^(١) الأسماء نطقاً، وتأتلف^(٢) خطأ، لو قال: نطقاً^(٣) لا خطأ لكان أخصر. وتتفق^(٤) الآباء خطأ ونطقاً^(٥) كشریح بن النعمان^(٦)، وسریح^(٧) بن النعمان، الأول بالشین المعجمة والحاء المهملة الكوفي وهو تابعي يروي عن علي^(٨) حديثاً واحداً في

(١) في الأصل و (ر) و (ح) : (يختلف)، وفي (م): (تختلط)، والمثبت لفظ (نزهة النظر) ص ٦٧.

(٢) في الأصل: (وما يختلف)، وفي (م): (وتختلف)، وفي (ح): (ويأتلف خطأ)، وفي (ر): (ويختلف)، والمثبت لفظ (نزهة النظر) ص ٦٧.

(٣) في (ر) : (نقطاً).

(٤) في (ح) : (تتفق).

(٥) في (ر) : (نقطاً).

(٦) هو: الصائدي الكوفي. روى عن علي، وروى عنه ابنه سعيد وأبو إسحاق السبيعي. صدوق من الثالثة. (تقريب التهذيب) ص ٤٣٥ و (تهذيب التهذيب) ٤ / ٣٣٠.

(٧) في (ح): (سريح).

(٨) رواه أبو داود (السنن) ٣ / ٢٣٧ (كتاب الضحايا) (باب ما يكره من الضحايا) حديث رقم (٢٨٠٤) والترمذي (السنن) ٤ / ٨٦ (كتاب الأضاحي) (باب ما يكره من الأضاحي) حديث رقم (١٤٩٨) والنسائي في (السنن) ٧ / ٢١٦ (كتاب الضحايا المقابلة) وهى ما قطع طرف أذنهما وما بعده من الأبواب، وابن ماجه (السنن) ٢ / ١٠٠٥ (كتاب الأضاحي) (باب ما يكره أن يضحى به). حديث رقم (٣١٤٢).

كلهم من طريق أبي إسحق السبيعي عن شريح بن النعمان عن علي قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستشرف العين، والأذنين، ولا نضحى بعوراء، ولا مقابلة، ولا مدبرة ولا خرقاء، ولا شرقاء... الحديث. وسكت عليه أبو داود ثم المنذري في (مختصر السنن) ٤ / ١٠٧. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وفي تصحيح إسناده مرفوعاً نظر للأمر الآتية:

١- ضَعَف البخاري رفعه حيث قال في (التاريخ الكبير) ٤ / ٢٢٩ عقب ذكره من طريق عبيد الله عن إسرائيل عن أبي إسحق عن شريح بن النعمان عن علي: أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم... لم يثبت رفعه.

٢- وشريح بن النعمان مختلف فيه... ففي (الجرح والتعديل) ٤ / ٣٣٤: سألت =

السنن (١) الأربعة والثاني: بالسین المهملة والجیم وهو ابن (٢) مروان اللؤلؤی لبغدادی (٣) من شیوخ البخاری (٤) وکمحمد (٥)

فهو النوع الذى يقال له: المتشابه. وكذا إن وقع ذلك الاتفاق في الاسم واسم الأب والاختلاف في النسبة (٦)، وقد صنف فيه أي (٧) في المتشابه الخطيب كتابا جليلا (٨) سماه «تلخيص المتشابه» (٩) وهو من أحسن كتبه ثم ذيل عليه هو - أيضا - بما فاتة وهو كتاب (١٠) كثير

= أبي عن شريح بن النعمان الصائدي وهبيرة بن يريم؟ قال: ما أقربهما. قلت: يحتج بحديثهما؟ قال: لا، هما شيهان بالمجهولين. اهـ.

٣- وفي رواية أبي إسحق عن شريح مقال، قال ابن حجر في (تهذيب التهذيب) ٤/ ٣٣٠: وقيل: لم يسمع منه، وإنما سمع من أبي أشوع عنه.

٤- وفيه- أيضا- ما يخشى من عننة أبي إسحق السبيعي.

(١) في (ح) : (السنن).

(٢) ليست في الأصل و (ر) و (ح) و (م)، والمثبت لفظ (سير أعلام النبلاء) ١٠/ ٢٢٠.

(٣) الإمام، ابو الحسين وقيل: أبو الحسن البغدادي الجوهري اللؤلؤي، كان من أعيان المحدثين. توفي يوم عيد الأضحى سنة سبع عشرة ومائتين. (سير أعلام النبلاء) ١٠/ ٢٢٠.

(٤) في (ر): (البغدادى).

(٥) كذا في الأصل و (ر) و (ح) و (م)، ولعله أراد ما حكاه السيوطي في (تدريب الراوي)

٢/ ٣٣٢: وکمحمد بن عبد الله المخرمي - بضمه للميم ثم فتحة للخاء المعجمة ثم كسرة للراء

المشددة - نسبة الى مخرم بغداد. ومحمد بن عبد الله المخرمي - بفتح الميم وسكون الخاء

المعجمة المكنى نسبة إلى مخرمة بن نوفل.

(٦) ليس في (ر) و (ح) ، وهو مثبت بهامش الأصل.

(٧) قوله: (أي في المتشابه) ليس في (م) و (ر).

(٨) في (م) : (جليا).

(٩) وتمة اسمه (في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم). وقد طبع

بدمشق في مجلدين.

(١٠) ليس في (ر) و (ح) و (م).

الفوائد (١) عظيم العائدة (٢).

ويتركب (٣) منه ومما قبله أي المؤتلف والمختلف والمتفق والمفترق كما قال (الكمال) (٤) ابن أبي شريف (٥) أنواع منها: أن يحصل الاتفاق أو (٦) الاشتباه في الاسم واسم الأب مثلا إلا في (٧) حرف (٨) أو حرفين فأكثر من أحدهما (٩) أو منهما، وهو على قسمين:

١- إما بأن يكون الاختلاف بالتغيير مع أن عدد الحروف ثابت في الجهتين.

٢- أو يكون الاختلاف بالتغيير مع نقصان بعض الأسماء عن بعض.

فمن أمثلة الأول: محمد بن سنان- بكسر السين ونونين بينهما ألف- وهم جماعة/ منهم العوقبي (١٠) بفتح العين والواو ثم قاف (١١)- نسبه (١٢) إلى العوقبة (١٣) بطن من عبد القيس (١٤)، أو محلة (١٥) لهم بالبصرة شيخ

ب / ١٦٣

(١) في (د): (الفائدة).

(٢) في (ر) و (ح): (الفائدة).

(٣) في (ر) و (م): (ويركب) وليس في (ح).

(٤) ليس في (ر) و (ح).

(٥) حاشية الكمال بن أبي شريف على شرح النخبة) ١٠/١.

(٦) في (ر) و (م): (و).

(٧) في (ر): (بى).

(٨) في (ح): (بحرف).

(٩) في (ر): (ان).

(١٠) في الاصل و (ح): (العوقبي)، والمثبت لفظ (م) و (ر).

(١١) في (ر): (قا).

(١٢) في (م): (نسبة)، وفي (ر): (ونسبه).

(١٣) في الاصل و (ر) و (ح): (العوقبة)، والمثبت لفظ (م).

(١٤) قال ابن الأثير (اللباب في تهذيب الأنساب) ٢/٣٦٤ - ٣٦٥: وعن ينسب إلى هذه المحلة

وليس من عبد القيس محمد بن سنان العوقبي الباهلي، روى عن هشام بن محمد وهشيم

وموسى بن على بن رباح، روى عنه أبو مسلم الكجي. ومات سنة اثنين أو ثلاث وعشرين

وماثنين. اهـ.

(١٥) في (م): (محله).

البخاري. ومحمد بن سيار- بفتح المهملة وتشديد الياء^(١) التحتية وبعد الألف راء- وهم جماعة، منهم: اليمامي^(٢) شيخ عمر بن يونس^(٣).

ومنها^(٤): محمد بن حنين- بضم المهملة ونونين الأولى مفتوحة بينهما^(٥) ياء^(٦) تحتانية- تابعي^(٧) يروي عن ابن عباس وغيره.

ومحمد بن جبير^(٨)- بالجيم بعدها موحدة وآخره راء- وهو محمد بن جبير بن مطعم^(٩) تابعي مشهور.

(١) في (ح): (الباء).

(٢) في الأصل و (ر) و (ح): (اليماني)، والمثبت لفظ (م)

وهو: محمد بن سيار اليمامي حدث عن محمد بن يعقوب اليمامي عن يحيى بن أبي كثير. روى عنه أحمد بن محمد بن عمر اليمامي. (الإكمال) لابن ماكولا ٤/٤٣٢.

(٣) هو: الإمام المحدث أبو حفص اليمامي، حدث عن عكرمة بن عمار وعنه محمد بن بشار. توفي بعيد المائتين. (سير أعلام النبلاء) ٩/٤٢٢.

(٤) في (ر) و (ح): (ومنهم).

(٥) في (م): (بينها).

(٦) في (ر): (تاء).

(٧) صوب المزي- رحمه الله- أن الراوى عن ابن عباس هو محمد بن جبير بن مطعم حيث قال في (تهذيب الكمال) ٢٥/١٢٠ محمد بن حنين عن عبد الله بن عباس: عجت بمن يتقدم الشهر وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: إذا رأيت الهلال فصوموا. روى له النسائي، هكذا ذكره صاحب الأطراف اعتمادا على ما وقع في بعض النسخ المتأخرة وهو خطأ، والصواب محمد بن جبير وهو ابن مطعم هكذا وقع في الأصول القديمة من كتاب النسائي وكذلك هو في مسند الإمام أحمد وغيره. اهـ.

وحكى الحافظ ابن حجر عن الدارقطني رواية محمد بن حنين عن ابن عباس - أيضا- قال في (تهذيب التهذيب) ٩/١٣٦: وقد ذكر الدارقطني أن محمد بن حنين- أيضا- روى عن ابن عباس، قال: وهو أخو عبيد بن حنين، وكذا هو موجود في (السنن الكبرى) رواية ابن الأحمر عن النسائي. اهـ.

(٨) في (م): (حبيل)، وفي (ر): (جبيل).

(٩) هو: ابن عدي بن نوفل النوفلي، ثقة عارف بالنسب، من الثالثة، مات على رأس المائة. (تقريب = التهذيب) ص ٨٣٢.

ومن ذلك: معرف^(١) بن واصل - كوفي^(٢) مشهور - ومطرف بن واصل، بالطاء بدل العين، شيخ آخر يروي عنه أبو حذيفة النهدي^(٤) بفتح فسكون نسبة إلى نهد بطن من قضاة، وقيل: من همدان^(٥).

ومنه - أيضا - أحمد^(٦) بن الحسين^(٧) صاحب إبراهيم بن سعيد^(٨) وآخرون، وأحيد^(٩) بن الحسين مثله لكن^(١٠) بدل الميم ياء تحتانية، وهو شيخ بخاري^(١١) يروي عنه عبد الله بن محمد البيكندي^(١٢) بموحدة تحتية

(١) في (ر) و (ح): (معروف).

وهو: (معرف) - بضم أوله وفتح المهملة وتشديد الراء المكسورة - ابن واصل السعدي، الكوفي. ثقة من السادسة (تقريب التهذيب) ص ٩٥٩.

(٢) قوله: (كوفي مشهور ومطرف بن واصل) ليس في (ر) و (م) وفي (ح): (الكوفي).

(٤) في (ح): (الهمدي).

وهو: موسى بن مسعود البصري. صدوق سيء الحفظ وكان يصحف، مات سنة عشرين ومائتين أو بعدها. (تقريب التهذيب) ص ٩٨٥.

(٥) في الأصل و (ر): (مهدان)، والمثبت لفظ (ح) و (م).

قال في اللباب في (تهذيب الأنساب) ٣/٣٣٦: . . . وإلى نهد ابن مرهبة بن دعام بن مالك بن معاوية ابن صعب بن دومان بطن من همدان.

(٦) ليس في (ر).

(٧) هو: أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلاب المشفراني، مسند الشام وخطيبها، مات سنة تسع عشرة وثلاث مائة. (تذكرة الحفاظ) ٣/٨٠٣ و (تهذيب الكمال) ٢/٩٦.

(٨) في الأصل و (ر) و (ح) و (م): (سعد).

(٩) هو: أحمد بن الحسين أبو محمد البلخي البامياي، حدث عن علي بن الحسن الرازي المعروف بكراع، روى عنه عبد الله بن محمد بن علي بن طرخان. (الإكمال) ابن ماکولا ١/٢١.

(١٠) في (م): (لكنه).

(١١) في (ر): (البخاري).

(١٢) كذا في الأصل و (ر) و (ح) و (م)، وفي (نزهة النظر) ص ٦٨ ابن البيكندي، ولم أقف على ترجمته.

(مفتوحة)^(١) ثم مثناة تحتية (ساكنة، وكاف مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة)^(٢).

ومن ذلك - أيضا - حفص بن ميسرة^(٣) شيخ مشهور من طبقة مالك، وجعفر بن ميسرة^(٤) شيخ لعبيد الله بن موسى الكوفي^(٥). الأول بالحاء^(٦) المهملة والفاء بعدها صاد مهملة، والثاني بالجيم والعين المهملة بعدها فاء ثم راء. كذا وقع للمؤلف ورده الشيخ قاسم^(٧): بأنه لا يصح أن يكون منه/ لأن عدد الحروف لم تكن ثابتة في الجهتين اهـ يميم وقال الشرف المناوي: حق حفص وجعفر أن لا يذكر^(٨) في^(٩) هذا القسم بل في الثاني، لأن الاختلاف فيه مع نقصان الأول عن الثاني، لكنه^(١٠) ذكره في الأول لكون الفاء مع الواو تشبه^(١١) الصاد.

١ / ١٦٤

ومن أمثلة الثاني^(١٢): عبد الله بن زيد جماعة منهم في الصحابة:

-
- (١) ليس في (ح) و (ر) و (م)، وهو مثبت بهامش الاصل.
 - (٢) ليس في (ر) و (ح) و (م)، وهو مثبت بهامش الاصل.
 - (٣) هو: العقيلي - بالضم - أبو عمر الصنعاني نزيل عسقلان، ثقة ربما وهم، مات سنة إحدى وثمانين ومائة. (تقريب التهذيب) ص ٢٦٠.
 - (٤) (تلخيص المتشابه) ٨٠٧/٢.
 - (٥) هو: ابن أبي المختار العبيسي مولاهم، أبو محمد. ثقة كان يتشيع. قال أبو حاتم: كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم، واستصغر في سفيان الثوري. مات سنة ثلاثة عشرة ومائتين. (تقريب التهذيب) ص ٦٤٦.
 - (٦) في (ر): (بالحاء).
 - (٧) حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر (١٥/ب).
 - (٨) في (ر) و (ح): (يذكروا).
 - (٩) في (م): (الى).
 - (١٠) في (ر) و (ح): (لكن).
 - (١١) في (م): (وتشبه الضاد).
 - (١٢) وهو ما يكون الاختلاف فيه بالتغيير مع نقصان بعض الأسماء عن بعض.

صاحب الأذان^(١)، واسم جده عبد ربه^(٢). وراوي حديث الوضوء^(٣) واسم جده عاصم^(٤)، وهما أنصاريان.

وعبد الله بن يزيد بزيادة ياء في أول اسم الأب والزاي^(٥) مكسورة - وهم^(٦) أيضا جماعة - منهم في الصحابة: الخطمي^(٧) يكنى أبا موسى،

(١) رواه أبو داود في (السنن) ٣٣٧/١ (كتاب الصلاة) (باب كيف الأذان) حديث رقم (٤٩٩) والترمذي في (السنن) ٣٥٨/١ (كتاب الصلاة) (باب ما جاء في بدء الأذان) حديث رقم (١٨٩) وابن ماجه في (السنن) ٢٣٢/١ (كتاب الأذان، والسنة فيها) (باب بدء الأذان).

من طريق محمد بن إسحق ثنا محمد بن إبراهيم التيمي عن محمد بن عبد الله بن زيد حدثني أبي عبد الله بن زيد قال: لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناقوس يعمل ليضرب به للناس لجمع الصلاة طاف بي وأنا نائم رجل يحمل ناقوساً في يده... الحديث مطولاً. وسكت عليه أبو داود ثم المنذري في (مختصره) ٢٧٢/١.

وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. ١هـ.

(٢) هو: ابن ثعلبة الأنصاري الخزرجي أبو محمد المدني الذي أرى الأذان، صحابي مشهور مات سنة اثنتين وثلاثين. وقيل استشهد بأحد. (تقريب التهذيب) ص ٥٠٨.

(٣) رواه مسلم (الصحيح) ٢١٠/١ (كتاب الطهارة)، (باب في وضوء النبي صلى الله عليه وسلم) حديث رقم (٢٣٥) عن عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصاري قال: قيل له توضأ لنا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعى بإناء فأكفأه منها على يديه فغسلهما ثلاثاً ثم أدخل يده فاستخرجها فغسل يديه إلى المرفقين مرتين مرتين، ثم أدخل يده فاستخرجها فمسح برأسه فأقبل بيديه وأدبر، ثم غسل رجليه إلى الكعبين ثم قال: هكذا كان وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٤) وهو: ابن كعب الأنصاري المازني أبو محمد صحابي شهير. روى صفة الوضوء وغير ذلك، ويقال: إنه هو الذي قتل مسيلمة الكذاب واستشهد بالحرّة سنة ثلاث وستين. ١هـ (تقريب التهذيب) ص ٥٠٨.

(٥) في (ر): (والزاء).

(٦) قوله: (وهم -أيضا- جماعة) ليس في (ر) و (ج) و (م).

(٧) هو: عبد الله بن يزيد بن زيد الأنصاري الخطمي، قال الدارقطني: له ولأبيه صحبة، وشهد بيعة الرضوان وهو صغير. سكن الكوفة وابتنى بها داراً، ومات في زمن ابن الزبير. (الإصابة في تمييز الصحابة) ٣٨٢/٢ - ٣٨٣.

وحديثه في الصحيحين^(١). والقارىء^(٢) له ذكر في حديث عائشة^(٣) وقد زعم^(٤) بعضهم أنه الخطمي وفيه نظر. قال: الكمال ابن أبي شريف^(٥): وجه النظر أن الخطمي لم يتحقق طول صحبته^(٦) للنبي صلى الله عليه وسلم، بل لعله كان صغيراً في عهد النبي عليه السلام. والقارىء ثبتت^(٧) كمال صحبته، من ذلك أنه صلى الله عليه وسلم سمعه يقرأ فقال: لقد أذكرتني^(٨) بقراءتك آية^(٩) كذا. في قصة^(١٠) له فلتراجع^(١١). انتهى.

(١) رواه البخاري (الصحيح - مع فتح الباري) ٥١٣/٢ (كتاب الاستسقاء) (باب الدعاء في الاستسقاء قائماً) حديث رقم (١٠٢٢) ومسلم (الصحيح) ١٤٤٧/٣ (كتاب الجهاد والسير) (باب عدد غزوات النبي صلى الله عليه وسلم) حديث رقم (١٢٥٤).
من طريق أبي إسحق أن عبد الله بن يزيد خرج يستسقي بالناس فصلى ركعتين ثم استسقى. قال: فلقيت يومئذ زيد بن أرقم وقال: ليس بيني وبينه غير رجل، أو بيني وبينه رجل. قال فقلت له: كم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: تسع عشرة. فقلت: كم غزوة أنت معه؟ قال: سبع عشرة غزوة. قال: فقلت: فما أول غزوة غزاها؟ قال: ذات العسير أو العشير. واللفظ لمسلم.

(٢) هو: عبد الله بن زيد القارىء الأنصارى. (الإصابة في تمييز الصحابة) ٣/٣٨٣.

(٣) رواه البخاري في (الصحيح - مع الفتح) ٢٦٤/٥ (كتاب الشهادات) (باب شهادة الأعمى وأمره...) حديث رقم (٢٦٥٥) ومسلم (الصحيح) ٥٤٣/١ (كتاب صلاة المسافرين)، (باب الأمر بتعهد القراءة وكراهة قول نسيب آية كذا...) حديث رقم (٧٨٨) وسيذكر المناوي لفظه قريباً.

(٤) في (م): (وهم).

(٥) حاشية الكمال بن أبي شريف على شرح النخبة) ١٠ / أ.

(٦) في (م) : (صحبة) ، وفي (ر) : (صحته).

(٧) في (م) و (ر) و (ح) : (يثبت).

(٨) في (ح) : (ذكرتني آية كذا بقراءتك).

(٩) قوله: (آية كذا) ليس في (ر).

(١٠) في (ر) : (قصته).

(١١) في (م) : (فليراجع).

وقال الشيخ قاسم^(١): بعد قوله وفيه نظر ما نصه: قال المصنف في تقرير هذا: تمسك من زعم أن القارىء هو الخطمي بأن^(٢) القارىء كان صغيراً في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف يكون مذكوراً؟ ووجه النظر إنه لو كان صغيراً لما ذكر في / حديث^(٣) عائشة رضي الله / ١٦٤ ب تعالى عنها في الصحيح^(٤)، وهو أن النبي عليه أفضل الصلاة والسلام سمعه من الليل يقرأ^(٥)، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ذكرني آية أنسيتها^(٦). أو كما قال.

فهكذا^(٧) ذكر، قال بعض من^(٨) يدعى علم هذا الفن: قد يقال لا منافاة^(٩) بين كونه صغيراً وهو^(١٠) مذكور لأمر ما، ولو^(١١) قرر وجه النظر

(١) حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٥/ب.

(٢) في (ر) و (م) : (لان).

(٣) في (ر) : . حديث حديث).

(٤) البخاري (الصحيح - مع فتح الباري) ٥/ ٢٦٤ (كتاب الشهادات) (باب شهادة الأعمى وأمره ونكاحه وإنكاحه... إلخ) حديث رقم (٢٦٥٥) ومسلم في (الصحيح) ١/ ٥٤٣ (كتاب صلاة المسافرين) (باب الأمر بتعهد القرآن وكراهة قول نسيت آية كذا). . حديث رقم (٧٨٨).

قال الحافظ ابن حجر (الفتح) ٢/ ٢٦٥: جزم عبد الغني بن سعيد في المبهمات بأن المبهم في رواية هشام عن أبيه عن عائشة هو عبد الله بن يزيد الأنصاري فروى من طريق عمرة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع صوت قارىء يقرأ فقال: صوت من هذا؟ قالوا: عبد الله بن يزيد. قال: لقد ذكرني آية - يرحمه الله - كنت أنسيتها. اهـ.

(٥) في (ج): (يقراء).

(٦) في (ج) : (نسيتها).

(٧) في (ر) و (ج) : (هكذا).

(٨) في (ر) : (مريدى علم علم هذا الفن).

(٩) في (ر) : (لا منافا).

(١٠) في الأصل: (وهو) وفي (م): (أو). والمثبت لفظ (ر) و (ج) وكذا هو في حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٦/أ.

(١١) في الأصل: (ولقد) ، وفي (م) : (ولو قدر وجه النظر) والمثبت لفظ (ر) و (ج). وكذا هو في حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٦/أ.

بهذا كان أولى، إذ لا يلزم من ذكره أن لا يكون صغيراً. انتهى.

قال الشيخ قاسم: والظاهر^(١) أن من قال كان صغيراً إنما أراد أنه لم^(٢) يكن بحيث يحضر النبي صلى الله عليه وسلم، ومن أجاب بأنه^(٣) لو كان صغيراً - يعنى بالحيشية المذكورة - لما كان له^(٤) ذكر على هذا الوجه وهو أنه^(٥) يقرأ^(٦) القرآن ليلاً^(٧). انتهى^(٨)

ومنها: عبد الله بن يحيى قال المناوي^(٩): حق هذا أن يذكر في القسم الأول لأن عدد حروف يحيى ونجى^(١٠) سواء. وهم جماعة،

وعبد الله^(١١) بن نجى^(١٢) - بضم النون وفتح الجيم وتشديد الياء - تابعي معروف يروى عن علي.

أو^(١٣) يحصل الاتفاق في الخط^(١٤) والنطق لكن يحصل^(١٥) الاختلاف أو الاشتباه بالتقديم والتأخير: إما في الاسمين جملة، أو

(١) في (ح): (الظاهر).

(٢) في (ر): (لو لم يكن).

(٣) في (م): (انه).

(٤) ليس في (ر).

(٥) ليس في (ر)، وفي (م): (ان).

(٦) في (ح): (يقراء).

(٧) في (م) و (ح) و (ر): (في الليل الخ).

(٨) ليس في (ر) و (ح) وهو نهاية كلام الشيخ قاسم.

(٩) كذا ولعله الشرف المناوي.

(١٠) في (ح): (يحيى ويحيى).

(١١) في (ح): (عبد).

(١٢) وهو: ابن سلمة الحضرمي الكوفي أبو لقمان صدوق من الثالثة. (تقريب التهذيب) ص ٥٥٢.

(١٣) في (ح): (اذ).

(١٤) في (ر): (الخط).

(١٥) في الأصل و (ر) و (ح): (لا يحصل)، والمثبت لفظ (م).

نحو^(١) ذلك . كأن يقع التقديم والتأخير في الاسم الواحد في بعض حروفه^(٢) بالنسبة إلى ما يشته به . مثال الأول^(٣) : الأسود بن يزيد^(٤) النخعي تابعي كبير^(٥) حديثه في الكتب الستة ويزيد بن^(٦) الأسود^(٧) الخزاعي صحابي له^(٨) في السنن حديث واحد^(٩) . ويزيد بن^(١٠) الأسود^(١١) الجرشى^(١٢) التابعى المخضرم^(١٣) / المشتهر بالصلاح ، يكنى أبا

(١) في (ر) : (أو نحو أو نحو).

(٢) في (م) : (حروف).

(٣) في (ح) : (الأولى).

(٤) هو: ابن قيس النخعي أبو عمرو أو أبو عبد الرحمن، مخضرم ثقة مكث فقيه، مات سنة أربع أو خمس وسبعين . (تقريب التهذيب) ص ١٤٦ .

(٥) في (م) : (كثير).

(٦) لفظ (م) و (ح).

(٧) وقال: ابن أبي الأسود العامري، ويقال: الخزاعي حليف قريش قال ابن سعد: مدني، قال خليفة: سكن الطائف، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى خلفه، فكان إذا انصرف انحرف . (الإصابة في تمييز الصحابة) ٣/ ٦٥١ - ٦٥٢ .

(٨) ليس في (ر) و (ح).

(٩) حديثه في السنن الثلاثة فقط لأن ابن ماجه لم يروه، وقد رواه أبو داود (السنن) ١/ ٤٠٩ (كتاب الصلاة) (باب الإمام ينحرف بعد التسليم) حديث (٦١٤) والترمذي (السنن) ١/ ٤٢٤ (كتاب الصلاة)، (باب ما جاء في الرجل يصلي وحده ثم يدرك الجماعة) حديث رقم (٢١٩) والنسائي في (السنن) ٢/ ١١٢ - ١١٣ . من طريق جابر بن يزيد بن الأسود عن أبيه قال: صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان إذا انصرف انحرف . ١ هـ .

واللفظ لأبي داود . وسكت عليه، ثم سكت المنذرى - أيضا - في (مختصره) ١/ ٣١٧ . وقال الترمذي: حسن صحيح . ١ هـ .

(١٠) ليس في (ر).

(١١) هو: من سادة التابعين بالشام، أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم . (سير أعلام النبلاء) ٤/ ١٣٦ - ١٣٧ .

(١٢) في الأصل و (ر) و (ح) : (الجرشى) وفي (م) : (الجرمى) ، والمثبت لفظ (سير أعلام النبلاء) ٤/ ١٦٣ .

(١٣) في (ح) و (ر) و (م) : (المخضرم).

الأسود^(١) وسكن^(٢) الشام، وهو الذي استسقى به معاوية^(٣) فسقوا للوقت حتى كادوا لا يبلغون منازلهم.

وهو ظاهر. ومنه عبد الله بن يزيد، ويزيد بن عبد الله.

ومثال الثاني: أيوب بن سيار^(٤) بفتح السين وشدة^(٥) المثناة التحتية وأيوب بن يسار^(٦) بفتح الياء وتخفيف السين المهملة الأول: مدني مشهور وليس^(٧) بالقوي^(٨) والآخر مجهول^(٩).

(١) في الأصل و (ر) و (ح) و (م) : (بالأسود) ، والمثبت لفظ (سير أعلام النبلاء) ٤ / ١٦٣ .

(٢) في (م) : (ويسكن).

(٣) كما رواه ابن سعد في (الطبقات) ٧ / ٤٤٤ قال: أخبرت عن أبي اليمان عن صفوان بن عمرو عن

سليم بن عامر الخبائري: أن السماء قحطت فخرج معاوية ابن أبي سفيان وأهل دمشق يستسقون

فلما قعد معاوية على المنبر قال: أين يزيد بن الأسود الجرشي؟ قال: فناداه الناس فأقبل يتخطى

فأمره معاوية فصعد المنبر فقعده عند رجله فقال معاوية: اللهم إنا نستشفع إليك اليوم بخيرنا،

وأفضلنا اللهم إنا نستشفع إليك بيزيد بن الأسود الجرشي، يا يزيد ارفع يديك إلى الله فرفع يزيد

يديه ورفع الناس أيديهم فما كان أوشك أن ثارت سحابة في المغرب وهبت لها ريح فسقينا حتى

كاد الناس لا يصلون إلى منازلهم. وإسناده ضعيف لأجل قول ابن سعد فيه: أخبرت عن.

(٤) هو: الزهري، مدني أبو سيار، كان ينزل بفيد يسمى الفايدي، روى عن محمد بن المنكدر

وصفوان بن سليم، روى عنه شبابة وغيره. (المؤتلف والمختلف) ٣ / ١٢٢٠ .

(٥) في (م) و (ح) : (تشديد).

(٦) هو: أيوب بن عبد الله بن يسار، روى عن ابن عمر، وعمرو بن أبي عقرب، روى عنه خالد بن

أبي عثمان. (الإكمال) ١ / ٣١٤ .

(٧) في (ح) : (ليس).

(٨) قال ابن معين: ليس بشيء. وسئل عنه ابن المديني فقال: ذاك عندنا غير ثقة لا يكتب حديثه.

قال السعدي: غير ثقة وقال النسائي: متروك كما حكاه الذهبي في ترجمة أيوب بن يسار (ميزان

الاعتدال) ١ / ٢٨٨ .

(٩) ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ٢ / ٢٥١ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وكذا ذكره

البخاري في (التاريخ الكبير) ١ / ٤١٩ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وكالوليد بن مسلم^(١) التابعي^(٢) البصري روى عن جندب بن عبد الله
البحلي والوليد بن مسلم^(٣) المشهور الدمشقي روى عنه أحمد والناس^(٤).
ومسلم بن الوليد بن رباح^(٥) المدني روى عن أبيه^(٦) وعنه^(٧)
الدراوردي^(٨).

(١) هو: العنبري أبو بشر البصري. ثقة (تقريب التهذيب) ص ١٠٤١.

(٢) في (ر) : (البابعي).

(٣) هو: القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي. ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية مات آخر سنة أربع
أو أول سنة خمس وتسعين ومائة. (تقريب التهذيب) ص ١٠٤١.

(٤) في (ر) و (ح) : (الفاسي).

(٥) هو: مولى آل أبي ذباب، روى عن المطلب بن عبد الله بن حنطب. ذكره ابن أبي حاتم في
(الجرح والتعديل) ١٩٧/٨ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٦) هو: الوليد بن رباح الدوسي المدني مولى ابن أبي ذباب، روى عن سلمان الأغر وسهل بن
حنيف وأبي هريرة، وعنه ابنه محمد بن الوليد بن رباح، ومسلم بن الوليد بن رباح. استشهد به
البخاري في (الصحيح)، وروى له في (الأدب). (تهذيب الكمال) ١١/٣١ - ١٢.

(٧) في (ر) : (وعن).

(٨) هو: عبد العزيز بن محمد بن عبيد... (تقريب التهذيب) ص ٦١٥.

معرفة طبقات الرواة

خاتمة: من المهم عند المحدثين معرفة طبقات الرواة، وفائدته الأمن من^(١) تداخل المشتبهين، وإمكان الاطلاع على تلبيس المدلسين، والوقوف على حقيقة المراد من العنينة يعنى هل هي محمولة على السماع أو مرسلة؟ أو منقطعة؟ ذكره الشيخ قاسم^(٢).

والطبقة في اصطلاحهم: عبارة عن جماعة اشتركوا في السن ولقاء^(٣) الشيوخ، وقد يكون الشخص الواحد من طبقتين باعتبارين، كأنس بن مالك فإنه من حيث ثبوت صحبته^(٤) للنبي صلى الله عليه وسلم يعد بضم^(٥) المثناة تحت وفتح العين في طبقة العشرة^(٦) مثلاً. ومن حيث صغر السن يعد في طبقة من بعدهم، فمن نظر إلى الصحابة باعتبار الصحبة جعل الجميع طبقة واحدة/ كما صنع ابن حبان^(٧) وغيره.

ب / ١٦٥

ومن نظر إليهم باعتبار قدر^(٨) زائد كالسبق إلى الإسلام، أو شهود

(١) ليس في (ر)، وفي (ح) : (في).

(٢) حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر ١/١٦ .

(٣) في (م) : (ولقاء) وفي (ح) : (ألقاء).

(٤) في (ر) : (صحته).

(٥) قوله: (بضم المثناة تحت وفتح العين). ليس في (م) و (ح) و (ر).

(٦) كذا في الأصل و (ر) و (ح) ، وفي (م) : (العشر) . والعبارة - في نظري - موهمة وأوضح

منها عبارة (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٤١٣ : فأنس بن مالك الأنصاري

وغيره من أصاغر الصحابة مع العشرة وغيرهم من أكابر الصحابة في طبقة واحدة إذا نظرنا إلى

تشابههم في أصل الصحبة . ١ هـ .

(٧) في الثقات في الجزء الثالث من النسخة المطبوعة .

(٨) في (م) : (قدعر) .

المشاهد^(١) الفاضلة جعلهم طبقات^(٢) وإلى^(٣) ذلك جنح (صاحب الطبقات أبو عبد الله)^(٤) محمد بن سعد البغدادي، وكتابه أجمع ما جمع في ذلك.

وكذا^(٥) من جاء بعد الصحابة وهم التابعون من نظر إليهم باعتبار (الأخذ عن بعض الصحابة فقط جعلهم طبقة واحد كما صنع ابن حبان^(٦))، ومن نظر إليهم باعتبار^(٧) اللقاء قسمهم كما فعل محمد^(٨) بن سعد ولكل وجه.

(١) في الأصل و (ر) و (ح): (المشاهدة)، وفي (م): (الشاهد للفاضلة)، والمثبت لفظ (نزهة النظر)

ص ٦٨.

(٢) في (ر): (كطبقات).

(٣) ليس في (ر).

(٤) ليس في (ر) و (ح) و (م) وهو مثبت بهامش الاصل.

(٥) في (م): (وكذلك).

(٦) في الثقات في الجزء الثالث والرابع من النسخة المطبوعة.

(٧) ليس في (ر) و (ح).

(٨) ليس في (ر) و (ح).

معرفة المواليد والوفيات

ومن المهم - أيضا - معرفة موالديهم ووفياتهم^(١) بفتح الفاء والتخفيف ويتعين الاعتناء به ليعرف اتصال الحديث وانقطاعه .

وبمعرفة^(٢) يحصل^(٣) الأمن من دعوى المدعي للقاء بعضهم وهو في نفس الأمر ليس كذلك . ومنافع التاريخ عظيمة ، وفوائده^(٤) جليلة^(٥) ، ألا ترى إلى واقعة^(٦) رئيس الرؤساء^(٧) مع اليهودي^(٨) الذي أظهر كتابا فيه أن المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام أسقط الجزية عن أهل خيبر ، وفيه شهادة الصحابة - ومنه على كرم الله وجهه - فوقع رئيس الرؤساء والناس في حيرة . فعرضه على الخطيب البغدادي فتأمله وقال : هذا مزور . فقيل له : من أين لك ذلك ؟ فقال : فيه شهادة معاوية وهو أسلم عام الفتح ، وفتح خيبر سنة سبع . وفيه شهادة سعد بن معاذ وقد مات في وقعة بني قريظة قبل خيبر بستين^(٩) ففرح الناس بذلك^(١٠) .

(١) في (ح) : (ووفياتهم) .

(٢) في (ح) : (لان بمعرفةها) ، وفي (ر) : (ومعرفةها) .

(٣) في (ر) : (ليحصل) .

(٤) في (ح) : (وفوائد) .

(٥) ومن فوائده : يتبين به ما في السند من انقطاع ، أو عضل ، أو تدليس ، أو إرسال ظاهر أو خفي للوقوف به على أن الراوي مثلاً لم يعاصر من روى عنه ، أو عاصره ولكن لم يلقه لكونه في غير بلده وهو لم يرحل إليها مع كونه ليست له منه رجازة أو نحوها (فتح المغيث) ٣/ ٣١١ .

(٦) ذكرها السخاوي - رحمه الله - في (الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ - مع علم التاريخ عند المسلمين) ص ٣٩٣ .

(٧) هو : أبو القاسم علي بن الحسن المتوفى سنة ٤٥٠ هـ كما حكاه السخاوي في (الإعلان بالتوبيخ - مع علم التاريخ عند المسلمين) ص ٣٩٣ .

(٨) في (ر) : (اليهود) .

(٩) في (م) : (بستين) .

(١٠) لم يذكر المناوي - رحمه الله - المؤلفات في هذا النوع ، قال ابن الصلاح (مقدمة ابن الصلاح =

معرفة البلدان والأوطان^(١)

ومن المهم^(٢) : معرفة بلدانهم وأوطانهم، وفائدته^(٣) الأمن من / تداخل الاسمين إذا اتفقا لكن افترقا بالنسب^(٤) . وقد ادعى قوم الرواية عن قوم فنظر في التاريخ فظهر أنهم زعموا الرواية عنهم بعد وفاتهم بسنين^(٥) كثيرة^(٦) ، كما سأل^(٧) الحاكم محمد بن حاتم الكشي^(٨) عن مولده لما

= مع التقييد والإيضاح) ص ٣٨٢ عقب قول الحميديان وفيات الشيوخ ليس فيها كتاب : قلت : فيها غير كتاب ولكن من غير استقصاء وتعميم، وتواريخ المحدثين مشتملة على ذكر الوفيات ولذلك ونحوه سميت تواريخ، وأما ما فيها من الجرح والتعديل ونحوها فلا يناسب هذا الاسم .

ومن المؤلفات فيه الوفيات لابن زبر، ولابن قانع، وذيل على ابن زبر الحافظ عبد العزيز بن أحمد الكتاني ثم أبو محمد الأصفهاني ثم الحافظ أبو الحسن بن المفضل، ثم الشريف عز الدين أحمد بن محمد الحسيني ثم المحدث أحمد بن أيك الديماطي، ثم الحافظ أبو الفضل العراقي . (تدريب الراوي) ٢/ ٣٥٠-٣٥١ .

(١) كلام المناوي - رحمه الله - المذكور هنا لا علاقة له بهذا النوع، وإنما علاقته بالنوع الذي قبله وهو معرفة المواليد والوفيات وقد ذكره السيوطي - رحمه الله - فيه (تدريب الراوي) ٢/ ٣٤٩ - ٣٥١ .

وكلام السيوطي - رحمه الله - على هذا النوع معرفة البلدان والأوطان في (تدريب الراوي) ٣٨٤-٣٨٥ .

(٢) مطموسة في (ح) .

(٣) في (ر) : (وفائدة) .

(٤) ومن فوائده : ربما يتبين منه الراوي المدلس، وما في السند من إرسال خفي، ويزول به توهم ذلك . ويتميز به أحد المتفقين من الآخر كما تقدم في أقسام المتفق والمتفرق . (فتح المغيث) ٣/ ٣٩٧ .

(٥) في (ر) و (ح) : (بستين) .

(٦) ليس في (ح) .

(٧) في (ح) : (سئل) .

(٨) في الأصل : (الكشي)، وفي (م) : (الكتي)، وفي (ح) : (الكشي)، وفي (ر) : (الكشف) . والمثبت لفظ =

حدث عن عبد^(١) بن حميد فقال^(٢) : سنة ستين^(٣) ومائتين . فقال : هذا
 سمع من عبد^(٤) بن حميد بعد موته بثلاث عشرة سنة^(٥) .
 وقال^(٦) إسماعيل بن^(٧) عياش : كنت^(٨) بالعراق فأتاني أهل الحديث
 فقالوا^(٩) : هنا^(١٠) رجل يحدث عن خالد بن معدان^(١١) . فأتيته^(١٢) فقلت :
 إنك^(١٣) تزعم أنك سمعت منه بعد موته بسبع سنين ، لأن خالد مات
 سنة ست ومائة^(١٤) .

= (تدريب الراوي) ٣٤٩/٢ .

- والكسي بكسر أوله وتشديد السين المهملة نسبة إلى كس ، وهي مدينة بما وراء النهر . بقرب
 نخشب ، ذكرها الحفاظ في تواريخهم كذلك ، غير أن الناس يكثرون ذكرها بفتح الكاف
 والشين المعجمة . (اللباب في تهذيب الأنساب) ٩٨/٣ .
 ومحمد بن حاتم هو : ابن خزيمية الكسي - في الأصل : (الكشي) - ورد نيسابور وحدث عن عبد
 ابن حميد فاتهم في ذلك . روى عنه الحاكم وقال : كذاب . (ميزان الاعتدال) ٥٠٣/٣ .
 (١) في الأصل : (عبيد) ، والمثبت لفظ (ر) و (ح) .
 (٢) قوله : (فقال) الى قوله : حميد) ليس في (م) .
 (٣) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) : (ست) ، والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٣٤٩/٢ .
 (٤) في (ر) : (عبيد) .
 (٥) وعلى ذلك تكون وفاة عبد بن حميد سنة سبع وأربعين ومائتين والذي وقفت عليه أن وفاته
 سنة تسع وأربعين ومائتين . (سير أعلام النبلاء) ٢٣٦/١٢ .
 (٦) زاد في (م) : (الشيخ) .
 (٧) قوله : (ابن عياش) ليس في (م) .
 (٨) في (م) : (ابن) ، وفي (ر) : (كتب) .
 (٩) في (م) : (وقالوا) .
 (١٠) في (ح) : (رجل هنا) والرجل المشار إليه هو عمر بن موسى (الكفاية) ص ١٩٣ .
 (١١) في (ح) : (معنان) .
 (١٢) في (م) : (فأتيته) .
 (١٣) في (ر) : لك .
 (١٤) وهو أحد الأقوال في وفاته ، ومنها أن وفاته سنة خمس ومائة ومنها : سنة ثمان ومائة
 تهذيب الكمال) ١٧٣/٨ .

قال حفص^(١) بن غياث: إذا اتهمتم الشيخ فحاسبوه بالسنين^(٢) - يعني سنه وسن من كتب عنه .

وقال سفيان الثوري^(٣): لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ. وقال^(٤) حسان^(٥): لم تستعين على الكذابين بمثل التاريخ .

وقال الحميدي: ثلاثة أشياء من علم الحديث يجب الاهتمام بها: العلل، والمؤتلف والمختلف، ووفيات الشيوخ.

وفي أسماء البلدان والأوطان كتب كثيرة^(٦): لابن قانع^(٧) ،

(١) في (ر): حفص ورواه الخطيب في (الكفاية) ص ١٩٣ .

(٢) ضبطها السخاوي: بفتح النون المشددة ثنية سن وهو العمر. (الإعلان بالتوبيخ - مع علم التاريخ عند المسلمين) ص ٣٩٠ .

(٣) رواه الخطيب في (الكفاية) ص ١٩٣ .

(٤) قوله: (وقال حسان... إلى قوله: التاريخ). ليس في (ر) و(ح) و(م).

(٥) هو: ابن زيد. وأثره المشار إليه رواه الخطيب في (تاريخ بغداد) ٣٥٧ في ترجمة الحسن بن عثمان ابو حسان الزيادي .

(٦) في جعل هذه الكتب مما صنف في أسماء البلدان والأوطان نظر، لأنها مما ألف في الوفيات كما ذكرها السيوطي في (تدريب الراوي) ٢/ ٣٥٠ والسخاوي في (الإعلان بالتوبيخ) ص ٧٠١ وأما كتب البلدان والأوطان فقد ذكرها السخاوي في (فتح المغيبيث) ٣/ ٣٩٨: ومن مظانه (الطبقات) لابن سعد - كما قال ابن الصلاح - وتواريخ البلدان، وأحسن ما ألف فيه وأجمعه (الأنساب) لابن السمعاني، وفي (مختصره) لابن الاثير فوائد مهمة. وكذا للرشاطي (الأنساب)، واختصره المجد الحنفي . اهـ .

ومن تواريخ البلدان: (تاريخ أصبهان) لأبي نعيم الأصبهاني، و(تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي، و(تاريخ دمشق) لابن عساكر، و(تاريخ نيسابور) لأبي عبد الله الحاكم، و(تاريخ قزوین) لأبي يعلى الخليلي وغيرها كما ذكرها الكتاني في (الرسالة المستطرفة) ص ١٣١ وما بعدها .

(٧) هو: الرمام الحافظ البارع أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق الأموي مولا هم، البغدادي. قال السخاوي: ومن صنف فيها - يعني الوفيات - أبو الحسين عبد الباقي بن قانع =

والأكفاني^(١)، والمنذري، والمفضل^(٢)، والحسيني^(٣) ثم الدمياطي^(٤)،
والحافظ أبو الفضل العراقي، ثم ولده شيخ الاسلام أحمد^(٥) وغيرهم .

= البغدادي الحافظ، وانتهت كتابته لسنة ست وأربعين وثلاثمائة. توفي ابن قانع سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة. (سير أعلام النبلاء) ٥٢٦/١٥. (الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ - مع علم التاريخ عند المسلمين) ص ٧٠١ .

(١) هو : الشيخ الإمام أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الأنصاري الدمشقي المعدل المعروف بابن الأكفاني، المحدث الأمين، مفيد الشام. توفي سنة أربع وعشرين وخمسمائة . (سير أعلام النبلاء) ٥٧٦/١٩ .

(٢) في (م) : (و المفضل) .

وهو: علي بن المفضل بن علي الشيخ، الإمام، المفتي، الحافظ الكبير المتقن، أبو الحسن المقدسي ثم الاسكندراني المالكي. توفي سنة إحدى عشرة وستمائة. (سير أعلام النبلاء) ٦٦/٢٢ .
(٣) في (م) : (الحسين) .

وهو: أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني الحلبي ثم المصري عز الدين أبو القاسم الإمام الحافظ النسابة. توفي سنة خمس وتسعين وستمائة. (لحظ الألاحظ بذييل طبقات الحفاظ) لابن فهد المكّي ص ٨٩ .

(٤) هو: أحمد بن أيك بن عبد الله الحسامي الدمياطي الحافظ المخرج المفيد محدث مصر، شهاب الدين أبو الحسين. توفي سنة تسع وأربعين وسبعمائة (ذيل طبقات الحفاظ) للسيوطي ص ٣٥٥ .

(٥) هو : أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن ولي الدين أبو زرعة .

معرفة أحوال الرواة جرحاً وتعديلاً

ومن المهم^(١) معرفة أحوالهم: تعديلاً وتجريحاً^(٢) وجهالة لأن الراوي إما أن تعرف^(٣) عدالته أو يعرف فسقه، أو لا يعرف فيه شيء من^(٤) ذلك.

وشرط عمن يقبل خبره ويحتج بحديثه/ كونه: ضابطاً عدلاً لسلامته من ١٦٦ ب / أسباب الفسق من ارتكاب كبيرة أو إصرار على صغيرة، وحفظه من خوارم^(٥) المروءة خلافاً للخطيب^(٦) في الأخير .

ويرجع في معرفة الجرح والتعديل إلى الكتب المؤلفة فيه: «كالثقات»^(٧) والجرح لابن حبان، والعجلي، والضعفاء، لهما، وللذهبي. وإن لم يذكروا فيها سبب الجرح^(٨)، إذ^(٩) فائدتها التوقف فيمن جرحوه، ثم^(١٠) إن^(١١) انزاحت^(١٢) الريبة يبحثنا عنه حصلت الثقة به، وقبلنا حديثه كما وقع في جماعة^(١٣) في الصحيحين، وكما في اتهام^(١٤)

(١) زاد في (ح) : (ايضا).

(٢) في (ح) : (تجريحاً) .

(٣) في (م) : (يعرف) .

(٤) قوله : (من ذلك)، ليس في (ر) و (ح) و (م) .

(٥) في الأصل : (خوادم)، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م) .

(٦) ليس في (م) . وانظر كتاب (الكفاية) ص ١٣٩ - ١٤٠ في بيان صفة العدل الذي يحتج بخبره .

(٧) في الأصل و (ر) : (كالثقات الجرح)، وفي (ح) : (كالثقات الجرح) .

(٨) في (م) : (المجروح) .

(٩) في (ر) و (ح) : (أو) .

(١٠) في (ر) : (ثم ثم) .

(١١) ليس في (م) .

(١٢) في (ر) : (تراحت) .

(١٣) قوله : (في جماعة)، ليس في (م) .

(١٤) في الأصل و (م) : (إبهام)، والمثبت لفظ (ر) و (ح) .

الراوي بالوضع .

مراتب الجرح :

ومن أهم ذلك بعد الاطلاع المذكور^(١) معرفة^(٢) مراتب الجرح والتعديل . ليعرف من^(٣) يرد حديثه ممن يعتبر لأنهم قد يجرحون^(٤) الشخص بما لا يلزم رد حديثه كله . بل^(٥) بعضه، كأن يكون ضعيفاً في بعض مشايخه دون بعض، ومن ذلك أنه قيل لبعضهم^(٦) : لم تركت التحديث^(٧) عن فلان؟ قال: رأيت يركض بردونا^(٨) . وقد بينا أسباب ذلك اي الجرح فيما مضى أوائل الكتاب وحصرناه^(٩) في عشرة أي^(١٠) عشر أسباب وتقدم شرحها مفصلاً^(١١) على وجه الاختصار المحصل للمقصود . والغرض هنا ذكر الألفاظ الدالة في^(١٢) اصطلاحهم أي المحدثين على

(١) ليس في (ر) .

(٢) في (ر) : (معرفة) .

(٣) في (م) : (ممن) .

(٤) في (ر) : (يخرجون) .

(٥) في (ر) : (بل بل) .

(٦) هو شعبة بن الحجاج كما رواه الخطيب في (الكفاية) ص ١٨٢ ولفظه: رأيت يركض على بردون فتركت حديثه . اهـ .

(٧) في (ر) و(ح) : (الحديث) .

(٨) في الأصل : (برزونا)، وفي (ح): (بردونا) ، والمثبت لفظ (ر) .

والبردون - بكسر الموحدة، وذال معجمة - الجافي الخلفة، الجلد على السير في الشعاب والوعر من

الخيل غير العربية . (فتح المغني) ١/٣٠٢ وجاء في (المعجم الوسيط) ١/٤٨: البردون: يطلق

على غير العربي من الخيل والبغال من الفصيحة الخيلية عظيم الخلفة، غليظ الأعضاء، قوي

الأرجل، عظيم الخوافز . اهـ .

(٩) في (ح) : (حصرناها) .

(١٠) في (ر) و(ح) : (أو) .

(١١) ص ٥٦٧ .

(١٢) في (م) : (على) .

تلك المراتب العشرة المتقدمة .

و^(١) للجرح مراتب أسوأها أي أكثرها سوء أي قبحاً الوصف بما دل على المبالغة فيه، وأصرح^(٢) ذلك التعبير بأفعل بفتح الهمزة والعين صيغة/ مبالغة كأكذب الناس، وكذا قولهم إليه^(٣) المتتهى^(٤) في الوضع .
أو^(٥) - في نسخة - الكذب أو هو^(٦) ركن الكذب، ونحو ذلك .

١/١٦٧

ثم بعد ذلك في الرتبة دجال^(٧)، أو وضاع، أو كذاب لأنها وإن كانت فيها^(٨) نوع مبالغة^(٩) لكنها دون التي قبلها في القبح^(١٠)، لأنها^(١١) قد تستعمل لأصل الفعل فلذلك كانت دون، هذا ما اختاره المؤلف تبعاً لجمع، وجعله^(١٢) أبو^(١٣) حاتم^(١٤) وتبعه ابن الصلاح^(١٥) وابن الجوزي^(١٦)

(١) ليس في (ر) .

(٢) في (ر) : (وصرح) .

(٣) في (ر) : (وله) .

(٤) في (ر) : (عن الصيغ) .

(٥) قوله : (أو - في نسخة - الكذب) . ليس في (ر) و (ح) و (م) .

(٦) في (ر) و (ح) : (وهو) .

(٧) في (ر) : (رجال) .

(٨) في (ر) و (ح) : (منها) .

(٩) كذا في الأصل فقط ولا وجه لتكرارها .

(١٠) في (م) : (الفتح) .

(١١) في (م) : (لكنها) .

(١٢) في (م) : (وجعلها) ، وفي (ح) : (وتبعه) .

(١٣) في الأصل : (أبو حاتم) .

(١٤) تذا في الأصل، والصواب : (ابن أبي حاتم)، كما في (الجرح والتعديل) ٣٦/٢ .

(١٥) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ١٣٤ .

(١٦) تذا في الأصل و(ر) و(ح) و(م)، ولعل الصواب الذهبي فهو الذي رتب صيغ الجرح والتعديل كما

في (مقدمة ميزان الاعتدال) ٤/١ ولم أقف على ترتيب ابن الجوزي .

من المرتبة^(١) الأولى^(٢) : كمتروك الحديث، واه، ذاهب الحديث، لسقوطهم وعدم الكتابة عنهم .

وأسهلها^(٣) - أي الألفاظ الدالة على الجرح أي أدناها ما قرب من التعديل قولهم: فلان لين، أو سئ الحفظ، أو فيه أدنى مقال .

وبين أسوأ الجرح وأسهله مراتب لا تخفى . وقولهم: متروك أو ساقط، أو فاحش الغلط، أو منكر الحديث أشد من قولهم: ضعيف، أو ليس بالقوي، أو فيه مقال^(٤) .

وقال بعضهم^(٥) : أسوأ المراتب بعد صيغة^(٦) المبالغة: يكذب يضع . ويليهما^(٧) متهم^(٨) بالكذب، متهم^(٩) بالوضع، ساقط، هالك، ذاهب الحديث، متروك، تركوه، فيه نظر، سكتوا عنه، لا يعتبر حديثه، ليس بالثقة، غير مأمون . ويليهما: مردود، ضعيف جداً، واه بكرة^(١٠) ، مطروح، ارم به، ليس بشئ^(١١) ، لا يساوي درهما، لا يساوي فلساً . وكل من وصف بشئ من هذه المراتب^(١٢) لا يحتج به ، ولا

(١) في (ر) و (ح) : (الرتبة) .

(٢) كذا في الأصل و(ر) و(ح) و(م)، والصواب أنها المرتبة الرابعة كما في (الجرح والتعديل) ٣٦/٢ (ومقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ١٣٤ .

(٣) رسمت في الأصل هكذا: (واسهنتها) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٤) في (م) : (يقال) .

(٥) قوله : (وقال بعضهم)، ليس في (ر) . وانظر (فتح المغيث) ١/٣٧٢ .

(٦) في (ح) : (طبقة) .

(٧) في (ح) : (ويأبها) .

(٨) في (م) : (مبهم) ، وفي (ر) و (ح) : (منهم) .

(٩) في الأصل و (ر) و(ح) : (منهم) ، والمثبت لفظ (م) .

(١٠) في (م) : (عمرة) ، وليس في (ر) .

(١١) زاد في (ح) : (لايساوي شيئاً) .

(١٢) في (ر) و (ح) : (الصفات) .

يستشهد^(١) بحديثه، ولا يعتبر به .

ويليها: ضعيف، منكر الحديث، مضطرب^(٢) الحديث^(٣)، واه/ ١٦٧ ب /
ضفوه، لا يحتج به. ويليها: فيه مقال، ليس بذاك^(٤) ليس بالقوي،
تعرف وتنكر^(٥)، ليس بعمدة، فيه خلف، مطعون فيه، سئ الحفظ،
لين^(٦)، تكلموا فيه. وأصحاب هاتين الرتبين يكتب حديثهم للاعتبار .

مراتب التعديل :-

ومن المهم -أيضا-^(٧) معرفة مراتب التعديل^(٨) وقد رتبها ابن أبي
حاتم^(٩) فأجاد وبلغ^(١٠) المراد. وأرفعها أي أعلاها الوصف بما دل على
المبالغة فيه لكن صدوق -وإن كان^(١١) فيه مبالغة- لكنهم لا يريدون به إلا

(١) في (م) : (واستشهد) .

(٢) في (ر) و (ح) : (مضطرب) .

(٣) ليس في (ح) .

(٤) في (ر) و (ح) : (بذلك) .

(٥) قال السخاوي في شرحها: فلان تنكر -يعني مرة- وتعرف -يعني أخرى- . (فتح
المغيث) ١/٣٧١ .

(٦) في (ر) و (ح) : (لن) .

(٧) ليس في (ر) و (م) .

(٨) بين السيوطي -رحمه الله- عددها بقوله : ذكرها المصنف -يعني النووي- كابن الصلاح تبعا
لابن أبي حاتم أربعة، وجعلها الذهبي والعراقي خمسة، وشيخ الإسلام ستة . اهـ (تدريب
الراوي) ١/٣٤٢ .

(٩) كما في (الجرح والتعديل) ٢/٣٧ من قوله : ووجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب
شتى وإذا قيل للواحد: أنه ثقة

(١٠) في الاصل: (فاجابوا ابلغ)، وفي (ح): (فاجابوا بلغ المراد)، والمثبت لفظ (م) و (ر).

(١١) في (م) : (كافية)، والنص غير واضح المعنى في نظري .

أصل^(١) الصدق فلينتبه له^(٢). كذا ذكره المصنف في غير هذا الكتاب^(٣) وأصرح ذلك التعبير بأفعل الدالة على المبالغة كأوثق الناس، أو^(٤) أثبت الناس، أو^(٥) إليه المنتهى في التثب^(٦)، كما وقع في عبارة الإمام أحمد بن حنبل -رضي الله تعالى عنه- .

ثم ما تأكد^(٧) بصفة^(٨) من الصفات الدالة على التعديل، أو صفتين كثقة ثقة، أو ثبت ثبت، أو ثقة حافظ، أو عدل ضابط، أو نحو ذلك. كما مأمون^(٩)، حجة، لا بأس به.

وأدناها ما أشعر بالقرب من أسهل^(١٠) التجريح كشيخ، يروى حديثه، و^(١١) يعتبر به^(١٢) ونحو ذلك. و^(١٣) بين ذلك مراتب لا تخفى.

فأعلاها صيغة مبالغة، ثم المكرر كثقة ثقة، ثبت ثبت، أو ثقة حجة، أو ثقة متقن. ويليها: ثقة، متقن، حجة، ثبت، حافظ، ضابط، مفرد.

ويليه: ليس به بأس، لا بأس به^(١٤)، صدوق، مأمون، خيار.

(١) في (ر) و (م) : (الاصل) .

(٢) ليس في (ر) و (ح) .

(٣) لم أقف عليه في (تقريب التهذيب) ولا في (اللسان) ولا في (تعجيل المنفعة) لابن حجر.

(٤) قوله : (أو اثبت الناس أو) ليس في (م) . وفي (ر) : (واثبت) .

(٥) في (م) : (واليه المنتهى) .

(٦) في (ح) : (التثب)، وفي (ر) : (التثبت) ، وفي (م) : (الكتب) .

(٧) ليس في (ر) و (ح) .

(٨) في (ر) : (بصيغة) .

(٩) في (م) : (كما نونا) .

(١٠) في (ر) : (أهل) .

(١١) ليس في (ح) و (م) .

(١٢) في (ر) : (يعتبر فيه) .

(١٣) قوله : (وبين ذلك) ، ليس في (ر) .

(١٤) قوله : (لا بأس به) . ليس في (ح) . وفي (ر) : (ولا بأس به) .

وبليها: محله^(١) الصدق، روى عنه، شيخ وسط، صالح^(٢)،
مقارب^(٣)، جيد الحديث، حسن الحديث .

وبليها^(٤) : / الصويلح^(٥)، صدوق إن شاء الله تعالى، أرجو أنه لا
بأس به .

أحكام متعلقة بالجرح والتعديل : -

وهذه أحكام تتعلق بذلك، ذكرتها هنا لتكملة الفائدة فأقول:

١- تقبل^(٦) التزكية من عارف بأسبابها لا من غير عارف لثلاثي
بمجرد ما يظهر له ابتداء من غير ممارسة واختبار .

ولا يشترط^(٧) في العارف ذكر سببه لكثرة الأسباب، ولأنه قد يتعلق
بالنفي: كلم يفعل^(٨)، لم يرتكب^(٩) فيشق تعدادها .

(١) في (ر) و (ح) : (محلة) .

(٢) ليس في (م) .

(٣) بين معناها البخاري في (فتح المغيث) ١/٣٦٥: مقاربه - أي الحديث - من القرب ضد البعد،
وهو بكسر الراء كما ضبط في الأصول الصحيحة من كتاب ابن الصلاح المسموعة عليه، وكذا
ضبطها النووي في مختصره وابن الجوزي ومعناه: أن حديثه مقارب لحديث غيره من الثقات .
ثم حكى وجهها آخر في ضبطها هو فتح الراء: أو مقاربه بفتح الراء أي حديثه يقاربه حديث
غيره، فهو على المعتمد بالكسر والفتح وسط لا ينتهي إلى درجة السقوط ولا الجلالة، وهو نوع
سبح . ومن ضبطها بالوجهين ابن الغربي وابن دحية والبطلوسي وابن رشيد في رحلته . قال:
ومعناها: يقارب الناس في حديثه ويقاربه أي ليس حديثه بشاذ ولا منكر .

(٤) كذا في الاصل، وجعلها البخاري من الفاظ المرتبة السادسة من مراتب التعديل . (فتح المغيث
١/٣٦٦) .

(٥) في (ح) : (الصويلح) .

(٦) في (ر) و (ح) : (وتقبل) .

(٧) في (ر) : (ولا يشترك ولا يشترط) .

(٨) في (ر) و (ح) : (تفعل) .

(٩) في (ح) : (ترتكب) ، وفي (ر) : (ترتكب) .

ولو كانت التزكية صادرة من مزك واحد. لأن العدد لا يشترط في قبول الخبر على الأصح والجرح كالتزكية^(١) فيما تقرر^(٢)، وفيما يأتي .

خلافاً لمن شرط^(٣) أنها لا تقبل إلا من اثنين إلحاقاً لها بالشهادة. أي بتزكية الشهادة في^(٤) الأصح -أيضاً-. نظراً^(٥) إلى أن الرواية شهادة فلا بد فيهما من العدد .

وأشار بقوله: في الأصح - أيضاً - إلى أن اشتراط العدد في تزكية الشاهد فيه خلاف أيضاً، والأصح ما جرى عليه المؤلف، وهو الذي حكاه^(٦) الأمدى^(٧)، وابن الحاجب، والهندي^(٨) عن تصحيح الأكثرين، ورجحه الإمام وأتباعه. وقال ابن الصلاح^(٩): إنه الصحيح الذي اختاره الخطيب البغدادي^(١٠) وغيره. وصححه النووي^(١١) - أيضاً - وعليه^(١٢) جرى البرماوي^(١٣) في

(١) في (ر) : (والتزكية) .

(٢) في (م) : (يقدر) .

(٣) في (ر) و (ح) : (شرطها) .

(٤) في (ر) : (ثم في) .

(٥) في (ر) : (نظر) .

(٦) ليس في (ح) .

(٧) (الإحكام في أصول الأحكام) ٧٧/٣ .

(٨) في (ر) : (الهندي) .

وهو : صفى الدين محمد بن عبد الرحيم بن محمد الهندي . كان فقيها أصولياً متكلماً، ديناً متعبداً . توفي

سنة خمس عشرة وسبعمائة . (طبقات الشافعية) للإسنوي ٣٠٢/٢ .

(٩) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ١١٩ .

(١٠) كتاب (الكفاية في علم الرواية) ص ١٦١ .

(١١) (التقريب - مع تدريب الراوي) ٣٠٨/١ .

(١٢) في (ر) : (و جرى عليه) .

(١٣) هو : شمس الدين محمد بن عبد الدائم بن عيسى بن فارس البرماوي الشافعي . صنف التصانيف

المفيدة . توفي سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة . (شذرات الذهب) ١٩٦/٧ .

«نبذته»^(١) و«ألفيته»^(٢) مخالفا لما اقتضاه كلام التاج السبكي تبعا لتصريح
الباقلاني من الاكتفاء بواحد في الشهادة كالرواية .

وشمل الواحد: العبد والمرأة وهو عدل الرواية .

والفرق بينهما: أن التزكية أي تزكية / الراوي تنزل^(٣) منزلة الحكم،
ب/١٦٨ فلا يشترط فيها^(٤) العدد^(٥)، والشهادة تقع من الشاهد عند الحاكم فافترقا .

والحاصل: أن الشهادة تعلق الحق فيها بالمشهود له فاحتيط لذلك
باشترط العدد بخلاف الرواية، ولو^(٦) قيل^(٧): يفصل بين ما إذا كانت
التزكية في الراوي^(٨) مستندة^(٩) من المزكي^(١٠) إلى^(١١) اجتهاده^(١٢)، أو إلى
النقل عن غيره لكان متجها، لأنه إن^(١٣) كان الأول^(١٤) فلا يشترط العدد

(١) في (م) : (نبذه) . وسماه (في ايضاح المكنون) ٦١٧/٢ : (النبذة الالفية في الاصول الفقهية)،
لأبي عبد الله محمد بن عبد الدائم البرماوي الشافعي .

(٢) في (م) : (والفقيه) .

(٣) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) : (منزلة) ، والمثبت لفظ (نزهة النظر) ص ٧٢ .

(٤) في الأصل و(ر) و(ح) : (فيه) ، والمثبت لفظ (م) .

(٥) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) قوله : (فلا يشترط فيها العدد وتزكية الشاهد تقع عند الحاكم
فافترقا) .

(٦) في (ر) : (ولو ولو) .

(٧) في (م) : (قبل) ، وليس في (ر) و (ح) .

(٨) في (ر) : (الرواية) .

(٩) في (ح) : (مستندا) ، وفي (ر) : (مستند) .

(١٠) رسمت في الأصل : (المذكي) .

(١١) ليس في (ر) و (ح) .

(١٢) في (م) : (اشتهاره) .

(١٣) ليس في (ر) و (ح) .

(١٤) في (ح) : (الاولى لاشترط) ، وفي (ر) : (الاولى للاشترط) .

أصلا، لأنه^(١) حيثئذ^(٢) يكون بمنزلة الحاكم. وإن كان الثاني فيجري فيه الخلاف، وتبين^(٣) -أيضا- لا يشترط العدد لأن^(٤) أصل النقل لا يشترط فيه العدد فكذا ما تفرع عنه .

كذا بحثه المؤلف -رضي الله تعالى عنه^(٥) -، ورده الشيخ المناوي وغيره^(٦) : بأنه ليس لهذا^(٧) التفصيل الذي^(٨) ذكره فائدة إلا نفي^(٩) الخلاف في القسم الأول فقط^(١٠) .

وينبغي أن لا يقبل الجرح والتعديل إلا من عدل متيقظ^(١١) ، فلا يقبل جرح^(١٢) من أفرط فيه، فجرح^(١٣) بما لا يقتضي رد حديث المحدث، كما لا تقبل^(١٤) تزكية من أخذ بمجرد^(١٥) الظاهر فأطلق التزكية .

ولو نظر لذلك لرد^(١٦) أكثر الرواة حتى الأئمة الكبار، فإنه قل من

(١) قوله : (لأنه إلى قوله : لأن أصل) . ليس في (م) .

(٢) في (ر) و (ح) : (حديث) .

(٣) زاد في (ح) : (انه) .

(٤) قوله : (لأن أصل النقل لا يشترط فيه العدد) . تكرر في الأصل و(م) .

(٥) زاد في (ر) : (في تقريره ، يعني بكون تضعيف ضعفه شيئين) .

(٦) ليس في (ر) و (ح) .

(٧) في الأصل : (لهذه) ، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م) .

(٨) قوله : (الذي ذكره)، ليس في (م) .

(٩) في (ح) : (نقي) .

(١٠) ليس في (ر) و (ح) .

(١١) في (ر) و (ح) : (مستيقظ) .

(١٢) في (ر) : (جرح) .

(١٣) في (ر) و (ح) : (فخرج) .

(١٤) في (م) : (لا يقبل) .

(١٥) في (م) : (المجرد) .

(١٦) في (ر) : (الرد) .

سلم في الجرح، وقد تكلم في الكبار من الأئمة، لكن يندفع ذلك بأنه إذا كان عدم القبول إنما هو للتوقف لا للجرح فلا التفات لكلام من^(١) جرح أحداً^(٢) من الأئمة^(٣)، لأن الشهرة بالإمامة والجلالة^(٤) تغني^(٥) عن التعديل، وتدفع في صدر/ من جرح أحداً منهم .

١ / ١٦٩

وقال الذهبي^(٦) - وهو من أهل الاستقراء التام في نقد الرجال - لم يجتمع اثنان من علماء^(٧) هذا الشأن قط^(٨) على توثيق ضعيف، ولا تضعيف ثقة . انتهى

قال المؤلف - رحمه الله - في «تقريره»^(٩): يعني يكون سبب ضعفه شيئين مختلفين، وكذا عكسه . انتهى

قال الشيخ قاسم^(١٠): لم يقع المصنف على علم ذلك، ولا^(١١) يفهم منه^(١٢) المراد من قبل هذا، وإنما^(١٣) معناه أن اثنين لم يتفقا في شخص

(١) قوله : (من جرح إلى قوله : وقال الذهبي .) . ليس في (ر) .

(٢) في (م) : (أحد) .

(٣) لفظ (ح) : (الأئمة المشهورة بالإمامة) .

(٤) في (م) : (الجلال) ، وفي (ح) : (الجلال) .

(٥) في الأصل و (ر) و (ح) : (يفني) ، وفي (م) : (تعني) .

(٦) (الموقظة في علم مصطلح الحديث) ص ٨٤ .

(٧) في (م) : (من أهل هذا الفن) .

(٨) ليس في (ح) .

(٩) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١/١٦ .

(١٠) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١/١٦ .

(١١) في (م) : (ولم) .

(١٢) ليس في (م) .

(١٣) في (ر) : (واما) .

على خلاف الواقع (في الواقع)^(١) بل لا يتفقا^(٢) إلا على^(٣) من فيه شائبة مما اتفقوا^(٤) عليه . ولهذا كان مذهب النسائي كما نقله عنه ابن منده وغيره أن لا يترك حديث الرجل حتى يجتمع الجميع^(٥) على تركه قال بعضهم: وفي صلاحية هذا تعليلاً لما قبله نظر .

وليحذر^(٦) المتكلم في هذا الفن من التساهل في الجرح والتعديل، فإنه إن أعدل^(٧) بغير تثبت كان كالمثبت^(٨) حكماً ليس بثابت، فيخشى عليه أن يدخل في زمرة من روى حديثاً وهو يظن أنه كذب^(٩)، وإن جرح بغير تحرز^(١٠) أقدم على الطعن في مسلم برئ من ذلك، ووسمه

(١) ليس في (ر) و(ح) .

(٢) في (ر) : (يتفقا) .

(٣) ليس في (م) .

(٤) في (م) : (اتفقا) ، وفي (ر) و(ح) : (اتفقا) .

(٥) ليس في (م) ، وفي (ح) : (الجمع) .

والمراد من اجتماع الجميع على تركه إجماعاً خاصاً قال ابن حجر (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٤٨٢/١ : وما حكاه ابن الصلاح عن الباوري أن النسائي يخرج الأحاديث من لم يجمع على تركه فلإنما أراد بذلك إجماعاً خاصاً . وذلك أن كل طبقة من نقاد الرجال لا تخلو من متشدد ومتوسط .

وقال : وإذا تقرر ذلك ظهر أن الذي يتبادر إلى الذهن من أن مذهب النسائي في الرجال مذهب متسع ليس كذلك . اهـ .

(٦) في الأصل : (ولتحذر) ، والمثبت لفظ (ح) و(م) و(ر) .

(٧) في (م) : (عدل) .

(٨) ليس في (ر) .

(٩) رواه مسلم (الصحيح) ٩/١ المقدمة باب وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين، من حديث المغيرة بن شعبة وسمرة بن جندب بلفظ: من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين . اهـ .

(١٠) في (ح) : (تحرز قدم) .

بميسم^(١) سوء يبقى^(٢) عليه عاره^(٣) أبداً. والآفة^(٤) تدخل في هذا تارة من الهوى والغرض الفاسد وكلام المتقدمين سالم من هذا غالباً، وتارة من المخالفة في العقائد وهو موجود كثيراً^(٥) قديماً وحديثاً، ولا ينبغي إطلاق^(٦) الجرح بذلك، فقد^(٧) قدمنا^(٨) تحقيق الحال/ في العمل^(٩) برواية^(١٠) المتدعة.

٢- والجرح مقدم عند التعارض على التعديل إن كان عدد الجراح أكثر من عدد المعدل إجماعاً، وكذا إن^(١١) كان عدد الجراح والمعدل^(١٢) سواء، أو كان^(١٣) الجراح^(١٤) أقل عدداً من المعدل^(١٥) -على^(١٦) الأصح-

(١) في (ح) : (بمسم) .

(٢) في (ر) : (بقي) .

(٣) في (م) : (عادة) .

(٤) في (ر) : (والآفات) .

(٥) في (م) : (كثير) .

(٦) في (ر) و (ح) : (الإطلاق) .

(٧) يس في (ر) .

(٨) في (ر) : (فقدمنا) .

(٩) في (ر) : (نعمل) .

(١٠) في الأصل رسمت : (بروايته) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(١١) في (م) : (وان) . وقوله : (ان كان) ، ليس في (ر) .

(١٢) في (م) : (والمعدل) .

(١٣) في (ر) و (ح) : (وكان) .

(١٤) في (م) : (للجراح) .

(١٥) في (م) : (المعدل) .

(١٦) قوله : (على الأصح) ، ليس في (ح) . وقوله : (على الأصح) ... إلى قوله : (على السبب) ، ليس

في (ر) .

والصحيح فيما إذا كان عدد الجراح أقل التفصيل : فإن كان الجرح - والحالة هذه - مفسراً قبل

، وإلا عمل بالتعديل . وعليه يحمل قول من قدم التعديل كالقاضي أبي الطيب الطبري وغيره .

اهـ . (لسان الميزان) ١٥/١ .

لاطلاع الجراح على ما لم يطلع عليه المعدل^(١). كذا ذكره وأخذ منه أنه لو اطلع المعدل على السبب وعلم توبته منه قدم على الجراح^(٢). وهو كذلك.

وأطلق ذلك جماعة، لكن محله إن صدر^(٣) مينا أي مفسراً من عارف^(٤) بأسبابه على الصحيح عند الأئمة^(٥) الشافعية لاختلاف^(٦) الناس في أسبابه، قال بعضهم: اشتراط^(٧) كون الجراح عارفاً بالأسباب بعد اشتراط كونه مينا فيه نظر لا يخفى .

لأنه إذا كان غير مفسر لم^(٨) يقدح فيمن يثبت^(٩) عدالته وإن صدر من غير عارف بالأسباب لم يعتبر به . وفي نسخ: لم يعتد به أي^(١٠) لما ذكر، وما جرى عليه المؤلف تبع فيه القاضي الباقلاني، والذي^(١١) جرى عليه الإمام الشافعي - رضي الله تعالى عنه - أنه يشترط ذكر سبب الجرح للاختلاف فيه^(١٢) دون سبب التعديل وهو المختار في الشهادة، أما الرواية فيكفي فيها إطلاق الجرح كالتعديل^(١٣) إذا عرف مذهب الجراح، تنزيلاً

(١) في (م) : (العدل) .

(٢) في (ح) : (الجراح) .

(٣) ليس في (ر) .

(٤) زاد في (ر) : (من) .

(٥) ليس في (م) .

(٦) في (م) : (اختلاف) .

(٧) في (م) : (اشتراط) .

(٨) في (م) : (لا) .

(٩) في (م) : (ثبت) .

(١٠) ليس في (ر) و (ح) .

(١١) في (ر) : (الذي) .

(١٢) ليس في (ر) .

(١٣) زاد في (ح) : (بل) .

لذلك منزلة ذكر السبب، وظاهره أنه يثبت الجرح بدون بيان السبب وإليه يشير^(١) قول ابن الصلاح^(٢): إنما يعتمد الناس في^(٣) جرح الرواة ورد حديثهم/ على الكتب المصنفة في الجرح^(٤)، وقلما^(٥) يتعرضون فيها لذكر السبب^(٦) بل يقتصرون على فلان ضعيف، أو^(٧) ليس بشيء ونحوهما^(٨). فاشتراط بيان السبب في جرح الرواة يفضي إلى سد باب الجرح غالبا. ثم أجاب عنه ابن الصلاح: بأنا وإن لم نعمده في إثبات^(٩) الجرح والحكم به فقد اعتمدناه في التوقف عن قبول حديثه^(١٠) لحصول^(١١) ريبة لا لأنه مجروح في نفس الأمر، ولهذا من زالت عنه هذه الريبة^(١٢) يبحث^(١٣) عن حاله يقبل كالذين^(١٤) احتج بهم الشيخان من تقدم فيهم الجرح^(١٥). اهـ.

(١) في (ر) : (يشترط) .

(٢) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ١١٨-١١٩ .

(٣) ليس في (م) .

(٤) في (م) : (المجرح) .

(٥) في (ر) و(ج) : (وكلما) ، وفي (م) : (وقال ما) .

(٦) في (م) : (السبب) .

(٧) في (ر) : (و) .

(٨) في (ح) : (ونحوها) .

(٩) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) : (اسباب) ، والمثبت لفظ (مقدمة ابن الصلاح- مع التقييد والإيضاح)

ص ١١٩

(١٠) في (ح) : (حديث) .

(١١) في (م) : (لحصول رتبة) .

(١٢) في (م) : (الرتبة) .

(١٣) في الأصل و(ح) و(م) : (يبحث) ، والمثبت لفظ (ر) ولفظه في (مقدمة ابن الصلاح) : (ثم من

انزاحت عنه الريبة منهم يبحث عن حاله أوجب الثقة بعدالته قبلنا حديثه ولم تتوقف كالذين

احتج بهم أصحابنا الصحيحين) .

(١٤) في (م) : (كالتدين) .

(١٥) نهاية كلام ابن الصلاح - رحمه الله .

وعمل^(١) العالم المشترط للعدالة في الراوي برواية شخص تعديل له في الأصح وإلا لما عمل بروايته .

ورواية من لا يروي^(٢) إلا^(٣) عن عدل بأن صرح بذلك أو عرف من عاداته بالاستقراء أنه لا يروي إلا عن عدل تعديل له، كما لو قال: هو عدل لكن هذا دون التصريح كما قاله^(٤) ابن دقيق العيد^(٥) .

وليس من الجرح ترك^(٦) العمل بمرويه وترك الحكم بمشهوده^(٧) لاحتمال أن يكون الترك لمعارض .

وفيما إذا تعارضاً^(٨) في ثبوت جرح معين ونفيه تردد^(٩) .

فإن^(١٠) خلا المجروح عن تعديل قبل الجرح فيه مجملاً غير مبين السبب إذا صدر من عارف على المختار، لأنه^(١١) إذا لم يكن^(١٢) فيه

(١) في (ر) : (وعلم) .

(٢) في (م) : (لا يري) .

(٣) قوله : إلا عن ... إلى قوله : إنه لا يروي) . ليس في (م) .

(٤) في (م) : (قال) .

(٥) لم أقف على قوله : (لكن هذا دون التصريح) . في كلام ابن دقيق العيد كما في (الاقتراح في بيان الاصطلاح) ص ٣٢٤ - ٣٢٥ .

(٦) في (ر) و(ح) : (تركه) .

(٧) في (ر) و(ح) : (بشهوده) .

(٨) في (ر) : (تعارض) .

(٩) قوله : (تردد) إلى قوله : (لا يبرهان له) . ليس في (م) ، وهو سقط طويل جداً حوالي خمسين سطراً بخطي .

(١٠) في (ر) : (وان) .

(١١) في (ر) و(ح) : (لكنه) .

(١٢) في (ر) : (يمكن) .

تعديل فهو في حيز^(١) المجهول، وإعمال قول^(٢) المجروح^(٣) أولى من إهماله، ومال ابن الصلاح^(٤) في مثل هذا إلى التوقف^(٥).

أما إذا كان من جرح مجملا قد عدله أحد من أئمة هذا الفن فلا يقبل الجرح فيه من أحد كائنا من كان / إلا مبينا له لأنه قد يثبت^(٦) له رتبة الثقة فلا يزحزح عنها^(٧) إلا بأمر^(٨) جلي. وهذا اختيار^(٩) للمؤلف^(١٠) قد نوزع^(١١) فيه.

(تنبيه)^(١٢) : -

ما ذكره^(١٣) المؤلف كله مأخوذ من كلام التاج السبكي^(١٤) حيث قال: هنا قاعدة مهمة في الجرح والتعديل، نافعة ضرورية^(١٥)، وذلك أنك إذا

(١) في الأصل: (فهو خير)، والمثبت لفظ (ر) و(ح)، وكذا في (نزهة النظر) ص ٧٣.

(٢) في (ر) : (قوم).

(٣) كذا في الأصل و(ر) و(ح)، وكذا في (نزهة النظر) ص ٧٣، وفي (نزهة النظر) في توضيح نخبة الفكر - مع النكت ص ١٩٣ : (المجرح).

(٤) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ١١٩.

(٥) زاد في (ح) : (فيه).

(٦) في (ر) : (يثب).

(٧) ليس في (ح).

(٨) في (ر) : (بالامر).

(٩) في (ح) : (اختبار).

(١٠) ونسبه إليه - أيضا - السيوطي (تدريب الراوي) ٣٠٨/١.

(١١) في (ح) : (تورع).

(١٢) ليس في (ر) و(ح) وهو مثبت بهامش الأصل.

(١٣) في (ح) : (وما ذكره).

(١٤) ذكره في (طبقات الشافعية) في ترجمة أحمد بن صالح المصري وقد أفرده عبد الفتاح أبو غدة

برسالة مع ثلاث رسائل أخرى، ونشره مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب.

(١٥) في (ر) : (ضرورته).

سمعت أن الجرح مقدم على التعديل، ورأيت جرحاً وتعديلاً في رجل،
وكنت^(١) غراً بالأموال أو فدماً^(٢) مقتصرًا على منقول^(٣) الأصول، جزمت
بأن العمل على جرحه.

فإياك ثم إياك، والحذر كل الحذر من هذا الظن، بل الصواب أن من
ثبتت أمانته^(٤) وعدالته، وكثر مادحوه ومزكوه وندر جارحوه وكانت هناك
قرينة دالة^(٥) على سبب جرحه: من تعصب مذهبي أو غيره لا يلتفت إلى
الجرح فيه، بل يعمل فيه بالعدالة، وإلا فلو فتحنا هذا الباب وأخذنا
بتقديم الجرح على إطلاقه لما سلم لنا أحد من الأئمة إذ ما من إمام إلا
وقد طعن فيه طاعنون، وهلك فيه هالكون. وقد عقد الحافظ أبو عمر
بن عبد البر في «كتاب العلم»^(٦) باباً في حكم قول العلماء بعضهم في
بعض، بدأ فيه بحديث: دب^(٧) إليكم داء الأمم قبلكم البغضاء
والحسد... الحديث^(٨).

(١) في (ح): (وكتب عن ابا الانوار او قدما) ، وفي (ر) : (وكتب) .

(٢) في الأصل و(ر) و(ح): (قدما)، والمثبت لفظ السبكي كما في (قاعدة في الجرح
والتعديل) ص ١٣ .

والقدم من الناس: العبي عن الحجة والكلام مع ثقل ورخاوة وقلة فهم . (لسان العرب)
٤٥٠ / ١٢ .

(٣) ليس في (ر) و (ح) .

(٤) قوله : (أمانته ... إلى قوله : على سبب جرحه) . ليس في (ر) .

(٥) في (ح) : (ذالة) .

(٦) في الاصل: (كتاب المعلم)، وفي (ح): (كتاب التعلّم)، والمثبت لفظ (ر) .

(٧) في (ح) : (رب) .

(٨) تمامه كما رواه ابن عبد البر في (جامع بيان العلم) ص ٥٠٠، من حديث الزبير بن العوام .

البغضاء هي الخالفة، لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين، والذي نفس محمد بيده لا
تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، الا أنبئكم بما يثبت ذلك لكم، أفسوا
السلام بينكم .

من طريق يحيى بن أبي كثير حدثني يعيش بن الوليد أن مولى الزبير بن العوام حدثه عن
الزبير بن العوام مرفوعاً .

ورواه -أيضاً- الترمذي (السنن) ٤/٦٦٤ (كتاب صفة القيامة) حديث رقم (٢٥١٠) وقال: هذا =

وروى بسنده^(١) عن ابن عباس -رضي الله عنه- أنه قال: استمعوا
علم العلماء، ولا تصدقوا بعضهم^(٢) على بعض، فو الذي نفسي بيده
لهم أشد تغايراً^(٣) من التيوس في / الزرية^(٤). وعن مالك بن دينار ١/١٧١
-رضي الله تعالى عنه-: يؤخذ^(٥) بقول (العلماء)^(٦) والقراء في كل شيء
إلا قول بعضهم في بعض.....^(٧) وفي «معين الحكام» لابن
عبدالرفيع الرفيع المالكي^(٨): لا تجوز شهادة العالم على مثله لأنهم^(٩)
أشد الناس^(١١) تحاسداً و^(١٢) تباغضاً وتباغياً^(١٣).

حديث قد اختلفوا في روايته عن يحيى بن أبي كثير، فروى بعضهم عن يحيى بن أبي كثير
عن يعيش بن الوليد عن مولى الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يذكروا فيه عن
الزبير . اهـ .

ومع هذا الاختلاف فان فيه أيضاً- مولى الزبير بن العوام وهو: أبو حكيم والد إسماعيل بن
ابي حكيم. قال ابن حجر (تقريب التهذيب) ص ١١٣٦: مجهول. وقال الذهبي في (ميزان
الاعتدال) ٥١٧/٤ : لا يعرف .

(١) (جامع بيان العلم وفضله) ص ٥٠١ .

(٢) في (ح) : (قول بعضهم) .

(٣) في الأصل و(ر): (تقاربا)، وفي(ح): (تاربا) والمثبت لفظ(جامع بيان العلم) ص ٥١٠ .

(٤) في الأصل : (الزريعة) ، والمثبت لفظ (ر) و (ح) .

(٥) في (ح) : (يواخذ) .

(٦) ليس في (ح) و(ر) .

(٧) تمامه كما في (جامع بيان العلم) ٥٠٢ : فإنهم أشد تحاسدا من التيوس تنصب لهم الشاة
الضارب فينب هذا من ها هنا، وهذا من ها هنا . اهـ .

(٨) في (ح) : (معنى) ، وفي (ر) : (معين الحكام) .

(٩) هو: أبو إسحاق إبراهيم بن حسن بن عبد الرفيع الربيعي التونسي، علامة زمانه، وفريد عصره
وأوانه الفقيه الأصولي. توفي سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة. (شجرة النور الزكية) ص ٢٠٧ .

(١٠) في (ر) : (لا تتم) .

(١١) ليس في (ح) .

(١٢) في (ر) : (او) .

(١٣) ليس في (ر) و (ح) .

وهذا لا بأس به، غير أنا لا نأخذ به على إطلاقه بل الضابط عندنا أن ثابت العدالة لا يلتفت فيه إلى قول من تشهد القرائن بأنه متحامل عليه، لتعصب مذهبي أو غيره .

ثم قال ابن عبد البر: الصحيح أن من ثبت^(١) عدالته، وصحت في العلم إمامته^(٢) لا يلتفت فيه إلى قول أحد إلا أن يأتي في جرحه بينة^(٣)، واستدل بأن السلف تكلم بعضهم^(٤) في بعض بكلام منه ما حمل عليه^(٥) التعصب^(٦) أو الحسد، ومنه^(٧) ما دعى إليه التأويل واختلاف الاجتهاد، وقد حمل بعضهم على بعض بالسيف تأويلاً واجتهاداً .

ثم اندفع إلى ذكر جماعة من النظراء^(٨) تكلم بعضهم في بعض، وعدم الالتفات إليه حتى انتهى الى كلام ابن معين في الإمام الشافعي^(٩)، وقال: إنه مما نقم^(١٠) على ابن معين. وذكر قول أحمد: من أين^(١١) يعرف ابن معين الشافعي، هو لا يعرفه، من جهل شيئاً عاداه.

(١) في (ح) : (ثبت) .

(٢) في (ر) : (امامته) .

(٣) في (ر) : (بينة) .

(٤) ليس في (ر) .

(٥) في (ر) و (ح) : (الحسد والتعصب ، أو الحسد) .

(٦) في (جامع بيان العلم) ص ٥١٦ : (الغضب) .

(٧) في (ر) و (ح) : (منه) .

(٨) في (ر) : (النظر) .

(٩) بين السبكي في (الطبقات الوسطى) أن الشافعي المذكور هنا هو: إبراهيم بن محمد الشافعي .

كما في (قاعدة في الجرح والتعديل) ص ١٧ حاشية رقم (٢) .

(١٠) في الأصل و(ر) : (نقم) ، والمثبت لفظ (ح) .

(١١) ليس في (ح) .

ثم ذكر ابن عبد البر^(١) كلام^(٢) ابن أبي^(٣) ذئب^(٤) وإبراهيم بن أبي سعد^(٥) في مالك. قال: وقد تكلم -أيضا- في مالك عبد العزيز بن أبي سلمة^(٦)، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم^(٧) ومحمد بن إسحاق وابن أبي يحيى^(٨) وابن أبي الزناد^(٩) وعابوا أشياء من مذهبه، وقد برأه الله مما قالوا ﴿وكان عند الله وجيها﴾^(١٠).

قال^(١١): وما مثل من تكلم في مالك والإمام الشافعي ونظائرهما^(١٢)

-
- (١) (جامع بيان العلم) ص ٥١٧ .
(٢) ليس في (ر) .
(٣) ني (ر) و (ج) : (ذؤيب) .
(٤) هو: محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري أبو الحارث المدني، ثقة فقيه فاضل، مات سنة ثمان وخمسين ومائة. (تقريب التهذيب) ص ٨٧١ .
(٥) كذا في الأصل و(ر)و(ج). وفي (قاعدة في الجرح والتعديل) ص ١٩ إبراهيم بن سعد.
(٦) في الأصل: (بن عبد العزيز) وقوله: (بن عبد العزيز بن أبي سلمة)، ليس في (ح) و(ر).
وعبد العزيز بن أبي سلمة هو: عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون -بكسر الجيم بعدها معجمة مضمومة- المدني، نزيل بغداد، ثقة فقيه مصنف. مات سنة أربع وستين ومائة. (تقريب التهذيب) ص ٦١٣ .
(٧) في الأصل و(ر)و(ج): عبد العزيز بن أبي زيد بن أسلم، والمثبت لفظ السبكي كما في (قاعدة في الجرح والتعديل) ص ٢٠ .
(٨) ليس في (ر)و(ج) .
(٩) في (ر)و(ج): (الزياد) .
(١٠) سورة الأحزاب الآية رقم (٦٩). وجاء النص في (جامع بيان العلم) ص ٥١٧ وكان -إن شاء الله- عند الله وجيها .
(١١) ليس في (ح) .
(١٢) في (ر) : (وفي نظائرهما) .

إلا كما قال الأعشى^(١) : -

كناطح صخرة يوما ليوهنها^(٢) فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل
أو كما قال الحسن بن حميد^(٣) : -

ياناطح الجبل العالى ليكلمه^(٤)

أشفق على الرأس لا تشفق على الجبل

وقد أحسن أبو العتاهية^(٥) حيث قال : -

ومن ذا^(٦) الذي ينجوا من الناس سالما

وللناس قال بالظنون^(٧) وقيل

وقيل لابن المبارك: فلان يتكلم في أبي حنيفة^(٨) فأنشد : -

حسدوا أن^(٩) رأوك فضلك الله — بما فضلت به النجبا

(١) هو : ميمون بن قيس بن جندل أبو بصير، المعروف بأعشى قيس، من شعراء الجاهلية وأحد أصحاب المعلقات. أدرك الإسلام ولم يسلم وعمي في أواخر عمره توفي سنة سبع من الهجرة. (طبقات الشعراء) لمحمد بن سلام ص ٤١. (معجم المؤلفين) ١٣/٦٥.

(٢) في الأصل : (ليقلعها)، وفي (ر) و(ح) : (ليقلعها)، والمثبت لفظ السبكي كما في (قاعدة في الجرح والتعديل) ص ٢٢.

(٣) في (ر) : (عييد).

(٤) في (ر) و (ح) : (ليوهنه).

(٥) في الأصل : (أبو العتاهية)، وفي (ر) : (ابن العتاهية)، والمثبت لفظ (ح).

وأبو العتاهية هو : إسماعيل بن قاسم بن سويد العنزي مولاهم الكوفي نزيل بغداد، رأس الشعراء، الأديب الصالح الأوحى. لقب بأبي العتاهية لاضطراب فيه. توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين. (سير أعلام النبلاء) ١٠/١٩٥.

(٦) في (ر) : (ذي).

(٧) في الأصل : (قال وبالظنون)، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(قاعدة في الجرح والتعديل) ص ٢٢.

(٨) في (ح) : (أبي صيغة).

(٩) في (ر) : (اذ).

وقيل لأبي عاصم النبيل^(١) : فلان يتكلم في أبي حنيفة : قال^(٢) : هو
كما قال نصيب^(٣) : -

سلمت وهل حي من^(٤) الناس يسلم *^(٥)

وقال أبو الأسود الدؤلي^(٦) : -

حسدوا الفتى^(٧) إذا^(٨) لم ينالوا سعيه فالقوم أعداء له وخصوم

ثم قال ابن عبد البر^(٩) : فمن أراد قبول قول^(١٠) العلماء الثقات
بعضهم في بعض فليقبل قول الصحابة بعضهم في بعض ، وإن^(١١) فعل

(١) في (ح) : النبيل .

وأبو عاصم النبيل هو : الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني أبو عاصم النبيل
البصري ، ثقة ثبت ، مات سنة اثنتي عشر ومائتين . (تقريب التهذيب) ص ٤٥٩ .

(٢) في (ر) و (ح) : فقال .

(٣) في الأصل و(ر) و(ح) : (نصير) ، والمثبت لفظ (قاعدة في الجرح والتعديل) ص ٢٢ .

وهو : نصيب الشاعر المشهور ، كان عبداً اسود لرجل من أهل وادي القرى ، فكاتب على
نفسه ، ومدح عبد العزيز بن مروان فاشترى ولاءه . وكنيته أبو الحجناء ، وقيل أبو محجن .
(وفيات الأعيان) ٦ / ٨٨ و ٨٩ .

(٤) في (ح) و(ر) : (على) .

(٥) في (ح) : (سلم) .

(٦) ويقال : الدبلي ، العلامة الفاضل ، قاضي البصرة ، واسمه ظالم بن عمرو على الأشهر ، وهو
أول من وضع باب الفاعل والمفعول والمضاف وحرف الجر والنصب والرفع والجزم . مات سنة
تسع وستين . (سير أعلام النبلاء) ٤ / ٨١ .

(٧) في (ح) : (الغني) .

(٨) في (قاعدة في الجرح والتعديل) ص ٢٣ : (اذ) .

(٩) (جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله) ص ٥١٩ بمعناه .

(١٠) ليس في (ر) .

(١١) في (ر) و (ح) : (فان) .

فقد ضل ضللاً بعيداً، وخسر^(١) خسرانا مبيناً، وإن لم يفعل ولن يفعل^(٢) . . . إن هداه الله فليقف عند / ما شرطناه في أن لا يقبل^(٣) في صحيح العدالة المعلوم بالعلم عنايته قول قائل لا برهان له . انتهى

وهو^(٤) على حسنه غير صاف عن^(٥) القذى والكدر، إذ^(٦) لم يزد فيه على قوله أن من ثبت^(٧) عدالته ومعرفته لا يقبل قول جارحه إلا برهان وهذا قد ذكره العلماء رضي الله تعالى عنهم جميعاً، حيث قالوا: لا يقبل الجرح إلا مفسراً، فما الذي زاده^(٨) عليهم ؟

وإن أراد: أن كلام النظير في نظيره، والعالم في مثله لا يقبل فينبغي أن لا يؤخذ بإطلاقه^(٩) . . . بل يقال: إن الجرح لا يقبل منه الجرح وإن فسره في حق من غلبت طاعته معاصيه، ومزكوه على جارحيه إذا كان ثم قرينة تدل على أن الحامل على^(١٠) ذلك تعصب مذهبي، أو تنافس^(١١) دنيوي كما يكون بين النظراء، مثلاً لا يلتفت إلى كلام ابن أبي ذئب في مالك، وابن^(١٢) معين في الإمام الشافعي، والنسائي في ابن

(١) في (ر) : (أو خسر) .

(٢) في الأصل و(ر) و(ح) : (ولن يفعل إلا ان هداه الله)، والمثبت لفظ السبكي كما في (قاعدة في الجرح والتعديل) ص ٢٣ .

(٣) في الأصل و(ر) و(ح) : (ما شرطناه من لا يقبل)، والمثبت لفظ السبكي كما في (قاعدة في الجرح والتعديل) ص ٢٤ .

(٤) هذا تعليق السبكي على كلام ابن عبد البر كما في (قاعدة في الجرح والتعديل) وقد نقله المناوي - رحمه الله - ولم ينسبه إليه .

(٥) في (ر) : (من) .

(٦) في الأصل : (إذا)، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م) .

(٧) في (م) : (شئت) ، وفي (ر) و(ح) : (ثبت) .

(٨) في (ح) : (زاد) ، وفي (ر) : (زاد ميلهم) .

(٩) هنا كلام للسبكي لم يذكره المناوي كما في (قاعدة في الجرح والتعديل) ص ٢٤ .

(١٠) في (ح) : (على ان الحامل لذلك) .

(١١) في (م) : (تنافر) ، وفي (ر) : (تنافس) .

(١٢) ليس في (ح) .

صالح^(١) لأنهم أئمة مشهورون، فالجرح^(٢) لهم كالاتي بخبر^(٣) غريب لو صح توفرت الدواعي على نقله، فكان القاطع قائما على كذبه .

وينبغي أن يتفقد عند الجرح حال العقائد واختلافها بالنسبة للجرح والمجروح، وربما^(٤) خالف الجرح المجروح في العقيدة فجرحه لذلك، وإليه أشار الإمام الرافعي^(٥) بقوله: ينبغي أن يكون المزكون برآء أي^(٦) من الشحنة^(٧) / والعصية في المذهب لثلا يحملهم ذلك على جرح عدل أو ب/١٧٢ تركية فاستق كما وقع لكثير من الأئمة، وقد أشار ابن دقيق العيد في «الافتراح»^(٨) إليه وقال: أعراض^(٩) المسلمين حفرة من حفر النار، وقف على شفيرها طائفتان: المحدثون والحكام .

(١) هو: أحمد بن صالح المصري أبو جعفر الحافظ المعروف بابن الطبري . قال ابن عدي: كان النسائي سئ الرأي فيه، وينكر عليه أحاديث... وأحمد بن صالح من أجلة الناس... ولولا اني شرطت في كتابي هذا أن أذكر فيه كل من تكلم فيه متكلم لكننت أجل أحمد بن صالح أن أذكره. مات سنة ثمان وأربعين ومائتين .

(تهذيب الكمال في أسماء الرجال) ١/ ٣٤٠ (الكامل في ضعفاء الرجال) ١/ ١٨٤ .

(٢) في الأصل (ح) : (في الجرح) ، والمثبت لفظ (م) .

(٣) في الأصل : (بخير) ، والمثبت لفظ (م) و (ر) .

(٤) في (ر) و(ح) و(م) : (فرما) .

(٥) في الأصل و(ح): (الشافعي)، والمثبت لفظ (م)، وكذا هو في (قاعدة في الجرح والتعديل) ص

٢٩ .

(٦) ليس في (ر) .

(٧) في (ح) : (الشحنة والعصية) ، وفي (ر) : (الشحنة) .

(٨) في (ح) : (الافتراح) .

(٩) في (ح) : (اعتراض) .

ومن^(١) أمثلته قول بعضهم^(٢) في البخاري: تركه أبو زرعة وأبو حاتم^(٣) من أجل مسألة اللفظ. فيا لله^(٤) أيجوز لأحد أن يقول في البخاري متروك^(٥) مع أن الحق في مسألة اللفظ معه^(٦) إذ^(٧) لا يستريب عاقل في أن تلفظه من أفعاله الحادثة التي هي مخلوقة لله، وإنما أنكرها أحمد^(٨) لبشاعة^(٩) لفظها.....^(١٠) وهذا الذهبي من هذا القبيل، له علم وديانة وعنده على أهل السنة^(١١)

(١) ليس في (ر).

(٢) وهو ماحكاه ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ١٩١/٧ بقوله: سمع منه أبي وأبو زرعة ثم تركا حديثه عندما كتب إليهما محمد بن يحيى النيسابوري أنه أظهر عندهم أن لفظه بالقرءان مخلوق.

(٣) في الأصل و(ح) و(م): أبو حامد، والمثبت لفظ السبكي في (قاعدة في الجرح والتعديل) ص ٣٠.

(٤) في (م) : (فبالله أن يجوز لأحد).

(٥) في (ر) و (ح) : (المتروك).

(٦) نقل الذهبي - رحمه الله - عن البخاري تكذيبه لمن نسب إليه أنه قال: لفظي بالقرءان مخلوق كما في (سير أعلام النبلاء) ٤٥٧/١٢ وحكى عنه -أيضا- أنه قال: حركاتهم وأصواتهم واكتسابهم وكتابتهم مخلوقة، فأما القرءان المتلو المين المثبت في المصاحف، المسطور المكتوب الموعى في القلوب فهو كلام الله ليس بمخلوق، قال الله تعالى: ﴿بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم﴾ العنكبوت(٤٩).

(٧) في الأصل و(ح) : (ان) ، والمثبت لفظ (م).

(٨) في الأصل و(ر) و(ح) : (احد) ، والمثبت لفظ (م).

(٩) في (ح) : (لساعة).

(١٠) هنا كلام للسبكي لم يذكره المناوي - رحمه الله - (قاعدة في الجرح والتعديل) ص ٣٠.

(١١) مراده بأهل السنة الأشاعرة، وفي دخولهم تحت مسمى أهل السنة والجماعة نظر، لمخالفتهم في باب الصفات ونحوه ماقرره السلف الصالح وهم من أهل البدع الاعتقادية، قال الشيخ عبدالرحمن السعدي - رحمه الله: فأهل السنة المحضة السالمون من البدع، الذين تمسكوا بما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه في الأصول كلها: أصول التوحيد والرسالة والقدر =

تحمل^(١) مفرط، فلا يجوز الاعتماد عليه. قال العلائي: الحافظ الذهبي لا أشك في دينه وورعه، لكن غلب عليه مذهب الإثبات ومنافرة التأويل حتى أثر في طبعه انحرافاً^(٢) شديداً عن أهل التنزيه، وميلاً^(٣) إلى أهل الإثبات، وإذا^(٤) ترجم أحدهم يطنب^(٥) في وصفه ويبالغ ويتغافل^(٦) عن غلطاته، وإذا ذكر أحداً^(٧) من الطرف الآخر كإمام الحرمين^(٨) والغزالي لا يبالغ في وصفه، ويكثر من قول الطاعنين فيه، ويعيد ذلك ويسبديه، ويعتقده ديناً، ويعرض عن محاسنه الطافحة^(٩) / وإذا ظفر لأحدهم بغلطة ذكرها، وكذا فعل في أهل عصره إن لم^(١٠) يقدر على أحد منهم بتصريح يقول^(١١): الله يصلحه، ونحو ذلك، وسببه المخالفة في العقيدة. انتهى

١/١٧٣

قال التاج السبكي: والحال في حق شيخنا الذهبي أزيد مما وصف، وهو شيخنا ومعلمنا لكن الحق أحق أن يتبع، وقد وصل من تعصبه

-
- مسائل الإيمان وغيرها . وغيرهم من خوارج ومعتزلة وجهمية وقدرية ورافضة ومرجئة ومن تفرع عنهم كلهم من أهل البدع الاعتقادية. اهـ (الفتاوى السعدية) ص ٦٢ .
- (١) في (قاعدة في الجرح والتعديل) ص ٣٦ : (تحامل) .
- (٢) في (ح) : (اعرافاً) .
- (٣) في (م) : (مياء) .
- (٤) في (م) و (ح) : (فاذا) .
- (٥) في (م) : (يطنب) .
- (٦) في (ح) : (يتغافل) .
- (٧) في الأصل و(ح) : (احد) ، والمثبت لفظ (م) .
- (٨) في الأصل و(ح) : (كالإمام الشافعي) ، وليس في (م) ، والمثبت لفظ السبكي كما في (قاعدة في الجرح والتعديل) ص ٣٧ .
- (٩) في (م) : (الطاقحة) ، وفي (ر) : (الصالحة) .
- (١٠) ليس في (ح) .
- (١١) في الأصل : (يقول) ، والمثبت لفظ (ح) و (ر) و (م) .

المفرط إلى حد يسخر منه، وأخشى عليه يوم القيامة من الأئمة الذين^(١) حملوا لنا الشريعة فإن غالبهم أشاعرة، وهو إذا وقع بأشعري لا يبغي^(٢) ولا يذر، والذي أركنا عليه المشايخ^(٣) النهي عن^(٤) النظر في كلامه، وعدم اعتبار قوله.....^(٥) مع قلة معرفته بمدلولات الألفاظ، وعدم ممارسته لعلوم الشريعة.....^(٦)، وكان إذا ترجم أحداً من علماء المذاهب الثلاثة - الحنفية، والمالكية، والشافعية^(٧) رضي الله تعالى عنهم - ومد القلم لترجمته^(٨) غضب غضباً^(٩) مفرطاً، ثم قرطم الكلام ومزقه^(١٠)، ثم هو مع ذلك غير خبير بمدلولات^(١١) الألفاظ، وربما ذكر لفظة من

(١) في الأصل و (م) : (التي) ، والمثبت لفظ (ح) و (ر) .

(٢) في (ر) : (لا تبقي ولا تذر) .

(٣) بل الذي عليه المشايخ اعتماد كلامه وأقواله لعلمه ومعرفته، وما أحسن قول السيوطي -رحمه الله- (ذيل طبقات الحفاظ) ص ٣٤٨ :

والذي أقوله: أن المحدثين عيال الآن في الرجال وغيرها من فنون الحديث على أربعة: المزي، والذهبي، والعراقي، وابن حجر. اهـ.

وما ذكره التاج السبكي -رحمه الله- لا أصل له، وقد رده العلماء عليه ووصفوه بعدم الإنصاف، ومن ذلك ما جكاه السخاوي (فتح المغيث - مع علم التاريخ عند المسلمين) ص ٤٦٩ عن العز الكناني أنه قال في السبكي: هو رجل قليل الأدب، عديم الإنصاف، جاهل بأهل السنة ورتبهم، يدلك على ذلك كلامه. اهـ .

(٤) في (م) : (على) .

(٥) هنا كلام للسبكي لم يذكره المناوي . كما في (قاعدة في الجرح والتعديل) ص ٣٩ .

(٦) هنا كلام للسبكي لم يذكره المناوي . كما في (قاعدة الجرح والتعديل) ص ٣٩ .

(٧) ليس في (م) .

(٨) في (ح) : (لترجمة) .

(٩) ليس في (م) .

(١٠) في الأصل : (ومزفه) ، والمثبت لفظ (ر) و (ح) .

(١١) قوله : (بمدلولات الألفاظ وربما) ، ليس في (ر) .

الذم لو عقل^(١) معناها لم ينطق بها، ودائما^(٢) أتعجب من ذكره في «الميزان»^(٣) الفخر الرازي^(٤) والآمدي^(٥) في الضعفاء مع انهما لا رواية لهما، ولا جرحهما أحد، ولا ضعفهما فيما ينقلانه من العلوم^(٦) ثم إنا لسنا نقول: لا تقبل شهادة سني على بدعي مطلقا بل من شهد على آخر وهو مخالف له في/ العقيدة أوجب^(٧) مخالفته له فيها^(٨) رية للحاكم^(٩) فيتوقف إلى تبين^(١٠) الحال، وقبول شهادة المبتدع لا توجب دفع الرية فيجب الفحص والتثبت^(١١) وقد قال ابن الصلاح: إمامان ابتليا بأصحابهما وهما بريئان^(١٢) منهما^(١٣) أحمد بن حنبل بالمجسمة، وجعفر الصادق^(١٤) بالرافضة^(١٥) .

(١) زاد في (ر) : (مع ذلك) .

(٢) في الأصل : (دائما)، وفي (ح) : (ودائما)، والمثبت لفظ (ر) .

(٣) في الأصل و(م) و(ح) : (الميدان)، والمثبت لفظ (ر) .

(٤) (ميزان الاعتدال) ٣/ ٣٤٠ ترجمة رقم (٦٦٨٦) .

(٥) (ميزان الاعتدال) ٢/ ٢٥٩ ترجمة رقم (٣٦٤٧) .

(٦) هنا كلام للسبكي لم يذكره المناوي . كما في (قاعدة في الجرح والتعديل) ص ٤١

(٧) في (قاعدة في الجرح والتعديل) ص ٤١ : (أوجب) .

(٨) ليس في (ر) .

(٩) هنا كلام للسبكي لم يذكره المناوي -رحمه الله- كما في (قاعدة في الجرح والتعديل) ص ٤٢ .

(١٠) في (م) : (تبيين) .

(١١) هنا كلام للسبكي لم يذكره المناوي -رحمه الله- كما في (قاعدة في الجرح والتعديل) ص

٤٢ .

(١٢) في الأصل و(ح) و(م) : (بريان) والمثبت لفظ (قاعدة في الجرح والتعديل) ص ٤٣ .

(١٣) ليس في (ر) .

(١٤) هو: جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبو

عبدالله المدني الصادق . (تهذيب الكمال في أسماء الرجال) ٥/ ٧٤ .

(١٥) حكى الذهبي -رحمه الله- في (سير أعلام النبلاء) ٥/ ٣٩٠ في ترجمة زيد بن علي بن الحسين بن

علي بن أبي طالب سبب تسميتهم بالرافضة وذلك فيما نقله عن عيسى بن يونس: جاءت =

ومما ينبغي أن يتفقد حال الجارح في العلم بالأحكام الشرعية فرب جاهل ظن الحلال حراما، والمحمود مذموما فجرح به، ومن ثم أوجبوا التفسير. قال الإمام الشافعي: حضرت بمصر مزكيا^(١) يجرح^(٢) رجلا فستل عن سببه؟ فقال: يبول قائما. وفي «البحر» جرح^(٣) رجل رجلا وقال: طين سطحه بطين حوض^(٤) السبيل.

ومما ينبغي تفقده كما قال^(٥) ابن دقيق العيد: الخلاف الواقع كثيرا^(٦) بين الصوفية والمحدثين...^(٧) والطامة الكبرى إنما هي في^(٨) العقائد المثيرة للتعصب والتنافس^(٩) على حطام^(١٠) الدنيا...^(١١) وقد وصل حال بعض المجسمة إلى أن^(١٢) كتب «شرح مسلم» للنووي وحذف^(١٣) منه

الرافضة زيدا فقالوا: تبرأ من أبي بكر وعمر حتى ننصرك. قال: بل أتولاهما. قالوا: إذا نرفضك. فمن ثم قيل لهم الرافضة. اهـ

(١) في (ر) : (مركيا) .

(٢) في (م) : (يخرج) .

(٣) قوله : (جرح رجل)، ليس في (ر) .

(٤) في الاصل: (حسول)، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م)، وكذا هو في (قاعدة في الجرح والتعديل) ص ٤٧ .

(٥) في (م) : (قيل) .

(٦) في (م) : (كثير) .

(٧) هنا كلام للسبكي لم يذكره المناوي كما في (قاعدة في الجرح والتعديل) ص ٤٧ .

(٨) ليس في (ر) و(ح) .

(٩) في (م) : (التنافس) .

(١٠) في الاصل: (ختام)، وفي (ر) و(ح) : (حكام)، والمثبت لفظ (م) وكذا هو في (قاعدة في الجرح والتعديل) ص ٤٧ .

(١١) هنا كلام للسبكي لم يذكره المناوي كما في (قاعدة في الجرح والتعديل) ص ٤٨ .

(١٢) ليس في (ح) .

(١٣) في (ر) : (حذف) .

(١) ما تكلم به على أحاديث الصفات، فإن النووي أشعري
 والحاصل: إن من تكلم في إمام استقرت^(٢) في الأذهان عظمته، وتناقلت
 الرواة مآدحه فقد جر الملام إلى نفسه لكن لا نقضي^(٣) على^(٤) من عرفت
 عدالته إذا جرح من لم يقبل منه جرحه إياه بالفسق^(٥)، بل يجوز^(٦) أن^(٧)
 يكون واحدا^(٨) الذي لا يهم، وأن يكون/ مؤولا، وأن يكون نقله
 إليه من يراه صادقا ونراه نحن كاذبا.^(٩) ومعنا^(١٠) أصلان^(١١)
 نستصحبهما^(١٢) إلى تيقن خلافهما: أصل عدالة المجروح التي^(١٣)
 استقرت عظمته، وأصل عدالة الجارح فلا يلتفت إلى جرحه^(١٤) ولا
 يجرحه^(١٥) بجرحه^(١٦) فاحفظه فهو من المهمات.^(١٧) وهذا لا يخالف

1/174

(١) هنا كلام للسبكي لم يذكره المناوي كما في (قاعدة في الجرح والتعديل) ص ٤٨.

(٢) في (ر) و(ح) و(م): (استقر).

(٣) في الاصل: (لانتقض)، وفي (ر) و(ح): (لانتقص)، وفي (م): (لانتقضي)، والمثبت لفظ (قاعدة

في الجرح والتعديل) ص ٤٨.

(٤) في (ر): (على على).

(٥) في (ر): (لفسق).

(٦) في (ر): (يجوز).

(٧) قوله: (أن يكون . . . إلى قوله: نقله إليه). ليس في (ر).

(٨) في (م): (ذي).

(٩) هنا كلام للسبكي لم يذكره المناوي كما في (قاعدة في الجرح والتعديل) ص ٥٠.

(١٠) في (م): (ومعناه).

(١١) في (م): (اصلاء ان)، وفي (ح): (اصلا ان).

(١٢) في (م): (يستصحبها).

(١٣) في (ر) و(ح): (الذي).

(١٤) في (ح): (جرحه).

(١٥) في الاصل و(م): (وتجريحه)، والمثبت لفظ (قاعدة في الجرح والتعديل) ص ٥٠.

(١٦) في (ح): (بجرحه)، وفي (ر): (يجرحه).

(١٧) هنا كلام للسبكي لم يذكره المناوي كما في (قاعدة في الجرح والتعديل) ص ٥٠.

قولهم: الجرح مقدم، فإنهم^(١) إنما عنوا حالة تعارض الجرح والتعديل فإذا تعارضاً لأمر^(٢) من جهة الترجيح قدم الجرح، وتعارضهما هو استواء الظن عندهما (لأن هذا شأن المتعارضين إما لو لم يقع استواء الظن عندهما) فلا تعارض، بل العمل بأقوى^(٣) الظنين من جرح أو تعديل، (وفي)^(٤) ما نحن فيه لم يتعارضاً لأن غلبة^(٦) الظن بالعدالة^(٧) قائمة، وهذا كما أن عدد^(٨) الجراح إذا كان (أكثر) قدم الجرح^(٩) إجماعاً إذ لا تعارض والحالة هذه، ولا يقول^(١٠) أحد بتقديم التعديل لا من قال بتقدمه عند التعارض ولا غيره، وعبارتنا في «جمع الجوامع»: الجرح مقدم إن كان الجراح أكثر من المعدل إجماعاً^(١١)، وكذا إن تساوى، أو كان الجراح أقل. وقال ابن شعبان^(١٢): يطلب الترجيح. انتهى

وفيه زيادة على ما في^(١٣) مختصرات أصول الفقه، فإننا نبهنا فيه على

(١) في (م) : (فيهم) ، وفي (ر) و (ح) : (فهم) .

(٢) لفظ (قاعدة في الجرح والتعديل) ص ٥٠ .

(٣) ليس في (ر) و (ح) و (م) ، وهو مثبت بهامش الأصل .

(٤) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) : (من أقوى)، والمثبت لفظ (قاعدة في الجرح والتعديل) ص ٥٠ .

(٥) ليس في (ر) و(ح)، وفي (م) : (فيما) ، وهو مثبت بهامش الأصل .

(٦) في الأصل و (ح) : (غلبت) ، والمثبت لفظ (ر) و (م) .

(٧) في (ر) : (والعدالة) .

(٨) في (ر) و (ح) : (عدو) .

(٩) في (ر) و (ح) : (الشرح اجمالاً) .

(١٠) في (م) : (ولا يقوله) .

(١١) ليس في (م) .

(١٢) هو: أبو إسحق محمد بن القاسم بن شعبان المعروف بابن القرطبي، كان رأس فقهاء

المالكية بمصر في وقته، وأحفظهم للمذهب مالك مع التفنن في سائر العلوم . توفي سنة خمس

وخمسين وثلاثمائة . (الديباج المذهب) ص ٢٤٨ .

(١٣) ليس في (ر) و (م) .

الإجماع ولم ينهوا^(١) عليه، حكينا^(٢) مقالة ابن شعبان -وهي غريبة- ولم يذكروها فأشرنا^(٣) بقولنا^(٤) يطلب^(٥) الترجيح إلى أن النزاع إنما هو في حال التعارض لأن طلب الترجيح إنما هو في تلك الحالة^(٦)

إذا عرف هذا علم أنه ليس كل جرح مقدما وقد عقد شيخنا/ الذهبي فصلا^(٧) في جماعة لا يعبأ بالكلام فيهم بل هم ثقات على رغم أنفه^(٨) .

نختم هذه القاعدة بفائدتين لا تراهما لغيرنا : -

١- إحداهما: أن قولهم^(٩) : لا يقبل الجرح إلا مفسرا إنما هو في جرح من ثبتت^(١٠) عدالته واستقرت، فإذا أراد رافع رفعها^(١١) بالجرح؟ قيل نه: انت^(١٢) برهان (عليه).

أو فيمن لم يعرف حاله لكن ابتدره جارحان ومزكيان فيقال للجارحين فسرا ما رميتما^(١٣) به^(١٤)

(١) في (ح) و (ر) : (ينهوا) .

(٢) في (ر) و (ح) : (وحكينا) .

(٣) في (قاعدة في الجرح والتعديل) ص ٥٠ : (واشرنا) .

(٤) في (م) : (بقوله لنا يطلب) .

(٥) في (ر) : (يطلب) .

(٦) هنا كلام للسبكي لم يذكره المناوي كما في (قاعدة في الجرح والتعديل) ص ٥١ .

(٧) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) : (اصلا)، والمثبت لفظ (قاعدة في الجرح والتعديل) ص ٥١ .

(٨) لفظ (قاعدة في الجرح والتعديل) ص ٥١ : على رغم أنف من تقوه فيهم بما هم عنه برآء .

(٩) في (ر) و (ح) : (قولنا) .

(١٠) في (ر) و (ح) : (ثبتت) .

(١١) في (ر) : (رافعها) .

(١٢) في (ر) : (انت برهان عليه) .

(١٣) في (ر) و (ح) : (مارميتما) .

(١٤) هنا كلام للسبكي لم يذكره المناوي كما في (قاعدة في الجرح والتعديل) ص ٥٢ .

٢- الثانية: أنا لانطلب التفسير من كل أحد بل حيث يحتمل الحال شكاً، لاختلاف في الاجتهاد، أو لتهمة يسيرة في الجارح^(١)، أو نحوه مما لا يوجب سقوط قول الجارح، ولا ينتهي أي الاعتبار به على الإطلاق، بل يكون بين بين، أما^(٢) لو انتفت الظنون واندفعت التهم، وكان الجارح حبراً من أحرار الأمة مبرءاً^(٣) عن مظان التهمة^(٤). أو^(٥) كان المجروح مشهور الضعف^(٦) فلا نتلثم^(٧) عند جرحه ولا نحوج الجارح إلى تفسير، بل طلب التفسير منه لا حاجة^(٨) إليه فنقبل قول ابن معين في إبراهيم بن شعيب^(٩) المدني شيخ^(١٠) روى عنه^(١١) ابن وهب: أنه ليس بشيء، وفي^(١٢) إبراهيم بن يزيد المدني^(١٣) أنه ضعيف. وفي الحسين بن الفرج^(١٤) أنه

(١) في (ح) : (الخارج) .

(٢) في (ر) : (اما لو انتفت ، اما لو انتفت) .

(٣) في (م) : (مبرء) .

(٤) في (م) : (التهم) .

(٥) في (م) : (وكان) .

(٦) في (قاعدة في الجرح والتعديل) ص ٥٢ : (مشهوراً بالضعف) .

(٧) في (ر) و (م) : (فلا نتلثم) ، وفي (ح) : (فلا نتلثم) .

(٨) في (ح) : (لحاجة) ، وفي (ر) : (لحاجة) .

(٩) ترجمته في (ميزان الاعتدال) ٣٧/١ و(لسان الميزان) ٦٧/١-٦٨ .

(١٠) ليس في (ح) .

(١١) ليس في (م) .

(١٢) في (ر) : (وفي وفي) .

(١٣) في الأصل (ر) و (م) و (م) : (المديني)، والمثبت لفظ (تاريخ ابن معين) ١٨/٢ رقم (٨١٩)

وكذا في (ميزان الاعتدال) ٧٥/١ .

وذكر الذهبي في (الميزان) أنه يروي عن ابن أبي نجيح ويزيد بن أبي حبيب وحكى عن

الازدي: ذاهب. وعن ابن معين: ضعيف ضعيف .

(١٤) هو: الحياط، روى عن وكيع. قال ابن معين: كذاب يسرق الحديث، ومشاه غيره، وقال أبو

زرعة: ذهب حديثه، حدث بأصبهان. (ميزان الاعتدال) ٥٤٥/١ .

كذاب (١) وإن لم يبين الجرح، لأنه إمام مقدم في هذه الصناعة
. . . . (١) ولا يقبل (٢) قوله في الشافعي (٣) ولو فسر وأتى (٤) بألف إيضاح
لقيام القاطع على أنه غير محق بالنسبة إليه .

فاعتبر (٥) ما أشرنا / إليه في ابن معين و (٦) غيره واحتفظ بما ذكرناه تنتفع
به (٧) . إلى هنا كلام السبكي .

-
- (١) هنا كلام للسبكي لم يذكره المناوي كما في (قاعدة في الجرح والتعديل) ٥٢ .
(٢) في (م) : (ولانقيل) .
(٣) في (ر) : (الامام) .
والشافعي المذكور: هو إبراهيم بن محمد الشافعي كما تقدم ٣٦٨/٢ حاشية ٩ .
(٤) في (ر) : (وان اتى ما) .
(٥) في (م) : (فاعتبر فاعتبر) .
(٦) ليس في (ر) .
(٧) ليس في (ر) و (م) .

معرفة الكنى

فصل^(١) : ومن المهم في هذا الفن معرفة كنى المسمين ممن اشتهر باسمه . لو قال نعر^(٢) كنيته لكان أشمل . نبه عليه بعض المتأخرين .

وله كنية لا يؤمن أن يأتي في بعض الروايات مكنياً^(٣) لئلا يظن أنه آخر . ومعرفة أسماء المكنين وهو عكس الذي قبله . لأنه قد يأتي في بعض الروايات مسمى^(٤) باسمه فيظن أنه غيره .

ومعرفة من اسمه كنيته بأن لا يكون له اسم غيرها ولا كنيته غيرها كأبي بلال الأشعري^(٥) وهم قليل وغالب الرواة لكل منهم اسم وكنية ، فتارة يشتهر باسمه وتارة يشتهر بكنيته .

ومعرفة^(٦) من عرف بكنيته ولم يوقف على اسمه^(٧) فلم يدر هل كنيته^(٨) اسمه كأبي شيبة^(٩) الخدري من الصحابة .

(١) قوله : (فصل . . . إلى قوله : وهم كثير) . ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٢) كذا في الأصل ولم يظهر لي معناه .

(٣) في الأصل : (مكفياً) ، والمثبت لفظ (نزهة النظر) ص ٧٣ .

(٤) في الأصل : (الرواة مسم) .

(٥) هو : من ولد أبي موسى الأشعري ، قال أبو حاتم الرازي : سألته عن اسمه؟ فقال : ليس لي

اسم ، اسمي وكنيتي واحد . وقال : أنا ابن محمد بن الحارث بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى . (الجرح والتعديل) ٣٥٠ / ٩ .

(٦) وهو الضرب الثاني من أقسام الكنى عند ابن الصلاح (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٣٢٣ .

(٧) في الأصل : (اسم) .

(٨) أضافها الباحث لحاجة النص إليها .

(٩) في الأصل : (كابي سمين) ، والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٢٨١ / ٢ .

وهو : أبو شيبة الأنصاري الخدري . قال أبوزرعة : له صحبة ولا يعرف اسمه . وقال الطبراني :

هو أخو أبي سعيد . (الإصابة في تمييز الصحابة) ١٠٤ / ٤ .

ومعرفة^(١) من لقب بكنيته كأبي الشيخ الأصبهاني^(٢) اسمه عبد الله
وكنيته أبو محمد وأبو الشيخ لقب^(٣) .

ومعرفة^(٤) من قد اختلف في كنيته وهم كثير .

ومعرفة^(٥) من كثرت كناه^(٦) كابن جريج^(٧) له كنيتان أبو^(٨) الوليد وأبو
خالد .

ومعرفة^(٩) من كثرت كناه^(١٠) كذا عبر المؤلف - رحمه الله تعالى - قال

(١) وهو الضرب الثالث من أقسام الكنى عند ابن الصلاح (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد
والإيضاح) ص ٣٢٥ .

(٢) في الأصل: كأبي الشيخ بن حبان، والمثبت لفظ (مقدمة ابن الصلاح) ص ٣٢٥ .
وهو: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، الرمام الحافظ الصادق محدث أصبهان أبو
محمد المعروف بأبي الشيخ . صاحب التصانيف . توفي سنة تسع وستين وثلاثمائة . (سير
أعلام النبلاء) ٢٧٦/١٦ .

(٣) لفظ (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٣٢٥ .

(٤) وهو الضرب الخامس من أقسام الكنى عند ابن الصلاح (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد
والإيضاح) ص ٣٢٥ .

(٥) لفظ (نزهة النظر) ص ٧٣ .

(٦) وهو الضرب الرابع من أقسام الكنى عند ابن الصلاح (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد
والإيضاح) ص ٣٢٥ .

(٧) في الأصل (ر) و(ح) و(م): (كابن جريج)، والمثبت لفظ (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد
والإيضاح) ص ٣٢٥ .

(٨) في (م) : (ابن) .

(٩) في (ر) و(ح) : (أو معرفة) .

(١٠) في الأصل (ر) و(ح): (نعوته)، وفي (م): (تقوته)، ولعل المثبت هو الصواب، وهو الذي
يتوافق مع تعقيب الكمال بن أبي شريف .

الكمال ابن أبي شريف^(١) : ولو عبر بتعددت بدل كثرت لكان^(٢) أولى،
لكن لعل الكثرة^(٣) في^(٤) كلامه بإزاء^(٥) الوحدة وهو خلاف الظاهر
المتبادر^(٦) .

ومعرفة^(٧) من كثرت نعوته^(٨) وألقابه وهم^(٩) كثير .

ومعرفة^(١٠) من اتفق على اسمه^(١١) واختلف في كنيته، وقد صنف فيه
بعض المتأخرين كأسماء بن زيد الحب^(١٢) يكنى أبا^(١٣) يزيد أو أبا
محمد^(١٤) ، أو أبا خارجة^(١٥) أو أبا عبد الله أقوال .

(١) لفظ (حاشية الكمال بن أبي شريف) ١٠/ب :

قوله: من كثرت كناه كابن جريج له كنيان، لو عبر بقوله من تعددت كناه لناسب تمثيله بمن
له كنيان، لكن الكثرة قد تطلق بإزاء الوحدة كما تطلق بإزاء القلة وإن كان الغالب هو
الثاني. اهـ.

(٢) في (ر) : (كان) .

(٣) في (ر) و (ح) : (لكثرت) .

(٤) في (ح) : (من) .

(٥) في الأصل و(ح) : (بأذا) ، وفي (ر) : (ما اذ الوحدة) . والمثبت لفظ (م)، وكذا هو في (حاشية
الكمال بن أبي شريف) ١٠/ب .

(٦) في (ر) : (المتبادل) .

(٧) وهو الضرب الثالث من أقسام الكنى عند ابن الصلاح . (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد
والرياضح) ص ٣٢٤ .

(٨) ليس في (م) .

(٩) في (ر) و (ح) : (وهو) .

(١٠) وهو الضرب الخامس من أقسام الكنى عند ابن الصلاح . (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد
والإيضاح) ص ٣٢٥ .

(١١) في الأصل و (ر) : (ائمه)، وفي (ح) : (ائمة) ، والمثبت لفظ (م) .

(١٢) في الأصل : (الخب) ، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م) .

(١٣) في الأصل : (ابي زيد) ، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م) .

(١٤) في (ح) : (ابا محيد) .

(١٥) في (ح) : (ابا جارحه) .

ومعرفة^(١) من اختلف في اسمه واتفق على كنيته كأبي هريرة في اسمه
نحو^(٢) ثلاثين قولاً^(٣) .

ومعرفة^(٤) من اختلف في اسمه^(٥) وكنيته معا كسفينة مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو لقبه، واسمه صالح أو مهران^(٦) أو عمير
أقرال^(٧) . وكنيته أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو البخري^(٨) .

ومعرفة^(٩) من لم^(١٠) يختلف في اسمه ولا في كنيته كأئمة المذاهب
الأربعة .

ومعرفة^(١١) من اشتهر باسمه دون كنيته كطلحة^(١٢) أبي محمد والزبير

(١) وهو الضرب السادس من أقسام الكنى عند ابن الصلاح . (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد
والإيضاح) ص ٣٢٥ .

(٢) ليس في (ر) .

(٣) وهي في اسمه واسم أبيه . وذكر السيوطي - رحمه الله - في (تدريب الراوي) ٢/ ٢٨٤ أنه قول
ابن إسحاق . ثم حكى عن القطب الحلبي: اجتمع في اسمه واسم أبيه نحو أربعين قولاً
مذكورة بالسند في ترجمته في (تاريخ ابن عساكر) . اهـ .

(٤) وهو الضرب السابع من أقسام الكنى عند ابن الصلاح . (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد
والإيضاح) ص ٣٢٥ .

(٥) في (ر) : (اسم) .

(٦) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) : (مهران)، والمثبت لفظ (الإصابة في تمييز الصحابة) ٢/ ٥٨ .

(٧) ذكر ابن حجر في (الإصابة) ٢/ ٥٨ : واحدا وعشرين قولاً . وزاد السيوطي قولاً في (تدريب
الراوي) ٢/ ٢٨٥ ثم قال: فهذه اثنان وعشرون قولاً .

(٨) في الأصل : (البخري)، وفي (ر) و(ح) : (أبو البخري)، والمثبت لفظ (م) .

(٩) وهو الضرب الثامن من أقسام الكنى عند ابن الصلاح . (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد
والإيضاح) ص ٣٢٦ .

(١٠) في (ر) و (ح) : (لا) .

(١١) عده ابن الصلاح نوعاً مستقلاً وهو النوع الحادي والخمسون : (معرفة كنى المعروفين بالأسماء
دون الكنى) ص ٣٢٧ (مقدمة ابن الصلاح) .

(١٢) وهو: طلحة بن عبيد الله بن عثمان القرشي، التميمي، أبو محمد أحد العشرة، وأحد =

أبي عبد الله^(١) .

ومعرفة^(٢) من اشتهر بكنيته دون اسمه كأبي الضحى مسلم بن صبيح .

ومعرفة من وافقت كنيته اسم أبيه كأبي إسحاق إبراهيم^(٣) بن إسحاق المدني^(٤) أحد أتباع التابعين / .

ب/١٧٥

قال المصنف: المدني^(٥) نسبة إلى مدينة ما، والمدني^(٦) إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم، ولم^(٧) يشذ عن هذا الاصل إلا علي بن المدني فإن والده من أهل المدينة الشريفة .

وفائدة معرفته^(٨): نفي الغلط عمن نسبه إلى أبيه فقال أنبا ابن إسحاق ونسبه إلى التصحيف وأن الصواب^(٩) انبا أبو إسحاق . ليحصل التمييز

الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام، وأحد الخمسة الذين أسلموا على يد أبي بكر، وأحد الستة أصحاب الشورى. توفي سنة ست وثلاثين من الهجرة. (الإصابة في تمييز الصحابة) ٢٣٠ / ٢ .

(١) في الأصل و(ر) و(ح) و(م): (أبي عبید الله)، والمثبت لفظ (مقدمة ابن الصلاح) - مع التقييد والإيضاح) ص ٣٢٨ .

وهو: أبو عبد الله الزبير بن العوام بن خويلد حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وابن عمته، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الستة أصحاب الشورى. توفي سنة ست وثلاثين . (الإصابة في تمييز الصحابة) ٥٤٥ / ١ - ٥٤٦ .

(٢) وهو الضرب التاسع من أقسام الكنى عند ابن الصلاح. (مقدمة ابن الصلاح) - مع التقييد والإيضاح) ص ٣٢٦ .

(٣) ليس في (ر) .

(٤) هو: إبراهيم بن الفضل المخزومي المدني أبو إسحاق. ويقال: إبراهيم بن إسحاق. متروك (تقريب التهذيب) ص ١١٣ .

(٥) في (ر) : (المدائني) .

(٦) في (م) : (المدينة) .

(٧) في (ر) : (ولاشد) .

(٨) في الأصل : (معرفة) ، وليس في (ح) ، والمثبت لفظ (م) و (ر) .

(٩) في الأصل و (ر) و (م) : (الصعاب) ، والمثبت لفظ (ح) .

ويتنفي الغلط .

أو بالعكس كإسحاق بن^(١) أبي إسحاق السبيعي^(٢) بفتح فكسر نسبته^(٣) إلى سبيع بطن من همدان . وقيل : إلى محل السبيع بالكوفة^(٤) .

أو وافقت^(٥) كنيته كنية زوجته كأبي أيوب الأنصاري^(٦) وأم أيوب^(٧) صحابيان مشهوران . وكأبي الدرداء^(٨) وزوجته أم الدرداء^(٩) كذلك قال (الجلال) السيوطي^(١٠) . وقد رأيت في هذا النوع تأليفاً لطيفاً^(١١)

(١) قوله : (ابن ابي اسحق)، ليس في (ر) .

(٢) لم اقف على ترجمته .

(٣) في (ح) و (م) : (نسبة) .

(٤) ليس في (م) .

(٥) في (م) : (او وافقت) .

(٦) هو : خالد بن زيد بن كليب أبو أيوب الأنصاري النجاري معروف باسمه وكنيته . من السابقين روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وشهد العقبة وبدراً وما بعدها . توفي سنة خمسين . (الإصابة في تمييز الصحابة) ٤/٤٠٥ .

(٧) هي : أم أيوب بنت قيس بن عمرو بن امرئ القيس الخزرجية الأنصارية امرأة أبي أيوب الصحابي المشهور . (الإصابة في تمييز الصحابة) ٤/٤٣٤ .

(٨) هو : عويمر أبو الدرداء ، مشهور بكنيته وباسمه جميعاً ، واختلف في اسمه ، وكذا اختلف في اسم أبيه . أسلم يوم بدر وشهد أحداً وأبلى فيها . توفي سنة اثنتين وثلاثين . (الإصابة في تمييز الصحابة) ٣/٤٥-٤٦ .

(٩) هي : أم الدرداء الكبرى واسمها خيرة بنت أبي حدرد . كانت من فضليات النساء وعقلائهن وذيات الرأي فيهن مع العبادة والنسك . توفيت قبل أبي الدرداء وذلك بالشام في خلافة عثمان . (الإصابة في تمييز الصحابة) ٤/٢٩٥ .

(١٠) (نظر تدريب الراوي) ٢/٣٩٠ .

(١١) قال الجلال السيوطي (تدريب الراوي) ٢/٣٩٠ : صنف فيه أبو الحسن ابن حيويه جزءاً خاصاً بالصحابة ، ثم الحافظ أبو القاسم بن عساكر ، وقد رأيت جزء ابن حيويه وهذه أسماء من ذكر فيه : أبو أسيد الساعدي مالك بن ربيعة الأنصاري وزوجه أم أسيد الأنصاري

واختصرته أو^(١) وافق اسم شيخه اسم أبيه كالربيع بن أنس^(٢) عن أنس، هكذا يأتي في الروايات، فيظن أنه يروي عن أبيه كما وقع في الصحيح^(٣) عن عامر بن سعد^(٤) عن سعد وهو أبوه، وليس أنس^(٦) شيخ الربيع^(٧) والده بل أبوه بكري، وشيخه أنصاري وهو أنس بن مالك الصحابي المشهور، وليس الربيع المذكور من أولاده.

ومعرفة^(٨) من نسب إلى غير أبيه^(٩) وفائدته^(١٠): دفع توهم التعدد عند نسبتهم إلى آبائهم كالمقداد بن الأسود، نسبة^(١١) إلى أسود^(١٢) الزهري

(١) في (ر) : (او وافق اسم ، او وافق اسم) .

(٢) هو: البكري أو الحنفي، بصري نزل خراسان، صدوق له أوهام ورمي بالتشيع. مات سنة أربعين ومائة . (تقريب التهذيب) ص ٣١٨ .

(٣) ذكر المزي في (تحفة الأشراف) ٢٨٩/٣ عدداً من الروايات رواها عامر بن سعد عن أبيه سعد، بعضها من رواية الشيخين، وبعضها مما انفرد البخاري بروايتها، وبعضها مما انفرد مسلم بروايتها .

(٤) هو: ابن أبي وقاص الزهري المدني، ثقة . مات سنة أربع ومائة . (تقريب التهذيب) ص ٢٧٥ .

(٥) قوله : (عن سعد)، ليس في (ر) و (ح) .

(٦) قوله : (أنس إلى قوله : ابن مالك الصحابي)، ليس في (ر) .

(٧) في (ح) : (شيخ شيخ الربيع) .

(٨) في (ر) : (ومعرفة ومعرفة) .

(٩) هو النوع السابع والخمسون في (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٣٧٣ : معرفة المنسوين إلى غير آبائهم .

(١٠) (تدريب الراوي) ٣٣٦/٢ .

(١١) في (م) : (نسبت) ، وقوله : (نسبة إلى أسود)، ليس في (ح) و(ر) .

(١٢) في (م) : (الأسود) وهو: الأسود بن عبد يغوث الزهري ذكر ابن حجر أن المقداد لما كبر وقع بينه وبين أبي شمر بن حجر الكندي فضرب رجله بالسيف وهرب إلى مكة، فحالف الأسود بن عبد يغوث الزهري، وكتب إلى أبيه . فقدم عليه فتبني الأسود المقداد فصار يقال له المقداد =

(بضم) (١) الزاي (٢) نسبة (٣) الى زهرة بن (٤) كلاب بن (٥) مرة (٦) بن كعب ابن لؤي (٧) لكونه تبناه (٨) وإنما هو المقداد بن عمرو قال (٩) المصنف - رحمه الله - : قد نسب عمرو (١٠) إلى كندة / وليس هو من كندة وإنما هو مهراني (١١) نزل كندة فنسب إليها فاتفق له ما اتفق لولده . وكالحسن بن دينار (١٢) - أحد (١٣) الضعفاء - هو زوج أمه وأبوه واصل .

١/١٧٦

أو إلى أمه كابن عليّة (١٤) - هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم أحد

ابن الأسود وغلبت عليه واشتهر بذلك ، فلما نزلت ادعواهم لأبائهم قيل له المقداد بن عمرو ، واشتهرت شهرته بابن الأسود (الإصابة في تمييز الصحابة) ٤٥٤ / ٣ .

(١) في (م) : (بالضم) .

(٢) ليس في (م) .

(٣) في الاصل : (لنسبة) ، والمثبت لفظ (م) .

(٤) في الأصل : (من) ، والمثبت لفظ (م) .

(٥) لفظ (م) و (اللباب في تهذيب الأنساب) ٨٢ / ٢ .

(٦) في الأصل : (مروة) ، والمثبت لفظ (م) .

(٧) ليس في (ر) و (ح) ، وهو مثبت بهامش الأصل .

(٨) في (ح) : (بيناه) .

(٩) في (م) : (وقال) .

(١٠) في (م) : (عمو) .

(١١) في (م) : (بهراني) ، وفي (ر) : (من مهراني) .

(١٢) هو : الحسن بن دينار أبو سعيد التميمي ، قال الفلاس : الحسن بن دينار هو الحسن بن واصل

كان ربيب دينار وهو مولى بني سليط . قال ابن حبان : تركه وكيع وابن المبارك فأما أحمد

ويحيى فكانا يكذبانه . (ميزان الاعتدال) ٤٨٩ / ١ .

(١٣) في (م) : (واحد) .

(١٤) وكان يكره أن يقال له ذلك . (ميزان الاعتدال) ٢١٦ / ١ ، قال النووي (تهذيب الأسماء

واللغات) ١ / ١٢٠ : ويجوز نسبه إليها للتعريف .

الثقات^(١)، وعُلية اسم^(٢) أمه اشتهر بها. وهي بنت حسان مولاة^(٣) بني^(٤) شيبان وكان لا يحب أن يقال له ابن عليّة، ولهذا كان الإمام^(٥) الشافعي -رضي الله تعالى عنه- يقول^(٦): أنبا إسماعيل الذي يقال له ابن عليّة. وزعم^(٧) علي بن حجر أنها ليست أمه بل جدته أم أمه .

وكبلال^(٨) بن حمامة الحبشي المؤذن، أبوه رباح، وسهيل^(٩) وسهل^(١٠) وصفوان^(١١) بنو بيضاء^(١٢)، أبوهم وهب^(١٣) بن ربيعة بن عمرو بن عامر القرشي الفهري^(١٤).

(١) في (م) : (الثقة) .

(٢) في الأصل : (اسمه)، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م) .

(٣) ليس في (م) .

(٤) في الأصل و(ر) و(ح) و(م): (ابن)، والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٣٧٧/٢ . وهي : عليّة بنت

حسان مولاة لبني شيبان، وكانت امرأة نبيلة عاقلة برزة، لها دار بالعوقة بالبصرة تعرف بها . . . (طبقات ابن سعد) ٣٢٥/٧ .

(٥) ليس في (م) .

(٦) ليس في (ح) .

(٧) حكاه السيوطي (تدريب الراوي) ٣٣٧/٢ .

(٨) في (م) : (وكيلان) .

(٩) هو: سهيل بن بيضاء القرشي، وبيضاء أمه، واسمها دعد، واسم أبيه وهب بن ربيعة بن

عمرو بن عامر بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر القرشي . مات

بالمدينة وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا صلى على أخيه سهل . (الإصابة في

تمييز الصحابة) ٩١/٢ .

(١٠) ترجمته في (الإصابة في تمييز الصحابة) ٨٥/٢ .

(١١) ترجمته في (الإصابة في تمييز الصحابة) ١٩١/٢ .

(١٢) سماها النووي في (تهذيب الأسماء واللغات) ٢٣٩/١ : دعد بنت الجحدم .

(١٣) في (ر) : (وهب ربيعة) .

(١٤) في (م) : (الفهدي) ، وفي (ح) : (الهوي) ، وفي (ر) : (الهوري) .

وقد^(١) صنف في هذا القسم الحافظ علاء الدين^(٢) مغلطاي تصنيفاً حسناً، وذكر^(٣) النووي في «التهذيب» أنه ألف فيه جزءاً ولم^(٤) نقف^(٥) عليه .

أو نسب إلى غير ما يسبق إلى الفهم^(٦) . لأن الراوي قد ينسب إلى مكان، أو وقعة به^(٧) أو قبيلة، أو صنعة، وليس الظاهر الذي^(٨) يسبق إلى الفهم من تلك النسبة مراداً^(٩) بل لعارض^(١٠) عرض من نزوله إلى ذلك المكان أو تلك القبيلة ونحو ذلك .

كالخذاء بفتح الحاء المهملة وتشديد الذال المعجمة ممدوداً، فهو خالد ابن مهران^(١١) ظاهره أنه منسوب رلى صناعتها أو بيعها وليس/ كذلك، إنما كان مجالسهم^(١٢) فنسب إليهم وكسليمان

(١) هذا كلام السيوطي في (تدريب الراوي) ٣٣٧/٢ حكاه المناوي ولم يعزه إليه .
(٢) في (ح) : (يدين) .

وهو: مغلطاي بن قليج بن عبدالله البكجري الحنفي علاء الدين أبو عبد الله الإمام العلامة الحافظ المحدث المشهور . توفي سنة اثنتين وستين وسبعمائة (لحظ الألاحظ بذييل طبقات الحافظ لابن فهد) ص ١٣٣ .

(٣) في (ر) و(ح) : (ذكر) .

(٤) في الأصل : (و و لم) .

(٥) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) : (يقف) ، والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٣٣٧/٢ .

(٦) وهو النوع الثامن والخمسون في (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٣٧٤ .

(٧) في الأصل : (وقعت) ، وفي (ح) و(ر) : (وقعة) ، وفي (م) : (رقعة) ، والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٣٤٠/٢ .

(٨) في (ح) و (ر) : (التي) .

(٩) في (ر) : (مراد) .

(١٠) في الأصل و(م) : (العارض) ، وفي (ح) : (الفارض غرض) ، وفي (ر) : (القارض عرض) ، والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٣٤٠/٢ .

(١١) ترجمته في (تقريب التهذيب) ص ٢٩٢ .

(١٢) في (م) : (يجالسهم) ، وفي (ر) : (مجالسهم اليه) .

التميمي^(١)، لم يكن من بني تميم ولكن نزل فيهم أي بني تميم، فنسب إليهم. وكأبي مسعود^(٢) عقبة بن (عمرو)^(٣) الأنصاري الخزرجي البدري لم يشهدا في قول الأكثرين بل نزلها، وقال الحرابي^(٤): سكنها، وقال البخاري^(٥): شهدها.

وكذا من نسب إلى جده فلا يؤمن التباسه بمن^(٦) وافق اسمه (٧)
واسم^(٨) أبيه اسم الجَد المذكور قال المصنف -رحمه الله تعالى-:

= وذكر السيوطي -رحمه الله- أمراً آخر في نسبه: وقيل: كان يقول: اخذ على هذا النحو، فلقب بذلك. (تدريب الراوي) ٣٤١/٢ .

(١) في الأصل (ور) و(ح): (التميمي)، والمثبت لفظ (م) وكذا هو في (نزهة النظر) ص ٧٤ .
وهو سليمان بن طرخان التيمي أبو المعتمر البصري، نزل في التميم فنسب إليهم، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة . (تقريب التهذيب) ص ٤٠٩ .
(٢) في (ر) : (وكأبي مفرد) .
(٣) في (م) : (عامر) .

وهو: أبو مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة الأنصاري البدري، مشهور بكنيته، اتفقوا عليائه شهد العقبة واختلفوا في شهوده بدرأ. توفي بعد سنة أربعين. (الإصابة في تمييز الصحابة) ٤٩٠/٢ .
(٤) في (ر) : (المزني) .

(٥) قال في (الإصابة في تمييز الصحابة) ٤٩٠/٢ : واستدل بأحاديث أخرجهما في صحيحه في بعضها التصريح بأنه شهدها، ومنه حديث عروة بن الزبير عن بشير بن أبي مسعود قال: آخر المغيرة العصر فدخل عليه أبو مسعود عقبة بن عمرو جد زيد بن حسن وكان شهد بدرأ

(٦) في (م) : (لن) .

(٧) في الأصل : (اسمه اسمه) .

(٨) في (ر) : (اسم ابيه) .

كمحمد بن بشر، (ومحمد بن السائب بن بشر^(١))^(٢)، الأول ثقة^(٣)
والثاني ضعيف^(٤)، وينسب رلى جده فيحصل اللبس، وقد وقع ذلك في
الصحيح وغيره. وكأبي عبيدة^(٥) بن الجراح، و^(٦) عامر بن عبد الله بن
الجراح. وأحمد بن حنبل هو ابن محمد بن حنبل .

ومعرفة من اتفق اسمه واسم^(٧) أبيه وجده كالحسن بن الحسن بن
الحسن^(٨) بن علي بن أبي طالب^(٩)، وقد يقع أكثر من ذلك. وكأحمد^(١٠)
ابن جعفر بن حمدان^(١١) أربعة كلهم^(١٢) يروون^(١٣) عن يسمي عبد الله،

(١) في (م) : (بشرو) .

(٢) ليس في (ر) و (ح) .

(٣) وهو: محمد بن بشر العبدي أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ توفي سنة ثلاث ومائتين .
(تقريب التهذيب) ص ٨٢٨ .

(٤) وهو: محمد بن السائب بن بشر الكلبي أبو النضر الكوفي النسابة المفسر، متهم بالكذب
ورمي بالرفض . مات سنة ست وأربعين ومائة (تقريب التهذيب) ص ٨٤٧ .

(٥) في (ر) : (كابي عبيدة) .

(٦) ليس في (ح) و (ر) .

(٧) في (ر) : (اسمه اسم ابيه) .

(٨) في (ر) : (الحسن بن) .

(٩) وهو: الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب . مات سنة خمس وأربعين ومائة .
(تقريب التهذيب) ص ٢٣٦ .

(١٠) الأمثلة المذكورة ذكرها ابن الصلاح في (المقدمة-مع التقييد والإيضاح) ص ٣٥٨ في النوع الرابع
والخمسون معرفة المتفق والمفترق من الأسماء والزنايب ونحوهما . وقال: القسم الثاني المفترق
عن اتفقت أسماؤهم وأسماء آبائهم وأجدادهم أو أكثر من ذلك، ومن أمثله: أحمد بن
جعفر بن حمدان أربعة

(١١) في (ح) و (م) : (احمدان) .

(١٢) ليس في (ر) .

(١٣) في الأصل و (ح) : (يروون) ، والمثبت لفظ (م) و (ر) .

وكلهم فى عصر واحد :

١ - أحدهم : القطيعى^(١) أبو بكر البغدادي روى عن^(٢) عبدالله بن أحمد بن حنبل وعنه أبو نعيم الأصبهاني^(٣)

٢ - الثانى : السقطي أبو بكر البصري^(٤) ، روى عن عبدالله بن أحمد الدورقي^(٥) ، وعنه أبو نعيم - أيضا - .

٣ - الثالث : الدينوري^(٦) روى عن عبدالله بن^(٧) محمد بن سنان^(٨)

٤ - طرسوسى^(٩) ، روى عن عبدالله بن جابر الطرسوسى . /

١/١٧٧

(١) ترجمته فى (سير أعلام النبلاء) ٢١٠ / ١٦ .

(٢) فى (ر) : (عن عن) .

(٣) فى الأصل : (الصبهاني) ، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م) .

(٤) قال العراقي (شرح ألفية العراقي) ٢٠٦ / ٣ : يكنى أبا بكر ، ... توفي سنة أربع وستين وثلاثمائة وقد جاوز المائة . اهـ .

(٥) ضبطه ابن الأثير : بفتح الدال ، وسكون الواو ، وفتح الراء ، وفي آخرها قاف . وقال : هذه النسبة إلى شيئين : أحدهما بلد بفارس ، وقيل بخوزستان وهو أصبح يقال لها دورق . والثاني : إلى لبس القلائس الدورقية .

وهو : عبدالله بن أحمد بن إبراهيم أبو العباس العبدي الدورقي توفي سنة ست وسبعين ومائتين . (تاريخ بغداد) ٣٧١ / ٩ .

(٦) فى (ر) و (م) : (دينورى) .

(٧) ليس فى (ر)

(٨) هو : ابن سعد أبو محمد البصرى يعرف بروحى ، قدم أصبهان وحدث بها ، كثير الوضع حدث بأحاديث لم يتابع عليها ، وبنسخة لروح بن القاسم لم يتابع عليها فلذلك سمى الروحي . (تاريخ أصبهان) ٥٤ / ٢ .

(٩) فى (م) : (طرسوحى) .

وضبطها ابن الأثير : بفتح الطاء والراء ، وضم السين المهملة ، وسكون الواو ، وفي آخرها سين ثانية . وقال : هذه النسبة إلى طرسوس وهى مدينة مشهورة ... (اللباب فى تهذيب الأنساب) ٢٧٩ / ٢ .

وذكر العراقي أن الطرسوسى روى - أيضا - عن محمد بن حصن بن خالد الطرسوسى وروى =

وهو من فروع المسلسل . وقد يتفق الاسم واسم الأب مع اسم
الجد^(١) واسم الأب فصاعدا كأبي اليمن الكندي . بضم فسكون ، نسبة
إلى كندة قرية بسمرقند . قيل^(٢) : بالكسر إلى كندة قبيلة^(٣) من اليمن .
هو^(٤) زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن^(٥) .

أو يتفق اسم الراوي فاسم^(٦) شيخه وشيخه فصاعدا .

كعمران^(٧) عن عمران^(٨) عن عمران^(٩) ، أن^(١٠) الأول يعرف القصير

= عنه القاضي أبو الحسين الخطيب بن عبدالله بن محمد الحصيبي المصري . (شرح الفية العراقي)
٢٠٧/٣ .

وقال ابن الصلاح : روى عن عبدالله بن جابر الطرسوسي تاريخ محمد بن عيسى الطباع .
مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٣٥٨ .

(١) في الأصل (ر) و(ح) و(م) : الاسم ، والمثبت لفظ (نزهة النظر) ص ٤٧ .

(٢) في (ر) و(ح) و(م) : (وقيل) .

(٣) في (م) : (قيله) .

(٤) في (ر) : (وهو) .

(٥) هو : الشيخ الإمام العلامة المفتي شيخ الحنفية ، وشيخ العربية ، وشيخ القراءات ، ومسند
الشام ، تاج الدين ، أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن
عصمة بن حمير الكندي البغدادي ، المقرئ ، السنحوي ، اللغوي ، الحنفي ، توفي سنة ثلاثة
وستمائة . (سيد أعلام النبلاء) ٣٤/٢٢ .

(٦) في (م) : (مع اسم) ، وفي (ر) و(ح) : (واسم) .

(٧) هو : ابن مسلم المنقري - بكسر الميم وسكون النون - أبو بكر ، القصير البصري ، صدوق ربما
وهم (تقريب التهذيب) ص ٧٥٢ .

(٨) هو : ابن ملحان - بكسر الميم وسكون اللام بعدها مهملة - ويقال : ابن تيم ، أبو رجاء
العطاردي ، مشهور بكنيته ، مات سنة خمس ومائة ، وله مائة وعشرون . (تقريب التهذيب)
ص ٧٥٢ .

(٩) قوله : (عن عمران) ، ليس في (ر) .

(١٠) ليس في (م) .

والثاني أبو رجاء العطاردي بالضم نسبة إلى عطار^(١) جده^(٢) ، وقيل :
بطن^(٣) من تميم ، والثالث ابن حصين^(٤) الهمداني الصحابي المشهور^(٥) .

وكسليمان (عن سليمان) عن سليمان^(٦) ، الأول : ابن أحمد^(٧) بن
أيوب الطبراني بفتح^(٨) ، نسبة إلى طبرية مدينة بالأردن^(٩) والثاني :
ابن أحمد الواسطي بكسر المهملة نسبة إلى واسط^(١٠) مدينة بالعراق
مشهورة . والثالث : ابن عبدالرحمن الدمشقي المعروف بابن بنت^(١١)
شرحبيل^(١٢) .

(١) في (م) : (عطارده) .

(٢) في (ر) و(ح) : (واحد) .

(٣) في (ح) : (بطن) .

(٤) في (م) : (حصي) .

(٥) ومن الروايات التي جاءت من طريق عمران عن عمران بن عمران ما ذكره المزي في تحفة
الأشراف ١٩٦/٨ ، رقم (١٠٨٧٢) وهو من رواية البخاري (الصحيح - مع فتح الباري)
١٩٦/٨ ، حديث رقم (٤٥١٨) (كتاب التفسير) ، (باب فمن تمتع بالعمرة إلى الحج) . ومسلم
(الصحيح) ٢/٩٠٠ (كتاب الحج) ، (باب جواز التمتع) .

من طريق عمران القصير حدثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين - رضي الله عنهما - قال : أنزلت
آية المتعة في كتاب الله ففعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل قرآن يحرمه ولم
ينه عنها حتى مات ، قال رجل برأيه ما شاء . اهـ والمراد بالمتعة متعة الحج كما بينه الحافظ ابن
حجر في (الفتح) ١٨٦/٨ .

(٦) قوله : (عن سليمان) ، ليس في (ر) .

(٧) زاد في (ر) : (الثاني) .

(٨) ليس في (ر) .

(٩) في (ر) و(ح) : (بالأرتن) ، وفي (م) : (بالأرين) .

(١٠) في (ر) : (الواسطة) .

(١١) في (ح) : (نبت) .

(١٢) هو : الخولاني أبو أيوب الدمشقي ، الإمام ، الحافظ ، محدث دمشق . وهو في نفسه

صدوق لكنه لهج برواية الغرائب عن المجاهيل والضعفاء . مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين .

(سير أعلام النبلاء) ١١/١٣٦ .

وقد يقع^(١) ذلك للراوي ولشيخه^(٢) معا قال بعضهم : كان الأولى جعله^(٣) هذا قبل^(٤) قوله : أو يتفق اسم الراوي واسم شيخه . . . إلى آخره . ليكون نوعا من قوله : وقد يتفق الاسم واسم الأب مع الاسم . . . إلى آخره و^(٥) لترجع الإشارة إليه من ذلك كما هو المناسب ، وقد^(٦) جعله كذلك التقي^(٧) الشمني في شرحه لنظم والده للنخبة .

كأبي العلاء^(٨) الهمداني قال المنصف رحمه الله : الهمداني^(٩) بفتح الهاء^(١٠) والميم والذال المعجمة / نسبة إلى البلد^(١١) . وبسكون^(١٢) الميم وإهمال الدال^(١٣) نسبة إلى القبيلة^(١٤) .

(١) ليس في (ح) .

(٢) في (م) : (مع شيخه) .

(٣) في (م) : جعل

(٤) في الأصل : (قيل) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٥) في (ر) : (وولترجع) .

(٦) في (م) : (وقد وقد) .

(٧) في (ح) : (الباقي السمني) ، وفي (ر) : (السمني) .

(٨) في (م) : (كأبي العلي) .

(٩) في (م) : (الهمداني) .

(١٠) في (م) : (الحداد) .

(١١) قال ابن الأثير : هي أشهر مدن الجبال ، ينسب إليها كثير من العلماء . (اللباب في تهذيب الأنساب) ٣/٣٩١ .

(١٢) في (ر) و(ح) : (وسكون) .

(١٣) في (ح) : (الذال) .

(١٤) قال ابن الأثير : هذه النسبة إلى همدان واسمه : أوسلة بن مالك بن زيد بن ربيعة . . . ينسب إليه خلق كثير من الشعراء والفرسان والعلماء . . . (اللباب في تهذيب الأنساب) ٣/٣٩١ .

ومن الأول ما في الكتاب العطار^(١) مشهور^(٢) بالرواية عن أبي علي الأصبهاني (الحداد)^(٣) ، وكل منهما اسمه الحسن بن أحمد^(٤) بن^(٥) الحسن ابن أحمد بن^(٦) الحسن بن أحمد فاتفقا في ذلك ، وافترقا^(٧) في الكنية والنسبة إلى^(٨) البلد والصناعة^(٩) ، وصنف فيه^(١٠) أبو موسى المدني جزءا حافلا .

ومعرفة من اتفق اسم شيخه والراوي عنه ، وهو نوع لطيف لم^(١١) يتعرض له ابن الصلاح .

(١) نسبه الذهبي في (سير أعلام النبلاء) ٤٠ / ٢١ : أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد ابن محمد بن سهل بن سملة بن عشكل بن إسحاق بن حنبل الهمداني العطار شيخ همدان بلا مدافعة . . . توفي سنة تسع وستين وخمسمائة ، وله نيف وثمانون سنة .

(٢) في (ر) و(ح) : (المشهور) .

(٣) نسبه الذهبي في (سير أعلام النبلاء) ٣٠٣ / ١٩ : أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد ابن علي بن مهرة الأصبهاني ، الحداد ، شيخ أصبهان في القراءات والحديث جميعاً . . . توفي سنة خمس عشرة وخمسمائة وقد قارب المائة .

(٤) في الأصل : (محمد) ، والمثبت لفظ (م)

(٥) ليس في (م) .

(٦) ليس في (ر) و(ح) ، وهو مثبت بهامش الأصل .

(٧) في (م) : (فاترقا) .

(٨) في (ح) : (والبلد) .

(٩) مثال رواية أبي العلاء الهمداني عن أبي علي الأصبهاني ما رواه الذهبي في (سير أعلام النبلاء) ٤٥ / ٢١ في ترجمة الهمداني بإسناده إليه من طريق أبي الحسن ابن المقير أخبرنا أبو العلاء الهمداني أخبرنا أبو علي المقرئ أخبرنا أبو نعيم . . . عن أبي سعيد أو عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله : إمام عادل . . . وذكر الحديث .

(١٠) يعني في اتفاق اسم الراوي مع اسم شيخه مع افتراقهما في الكنية أو النسبة إلى بلد أو صناعة .

(١١) ليس في (م)

وفائدته : رفع اللبس عمن يظن أن^(١) فيه تكرارا وانقلابا ، فمن أمثله^(٢) البخاري روى عن مسلم وروى عنه مسلم ، فشيخه مسلم بن ابراهيم الفراديسي^(٣) بفتحيتين وكسر المهملة وسين مهملة نسبة إلى باب الفراديس بدمشق البصرى . والراوي عنه مسلم بن حجاج القشيري صاحب الصحيح .

وكذا وقع ذلك^(٤) لعبد^(٥) بن حميد - أيضا - روى عن مسلم^(٦) بن إبراهيم^(٧) ، وروى عنه مسلم بن الحجاج في صحيحه حدثنا بهذه الترجمة بعينها . ومنها يحيى بن أبي كثير روى عن هشام وروى عنه هشام ، فشيخه هشام بن عروة وهو من أقرانه ، والراوي عنه ابن^(٨) أبي عبدالله الدستوائي^(٩) . بفتح فسكون وضم الفوقية نسبة إلى دستواء بلد بالأهواز ، وقيل : إلى ثياب^(١٠) تجلب منها .

(١) ليس في (م) .

(٢) في الأصل (ر) و(ح) : (أمثلة) . والمثبت لفظ (م) .

(٣) كذا في الأصل (ر) و(ح) و(م) ، ولعل الصواب الفراهيدي كما في (نزهة النظر) ص ٧٥ ، ولم أقف على الفراديسي في شيوخ البخاري وقد وقفت على الفراهيدي في شيوخه وقد وصفه الذهبي بالإمام الحافظ الثقة وهو أبو عمرو الأزدي . (سير أعلام النبلاء) ٣١٤/١٠ .

(٤) ليس في (ر) و(ح) .

(٥) في (ر) : (العبد) .

(٦) زاد في (م) : (أيضا) .

(٧) هو : الفراهيدي مولاهم البصري ، أبو عمرو الأزدي الإمام الحافظ الثقة ، القصاب ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين . (سير أعلام النبلاء) ٣١٤/١٠ .

(٨) في (ر) : (عنه عن أبي عبدالله الدستوائي) .

(٩) في (م) : (الاستوائي) .

(١٠) في (م) : (تباب) .

ومنها : ابن جريج روى عن هشام ، وروى عنه هشام فالأعلى ابن عروة ، والأدنى ابن يوسف الصنعاني^(١) بفتح^(٢) فسكون ومهملة وآخره نون نسبة إلى / صنعاء بالمد مدينة باليمن .

ومنها : الحكم بن عتيبة^(٣) روى عن ابن^(٤) أبي ليلى وعنه ابن أبي ليلى ، فالأعلى عبدالرحمن^(٥) والأدنى^(٦) محمد بن عبدالرحمن^(٧) المذكور ، وأمثله كثيرة .

-
- (١) الإمام ، الثبت ، قاضي صنعاء اليمن وفقهها أبو عبدالرحمن توفي سنة سبع وتسعين ومائة .
(سير أعلام النبلاء) ٩ / ٥٨٠ .
- (٢) قوله : (بفتح ... إلى قوله : باليمن) . ليس في (م) .
- (٣) في الأصل (ر) و(ح) : (عيينة) ، وفي (م) : (عتبته) ، والمثبت لفظ (نزهة النظر) ص ٧٥ .
وهو : الحكم بن عتيبة الكندي أبو محمد مولى عدى بن عدى الكندي مات سنة ثلاث عشرة ومائة . (تهذيب الكمال) ٧ / ١١٤ .
- (٤) ليس في (م) .
- (٥) هو : ابن أبي ليلى الأنصاري المدني ثم الكوفي . ثقة مات سنة ثلاث وثمانين . (تقريب التهذيب) ص ٥٩٧ .
- (٦) في (ر) : (فالأدنى) .
- (٧) هو : ابن أبي ليلى الأنصاري الكوفي القاضي أبو عبدالرحمن . صدوق سيء الحفظ جداً .
مات سنة ثمان وأربعين ومائة . (تقريب التهذيب) ص ٨٧١ .

معرفة الأسماء المجردة

ومن المهم في^(١) هذا الفن معرفة الأسماء المجردة أي عن^(٢) الكنى ،
والأنساب ، والألقاب ، كذا عبر المؤلف - رحمه الله - .

وتعقبه الشيخ قاسم^(٣) : بأنه^(٤) ان كان مراده بالمجردة^(٥) التي لا
تفيد^(٦) بكونهم ثقات ، أو ضعفاء ، أو رجال كتاب مخصوص فلا يظهر
معنى قوله ومنهم من جمعها بغير قيد ويرجع ذلك للكتب المؤلفة فيها .

وقد جمعها جماعة من الأئمة : فمنهم من جمعها بغير قيد كابن
سعد في (الطبقات) ، وابن أبي خيثمة بفتح الخاء المعجمة ، وسكون
المثناة التحتية ، وفتح المثلثة والميم والبخاري في تاريخهما ، وابن أبي
حاتم في (الجرح التعديل) .

ومنهم من أفرد^(٧) الثقات : كالعجلي ، وابن حبان ، وابن شاهين .

ومنهم من أفرد^(٨) المجروحين : كابن عدي وابن حبان أيضا .

ومنهم^(٩) من قيد بكتاب مخصوص (كرجال البخاري)^(١٠) لأبي نصر

(١) في (ر) : (من) .

(٢) في (ر) و(ح) : (من) .

(٣) حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر ١٦ / ب .

(٤) في (م) : (فإنه ال كان) .

(٥) في (ر) : (بالمجرد) .

(٦) في الأصل : (لا يعتد) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) ، وكذا هو في حاشية ابن قطلوبغا

على نخبة الفكر ١٦ / ب .

(٧) في (ر) : (افراد) .

(٨) في (ر) : (افراد) .

(٩) هذا من زيادات الحافظ ابن حجر - رحمه الله - على ابن الصلاح .

(١٠) سماه فؤاد سزكين : (الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسادات الذين أخرج لهم البخاري

في جامعه) . (تاريخ التراث العربي) ١ / ٤٤٣ .

الكلاباذي^(١) بفتح الكاف ، وتخفيف اللام والباء الموحدة ورجال مسلم^(٢) لأبي بكر^(٣) ابن منجويه^(٤) بفتح الميم وسكون النون وضم الجيم وفتح المثناة التحتية ورجالهما^(٥) معا لأبي الفضل بن طاهر^(٦) ولابن رسلان الرملي^(٧) صاحب الزبد^(٨) ورجال أبي / داود لأبي علي الجياني^(٩) بفتح الجيم وتشديد المثناة التحتية ونون^(١٠) وكذا رجال الترمذي ورجال النسائي

- (١) قال ياقوت : محلة بخارى . ثم ذكر أبا نصر من نسب إليها . (معجم البلدان) ٤/ ٤٧٢ .
وهو : الإمام الحافظ الأوحى ، أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين البخاري الكلاباذي توفي سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة . (سير أعلام النبلاء) ١٧/ ٩٤ .
- (٢) ذكره فؤاد سزكين في (تاريخ التراث العربي) ١/ ٤٧٦ .
- (٣) زاد في (ح) : (مسلم) .
- (٤) هو : الحافظ الإمام المجود أبو بكر أحمد بن علي بن محمد ابن منجويه الأصبهاني ، نزيل نيسابور ، من الحفاظ الأثبات المصنفين توفي سنة ثمان وعشرين وأربعمائة . (سير أعلام النبلاء) ١٧/ ٤٣٨ .
- (٥) في (م) : (ولون رجالهما) .
- (٦) في (م) : (ظاهر) . وهو : محمد بن علي بن أحمد الإمام الحافظ ، الجوال الرجال ، ذو التصانيف أبو الفضل المقدسي الأثري ، الظاهري ، الصوفي . توفي سنة سبع وخمسمائة . (سير أعلام النبلاء) ١٩/ ٣٦٠ .
- (٧) هو : أبو العباس أحمد بن حسين بن أرسلان المقدسي الشافعي الصوفي . توفي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة . (شذرات الذهب) ٧/ ٢٤٨ .
- (٨) في الأصل و (م) : (الزيد) ، ولثبت لفظ (ر) و(ح) .
- وقل : في (شذرات الذهب) ٧/ ٢٤٩ وشرح أرجوزته الزيد في كبير وصغير . .
- (٩) في (م) : (الجياني) ، وفي (ر) و(ح) : (الجياني) .
- وهو : الإمام الحافظ المجود ، الحجّة الناقد ، محدث الأندلس أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني ، الأندلسي ، الجياني . توفي سنة ثمان وتسعين وأربعمائة . (سير أعلام النبلاء) ١٩/ ١٤٨ .
- والجياني نسبة إلى مدينة بالأندلس كما حكاه ياقوت في (معجم البلدان) ٢/ ١٩٥ وذكر الحسين بن محمد بن أحمد من نسب إليها .
- (١٠) في (م) : (والنون) .

لجماعة من المغاربة ومن هذه الجماعة : الحافظ^(١) أبو محمد^(٢) الدورقي^(٣) له لكل منهما كتاب مفرد مستقل .

ورجال^(٤) الكتب الستة : الصحيحين ، وأبي داود ، والترمذى ، والنسائي ، وابن ماجه لعبد الغني المقدسي^(٥) في كتابه^(٦) «الكمال^(٧)» ثم هذب^(٨) المزني^(٩) في «تهذيب الكمال» (قال المصنف)^(١٠) : وقد لخصته وزدت^(١١) عليه أشياء كثيرة ، وسميته «تهذيب التهذيب» وجاء مع ما

(١) في (ح) : (الحفاظ) .

(٢) ليس في (ر) و(ح) ، وفي الأصل و(م) : (محمد) .

(٣) قال ياقوت (معجم البلدان) ٤٥٣/٢ : دروقة - بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وقاف - بلدة أو قرية بالأندلس .

والدورقي هو : عبدالعزيز بن محمد بن معاوية الأنصارى يعرف بالدورقي الأطروش يكنى أبا محمد سكن قرطبة . توفي سنة أربع وعشرين وخمسمائة . (كتاب الصلة) لابن بشكوال ٣٧٣/٢ .

(٤) في (م) : (رجاله) .

(٥) هو العالم الحافظ الكبير ، الصادق القدوة ، العابد الأثري ، المتبع عالم الحفاظ تقي الدين أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي الجماعيلي ثم الدمشقي المنشأ ، الصالحي الحنبلي ، توفي سنة ستمائة . (سير أعلام النبلاء) ٤٣٣/٢١ وأطال فيها .

(٦) في (ح) : (كتاب) .

(٧) في الأصل و(ز) و(ح) و(م) : (الاكمال) ، وكذا في (نزهة النظر) ص ٧٦ ، والمثبت لفظ (نزهة النظر - مع النكت) لعلي حسن عبد الحميد ص ٢٠٠ ، وكذا سماه الذهبي في (سير أعلام النبلاء) ٤٤٨/٢١ : (الكمال في معرفة رجال الكتب الستة) .

(٨) في (م) : (هدية الذي) وفي (ر) : (بر المديني) .

(٩) في الأصل و(ح) : (المدني) ، والمثبت لفظ (نزهة النظر) ص ٧٦ .

(١٠) ليس في (ر) و(ح) و(م) ، وهو مثبت بهامش الأصل .

(١١) في الأصل : (وردت) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

اشتمل عليه من الزيادات قدر ثلث^(١) الأصل

ومنهم من أفرّد رجال مسانيد الإمام^(٢) الشافعي^(٣) وأبي^(٤) حنيفة
وأحمد ومالك^(٥) ومعاجم الطبراني الثلاثة ، وغير ذلك .

(١) كرر ابن حجر - رحمه الله - هذا المعنى في مقدمة (تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة)

ص ٣ .

(٢) ليس في (م) .

(٣) ذكر ابن حجر أن الشافعي لم يعمل المسند : ثم أن الشافعي لم يعمل هذا المسند وإنما التقطه
بعض النيسابوريين من الأم وغيرها من مسموعات أبي العباس الأصم التي كان انفراد بروايتها عن

الربيع ، وبقي من حديث الشافعي شيء كثير لم يقع في هذا المسند . (تعجيل المنفعة) ص ٥ .

(٤) في الأصل و(ر) و(ح) : (أبو) ، والمثبت لفظ (م) .

ذكر ابن حجر أن أبا حنيفة - رحمه الله - لم يجمع المسند : (وكذلك مسند أبي حنيفة توهم أنه

جمع أبي حنيفة وليس كذلك ، والموجود من حديث أبي حنيفة مفردا إنما هو كتاب الآثار التي

رواها محمد بن الحسن عنه . . . ثم ذكر أن أبا محمد الحارثي وابن المقرئ وابن المظفر وابن

خسرو قد جمع كل واحد منهم مسندا لأبي حنيفة والذي اعتمد الحسيني على تخريج رجاله هو

ابن خسرو) . (تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة) ص ٥ - ٦ .

(٥) أراد كتاب (الموطأ) . والكتب المشار إليها هي التي اعتمدها أبو عبدالله الحسيني الدمشقي في

كتابه (التذكرة برجال العشرة) . كما في (تعجيل المنفعة) ص ٢ .

معرفة الأسماء المفردة

ومن المهم - أيضا - معرفة الأسماء المفردة^(١) وهي التي لم يشارك من يسمى بشيء منها غيره فيها .

وقد صنف فيها : الحافظ أبو بكر أحمد بن هارون^(٢) البرديجي^(٣) بفتح الموحدة التحتية وسكون الراء وكسر المهملة وفتح^(٤) وتحتية^(٥) وجيم^(٥) ، نسبة إلى برديج^(٦) قرية^(٧) بقرب بردعة^(٨) وهي بلد إلى^(٩) بأذربيجان^(١٠) فذكر^(١١)

(١) هذا من الأنواع التي يصعب الحكم فيه لسعة الانتشار قال ابن الصلاح : (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٣١٤ : والحق أن هذا فن يصعب الحكم فيه ، والحاكم فيه على خطر من الخطأ والانتقاص ، فإنه حصر في باب واسع شديد الانتشار .

(٢) في (ر) : (برهان) .

وهو : ابن روح البرديجي البردعي نزيل بغداد ، الإمام الحافظ الحجة . مات سنة إحدى وثلاثمائة . (سير أعلام النبلاء) ١٢٢/١٤ .

(٣) في (م) : (البرديجي) وفي (ح) : (البرندجي) ، وفي (ر) : (البردعي) .

وقال ابن الأثير (اللباب في تهذيب الأنساب) ١٣٦/١ : هذه النسبة إلى برديج وهي بلدة بأقصى أذربيجان بينها وبين بردعة أربعة عشر فرسخاً . ثم ذكر أحمد بن هارون ممن نسب هذه النسبة .

(٤) في (م) : (والتي) .

(٥) في (ر) و(م) : (وميم) .

(٦) في (ح) : (برديج) .

(٧) لفظ (م) : (وحدها) .

(٨) في الأصل : (بروعة) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٩) في (م) : (بأذربيجان) .

(١٠) في (ح) : (بأذربيجان) ، وفي (ر) : (بأذربيجان) .

(١١) في (ر) : (فذكروا) .

أشياء تعقبوا عليه بعضها . فمن (١) تعقب عليه أبو عبدالله (٢) بن بكير (٣) ، فاستدرك عليه مواضع ليست بمفاريد (٤) . . . ومن ذلك قوله : صغدي (٥) بن سنان أحد/ الضعفاء - وهو بضم المهملة وقد تبدل سينا مهملة وسكون الغين المعجمة بعدها دال مهملة ثم ياء كياء النسب ، وهو اسم علم بلفظ النسب (٦) ، وليس هو فردا (٧) ففي (كتاب) (٨) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (أي لعبدالرحمن ابن أبي حاتم الرازي) (٩) . . . (١٠) صغدي الكوفي ، وثقه ابن معين ، وفرق بينه (١١) وبين الذي (١٢) قبله فضغفه (١٣) (يعني ابن أبي حاتم) (١٤) . كذا ذكره الشيخ قاسم (١٥) .

- (١) في الأصل (ر) و(ح) و(م) : (فمن) . والنص المذكور لفظ (تدريب الراوي) ٢/٢٧١ ولم ينسبه المناوي إليه .
- (٢) في (ح) : (أبو عبيدة) .
- (٣) في الأصل (ور) و(ح) و(م) : (بكر) ، والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٢/٢٧١ .
- (٤) جاء في الأصل (ور) و(ح) و(م) : (وتبدل سينا مهملة) . وستأتي بعد سطر ، وذكرها هنا لا وجه له .
- (٥) في (ح) : (صغدي) .
- وهو : صغدي بن سنان أبو يحيى البصري ، قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ليس بقوي .
- (الجرح والتعديل) ٤/٤٥٣ - ٤٥٤ .
- (٦) في (ر) : (السبب) .
- (٧) في (م) : (مفردا) ، وفي (ر) : (فرد) .
- (٨) ليس في (ر) و(ح) . وانظر (الجرح والتعديل) ٤/٤٥٤ .
- (٩) في الأصل : (يعني ابن أبي حاتم الرازي) ، وليس في (ر) و(ح) و(م) .
- (١٠) ليس في (ح) و(ر) ، وهو مثبت بهامش الأصل .
- (١١) ليس في (ر) .
- (١٢) في (ر) : (الذين) .
- (١٣) في (ر) و(ح) : (وضغفه) .
- (١٤) ليس في (ح) .
- (١٥) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٦ / ب .

وفي «تاريخ العقيلي»^(١) بالتصغير صغدي بن عبدالله يروي عن قتادة . قال العقيلي : حديثه^(٢) غير محفوظ^(٣) انتهى وأظنه هو الذي ذكره ابن أبي حاتم . يعني صغدي الكوفي وأما كون العقيلي ذكره في «الضعفاء» فإنما هو^(٤) للحديث الذي^(٥) ذكره ، وليس^(٦) الآفة منه بل هي من الراوي عنه^(٧) عن نسبة^(٨) بفتح العين المهملة ، وسكون النون ، وفتح الموحدة التحتية^(٩) والسين المهملة ابن عبدالرحمن .

ومن ذلك : سنندر^(١٠) - بالمهملة المفتوحة والنون الساكنة والذال

(١) كتاب (الضعفاء الكبير) للعقيلي ٢/٢١٦ .

(٢) وهو ما رواه العقيلي في (الضعفاء) ٢/٢١٦ من طريق غسان بن مالك حدثنا عن نسبة بن عبدالرحمن حدثنا صغدي بن عبدالله عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الشاة بركة . اهـ .

قال الذهبي في (ميزان الاعتدال) ٢/٣١٦ في ترجمة صغدي بن عبدالله : له حديث منكر . وضعفه الحافظ ابن حجر بـ (عنبسة بن عبدالرحمن) وهو : ابن عنبسة في (نزهة النظر) ، وكذا في (لسان الميزان) ٣/١٩١ .

(٣) تمام كلام العقيلي : (ولا يعرف إلا به) .

(٤) ليس في (ر) و(ح) .

(٥) قوله : (الذي ذكره) . ليس في (م) .

(٦) في (م) و(ح) : (وليست) .

(٧) ليس في (ح) .

(٨) في (م) : (ابن عنبسة) .

(٩) في (ر) : (التحية) ، وليس في (م) .

(١٠) في (ح) : (سندر) .

وهو : سندر مولى زبناج الجذامي . قال البخاري : سندر له صحبة . (الإصابة في تمييز الصحابة) ٢/٨٤ .

المهملة المفتوحة^(١) بوزن جعفر وهو الخصي^(٢) مولى زنباع^(٣) بكسر الزاي المعجمة وسكون النون وتخفيف الموحدة التحتية^(٤) وعين مهملة . الجذامي بكسر الجيم وذال معجمة مخففة^(٥) له صحبة^(٦) ورواية نزل مصر والمشهور أنه يكنى أبا عبدالله باسم ابنه^(٧) وهو اسم فرد لا يسم^(٨) به غيره - فيما نعلم - لكن ذكر أبو موسى المدني^(٩) في كتاب الذيل له على معرفة الصحابة لابن^(١٠) مندة بفتح الميم ، وسكون النون وفتح الدال^(١١) المهملة سندر أو^(١٢) الأسود ، وروى^(١٣) له حديثا^(١٤)

(١) ليس في (ر) .

(٢) في (ح) : (الخصي) .

(٣) في (م) : (زباع)

(٤) في (ح) : (لتحية) .

(٥) قوله : (مخففة له صحبة ورواية نزل مصر) ليس في (م) .

(٦) في (ر) : (صحبة) .

(٧) في (ر) و(ح) و(م) : (ابيه) .

(٨) في (م) : (لم يسم) ، وفي (ر) و(ح) : (لم يتسم) .

(٩) هو : الإمام العلامة الحافظ الكبير ، الثقة ، شيخ المحدثين أبو موسى محمد بن عمر بن أحمد

المدني ، الأصبهاني ، الشافعي ، صاحب التصانيف توفي سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

(سير أعلام النبلاء) ١٥٢/٢١ .

(١٠) في (م) : (ابن منده) .

وهو : الإمام الحافظ الجوال . محدث الإسلام ، أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن

منده ، العبدي ، الأصبهاني ، الحافظ ، صاحب التصانيف ، توفي سنة خمس وتسعين

وثلاثمائة . (سير أعلام النبلاء) ٢٨/١٤ .

(١١) في (ح) : (الدالة) .

(١٢) في (م) : (بن) .

(١٣) في (ر) و(ح) : (روي) .

(١٤) قال ابن حجر في (الإصابة) ٨٥/٢ : وروى أبو موسى في الذيل من طريق أبي الخير عن سند

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اسلم سالمها الله ، وغفار غفر الله لها ، وتجيّب

أجابوا الله .

واحدًا ففهم^(١) بعضهم من ذلك أنهما^(٢) اثنان فاعترض على ابن الصلاح في دعوى أنه^(٣) فرد .

وتعقب عليه ذلك فإنه هو الذي ذكره ابن منده ، وقد ذكر الحديث المذكور محمد بن ربيع الجيزي^(٤) بكسر الجيم وسكون المثناة التحتية^(٥) وكسر الزاي المعجمة نسبة إلى البلد المشهور المقابلة للفسطاط بمصر .

...^(٦) في تاريخ الصحابة ...^(٧) الذين نزلوا^(٨) مصر^(٩) في ترجمة سنن مولى زنباع ، وقد حررت ذلك في كتابي^(١٠) المسمى بـ «الإصابة في معرفة الصحابة»^(١١) بما لا^(١٢) مزيد عليه فليراجعه من أراد^(١٣) .

(١) في (م) : (تفهم) . والنص المذكور كلام العراقي في (التقييد والإيضاح - مع مقدمة ابن

الصلاح) ص ٣١٧ ولم يسم البعض .

(٢) في (م) : (انهم) .

(٣) ليس في (ح) .

(٤) هو : أبو عبد الله ، روى عن أبيه وعن الربيع بن سليمان المرادي وكان مقدما في شهود مصر .

(معجم البلدان) ٢ / ٢٠٠ .

(٥) في (ح) : (التيحة) .

(٦) في الأصل : (وفي) .

(٧) في الأصل : (الصحابة الصحابة) .

(٨) في (ح) : (تولوا) .

(٩) في (م) : (مضر) .

(١٠) في الأصل (ر) و(ح) : (كتاب) ، والمثبت لفظ (م) .

(١١) ٣ / ١٣١ .

(١٢) في (ح) : (بما لا يزيد) ، وليس في (م) .

(١٣) وقد سبقه الحافظ العراقي في تحرير ذلك . (التقييد والإيضاح) ص ٣١٧ .

معرفة الكنى والألقاب المجردة

وكذا معرفة الكنى^(١) والألقاب المجردة ، وهى تارة تكون بلفظ الاسم^(٢) ، وتارة^(٣) بلفظ الكنية ، وتقع نسبة إلى^(٤) عاهة أو حرفة .
والعاهة : كالأعمش^(٥) ، والأعرج^(٦) ، والأعور^(٧) ، والضال^(٨) لقب معاوية بن عبدالكريم لأنه ضل في طريق مكة .

وقد صنف^(٩) في هذا النوع جمع منهم : ابن الجوزي^(١٠) ، والشيرازي^(١١) ، وللجلال^(١٢) السيوطي فيه تأليف^(١٣) وجيز سماه «كشف

(١) في (م) : (الكنى المجردة والألقاب) .

(٢) في (م) : (اللفظ)

(٣) زاد في (ر) : (تكون) .

(٤) ليس في (ر) .

(٥) هو : سليمان بن مهران . (تقريب التهذيب) ص ١٢٩٦

(٦) هو : عبدالرحمن بن هرمز . (تقريب التهذيب) ص ١٢٩٦ .

(٧) هو : الحارث (تقريب التهذيب) ص ١٢٩٦ .

(٨) (تقريب التهذيب) ص ١٣٠٥ .

(٩) قال السيوطي (تدريب الراوي) ٢/٢٨٩ : وألف فيه جماعة من الحفاظ منهم : أبو بكر

الشيرازي ، وأبو الفضل الفلكي ، وأبو الوليد الدباغ ، وأبو الفرج بن الجوزي ، وآخرهم شيخ

الإسلام أبو الفضل بن حجر وتأليفه أحسنها وأخصرها وأجمعها .

وألف فيه - أيضا - أبو عبد الله الحاكم النيسابوري ٤٠٥ هـ كما ذكره د/ أكرم العمري في

(بحوث في تاريخ السنة المشرفة) ص ١٢٨ .

(١٠) قال ابن حجر في (نزهة النظر الألباب في الألقاب) ١/٣٦ : وهو أوسعها .

(١١) هو الإمام الحافظ المجدود ، أبو بكر أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد الشيرازي ، مصنف كتاب

(الألقاب) . توفي سنة إحدى عشرة وأربعمائة (سيرأعلام النبلاء) ١٧/٢٤٢ .

(١٢) في الأصل (ر) و(ح) : (والجلال) ، والمثبت لفظ (م) .

(١٣) في (ح) : (تأليفا وجيزا) .

النقاب في (١) معرفة الألقاب» .
والحرفة (٢) (كاليزار) (٣) .

(١) في (م) : (عن) .

(٢) في (م) : (أو حرفة) .

(٣) في (م) : (كاليزار) ، وفي (ر) و(ح) : (اليزار) .

رقولة : والحرفة كاليزار ستأتي قريباً في موضعها عند كلام المصنف عن الأنساب وأقف على
اليزار لقباً ووقفت عليها نسباً حيث ذكرها ابن حجر في (التقريب) ص ١٢٧٦ في فصله عن
الأنساب وكل هذا يضعف ذكرها ها هنا .

معرفة الأنساب

وكذا الأنساب^(١) : وهى تارة^(٢) تقع إلى القبائل وهو في المتقدمين أكثرى^(٣) / بالنسبة إلى المتأخرين . قال المصنف - ربه الله تعالى - :
(لأن المتقدمين) كانوا يعتنون بحفظ أنسابهم ، ولا يسكنون المدن والقرى
غالبًا بخلاف المتأخرين .

1/180

وتارة إلى الأوطان ، وهذا في المتأخرين أكثرى^(٤) بالنسبة إلى
المتقدمين ، لما ذكر (والنسبة إلى) الوطن أعم^(٥) من أن يكون بلاداً أو^(٦)
ضياعا ، أو سككا^(٧) ، أو مجاورة ، وتقع إلى الصنائع كالخياط^(٨)
والحرف كالبزار ، ويقع فيها الاشتباه والاتفاق كالأسماء . ولابن
السمعاني^(٩) كتاب عظيم في^(١٠) ذلك في مجلدات^(١١) ، وألف فيه قبله

(١) في (م) : (الانساب) .

(٢) في (م) : (وهى تقع تارة) .

(٣) في (ح) : (أى) ، وفي (ر) : (أكثر) .

(٤) في (ر) و (ح) : (أكثر أى) .

(٥) في (م) : (من أعم من) .

(٦) في (ر) : (وضياعا) .

(٧) في الأصل : (أوسكا) ، وفي (ر) و (ح) : (سكتنا) ، وليس في (م) ، والمثبت لفظ (نزهة

النظر) ص ٧٦ .

(٨) في (م) : (كالخياط والبزار والحرف) .

(٩) هو : أبو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور السمعاني ٥٦٢ هـ .

(١٠) قوله : (في ذلك) ، ليس في (م) .

(١١) وهو مطبوع بتصحيح وتعليق الشيخ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، الطبعة الأولى

١٩٦٢ حيدر آباد الدكن - مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية .

الرشاطي^(١) واختصر^(٢) ابن الأثير كتاب ابن السمعاني وزاد عليه شيئا قليلا في كتاب سماه «اللباب في معرفة الأنساب»^(٣) ، (واختصره^(٤) السيوطي في كتاب سماه «لب^(٥) اللباب^(٦) في معرفة الأنساب»^(٧) .

وقد تقع الأنساب ألقابا كخالد بن مخلد القطواني بفتح القاف والطاء والراو كان^(٨) كوفيا ، ويلقب القطواني^(٩) وكان يغضب منها إذا لقب بها .

ومن المهم - أيضا - معرفة أسباب ذلك - أي الألقاب والنسب - بكسر النون وفتح السين^(١٠) المهملة ، جمع نسبة بكسر فسكون . التي باطنها على خلاف^(١١) ظاهرها .

(١) هو : الشيخ الإمام الحافظ ، المتقن النسابة أبو محمد عبدالله بن علي بن عبدالله اللخمي الأندلسي الرشاطي المتوفي سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة . (سير أعلام النبلاء) ٢٠ / ٢٥٨ .
واسم كتابه في الأنساب : (اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب رواة الآثار) كما في (سير أعلام النبلاء) ٢٠ / ٢٥٩ .

(٢) في (م) : (ولاختصر) .

(٣) كذا في الأصل ، وفي (تدريب الراوي) ، ٢ / ٣٨٥ : (اللباب) ، وهو المطبوع باسم : (اللباب في تهذيب الأنساب) ، وكذا سماه ابن الأثير في (مقدمته) ، ١ / ١٣ .
وقال : ولم أستدرك عليه إلا بما كان قبله وفي أيامه ، وأما من حدث بعده فلا ، لأنه بالتذليل أولى منه بالاستدراك .

(٤) في (م) : (ولاختصره) .

(٥) في (م) : (لبث) .

(٦) سماه السيوطي : (لب اللباب) ، كما في (تدريب الراوي) ٢ / ٣٨٥ .

(٧) ليس في (ر) و(ح) .

(٨) في (ر) و(ح) و(م) : (وكان) .

(٩) ترجمته في (تقريب التهذيب) ص ٢٩١ .

(١٠) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(١١) ليس في (ر) .

معرفة الموالي

ومعرفة الموالي من أعلى وهو الذى معتقيه^(١) (سائبة)^(٢) من العرب
ومن أسفل وهو الذى معتقه عتيق الآخر فإنه قد ينسب إلى القبيلة مولى
مولاهما والظاهر أن الأعلى والأسفل خاص بالرق كما هو صريح صنيع^(٣)
التقي / الشمني^(٤) في «شرحه لنظم النخبة» .

ب/١٨٠

بالرق ، أو^(٥) بالحلف بكسر الحاء المهملة وسكون اللام ، أو بالإسلام
لأن كل ذلك يطلق عليه مولى ، ولا يعرف تمييزه إلا بالتنصيص^(٦)
عليه^(٨) .

(١) في (م) : (معتقه من العرب ما بيهم) ، وفي (ر) و(ح) : (معتقهم من العرب) .

(٢) ليس في (ح) ، وفي (ر) : (صامتهم من من أسفل) .

(٣) في (ح) : (صنيع) .

(٤) في (ح) : (السمنى) ، وفي (ر) : (السيمنى) .

(٥) في (ح) : (و) .

(٦) ليس في (م) .

(٧) في (ر) : (بالنصير) .

(٨) من المصنفات في هذا النوع من أنواع علوم الحديث ما حكاه السيوطي في (تدريب الراوي)

٣٨٢/٢ : وصف في ذلك أبو عمر الكندي بالنسبة إلى المصريين .

معرفة الأخوة والإخوات

ومعرفة الأخوة والأخوات^(١) من العلماء ، والرواة كذلك^(٢) وقد صنف^(٣) فيه القدماء كعلي بن المديني ، ومسلم بن الحجاج ومثال ذلك في الصحافة : عمر وزيد^(٤) ابنا^(٥) الخطاب وعبدالله وعتبة ابنا مسعود .

ومن لطيفه^(٦) أن ثلاثة^(٧) أو أربعة وقعوا في إسناد واحد ، ففي^(٨) «العلل» للدارقطني من طريق هشام بن حسان^(٩) عن محمد بن سيرين^(١٠) عن أخيه يحيى بن سيرين^(١١) عن أخيه أنس بن سيرين^(١٢) عن مولاه^(١٣)

(١) في (م) : (الأخوة من العلماء والرواة والأخوات كذلك) .

(٢) في (ر) : (لذلك) .

(٣) قال السيوطي (تدريب الراوي) ٢/٢٤٩ : أفرده بالتصنيف علي بن المديني ثم النسائي ، ثم أبو العباس السراج وغيرهم كمسلم وأبي داود . اهـ .

(٤) في (م) : (وابن زيد) .

(٥) في (م) : (ابن .) .

(٦) في (ر) : (لطيفة) .

(٧) في (ر) : (و .) .

(٨) في الأصل : (نفى) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٩) هو : الأزدي القردوسي أبو عبدالله البصري ، أحد الأعلام . مات سنة ست وأربعين ومائة ، وقيل غير ذلك . (تهذيب التهذيب) ٣٤/١١ .

(١٠) قوله : محمد بن سيرين عن لفظ (تدريب الراوي) ٢/٢١٥ وقد عزاه للدارقطني في (العلل) .

(١١) هو : الأنصاري مولاهم أبو عمرو البصري . مات قبل محمد بن سيرين (تهذيب التهذيب) ٢٢٨/١١ .

(١٢) في (ر) و(م) : (أنس بن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك) .

وهو : أنس بن سيرين الأنصاري أبو موسى مولى أنس مات سنة ثمانين وعشرة ومائة وقيل غير ذلك . (تهذيب التهذيب) ٣٧٤/١ .

(١٣) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) : عن أنس بن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك . والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٢/٢٥١ .

أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لبيك حجة حقا
تعبداً ورقاً^(١) .

وذكر ابن طاهر^(٢) المقدسي : أن^(٣) محمد^(٤) بن سيرين رواه عن أخيه
(يحيى عن أخيه)^(٥) معبد^(٦) عن أخيه أنس

(١) هكذا رواه الدارقطني في العلل فيما حكاه السيوطي في (تدريب الراوي) ٢/٢٥١ بوقوع ثلاثة
إخوة في إسنادهم : محمد ويحيى وأنس أبناء سيرين ، وقال : وذكر ابن طاهر : أن هذا
الحديث رواه محمد عن أخيه يحيى عن أخيه محمد عن أخيه أنس ، وهو في جزء أبي الغنائم
الزري ، فعلى هذا اجتمعوا أربعة في إسناد . ١ هـ .

وهذا الحديث رواه - أيضا - البزار كما في (كشف الأستار) ١٣/٢ حديث رقم (١٠٩٠) من
طريق هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أخيه يحيى عن أنس قال : كانت تلبية النبي صلى الله
عليه وسلم : لبيك حجا حقا تعبداً ورقاً
ورواه - أيضا - من طريق آخر موقوفاً عن أنس .

قال الهيثمي (مجمع الزوائد) ٣/٢٢٣ : رواه البزار مرفوعاً وموقوفاً ، ولم يسم شيخه في
المرفوع .

وقال ابن حجر (التلخيص الحبير) ٢/٢٤٠ : ذكر الدارقطني في (العلل) الاختلاف فيه ، وساقه
بسند مرفوعاً ، ورجح وقفه . ١ هـ .

(٢) في الأصل : (طاهر) ، وفي (ح) : (ظاهر القدسي) ، وفي (ر) : (ظاهر المقدسي) ، والمثبت
لفظ (تدريب الراوي) ٢/٢٥٢ .

وكلام ابن طاهر ذكره في تخريجه لأبي منصور عبدالمحسن بن محمد بن علي الشيزاري . كما
حكاه العراقي في (التقييد والإيضاح) ص ٢٩٧ .

(٣) في (م) : (بن محمد بن سيرين) .

(٤) في (ح) : (محمد) .

(٥) ليس في (ر) و(ح) .

(٦) في الأصل : (معبد) ، والمثبت لفظ (ح) و(م) .

وهو : معبد بن سيرين الأنصاري البصري مولى أنس كان أكبر الإخوة . (تهذيب التهذيب)
١٠/٢٢٣ . ووقع في (تدريب الراوي) ٢/٢٥٢ : سعيد ولعله تحرف ، وليس في أولاد سيرين
من اسمه سعيد كما في (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٢٩٥ وقد ذكر ستة
منهم .

معرفة آداب الشيخ والطالب

ومن المهم - أيضا - معرفة آداب الشيخ والطالب وقد جعلهما المحدثون على مراتب:

١- أولها الطالب: وهو المبتدئ.

٢- ثم المحدث^(١): وهو من تحمل^(٢) روايته واعتنى بدرأيته.

٣- ثم الحافظ: وهو من^(٣) حفظ مائة ألف حديث متنا وإسنادا، ولو بتعدد^(٤) الطرق والأسانيد. أو من روى ووعى ما يحتاج إليه.

٤- ثم الحجة: وهو من أحاط/ بثلاثمائة^(٥) ألف حديث كذلك^(٦). ١/١٨١

٥- ثم الحاكم: وهو من أحاط بجميع الأحاديث المروية. ذكره^(٧) المطري.

ويشتركان في تصحيح النية لأن أصل كل عمل ﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين﴾^(٨) قالوا: الإخلاص هو النية وخبر «إنما^(٩) الأعمال بالنيات».

فينبغي أن يبدأ كل منهما بتصحيح نيته في الإفادة والطلب، خالصا

(١) في (ر) و (ح) : (المجرب).

(٢) في (ر) و (ح) : (يحمل).

(٣) في (ح) : (ما).

(٤) في (م) : (تعدد).

(٥) قوله : (بثلاثمائة ألف حديث كذلك ثم الحاكم) . ليس في (م).

(٦) في (ر) : (لذلك).

(٧) في (م) : (وكره).

وذكر السيوطي في (تدريب الراوي) ٤٥/١ مبحثا طويلا في حد المحدث والحافظ وحكى أقوال العلماء في ذلك.

(٨) سورة البينة . الآية (٥).

(٩) في (ر) : (إنما).

لله لا لغرض من الأغراض... (١) الدنيوية، قال حماد بن سلمة (٢) : من طلب الحديث لغير الله مكر (٣) به.

والتطهير من أغراض (٤) الدنيا فإن قصد التوصل به (٥) إليها محذور عظيم.

وتحسين الخلق (٦) بضميتين أي أخذ النفس بالأداب السنية الفاضلة، والابتهاال إلى الله تبارك وتعالى في حصول التوفيق والتيسير، وصدق اللهجة (٧) ، وهو أساس هذا (٨) العلم.

وينفرد الشيخ بأن يُسَمِعَ بضم أوله وكسر ثالثه (٩) إذا احتيج إليه وإن لم يكن في سنن يسن (١٠) فيه التحديث وهو من خمسين سنة إلى ثمانين، فمدار الإسماع في الحقيقة على الاحتياج (١١) إليه وإن لم يبلغ عشرين سنة، فقد حدث البخاري وما في وجهه شعرة.

ولا يحدث ببلد فيه من هو أولى منه بالتحديث بل يرشد إليه أي (١٢) إلى من هو أولى منه.

(١) في الاصل: (من).

(٢) رواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع) ١٢٦/١ رقم (٢٠).

(٣) في الأصل و (ح) و (م) : (نكر) والمثبت لفظ (الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع) ١٢٦/١.

(٤) في (ر) و (ح) : (اعراض).

(٥) ليس في (ر) و (ح).

(٦) في (ر) : (خلق).

(٧) في (ر) : (اللهجة اللهجة).

(٨) في (ر) : (العلم هذا العالم).

(٩) في (م) : (ثانية).

(١٠) في (ح) و (م) : (ليس).

(١١) في (ر) و (ح) : (الاحتجاج).

(١٢) ليس في (ح).

ولا يترك إسماع أحد لنية فاسدة، وأن يتطهر ويجلس بوقار/ ولا ١٨١/ب يحدث قائما ولا عجلا، ولا في الطريق إلا إن اضطر إلى ذلك وأن^(١) يمسك عن التحديث إذا خشي التغير^(٢) أو النسيان أو لمرض^(٣)، أو هرم، وإذا^(٤) اتخذ مجلس الإملاء أن يكون له^(٥) مستملي يقظ^(٦) وعليه أن يتبع السنة الصحيحة الصريحة^(٧)، ولا يتعصب لإمامه، ويورد الحديث بصوت حسن فصيح.

وينفرد الطالب بأن يوقر الشيخ ولا يضجره، ويرشد غيره لما سمعه، ولا يدع الاستفادة لحياء، أو تكبر ويكتب ما سمعه من الحديث تاما، ويعتني بالتقييد والضبط لألفاظ الحديث ويذاكر^(٨) بمحفوظه غيره ليرسخ في ذهنه.

ويسمع ما عند أجل^(٩) شيوخ بلده إسنادا وعلما، ودينا^(١٠) وشهرة^(١١) ويقدم الأعلى فالأعلى من الحديث كما تقدم^(١٢).

(١) في الاصل: (فان) ، وفي (ر) : (و) وليس في (ح) ، والمثبت لفظ (م).

(٢) في (ح) و (م) : (التغيير).

(٣) في (ر) و (ح) : (او مرض) ، وليس في (م).

(٤) في (م) : (وان).

(٥) ليس في (ر) و (ح).

(٦) في الاصل: (يتقظ) وفي (ح) : (لفظ)، وفي (ر) : (يتعظ) ، والمثبت لفظ (م).

(٧) ويجتهد في معرفة الحق فيما عدا ذلك ويعمل بما يظهر له.

(٨) في (م) : (يباكر).

(٩) في (م) : (اجلى).

(١٠) في الأصل و (ر) و (ح): (ودنيا) ، والمثبت لفظ (م).

(١١) في (ح) : (وسهره).

(١٢) من المصنفات في هذا النوع: (الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع)، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي و(جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله) لأبي عمر يوسف ابن عبد البر النمري.

معرفة سن التحمل والأداء

ومن المهم معرفة^(١) وقت^(٢) سن التحمل والأداء والأصح اعتبار^(٣) سن التحمل بالتمييز ويحصل غالباً باستكمال خمس سنين، وما دونها فهو حضور، وهم^(٤) كالمجمعين على صحته هذا في السماع.

وقد جرت عادة المحدثين بإحضارهم الأطفال مجالس الحديث ويكتبون لهم أنهم حضروا^(٥) سواء كان الصغير ابن يوم، أو ابن سنة، أو أكثر إلى أن يبلغ سن السماع، ولا بد^(٦) في مثل ذلك من إجازة المسمع.

والأصح في سن الطلب^(٧) بنفسه أن يتأهل/ لذلك قال الشيخ قاسم^(٨) : أشار بقوله بنفسه إلى أن الطالب تارة يكون بنفسه وتارة يكون بغيره كالأطفال، يحضرونهم المجالس. اهـ

واختلف في الزمن الذي يصح فيه سماع الصبي فقال عياض^(٩) : حدد^(١٠) أهل الصنعة^(١١) فيه خمس سنين وهو سن محمود بن الربيع

(١) قوله: (معرفة وقت)، ليس في (ح).

(٢) ليس في (ر).

(٣) في الاصل: (اعتبار)، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م).

(٤) في (ر) : (هم).

(٥) في الاصل: (لأنهم يحضروا)، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م).

(٦) في (م) : (ولديه).

(٧) كذا في الأصل و (ر) و (ح) و (م)، وفي (نزهة النظر) ص ٧٧: (الطالب).

(٨) حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر ١٦/ب.

(٩) (الإلحاح إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع) ص ٦٢ معناه.

(١٠) في (م) : (حده).

(١١) في (ر) : (الصنعة).

الذى ترجم البخاري^(١) فيه باب متى يصح سماع الصغير. وقيل: كان^(٢) ابن أربع أو خمس. قال الشمني: وهذا وإن كان هو المستقر عليه العمل - أعني التسميع لابن خمس - والأصح^(٣) إنه يعتبر كل صغير بحاله، فمتى كان فهما للخطاب ورد الجواب صححنا سماعه^(٤) وإن كان له دون خمس، وإن لم يكن كذلك لم يصح وإن كان ابن خمسين، وحديث محمود لا ينافيه^(٥) لكونه يدل على ثبوته^(٦) لمن هو مثله لا على نفيه^(٧) عمن هو^(٨) دونه مع جودة التمييز أو ثبوته لمن هو في سنه أو فوقه ولم يميز تمييزه. انتهى.

(١) (صحيح البخارى - مع فتح الباري) ١٧١/١ حديث رقم (٧٧).

ولفظ حديثه: عن محمود بن الربيع قال: عقلت من النبي صلى الله عليه وسلم مجة مجها في وجهي وأنا ابن خمس سنين من دلو.

(٢) في (م) : (كانف).

(٣) في (م) : (فالأصح).

(٤) في (ر) و (ح) : (اسماعه).

(٥) في (م) : (ولا ينافيه).

(٦) في الاصل: (بثوته)، وفي (ح): (بنوته)، وفي (ر): (نبوته)، والمثبت لفظ (م).

(٧) في الاصل: (بقية)، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م).

(٨) ليس في (ح).

تحمل الكافر والفاسق

ويصح تحمل الكافر - أيضا- إذا أداه بعد إسلامه وكذا الفاسق من باب أولى بلا خلاف إذا^(١) أداه بعد توبته وثبوت عدالته . ويدل^(٢) لذلك ما في الصحيحين أن جبير بن مطعم لما قدم في أسارى بدر يقرأ^(٣) في المغرب بالطور^(٤) . فأداه بعد إسلامه .

(١) في (ر) : (اما اذا) .

(٢) في (ر) : (يد) .

(٣) في الاصل : (يقرأ) وفي (ح) : (يقراء) ، وفي (ر) : (يقرأ ما للمغرب بالطور) ، والمثبت لفظ (م) .

(٤) الحديث رواه البخاري في (الصحيح - مع فتح الباري) ٢/٢٤٧ (كتاب الأذان) ، (باب الجهر في المغرب) حديث رقم (٧٦٥) وفي مواضع أخرى .

ورواه مسلم (الصحيح) ١/٣٣٨ (كتاب الصلاة) (باب القراءة في الصبح) حديث رقم (٤٦٣) ، وأبو داود في (السنن) ٨-٥ (كتاب الصلاة) ، (باب قدر القراءة في المغرب) حديث رقم (٨١١) ، والنسائي في (السنن الكبرى) ٦/٤٧٠ (كتاب التفسير ، سورة الطور) حديث رقم «١١٥٢٩/٢» ، وابن ماجه (السنن) ١/٢٧٢ (كتاب إقامة الصلاة) ، (باب القراءة في صلاة المغرب) حديث رقم (٨٣٢) .

زمن الأداء

وأما (١) الأداء فقد تقدم أنه/ لا اختصاص (٢) له بزمن معين بل يفيد (٣) ب/١٨٢
بالاحتياج إلى ذلك والتأهل لذلك قال الشيخ قاسم (٤) : هذه زيادة على
ما صححه النووي في «التقريب والتيسير» (٥) حيث قال: إنه متى احتجج
إلى ما عنده جلس له .

وهو مختلف (٦) باختلاف الأشخاص والأحوال .

وقال ابن خلاد (٧) بفتح المعجمة وتشديد اللام إذا بلغ الخمسين سنة،
ولا ينكر عند الأربعين . وتعقب بمن (٨) حدث قبلها كمالك .

قال المصنف في «تقريره» (٩) : وأجيب (١٠) عنه بأن مراده إذا لم يكن
هناك أمر يقتضي التحديث كأن (١١) لم يكن هناك أمثل منه، وكأن
يكون (١٢) قد صنف كتابا وأريد (١٣) سماعه . انتهى

(١) في (ر) و (ح) : (فاما) .

(٢) في (ح) : (لاختصاص) .

(٣) في (م) : (يقيد) .

(٤) حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٦/ب .

(٥) مع (تدريب الراوي) ١٢٨/٢ .

(٦) في (م) : (يختلف) .

(٧) هو: الإمام الرامهرمزي الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد .

وقوله المشار إليه في (المحدث الفاصل بين الراوي والواعي) ص ٣٥٢ .

(٨) في (ر) و (ح) : (من) .

(٩) كما حكاها الشيخ قاسم في (حاشيته على نخبة الفكر) ١٦/ب - ١/١٧ .

(١٠) في (ح) : (اجيئ) .

(١١) في (ر) : (فان) .

(١٢) في (م) : (يقول) .

(١٣) في الاصل: (وارتد)، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م) .

قال الشيخ قاسم^(١) : فإذا^(٢) لم يكن هناك ما يوجب التحديث مما ذكر فالسن مظنة^(٣) التأهل عنده .

قال^(٤) المناوي هذا خصوه^(٥) بغير البارع^(٦) المطلوب منه مجرد^(٧) الإسناد^(٨) ، أما البارع فلا ، فقد حدث مالك وله نيف وعشرون سنة وشيوخه^(٩) أحياء^(١٠) ، وكذا الإمام^(١١) الشافعي ، وحدث البخاري وما بوجهه شعرة . انتهى^(١٢) .

(١) حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر ١/١٧ .

(٢) في (م) : (وإذا) .

(٣) في الاصل : (مظنه) ، وفي (ح) : (مظنته) ، والمثبت لفظ (م) و (ر) .

(٤) في (ح) : (وقال) .

(٥) في (م) : (حضره) .

(٦) في (ح) : (النازع) ، وفي (ر) : (النازع) .

(٧) في الاصل : (محمود) ، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م) .

(٨) ليس في (م) .

(٩) في (ح) : (وشيوخها) .

(١٠) في الاصل : (احيد) ، والمثبت لفظ (ر) و (م) .

(١١) ليس في (م) .

(١٢) ليس في (ر) و (ح) .

صفة كتابة الحديث

ومن المهم - أيضا - كتابة الحديث، وهو أن يكتبه^(١) مبينا مفسرا، ويشكل المشكل^(٢) (منه)^(٣) بخلاف الواضح، قال القاضي^(٤) عياض: والصواب أنه يشكل الجميع لخفائه على المبتدئ وغير العربي^(٥)، ألا تراهم اختلفوا في رفع / «ذكاة^(٦) الجنين ذكاة^(٦) أمه^(٧)» ونصبه، وكذا «لا نورث ما تركناه صدقة^(٨)».

(١) في (م) و (ر) : (يكتب).

(٢) في (م) : (الشكل).

(٣) ليس في (ر) و (ح) و (م).

(٤) ليس في (ح) و (م).

وكلام القاضي عياض في (الإلء) ص ١٥٠.

(٥) في الاصل: (المعربي)، وفي (ح): (الغربي)، والمثبت لفظ (ر) و (م).

(٦) في (م) : (ذكاة).

(٧) رواه أبو داود (السنن) ٢٥٣/٣ (كتاب الأضاحي) (باب ما جاء في ذكاة الجنين) حديث رقم

(٢٨٢٨) والحاكم في (المستدرک) ١١٤/٤ (كتاب الأطعمة) وقال: هذا حديث صحيح على

شرط مسلم ولم يخرجاه . ١ هـ.

وروي الحديث عن جماعة من الصحابة كما في (التلخيص الحبير) ١٥٦/٤ - ١٥٨ و (نصب

الرایة) ١٨٩/٤ - ١٩٢.

قال المناوي (فيض القدير) ٥٦٣/٣: ذكاة الجنين - بالرفع - مبتدأ، والخبر قوله: ذكاة أمه أي

ذكاة أمه ذكاة له لأنه جزء منها، وذكاتها ذكاة لجميع أجزائها.

وروي بالنصب على الظرفية كجئت طلوع الشمس أي وقت طلوعها، يعني ذكاته حاصلة وقت

ذكاة أمه. قال الخطابي وغيره: ورواية الرفع هي المحفوظة.

(٨) رواه البخاري في (الصحيح - مع فتح الباري) ٢٠٢/٢ كتاب فرض الخمس باب فرض الخمس

حديث رقم (٣٠٩١) والذي اختلف في رفعه ونصبه قوله: صدقة، قال ابن حجر: وفي هذا=

وينبغي أن يكون اعتناؤه^(١) بضبط اللبس^(٢) من الأسماء أكثر، لأنه نقل محض^(٣) لا مدخل للإفهام فيه، مثل: بريد^(٤) بضم الموحدة فإنه يشته ببريد، ولذا قيل^(٥): أولى الأشياء بالضبط أسماء الناس لأنه^(٦) لم يكن^(٧) قبله ولا بعده ما يدل عليه، ولا مدخل للقياس فيه.

وينقطه، ويكتب الساقط في الحاشية اليمين^(٨) ما دام في السطر^(٩) بقية. قال بعضهم: ينبغي أن يكون محل ذلك إذا كان في الصفحة اليمين^(١٠).

= القصة رد على من قرأ قوله: لا يورث بالتحتانية أوله، وصدقة بالنصب على الحال وهي دعوى من بعض الرافضة، فادعى أن الصواب في قراءة هذا الحديث هكذا، والذي توارد عليه أهل الحديث في القديم والحديث لا نورث بالنون، وصدقة بالرفع، وأن الكلام جملتان وما تركنا في موضع الرفع بالابتداء وصدقة خبره ويؤيده وروده في بعض طرق الصحيح ما تركنا فهو صدقة.

وقد احتج بعض المحدثين على بعض الإمامية بأن أبا بكر احتج بهذا الكلام على فاطمة - رضي الله عنها - فيما التمس منه من الذي خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأراضي، وهما من افصح الفصحاء، وأعلم بمدلولات الألفاظ، ولو كان الأمر كما يقرؤه الرافضي لم يكن فيما احتج به أبو بكر حجة ولا كان جوابه مطابقاً لسؤلها، وهذا واضح لمن أنصف . ا هـ.

(١) في الاصل: (اعتباره)، والمثبت لفظ (ر) و (ح).

(٢) في (م): (الملبس).

(٣) في (م): (مخلص محض).

(٤) في (م): (يزيد).

(٥) في (ر): (قبل او الأشياء).

(٦) في (م) و (ر) و (ح): (لانه ولا بعده لم يكن قبله ما يدل عليه).

(٧) في الاصل: (يكنه)، ولعل المثبت هو الصواب.

(٨) في (ر) و (ح) و (م): (اليمنى).

(٩) في الاصل: (سطر)، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م).

(١٠) في (م): (اليمنى)، وفي (ر) و (ح): (اليسرى).

وإلا^(١) فإن كان في الصفحة^(٢) اليسرى^(٣) ينبغي^(٤) أن يكتب في الحاشية اليسرى إلا أن يكون^(٥) الحاشيتان سواء.

وإلا بأن لم يبق في السطر شيء ففي اليسرى يكتب ذلك.

وصفة عرضه وهو مقابله مع الشيخ المسمع^(٦)، أو مع ثقة غيره، أو مع نفسه شيئاً فشيئاً.

وصفة^(٧) سماعه بأن لا يتشاغل بما يخل به من نسخ أو حديث أو نعاس. بحيث لا يفهمه.

وصفة إسماعه كذلك، وأن يكون ذلك من أصله الذي سمع فيه، أو من فرع قوبل على أصله فإن^(٨) تعذر فليخبره^(٩) بالإجازة لما خالف إن خالف. وسواء كان الأصل أو^(١٠) الفرع بيد الشيخ أو القارئ أو غيرهما من الثقات، فإن^(١١) كان بيد غير ثقة لم يصح، أو كان الأصل غير تام

(١) في الأصل و (ر) و (ح): (ولا)، والمثبت لفظ (م).

(٢) في الأصل (ر) و (ح): (صفحة)، والمثبت لفظ (م).

(٣) ليس في (ح).

(٤) قوله: (ينبغي.. إلى قوله: اليسرى)، ليس في (م)، وفي (ر) و (ح): (فينبغي).

(٥) في (ر) و (ح): (تكون).

(٦) في (م): (المستمع)، وفي (ر): (المسموع).

(٧) قوله: (وصفة سماعه بأن لا يتشاغل بما يخل به من نسخ أو حديث أو نعاس). سقط من

النسخة التي اعتنى بها الأخ/ على بن حسن بن عبد الحميد. انظر (النكت على نزهة النظر في

توضيح نخبة الفكر) ص ٢٠٨.

(٨) في (ر): (وان).

(٩) في (م): (فليخبره)، وفي (ح): (فليجيزه)، وفي (ر): (فليخبره).

(١٠) في (ح) و (م): (و).

(١١) في (ر): (وان).

الوثوق^(١) به فليخبره^(٢) / بالإجازة لما خالف ما لم تكثر المخالفة، هذا إذا لم يكن الشيخ حافظاً^(٣) لما قرئ عليه وإلا فلا، وإن^(٤) كان السامع أو المستمع ينسخ حال القراءة فابن المبارك، وأبو حاتم^(٥) الرازي^(٦)، وآخرون على صحته.

ومنه أبو^(٧) إبراهيم الحربي، وأبو إسحاق الإسفراييني قال ابن الجزري^(٨): والأصح أنه إن^(٩) منع النسخ ونحوه فهمه للمقروء لم يصح، وإلا صح، وقد حضر الدارقطني في حديثه إملاء وهو ينسخ فقيلاً له^(١٠): لا يصح سماعك^(١١). فيرد^(١٢) لهم جميع ما أملاه الشيخ عن ظهر قلب، فعجبوا^(١٣) منه.

وكان المصنف - رحمه الله تعالى - يكتب حال الإسماع ويطالع^(١٤) مع رده على القارىء.

(١) في (ر) : (الوقوع).

(٢) في (م) : (فليجيوه) ، وفي (ر) و (ح) : (فليجيره).

(٣) ليس في (م).

(٤) في الاصل : (لمن)، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م).

(٥) في (م) : (ابو حازم).

(٦) في (م) ك (الراوى).

(٧) في الاصل و (م) : (ابو ابراهيم)، والمثبت لفظ (ر) و (ح)

(٨) في (م) : (ابن الجوزى).

(٩) في (ر) : (إذ).

(١٠) ليس في (ح).

(١١) في (ر) : (سماعه).

(١٢) في (م) : (فسرد لهم)، وفي (ح) : (فسرد).

(١٣) في (م) : (فتعجبوا)، وفي (ح) : (فيحبوا).

(١٤) في (م) : (ويطاع له).

وكان المزي^(١) يكتب في السماع (وينعس)^(٢) ويرد مع ذلك ردا جيدا.

(١) في الأصل و (ر): (المرى) ، والمثبت لفظ (ح) و (م).
(٢) في (م): (ينعكس)، وليس في (ح) و (ر).

صفة الرحلة في طلب الحديث

وصفة^(١) الرحلة فيه حيث يتدىء^(٢) بحديث أهل^(٣) بلده فيستوعبه ثم يرحل استجاباً وهي^(٤) شد الرحل^(٥) فيحصل^(٦) في الرحلة ما ليس عنده من الأسانيد ويكون اعتباره^(٧) بتكثير المسموع أولى من اعتناؤه بتكثير الشيوخ. قال الشمني: وأما من اقتصر على تكثير^(٨) الشيوخ دون المسموع وهو صنيع^(٩) جل^(١٠) أصحابنا محتجاً بما قيل: ضيع^(١١) ورقة ولا تضيع^(١٢) شيخاً فقد ضيع الأصل، والأولى خلافه. انتهى

ويبادر بسماع أصول / الإسلام وهي الكتب الستة، ويقدم^(١٣) البخارى منها^(١٤) لأرجحيته على غيره - كما مر - واختصاص صحيحه

١/١٨٤

(١) في (م): (وصفه)، وفي (ر): (او صفة).

(٢) في (م): (يقتدى).

(٣) ليس في (ح).

(٤) في (ر) و (ح): (اي وهي).

(٥) في (ر): (الرجل).

(٦) ليس في (م).

(٧) في (م): (اعتناؤه).

(٨) زاد في (ر): (المسموع).

(٩) في (ح): (صنغ).

(١٠) في الأصل بياض، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م).

(١١) في (ح): (نضيع).

(١٢) في (م): (ولا تضع).

(١٣) في (م): (ويقدم منها البخارى)

(١٤) في (ح): (فيها)، وفي (ر): (فيها لارجحية).

بمزيد الصفات .

فمسلم لجمعه^(١) الطرق^(٢) في مكان واحد على كيفية حسنة فأبو داود^(٣) لكثرة أحكامه، ومن ثم^(٤) قالوا يكفي الفقيه^(٥) فالترمذي لبيانه للمذاهب^(٦) وإشارته لما في الباب^(٧) من الأحاديث، والحكم عليها.

فالنسائي^(٨) السنن الصغرى لإشارته للعلل، وحسن إيراده، وقد توقف بعضهم في إلحاق ابن ماجه^(٩) بهم لكثرة ما فيه من الضعف^(١٠) بل والموضوع.

(١) في (ر) و (ح) : (يجمعه).

(٢) في (م) : (الطرق الطرق).

(٣) في (ح) : (ابو داود).

(٤) ليس في (م).

(٥) في (م) : (الفقه).

(٦) في (م) : (المذاهب).

(٧) في الاصل : (اللباب)، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م).

(٨) في (ر) : (والنسائي).

(٩) في (م) : (ابن ماجه).

(١٠) في (م) : (الضعيف).

صفة تصنيف الحديث

وصفة تصنيفه بأن يتصدى له إذا تأهل وذلك يعني ترتيبه إما على المسانيد: بأن يجمع مسند كل صحابي على حدة، فإن شاء رتبته^(١) على^(٢) سوابقهم، وإن شاء على حروف المعجم وهو أسهل تناولا.

أو^(٣) تصنيفه على الأبواب الفقهية أو غيرها بأن يجمع في كل باب ما ورد فيه مما يدل^(٤) على حكمه إثباتا أو نفيًا، والأولى أن يقتصر^(٥) على ما صح^(٦) أو حسن، فإن جمع الجميع فليبين علة الضعف^(٧).

قال الشيخ قاسم^(٨) . . . :^(٩) الانقطاع والوقف ونحوهما، فقال بعض من يدعى علم هذا الفن: ويوب^(١٠) عليهما وليس^(١١) هذا من تقرير ما ذكر.

(١) في (م): (ربه).

(٢) في (ح): (بفهم).

(٣) في (ر): (و).

(٤) في الاصل: (تدل)، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م).

(٥) في الاصل: (تقتصر)، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م).

(٦) في (م): (صح).

(٧) في (م): (الضعيف).

(٨) حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر ١/١٧.

(٩) في الاصل و (ر) و (ح) و (م): (اما)، وليست في (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١/١٧.

(١٠) في الاصل و (ر) و (ح) و (م): (انه ينوب عليهما)، والمثبت لفظ (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١/١٧.

(١١) في (ر) و (ح): (ليس) وكذا في (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١/١٧.

أو تصنيفه^(١) على / العلل فيذكر^(٢) المتن وطرقه وبيان اختلاف ١٨٤ / ب
نقائه^(٣)، والأحسن أن يرتبها على الأبواب ليسهل تناولها.
أو تجميعه^(٤) على الأطراف، فيذكر طرف^(٥) الحديث الدال^(٦) على
بقيته^(٧)، ويجمع أسانيده إما مستوعبا وإما متقيدا بكتب مخصوصة.

(١) في (م): (أو تضيفه).

(٢) في (ح): (فتذكر).

(٣) في (م): (فقلته).

(٤) في (م): (يجمعه)، وفي (ح): (بجمعه).

(٥) في الأصل و (ح) و (م): (طرق)، والمثبت لفظ (ر).

(٦) في الأصل و (ر) و (ح) و (م): (الدالة)، والمثبت لفظ (نزهة النظر) ص ٧٨.

(٧) في (ر): (بقيته).

معرفة سبب الحديث

ومن المهم معرفة سبب الحديث يعني السبب الذي لأجله حدث النبي صلى الله عليه وسلم بذلك الحديث كما في سبب نزول القرآن الكريم.

وقد صنف فيه بعض شيوخ^(١) القاضي أبي يعلى ابن الفراء الحنبلي وهو أبو حفص العكبري بضم فسكون وفتح الموحدة وراء، نسبة إلى عكبراء^(٢) بلد على دجلة^(٣) فوق بغداد وقد ذكر تقي الدين بن دقيق العيد في أوائل شرح العمدة^(٤) آخر الكلام على حديث «إنما الأعمال بالنيات» أن بعض أهل عصره شرح^(٥) في جمع^(٦) ذلك، وكأنه ما رأى تصنيف العكبري^(٧) المذكور. عبارة^(٨) ابن دقيق العيد: شرع...^(٩) بعض^(١٠) المتأخرين من أهل الحديث هو لا ينافي أنه لم يكن اطلع على تصنيف العكبري^(١١).

(١) في (م): (الشيوخ).

(٢) ليس في (م).

(٣) في (ح): (عكبر)، وفي (ر): (عكبراء).

قال ياقوت (معجم البلدان) ٤/١٤٢: عكبرا - بضم أوله، وسكون ثانيه، وفتح الباء الموحدة، وقد يمد ويقصر - والظاهر أنه ليس بعربي.

(٤) في الاصل: (حسدة) وفي (م): (جلدة)، وفي (ح): (حلدة)، وفي (ر): (حده)، والمثبت لفظ (اللباب في تهذيب الانساب) ٢/٣٥١.

(٥) (أحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام) ١/١٠.

(٦) في (ر): (شرح).

(٧) في (م): (جميع).

(٨) في (ر): (العكبري).

(٩) قوله: (عبارة... إلى قوله: هو لا ينافي)، ليس في (م).

(١٠) زاد في الاصل: (في).

(١١) ليس في (ر).

(١٢) في (ر): (العكبري).

لا يقال: قوله شرع ظاهر^(١) في ذلك.

لأننا نقول: يحمل^(٢) أن مراده أن بعض المتأخرين ممن تقدمه شرع في تصنيف ولم يتمه فلا دلالة في ذلك على أنه من أهل عصره.

أ/ ١٨٥ وصنفوا في / غالب هذه الأنواع على^(٣) ما أشرنا إليه فيما تقدم في هذا الكتاب غالباً أشار به إلى أنه ترك الإشارة إلى بعض تلك الأنواع وهو كذلك^(٤)، كما تقدم بعض ذلك مضموناً لكلامه.

وهي أي^(٥) هذه الأنواع المذكورة في هذه الخاتمة نقل محض بل وكثير مما قبلها (نقل محض)^(٦) ظاهرة التعريف مستغنية^(٧) عن التمثيل، وحصرها^(٨) متعسر^(٩) أو متعذر إذ لا ضابط لها تدخل تحته فليراجع لها ميسوطاتها المشار إلى كثير منها فيما تقدم ليحصل الوقوف على حقائقها. والله الموفق الهادي^(١٠) إلى الصواب لا غيره لا إله إلا هو، عليه توكلت وإليه أنيب أي ارجع بالتوبة وحسبنا الله ونعم الوكيل.

(١) قوله: (ظاهر. إلى قوله: في تصنيف). ليس في (م).

(٢) في (ر) و(ح): (يحتمل).

(٣) ليس في (ح).

(٤) في (ر): (لذلك).

(٥) ليس في (ح).

(٦) ليس في (ر) و(ح) و(م)، وهو مثبت بهامش الأصل.

(٧) في الأصل: (مستغنية)، وفي (م): (مستعينة)، والمثبت لفظ (ر) و(ح).

(٨) في الأصل و(م): (وحصرها)، والمثبت لفظ (ر) و(ح).

(٩) في (م): (متعسراً).

(١٠) في (م): (والهادي).

ثم^(١) قال مؤلفه - متعنا الله بحياته - : وقد انتهى^(٢) شرح شرح^(٣) النخبة مع انتهاء شهر شعبان المعظم قدره سنة ثلاثة وثلاثين^(٤) بعد الألف.

ونسأل^(٥) سر^(٦) الفاتحة حسن الخاتمة، والحمد لله وحده، وصلى الله على من لا نبي قبله^(٧) ولا بعده.

وقد تم نسخه^(٨) ليلة^(٩) الاثني عشر المبارك^(١٠) خلال ستة أيام من غرة ربيع

(١) قوله : (ثم قال مؤلفه - متعنا الله بحياته) . ليس في (م) .

(٢) جاء في (م) : (وقد انتهى شرح النخبة في عاشر شهر رجب الفرد الحرام، من شهور سنة أربع وتسعين بعد تمام الألف من هجرة من له الكمال والفخر والشرف، على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام، على يد أفقر العباد وأحوجهم إلى عفو ربه الملك الصمد: محمد بن أحمد بن علي القرشي غفر الله له . ١ هـ) .

(٣) ليس في (م) .

(٤) كذا في الأصل في بيان تاريخ فراغ المناوي من شرحه (اليواقيت والدرر) وأنه كان سنة ثلاثة وثلاثين بعد الألف، والمعروف أن المناوي - رحمه الله - توفي سنة وأحد وثلاثين بعد الألف . فلعل في الأصل تحريقاً .

(٥) في (ر) : (ونسأل الله سبحانه وتعالى بسر الفاتحة) .

(٦) في (ح) : (بسر) .

(٧) قوله : (قبله ولا)، ليس في (ر) .

وفيما ذكره الناسخ نظر لوجود الأنبياء قبله لقول الله تعالى : ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان...﴾ .

(٨) في (ر) : (وقد تم نسخه بعون من ينقل من الشقاوة إلى السعادة على يد الفقير أحمد بن حسين - غفر الله لهما ولجميع المسلمين آمين - وقد وقع الفراغ من هذا الكتاب الشريف، تأليف سيدنا ومولانا العالم العلامة شيخ الإسلام وبقية السلف الكرام، إمام وقته، وفريد عصره وأوانه، خاتمة الحفاظ، جناب سيدنا وقُدوة إلى الله تعالى محمد المدعو عبد الرؤوف المناوي - طيب الله تعالى ثراه وجعل الجنة منقلبته ومشواه - حرر في أواخر جمادى الثاني الذي هو من شهور سنة ١١٣٨ هـ . وصلى الله تعالى على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم آمين . ١ هـ .

(٩) في (ح) : (يوم) .

(١٠) في (ح) : (ثاني عشر شهر ذي الحجة الذي هو من شهور سنة ١١١٠ هـ، على يد كاتبه - =

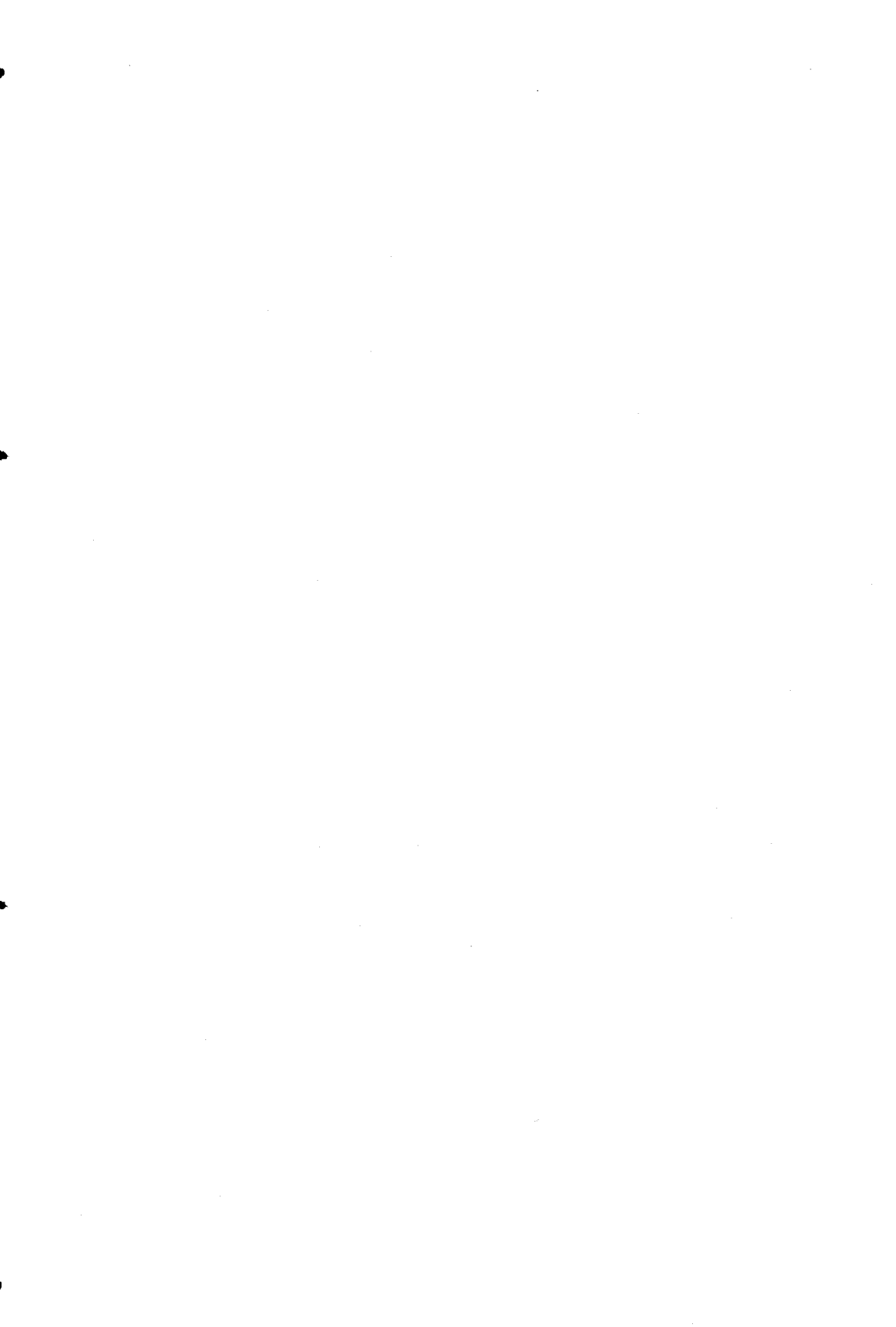
الأول سنة ألف ومائة وسبعة عشر بعد الألف على يد أضعف العباد:
مصطفى بن مرتضى غفر الله له ولوالديه وللمسلمين . آمين/ .

ب/١٨٥

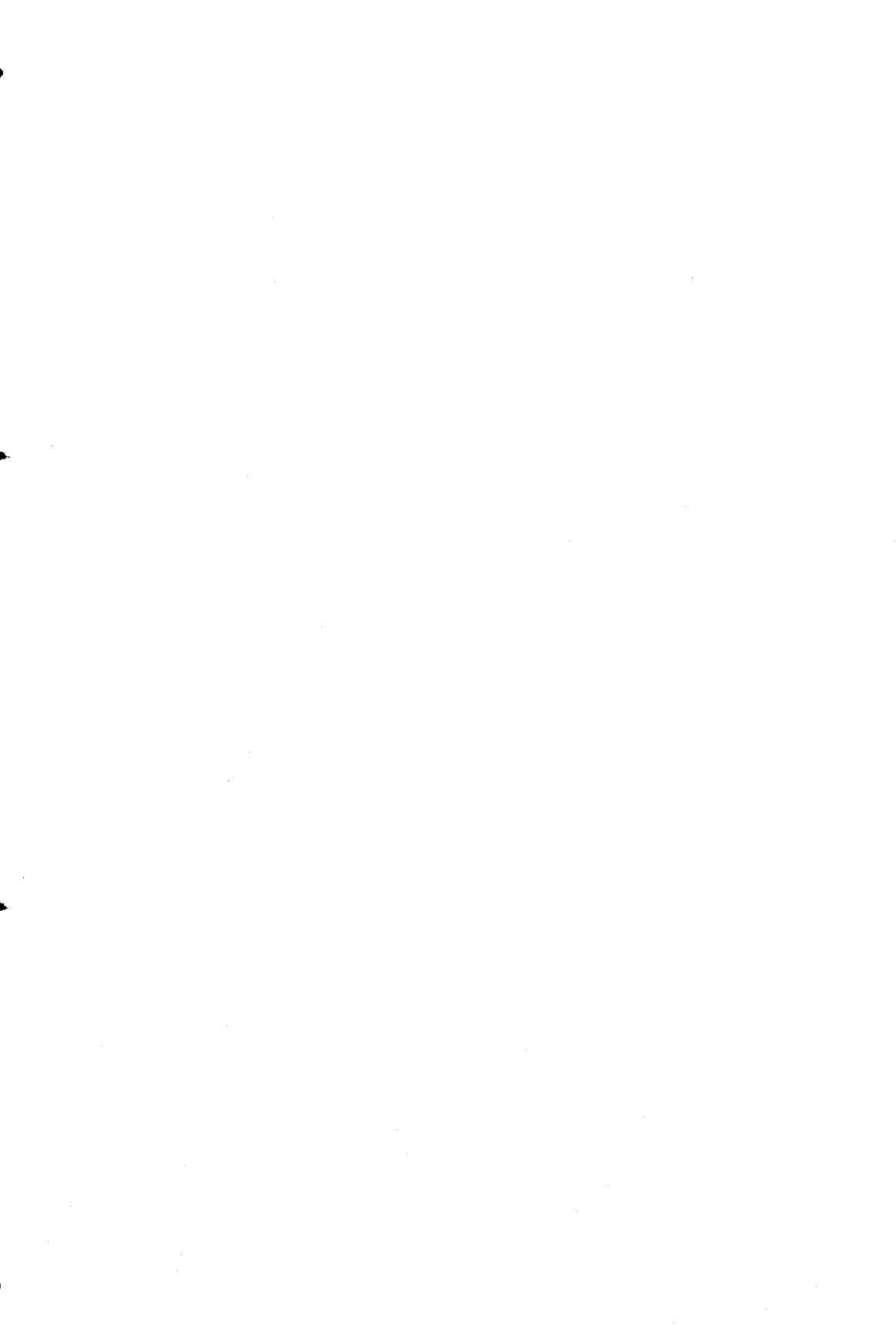
= غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات الأحياء والأموات - وصلى الله على سيدنا محمد، وسائر أنبياء الله وعلى آل كل وصحبهم وسلم تسليماً كثيراً. (هـ).
وفرغت من كتابة تعليقاتي على (اليواقيت والدرر) - بتوفيق الله وعونه - يوم الأربعاء الثالث من شهر ذي القعدة من عام ١٤١٧ هـ الساعة ١٢,٢٠ ظهراً بمنزلي بالخرطوم بحرى «الختمية» الموافق ١٢/٣/١٩٩٧م.

والحمد لله الذي أعان على الابتداء ووفق لالنتهاء، وأسأله تعالى الأجر الجزيل وأن يهديني ويوفقني لما فيه صلاح ديني ودنياي مع الإخلاص له والمتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم في السر والعلن. أن يجنبني شر نفسي وشر كل ذي شر هو آخذ بناصيته إنه مولانا وخالقنا ورازقنا، وإنه نعم المولى ونعم النصير.

المرتضى الزين أحمد



الملاحق والفهارس



ملحق بأسماء الكتب المنسوبة لابن حجر

مع بيان أرقامها عند المناوي - رحمه الله - في

(اليواقيت والدرر - عملي)

وأرقام صفحاتها عند

د/ شاکر محمود عبدالمنعم في كتابه

(ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاة ومنهجه

وموارده في كتابه الإصابة)

مناوي	شاكرا	اسم الكتاب
٧١	٢٨٤	١ - الآيات النيرات في معرفة الخوارق والمعجزات .
-	٤٢٨	٢ - أبدال عبد بن حميد وموافقاته .
-	٦٧١	٣ - اتباع الأثر في رحلة ابن حجر .
١٢	٤١٠	٤ - إتحاف المهرة بأطراف العشرة .
-	٤٠٧	٥ - أربعون حديثاً من الوجدان من مسند أحمد بن حنبل .
١٦١	٦١٤	٦ - أرجوزة في وفيات الأعيان للذهبي .
-	٦٥٧	٧ - أسئلة منقولة من خط شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني والجواب عليها .
-	-	٨ - أسماء رجال الكتب . تعليق التعليق ٢٠٢/١ .
-	٤١٩	٩ - أطراف شرح معاني الآثار للطحاوي وسنن الدراقطني .
١٣	٤١١	١٠ - أطراف المسند المعتلي = المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي .
١٠٢	٣٣١	١١ - أفراد مسلم على البخاري .
٥٧	٦٠٢	١٢ - إقامة الدلائل على معرفة الأوائل .
٧٥	٥٨٠	١٣ - إنباء الغمر بأبناء العمر .
٨٥	٣٦٠	١٤ - انتفاض الاعتراض .
١٩١	٤٢٨	١٥ - الأبدال العليات من الخلعيات لأبي الحسن الخلعي .
-	٤٢٨	١٦ - الأبدال العوالي من أبي داود الطيالسي .
-	٤٢٨	١٧ - الأبدال العوالي والموافقات الحسان من مسند

مناوي	شاكرا	اسم الكتاب
١٨٨	٤٢٨	الدارمي عبدالله بن عبدالرحمن
١٩٠	٤٢٨	١٨ - الأبدال الصفيات من الثقيات .
١٤٢	٢٨٣	١٩ - إلتقان في جمع أحاديث فضائل القرآن .
١٤٥	١٣٣	٢٠ - الأجزاء بأطراف الأجزاء .
-	٦٥٩	٢١ - الأجوبة الأبنية عن الأسئلة العينية .
-	-	٢٢ - الأجوبة الجليلة عن الأسئلة الحليلة (تغليق التعليق) ٢٠١/١ .
-	-	٢٣ - الأجوبة الزكية عن تأخير العمل وتقديم النية .
-	٦٧٣	٢٤ - الأجوبة عن أحاديث وقعت في مصابيح السنة ووصفت بالوضع .
-	٦٦٣	٢٥ - الأجوبة المشرقة عن الأسئلة المفرقة .
١٩٨	٦٥٦	٢٦ - الأجوبة الواردة عن الأسئلة الوافدة .
-	٦٦	٢٧ - الأحاديث الموضوعة الواردة في مصابيح السنة للبغوي .
-	٣٩٦	٢٨ - الأحكام لبيان ما في القرآن من الإبهام .
٢٩	٢٨٤	٢٩ - الأربعون العالية لمسلم على البخاري في صحيحهما = عوالي الإمام مسلم .
١٨١	٤٠٣	٣٠ - الأربعون الممتازة عن شيوخ الإجازة .
١٨٤	٤٠٨	٣١ - الأربعون المنتقاة من عوالي الليث بن سعد .
-	٤٠٩	٣٢ - الأربعون من مسموع ابن عبدالدائم من الترغيب للتمي .
-	٤٠٧	

مناوي	شاكرو	اسم الكتاب
١٣٨	٤٠٧	٣٣ - الأربعون المهذبة بالأحاديث الملقبة .
-	٦٧١	٣٤ - الأسئلة الفائقة بالأجوبة اللائقة .
١٦٨	٣٧٥	٣٥ - الاستدراك على شيخه العراقي في تخريج الإحياء .
٩٥	٣٦٤	٣٦ - الاستنصار على الطاعن المعتار .
١٢٩	٤٥٠	٣٧ - الأسمح الأصلح في صحة إمامة غير الأفصح .
٢٦	٥٠٦	٣٨ - الإصابة في تمييز الصحابة .
٢٢	٢٨٢	٣٩ - الإعجاب بتبيان الأسباب = العباب في بيان الأسباب .
٩٠	٦٠٠	٤٠ - الإعلام بمن سمي محمداً قبل الإسلام .
٨٣	٦٠١	٤١ - الإعلام بمن ولي مصر في الإسلام .
١٨٧	٣٣١	٤٢ - الأفراد الحسان من مسند الدارمي عبدالله بن عبدالرحمن .
٣٢	٣٠١	٤٣ - الإفصاح بتكميل النكت على ابن الصلاح = الإفصاح بنكت ابن الصلاح .
٣٩	٣٤٠	٤٤ - الإفنان في رواية الأقران .
-	٦٧١	٤٥ - الإلهام الصادر عن الإنعام الوافر .
٢٠٦	٦٦٤	٤٦ - الأمالي الحديثية .
١٣٧	٣٩٩	٤٧ - الإمتاع بالأربعين المتباينة بشرط السماع .
١٠٩	٣٥٢	٤٨ - الإنارة بطرق حديث غب الزيارة = طرق حديث غب الزيارة .

مناوي	شاكرو	اسم الكتاب
٥٥	٤١٧	٤٩ - الإنارة في أطراف المختارة للضياء .
١٣٢	٣٤٢	٥٠ - الانتفاع بترتيب العلل للدراقتني على الأنواع .
٧٠	٥٦٤	٥١ - الأنوار بخصائص المختار = الأنوار في معرفة خصائص المختار .
٩٢	٥٣٤	٥٢ - الإيثار برجال الآثار لمحمد بن الحسن = الإيثار بمعرفة رواة الآثار .
٣٧	٥٦٤	٥٣ - الإيناس بمناب العباس .
٩٣	٦٥٠	٥٤ - بذل الماعون في فضل الطاعون .
١٨٥	٤٢٧	٥٥ - بغية الراوي بأبدال البخاري .
٨٧	٤٣٠	٥٦ - بلوغ المرام من أدلة الأحكام .
٧٩	٣٤٢	٥٧ - بيان الفصل لما رجح فيه الإرسال على الوصل .
١٣٩	٦٧٧	٥٨ - بيان ما أخرجه البخاري عاليًا عن شيخ أخرج ذلك الحديث أحد الأئمة عن واحد عنه .
١٣٠	-	٥٩ - البحث عن أحوال البعث .
٥٢	٦٥٤	٦٠ - البسط المبوث لخبر البرغوث .
-	٦٥٦	٦١ - البناء الجليل بحكم بلد الخليل .
-	٦٠٦	٦٢ - تاريخ حلب لابن خطيب الناصرية كتب عليه أشياء كثيرة .
-	٦٧٥	٦٣ - تاريخ المدينة المنورة .
٣٦	٥٣٨	٦٤ - تبصير المنتبه بتحرير المشتبه .

مناوي	شاكرو	اسم الكتاب
٤٩	٤٤٠	٦٥ - تبين العجب فيما ورد في فضل رجب .
		٦٦ - تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء
١٠١	٤٦٧	المنثورة المسمى (بالمعجم المفهرس) .
-	٢٨٥	٦٧ - تجريد التفسير من صحيح البخاري .
-	٤١٧	٦٨ - تجريد لحق المزي بالأطراف .
١٩٧	٥٩٧	٦٩ - تجريد الوافي بالوفيات .
٣٥	٥٢٢	٧٠ - تحرير الميزان .
-	٦٧٤	٧١ - تحفة أهل التحديث عن شيوخ الحديث .
		٧٢ - تحفة الرائض بتخريج حديث تعلموا
-	٣٥٢	الفرائض = طرق حديث : تعلموا الفرائض .
٦٧	٣٤٩	٧٣ - تحفة المستريض بمسألة التمحيض .
١٥٧	٦٧٦	٧٤ - تخريج أحاديث شرح التنبيه للزنكلوني .
٢٠	٣٧٦	٧٥ - تخريج أحاديث منتهى السؤل .
		٧٦ - تخريج الأحاديث النبوية المنقطعة في السيرة
٦٣	٣٩٦	الهشامية .
		٧٧ - تخريج الأذكار الواردة عن رسول الله صلى
-	٣٧٧	الله عليه وسلم .
-	٤٠٤	٧٨ - تخريج الأربعين النووية بالأسانيد العلية .
١٦٧	٣٩٥	٧٩ - تخريج مختصر الكفاية .
		٨٠ - ترتيب أطراف الصحيحين على الأبواب مع
-	٤١٨	المسانيد .
		٨١ - ترتيب طبقات الحفاظ للذهبي على حروف
١٦	٥١٧	المعجم .

مناوي	شاكرو	اسم الكتاب
١٧١	٤٣٠	٨٢ - ترتيب غرائب شعبة لابن منده .
١٧٤	٤٣٠	٨٣ - ترتيب فوائد تمام على الأبواب .
١٧٣	٤٢٩	٨٤ - ترتيب فوائد سمويه على المسانيد .
٥٨	٥٤٩	٨٥ - ترتيب المبهمات على الأبواب .
-	-	٨٦ - ترتيب المتفق للخطيب (تغليق التعليق) ١٩٨/١ .
١٧٠	٤٢٩	٨٧ - ترتيب مسند الطيالسي .
١٧٢	٤٢٩	٨٨ - ترتيب مسند عبد بن حميد .
-	٥٥٤	٨٩ - ترجمة ابن تيمية .
-	٦٧٩	٩٠ - ترجمة السيد أحمد البدوي .
-	٦٧٩	٩١ - ترجمة النووي .
٢٧	٣٧٩	٩٢ - تسديد القوس زهر الفردوس .
-	٥٤٧	٩٣ - تسمية من عرف ممن أبهم في العمدة .
٨١	٥٣٢	٩٤ - تعجيل المنفعة برجال الأئمة الأربعة .
-	-	٩٥ - تعريف أولي التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس .
٧٤	٥١٣	-
٥٦	٦٠٠	٩٦ - تعريف الفئة في معرفة من عاش مائة .
٣٨	٣٣٩	٩٧ - تعريف المنهج بترتيب المدرج .
-	٥٩٤	٩٨ - تغليق من تاريخ ابن عساكر .
٤	٣٥٥	٩٩ - تغليق التعليق .
١٥	٥٢٦	١٠٠ - تقريب التهذيب .
٧	٣٢٩	١٠١ - تقريب الغريب الواقع في البخاري .

مناوي	شاكر	اسم الكتاب
٨٠	٣٤٢	١٠٢ - تقويم الإسناد بمدرج الإسناد .
-	٥٢٣	١٠٣ - تقويم اللسان .
-	٤٠٢	١٠٤ - تلخيص الإمتاع بالأربعين المتباينة بشرط السماع .
١٩٥/١٣١	٣٠٥	١٠٥ - تلخيص التصحيف للدارقطني .
١٩٤	٣٣٦	١٠٦ - تلخيص الجمع بين الصحيحين .
-	٣٠٤	١٠٧ - تلخيص رواية الصحابة عن التابعين .
-	٤٢٤	١٠٨ - تلخيص زوائد النبراس الهيثمي .
-	٥٤٦	١٠٩ - تلخيص المتفق والمفترق للخطيب .
-	٤٤٩	١١٠ - تلخيص مسألة الساكت تصنيف بعض تلامذته ^(١) .
-	٤٤٩	١١١ - تمهيد العقود الجمة في تجديد عقود الأمة .
١٤	٥٢٣	١١٢ - تهذيب التهذيب .
٦٦	٥٦١	١١٣ - توالي التأسيس بمعالي ابن إدريس .
-	٦٧١	١١٤ - توضيح المشتبه للأزدي في الأنساب .
-	٤٤٧	١١٥ - التتبع لصفة المتمتع .
١٩	٣٨٩	١١٦ - التخريج الواف بآثار الكشاف .
-	٦٧٦	١١٧ - التحفة الهاشمية .
٦٠	٣٣٠	١١٨ - التذكرة الحديثية .
٥	٣٥٨	١١٩ - التشويق إلى وصل المهم من التعليق .
٤٣	٣٤١	١٢٠ - التعرّيج على التدبّيج .

(١) كذا سماه / شاكر محمود وفي جعله تصنيفًا لابن حجر نظر .

مناوي	شاكرو	اسم الكتاب
-	٥٣٧	١٢١ - التعريف الأجود بأوهام من جمع من رجال المسند .
١٥٩	٣٧٣	١٢٢ - التعليق على المستدرك للحاكم .
١٦٠	٣٧٣	١٢٣ - التعليق على الموضوعات لابن الجوزي .
١٥٦	٣٢٩	١٢٤ - التعليق النافع في النكت على جمع الجوامع .
٢٥	٣٨١	١٢٥ - التمييز في تخريج أحاديث الوجيز .
		١٢٦ - التنبه لصفة المتمتع (تغليق التعليق) ٢٠٠ / ١ .
٦	٣٥٩	١٢٧ - التوفيق إلى وصل المهم من التعليق .
٩	٥٣٠	١٢٨ - ثقات الرجال ممن لم يذكر في تهذيب الكمال .
١٨٨	٣٣٢	١٢٩ - ثنایات الموطأ .
-	٥٠٢	١٣٠ - الثبت الحديثي .
-	٣٣٢	١٣١ - الثلاثيات للبخاري .
-	٤٤٣	١٣٢ - جزء في أحداث الجمعة بمدرسة ابن سويد بمصر .
-	٦٧٢	١٣٣ - جزء في أسماء المدلسين ^(١) .
-	٤٤٩	١٣٤ - جزء في التهنتة في الأعياد وغيرها .
-	٦٥٤	١٣٥ - جزء في ضرب الرمل .
		١٣٦ - جزء فيه التعقيب على ابن الجزري في

(١) انظر (تعريف أولي التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس) في هذه القائمة .

مناوي	شاكرا	اسم الكتاب
-	٤٩٩	مشيخة شيخ الجنيد .
-	٦٧٢	١٣٧ - جزء قصة هاروت وماروت .
-	٣٣٣	١٣٨ - جزء من حديث التقي الدجوي .
-	٣٣٥	١٣٩ - جزء من حديث عبدالله بن زيد الأنصاري .
-	٣٣٣	١٤٠ - جزء من حديث العز الطيبي .
-	٣٣٣	١٤١ - جزء من حديث النجم البالسي .
-	٣٣٤	١٤٢ - جزء من عوالي الدبوسي .
-		١٤٣ - جزء من عوالي المستخرج على البخاري
-	٣٣٤	لأبي نعيم والإسماعيلي .
-	٣٣٥	١٤٤ - جزء من مسند السراج .
-	٣٣٤	١٤٥ - جزء من عوالي ابن المقير .
-	٦١٣	١٤٦ - جلب حلب .
-	٦٥٧	١٤٧ - جواب سؤال فيمن عاش بعد الموت .
١٦٢	٣٦٩	١٤٨ - الجامع الكبير من سنن البشير النذير .
-	٣٣٥	١٤٩ - الجمع بين الصحيحين على الأبواب .
		١٥٠ - الجواب الجليل الواقعة فيما يرد على
١٣٤	٦٥٩	الحسيني وأبي زرعة .
-	٦٧٨	١٥١ - الجوهر المنظم .
٨٦	-	١٥٢ - حواشي على طبقات السبكي .
٤٨	٤٤٣	١٥٣ - خبر الثبت بصيام السبت .
١٨٩	٣٣٣	١٥٤ - حماسيات الدارقطني .
٦٢	٤٥٦	١٥٥ - الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة .

مناوي	شاكرو	اسم الكتاب
٨٩	٤٦٠	١٥٦ - الخصال الموصلة للظلال = معرفة الخصال الموصلة إلى الظلال .
-	٦٨٧	١٥٧ - الخصال الواردة بحسن الاتصال .
٢٠٤	٦٠٨	١٥٨ - ديوان الخطب الأزهري .
٢٠٥	٦٠٩	١٥٩ - ديوان الخطب القلعي المسمى بالمنتخب .
٢٠٠	٦٣١	١٦٠ - ديوان شعر .
-	٣٩٦	١٦١ - الداعي البشير لتخريج أحاديث ابن بشير .
-	٣٨٤	١٦٢ - الدراية في تلخيص تخريج أحاديث الهداية .
-	٦٧٣	١٦٣ - الدرر في النفقة القليلة .
-	٥٧٢	١٦٤ - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة .
٧٦	٦١١	١٦٥ - الدرر المضية من فوائد الاسكندرية .
-	٦٧٥	١٦٦ - الديباجة في الحديث .
-	٦٥٩	١٦٧ - ذكر الأجوبة عن الأسئلة .
-	٤٦١	١٦٨ - ذكر الباقيات الصالحات .
-	٥٥٠	١٦٩ - ذيل التبيان لمنظومة الحفاظ بديعة البيان .
-	٥٧٧	١٧٠ - ذيل الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة .
-	-	١٧١ - ذيل على شرح الحفاظ شمس الدين بن ناصر الدين المسمى بالتبيان . (تغليق التعليق)
-	-	. ٢٠٧/١
-	٥٢٣	١٧٢ - ذيل الميزان .

مناوي	شاكرا	اسم الكتاب
-	٦١٤	١٧٣ - الذيل على ما جمعه البشتكي من نظم ابن نباتة
١٥١	-	١٧٤ - رجال المسند ^(١)
-	٦٨٣	١٧٥ - رحلة من مصر إلى دمشق .
٥٤	-	١٧٦ - ردع المجرم في الذب عن عرض المسلم .
-	٢٩٩	١٧٧ - رسالة في مصطلحات أهل الحديث .
٨٤	٥٨٥	١٧٨ - رفع الإصر عن قضاة مصر .
		١٧٩ - رواية ما في الكتب الأربعة السنن على
١٦٧	٣٦٩	الصحيحين مما هو صحيح .
-	٤٥١	١٨٠ - الرحي الدائرة على اليمين الدائرة .
٨٢	٥٥٨	١٨١ - الرحمة الغيثة بالترجمة اللثية .
-	٦٧٢	١٨٢ - الرسالة الغرية في الحساب .
٥٠	١٣٦	١٨٣ - زوائد الأدب المفرد للبخاري على الستة .
-	٤٢٤	١٨٤ - زوائد مسند أحمد بن منيع .
		١٨٥ - زوائد مسند الحارث بن أبي أسامة على
٥١	٤٢٤	الستة ومسند أحمد .
١٠٣	٤٢٥	١٨٦ - زيادات بعض الموطأ على بعض .
-	٣٣٨	١٨٧ - الزهر المطلول في الخبر المعلول .
-	٥٦٥	١٨٨ - الزهر النضر في حال الخضر .
-	٦٧٧	١٨٩ - الزواجر عن اقتراف الكبائر .
-	٦٧٦	١٩٠ - سلوت في ثبت كلوت .
		١٩١ - سؤال إلى العلماء عن المؤرخ الذي يذكر

(١) نذا ذكره المناوي برقم (١٥٢) .

مناوي	شاكرا	اسم الكتاب
-	٦٥٩	تراجم الناس على ما يعلم منها من خير وشر وإجابة العلماء عليها وأولهم ابن حجر العسقلاني
-	٦٥٨	١٩٢ - سؤال عن أحوال الميت في حين الاحتضار إلى الحشر .
٢٠٢	٦٣١	١٩٣ - السبع السيارة النيرات = المسبغات .
١٧٨	٣٩٣	١٩٤ - الستون العشارية لشيخه العراقي .
-	٦١٤	١٩٥ - السهل المنيع في شواهد البديع .
-	٦٨٤	١٩٦ - السيرة للحافظ ابن حجر .
-	٦٧٣	١٩٧ - شرح الإرشاد في فروع الشافعية .
١٦٣	-	١٩٨ - شرح ألفية السيرة للعراقي .
١٥٠/١٠	٣٢٧	١٩٩ - شرح الترمذي .
١٤٧	٤٣٦	٢٠٠ - شرح الروضة .
١٤١	٤٤٧	٢٠١ - شرح مناسك المنهاج .
-	٦٨٤	٢٠٢ - شرح المنهاج .
٤١	٣٣٩	٢٠٣ - شفاء الغلل في بيان العلل .
٦٤	٤٥١	٢٠٤ - الشمس المنيرة في معرفة الكبيرة وتميزها من الصغيرة .
٢٠١	٦١١	٢٠٥ - ضوء الشهاب = مختصر يسمى ضوء الشهاب .
١٨٢	٤٠٧	٢٠٦ - ضياء الأيام بعوالي شيخ الإسلام البلقيني
١٢٣	٣٥٢	
-	٣٥٥	٢٠٧ - طرق حديث : احتج آدم وموسى . ٢٠٨ - طرق حديث أنس : إذا لقيت أحدا من أمتي

صنّاهي	شاكِر	اسم الكتاب
		٢٠٩ - طرق حديث : أولى الناس بي أكثرهم عليّ صلاة .
١٢٤	٣٥٣	
-	٣٥٢	٢١٠ - طرق حديث : الأعمال بالنيات .
-	٣٥٢	٢١١ - طرق حديث : الإفك .
		٢١٢ - طرق حديث : الأئمة من قريش = لذة العيش .
١١٦	٣٥٣	
١١١	٣٥٢	٢١٣ - طرق حديث : تعلموا الفرائض .
١٠٧	٣٥١	٢١٤ - طرق حديث : جابر (البعير) .
-	٣٥٤	٢١٥ - طرق حديث : الشيخ الهرم ...
١١٩	٣٥٤	٢١٦ - طرق حديث : الصادق المصدوق .
١٠٤	٣٥١	٢١٧ - طرق حديث : صلاة التسبيح .
-	٣٥٠	٢١٨ - طرق حديث : صلاة الصبح .
		٢١٩ - طرق حديث : غب الزيارة = الإنارة بطرق حديث غب الزيارة .
١٠٩	٣٥٢	
١١٠	٣٥٠	٢٢٠ - طرق حديث : الغسل يوم الجمعة .
١٢٠	٣٥٢	٢٢١ - طرق حديث : قبض العلم .
١١٣	٣٥٢	٢٢٢ - طرق حديث : القضاة ثلاثة .
١٠٥	٣٥٠	٢٢٣ - طرق حديث : لو أن نهرا بباب أحدكم .
١٢٢	٣٤٣	٢٢٤ - طرق حديث : ماء زمزم لما شرب به .
١٢٥	٣٥٣	٢٢٥ - طرق حديث : مثل أمّتي مثل المطر .
١١٤	٣٥٠	٢٢٦ - طرق حديث : من بنى لله مسجدا .
		٢٢٧ - طرق حديث : من صلى علي جنازة وله

مناوي	شاكرو	اسم الكتاب
١٠٦	٣٥١	قيراط - كذا -
١١٧	٥٣	٢٢٨ - طرق حديث : من كذب علي متعمدا .
١٢١	٣٥٠	٢٢٩ - طرق حديث : المسح على الخفين .
١١٥	٣٥١	٢٣٠ - طرق حديث : المغفر .
١٠٨	٣٥٣	٢٣١ - طرق حديث : نضر الله امرءا .
		٢٣٢ - طرق حديث : يا عبدالرحمن لاتسأل الإمارة .
١١٨	٣٥٣	
١٩٩	٤٥٢	٢٣٣ - عجب الدهر في فتاوى شهر .
١٤٣	-	٢٣٤ - عشاريات الصحابة .
		٢٣٥ - عوالي الإمام مسلم = الأربعون العالية لمسلم على البخاري .
-	٤٠٣	
		٢٣٦ - عين القواعد - وهو مختصر قواعد الإعراب لابن هشام .
-	٦٧١	
		٢٣٧ - العباب في بيان الأسباب = الإعجاب بتبيان الأسباب .
٩٦	٢٨٢	
		٢٣٨ - العجاب في تخريج مايقول فيه الترمذي وفي الباب .
١١	٣٩٥	
		٢٣٩ - العوالي التالية للمائة العالية (تغليق التعليق) ١٩٠ / ١ .
-	-	
-	٣٩٠	٢٤٠ - العشاريات .
-	٥٦٨	٢٤١ - غبطة الناظر في ترجمة الشيخ عبدالقادر .
-	٦٦٨	٢٤٢ - غراس الأساس .

مناوي	شاكِر	اسم الكتاب
-	٤٥٣	٢٤٣ - الغنية في الرؤية .
١	٣٠٦	٢٤٤ - فتح الباري بشرح صحيح البخاري .
-	٥٠١	٢٤٥ - فهرست أخيه علم الدين البلقيني بالإجازة .
-	٥٠١	٢٤٦ - فهرست الشرف ابن الكويك .
-	٥٠٣	٢٤٧ - فهرست الكتب المحمودية .
-	٥٠١	٢٤٨ - فهرست مرويات القاضي جلال الدين بالإجازة .
٨	٥٣١	٢٤٩ - فوائد الاحتفال ببيان أحوال الرجال .
-	٦٧٨	٢٥٠ - الفتح الوهبي في مناقب الشاطبي .
-	٦٧٧	٢٥١ - الفوائد الجمّة فيمن يجدد الدين لهذه الأمة .
١٤٦	٤١٩	٢٥٢ - الفوائد المجموعة بأطراف الأجزاء المسموعة .
-	٦١٠	٢٥٣ - قذى العين من نصيب غراب البين .
٩١	٤٥٠	٢٥٤ - قطع من شرح المنهاج = شرح مناسك المنهاج .
٨٨	٤٤٨	٢٥٥ - قوة الجمل - الجبل - في الكلام على الخيل
-	٤٥٠	٢٥٦ - قوة الحجاج في عموم المغفرة للحجاج .
١٤٥	٥٩٩	٢٥٧ - قوة السير في حكم عمل الخير .
-	٦١٤	٢٥٨ - القصارى .
٧٢	٣٦٩	٢٥٩ - القصد الأحمد فيمن كنيته أبو الفضل واسمه أحمد .

مناوي	شاكرو	اسم الكتاب
١٦٥	٤٥١	٢٦٠ - القصد البادي بين المراجع والبادي .
-	٦٠٢	٢٦١ - القول المسدد في الذب عن مسند أحمد .
٥٣	٤٤٥	٢٦٢ - كتاب مسألة السريجية = المسألة السريجية .
١٧	٣٨٧	٢٦٣ - كتاب المعمرين .
١٢٧	٣٥٤	٢٦٤ - كشف الستر عن حكم الصلاة بعد الوتر .
-	٣٥٣	٢٦٥ - الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف .
٣٤	٥١٩	٢٦٦ - الكلام على قوله إن امرأتي لاترد - يد - لاس .
١٩٤	٥٨٨	٢٦٧ - لذة العيش = طرق حديث : الأئمة من قریش .
-	٣٩٤	٢٦٨ - لسان الميزان .
-	٤٤٩	٢٦٩ - ما ورد من الرواية في البداية والنهاية .
-	٦٨٠	٢٧٠ - متباينات التنوخي .
-	٤٦٣	٢٧١ - مجلس في تحريم الظلم .
١٣٣	٦٦٦	٢٧٢ - محاسن المساعي في مناقب الأوزاعي .
-	٦٧٦	٢٧٣ - مختصر الترغيب والترهيب للمنذري .
٧٠	٣٠٤	٢٧٤ - مختصر تليس إبليس لابن الجوزي .
-	-	٢٧٥ - مختصر التنبيه .
-	-	٢٧٦ - مختصر علم الوشى فيمن يروى عن أبيه عن جده .

مناوي	شاكرا	اسم الكتاب
٧٨	٣٤٢	٢٧٧ - مختصر المولد النبوي للشيخ العراقي. (تغليق التعليق) ٢٠٩/١ .
-	٥٥٩	٢٧٨ - مزيد النفع بمعرفة ما رجح فيه الوقف على الرفع .
-	٤٤٩	٢٧٩ - مرحمة الغيث بترجمة الليث = المرحمة الغيثية
٦٢	٦٠٦	٢٨٠ - مسألة الدور .
-	٤٩٨	٢٨١ - مسألة شراء السلطان بماله لنفسه من أراضي بيت المال .
١٨٠	٤٩٧	٢٨٢ - مسامر الساهر ومساهر السامر
١٧٩	٤٩٨	٢٨٣ - مشيخة البرهان الحلبي .
-	٤٩٣	٢٨٤ - مشيخة أبي الطاهر بن الكويك الذين أجازوا له .
٩١	٤٦٠	٢٨٥ - مشيخة ابن أبي المجد الذين انفرد بالرواية عنهم بالقاهرة .
-	٦١٣	٢٨٦ - معجم التنوخي = المعجم الكبير للشامي .
١٤٠	٤٤٧	٢٨٧ - معرفة الخصال الموصلة إلى الظلال = الخصال الموصلة الى الظلال .
-	٦٧٨	٢٨٨ - مقدمة في العروض .
-	٦٨١	٢٨٩ - مناسك الحج .
-	٦٧١	٢٩٠ - مناقب الشيخ أبي العباس أحمد الحرار .
-	٦٧٦	٢٩١ - منبهات ابن حجر .
-	٦٨٤	٢٩٢ - منتخب رحلة ابن رشيد .

مناوي	شاكرو	اسم الكتاب
-	٥٩٦	٢٩٣ - منتخب لطيف من كتاب المسلاة لابن حبان .
-	-	٢٩٤ - منتخب من الجزء الثالث من حديث أبي على أحمد بن الفضل ابن خزيمة .
-	٤٩٨	٢٩٥ - منتقى من تاريخ ابن خلدون .
-	٤٩٥	٢٩٦ - منتقى من تاريخ ابن عساكر (تغليق التعليق) ٢٢٨/١ .
١٩٣	٥٩٢	٢٩٧ - منتقى من مشيخات ابن عساكر وابن السراري والفخر ابن البخارى .
٢٤	٣٩٥	٢٩٨ - منتقى من معجم السبكى .
-	٣٩٢	٢٩٩ - منتقى من مغازي الواقدي .
-	٤٥٠	٣٠٠ - موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر .
٤٧	٤٦٢	٣٠١ - المائة العشارية للتونخي = نظم اللآلى بالمائة العوالي .
١٠٠/٩٩	٤٧٥	٣٠٢ - المجلس الجمالي أول ما فتحت .
-	٣٤٠	٣٠٣ - المجمع العام في آداب الشراب والطعام ودخول الحمام .
-	٥٥٨	٣٠٤ - المجمع المؤسس للمعجم المفهرس .
١٦٤	٤٥١	٣٠٥ - المخرج من المديج = الأفنان في رواية الأقران .

مناوي	شاكرو	اسم الكتاب
-	٦٣٤	٣٠٦ - المرحمة الغيثية عن الترجمة الليثية = الرحمة الغيثية .
١٣	٤١٢	٣٠٧ = المسألة السريجية = كتاب مسألة السريجية .
١٨٥	٤٩٥	٣٠٨ - المسبغات = السبع السيارة النيرات .
-	٤٢١	٣٠٩ - المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي =
١٧٨	٤٩٣	أطراف المسند المعتلي .
-	٤٩٤	٣١٠ - المشيخة الباسمة للقبابي وفاطمة .
٩٨	٤٦٧	٣١١ - المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية .
-	٦٧٥	٣١٢ - المعجم الكبير للشامي = معجم التنوخي .
-	٥٠٢	٣١٣ - المعجم للحررة مريم = أو معجم الشيخة مريم .
٤٠	٣٤٢	٣١٤ - المعجم المفهرس = تجريد أسانيد الكتب .
١٤٨	٣٢٨	٣١٥ - المغني في ضبط الأسماء والأنساب .
-	٣٢٦	٣١٦ - المقاصد العليات في فهرست المرويات .
-	٤٤٧	٣١٧ - المقتررب في بيان المضطرب .
٩٤	٤٢٥	٣١٨ - المقرر في شرح المحرر .
-	٦١٥	٣١٩ - الملتقط من التلقيح في شرح الجامع الصحيح .
٦٥	٣٧٤	٣٢٠ - الممتع بحكم التمتع .
-	-	٣٢١ - المنتخب من زوائد البزار على الكتب الستة ومسند أحمد .
١٦٤	٣٦٩	-
١٢٨	٥٤٩	٣٢٢ - المنتخب من كتاب الأدب .

مناوي	شاكرو	اسم الكتاب
-	-	٣٢٣ - المنحة فيما علق الشافعي القول به على الصحة .
٣٠	٢٨٨	٢٢٤ - المؤتمن في جمع السنن .
٤٤	٥٤١	٢٢٥ - المهمل من شيوخ البخاري .
٧٧	٣٤٢	٢٢٦ - نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار .
١١٤	٣٤٦	٣٢٧ - نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر .
٣١	٢٩١	٣٢٨ - نزهة الألباب في الألقاب .
		٣٢٩ - نزهة القلوب في معرفة المبدل والمقلوب .
		٣٣٠ - نزهة الناظر والسامع في طرق حديث الصائم الجامع .
٠١/٤٦	٦١٣	٣٣١ - نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر .
-	٣٩٢	٣٣٢ - نزهة النواظر المسموعة في الملح والنوادر المسموعة .
١٠٢	٦٠١	٣٣٣ - نظم اللآلى بالمائة العوالي = المائة العشارية للتوخى .
١٤٩	٣٠٠	٣٣٤ - نكت شرح مسلم للنووي .
١٣٥	١٢٨	٣٣٥ - النبأ الأنبه في بناء الكعبة .
١٥٤	٣٢٤	٣٣٦ - النكت الظراف على الأطراف .
١٥٥	٣٢٨	٣٣٧ - النكت على الألفية .
١٥٣	٤٥١	٣٣٨ - النكت على تنقيح الزركشى على البخاري .
١١٦	٣٢٨	
٢١	٣٩٤	

مناوي	شاکر	اسم الكتاب
٢	٣١٢	<p>٣٣٩ - النکت علی شرح العمدة لشيخه ابن الملقن .</p> <p>٣٤٠ - النکت علی شرح المذهب للنووي .</p> <p>٣٤١ - النکت علی نکت العمدة .</p> <p>٣٤٢ - هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصايح والمشكاة .</p> <p>٣٤٣ - هدى السارى .</p> <p>٣٤٤ - الوقوف علی ما فى صحيح مسلم من الموقوف .</p>

قائمة بأسماء كتب ذكرها د / محمود شاكر
لم يسمها الجافظ ابن حجر .

- (٣٤٥) له كتاب في معرفة ما وقع في القرآن من غير لغة العرب ص
٢٨٦ .
- (٣٤٦) له كتاب نفيس في الآيات المتشابهات ص ٢٨٥ .
- (٣٤٧) عن الصبر (مسودة) ص ٤٥٠ .
- (٣٤٨) التقط اعتراض ابن عبد الهادي من منتقاه ص ٣٢٨ .
- (٣٤٩) وآخر للمرأة - يعنى ومنسك آخر للمرأة (تغليق التعليق)
٢٠٠ / ١ .
- (٣٥٠) وآخر على مذهب الحنفية عمله لبسطه حين حج (تغليق
التعليق) ٢٠١ / ١ .

استدراك أسماء بعض المؤلفات التي وقفت عليها عند المناوي
ولم يذكرها محمود شاكر أو ذكرها باسم مغاير

- ١ - الواف بآثار الكشاف رقم ١٩ .
- ٢ - نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية رقم ٢٠ .
- ٣ - تخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب = موافقة الخبير الخبير .
- ٤ - طبقات الحفاظ = ترتيب طبقات الحفاظ .
- ٥ - زهر الفردوس رقم ٢٨ .
- ٦ - الاستدراك على نكت ابن الصلاح لشيخه العراقي رقم ٣٣ .
- ٧ - تقريب المنهج بترتيب المدرج = تعريف المنهج .
- ٨ - نزهة السامعين في رواية الصحابة عن التابعين رقم ٤٥ .
- ٩ - أطراف الأحاديث المختارة للضياء المقدسي = الإنارة .
- ١٠ - أطراف الصحيحين على الأبواب والمسانيد رقم ٥٨ .
- ١١ - التذكرة الأدبية رقم ٦١ .
- ١٢ - فهرس الروايات رقم ٦٨ .
- ١٣ - علم الوشي فيمن روى عن أبيه عن جده = مختصر علم الوشي .
- ١٤ - أسباب النزول = العباب .
- ١٥ - معجم شيوخته رقم ٩٧ .
- ١٦ - البناء الأبنه في بناء الكعبة رقم ١٠٠ .
- ١٧ - طرق حديث : المجامع في رمضان = نزهة الناظر .

- ١٨ - ترتيب العلل على الأنواع = الانتفاع بترتيب العلل .
- ١٩ - الاعتراف بأوهام الأطراف رقم ١٣٦ .
- ٢٠ - نكت على شرح مسلم للنووي رقم ١٥٢ .
- ٢١ - تعليق على مستدرک الحاكم رقم ١٥٨ .
- ٢٢ - تعليق على موضوعات ابن الجوزي رقم ١٥٨ .
- ٢٣ - نظم وفيات المحدثين رقم ١٦٠ .
- ٢٤ - تصحيح الروضة رقم ١٦١ .
- ٢٥ - زوائد الكتب الأربعة مما هو صحيح رقم ١٦٦ .
- ٢٦ - المائة العشارية من حديث البرهان الشامي رقم ١٧٥ .
- ٢٧ - الأربعون المتباينة رقم ١٧٦ .
- ٢٨ - العشارية من حديث العراقي رقم ١٧٦ .
- ٢٩ - الأربعون المختارة عن شيوخ الإجازة للمراغي رقم ١٨٣ .
- ٣٠ - مشيخة القباني وفاطمة رقم ١٨٤ .
- ٣١ - تلخيص مغازي الواقدي رقم ١٩٢ .
- ٣٢ - تلخيص البداية والنهاية رقم ١٩٣ .
- ٣٣ - تلخيص الترغيب والترهيب للمنذري رقم ١٩٦ .
- ٣٤ - مختصر العروض رقم ٢٠٥ .

فهرس الأءادبء والآءار

فهرس الأءاءء و الأءار

الصفءة	الصءابى	طرف الءءءء أو الأءر
٣٦٣/١	؟	أبر ذر ىمشى بزهد عىسى
٢٥٥/٢	فاطمة بنت قىس	أءءرون لم جمءءكم؟
٢٩٨/١	ابن عباس	أءرءىن علىه ءءىقءه؟
٤٥١/١	أبو هريرة	أءبب ءىبىك هونا ما
١٣٨/١	أبو هريرة	اءءءء آءم وموسى
٤٧٢/١	ابن عباس	اءءءءم وهو مءرم صاءم
١٣٣/١	أبو هريرة	أراءىءم لو أن نهرأ بباب أءءكم
١٧١/٢	عامر	أرضىء من نفسك
٨٧/٢	أنىسة	إءا أءن ابن أم مكءوم فكلوا
١٣٥/١	ابن عمر	إءا أراء أءءكم أن ىأءى الجمعة
٤٣٢/١	؟	إءا أراء الله بأمة ءىراء قبض نبىها
		إءا أقىمء الصلاء فلا ءءءموا ءءى
٩٠/٢	أنس	ءرونى
٨٩/٢	أبو هريرة	إءا أمراءكم بأمر فأءوه
٤٥٣/١	ابن عمر	إءا بلع الماء قلاءن
٤٣٨/١	ابن عمر	إءا راءىءم الءلال
٤٤١/١	أبو هريرة	إءا راءىءم الءلال
٣٢/٢	أبو أسىء	إءا سمءءم الءءء عنى ءنكره قلوبكم
٤٧٥/١	معاوىة	إءا شربوا الءمر فاءءءوهم

الصفحة	الصحابي	طرف الحديث أو الأثر
٤٢٤/١	أبو هريرة	إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر فليضع إذا صلى أحدكم فليجعل شيئاً تلقاء وجهه
٩٦/٢	أبو هريرة	إذا قلت ذلك فقد تمت صلاتك .
٧٨/٢	ابن مسعود	إذا قلت هذا أو قضيت فقد قضيت .
٨١/٢	ابن مسعود	إذا لقيتم المشركين في طريق .
١٠١/٢	أبو هريرة	إذا وضع العشاء
٤٤٧/١	أنس	أسلم وغفار .
١٩٠/٢	ابو هريرة	أصليت يا فلان .
١٣٦/٢	جابر	أصلى الناس ؟
٤٧١/١	عائشة	اصنعوا كل شيء إلا النكاح .
٤٨٠/١	؟	أضل الله عن الجمعة من كان قبلنا .
٣٣٣/١	حذيفة/أبو هريرة	أعطيت خمساً لم يعطهن أحد .
٢٠١/١	جابر	أفطر الحاجم والمحجوم .
٤٧١/١	شداد	أفيكم أحد يعرف القس بن ساعدة .
٥٩/٢	ابن عباس	أقتلوه .
١٣٦/١	أنس	أمرت أن أقاتل الناس .
٣٢٢/١	ابن عمر	أمرنا أن نخرج في العيدين .
١٩٥/٢	أم عطية	أمرنا أن نقرأ بفاتحة الكتاب .
٣٢٥/١	أبو سعيد	أمرنا أن لا نضحى .
٣٣١/٢	على	أنا سيد الناس يوم القيامة .
٢٦٤/١	أبو هريرة	أنا سيد ولد آدم ولا فخر .
١٩٩/١	أبو سعيد	إن ابن أم مكتوم يؤذن بليل .
١٠٢/٢	عائشة	

الصفحة	الصحابي	طرف الحديث أو الأثر
١٣٧/١	؟	إن أحدكم يجمع فى بطن أمه أربعين .
١٤٧/١	عائشة	إن أشد الناس عذاباً .
١٣٧/١	عبدالله بن عمرو	إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً .
٨٨/٢	عائشة/ ابن عمر	إن بلائاً يؤذن لبيل .
٦٩/٢	ابن مسعود	أن تجعل لله نداً .
٣/١	ابن مسعود	إن الحمد لله نحمده .
١٧١/٢	البراء	إن حقاً على المسلمين أن يغتسلوا يوم .
٢١٩/٢	عمر	إن خير التابعين .
٤٨/٢	؟	إن سفينة نوح طافت بالبيت .
٢٦٥/١	البراء	إن العبد المؤمن إذا كان فى إقبال .
٩٧/٢	فاطمة بنت قيس	إن فى المال لحقاً سوى الزكاة .
١٦٠/٢	المغيرة	إن كذباً على .
٤٥٤/١	جابر/ وغيره	إن الماء طهور لا ينجسه .
٣١٦/١	ابن عباس	إن الميت يعذب ببكاء أهله .
٢٦٤/١	عمر	إن هذا القرآن أنزل على سبعة .
١٢/٢	حذيفة	إن وليتموها أبا بكر فزاهد .
٤٠٠/٢	عمران بن حصين	أنزلت آية المتعة فى كتاب الله .
٢٦٤/١	جرير	إنكم سترون ربكم كما ترون القمر .
٢٨٦/١	عمر	إنما الأعمال بالنيات .
٥٧/٢	؟	إنما الباذنجان شفاء من كل داء .
٣١٦/١	عائشة	إنهم ليبكون عليها وإنها لتعذب .
٤٦/٢	عائشة	إنهم ليعلمون ما أقول .
٤٠١/١	أبو هريرة	أو كلكم يجد ثوبين .

الصفحة	الصحابي	طرف الحديث أو الأثر
٣٢١/١	أنس	أولم على صفية .
١٣٩/١	؟	أولى الناس بي يوم القيامة .
٧٤/٢	أبو هريرة	إياكم والظن . أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن؟
٥٠١/١	أبو أيوب	أيا إهاب دبغ فقد طهر .
٤٥٢/١	ابن عباس	أيا مسلم قرأ فاتحة الكتاب .
٥/١	أبي	إلا إلاذخر .
١٣٦/٢	؟	الأذنان من الرأس .
٢٧٨/١	أبو أمامة	الأعمال بالنيات .
٢٨٨ و ٢٧٤/١	عمر	الأعمال بالنية .
٣٣٢/١	أبو سعيد	الأئمة من قريش إذا حكموا .
١٣٦/١	؟	الأئمة من قريش .
١٣٦/١	أنس	الإيمان بضع .
٣٢٠/١	أبو هريرة	اللهم إني أتخذ عندك عهداً فأني مسلم .
٤٠٢/١	أبو هريرة	اللهم إني أعوذ برحمتك .
٢٥١/٢	عائشة	بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً .
٤٧٣/١	عبادة	بدأ الإسلام غريباً .
٢٦٥/١	أبو هريرة	بعثت إلى الناس عامة .
٢٠١/١	أبو سعيد	بعنيه بأوقية .
١٣٤/١	جابر	البينة على المدعي .
١٢١/٢	ابن أبي مليكة	تصدق رجل من درهمه .
٤٠١/١	عدي	تعلموا العلم فإن تعليمه لله خشية .
٤٠٨/١	معاذ	

الصفحة	الصحابي	طرف الحديث أو الأثر
١٣٥/١	؟	تعلموا الفرائض .
١٣٥/١	؟	تعلموا القرآن وعلموه الناس .
١٩٠/٢	أبو هريرة	تقتلون قوماً صغاراً .
٤٧/٢	عبدالرحمن	التجار هم الفجار .
١٢٥/٢	أبو رافع	الجار أحق بسقبه .
٤٩/٢	مالك بن دينار	حب الدنيا رأس كل خطيئة ... أثر .
٢٦٤/١	عبدالله بن عمرو	حوضي مسيرة شهر .
٢٨٣/٢	أبو هريرة	خلق الله الأرض .
٤٥٢/١	جابر وغيره	خلق الله الماء طهوراً .
٥١/٢	أبو هريرة	خلق خيلاً فأجراها .
١١٨/٢	عائشة	خمس من الدواب كلهن فاسق .
٤٥٦/١	زيد	خير الشهود من شهد .
٢٦٤/١	؟	خير الناس قريش .
١٢٠/٢	عائشة	الخراج بالضمان .
٣٦٨/٢	الزبير	دب إليكم داء الأمم قبلكم .
٤٩٤/١	جابر	دبر رجل عبداً ليس له مال .
٤٢٩/٢	؟	ذكاة الجنين ذكاة أمه
١٣٢/٢	ابن عباس	ذكاة كل مسك دباغه
٣٣٩/٢	عائشة	ذكرني آية
٢٦/٢	عقبة	رحم الله حارس الحرس .
١٢٣/٢	أبو هريرة	رخص في بيع العرايا .
٢٨٥/٢	عبدالله بن عمرو	الراحمون يرحمهم الرحمن .
١٠٨/٢	؟	زر غباً تزدد حباً .

الصفحة	الصحابي	طرف الحديث أو الأثر
٨٧/٢	أبو هريرة	سبعة يظلهم الله .
٤٠٢/٢	أبو سعيد	سبعة يظلهم الله في ظله .
٥٢/٢	أنس	سيجيء أقوام من أمتي .
٤٥٥/١	عمران	شر الشهود من شهد .
١٦٥/١	أبو هريرة وأبو ذر	شراركم عزابكم .
٤١١/٢	أنس	الشاة بركة .
١٨٩/٢	ابن عباس	الشفاء في ثلاثة .
٤٣٧/١	ابن عمر	الشهر تسع وعشرون .
٤٧/٢	أبو هريرة	الشؤم في ثلاث .
٢٧٧/١	؟	طلب العلم فريضة .
١٣٩/١	ابن عباس	طلقها .
١٦٩/١	سعيد بن زيد	عشرة في الجنة .
٢٧٦/١	؟	علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل .
٥٧/٢	علي	عليكم بالعدس فإنه مبارك .
١٢١/٢	أبو هريرة	العجماء جبار .
٤٩١/١	أبو هريرة	فأكون أول من بعث .
٤١٢/١	ابن عمر	فرض زكاة الفطر .
٤٥٨/١	أبو هريرة	فر من المجذوم .
٤١١/١	حذيفة	فضلنا على الناس .
١٢٣/٢	أبو هريرة	في خمسة أوسق .
٥٨/٢	جابر	قوام المرء عقله .
٢٧٤/٢	أبو هريرة	قضى بالشاهد مع اليمين .
١٩٩/١	كعب	قولوا اللهم صل على محمد .

الصفحة	الصحابي	طرف الحديث أو الأثر
١٣٥/١	بريدة	الثضابة ثلاثة .
٤٦٩/١	جابر	كان آخر الأمرين ترك الوضوء .
٣٤١/٢	يزيد بن أبي الأسود	كان إذا انصرف انحرف .
٤٣١/١	أنس	كان إذا دخل الخلاء وضع خاتمه .
٢٨٧ و ٢٥٠ / ٢	عائشة	كان أزواج المصطفى يأخذن من شعورهن .
٤٧٠ / ١	أبي	كان المسح رخصة في أول الإسلام .
٤٧٠ / ١	؟	كان يأمرنا بالقيام في الجنائز .
٨١ / ٢	عائشة	كان يتحنث في غار حراء .
٣٢٤ / ١	أبو واقد	كان يقرأ في الأضحى والفطر بقاف .
١٨٦ / ٢	عائشة	كانوا لا يقطعون .
١٨٢ / ١	أبو هريرة	كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بيسم .
١٩٧ / ١	أبو هريرة	كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد .
١٨٢ / ١	أبو هريرة	كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله .
٥٣ / ٢	أنس	كل ما في السموات وما في الأرض .
٢٦٥ / ١	ابن عمر	كل مسكر حرام .
٢٦٥ / ١	عمران	كل ميسر لما خلق له .
٢٨٩ / ١	أبو هريرة	كلمتان حبيبتان إلى الرحمن .
٦٣ / ٢	عائشة	كلوا البلح .
١٨٨ / ٢	جابر	كنا إذا صعدا .
١٨٧ / ٢	جابر	كنا نأكل لحوم الخيل .
٤٩٣ / ١	أبو موسى	كنا نتناوب النبي صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء .

الصفحة	الصحابي	طرف الحديث أو الأثر
١٩٧/٢	عبدالله بن قيس	كنا نؤمر بذلك .
٤٦٨/١	بريدة	كنت نهيتكم عن زيارة القبور .
٤٢٠/٢	أنس	لييك حجة حقًا .
١٠٦/٢	عثمان	لتؤدن الحقوق إلى أهلها .
١٠٦/٢	معاوية	لعن الذين يشققون الخطب .
		لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا
		قبور .
٢٦٥/١	عائشة وابن عباس	للسائل حق وإن جاء على فرس .
٢٧٨/١	الحسين	للعبد المملوك أجران .
٨٢/٢	أبو هريرة	لو كان الأرز رجلاً لكان حليماً .
٥٧/٢	؟	لولا أن أشق على أمتي .
٣٩٥/١	أبو هريرة	ليس الوضوء على من نام .
٢٧٧/٢	ابن عباس	ماء زمزم لما شرب له .
١٣٨/١	جابر	ما أدرى الحدود كفارات أم لا .
٤٧٢/١	أبو هريرة	ما رأيت قط أحسن منه .
٣٦٤/١	البراء	ما رأيت من ذي لمة في حلة .
٣٦٤/١	البراء	ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت .
١٠٧/٢	زيد بن ثابت	ما طلعت شمس ولا غربت على أحد .
٣٦٥/١	أبو الدرداء	ما فوق الإزار .
٤٨٠/١		ما لك ؟
١٣٥/١	أبو هريرة	ما من مسلم دنا من زوجته .
٥٨/٢	المسور	ما نهيتكم عنه فاجتنبوه .
٨٩/٢	أبو هريرة	مثل أمتي مثل المطر .
١٣٩/١		

الصفحة	الصحابي	طرف الحديث أو الأثر
١١٨/٢	علي	مفتاح الصلوات الطهور .
٢٧٧/١		من أتى الجمعة فليغتسل .
١٧٩/٢	ابن مسعود	من أتى ساحراً .
٤٠٧/١	أبو هريرة	من أشار على أخيه بحديدة .
٤٢٦/١	ابن عباس	من أقام الصلاة وآتى الزكاة .
٢٧٦/١		من بشرني بخروج آذار .
١٣٦/١	عثمان	من بنى لله مسجداً .
١٧٥/٢	ابن عمر	من جاء منكم الجمعة .
٨٣/٢	ابن مسعود	من جعل لله نداً جعله الله في النار .
٣٦٢/٢	سمرة	من حدث عني بحديث يرى .
٢٦٢/٢	أسمر	من سبق إلى ما لم يسبق .
١٩٤/٢	أنس	من السنة إذا تزوج البكر .
١٩١/٢	علي	من السنة وضع الكف .
٤٧٥/١	قيصة	من شرب الخمر فاجلدوه .
١٣٤/١	أبو هريرة	من شهد الجنائز حتى يصلي .
١٠٧/٢	أبو أيوب	من صام رمضان وأتبعه ستا .
١٩٨/٢	عمار	من صام اليوم الذي .
١٣٤/١	؟	من صلى على جنازة .
١٩٩/١	؟	من قال بعد صلاة الجمعة اللهم .
١٩٩/١	ابن عباس	من قال بعد صلاة الجمعة مائة مرة .
٥٦/٢	؟	من قال لا إله إلا الله خلق الله .
٧٥/٢	جابر	من كثرت صلواته .
٢٦١/١	علي وغيره	من كذب عليّ متعمداً .

الصفحة	الصحابي	طرف الحديث أو الأثر
١٣٦/١	الزبير	من كذب عليّ متعمداً
٨٣/٢	ابن مسعود	من مات وهو لا يشرك بالله شيئاً .
٧٩/٢	بسرة	من مس ذكره .
٢٦٥/١	ابن مسعود	المرء مع من أحب .
٤٩/٢	؟	المعدة بيت الداء .
٣٣٣/١	حذيفة وأبو هريرة	نحن الآخرون السابقون .
١٣٤/١	زيد	نضر الله امرءاً سمع منا .
١٣٤/١	ابن مسعود	نضر الله امرءاً سمع مقالتي .
٥٨/٢	معاذ .	نعم أتيت بهريسة .
٤٧٧/١	ابن عباس	نكح ميمونة وهو محرم .
١١٢/٢	؟	نهى عن بيع الثمرة حتى يبذروا صلاحها .
٣١٩/١	ابن عمر	نهى عن بيع الولاء .
١٩٥/٢	أم عطية	نهينا عن اتباع الجنائز .
١٨٩/٢	أبو هريرة	الناس تبع لقريش .
١٢١/٢	عباس بن عبدالمطلب	هذا حمي الوطيس .
١٣١/١	أبوهريرة	هلاك أمتي على يد أغيلمة .
٢٧٦/١	؟	ولدت في زمن الملك العادل كسرى .
٧٨/٢	أبو هريرة	ويل للأعقاب من النار .
٣٦٣/١	أبو ذر	لا أظلت الخضراء ولا أقلت .
٧٣/٢	أنس	لا تباغضوا ولا تحاسدوا .
١١١/٢	؟	لا تبيعوا الذهب بالذهب .
٩٢/٢	أبو مرثد	لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها .

الصفحة	الصحابي	طرف الحديث أو الأثر
٤٦١/١	ابن عباس	لا تديموا النظر إلى المجذومين .
١٢٩/١	علي	لا تسبوا فنعمت الدابة .
٤٩٢/١	أبو هريرة	لا تفضلوا بين أنبياء الله .
٤٥٢/١	عبدالله بن عكيم	لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولاعصب .
١٣٧/١	المغيرة	لا تنتزع الرحمة إلا من قلب شقي .
٤١/٢	؟	لا سبق إلا في نصل أو خف .
١٢١/٢	أبو سعيد	لا ضرر ولا ضرار .
٤٥٨/١	أبو هريرة	لا عدوى ولا طيرة .
٤٢٩/٢	؟	لا نورث ما تركناه صدقة .
٣٥٨/١	ابن عمر	لا يبيع بعضكم على بعض .
٢٨٢/٢	أنس	لا يجد العبد حلاوة الإيمان .
٦١/٢	أبو بكر الصديق	لا يدخل الجنة خب .
٩/١	أبو هريرة	لا يشكر الله من لا يشكر الناس .
٤٤٧/١	ابن عمر	لا يقبل الله صلاة بغير طهور .
٢٩٠/١	أنس وأبو هريرة	لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب .
٤٣٤/١	علي	يا أبا الحسن : أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله .
١٣٤/١	أبو هريرة	يا أبا هريرة زر غباً تزدد حباً .
١٣٣/١	ابن عباس	يا عباس يا عماء ألا أعطيك .
١٣٧/١	عبدالرحمن بن سمرة	يا عبدالرحمن بن سمرة لا تسأل الإمارة .
١٦٥/١		يا عكاف هل لك زوجة ؟
٢٨١/٢	معاذ	يا معاذ والله إنني لأحبك .

الصفحة	الصحابي	طرف الحديث أو الأثر
٤١/٢	أنس	يكون في أمتي رجل يقال له محمد بن إدريس .
٢٧٦/١	؟	يوم نحركم يوم صومكم .
الأحاديث الفعلية		
١٣٨/١	المغيرة	حديث المسح على الخفين .
١٧٠/١	ابن عباس	حديث في الشرب قائماً .
٢٤٦/١	عائشة	حديث رفع اليدين في الدعاء .
٢٦٣/١	ابن عمر	حديث رفع اليدين في الصلاة .
٢٧٩/١	أنس	حديث قنوته بعد الركوع .
٣٢٠/١	أنس	حديث دخوله مكة وعلى رأسه المغفر .
٣٢١/١	أنس	حديث أولم على صفية بسويق .
٣٢٥/١	عبدالله بن زيد	حديث مسح رأسه بماء غير فضل يده .
٣٩٦/١	سهل	حديث في ذكر خيل المصطفى صلى الله عليه وسلم .
٤٢١/١	ابن عباس	حديث الذي توفي ولم يدع وارثاً .
٤٥٧/١	ابن عباس	حديث توضأ ورش الماء على قدميه .
٤٥٧/١	عبدالله بن زيد	حديث توضأ وغسل رجليه .
٤٧٠/١	علي	حديث قيامه للجنابة .
٤٩٥/١	ابن عباس	حديث الرقي بفاتحة الكتاب .
٤٩٤/١	جابر	حديث أنه رد على المتصدق صدقته .
٢٩١، ١٥/٢	أبو سعيد	حديث الدجال .
١٠١/٢	ابن عباس	حديث سوقه مائة بدنة

الصفحة	الصحابي	طرف الحديث أو الأثر
١٣٧/٢	سهل	حديث الشملة التي أهديت للمصطفى .
١٨٥/٢	جابر	حديث العزل والقرآن ينزل .
٤٣١/١	أنس	حديث نزع الخاتم .
٧١/٢	وائل	حديث في صفة صلاة المصطفى .
١٨٣/٢	علي	حديث في صلاة الكسوف .
١٨٧/٢	المغيرة	حديث قرع بابه بالأظافر .
٢٥٦/٢	أسامة	حديث الجمع بين الصلاتين بمزدلفة .
٣٣٧/٢	عبدالله بن زيد	حديث الأذان .
٣٣٨/٢	عبدالله بن يزيد	حديث في الاستسقاء .
٤٢٦/٢	جبير	حديث القراءة بالطور في المغرب .

فهرس الأعلام المترجم لهم

الصفحة	العَلَم
٢٧١/١	الأمـدي
٣٤/١	إبراهيم بن إبراهيم بن حسن
١٨٢/٢	إبراهيم بن أحمد
٣١٧/٢	إبراهيم بن إسحق
٣٧٩/٢	إبراهيم بن حسن بن عبد الرفيع
٣٥/١	إبراهيم بن حسن الكوراني
٣٨/١	إبراهيم بن صبغة الله الحيدري
٢٨٤/١	إبراهيم ابن علية
٤٦٦/١	إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري
٣٩٠/٢	إبراهيم بن الفضل المخزومي
٣٥٢/١	إبراهيم بن يزيد بن قيس
٤/٢	إبراهيم بن يزيد المدني
٣٩٦/١	أبي بن العباس بن سهل
١٢٠/١	الأناسي
٢٨٤/١	ابن الأثير
٣٥٠/٢	أحمد بن أيبك
٣١٩/٢	أحمد بن جعفر بن حمدان
٣٣٥/٢	أحمد بن الحسين
٤٠٦/٢	أحمد بن حسين بن أرسلان
٣٧٥،٢٦٧/٢	أحمد بن صالح المصري

٣٥/١	أحمد بن صدقة
٢١٤/٢	أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد
٣٦/١	أحمد بن عبد الكريم الغزي
٣٣٨/١	أحمد بن علي بن ثعلب
٤٠٦/٢	أحمد بن علي بن منجويه
٦٥/١	أحمد بن عماد بن يوسف
٢٦٨/٢	أحمد بن عيسى بن حسان
٣٢٧/١	أحمد بن فارس اللغوي
٥٧/٢	أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي
٢٦٤/٢	أحمد بن محمد بن أحمد
٤٠٦/٢	أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي
٣٥٠/٢	أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني
٣٧/١	أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الطوخي
١٢٧/٢	أحمد بن محمد بن محمد
٤٠٩/٢	أحمد بن هارون البرديجي
٣٣٥/٢	أحمد بن الحسين
٢٥٨/٢-٢٢٧/١	الأزهري
٣٥٠/١	إسحاق بن إبراهيم بن مخلد
٢٩١/١	إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم
٢٣٣/١	إسماعيل بن حماد التركي الجوهري
٣٧٢/٢	إسماعيل بن قاسم بن سويد
٧٤/٢	إسماعيل بن محمد بن إسماعيل
٣٩٢/٢	الأسود بن عبد يغوث

٣٤١/٢	الأسود بن يزيد النخعي
٥٤/٢	أصرم بن حوشب
٢٠٨/٢	الأشعث بن قيس
٢٤٢/١	الاصطخري
٣٣٤/١	الأعرج
٢٥٦/١	إمام الحرمين
٢٠٥/٢	أمية بن أبي الصلت
٤١٩/٢	أنس بن سيرين
٢١٩/٢	أويس بن عامر
٣٣٠/٢	أيوب بن بشير
٣٤٢/٢	أيوب بن سيار
٣٤٢/٢	أيوب بن عبد الله بن سيار
٢٣٩/١	الباقلاني
٢٥٤/١	بخت نصر
٤٣٢ و ٣٥٤/١	بريد بن عبد الله بن أبي بردة
٩٢/٢	بسر بن عبيد الله الحضرمي
٣٦٦/١	بشر بن المفضل بن لاحق
٢٢٤/١	البقاعي
١٦٥/١	بقية بن الوليد
٣٢١/١	بكر بن وائل بن داود
١٢٠/١	البلتيني
٣٩٢/١	بهز بن حكيم
٥٣/٢	بهلول بن عبيد الكندي

٢٨٤/١	البيضاوي
٢٠٢/١	البيهقي
١٤٣/١	تمام بن محمد بن عبد الله
١٣١/١	التاج السبكي
٢٥٢/١	التفتازاني
٣٥٥/١	ثابت بن أسلم البناني
٧٥/٢	ثابت بن موسى
١١٩/٢	ثعلب الرازي
٣٧/٢	جابر الجعفي
٣٢٩/٢	جعفر بن محمد بن الحسن
٣٧٩/٢	جعفر بن محمد بن علي
٢٣٦/١	ابن جماعة بدر الدين
٣٧/٢	جوهر بن سعيد
١٢٥/١	ابن الجارود
٢٨٢/١	الجبائي
٢٠٤/١	ابن الجزري
٢٤٠/١	الجلال المحلي
٤١/٢	الجويباري
٢٨٥/١	الجويني أبو محمد
٣٩٤/١	حجاج بن أرطاة
٣٢٣/١	حرمي بن عمارة بن أبي حفصة
٢٧٧/١	حفص بن سليمان البزار
٣٣٦/٢	حفص بن ميسرة

٣٩٢/١	حكيم بن معاوية بن حيدة
٤٢١/١	حمداد بن زيد بن درهم
٣٥٥/١	حمداد بن سلمة بن دينار
٤٢٥/١	حمدزة بن حبيب الزيات
٣٩٤/١	الحارث بن عبد الله الأعور
١٢٥/١	الحاكم النيسابوري
٤٠٢/٢	الحسن بن أحمد بن الحسن
٣٩٧/٢	الحسن بن الحسن بن الحسن
٣٩٣/٢-٤٤٦/١	الحسن بن دينار
١٣٤/٢	الحسن بن سفيان بن عامر
٢٠٧/١	الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي
٣٩٨/١	الحسن بن علي بن نصر الطوسي
٣٦٢/١	الحسين بن علي النيسابوري
٣٥٢/١	الحسين بن علي بن أبي طالب
٣٨٤/٢	الحسين بن الفرغ
٤٠٦/٢	الحسين بن محمد بن أحمد الغساني
١٨٤/١	الحسين بن محمد بن المفضل الراغب الأصفهاني
٤٠٤/٢	الحكم بن عتبة الكندي
١٩٠/١	الحليمي
١٥٩/٢	الحماني عبد الحميد
	خالد بن إسماعيل المخزومي
٣٩١/٢	خالد بن زيد بن كليب
٤٠٦/١	خالد بن مهران

٢٣٦/٢	خراش بن عبد الله
١٣٧/٢	خلف بن عبد الملك بن مسعود
٢١٠/١	الخطيب البغدادي
٥٨/٢	داود بن المحبر
٢٨٣/١	ابن دقيق العيد
١٢٥/١	الدارقطني
١٦٠/٢	رافع بن أشرس
٤١٢/١	ربيع بن حراش
٢٠٧/٢	ربيعة بن أمية
٢٧٩/٢	ربيعة بن أبي عبد الرحمن
١٤٤/٢	ربيعة بن كعب الأسلمي
٢٨٦/١	ابن رشيد
٢٠٢/١	الرازي محمد بن عمر بن حسين
٣٩٢/٢	الربيع بن أنس البكري
٢٥٤/٢	زائدة بن قدامة
٣٣٢/١	زيد بن أسلم
٣٩٩/٢	زيد بن الحسن بن زيد
٢٠٤/٢	زيد بن عمرو بن نفيل
١١/٢	زيد بن يشيع
٣٩٠/٢	الزبير بن العوام
١٢٨ و ٥٧/٢	الزمخشري
١٤٢/١	الزنكلوني
٣٢١/١	الزهري

١٣٣/٢	سالم بن عبد الله النصري
٣٠٠/١	ابن سريج
٣٣٢/٢	سريج بن النعمان
٤١٢/١	سعد بن طارق
٤٣/٢	سعد بن طريف الإسكاف
٤١٢/١	سعيد بن عبد الرحمن
٢٩١/١	سعيد بن أبي عروبة
٣٥٣/١	سعيد بن المسيب
٣٢١/١	سفيان بن عيينة
٣٣٤/١	سلمان أبو حازم الأشجعي
١٤٧/٢	سليم بن أيوب بن سليم
٥٠٤/١	سليمان بن خلف بن سعيد
٤٠٠/٢-٤٣٤/١	سليمان بن بنت شرحبيل
٣٩٦/٢	سليمان بن طرخان التيمي
٤٣٤/١	سليمان بن عبد الرحمن
١١٤/٢	سليمان بن معبد المروزي
٢٠/٢	ابن السمعاني
١٤٣/١	سدويه
٢٧٩/١	سنان بن ربيعة
٤١١/٢	سندر مولى زنباع الجذامي
٣٩٦/١	سهل بن سعد
٣٩٤/٢	سهل بن بيضاء
٣٥٥/١	سهيل بن أبي صالح

١٣٨/١	سويد بن سعيد
٢٦٢/٢	سويدة بنت جابر
٣٣١/١	ابن سيد الناس
	سيدي العربي ابن أبي المحاسن
٤٢/٢	سيف بن عمر التميمي
٢٥١/١	السخاوي
٣١٠/١	السرخسي
٢١١/١	السلفي
٢١٦/٢	السايب بن يزيد
٧٢/٢	شجاع بن الوليد
٣٣١/٢	شريح بن النعمان
٣٨٢/٢	ابن شعبان
٣٥٧/١	شعيب بن محمد بن عبد الله
٢٧٩/١	شهر بن حوشب
٢٤٨/١	الشرف المناوي
٣٦/٢ و ٤٤/١	الشمي
٢٦/٢	صالح بن محمد
٣١١/٢	ابن الصباغ
٦١/٢	صدقة بن موسى الدقيقي
٤١٠/٢	صغدي بن سنان
٤١١/٢	صغدي بن عبد الله
٢١٤/١	ابن الصائغ
٢٣٣/١	الصغاني

١٤٥/١	الصفدي
١٢٧/١	ابن الصلاح
١٣١/٢	الصوري
٢٧٤/١	الصيرفي
٣٢٤/١	ضرة بن سعيد
٣٧٣/٢	الضحاك بن مخلد
٣٠٩/٢-٢١٣/١	طاهر بن عبد الله
٣٣٤/١	طاووس بن كيسان
٣٨٩/٢	طلحة بن عبيد الله
١٢٥/١	الطحاوي
١١٥/١	الطغرائي
٢٣٦/١	الطبي
٢٤٣/٢	الظاهر
٣٩٣/١	عاصم بن ضمرة
٣٥٧/١	عاصم بن عمر بن النعمان
٤٣٩/١	عاصم بن محمد بن زيد
٣٥٣/١	عامر بن أبي أمية
٣٩٢/٢	عامر بن سعد بن أبي وقاص
١٣٥/٢	عامر بن شهر الهمداني
٣٩٥/١	عباس بن سهل بن سعد
٥٨/٢	عبر
٣٤٨/٢	عبد بن حميد
٣٤٩/٢	عبد الباقي بن قانع

٢٦١/٢	عبد الحميد بن عبد الواحد
٣٥٣/١	عبد الرزاق بن همام
٣٥٨/١	عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي
٣٥٦/١	عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الأوزاعي
٤٠٤/٢	عبد الرحمن بن أبي ليلى
٢٦٤/٢	عبد الرحمن بن مكّي
٢٤/٢	عبد الرحمن بن مل
٣٥٥/١	عبد الرحمن بن يعقوب الجهني
٤٠٨/١	عبد الرحيم العمي
٢٩١/١	عبد العزيز بن صهيب
٣١٢/١	عبد العزيز بن عبد السلام
٣٧١/٢	عبد العزيز بن عبد الله
٣٩/١	عبد العزيز بن محمد الأبهري
٢٧٨/٢	عبد العزيز بن محمد الدراوردي
٣٧١/٢	عبد العزيز بن محمد بن معاوية
١٢٧/٢	عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر
١٣١/٢	عبد الغني بن سعيد الأزدي
٤٠٧/٢	عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي
٣٥٨/١	عبد القاهر بن طاهر التيمي
٤١٦/٢	عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني
٣٩٨/٢	عبد الله بن أحمد بن إبراهيم
٣٢٩/٢	عبد الله بن أحمد بن محمد
١٥/٢	عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو

٢١٦/٢	عبد الله بن ثعلبة
٣٩/١	عبد الله بن حسين خاطر السمين
٢٠٧/٢	عبد الله بن خطل
٣٢٠/١	عبد الله بن دينار
٣٣٧/٢	عبد الله بن زيد بن ثعلبة
٣٣٧/٢، ٣٢٥/١	عبد الله بن زيد بن عاصم
١٦٠/٢	عبد الله بن الزبير الحميدي
١١٣/٢	عبد الله بن سليمان بن الأشعث
٣٥٤/١	عبد الله بن عامر بن براد
٢٦٢/١	عبد الله بن عثمان بن خيثم
٤١٧/٢	عبد الله بن علي بن عبد الله اللخمي
٣٩/١	عبد الله بن عمر اليماني
٣٥٤/١	عبد الله بن قيس
٣٨٧ و ٢٥٠ /٢	عبد الله بن محمد بن جعفر
٣٩٨/٢	عبد الله بن محمد بن سنان
٣٥٣/١	عبد الله بن محمد بن أبي شيبه
١١٨/٢	عبد الله بن محمد بن عقيل
١٢٧/٢	عبد الله بن مسلم بن قتيبة
٤٣٨/١	عبد الله بن مسلمة القعنبي
٣٤٠/٢	عبد الله بن نجى
٣٣٧/٢	عبد الله بن يزيد الخطمي
٣٣٨/٢	عبد الله بن يزيد القاري
٣٣٢/١	عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد

٣٢٣/١	عبد الملك بن الصباح المسمعي
١١٩/١	عبد الملك بن قريب الأصمعي
٣٩٦/١	عبد المهيمن بن عباس بن سهل
٤٢٤/١	عبد الواحد بن زياد العبدي
٢٩١/١	عبد الوارث بن سعيد
٣١٠/١	عبد الوهاب بن علي بن نصر
٣٧/١	عبد الوهاب بن أبي البركات الشافعي
٢٠٦/٢	عبيد الله بن جحش
٣٢٤/١	عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
٤٩٨/١	عبيد الله بن عدي بن الخيار
٣٣٦/٢	عبيد الله بن موسى العبسي
٣٥١/١	عبيدة بن عمرو السلماني
١٠٦/٢	عتبة بن الندر
٢٦/٢	عثمان بن سعيد الداني
١٣٥/٢	عروة بن مضر
٣٣٢/١	عطاء بن يسار
٣٩٦/٢	عقبة بن عمرو بن ثعلبة
٢٦١/٢	عقيلة بنت أسمر
٣٥٢/١	علقمة بن قيس
٢٨٦/١	علقمة بن وقاص
٣٦٦/١	علي بن أحمد (ابن حزم)
٦٥/١	علي بن جلال الدين البكري
٣٥٢/١	علي بن الحسين بن علي

١٤/٢	علي بن خشرم
٤٩٧/١	علي بن زيد بن جدعان
٤٠/١	علي بن سلطان القاريء
٣٥٢/١	علي بن أبي طالب
٣٥٠/٢	علي بن الفضل بن علي
٣٥١/١	علي بن عبد الله المدني
٣٥/١	علي بن محمد الأجهوري
٣٩٤/٢	عليّة بنت حسان
٢٨٩/١	عمارة بن القعقاع
١٦٠/٢	عمران بن حطان
٣٩٩/٢	عمران بن مسلم المنقري
٣٩٩/٢	عمران بن ملحان
٢٢٦/٢	عمر بن بدر الموصللي
٥٠/٢	عمر بن حسن بن علي
٣٣٤/٢	عمر بن يونس
٤٢١/١	عمرو بن دينار
٣٥٧/١	عمرو بن شعيب
٦١/٢	عمرو بن شمر
٤٢٦/١	عمرو بن عبد الله الهمداني
٣٥٢/١	عمرو بن علي الفلاس
٤٢١/١	عوسجة مولى ابن عباس
١١٨/١	العراقي
٢٨٥/١	ابن العربي

٢٣٧/١	العضد العجمي
١٠٦/٢	العوام بن مواجم
٣٥٥/١	العلاء بن عبد الرحمن
٤٢٦/١	العيزار العبدي
١٥٩/١	العيني
٥٢/٢	غلام خليل
٤١/٢	غياث بن إبراهيم
٦١/٢	فرقد بن يعقوب السبخي
٣٠٣/١	ابن فورك
٢٦٩/١	الفربري
١٢٠/١	الفيروزآبادي
٢٣٣/١	الفيومي
١٢٨/٢	قاسم بن ثابت
٢١٥ و ٤١/١	قاسم بن قطلوبغا
٢٩٠/١	قتادة بن دعامة
١٨٢/١	قرة بن عبد الرحمن
٢٠٩/٢	قرة بن هبيرة
٤١/١	ابن قطلوبغا
٢٤/٢	قيس بن أبي حازم
٢٦٢/١	قيس بن أبي علقمة
١٢٦/٢	القاسم بن سلام
٢١٢/١	القاضي عياض
١٤٤/١	القباني

٢٧٤/١	القفال
٢٠٠/١	كادح بن رحمة الزاهد
٨٦/٢	كعب بن مرة
٢٦١/١	الكرماني
٢٣٤/١	الكمال بن أبي شريف
١٤٤/١	ابن الكويك
١٣٣/٢	مالك بن أوس الحدثاني
٣٢٢/١	مالك بن عبد الواحد
٤٠/٢	مأمون بن أحمد
٢٨٧/١	محمد بن إبراهيم التيمي
٤١/١	محمد بن إبراهيم المقدسي
٤١/١	محمد بن إبراهيم ابن الوزير
١٨/٢	محمد بن أحمد بن حمزة
٤٢/١	محمد بن أحمد بن علي ابن حجر
٤١٢/٢	محمد بن إسحاق بن محمد بن مندة
٣٥٧/١	محمد بن إسحاق بن يسار
٢٩١/١	محمد بن أسعد الصديقي الدواني
٢٣٣/٢	محمد بن أسلم الطوسي
٣٨/١	محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني
٣٩٧/٢	محمد بن بشر العبدي
٤٢/١	محمد بن أبي بكر الحسيني
٣٣٤/٢	محمد بن جبير بن مطعم
٣٤٨ و ٨/٢	محمد بن حاتم بن خزيمه

١٢٥/١	محمد بن حبان البستي
٥٨/٢	محمد بن الحجاج
٣٦/٢	محمد بن حسن بن محمد الشمني
٤٥/١	محمد بن حسن همام زاده
٤٤٠/١	محمد بن حنين
٢٦٥/٢	محمد بن الخفاف
١٧٩/١	محمد بن خليفة الأبي
٤١٣/٢	محمد بن ربيع الجيزي
٤٣٩/١	محمد بن زيد بن عبد الله
٧٩/٢ و ٤٤١/١	محمد بن زياد الجمحي
٣٩٧ و ١٨٠ و ٦٢/٢	محمد بن السائب الكلبي
	محمد بن سعيد المصلوب
٣٢٦/٢	محمد بن سلام بن الفرغ
٣٣٤/٢	محمد بن سيار اليمامي
٣٥١/١	محمد بن سيرين
١٢٠/١	محمد بن شرف العز ابن جماعة
٤٢/١	محمد بن صادق السندي
١٣٥/٢	محمد بن صفوان الأنصاري
١٣٥/٢	محمد بن صيفي
٣١١/١	محمد بن طاهر المقدسي
٣٥٨/٢	محمد بن عبد الدائم بن عيسى
٣٥٨/٢	محمد بن عبد الرحيم بن محمد الهندي
٤٠٤/٢	محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى

٣٧١/٢	محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة
٤٠١/١	محمد بن عبد الله بن مالك
٣٢٦/٢	محمد بن عبد الوهاب بن سلام
٣٢٨/٢	محمد بن عقيل بن خويلد
٣٢٨/٢	محمد بن عقيل الفريابي
٤٠٦/٢	محمد بن علي بن أحمد المقدسي
٢٥٨/٢	محمد بن علي بن عبد الله الشامي
١٦١/٢	محمد بن علي بن محمد الدامغاني
١٤٨/١	محمد بن علي بن محمد القاياتي
٤٠٣/٢	محمد بن عمر بن أحمد المديني
٣٩٤/١	محمد بن عمرو بن علقمة
٢٨٩/١	محمد بن فضيل بن غزوان
٣٢٩/٢	محمد بن القاسم بن بشار
٣٨٢/٢	محمد بن القاسم بن شعبان
٣٦/١	محمد بن محمد بن أحمد العامري
٤٤/١	محمد بن محمد بن حسن الشمني
٤٤/١	محمد بن محمد بن أبي شريف
٦٣/٢	محمد بن مروان السدي
٤٢٢/١	محمد بن مسلم الطائفي
٤٧٨/١	محمد بن موسى الحازمي
٤٥/١	محمد بن موسى المراكشي
٥٣/٢	محمد بن يحيى بن رزين
١٠٧/٢	محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي

٣٢٦/٢	محمد بن يعقوب النسفي
٣٧/١	محمود شكري الآلوسي
١٢٨ و ٥٧/٢	محمود بن عمر الزمخشري
١٢٨/٢	محمود بن محمد الأرموي
١٤٤/٢	مرداس بن مالك الأسلمي
٦١/٢	مرة بن شراحيل
٨٦/٢	مرة بن كعب
٤٠٣/٢	مسلم بن إبراهيم الفراهيدي
٣٤٣/٢	مسلم بن الوليد بن رباح
٣٦٢/١	مسلمة بن القاسم
٣٩٢/١	معاوية بن حيدة
١٦٥/١	معاوية بن يحيى الصدفي
٤٢٠/٢	معبد بن سيرين
٣٣٥/٢	معرف بن واصل
١٢٦/٢	معمر بن المثني
٣٩٥/٢-٢٢١/١	مغلطاي بن قليج
٣٢٤/٢	منصور بن سليم
٤٦/١	منصور الطبلاوي
٤٩٦/١	موسى بن إسماعيل المنقري
٤٠٨/١	موسى البلقاوي
٣٣٠/٢	موسى بن علي بن غالب
٣٣٥/٢	موسى بن مسعود
١٢٧/٢	موفق الدين بن قدامة

٣٦٩/٢	مولى الزبير بن العوام
٥٧/٢	ميسرة بن عبد ربه
٣٧٢/٢	ميمون بن قيس بن جندل
٢٧٤/١	الماوردي
١٤٣/١	ابن أبي المجد
٤٥/١	المرتضى الزبيدي
١٢٠/١	ابن الملحق
١٧٨/١	ابن المقري
١٤٥/١	المنذري
١٣٨/١	ابن أبي الموالم
٣٧٣/٢	نصيب الشاعر
٤٩٤/١	نعيم بن النحام
٢١١/١	ابن نقطة
٤٤/٢	نوح بن أبي مريم
٢٢١/٢	النجاشي
٢٤٨/١	النجم الغيطي
٢٠٢/١	النسفي
١٩٧/١	النصير الطوسي
١٢٦/٢	النضر بن شميل
٢٧١/١	النظام
١٢/٢	النعمان بن أبي شيبة
١٦٠/١	النواجي
١٤٠/١	النروي

٣٥٠ / ٢	هبة الله بن أحمد
٥٠٦ / ١	هرقل
٤١٩ / ٢	هشام بن حسان
٣٢٥ / ١	هشام بن عبد الملك
٤٠٤ / ٢	هشام بن يوسف الصنعاني
٣٣٤ / ١	همام بن منبه
٤٣١، ٣٢٥ / ١	همام بن يحيى
٣٥٣ / ١	هند بنت أبي أمية
٣٢٣ / ١	واقد بن محمد بن زيد
٣٢١ / ١	وائل بن داود
٤٦ / ١	وجيه الدين بن نصر الله
٢٠٤ / ٢	ورقة بن نوفل
١٥٢ / ١	ولي الدين العراقي
٥٥ / ٢	وهب بن حفص البلخي
١٣٥ / ٢	وهب بن خنبش
٤٤٢ / ١	وهب بن وهب
١٤٥ / ١	الواقدي
٣٤٣ / ٢	الوليد بن رباح الدوسي
٣٤٣ / ٢ - ٤٣٣ / ١	الوليد بن مسلم
٣٠ / ١	يحيى بن سعيد بن قيس
٥٨ / ٢	يحيى بن سليم
٤١٩ / ٢	يحيى بن سيرين
٥ / ٢	يحيى بن علي بن عبد الله العطار

٣٥٣/١	يحيى بن أبي كثير
٣٥٠/١	يحيى بن معين
٣٢٤/١	يحيى بن يحيى النيسابوري
٣٤١/٢	يزيد بن الأسود الجرشي
٣٤١/٢	يزيد بن الأسود الخزاعي
٣٩٦/١	يعقوب بن شيبة
٢٨٣/١	أبو أحمد الحاكم
٣٢٣/٢	أبو أحمد العسكري
٣٠٣/١	أبو إسحق الإسفرائيني
٣١٣/١	أبو إسحق الشيرازي
٣٧٣/٢	أبو الأسود الدؤلي
٣٥٤/١	أبو بريدة بن أبي موسى
٥٠٤/١	أبو بكر الرازي
٣٨٦/٢	أبو بلال الأشعري
٣٣٦/١	أبو -حامد الإسفرائيني
٣٢٤/٢	أبو -حامد الصابوني
٢٣٨/٢	أبو الحسن بن المفضل
٢١٢/١	أبو -حفص المياحي
٢٧٧/٢	أبو -خالد الدالاني
٣١٠/١	أبو الخطاب
٣٩١/٢	أبو المدرء
٤٧٧/١	أبو رافع القبطي
٢٨٩/١	أبو زرعة بن عمرو

٣٣٤/١	أبو سلمة بن عبد الرحمن
٣٨٦/٢	أبو شيبه الخدري
٣٣٤/١	أبو صالح السمان
٦٢/٢	أبو صالح مولى أم هاني
٢٦٥/٢-٢٣٩/٢	أبو العباس السراج
٤١٣/١	أبو عبد الله البصري
٣١٠/١	أبو عبد الله الحميدي
٢١٩/٢	أبو عبد الله الشيرازي
٣١٣/٢	أبو عبد الله بن مندة
١٢٥/١	أبو عوانة
٣١٢/٢	أبو الفضل المالكي
١٩٤/٢	أبو قلابة
٢٧٩/١	أبو مجلز
٩٢/٢	أبو مرثد
٣١٤/١	أبو منصور البغدادي
١٢٧/٢	أبو موسى المدني
٣٢٥/١	أبو نضرة
٢٠٩/١	أبو نعيم الأصبهاني
٢٣٦/٢	أبو هدبة
٣٢٤/١	أبو واقد الليثي
٣١٢/٢, ٣١٠/١	أبو يعلى بن الفراء
٣٣١/١	أبو يوسف
٥٠٠/١	أم أيوب الأنصارية

٣٩١/٢

أم أيوب بنت قيس

٢٦١/٢

أم جنوب بنت نميلة

٣٩١/٢

أم الدرداء

٢٠٩/٢

أم فروة

فهرس المصادر

فهرس المصادر

- (١) أجوبة عن أحاديث وقعت في مصابيح السنة ووصفت بالوضع . للحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ . مطبوع في نهاية كتاب (مشكاة المصابيح) الطبعة الأولى ١٩٦١م . المكتب الإسلامي - دمشق .
- (٢) إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام . لتقي الدين ابن دقيق العيد ٧٠٢هـ - مطابع دار الشعب - القاهرة .
- (٣) أخبار أصبهان . للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ٤٣٠هـ الدار العلمية - الهند
- (٤) اختصار علوم الحديث - لأبي الفداء إسماعيل بن أبي حفص عمر بن كثير ٧٧٤هـ . مطبوع مع (الباعث الحثيث) الطبعة الثالثة ١٣٩٩هـ مكتبة دار التراث - القاهرة .
- (٥) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل . لمحمد ناصر الدين الألباني . الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ - المكتب الإسلامي - بيروت .
- (٦) أسد الغابة في معرفة الصحابة لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الأثير . دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- (٧) أعذب المناهل في حديث من قال أنا عالم فهو جاهل ، لجلال الدين السيوطي ٩١١هـ ضمن (الخواوي للفتاوى) ٧/٢ - دار الكتب العلمية - بيروت .
- (٨) إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان لأبي عبد الله محمد بن بكر الشهير بابن قيم الجوزية ٧٥١هـ - دار سامح للطباعة - القاهرة .
- (٩) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون

لإسماعيل باشا . دار الفكر - بيروت ١٩٩٠م

(١٠) الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير . لأبي عبد الله الحسين بن إبراهيم الجوزقاني ٥٤٣هـ . تحقيق وتعليق عبد الرحمن عبد الجبار الفيرواني إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية - بنارس . الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ

(١١) الإجابة لإيراد ما استدرسته عائشة على الصحابة للإمام بدر الدين الزركشي عني بتحقيقه سعيد الأفغاني الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ المكتب الإسلامي - بيروت .

(١٢) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان للأمر علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ٧٣٩هـ حققه وخرج أحاديثه شعيب الأرنؤوط . الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - مؤسسة الرسالة - بيروت .

(١٣) الإحكام في أصول الأحكام . لأبي الحسن علي بن أبي علي بن محمد الأمدي ٦٣١هـ . حققه أحد الأفاضل . مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع - القاهرة - ١٩٦٧م .

(١٤) الأربعين النووية وتتمتها للحافظ ابن رجب - مع مجموعة من الرسائل . مطابع الرشيد لأعمال الطباعة - المدينة المنورة .

(١٥) الإرشاد في معرفة علماء الحديث لأبي يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني . دراسة وتحقيق د. محمد سعيد بن عمر إدريس ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع - الرياض . الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .

(١٦) الإصابة في تمييز الصحابة . لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ - وبهامشه الاستيعاب - بيروت - دار الكتاب العربي .

(١٧) الاعتبار في النسخ والمسنوخ من الآثار . لأبي بكر محمد بن موسى الحازمي الهمداني ٥٨٤هـ حققه وخرج حديثه وعلق عليه د. عبد المعطي أمين

- قلعبي . دار الوعي - حلب . الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ .
- (١٨) الاعتصام لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد الشاطبي
الغرناطي . دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت ١٤٠٢ هـ .
- (١٩) الأعلام - قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب
والمستعربين والمستشرقين - لخير الدين الزركلي . دار العلم للملايين -
بيروت، الطبعة السادسة ١٩٨٤ م .
- (٢٠) الاقتراح في بيان الاصطلاح لتقي الدين ابن دقيق العيد ٧٠٢ هـ دراسة
وتحقيق قحطان عبد الرحمن الدوري - ١٤٠٢ هـ - مطبعة الإرشاد بغداد .
- (٢١) الإلزامات والتتبع لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني
٣٨٥ هـ تحقيق أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي . مطبعة المدني -
القاهرة .
- (٢٢) الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع للقاضي عياض بن
موسى اليحصبي ٥٤٤ هـ تحقيق السيد أحمد صقر . الطبعة الأولى ١٩٧٠ م
مطبعة السنة المحمدية - القاهرة .
- (٢٣) الأمثال . لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر ابن حيان الشهير
بأبي الشيخ الأصبهاني ٣٦٩ هـ حققه عبد العلي عبد الحميد . الدار السلفية -
الهند . الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م
- (٢٤) الأنساب . لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني
٥٦٢ هـ اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه الشيخ / عبد الرحمن بن يحيى
المعلمي اليماني - الطبعة الأولى ١٩٦٢ م حيدر آباد الدكن - مطبعة مجلس
دارة المعارف العثمانية .
- (٢٥) بحوث في تاريخ السنة المشرفة . د. أكرم ضياء العمري الطبعة الثالثة

١٩٧٥م مؤسسة الرسالة - بيروت .

(٢٦) البداية والنهاية في التاريخ . لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير
الفقيه الشافعي ٧٧٤هـ تحقيق ومراجعة محمد عبد العزيز النجار- مطبعة
الفضالة الجديدة - القاهرة .

(٢٧) البرهان في أصول الفقه . لإمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك بن
عبدالله الجويني ٤٨٧هـ - حققه وقدم له د. عبد العظيم الديب . الطبعة
الثانية ١٤٠٠هـ - دار الأنصار - القاهرة .

(٢٨) تاج العروس من جواهر القاموس للإمام محب الدين السيد محمد
مرتضى الحسيني الزبيدي - بدون ذكر المطبعة ومكانها وتاريخها .

(٢٩) تاريخ بغداد للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ٤٦٣هـ
دار الكتب العلمية - بيروت .

(٣٠) تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين ، نقله إلى العربية . محمود فهمي
حجازي - أشرفت على طباعته ونشره إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام
محمد بن سعود الإسلامية ١٩٨٣م .

(٣١) تاريخ علماء الأندلس . لأبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف
الأزدي الحافظ ابن الفرضي ٤٠٣هـ . الدار المصرية للتأليف والترجمة
١٩٦٦م .

(٣٢) تأويل مختلف الحديث . لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة
الدينوري ٢٧٦هـ . دار الكتاب العربي - بيروت .

(٣٣) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للحافظ جمال الدين يوسف بن
عبدالرحمن المزي ٧٤٢هـ - تصحيح وتعليق عبد الصمد شرف الدين -
الدار القيمة - الهند - ١٩٦٥م .

(٣٤) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي . لجلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي ٩١١هـ . تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف - دار الكتب الحديثة - القاهرة - ١٩٦٦ م .

(٣٥) تذكرة الحفاظ لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ٧٤٨هـ . دار إحياء التراث العربي .

(٣٦) تذكرة العلماء لمحمد بن محمد بن محمد الدمشقي ثم الشيرازي الشافعي المعروف بابن الجزري أبو الخير ٨٣٣هـ . نسخة مصورة عن نسخة خطية لم يذكر فيها مصدرها .

(٣٧) ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة للأستاذ / الطاهر أحمد الزاوي - الطبعة الثانية - مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه - القاهرة .

(٣٨) تصحيفات المحدثين لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري ٣٨٢هـ دراسة وتحقيق د. محمود أحمد ميرة - المطبعة العربية الحديثة - القاهرة - الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢ م .

(٣٩) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ - دار الكتاب العربي - بيروت .

(٤٠) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس . لأبي الفضل أحمد ابن علي ابن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ . تحقيق د/ عبد الغفار سليمان البنداري . والأستاذ/ محمد أحمد عبد العزيز - دار الكتب العلمية - بيروت .

(٤١) تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم) لأبي الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير القرشي ٧٧٤هـ تحقيق محمد إبراهيم البنا وآخرين - دار الشعب القاهرة ١٣٩٠هـ .

(٤٢) تفسير النسفي لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة .

(٤٣) تقريب التهذيب . لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ باكستان - دار نشر الكتب الإسلامية - الطبعة الأولى ١٩٧٣م والنسخة التي حققها أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني ونشرته دار العاصمة للنشر والتوزيع - الرياض . النشرة الأولى ١٤١٦هـ

(٤٤) تهذيب الأسماء واللغات لأبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي المتوفى ٦٧٦هـ - دار الكتب العلمية - بيروت .

(٤٥) تهذيب السنن لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر الدمشقي المعروف بابن قيم الجوزية ٧٥١هـ تحقيق أحمد محمد شاكر ومحمد حامد الفقي . مطبوع مع (مختصر السنن للمنذري ومعالم السنن للخطابي) القاهرة - مطبعة أنصار السنة المحمدية ١٣٦٧هـ .

(٤٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال لأبي الحجاج يوسف بن الزكي المزي ٧٤٢هـ حققه وضبط نصه وعلق عليه د. بشار عواد معروف . مؤسسة الرسالة - بيروت .

(٤٧) توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار لمحمد بن إسماعيل الصنعاني ١١٨٢هـ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - الطبعة الأولى ١٣٦٦هـ - دار إحياء التراث العربي .

(٤٨) التاريخ الكبير لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ٢٥٦هـ دار الكتب العلمية - بيروت . بدون تاريخ

(٤٩) التقريب والتيسير - مع تدريب الراوي شرح تقريب النواوي . لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي ٦٧٦هـ . الطبعة الثانية ١٩٦٦م دار الكتب

الحديثة - القاهرة .

(٥٠) التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح للحافظ زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي ٨٠٦هـ - وبذيله المصباح على مقدمة ابن الصلاح - دار الحديث - بيروت .

(٥١) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي للإمام أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ - تصحيح وتعليق السيد عبد الله هاشم اليماني المدني ١٩٦٤م دار المعرفة - بيروت .

(٥٢) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لأبي عمر يوسف بن عبدالله ابن عبد البر النمري ٤٦٣هـ نشرته مكتبة السوادي للتوزيع - جدة .

(٥٣) التمييز للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري ٢٦١هـ مطبوع مع كتاب (منهج النقد عند المحدثين : نشأته وتاريخه) للدكتور محمد مصطفى الأعظمي . الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ - شركة الطباعة العربية السعودية المحدودة - الرياض .

(٥٤) الثقات . لأبي حاتم محمد بن حبان البستي ٣٥٤هـ - حيدر آباد الدكن - دارالمعارف العثمانية .

(٥٥) جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله . لأبي عمر يوسف ابن عمر بن عبد البر القرطبي ٤٦٣هـ - بيروت - دار الكتب العلمية ١٣٩٨هـ

(٥٦) جامع الأصول في أحاديث الرسول للمبارك بن محمد الشافعي ابن الأثير ٦٠٦هـ تحقيق عبد القادر الأرناؤوط - الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ . نشر وتوزيع مكتبة الحلواني .

(٥٧) جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري . المؤسسة الحديثة - القاهرة ١٣٨٤هـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعبد المجيد قطامشي .

(٥٨) جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام للعلامة محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية ٧٥١هـ . دار الكتب العلمية - بيروت تحقيق فضيلة الشيخ/ طه يوسف شاهين .

(٥٩) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع - للحافظ الخطيب البغدادي ٤٦٣هـ قدم له وحققه وخرج أخباره وعلق عليه ووضع فهرسه د. محمد عجاج الخطيب . الطبعة الثانية ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م مؤسسة الرسالة بيروت .

(٦٠) حاشية على شرح النخبة - للشيخ / قاسم بن قطوبغا بن عبد الله ٨٧٩هـ - نسخة مصورة عن دار الكتب الظاهرية - دمشق .

(٦١) حاشية لقط الدرر بشرح متن نخبة الفكر ، تأليف عبد الله بن حسين خاطر السمين العدوي المالكي الشاذلي الأزهري من علماء القرن الرابع عشر الهجري - مطبعة شركة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة ١٣٥٦هـ .

(٦٢) حاشية العلامة كمال الدين بن أبي شريف على شرح النخبة لشيخ الإسلام الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني . نسخة مصورة عن دار الكتب الظاهرية - دمشق .

(٦٣) ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاة ومنهجه وموارده في كتابه الإصابة . د. شاكر محمود عبد المنعم . دار الرسالة للطباعة - بغداد .

(٦٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء . لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني ٤٣٠هـ - دار الكتب العلمية - بيروت .

(٦٥) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر لمحمد أمين بن فضل الحموي الدمشقي المحبي . دار صادر - بيروت .

(٦٦) الخلاصة في أصول الحديث للحسين بن محمد الطيبي ٧٤٣هـ تحقيق صبحى السامرائي - بغداد - ديوان الأوقاف ١٣٩١هـ .

(٦٧) دراسة حديث : نضر الله امرأاً سمع مقالتي . رواية ودراية للشيخ / عبد المحسن بن حمد العباد . الطبعة الأولى عام ١٤٠١هـ طبع في مطابع الرشيد بالمدينة المنورة .

(٦٨) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، للإمام برهان الدين إبراهيم بن علي المدني المالكي . دار الكتب العلمية - بيروت .

(٦٩) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للإمام عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ٩١١هـ . دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

(٧٠) ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي تأليف تلميذه الحافظ أبي المحاسن الحسيني الدمشقي - دار إحياء التراث العربي - بيروت .

(٧١) رسالة أبي داود إلى أهل مكة في وصف سننه لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ٢٧٥هـ حققها وعلق عليها محمد الصباغ . دار العربية - بيروت .

(٧٢) روضة الطالبين وعمدة المفتين . لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي ٦٧٦هـ طبع بإشراف زهير الشاويش ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م المكتب الإسلامي - بيروت .

(٧٣) الرسالة . للإمام محمد بن إدريس الشافعي ٢٠٤هـ . تحقيق وشرح / أحمد محمد شاكر . مصطفى البابي الحلبي - القاهرة .

(٧٤) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة للسيد الشريف محمد بن جعفر الكتاني ١٣٤٥هـ دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت الطبعة الخامسة ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م .

(٧٥) الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام للإمام المحدث

عبدالرحمن السهيلي ٥٨١هـ ، تحقيق وتعليق وشرح عبد الرحمن الوكيل - دار الكتب الحديثة - الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م .

(٧٦) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها . لمحمد ناصر الدين الألباني . المكتب الإسلامي - بيروت .

(٧٧) سير أعلام النبلاء . للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ٧٤٨هـ . الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م مؤسسة الرسالة - بيروت .

(٧٨) السنن . لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ابن ماجه) ٢٧٥هـ حقق نصوصه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه / محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء الكتب العربية - بيروت . ١٣٧٢هـ .

(٧٩) السنن . للإمام علي بن عمر الدارقطني ٣٨٥هـ . عني بتصحيحه السيد/ عبد الله هاشم يماني المدني . شركة الطباعة الفنية المتحدة مصر ١٣٨٦هـ .

(٨٠) السنن . لأبي داود سليمان بن الأشعث ٢٧٥هـ . إعداد وتعليق : عزت عبيد الدعاس . دار الحديث - حمص . الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ .

(٨١) السنن . لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ٢٧٩هـ . تحقيق أحمد محمد شاكر - ومحمد فؤاد عبد الباقي - إبراهيم عطوة عوض - الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ - مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده - مصر .

(٨٢) السنن الكبرى لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ٤٥٨هـ بيروت - دار الفكر .

(٨٣) السنن الكبرى لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ٣٠٣هـ تحقيق د . عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م دار الكتب العلمية - بيروت .

(٨٤) السنن لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ٣٠٣هـ تحقيق
د. عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن الطبعة الأولى ١٤١١هـ
- ١٩٩١م دار الكتب العلمية - بيروت .

(٨٥) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية للشيخ / محمد بن محمد
مخلوف . دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

(٨٦) شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد
الخبلي المتوفى ١٠٨٩هـ الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م دار المسيرة -
بيروت .

(٨٧) شرح ألفية العراقي - المسماة بالتبصرة والتذكرة - للحافظ عبد الرحيم
ابن الحسين العراقي ٨٠٦هـ - دار الكتب - بيروت .

(٨٨) شرح صحيح مسلم لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي ٦٧٦هـ بيروت
- دار الفكر .

(٨٩) شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي . حققها وراجعها جماعة
من العلماء . خرج أحاديثها الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ، الطبعة
الرابعة ١٣٩١هـ - المكتب الإسلامي - بيروت .

(٩٠) شرح معاني الآثار لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي
الحنفي ٣٢١هـ - حققه وعلق عليه محمد زهري النجار - بيروت دار الكتب
العلمية - الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ .

(٩١) شرح المنهاج للبيضاوي في علم الأصول لشمس الدين محمود بن
عبد الرحمن الأصفهاني ٧٤٩هـ قدم له وحققه وعلق عليه ، عبد الكريم بن
علي النملة - الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - مكتبة الرشد للنشر والتوزيع -
الرياض .

(٩٢) شرح نخبة ألفكر في مصطلحات أهل الأثر في أصول الحديث لعلي ابن سلطان محمد القاريء - بيروت - دار الكتب العلمية ١٩٧٨ م .

(٩٣) شروط الأئمة الخمسة للحازمي - حققه حسام الدين القدسي ١٣٥٧هـ - دار الكتب العلمية - بيروت .

(٩٤) شعب الإيمان لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ٤٥٨هـ تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بسيوني زغلول - بيروت - دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .

(٩٥) صحيح البخاري - مع فتح الباري النسخة التي قرأ أصلها تصحيحاً وتحقيقاً الشيخ / عبد العزيز بن عبد الله بن باز ونشرتها رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد - الرياض .

(٩٦) صحيح مسلم لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ٢٦١هـ تحقيق وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي - نشر وتوزيع رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية ١٤٠٠هـ .

(٩٧) صحيح ابن خزيمة لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ٣١١هـ حققه وعلق عليه د/ محمد مصطفى الأعظمي . المكتب الإسلامي بيروت . الطبعة الأولى ١٣٩١هـ .

(٩٨) صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط للحافظ المحدث أبي عمرو ابن الصلاح ٦٤٣هـ دراسة وتحقيق / موفق بن عبد الله بن عبد القادر . دار الغرب الإسلامي ١٤٠٤هـ ١٩٨٤ م .

(٩٩) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري تحقيق/ أحمد عبد الغفور عطار . الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ ١٩٨٤ م . دار العلم للملايين - بيروت .

(١٠٠) ضعيف الجامع الصغير وزياداته .لمحمد ناصر الدين الألباني الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٠م المكتب الإسلامي - بيروت .

(١٠١) الضعفاء ، لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي ٣٢٢هـ ، تحقيق د/عبدالمعطي أمين قلعجي - بيروت - دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .

(١٠٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي ٩٠٢هـ - دارالكتاب الإسلامي - القاهرة .

(١٠٣) طبقات الشافعية لعبد الرحيم بن الحسن الأموي الأسنوي ٧٧٢هـ تحقيق كمال يوسف الحوت - بيروت - دار الكتاب العلمية الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ .

(١٠٤) طبقات علماء الحديث ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي ٧٤٤هـ تحقيق أكرم البوشي - بيروت مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى ١٩٨٩م .

(١٠٥) الطبقات الكبرى لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي ٢٣٠هـ . دار صادر - بيروت .

(١٠٦) علل الحديث - لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ٣٢٧هـ دار المعرفة - بيروت ١٩٨٥م .

(١٠٧) علم التاريخ عند المسلمين - فرانز روز نثال ترجمة .صالح أحمد العلي . الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م مؤسسة الرسالة بيروت .

(١٠٨) عمدة القاري شرح صحيح البخاري لأبي محمد محمود بن أحمد ابن موسى المعروف بالبدر العيني ٨٥٥هـ دار الفكر - ١٣٩٩هـ .

(١٠٩) عمل اليوم والليلة لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي

٣٠٣هـ دراسة وتحقيق د/فاروق حمادة - مطبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء - الطبعة الأولى .

(١١٠) العبر في خبر من غبر لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ٧٤٨هـ حقه وضبطه أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م دار الكتب العلمية - بيروت .

(١١١) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين للإمام أبي الطيب التقي الفاسي محمد بن أحمد الحسيني المكي ٨٣٢هـ - مطبعة السنة المحمدية - القاهرة .

(١١٢) العلل الواردة في الأحاديث النبوية - لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ٣٨٥هـ نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية - القاهرة .

(١١٣) غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام لمحمد ناصر الدين الألباني الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ المكتب الإسلامي - بيروت .

(١١٤) غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة لأبي الحسين رشيد الدين يحيى بن علي الرشيد العطار ٦٦٢هـ نسخة مصورة عن الخزانة العامة بالرباط - وكذا النسخة التي حققها الأخ الباحث/صلاح الأمين محمد أحمد، لنيل درجة الماجستير وقد تمت مناقشتها بجامعة أم درمان الإسلامية - بالسودان عام ١٤١٧هـ .

(١١٥) فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري . للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ - نشر وتوزيع رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد- الرياض .

(١١٦) فتح المغيث شرح ألفية الحديث لأبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى ٩٠٢هـ- دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ .

(١١٧) فيض القدير شرح الجامع الصغير للعلامة محمد المدعو بعبدالرؤوف المناوي - بيروت - دار المعرفة الطبعة الثانية ١٣٩١هـ .

(١١٨) الفائق في غريب الحديث للعلامة جار الله محمود بن عمر الزمخشري تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي الطبعة الثانية دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت .

(١١٩) الفتح السماوي بتخريج أحاديث تفسير البيضاوي لزين الدين عبدالرؤوف المناوي ١٠٣١هـ دراسة وتحقيق وتعليق / أحمد مجتبي بن نذير عالم السلفي . النشرة الأولى ١٤٠٩هـ دار العاصمة - الرياض .

(١٢٠) الفصل للوصول المدرج في النقل . لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ٤٦٣هـ . نسخة مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بتركيا - أحمد الثالث .

(١٢١) الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة لمحمد بن علي الشوكاني ١٢٥٠هـ حققه / عبد الرحمن بن يحيى اليماني - مطبعة السنة المحمدية - القاهرة .

(١٢٢) قاعدة في الجرح والتعديل وقاعدة في المؤرخين لتاج الدين عبدالوهاب بن علي السبكي - مع أربع رسائل في علوم الحديث - حققها د. عبد الفتاح أبو غدة الطبعة الخامسة ١٤٠٤هـ مكتبة الرشد - الرياض .

(١٢٣) قصب السكر في نظم نخبة الفكر لمحمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني . مطابع ابن تيمية - القاهرة - الطبعة الأولى ١٤١٤هـ .

(١٢٤) قواعد الأحكام في مصالح الأنام لعز الدين عبد العزيز بن عبدالسلام السلمي ٦٦٠هـ تحقيق/ عبد الغني الدقر الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ١٩٩٢م - دار الطباع للطباعة والنشر والتوزيع - دمشق .

(١٢٥) القول السديد في مقاصد التوحيد للشيخ عبد الرحمن بن ناصر بن سعدي . اعتنى به وخرج أحاديثه د. المرتضى الزين أحمد . مجموعة التحف النفائس الدولية للنشر والتوزيع - الرياض .

(١٢٦) كتاب إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي ٦٧٦هـ تحقيق وتخريج ودراسة / عبد الباري فتح الله السلفي - مكتبة الإيمان - المدينة المنورة .

(١٢٧) كتاب التعريفات للشريف علي بن محمد الجرجاني - الطبعة الأولى ١٩٨٣م - بيروت - دار الكتب العلمية .

(١٢٨) كتاب فضائل الصحابة لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ٢٤١هـ حقه وخرج أحاديثه / وصي الله بن محمد عباس، من منشورات مركز البحث العلمي - جامعة أم القرى - الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م .

(١٢٩) كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لأبي حاتم محمد ابن حبان البستي . تحقيق/ محمود إبراهيم زيد - حلب - دار الوعي - الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ .

(١٣٠) كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بخط المقرئ . لتقي الدين أبي العباس أحمد بن علي المقرئ المتوفى سنة ٨٤٥هـ دار صادر - بيروت .

(١٣١) كتاب الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام لأبي الحسن علي ابن محمد المعروف بابن القطان ٦٢٨هـ نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية .

(١٣٢) كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة لنور الدين علي ابن أبي بكر الهيثمي ٨٠٧هـ تحقيق / حبيب الرحمن الأعظمي بيروت - مؤسسة الرسالة ١٣٩٩هـ .

(١٣٣) كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس لإسماعيل بن محمد العجلوني ١١٦٢هـ اعتنى به/ أحمد القلاش . دار التراث - القاهرة .

(١٣٤) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة ١٠٦٧هـ دار الفكر - بيروت ١٤١٠هـ ١٩٩٠م .

(١٣٥) الكامل في ضعفاء الرجال لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني ٣٦٥هـ بيروت - دار الفكر - الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .

(١٣٦) الكامل في التاريخ لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني المعروف بابن الأثير . الطبعة السادسة ١٤١٥هـ ١٩٩٥م دار صادر للطباعة والنشر - بيروت .

(١٣٧) الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث، لبرهان الدين الحلبي ٨٤١هـ حقه وعلق عليه صبحي السامرائي . مطبعة العاني بغداد .

(١٣٨) الكفاية في علم الرواية للإمام أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ٤٦٣هـ تقديم/ محمد الحافظ التيجاني - القاهرة دار التراث العربي .

(١٣٩) لحظ الألفاظ بذييل طبقات الحفاظ للحافظ تقي الدين محمد بن فهد المكي - دار إحياء التراث العربي .

(١٤٠) لسان العرب . لأبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور - بيروت دار صادر .

(١٤١) لسان الميزان للحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ حيدر أباد الدكن - مجلس دار المعارف النظامية - الطبعة الأولى ١٣٢٩هـ .

(١٤٢) اللآلي المشورة في الأحاديث المشهورة المعروف بال تذكرة في الأحاديث المشتهرة لبدر الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله الزركشي ٧٩٤هـ -

دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطاء . بيروت - دار الكتب العلمية -
الطبعة الأولى ١٩٨٦ م .

(١٤٣) اللباب في تهذيب الأنساب لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد
الشيواني المعروف بابن الأثير - دار صادر - بيروت ١٩٨٠ م .

(١٤٤) ما لا يسع المحدث جهله لأبي حفص عمر بن عبد المجيد بن عمر
المعروف بالمياثني ٥٨١هـ . نشره الأستاذ / صبحي السامرائي سنة ١٩٦٧م
شركة الطبع والنشر الأهلية - بغداد .

(١٤٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر
الهيثمي ٨٠٧هـ - بيروت - دار الكتاب العربي - الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ .

(١٤٦) محاسن الاصطلاح وتضمنين كتاب ابن الصلاح - لسراج الدين أبي
حفص عمر البلقيني ٨٢٤هـ - توثيق وتحقيق د/ عائشة عبد الرحمن بنت
الشاطي . القاهرة - مطبعة دار الكتب ١٩٧٤ م .

(١٤٧) مختار الصحاح . للشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر
الرازي . عني بترتيبه / محمود خاطر - دار الفكر - بيروت .

(١٤٨) مختصر سنن أبي داود للحافظ أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي
ابن عبد الله المنذري ٦٥٦هـ بتحقيق محمد حامد الفقي وأحمد محمد شاكر
- معه معالم السنن وتهذيب ابن القيم - مكتبة السنة المحمدية - القاهرة .

(١٤٩) مخطوطات الحديث النبوي الشريف وعلومه في دار صدام
للمخطوطات إعداد: أسامة ناصر النقشبندي، ظمياء محمد عباس . وزارة
الثقافة والإعلام - دائرة الآثار والتراث - بغداد ١٩٨٨ م .

(١٥٠) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين لأبي عبد الله
محمد بن أبي بكر الشهير بابن قيم الجوزية ٧٥١هـ حققه الشيخ / محمد

- حامد الفقي . دار الكتاب العربي - بيروت ١٣٩٢ هـ .
- (١٥١) مذكرة أصول الفقه لفضيلة الشيخ/محمد الأمين بن المختار الشنقيطي
المكتبة السلفية - المدينة المنورة .
- (١٥٢) مسند أبي يعلى الموصلي للحافظ أحمد بن علي بن المثنى ٣٠٧ هـ
حقيقه وخرج أحاديثه / حسين سليم أسد . دار الثقافة العربي - دمشق الطبعة
الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .
- (١٥٣) مسند الإمام أحمد بن حنبل ٢٤١ هـ - بيروت - دار الكتب العلمية .
- (١٤٤) مسند الشهاب لأبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي ٤٥٤ هـ
حقيقه حمدي عبد المجيد السلفي . الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م
مؤسسة الرسالة بيروت .
- (١٥٥) مشكل الحديث وبيانه للإمام الحافظ أبي بكر بن فورك ٤٠٦ هـ تحقيق
وتعليق / موسى محمد علي - مطبعة حسان - القاهرة .
- (١٥٦) مصباح الزجاجاة في زوائد ابن ماجه للحافظ أحمد بن علي بن
إسماعيل البوصيري - تحقيق وتعليق / محمد المنتقى الكشناوي دار العربية -
بيروت ١٤٠٣ هـ .
- (١٥٧) معالم السنن لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي
٣٨٨ هـ - تحقيق/ أحمد محمد شاکر ومحمد حامد الفقي - القاهرة مطبعة
أنصار السنة المحمدية .
- (١٥٨) معجم البلدان لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي
٦٢٦ هـ - بيروت - دار صادر - ١٩٧٧ م .
- (١٥٩) معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة - بيروت - دار إحياء التراث
العربي .

(١٦٠) معرفة السنن والآثار لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ٤٥٨هـ وثق أصوله وخرج أحاديثه د. عبد المعطي أمين قلعجي . مطابع دار الوفاء - المنصورة الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .

(١٦١) معرفة علوم الحديث لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ٤٠٥هـ - علق عليه وصححه السيد معظم حسين - بيروت - دار الكتب العلمية - الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ .

(١٦٢) ميزان الاعتدال في نقد الرجال لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ٧٤٨هـ تحقيق علي محمد البجاوي - بيروت - دار المعرفة .

(١٦٣) المحصول في علم أصول الفقه للإمام محمد بن عمر بن الحسين الرازي ٦٠٦هـ دراسة وتحقيق د/ طه جابر فياض العلواني - الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ .

(١٦٤) المدخل إلى كتاب الإكليل . لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم النيسابوري ٤٠٥هـ تحقيق د. فؤاد عبد المنعم أحمد . مطابع جرية السفير - الإسكندرية .

(١٦٥) المدخل إلى السنن الكبرى لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ٤٥٨هـ دراسة وتحقيق / محمد ضياء الرحمن الأعظمي - نشر دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت .

(١٦٦) المراسيل للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ٢٧٥هـ تحقيق شعيب الأرنؤوط - مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى ١٩٨٨م .

(١٦٧) المراسيل لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ٣٢٧هـ بعناية شكر الله بن نعمة الله قوجاني - مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ .

(١٦٨) المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم
٤٠٥هـ - بيروت - دار الكتاب العربي .

(١٦٩) المستصفي من علم الأصول لأبي حامد محمد بن محمد بن محمد
الغزالي ٥٠٥هـ المطبعة الأميرية ببولاق - مصر الطبعة الأولى ١٣٢٢هـ .

(١٧٠) المسند للإمام أبي داود الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود
٢٠٣هـ. الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية - حيدر آباد
الدكن ١٣٢١هـ .

(١٧١) المسند للإمام الشافعي محمد بن إدريس ٢٠٤هـ - بيروت - دار
الكتب العلمية .

(١٧٢) المعتمد في أصول الفقه لأبي الحسين محمد بن علي بن الطيب
البرصري المعتزلي ٤٣٦هـ قدم له وضبطه الشيخ خليل الميس . الطبعة الأولى
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م دار الكتب العلمية - بيروت .

(١٧٣) المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ٣٦٠هـ تحقيق/
حمدي عبد المجيد السلفي - بغداد وزارة الأوقاف الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ .

(١٧٤) المعجم الوسيط ، د. إبراهيم أنيس وآخرون . الطبعة الثانية - مطابع
دار المعارف - مصر ١٩٧٣م - ١٣٩٣هـ .

(١٧٥) المعرفة والتاريخ لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي . تحقيق
د. أكرم ضياء العمري الطبعة الثانية ١٤٠١هـ - ١٩٨١م مؤسسة الرسالة -
بيروت .

(١٧٦) المعلم بفوائد مسلم . لأبي عبد الله محمد بن علي بن عمر المازري
٥٣٦هـ . تقديم وتحقيق الشيخ/ محمد الشاذلي النيفر . دار الغرب الإسلامي
بيروت - الطبعة الثانية ١٩٩٢م .

(١٧٧) المغني في الضعفاء لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ٧٤٨هـ
تحقيق نور الدين عتر . بدون ذكر الناشر والتاريخ .

(١٧٨) المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة -
للمحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي ٩٠٢هـ صححه وعلق حواشيه
عبد الله محمد الصديق - بيروت - دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى
١٣٩٩هـ .

(١٧٩) الملل والنحل لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد
الشهرستاني ٥٤٨هـ تحقيق/ محمد سيد كيلاني . دار المعرفة للطباعة والنشر
والتوزيع - بيروت ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م .

(١٨٠) المنار المنيف في الصحيح والضعيف . لأبي عبد الله محمد بن أبي
بكر الحنبلي المعروف بابن قيم الجوزية ٧٥١هـ حققه وخرج نصوصه
عبد الفتاح أبو غدة مطابع دار العلم - بيروت الطبعة الأولى ١٣٩٠هـ -
١٩٧٠م .

(١٨١) المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي للإمام بدر الدين
محمد بن إبراهيم بن جماعة ٧٣٣هـ تحقيق/ محيي الدين عبد الرحمن
رمضان - دار الفكر - دمشق .

(١٨٢) الموضح لأوهام الجمع والتفريق . لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت
الخطيب البغدادي ٤٦٣هـ تصحيح ومراجعة / عبد الرحمن بن يحيى المعلمي
نشرته دار الفكر الإسلامي . الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م .

(١٨٣) الموضوعات . لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ٥٩٧هـ
ضبط وتقديم وتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان . الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ دار
الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

(١٨٤) الموقظة في علم مصطلح الحديث للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ٧٤٨هـ اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة - مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .

(١٨٥) نزهة الألباب في الألقاب للحافظ أحمد بن علي بن محمد المشهور بابن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ تحقيق/ عبد العزيز بن محمد بن صالح السديري، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م - مكتبة الرشد للنشر والتوزيع - الرياض .

(١٨٦) نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر للحافظ أحمد ابن علي العسقلاني ٨٥٢هـ - مكتبة طيبة - المدينة المنورة .

(١٨٧) نصب الراية لأحاديث الهداية لأبي محمد عبد الله بن يوسف الحنفي الزيلعي ٧٦٢هـ دار المأمون - القاهرة - الطبعة الأولى ١٣٥٧هـ .

(١٨٨) النقد الصحيح لما اعترض عليه من أحاديث المصايح . للحافظ صلاح الدين خليل بن كيكليدي العلاني ٧٦١هـ تحقيق د. عبد الرحيم القشقري الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م بدون المطبعة .

(١٨٩) النكت الظراف على الأطراف تعليقات الحافظ ابن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ (تحفة الأشراف) صححه وعلق عليه / عبد الصمد شرف الدين نشرته الدار القيمة - بمباي الهند ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م .

(١٩٠) النكت على كتاب ابن الصلاح للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ تحقيق ودراسة د. ربيع بن هادي المدخلي، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .

(١٩١) النكت على نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر للحافظ ابن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ بقلم علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي الأثري

الطبعة الثالثة ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع - الدمام .

(١٩٢) النكت الوفية بما في شرح الألفية لبرهان الدين إبراهيم بن عمر
٨٨٥هـ - رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية - بالمدينة النبوية تحقيق ودراسة
الباحث/ خبير خليل عبد الكريم .

(١٩٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لأبي السعادات المبارك بن محمد
الجزري ابن الأثير ٦٠٦هـ تحقيق أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي -
نشر المكتبة الإسلامية لصاحبها الحاج رياض الشيخ .

(١٩٤) هدى الساري مقدمة فتح الباري للحافظ أحمد بن علي ابن حجر
العسقلاني ٨٥٢هـ قرأ أصله تصحيحاً وتحقيقاً الشيخ/ عبد العزيز بن عبد الله
ابن باز حتى المجلد الثالث منه - نشر وتوزيع رئاسة إدارات البحوث العلمية
والإفتاء والدعوة والإرشاد - الرياض .

(١٩٥) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون
إسماعيل باشا البغدادي . دار الفكر - بيروت ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

(١٩٦) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لأبي العباس شمس الدين أحمد
ابن محمد بن أبي بكر بن خلكان ٦٨١هـ حققه . إحسان عباس . دار صادر
بيروت .

(١٩٧) اليواقيت والدرر شرح شرح نخبة الفكر لمحمد عبد الرؤوف المناوي
١٠٣١هـ تحقيق وتعليق أبي عبد الله ربيع بن محمد السعودي الطبعة الأولى
١٤١١هـ - ١٩٩١م مكتبة الرشد للنشر والتوزيع - الرياض .

والنسخة التي حققها الأخ الباحث/ حسن محمد عبه جي لنيل درجة العالمية
العالية (الدكتوراه) بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية - السودان عام
١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

(الجزء الأول)

الصفحة

الموضوع

٣	مقدمة التحقيق
٤	شدة الحاجة لتعلم علوم الحديث
٤	من علامات الغفلة عن علوم الحديث انتشار الأحاديث الضعيفة
٦	أسباب اختياري تحقيق كتاب اليواقيت والدرر
٨	خطة البحث
٩	شكر وتقدير
١١	دراسة حول النسخة المطبوعة لليواقيت والدرر
١١	مواضع السقط في النسخة المطبوعة
١٢	المواضع التي أثبت فيها خلاف المذكور في نسخه
١٣	مواضع التكرار في النسخة المطبوعة
١٣	الإضافات التي أدخلها دون التنبيه عليها
١٤	الأخطاء العلمية في النسخة المطبوعة
١٧	التنبيه على أمور أخرى في النسخة المطبوعة
١٨	خلاصة الدراسة حول النسخة المطبوعة لليواقيت
٢١	دراسة حول نخبة الفكر وشرحها
٢٣	ترجمة ابن حجر وبيان المؤلفات التي استدركتها على المناوي
٢٣	مؤلفات استدركتها على المناوي ود. شاکر محمود
٢٤	مؤلفات استدركتها على د. شاکر محمود
٢٥	ملحوظات على ما ذكره المناوي في مؤلفات ابن حجر
٢٧	منهج الحفاظ ابن حجر في النخبة وشرحها

٢٨ ترتيب النخبة وشرحها
٢٩ تفاصيل عمل ابن حجر في النخبة وشرحها
٣٢ أنواع علوم الحديث التي زادها ابن حجر على المتقدمين
٣٤ جهود العلماء في خدمة متن نخبة الفكر وشرحه
٤٧ تعقبات على نزهة النظر
٤٧ تعقبات الشيخ قاسم لابن حجر
٥٠ مناقشات ملا علي القاري للشيخ قاسم
٥١ مناقشتي لأحد تعقبات الشيخ قاسم
٥٢ تعقبات الكمال ابن أبي شريف لابن حجر

٥٧ دراسة حول الكتاب المحقق
٥٩ ترجمة المناوي وبيان الدراسات فيها
٦٢ اسمه ونسبه ولقبه ومذهبه
٦٢ شيوخه والعلوم التي أخذها عنهم
٦٣ تلاميذه
٦٣ مؤلفاته التي وصلت إلينا
٦٧ زياداتي في مؤلفاته التي وصلت إلينا
٦٩ تفاصيل عمل المناوي في اليواقيت والدرر
٧٤ تعقبات المناوي لابن حجر
٧٧ تعقباتي على المناوي
٧٧ تعقباتي له في المسائل الحديثية
٨٠ تعقباتي له في المسائل العامة
٨٣ مقارنة بين شرح المناوي وشرح ملا علي القاري
٨٥ مقارنة بين شرح المناوي وكتاب (لقط الدرر)

٨٧	تحقيق اسم ونسبة كتاب اليواقيت والدرر للمناوي
٨٨	وصف النسخ المعتمدة في التحقيق
٨٨	وصف نسخة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.
٩٠	وصف نسخة مكتبة الأحمديّة - حلب
٩٢	وصف نسخة الخزّانة العامّة بالرباط
٩٣	وصف نسخة دار الكتب المصريّة
٩٥	منهجي في التحقيق والتعليق
١٠٣	نماذج لصور النسخ المعتمدة في التحقيق
١١٣	سبب تأليف اليواقيت
١١٦	مصادره
١١٧	ترجمة المناوي لابن حجر
١١٧	اسمه ونسبه وكنيته ومذهبه
١١٨	طلبه للعلم وشيوخه والعلوم التي برع فيها
١٢٠	رحلاته
١٢٠	المناصب التي تقلدها
١٢٣	مؤلفاته
١٤١	المصنفات التي لم يكملها وكتب منها اليسير
١٤٢	المصنفات التي رتبها
١٤٣	مصنفات أخرى مختلفة
١٤٦	الأبيات التي نظمها في الأمالي
١٤٨	أبيات شعر لما عزل بالقائتي
١٤٨	شعره عند موت الجلال البلقيني
١٥٠	ما جرى بينه وبين العلم البلقيني
١٥٠	أبيات من نظم ابن حجر

- ١٥٤ رده على صلاح الدين الأسيوطي شعره في العقل
- ١٥٨ نظمه لعلي الآدمي الحنفي
- ١٥٩ رد على الآدمي عليه
- ١٥٩ شعره في مئذنة المؤيدية وتعريضه بالعيبي
- ١٦٠ شعره في الجواب على سؤال في الفرائض
- ١٦٣ سؤال عن حديث شراركم عزابكم وجوابه شعراً
- ١٦٥ وفاة ابن حجر
- ١٦٦ أشعار مختلفة لابن حجر
- ١٦٩ نظمه أسماء العشرة المبشرين بالجنة
- ١٧٠ نظمه جواز الشرب قائماً
- ١٧٠ نظمه الأيام التي يتوقى الانتقال فيها
- ١٧١ أشعار في مدح ابن حجر
- ١٧١ مدح مبارك شاه لابن حجر
- ١٧٦ مدح المنصوري لابن حجر
- ١٧٧ مدح النواجي لابن حجر
- ١٧٧ مدح أحمد بن نصر الله لابن حجر
- ١٧٨ مدح ابن المقرئ لابن حجر
- ١٧٩ مدح الأبّي لابن حجر
- ١٨٠ مدح الشهاب ابن عمر لابن حجر
- ١٨٠ مدح إبراهيم الخوافي لابن حجر
- شرح شرح النخبة**
- ١٨٢ شرح البسملة والحمدلة
- ١٨٥ بيان علم الله عز وجل
- ١٨٨ بيان قدرة الله عز وجل

- ١٩٠ بيان حياة الله عز وجل
- ١٩٠ بيان قيومية الله عز وجل
- ١٩٣ بيان كونه تعالى سمياً بصيراً
- ١٩٦ معنى شهادة أن لا إله إلا الله
- ١٩٧ معنى الصلاة على رسول الله ﷺ
- ٢٠١ خلاف العلماء في بعث الرسول ﷺ للملائكة
- ٢٠٣ معنى كون الرسول ﷺ بشيراً نذيراً
- ٢٠٣ معنى آل محمد ﷺ
- ٢٠٤ معنى قوله (وصحبه)
- ٢٠٤ لماذا قرن بين الصلاة والسلام؟
- ٢٠٥ معنى قوله (أما بعد)
- ٢٠٥ البوادر الأولى للتصنيف في علوم الحديث
- ٢٠٥ معنى التصنيف
- ٢٠٥ معنى اصطلاح أهل الحديث
- ٢٠٦ من هم أهل الحديث
- ٢٠٦ معنى الإمام
- ٢٠٧ معنى قوله (في القديم والحديث)
- ٢٠٧ أول من صنف في علوم الحديث
- ٢٠٧ ضبط الراهرمزي وترجمته
- ٢٠٧ تعريف بـ (راهرمز)
- ٢٠٨ معنى الاستيعاب
- ٢٠٨ ترجمة الحاكم أبي عبد الله
- ٢٠٩ التعريف بنيسابور
- ٢٠٩ معنى التهذيب والترتيب

٢٠٩	ترجمة أبي نعيم الأصبهاني
٢٠٩	ضبط أصبهان والتعريف بها
٢١٠	ترجمة الخطيب البغدادي
٢١٠	معنى القانون
٢١٠	معنى الكتاب
٢١١	معنى الإنصاف
٢١١	معنى عيال على كتبه
٢١١	شعر للسلفي في مدح الخطيب البغدادي
٢١٢	تعريف الميانجي
٢١٢	وهم في ترجمة أبي حفص الميانجي
٢١٥	استدراك ابن قطلوبغا على ابن حجر
٢١٧	كتاب ابن الصلاح
٢١٧	تعريف بشهرزور
٢١٧	ترجمة ابن الصلاح
٢٢٠	بعض من نظم مقدمة ابن الصلاح
٢٢٠	بعض من اختصر مقدمة ابن الصلاح
٢٢١	بعض من استدرك على ابن الصلاح
٢٢١	بعض من انتصر لابن الصلاح
٢٢١	سبب تأليف النخبة
٢٢٢	معنى التلخيص والعلاقة بينه وبين الاختصار
٢٢٢	نخبة الفكر معناها وضبطها
٢٢٤	سبب تأليف شرح النخبة
٢٢٧	أقسام الخبر
٢٢٧	تعريف الخبر لغة واصطلاحاً

٢٢٧	العلاقة بين الخبر والحديث
٢٣٠	تعريف علم الحديث رواية ودراية
٢٣١	غاية علم الحديث
٢٣١	موضوع علم الحديث
٢٣١	مسائل علم الحديث
٢٣٢	الحديث المتواتر
٢٣٢	اعتراض للشيخ قاسم
٢٣٣	جمع طرق على أطرقه
٢٣٤	المراد بالإسناد
٢٣٤	تعقب الكمال والبقاعي والشيخ قاسم تفسير الإسناد
٢٣٦	تعريف الطيبي وابن جماعة الإسناد
٢٣٧	شروط الحديث المتواتر
٢٣٧	تعقب الشيخ قاسم
٢٣٩	وجه عدم اشتراط العدد في التواتر
٢٣٩	بعض أقوال من عين العدد في المتواتر
٢٤٢	تعقب للشيخ قاسم
٢٤٢	رأي الإصطخري أن أقله عشرة
٢٤٣	تعقب للمناوي لابن حجر
٢٤٤	شروط المتواتر أربعة
٢٤٤	من تقارير ابن حجر
٢٤٥	رد الشيخ قاسم للتقرير
٢٤٦	التواتر النسبي واللفظي والمعنوي
٢٤٦	تعريف التواتر اللفظي
٢٤٦	تعريف التواتر المعنوي

- ٢٤٦ أمثلة للتواتر اللفظي
- ٢٤٦ أمثلة للتواتر المعنوي
- ٢٤٨ اعتراض للكمال ابن أبي شريف والشرف المناوي
- ٢٥٠ نوع المشهور
- ٢٥٠ اعتراض آخر للبقاعي
- ٢٥٠ العلاقة بين المشهور والمتواتر
- ٢٥١ تقسيم السخاوي للمشهور
- ٢٥١ نوع العزيز ... ومباحث أخرى
- ٢٥١ بيان الشيخ قاسم لمراد المؤلف
- ٢٥٢ بيان الكمال لشرط العزيز
- ٢٥٢ تعقب للبقاعي والجواب عليه
- ٢٥٢ سبب تسمية المتواتر
- ٢٥٢ إفادة المتواتر للعلم اليقيني
- ٢٥٤ العلم اليقيني والعلم النظري
- ٢٥٤ تعقب المناوي للكمال
- ٢٥٥ تعقب الكمال والرد عليه
- ٢٥٦ تعريف اليقين
- ٢٥٦ المراد بالعلم الضروري
- ٢٥٦ قول الرازي وإمام الحرمين في إفادة المتواتر العلم النظري
- ٢٥٧ تعقب الشيخ قاسم لفظ ابن حجر
- ٢٥٨ الفرق بين العلم الضروري والنظري
- ٢٥٨ اعتراض على عبارة ابن حجر
- ٢٥٩ سبب إبهام ابن حجر شروط المتواتر في النخبة
- ٢٦٠ المتواتر ليس من مباحث علم الإسناد

- ٢٦٠ المتواتر لم يفرد ابن الصلاح بنوع
- ٢٦٠ لماذا لم يفرد بنوع؟
- ٢٦٠ اعتراض على ابن حجر من وجهين
- ٢٦١ مثال المتواتر
- ٢٦١ أحاديث رواها العشرة المبشرون بالجنة
- ٢٦٦ تعقب البقاعي لابن حجر
- ٢٦٧ تعقب الشيخ قاسم لابن حجر
- ٢٦٧ مراد ابن الصلاح بالعزة في المتواتر
- ٢٦٨ تعقب البقاعي والكمال والشيخ قاسم لابن حجر
- ٢٧٠ أقسام الآحاد
- ٢٧٠ نوع المشهور أول أقسام الآحاد
- ٢٧٠ سبب تأخير الآحاد عن المتواتر
- ٢٧٠ سبب تسميته مشهوراً
- ٢٧١ تعقب للبقاعي
- ٢٧١ المشهور ما زاد نقلته عن ثلاثة عن جماعة
- ٢٧٢ لا يشترط في المشهور كونه عن راو ذي وجهة
- ٢٧٢ المستفيض هو المشهور عن جماعة من الفقهاء
- ٢٧٣ سبب تسمية المستفيض مستفيضاً
- ٢٧٣ الفرق بين المشهور والمستفيض
- ٢٧٤ المستفيض والمتواتر بمعنى واحد
- ٢٧٥ أقسام المشهور عند المحدثين وحكم كل قسم
- ٢٧٦ أمثلة لأحاديث مشهورة على الألسنة
- ٢٧٧ أمثلة للمشهور الصحيح
- ٢٧٧ أمثلة للمشهور الحسن

- ٢٧٨ أمثلة للمشهور الضعيف
- ٢٧٩ تقسيم آخر للمشهور
- نوع العزيز
- ٢٨٠ تعريف العزيز
- ٢٨٠ دعوى العزيز
- ٢٨١ دعوى أن رواية اثنين عن اثنين لا توجد
- ٢٨١ سبب تسمية العزيز عزيزاً
- ٢٨٢ قول الجبائي في اشتراط العدد في الصحيح
- ٢٨٣ اشتراط بعض القدرية رواية أربعة
- ٢٨٣ قول الحاكم ومن وافقه في شرط الصحيح
- ٢٨٤ استبعاد وجود حديث في الصحيحين من رواية اثنين عن اثنين
- ٢٨٥ اشتراط العدد ليس خاصاً ببعض المعتزلة
- ٢٨٥ قول ابن العربي في شرط البخاري
- ٢٨٦ جواب ابن العربي عن حديث إنما الأعمال
- ٢٨٦ تعقب ابن رشيد ابن العربي
- ٢٨٧ تعقب الشيخ قاسم ابن رشيد
- ٢٨٨ الرد على ابن العربي بأول حديث في البخاري وكذا بآخر حديث
- ٢٨٩ دعوى ابن حبان أن رواية اثنين عن اثنين لا توجد أصلاً
- ٢٩٠ مثال العزيز
- نوع الغريب
- ٢٩٢ اعتراض على تأخير الغريب
- ٢٩٢ تعريف الغريب
- ٢٩٣ تعريف الأحاد لغة واصطلاحاً
- ٢٩٣ اعتراض ابن قطلوبغا على تقسيم ابن حجر

- ٢٩٤ اشتمال الأحاد على الصحيح والضعيف
- ٢٩٦ أصل صفة القبول والرد
- ٢٩٧ تعقب الشيخ قاسم لابن حجر وتعقب ملا على القاريء للشيخ قاسم
- ٢٩٨ اشتمال الغريب على الصحيح والضعيف ويغلب عليها الضعف
- ٢٩٨ كراهية تتبع الغرائب عند العلماء
- ٢٩٩ تنبيه: حول قبول الأحاد في الأمور الدينية
- ٣٠٠ أقوال العلماء في قبول أخبار الأحاد واختيار المناوي
- ٣٠٢ قد يقع في الأحاد ما يفيد العلم
- ٣٠٥ من أنواع الخبر المحترف بالقرائن: ما أخرجه الشيخان
- ٣١٤ ومنها: المشهور إذا تباينت طرقة
- ٣١٤ ومنها: المسلسل بالأئمة
- ٣١٥ تعقب ابن قطلوبغا لابن حجر فيما ذكره من إفادة العلم بالقرائن
- ٣١٧ أقسام الغرابة
- ٣١٩ مثال الفرد المطلق
- ٣٢٢ الفرد النسبي وسبب تسميته
- ٣٢٢ أمثلة للفرد النسبي
- ٣٢٦ ترادف الفرد والغريب لغة واصطلاحاً
- ٣٢٦ تعقبات على ترادف الفرد والغريب لغة
- ٣٢٦ تنبيه ابن حجر على تباين الفرد والغريب من حيث الاستعمال
- ٣٢٩ سبب استعمال الإرسال في المنقطع
- ٣٣٠ تنبيهات: الأول: ينقسم الغريب إلى صحيح وضعيف
- ٣٣١ التنبيه الثاني: ينقسم الغريب إلى غريب متناً وإسناداً
- ٣٣٣ مثال غريب المتن والإسناد
- ٣٣٣ التنبيه الثالث: قد يكون الحديث عزيزاً مشهوراً

٣٣٣	مثال لحديث عزيز ومشهور في آن واحد
		الحديث الصحيح بنوعيه
٣٣٥	تعريف الصحيح وشروطه
٣٣٥	تعريف العدل
٣٣٥	تقسيم المقبول إلى أربعة أقسام
٣٣٦	سبب تقديم الكلام على الصحيح لذاته
٣٣٧	تعريف العدالة
٣٣٨	الضبط وأنواعه
٣٣٨	المراد بالتقوى
٣٣٩	تعقب ابن قطلوبغا كلام ابن حجر في الضبط
٣٣٩	المراد باتصال السند
٣٤٠	المعلل لغة واصطلاحاً
٣٤١	الشاذ لغة واصطلاحاً
٣٤٢	صحة الإسناد لا تعني صحة المتن
٣٤٢	تنبيه لابن حجر فيه بعض الاحترازات
٣٤٤	محترزات تعريف الصحيح
٣٤٤	سبعة انتقادات لتعريف ابن حجر الصحيح
٣٤٨	مراتب الصحيح
٣٥٠	أصح الأسانيد
٣٥١	توجيه قول الشافعي أن الموطأ أصح الكتب
٣٥١	قول ابن المديني والفلاس في أصح الأسانيد
٣٥٢	قول ابن معين في أصح الأسانيد
٣٥٣	قول عبد الرزاق وابن أبي شيبة في أصح الأسانيد
٣٥٣	قول الشاذكوني في أصح الأسانيد

٣٥٣ قول الإمام أحمد في أصح الأسانيد
٣٥٩ الرأي المختار في أصح الأسانيد
٣٦٠ المفاضلة بين الصحيحين
٣٦١ تقديم صحيح البخاري على صحيح مسلم
٣٦٢ قول أبي علي النيسابوري في تفضيل صحيح مسلم
٣٦٦ قول ابن حزم في تفضيل صحيح مسلم
٣٦٨ مرجحات صحيح البخاري على صحيح مسلم
٣٧٣ القول بالتساوي بين صحيح البخاري ومسلم
٣٧٤ عدد أحاديث صحيح البخاري
٣٧٦ توجيه كلام الشافعي في تفضيل الموطأ
٣٧٦ الإجابة عن إخراج مسلم حديث بعض الضعفاء
٣٧٧ جملة أحاديث صحيح مسلم
٣٧٧ عدم استيعاب الشيخين للصحيح
٣٧٧ المراد من شرطهما وتقديم ما وافق شرطهما على غيره
٣٧٨ عدلة رواة الصحيحين وتقديمهم على غيرهم
٣٨٠ بقية مراتب الصحيح وما أورد عليه منها
٣٨٤ فائدة بيان مراتب الصحيح
٣٨٥ أصح ما صنف بعد الصحيحين
٣٨٥ قد يعرض للمفوق ما يجعله فائقاً
٣٨٦ التصحيح والتضعيف في العصور المتأخرة
	الحديث الحسن بنوعيه
٣٨٨ تعريف الحسن لذاته
٣٨٨ تعريف الحسن لغيره
٣٩٠ سبب صعوبة تعريف الحسن

٣٩٠	الاحتجاج بالحسن
٣٩٠	إدراج ابن حبان وغيره الحسن ضمن الصحيح
٣٩٢	مراتب الحسن
٣٩٤	تعريف الصحيح لغيره
٣٩٤	مثال للصحيح لغيره
٣٩٧	أقوال العلماء في قول الترمذي وغيره (حسن صحيح)
٤٠٤	صحة الإسناد لا تعني صحة المتن
٤٠٩	مضان الحسن
٤٠٩	الضعيف المعتضد والذي لا يعتضد
٤٠٩	تعريف الحديث الصالح
		زيادة الثقة
٤١٠	قبول زيادة الثقة إذا لم تقع منافية
٤١١	مثال لزيادة الثقة التي لم تقع منافية
٤١٣	زيادة الثقة المنافية
٤١٤	قول أهل الأصول والفقهاء في زيادة الثقة
٤١٤	أقوال العلماء إذا علم اتحاد المجلس
٤١٦	منهج المتقدمين في زيادة الثقة
		نوع الشاذ والمحفوظ
٤٢٠	بيان الشاذ والمحفوظ
٤٢٠	مثال المخالفة في الإسناد
٤٢٢	اعتراضان على ابن حجر
٤٢٣	مثال المخالفة في المتن

نوع المعروف والمنكر

- ٤٢٥ بيان المعروف والمنكر
- ٤٢٥ مثال المنكر
- ٤٢٨ العلاقة بين المنكر والشاذ
- ٤٣٢ المحفوظ والمعروف من الأنواع التي أهملها ابن الصلاح
- ٤٣٢ معنى قولهم: (أنكر ما رواه فلان)
- المتابعات والشواهد
- ٤٣٦ تعريف المتابعة
- ٤٣٦ أقسام المتابعات
- ٤٣٧ مثال المتابعة التامة
- ٤٣٧ مثال المتابعة القاصرة
- ٤٤٠ تعريف الشاهد
- ٤٤٠ مثال الشاهد باللفظ
- ٤٤١ مثال الشاهد بالمعنى
- ٤٤١ اختصاص المتابعة لما كان باللفظ فقط
- ٤٤٢ لا يدخل في المتابعات والشواهد كل ضعيف
- ٤٤٣ تعريف الاعتبار
- ٤٤٤ فائدة تقسيم الصحيح والحسن إلى قسمين
- نوع المحكم
- ٤٤٦ ضبط المحكم وتعريفه
- ٤٤٦ انقسام المقبول إلى معمول به وغير معمول به
- ٤٤٧ مثال المحكم
- ٤٤٨ المؤلفات فيه

نوع مختلف الحديث

- ٤٥٠ بيان المراد من مختلف الحديث
٤٥٢ مثال مختلف الحديث
٤٦٣ صفة من يتكلم في مختلف الحديث
٤٦٣ المؤلفات فيه

معرفة الناسخ والمنسوخ

- ٤٦٤ بيان المراد من الناسخ والمنسوخ
٤٦٥ المؤلفات في الناسخ والمنسوخ
٤٦٦ تعريف النسخ لغة وشرعاً
٤٦٨ الطرق التي يعرف بها الناسخ من المنسوخ
٤٧٦ خلاصة في النصوص التي ظاهرها التعارض
٤٧٨ طائفة من مرجحات الروايات

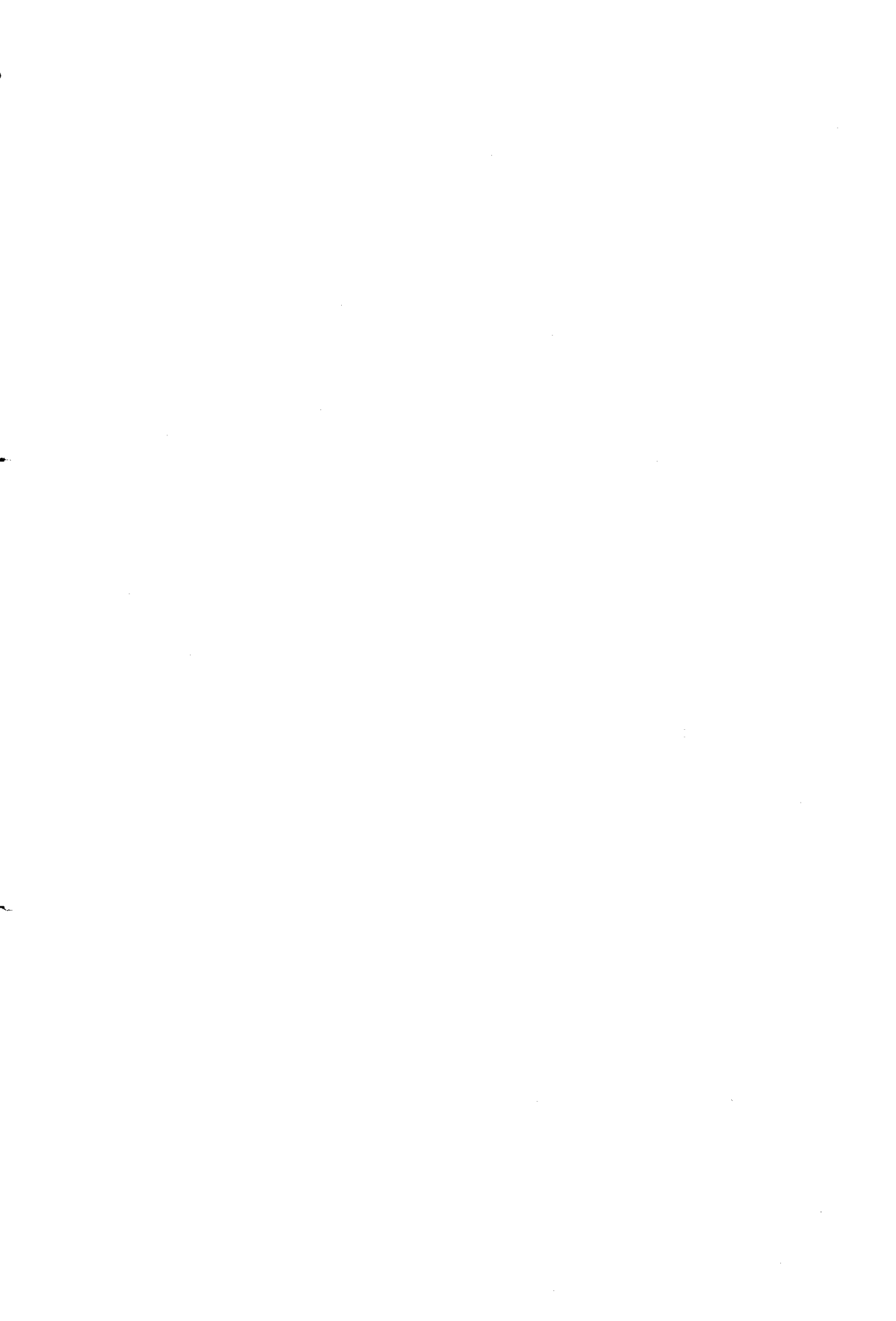
معرفة الضعيف

- ٤٨٢ سببان لضعف الحديث
٤٨٣ مراتب الضعيف

نوع المعلق

- ٤٨٥ اشتقاقه لغة
٤٨٥ تعريف التعليق
٤٨٥ العلاقة بين المعلق والمعضل
٤٨٨ صور المعلق
٤٨٩ وجه ذكر المعلق في قسم الردود
٤٨٩ التعديل على الإبهام
٤٩٠ الأحاديث المعلقة في كتب الصحيح
٤٩١ أمثلة للمعلق بصيغة الجزم فيما هو ضعيف

٤٩٣ أمثلة للمعلق بصيغة التمریض فیما هو صحیح
	نوع المرسل
٤٩٨ صورة المرسل
٤٩٨ سبب تسميته مرسلأ
٤٩٨ المراد بالتابعي الكبير والصغير
٤٩٩ سبب إيراد المرسل في الردود
٤٩٩ اعتراض للشیخ قاسم والكمال ابن أبي شریف
٥٠١ أقوال العلماء في حدیث من لا يرسل إلا عن ثقة
٥٠٢ عواضد المرسل عند الشافعي
٥٠٤ حکم حدیث من يرسل عن الثقات وغيرهم
٥٠٥ حکم حدیث من سمع من المصطفى وهو كافر ثم أسلم
٥٠٦ حکم حدیث من رأى المصطفى وهو غير مميز



فهرس الموضوعات (الجزء الثاني)

الصفحة	الموضوع
	الحديث المعضل والمنقطع
٣	صورة المعضل
٣	ضبط المعضل
٣	صورة المنقطع
٤	أمثلة للمعضل
٤	أمثلة للمنقطع
٥	المعضل أسوأ حالاً من المنقطع
٥	الأحاديث المنقطعة في صحيح مسلم
٦	مضان الأحاديث المرسله والمعضلة والمنقطع
٦	طريق معرفة الانقطاع الظاهر
٧	السقط الخفي وطريق معرفته
	معرفة المدلس
١٠	ضبط المدلس
١٠	صورة المدلس
١٠	سبب تسميته مدلساً
١٠	اشتقاق المدلس
١١	مثال المدلس
١٢	حكم حديث الصحابي الذي لم يسمعه من المصطفى ﷺ
١٤	معنى قول الحسن (خطبنا ابن عباس)
١٥	أقسام التدليس

- ١٥ حكم التدليس بقسميه
- ١٦ معنعات المدلسين في الصحيحين
- ١٩ حكم من ثبت عنه التدليس
- ٢٠ تدليس المتن صورته وحكمه

نوع المرسل الخفي

- ٢١ العلاقة بين المرسل الخفي والمنقطع
- ٢١ صورة المرسل الخفي
- ٢١ العلاقة بين المرسل الخفي والمدلس والفرق بينهما
- ٢٣ من الإرسال رواية المخضرمين
- ٢٣ ضبط المخضرم
- ٢٥ اشتراط اللقاء في التدليس وطريق معرفته
- ٢٧ المؤلفات في المرسل الخفي
- ٢٩ آخر أحكام الساقط من الإسناد

أسباب الطعن في الرواة إجمالاً

- ٣٠ أنواع الطعن عشرة أولها : كذب الراوي
- ٣١ الثاني : التهمة بالكذب
- ٣٣ الثالث والرابع : فحش الغلط والغفلة
- ٣٣ الخامس : الفسق وأنواعه
- ٣٣ السادس : الوهم
- ٣٣ السابع : المخالفة
- ٣٣ الثامن : الجهالة
- ٣٤ التاسع : البدعة
- ٣٤ العاشر : سوء الحفظ
- ٣٥ ترتيب الخطابي للأحاديث الضعيفة

- ٣٥ ترتيب الزركشي للأحاديث الضعيفة
٣٦ ترتيب السيوطي للأحاديث الضعيفة

نوع الموضوع

- ٣٦ صورة الموضوع
٣٧ أسماء أخرى للموضوع
٣٧ الحديث المطروح ومثاله
٣٩ الحكم بالوضع بإقرار الراوي
٤٠ ما ألحق بإقرار الراوي
٤٠ قرائن تفيد في الحكم بالوضع
٤٠ منها ما يؤخذ من حال الراوي
٤٣ منها ما يؤخذ من حال المروي
٤٨ كتاب الموضوعات لابن الجوزي
٥١ الأسباب الحاملة للوضع
٥٤ حكم رواية الموضوع
٥٥ من أصناف الوضاعين : الزهاد
٥٥ من أصناف الوضاعين : القصاص
٥٧ أمثلة للموضوعات حديث فضائل السور
٥٩ حكم تعمد الكذب على المصطفى

نوع المتروك

- ٦١ صورة المتروك
٦١ أمثلة للحديث المتروك

الحديث المنكر

- ٦٢ صورة المنكر وتعريفه
٦٣ مثال للمنكر

نوع المعلل

- ٦٤ صورة للمعلل
- ٦٤ طريق معرفة المعلل
- ٦٥ عدول ابن حجر عن تسميته معلول
- ٦٥ المعلل من أغمض أنواع علوم الحديث
- ٦٦ من العلماء الذين يعرفون المعلل
- ٦٦ تعريف العلة وأهمية معرفتها
- ٦٧ وقوع العلة في الإسناد وال متن
- ٦٧ إطلاق العلة على كذب الراوي
- ٦٧ أجل كتب العلل

نوع المدرج

- ٦٨ صورة المدرج
- ٦٨ مدرج الإسناد
- ٦٨ ما يعرف به مدرج الإسناد
- ٦٩ أقسام مدرج الإسناد وأمثلتها
- ٧٥ مدرج المتن
- ٧٦ وقوعه في أول المتن وفي أثنائه وفي آخره
- ٧٧ ما يعرف به الإدراج
- ٧٨ مثال وقوع الإدراج أول المتن
- ٧٩ مثال وقوع الإدراج في وسط المتن
- ٨١ مثال وقوع الإدراج في آخر المتن
- ٨٢ طريق معرفة الإدراج في المتن
- ٨٤ حكم الإدراج بأقسامه
- ٨٥ المؤلفات في المدرج

نوع المقلوب

- ٨٦ صورة المقلوب
- ٨٦ المؤلفات في المقلوب
- ٨٧ وقوع القلب في المتن والإسناد
- ٨٧ أمثلة وقوع القلب في المتن
- ٨٨ نوع المعكوس
- ٨٩ أقسام القلب في الإسناد
- ٩٠ معنى قولهم : يسرق الحديث
- ٩٠ قد يقع القلب: غلطاً لا قصداً

نوع المزيد في متصل الأسانيد

- ٩٢ صورة المزيد في متصل الأسانيد
- ٩٢ مثال المزيد في متصل الأسانيد
- ٩٣ المؤلفات في المزيد في متصل الأسانيد

نوع المضطرب

- ٩٥ صورة المضطرب
- ٩٥ وقوع الاضطراب في الإسناد غالباً
- ٩٥ مثال الاضطراب في الإسناد
- ٩٧ وقوع الاضطراب في المتن
- ٩٧ مثال الاضطراب في المتن
- ٩٨ سبب كون الاضطراب مضعفاً للحديث
- ٩٨ وجه دخول المقلوب والمضطرب والشاذ في الصحيح والحسن
- ٩٩ وتوقع الإبدال عمداً للاختبار وشروطه
- ١٠٠ حكم الإبدال لا لمصلحة
- ١٠٠ حكم الإبدال إذا وقع غلطاً ومثاله

- الإبدال لقصد الإغراب ومثاله ١٠١
- مثال الإبدال في المتن ١٠٢
- المؤلفات في المضطرب ١٠٣

نوع المصحف والمحرف

- صورة المصحف ١٠٤
- صورة المحرف ١٠٤
- أهمية معرفة هذا النوع ١٠٥
- المؤلفات في هذا النوع ١٠٥
- أكثر ما يقع التحريف والتصحيف في المتون ١٠٥
- وقوع التحريف والتصحيف في الأسانيد وأمثله ١٠٦
- أمثلة وقوع التحريف والتصحيف في المتون ١٠٦
- تصحيف بعض العلماء بعض الآيات القرآنية ١٠٩
- حكم تعمد تغيير صورة المتن ١٠٩

اختصار الحديث

- صفة من يختصر الحديث ١١١
- الجاهل قد ينقص ما له تعلق ومثاله ١١١
- جواز حذف ما لا تعلق به ١١٢

الرواية بالمعنى

- الخلاف شهير في الرواية بالمعنى ١١٣
- صفة من يروي بالمعنى ١١٣
- من لا تجوز له الرواية بالمعنى ١١٤
- ينبغي على طالب الحديث فهم مقدمة في أصول النحو ١١٥
- ذم طلب الحديث إن لم يبصر العربية ١١٦
- أقوى الأدلة على جواز الرواية بالمعنى ١١٧

- ١١٧ تجويز بعض العلماء رواية المفردات بالمعنى دون المركبات
- ١١٧ أقوال أخرى لمن تجوز له الرواية بالمعنى
- ١١٩ العلماء الذين منعوا الرواية بالمعنى وأدلتهم
- ١٢٠ لا يجوز نقل الألفاظ المتعبد بها وجوامع الكلم بالمعنى
- ١٢٢ منع جواز الرواية بالمعنى الأولى روايته باللفظ
- ١٢٣ سد القاضي عياض لباب الرواية بالمعنى
- ١٢٣ تبيينان : الأول : حذف الزيادة المشكوك فيها
- ١٢٤ الثاني : جواز النقل من الكتب .

شرح غريب الحديث

- ١٢٥ خفاء معاني بعض الألفاظ لقلّة استعمالها
- ١٢٥ أهمية هذا الفن
- ١٢٥ تحري السلف في هذا الباب
- ١٢٦ المؤلفات في غريب الحديث

الجهالة

- ١٣٠ سبب الحكم على الراوي بالجهالة
- ١٣١ المؤلفات في هذا النوع
- ١٣١ أمثلة لرواة ذكروا بغير ما اشتهروا به
- ١٣٤ أمثلة لرواة مقلين لم تكثر الرواة عنهم
- ١٣٤ المؤلفات في الوجدان
- ١٣٥ فرائد معرفة الوجدان

المبهمات

- ١٣٦ صورة المبهم
- ١٣٦ الطريق لمعرفة المبهم
- ١٣٦ المؤلفات في هذا النوع

- ١٣٧ وقوع الإبهام في المتن
- ١٣٧ حكم حديث المبهم
- ١٣٨ رواية الثقة عن غيره ليست تعديلاً له
- ١٣٩ الإبهام بلفظ التعديل وأقوال العلماء فيها
- ١٤٠ أقوال العلماء في المرسل الذي يرسله العدل
- ١٤٢ حكم حديث من فعل مفسقاً مظنوناً أو مقطوعاً

مجهول العين

- ١٤٣ تعريف مجهول العين
- ١٤٣ حكم حديث مجهول العين
- ١٤٦ أقل ما يرفع الجهالة

مجهول الحال

- ١٤٧ تعريف مجهول الحال
- ١٤٧ أقوال العلماء في حكم روايته

رواية المبتدع

- ١٤٩ تعريف البدعة لغة واصطلاحاً
- ١٥٠ حكم رواية المبتدع بدعة مكفرة
- ١٥١ حكم رواية المبتدع بدعة غير مكفرة
- ١٥٨ جواب العلماء عن احتجاج الشيخين ببعض المبتدعة الدعاة
- ١٥٩ رد رواية الرافضة وساب السلف
- ١٥٩ إلحاق أهل المنطق والفلسفة بالمبتدعة
- ١٦٠ رواية التائب من الكذب في حديث الناس
- ١٦٠ رواية التائب من الكذب عن المصطفى
- ١٦١ رواية المتساهل في غير الحديث
- ١٦٢ رواية من ليس فقيهاً

رواية المكثّر من الرواية ١٦٢

الشاذ

لمراد بسوء الحفظ ١٦٣

إذا كان سوء الحفظ لازماً للراوي فحديثه الشاذ ١٦٤

وصف سييء الحفظ بالشذوذ فيه مسامحة ١٦٤

المختلط

إذا كان سوء الحفظ طارئاً فهو المختلط ١٦٥

أسباب سوء الحفظ الطاريء ١٦٥

حكم رواية المختلط ١٦٥

مثال من اختلط لكبر ١٦٦

مثال من اختلط لذهاب بصره ١٦٦

المؤلفات في المختلطين ١٦٧

الحسن لغيره

صورة الحسن لغيره ١٦٨

مثال تقوية سييء الحفظ لمرتبة الحسن لغيره ١٧١

مثال تقوية المدلس لمرتبة الحسن لغيره ١٧١

الكذاب ونحوه لا يرتقي حديثهم للاحتجاج به ١٧٢

ارتقاء الكذاب ونحوه لمرتبة المستور ١٧٢

أقسام الضعيف ١٧٣

المرفوع

صورة المرفوع ١٧٦

مثال المرفوع من القول تصريحاً ١٧٦

مثال المرفوع من الفعل تصريحاً ١٧٧

مثال المرفوع تقريراً ١٧٧

- ١٧٨ مثال المرفوع من القول حكماً لا تصريحاً
- ١٧٨ مثال لما له حكم الرفع وشرطه
- ١٨٣ مثال المرفوع من الفعل حكماً صلاة الكسوف
- ١٨٥ مثال المرفوع من التقرير حكماً
- ١٨٨ ما يلتحق بقوله (حكماً) ما ورد بصيغة الكناية
- ١٨٩ الاقتصار على القول وحذف القائل
- ١٩١ قوله (من السنة) من الصيغ المحتملة للرفع
- ١٩٤ قوله (أمرنا بكذا) و(نهينا عن كذا) من الصيغ المحتملة للرفع
- ١٩٥ مثال قوله (أمرنا بكذا) و(نهينا عن كذا)
- ١٩٦ قوله (كنا نفعل كذا) ومثاله
- ١٩٧ حكم الصحابي على فعل بأنه طاعة لله ولرسوله ومثاله
- معرفة الصحابة**
- ٢٠٠ تعريف الصحابي وشرحه
- ٢١٠ رجحان رتبة من لازمه وقاتل معه على غيرهم
- ٢١٢ طرق معرفة الصحابة
- ٢١٤ عدالة الصحابة
- ٢١٤ رتن الهندي وادعاء الصحبة
- ٢١٥ قول أبي زرعة في عدد الصحابة
- ٢١٥ طبقات الصحابة عند الحاكم
- معرفة التابعين**
- ٢١٧ تعريف التابعي
- ٢١٨ طبقات التابعين عند مسلم
- ٢١٩ أفضل التابعين

المخضرمون

- ٢٢٠ المراد بالمخضرمين
٢٢١ لصحيح أن المخضرمين من كبار التابعين
٢٢٣ فائدة معرفة الصحابة والتابعين

المرفوع والموقوف والمقطوع

- ٢٢٤ المراد بالمرفوع والموقوف والمقطوع
٢٢٥ التفريق بين المنقطع والمقطوع
٢٢٦ إطلاق الأثر على الموقوف والمقطوع
٢٢٦ استعمال المقطوع في المنقطع عند جماعة
٢٢٦ كتاب (الوقوف على الموقوف) لابن بدر
٢٢٧ مغان الموقوف والمقطوع

المسند

- ٢٢٨ ضبط المسند
٢٢٨ إطلاق المسند بمعنى الإسناد وأمثلة ذلك
٢٢٨ إطلاق المسند بمعنى الكتاب الذي جمع فيه ما أسنده الصحابي
٢٢٨ المسند في الاصطلاح وشرحه
٢٢٩ تعريف الحاكم للمسند
٢٢٩ تعريف الخطيب للمسند
٢٢٩ قد يسمى الموقوف مسنداً
٢٣٠ تعريف ابن عبد البر للمسند

الإسناد العالي وأقسامه

- ٢٣٢ صورة الإسناد العالي
٢٣٢ العلو المطلق والعلو النسبي
٢٣٣ طلب العلو عند السلف والرحلة لأجله

- ٢٣٤ اشتغال المتأخرين به
- ٢٣٥ سبب الترغيب في طلب العلو
- ٢٣٥ قد يكون في النزول مزية لا توجد في العلو
- ٢٣٦ أقسام العلو بالنسبة إلى المتقن وغير المتقن
- ٢٣٧ ليس جودة الحديث قرب الإسناد
- ٢٣٨ أبيات الحافظ السلفي في العالي والنازل
- ٢٣٨ أبيات أبي الحسن بن المفضل في العالي والنازل
- ٢٣٨ وجه ترجيح النزول مطلقاً
- ٢٣٩ نقل الثقة عن الثقة من خصائص الأمة

الموافقة

- ٢٤٠ الموافقة من أقسام العلو النسبي
- ٢٤٠ صورة الموافقة
- ٢٤٠ مثال الموافقة

البدل

- ٢٤٢ البدل من أقسام العلو النسبي
- ٢٤٢ صورة البدل
- ٢٤٢ مثال البدل
- ٢٤٢ إطلاق الموافقة والبدل على الإسناد العالي غالباً
- ٢٤٣ أمثلة على إطلاق الموافقة والبدل مع نزول الإسناد

المساواة

- ٢٤٤ المساواة من أقسام العلو النسبي
- ٢٤٤ صورة المساواة
- ٢٤٤ مثال المساواة
- ٢٤٥ قول السخاوي في انعدام المساواة في زمنه

٢٤٥ قول السيوطي في انعدام المساواة في زمنه
المصافحة

٢٤٦ المصافحة من أقسام العلو النسبي

٢٤٦ صورة المصافحة

٢٤٦ سبب تسميتها مصافحة

٢٤٦ أمثلة للمصافحة

الإسناد النازل

٢٤٨ كل قسم من أقسام العلو يقابله قسم من أقسام النزول

رواية الأقران وأقسامها

٢٤٩ صورة رواية الأقران

٢٥٠ المؤلفات فيه

٢٥٠ مثال اجتماع جماعة من الأقران في حديث

٢٥١ فائدة معرفة رواية الأقران

٢٥١ المراد بالقرنين

٢٥١ تسمية رواية الأقران مدبجاً

٢٥١ ضبط المدبج وسعناه

٢٥٢ المؤلفات فيه

٢٥٢ أمثله في الصحابة

٢٥٣ سبب تسميته مدبجاً

٢٥٣ دخول رواية الشيخ عن تلميذه فيه

٢٥٣ اشتقاق المدبج

٢٥٣ ضابط تسميته مدبجاً

رواية الأكابر عن الأصاغر

٢٥٥ صورة رواية الأكابر عن الأصاغر

٢٥٥ حديث الجساسة أصل في رواية الاكابر عن الاصاغر
**من روى عن أبيه عن جده ورواية الآباء عن الأبناء
والصحابية عن التابعين**

٢٥٦ أمثلة رواية الصحابة عن التابعين

٢٥٧ أمثلة رواية الآباء عن الأبناء

٢٥٧ أهمية معرفة هذه الأنواع

٢٥٨ أمثلة رواية الشيخ تلميذه

٢٥٨ كتاب الخطيب في رواية الآباء عن الأبناء

٢٥٩ كتاب العلائي فيمن روى عن أبيه عن جده

٢٥٩ تلخيص ابن حجر كتاب العلائي

٢٦٠ كتاب ابن قطلوبغا فيمن روى عن أبيه عن جده

٢٦١ أكثر ما وقعت فيه الرواية عن الآباء

٢٦١ رواية المرأة عن أمها عن جدتها ومثالها

معرفة السابق واللاحق

٢٦٣ صورة السابق واللاحق

٢٦٤ أكثر ما وجد بين الراويين في الوفاة

٢٦٤ أمثلة السابق واللاحق

٢٦٦ فوائد معرفة السابق واللاحق

٢٦٦ كتاب الخطيب في السابق واللاحق

المهمل

٢٦٧ صورة المهمل

٢٦٧ أمثلة المهمل

٢٦٨ الضابط الكلي في معرفة المهمل

من حدث ونسي

- ٢٧١ صورة من حدث ونسي
- ٢٧١ لو تكاذبا رد الخبر ولا يقدح في واحد منهما
- ٢٧٣ لو جحدته احتمالاً قبل الخبر في الأصح
- ٢٧٤ مثال جحدته احتمالاً
- ٢٧٦ لو أنكره أصحاب الشيخ
- ٢٧٨ كتاب الدارقطني في هذا النوع
- ٢٧٨ أمثلة لهذا النوع
- ٢٨٠ مثال ظريف جمع خمسة أنواع

معرفة المسلسل

- ٢٨١ صورة المسلسل
- ٢٨١ مثال التسلسل بأحوال الرواة القولية
- ٢٨٢ مثال التسلسل بأحوال الرواة الفعلية
- ٢٨٢ مثال التسلسل بأحوال الرواة القولية والفعلية
- ٢٨٢ مثال التسلسل بأحوال الرواة الفعلية
- ٢٨٤ المسلسل من صفات الإسناد
- ٢٨٤ فوائد معرفة المسلسل
- ٢٨٤ قد يقع التسلسل في معظم الإسناد
- ٢٨٦ أصح مسلسل في الدنيا

معرفة صيغ الأداء

- ٢٨٨ معرفة صيغ الأداء على ثمان مراتب
- ٢٨٨ المرتبة الأولى : سمعت وحدثني
- ٢٨٨ المرتبة الثانية: أخبرني وقرأت عليه
- ٢٨٨ المرتبة الثالثة : قرىء عليه وأنا أسمع

٢٨٨ المرتبة الرابعة : أنبأني
٢٨٩ المرتبة الخامسة : ناولني
٢٨٩ المرتبة السادسة : شافهني بالإجازة
٢٨٩ المرتبة السابعة : كتب إلي
٢٨٩ المرتبة الثامنة : عن ونحوها
٢٨٩ مذاهب العلماء في الفرق بين التحديث والإخبار
٢٩٠ معنى قول الراوي : حدثنا فلان
٢٩١ إطلاق حدثنا في الإجازة تدليس
٢٩٣ أرفع صيغ الأداء مقداراً
٢٩٣ العلاقة بين القراءة والعرض
٢٩٤ مذاهب العلماء في القراءة على الشيخ
٢٩٤ التسوية بين القراءة على الشيخ والسمع من لفظه
٢٩٤ أقوال العلماء في القراءة على الشيخ والسمع من لفظه
٢٩٦ ما يقوله الطالب إذا قرأ إسناده الشيخ بعد أول حديث
٢٩٧ التسوية بين الإنباء والإخبار
٢٩٨ اشتقاق الإجازة وبيانها اصطلاحاً
٢٩٨ العنينة في عرف المتأخرين للإجازة
٢٩٩ عنينة المعاصر محمولة على السماع
٣٠١ إطلاق المتأخرين المشافهة في الإجازة وضابط المتأخرين
٣٠١ إطلاق المتأخرين المكاتبه في الإجازة
٣٠٢ من طرق التحمل المكاتبه
٣٠٢ خلاف العلماء في الصيغة التي تؤدي بها المكاتبه
٣٠٣ من طرق التحمل المناولة وصورتها
٣٠٣ شرط صحة الرواية بالمناولة

- ٣٠٤ ترجيح بعض المحدثين المناولة على السماع
- ٣٠٤ شروط أخرى لصحة الرواية بالمناولة
- ٣٠٥ عدم اعتداد الجمهور بالمناولة الخالية من الإذن
- ٣٠٦ تصحيح جماعة الرواية بالكتاب دون إذن
- ٣٠٧ لا تؤدي الرواية بالمناولة إلا بلفظ يشعر بها
- ٣٠٧ صورة الوجداء واشتراطهم الإذن فيها
- ٣٠٨ اشتراطهم الإذن في الوصية
- ٣٠٨ صورة الوصية
- ٣٠٨ اختيار ابن الصلاح في الرواية بالوصية
- ٣٠٨ صورة الإعلام واشتراطهم الإذن فيه
- ٣٠٩ لا عبرة بالإجازة العامة
- ٣٠٩ لا عبرة بالإجازة للمجهول
- ٣١١ لا عبرة بالإجازة للمعدوم
- ٣١٢ لا عبرة بالإجازة المعلقة بمشيئة الغير
- ٣١٣ أنواع الإجازة التي جوزها الخطيب
- ٣١٣ من استعمل الإجازة للمعدوم من القدماء
- ٣١٤ من روى بالإجازة العامة
- ٣١٥ نهاية الكلام في أقسام صيغ الأداء
- ٣١٦ خاتمة في صيغ الأداء
- المتفق والمفترق**
- ٣١٨ صورة المتفق والمفترق وأمثله
- ٣٢٠ تأليف الخطيب في هذا النوع
- المختلف والمؤتلف**
- ٣٢٢ صورة المختلف والمؤتلف

٣٢٣ المؤلفات في هذا النوع
٣٢٤ أمثلة للمختلف والمؤتلف
	معرفة المتشابه
٣٢٨ صورة المتشابه وأمثلتها
٣٣٢ المؤلفات في هذا النوع
٣٣٣ أنواع مركبة من (المتشابه) و(المختلف والمؤتلف)
	معرفة طبقات الرواة
٣٤٤ فائدة معرفة هذا النوع
٣٤٤ الطبقة في الاصطلاح
	معرفة المواليذ والوفيات
٣٤٦ فائدة معرفة هذا النوع
٣٤٦ من فوائد ومنافع التاريخ
	معرفة البلدان والأوطان
٣٤٧ فائدة معرفة هذا النوع
٣٤٩ المؤلفات في هذا النوع
	معرفة أحوال الرواة جرحاً وتعديلاً
٣٥١ من يحتاج بخبره
٣٥١ المصادر المعتمدة في معرفة الجرح والتعديل
٣٥٣ مراتب الجرح
٣٥٥ مراتب التعديل
٣٥٧ أحكام متعلقة بالجرح والتعديل
٣٥٧ من الذي تقبل تركيته
٣٦٠ قبول الجرح من عدل متيقظ
٣٦١ قول الذهبي لم يجتمع اثنان على توثيق ضعيف

- ٣٦٢ لا يترك حديث الرجل حتى يجتمع الجميع على تركه
- ٣٦٢ التحذير من التساهل في الجرح والتعديل
- ٣٦٣ أقوال العلماء عند تعارض الجرح والتعديل
- ٣٦٦ عمل العالم المشترط العدالة تعديل لمن روى عنه
- ٣٦٦ رواية من لا يروي إلا عن عدل
- ٣٦٦ ترك الراوي العمل بمرويه
- ٣٦٧ قاعدة السبكي في الجرح والتعديل
- ٣٦٨ من ثبتت عدالته لا يقبل فيه قول من تحامل عليه
- ٣٧٥ مراعاة اختلاف العقائد في الجرح والمجروح
- ٣٧٧ وقوع السبكي في الذهبي وتحامله عليه
- ٣٨٠ مراعاة معرفة الجرح بالأحكام الشرعية
- ٣٨٠ مراعاة الخلاف بين الصوفية والمحدثين
- ٣٨٣ المراد من قولهم لا يقبل الجرح إلا مفسراً
- ٣٨٤ الحال التي يطلب فيها تفسير الجرح

معرفة الكنى

- ٣٨٦ فائدة معرفة كنى المسمين أو أسماء المكنين
- ٣٨٦ معرفة من اسمه كنيته وهم قليلون
- ٣٨٦ معرفة من عرف بكنيته ولم يوقف على اسمه
- ٣٨٧ معرفة من لقب بكنيته مع معرفة اسمه وكنيته
- ٣٨٧ معرفة من اختلف في كنيته
- ٣٨٧ معرفة من كثرت كناه
- ٣٨٨ معرفة من كثرت نعوته وألقابه وهم كثيرون
- ٣٨٨ معرفة من اتفق على اسمه واختلف في كنيته
- ٣٨٩ معرفة من اختلف في اسمه واتفق على كنيته

- ٣٨٩ معرفة من اختلف في اسمه وكنيته
- ٣٨٩ معرفة من لم يختلف في اسمه ولا في كنيته
- ٣٨٩ معرفة من اشتهر باسمه دون كنيته
- ٣٩٠ معرفة من اشتهر بكنيته دون اسمه
- ٣٩٠ معرفة من وافقت كنيته اسم أبيه وفائدته
- ٣٩١ معرفة من وافقت كنيته كنية زوجته
- ٣٩٢ معرفة من وافق اسم شيخه اسم أبيه
- ٣٩٢ معرفة من نسب إلى غير أبيه وفائدته
- ٣٩٣ معرفة من نسب إلى أمه
- ٣٩٥ كتاب مغلطاي - والنووي - فيمن نسب إلى أمه
- ٣٩٥ معرفة من نسب إلى غير ما يسبق إلى الفهم
- ٣٩٦ معرفة من نسب إلى جده
- ٣٩٧ معرفة من اتفق اسمه واسم أبيه وجده
- ٣٩٩ قد يتفق الاسم واسم الأب مع اسم الجد واسم الأب فصاعداً
- ٣٩٩ قد يتفق اسم الراوي فاسم شيخه وشيخه فصاعداً
- ٤٠٢ معرفة من اتفق اسم شيخه والراوي عنه وفائدته

معرفة الأسماء المجردة

- ٤٠٥ المراد بالأسماء المجردة
- ٤٠٥ المؤلفات فيها
- ٤٠٥ منهم من جمعها بغير قيد
- ٤٠٥ منهم من أفرد الثقات
- ٤٠٥ منهم من أفرد المجروحين
- ٤٠٥ منهم من تقيد بكتاب مخصوص

معرفة الأسماء المفردة

- ٤٠٩ المراد بالأسماء المفردة
- ٤٠٩ المؤلفات فيها
- ٤١٠ أمثلة على الأسماء المفردة

معرفة الكنى والألقاب المجردة

- ٤١٤ صور الكنى والألقاب المجردة

معرفة الأنساب

- ٤١٦ لنسب إلى القبائل والأوطان
- ٤١٦ لنسب إلى الصنائع
- ٤١٦ المؤلفات في هذا النوع
- ٤١٧ قد تقع الأنساب ألقاباً
- ٤١٧ معرفة النسب التي باطنها على خلاف ظاهرها

معرفة الموالي

- ٤١٨ لولاء من أعلى وبيان المراد به
- ٤١٨ لولاء من أسفل وبيان المراد به
- ٤١٨ ما يقع به الولاء

معرفة الإخوة والأخوات

- ٤١٩ المؤلفات فيه
- ٤١٩ أمثلة لهذا النوع

معرفة آداب الشيخ والطالب

- ٤٢١ مراتب الشيخ والطالب عند المحدثين
- ٤٢١ المحدث والمراد به
- ٤٢١ الحافظ والمراد به
- ٤٢١ الحججة والمراد به

- ٤٢١الحاكم والمراد به
- ٤٢١تصحيح النية يشترك فيه الشيخ والطالب
- ٤٢٢تحسين الخلق يشترك فيه الشيخ والطالب
- ٤٢٢الآداب التي ينفرد بها الشيخ
- ٤٢٣الآداب التي ينفرد بها الطالب

معرفة سن التحمل

- ٤٢٤الصحیح في سن التحمل
- ٤٢٦تحمل الكافر والفاسق

زمن الأداء

- ٤٢٧ضابط الأداء إذا احتيج إليه
- ٤٢٧قول ابن خلاد في زمن الأداء

صفة كتابة الحديث

- ٤٢٩كتابته مبيناً مفسراً
- ٤٢٩يشكل المشكل منه
- ٤٣٠الاعتناء بضبط اللبس من الأسماء
- ٤٣٠كتابة الساقط في الحاشية اليمين
- ٤٣١مقابلته مع الشيخ المسمع
- ٤٣١عدم التشاغل بما يخل عند سماع الحديث

صفة الرحلة في طلب الحديث

- ٤٣٤منهج العلماء في الرحلة الابتداء بعلماء بلده
- ٤٣٤الواجب الاعتبار بكثرة المسموع أكثر من كثرة الشيوخ
- ٤٣٤سماعه للكتب الستة التي هي أصول الإسلام

صفة تصنيف الحديث

- ٤٣٦تصنيفه على المسانيد

٤٣٦	تصنيفه على الأبواب الفقهية
٤٣٦	تصنيفه على العلل
٤٣٧	جمعه على الأطراف
	معرفة سبب الحديث
٤٣٨	معرفة السبب الذي من أجله ذكر الحديث
٤٣٨	المؤلفات فيه
٤٣٩	ختامة ابن حجر
٤٤٠	نهاية شرح المناوي وتاريخه
٤٤٥	ملحق بأسماء المصنفات المنسوبة لابن حجر
٤٦٨	قائمة بأسماء كتب ذكرها د/ محمود شاکر لم يسمها ابن حجر
	استدراك بعض المؤلفات التي وقعت عليها عند المناوي ولم
٤٦٩	يذكرها محمود شاکر أو ذكرها باسم مغاير
٤٧١	فهرس الأحاديث
٤٨٧	فهرس الأعلام المترجم لها
٥١٣	فهرس المصادر
٥٣٩	فهرس الموضوعات
٥٤١	الجزء الأول
٥٥٩	الجزء الثاني

